

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما من به علينا من طبع هذا الكتاب المستطاب الذي هو



وقد اهتم طبعه الفائق ووضعه الرائق السيد الصالح المكرم المدعو ميرزا محمد مدير المطبعة

فقد افعة حاشية الفقيه امير الخسنة
القائل بالبيدة في الهجرة على حبها الصلوة

فهرس كتاب الجواهر والصلوات من جميع الاسماء والصفات

صفحة		صفحة
٥١	قديم أول باقي الحق المبين	٢ الحمد والنعمة
•	الظاهر الوارث	٣ هادية الكتاب و فاتحة الابواب
٥٢	يا ذكر الاسماء الدالة على وحدانيته	٤ الفصل الاول في الجاه في توحيد الله سبحانه وتعالى
•	عز اسمه الواحد آوتر الكافي	١٢ الفصل الثاني في بيان حكم الصفات
•	العلو الرفيع	١٤ يا اثبات اسماء الله تعالى لا الكتاب
•	ذكر الاسماء الدالة على اثبات	• والسنة واجام سلف الافة وكونها
•	الابداع والاختراع لعز وجل	٢٤ يا الدعاء باسماء الله تعالى
•	الله عز وجل وتعالى وتبارك	٢٥ يا حكم الاتحاد في اسمائه تعالى
•	الحق القويم	٢٩ يا وعد اسماء الله تعالى ومن احصاها دخل الجنة
٥٣	فصل في بيان الاسم الاعظم	٣٤ يا وفي بيان اعراب الحديث المذكور
•	العالم القادر المحكي	٣٤ يا وفي الكلام على صلا اسماء الحسن في الحديث المذكور
•	السيد التحليل البديع	٣٦ يا وكون الاسم عين المسماة وغيره
•	الباري الذاري الخالق	٣٥ يا وفي بيان معنى الاصل المذكور في الحديث
•	الخالق الصانع القاطن	٣٨ يا وفي بيان معنى التواضع في الحديث المذكور
•	المهدي المصور المقتدر	٥٠ يا وفي بيان الخلف بالاسماء الحسن
•	الملاك المليك	• يا في ذكر الاسماء الدالة على اثبات السائر تعالى
•	الجبّار	• يا في الاعتراف بوجوده سبحانه

٤١	يا ذا الاسماء الدالة على نفا التشبيه	٤٨	الفتح
عن الله سبحانه وتعالى		الفتح	الكاشف اللطيف
الاحد	العظيم العزيز	الفتح	المؤمن
المتعال	الباطن الكبير	الفتح	المؤمن
السلام	الغنى السبوح	الفتح	القابض
القدوس	الحجيد القريب	الفتح	المقيت
المحيط	الفعال القدير	الفتح	الرازق
الغالب	الطالب الواسع	الفتح	الكفيل
الحميل	الواحد المحصر	الفتح	الغياث
الفعال	المتين ذو الطول	الفتح	الولي
السميع	البصير	الفتح	المولى
٤٥	تذني	الفتح	الحافظ
العليم	العلام الخبير	الفتح	الناصر
الشهيد	الحبيب	الفتح	الشكور
٤٨	يا ذا الاسماء الدالة على اثبات	الفتح	المتكبر
التدبير له سبحانه وتعالى		الفتح	المعبد
المدب	القيوم الرحمن	الفتح	الضار
الرحيم	الحليم الكريم	الفتح	النافع
الاکرم	الصبور العفو	الفتح	المانع
الغافر	الغفار الغفور	الفتح	الرافع
الرووف	الصدد الحميد	الفتح	الديان
القاض	القاهر	الفتح	العدل
		الفتح	الصادق
		الفتح	المهادي
		الفتح	الباعث
		الفتح	المعز
		الفتح	سريع الحساب
		الفتح	ذو الفضل
		الفتح	ذو انتقام
		الفتح	الطبيب

صفحة	باب	فصل
١١٣	باب في اثبات الإرادة ايضاً	آثار في يحيى كريم
١١٤	باب في اثبات المشية له سبحانه وتعالى	باب ذكر الاسماء الداخلة في
١٢٠	باب ما جاء عن السلف في المشية	ابواب مختلفة
١٢١	باب في الإرادة	ذو العرش ذو الجلال والاكرام
١٢٢	باب في الإرادة ايضاً	الغنى ذو المعارج
١٢٣	باب في اثبات صفة السمع	باب ما جاء في الحروف المقطعة في
١٢٤	باب ما جاء في اثبات صفة البصر	فتاوى السوء من الكتاب العزيز
١٢٥	باب في الرؤية	باب ما جاء في فضل الكلمة الباقية
١٢٦	باب في اثبات صفة الكلام	في عقب إبراهيم عليه السلام
١٢٧	باب في ما جاء في اثبات صفة القول	باب في بيان كلمة التوحيد
١٢٨	باب ما جاء في اثبات صفة التكلم	وما يقاربها
١٢٩	باب في القول سوى ما مضى	باب السؤال باسماء الله تعالى
١٣٠	باب ذكر الكلام بالوحى او من	والاستعاذة به سبحانه
١٣١	وراء حجاب	باب اثبات صفات الله عز وجل
١٣٢	باب ما جاء في اسماء الرب كلام بعض فلاسفة	باب ما جاء في اثبات صفة الحياة
١٣٣	باب استماع الرسل الملائكة ورسل وعباده	باب ما جاء في اثبات صفة العلم
١٣٤	باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم في	باب ما جاء في اثبات صفة القدرة
١٣٥	الوعد والوعيد والترغيب والترهيب	باب ما جاء في اثبات صفة القوة
١٣٦	باب قوله تعالى لمن الملك اليوم	باب ما جاء في اثبات صفة الغلبة
١٣٧	لله الواحد القهار	باب ما جاء في الجلال والمجد والبركات
١٣٨	باب قوله تعالى فيقول اذا اجبتم	والكبرياء والعظمة
١٣٩	ويوم يناديهم	باب اثبات صفة المشية والإرادة

صفحة	باب ما جاء في اسامي	باب من عرف من الصحابة بأبائهم
٣٨٤	• امرأته وولادته صلعم	•
•	باب ما جاء في اسامي	باب من عرف من الصحابة بأبائهم
٣٨٩	• مؤذنيه وخطباؤه	•
•	باب في تعداد اصحاب صلعم	باب في تعداد اصحاب صلعم
٣٩٠	•	•
•	باب ما جاء في اسامي	باب ما جاء في اسامي
•	العشرة المبشرة بالجنة	العشرة المبشرة بالجنة
•	باب ما جاء في اسامي	باب ما جاء في اسامي
•	باب ما جاء في اسامي	باب ما جاء في اسامي
•	الصحابة اهل البدن وهي مرتبة	الصحابة اهل البدن وهي مرتبة
•	على حروف المعجم	على حروف المعجم
•	باب ما جاء في اسامي	باب ما جاء في اسامي
٣٩٥	• الصحابة الشهداء الاحديدين رض	•
•	باب ما جاء في اسامي الصحابة	باب ما جاء في اسامي الصحابة
•	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم	على الاطلاق مرتبة على حروف المعجم
•	باب في الكنى	باب في الكنى
٣٩٨	•	•
•	باب ما عرف من الصحابة بأبائهم	باب ما عرف من الصحابة بأبائهم
•	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام	باب في اسامي النساء على حروف الاعجام
•	باب الكنى من النساء	باب الكنى من النساء
٣٩٩	•	•
•	باب ذكر من نسب قبيلة	باب ذكر من نسب قبيلة
•	باب ذكر من لم يعرف	باب ذكر من لم يعرف
•	باب في كنية النبي صلعم	باب في كنية النبي صلعم
•	باب من عرف باخت فلان	باب من عرف باخت فلان
•	باب ذكر البنات	باب ذكر البنات
•	باب من عرف بالجددة	باب من عرف بالجددة
•	باب ذكر الحالات	باب ذكر الحالات
•	باب ذكر من عرف	باب ذكر من عرف
•	بالزوجة	بالزوجة
•	باب ذكر من عرف بالعمومة	باب ذكر من عرف بالعمومة
•	باب ذكر من لم يسم	باب ذكر من لم يسم
•	من الصحابييات	من الصحابييات
•	باب ما جاء في اسامي	باب ما جاء في اسامي
•	الخلفاء امراء المؤمنين القائمان	الخلفاء امراء المؤمنين القائمان
•	باب امر الامة المرحومة	باب امر الامة المرحومة
•	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين	باب في ذكر خلفاء مصر من العباسيين
•	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام	باب في ذكر سلاطين مصر في الاسلام
•	باب في ذكر ملوك الروم	باب في ذكر ملوك الروم
•	باب في ذكر ملوك الهند	باب في ذكر ملوك الهند
•	باب في اسامي رجال	باب في اسامي رجال
•	وفيات الاعيان	وفيات الاعيان
•	باب احب الاسماء	باب احب الاسماء
•	الى الله عز وجل	الى الله عز وجل
•	باب في التكنية	باب في التكنية
•	بكنية صلعم	بكنية صلعم

باب في اسم المكنى	٢٢٠
باب في اسم المكنى واللقب	٢٢١
باب ما جاء في تحويل	٢٢٢
الاسم الى اسم احسن منه	٢٢٣
باب من سمي باسم الانبياء	٢٢٤
باب التسمية بالوليد	٢٢٥
باب من دعا صاحبه فقص	٢٢٦
من اسم حرقا	٢٢٧
باب الكنية للصبي قبل	٢٢٨
ان يولد للرجل	٢٢٩
باب التكنية بالي تراب	٢٣٠
باب بعض الاسماء الى الله تعالى	٢٣١
باب كنية المشرك	٢٣٢
باب تسمية المولود يوم	٢٣٣
سابع ولادته	٢٣٤
باب في اسماء المشاهير	٢٣٥
من الرجال والنساء	٢٣٦
باب في اسماء الرجال	٢٣٧
باب في اسماء النساء	٢٣٨
باب في اسماء الصبيان	٢٣٩
باب في اسماء العترة	٢٤٠
باب في اسماء الصحابة	٢٤١
باب في اسماء الكنى	٢٤٢
باب في اسماء النساء	٢٤٣
باب في المكنيات	٢٤٤
من النساء	٢٤٥
باب في الالقاب	٢٤٦
والخطابات	٢٤٧
باب مناسبة الالقاب	٢٤٨
والكنى بالاسماء	٢٤٩
خاتمة الكتاب وعاقبة الخطاب	٢٥٠
في ذكر بعض اوزار في ثواب هذه الامة	٢٥١
الامية المرحومة	٢٥٢
خاتمة الطبع	٢٥٣
التقريب لشيخ المؤلف ام محمد	٢٥٤



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة
السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عترته وصحبه ومن
خالفهم من سائر القوم وبارك على حمزة المرام ونقله اليه الى اخر اليوم **ويعمل فلاناً**
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا
تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنصرف في دائرة الى وحق ووجدتهم يرفعوا الاسماء
القديمة التي كانت للسلف الاكرم وارثا مكانها الاعلام التي هي من ديدن الجهم واستبدلوا
الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضرر
اردت ان اجمع لهم في ذلك كذا باحافلا بجله صالحة من اسماء السلف الصالحين اهل
القرون المشهورة لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وسلم
اجمعين اكتبين ابصعين وارزق بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا اولاد
امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكانة فجمعت
هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافضل به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

الكتاب ٢٠
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي لا تأخذه سنة ولا نوم وصل وسلم على من جاءنا بالملة الخفيفة
السهلة البيضاء التي اشتملت على الصلوة والصوم وحى تحية حسنة عترته وصحبه ومن
خالفهم من سائر القوم وبارك على حمزة المرام ونقله اليه الى اخر اليوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما رويت في دواوين الستة المطهرة ذكر احب الاسماء
الى الله تعالى ورغب فيها وذكر اخفى الاسماء اليه سبحانه ونهى عنها والفيت الناس اعتادوا
تسمية اولادهم باسمى شتى لا تكاد تنصرف في دائرة الى وحق ووجدتهم يرفعوا الاسماء
القديمة التي كانت للسلف الاكرم وارثا مكانها الاعلام التي هي من ديدن الجهم واستبدلوا
الذي هو ادنى بالذي هو خير ولم يبالوا بجهلهم بما يصيبهم في ذلك من الشناعة والضرر
اردت ان اجمع لهم في ذلك كذا باحافلا بجله صالحة من اسماء السلف الصالحين اهل
القرون المشهورة لها بالخير على لسان محمد الصادق المصدق الامين صلى الله عليه وسلم
اجمعين اكتبين ابصعين وارزق بطائفة من اسماء الملوك والسلاطين الذين كانوا اولاد
امراء المؤمنين مع ما لهم من الالقاب والخطاب والكنى والصفات والشهرة والمكانة فجمعت
هذا الكتاب في هذا الباب فمت في الافضل به مقام الخطيب في المحراب وآتيت في يسر زمان
نحو شهرين بصحيفة ناطقة عن اسماء الناس الاول وانحفت اليهم ما هو اولى في المذاق من

ضرب الاسل ورقتها على مقدرة وابواب وخاتمة تحت الار الشوابية بدأها مذكر اسماء الله الحسنة
 ثم بصفاة العلياء لانها المقصود اولاً وبالدات كمراد قفا اسماء الانبياء المذكورة في الكتاب
 العزيز واسماء النبي صلعم واصحابه واهل بيته واسماء ملوك الاسلام لانها تتبع لها ثانياً وبالعز
 واشتت الى ما ورد في الاسماء الحسنة والصفات العلياء من الايات والحاديث وروايتها وفي مطاق
 تلك الفحاش من التحقيقات على وجه اليجاز ودرأيتها تحتها به الركبان وتحدث به الخلد في سميتها
البجائز والصلوات من جمع الاسامى والصفات وعنوت كل باب
 بدرجة مشعر بما فيه تقوى فوج النجيات واطلت في اثبات اسماء الله سبحانه وصفاته
 واسماء خاتمة انبيائه ومعانيها والكلام على مسائلها ومبانيها لان غالب اسماء الاسلام انما اقتضا
 اليها ثم سدت سائر الاسامى من غير مبالاة بالسامع منها والنامى ولعمرو الله هذا الكتاب قد
 جمع من محاسن هذا المراد احسنها واعلاها وشمل من محامد هذا المرام اولها واعلاها فمن رزقه
 الله تعالى ولداً ابناً كان او بنتاً غلاماً كان او صابرة حراً كان او رقيقاً ينبغي له ان يسميه باسم من
 هذه الاسماء الصادقة والاعلام المباركة رجاء ان يجعله الله من الصالحين ويبارك فيه كما بارك
 في هؤلاء **س** وتشبهوا ان لم تكونوا مثلاً **هـ** ان التشبه بالكرام **هـ** ويتحفظ من ان يسميه
 باسم من اسماء الاعاجم تبعاً لسنن الجاهلين ورغبة عن سنن السلف الصالحين فان للاسماء
 تاثيراً في المسمي واللقاب الكفى سرية في اصحابها على العلاء والمؤمن الكامل من استاثر الاول
 على العاجل ولم ينزل عن محبة الهداية باغواء القاهل والكاهل رزقنا الله تعالى اتباع احسن الاول
 واقواها ويجمعنا يا خائنا الذين سبقونا بالايان في منازل السعداء ومقناها ويتقبل منا
 هذا العمل يقبل طيب حسن يري اشره ويطيّب في الدارين ثم وجعل هذا الكتاب يقبل الخواطر
 والطباع بأسرها وتستحسن النواظر والاسماع عن غيرها وما ذلك عليه بغير **هادية الكتاب**
وفاتحة الابواب وفيها فصلان الاول في ما جاء في توحيد الله سبحانه
 وتعالى اما الايات الدالة على التوحيد الواردة في التجريد والتفريد فتلك كثيرة لا يستطيع هذا المقام
 ان يحصيها وهي معلومة لكل عالم بالقرآن تال للفرقان معروفة لدى الفحول من عصاة الاسلام
 وبرك الايمان فلا نطول بذكرها المقال واما الاحاديث فقد عقد الجناح في صحيحه كتاباً باسمه كتاب التوحيد

عليه على وجهه ومن فيهم وأورد فيه أخبار طيلة المصدا وصحيفة الآثار منها
 رويت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاذ بن جبل قال له ذلك
 تقدم على قوم من أهل الكتاب فليكن أول ما تدعوهم إلى أن يوحدوا الله تعالى فإذا أحسنوا
 ذلك فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلةهم فإذا أصلياً فاعبرهم أن
 الله افترض عليهم زكاة أموالهم تؤخذ من غنيهم فتوزع على فقيرهم فإذا أقرؤا بآياتك فخذ
 منهم وتوق كراهة أموال الناس رواد البخاري ثم أسند عن معاذ بن جبل نفسه قال قال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا معاذ أنت ترى ما حق الله على العباد قال الله ورسوله أعلم قال إن يصح ذلك ولا
 يشركوا به شيئاً أنت تذكهم ما حقهم عليه قال الله ورسوله أعلم قال إن لا يعذبهم وعن
 أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يرددها فلما أصبح جاء
 إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقالمها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده
 أنها تعدل ثلث القرآن وفي حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث رجلاً على سرية وكان
 يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال
 سلوه لأمي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لا تأخذوا صفته الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبروه إن الله يحب من روى ذلك كله البخاري في صحيحه قال الحافظ في الفهرست وقد
 سمى المعتزلة أنفسهم أهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوا من نفى الصفات
 الإلهية لا اعتقادهم أن إثباتها يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه أشرك وهم في النفي
 موافقون للجهمية وأما أهل السنة ففسروا التوحيد بنفي التشبيه والتعطيل وقيل معناه
 وحدته سلبت عنه الكيفية والكمية فهو أحد في ذاته لا انقسام له وفي صفاته لا تشبيه
 له وفي إلهيته فملكه وتدبيره لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غير والجهمية ينفون
 الصفات حتى نسبوا إلى التعطيل وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه قال بالغرهم في نفي التشبيه
 حتى قال إن الله ليس بشيء قال الكرمانى إنما الذي أطبق السلف على فهمهم نسبة أنك
 الصفات حتى قالوا إن القرآن ليس كلام الله وأنه مخلوق قال الأستاذ أبو منصور امتنع
 الجهم من وصف الله تعالى بأنه شيء أو حي أو عالم أو مريد حتى قال لا أصفه بوصف يجزئ

الاطلاق على غير وكان يحمل السلاح ويقا تل قال امراء الى ان قتله سلم بن احو ان قال البخاري
في كتاب خلق الاضال بلغني ان جما كان ياخذ عن الجعد بن درهم وكان خالدا القشيري وهو
امير العراق خطب فقال اني متعظم بالجعد بن درهم قال الحافظ وكان ذلك في خلافة هشام
ابن عبد الملك وكان الكرمانى انتقل ذهنة من الجعد الى الجهم قال ابن الميالك ولا اقول
يقول الجهم لان له قولا يضارع قول الشريك احيانا وعنه قال انا نحكي كلام اليهود والنصارى
ونستعظم ان نحكي قول جهم واخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية وابن خزيمة في
كتاب التوحيد عن جهم انه قال الرب هو هذا الهو اجمع كل شئ ولا يخلو منه شئ وقال بزي الى سلمة
كلام جهم صفة بلا معنى وبناء بلا اساس لم يعد قط في اهل العلم واورد اثارا كثيرة عن السلف
في تكفير جهم وقال بكير بن معروف رأيت سلم بن احو حين ضرب عنق جهم فاسود وجهه
جهم وكان قتله على ما ذكر الطبري في سنة ثمان وعشرين قال ابن حزم في
كتاب الملل والنحل فرق المقرين بملكة الاسلام خمس اهل السنة والمعتزلة
والمرجعية والرافضة والخوارج قال فاقرب فرق المرجعية من قال الايمان
التصديق بالقلب واللسان فقط وليست العبادة من الايمان وابعدهم الجهمية
القائلون بان الايمان عقد بالقلب فقط وان اظهر لكفر والتثليث بلسانه وعبد
الوشن من غير تقية والكرامية القائلون بان الايمان قول باللسان فقط وان اعتقد
الكفر بقلب وساق الكلام على بقية الفرق ثم قال فاما المرجعية فمذهبهم الكلام في الايمان و
الكفر فمن قال ان العبادة من الايمان وان يزيد وينقص ولا تكفى مؤمنا بذنوب ولا
نقول بان يخلد في النار فليس مرجعيا ولو وافقهم في بقية مقالتهم واما المعتزلة
فمذهبهم الكلام في الوعد والوعيد والقدر فمن قال القرآن ليس بخلق واشت
القدر وروية الله تعالى في القيامة واشت صفاته الواردة في الكتاب
والسنة وان صاحب الكبيرة لا يخرج بذلك عن الايمان فليس بمعتزلي وان
وافقهم في سائر مقالتهم وساق بقية ذلك قال الحافظ وقد اورد
البخاري خلق افعال العباد في تصنيفه وذكر منه اشياء بعد فراعته

ما يخلق بالجممية قال وجاء عن امام الحرمين انه قال عند موته يا اوصائي لا تستغلوا بالكلام قلوبكم
 انه يبلغني ما بلغت ما تشاغلني به الى ان قال القلبي لم يكن في الكلام الاستئذان هما من منبأيه
 كان حقيقا بالذم احدهما قول بعضهم ان اول واجبه للشك اذ هو اللازم عن وجوب النظر
 او القصد الى النظر واليه اشار الامام بقوله ركبت البصر فانها قول جماعة منهم ان من لم يعرف الله
 بالطرق التي رتبوها والابحاث التي حرروها لم يصح ايمانه حتى لقد ورد على بعضهم ان هذا يلزم
 منه تكفير بيبك واسلافك وحيث انك فقال لا تشنع على بكثرة اهل النار قال وقد رد بعض من لم
 يقل بها على من قال بها بطريق من الرد النظري وهو خطأ منه فان القائل بالمسئلتين كافر شرعا
 يجعل الشك في الله واجبا ومعظم المسلمين كفارا حتى يدخل في عموم كلامه السلف الصالح
 من الصحابة والتابعين وهذا معلوم الفساد من الدين بالضرورة والا فلا يوجد في الشرعيات
 ضروري وقال الامدي في ابكار الافكار ذهبوا بها ثم من المعتزل الى ان من لا يعرف الله
 بالدليل فهو كافر لان ضلالمعرفة النكرة والنكرة كفر قال واصحابنا يجعلون على خلافه وانما اختلف
 فيما اذا كان الاعتقاد موقفاً عن غير دليل فمنهم من قال ان صاحبه مومن عاص بترك
 النظر الواجب ومنهم من اكتفى بمجرد الاعتقاد الموافق وان لم يكن عن دليل وسماه علما وعلى
 هذا فلا يلزم من حصول المعرفة بهذا الطريق وجوب النظر وقال غير من منع التقليد اوجب
 الاستدلال لم يرد التعق في طرق المتكلمين بل اكتفى بما لا يخلو عنه من نشأ بين المسلمين من
 الاستدلال بالمصنوع على الصانع وغايته انه يحصل في الذهن مقدما ضرورة تتألفا فصحا
 ونتج العلم لكنه لو سئل كيف حصل له ذلك ما اشتهك للتعبية وقيل الاصل في هذا كمال المنع
 من التقليد في اصول الدين وقد انفصل بعض الائمة من ذلك بان المراد بالتقليد اخذ قول
 الغير بغير حجة ومن قامت عليه الحجة بشبوت النبوة حتى حصل له القطع بما فهمه من النبوة
 صلعم كان مقطوعا عنده بصدق فاذ اعتقده لم يكن مقلدا لان لم ياخذ بقول غير بغير حجة وهذا
 مستند السلف قاطبة في الاخذ بما ثبت عندهم من آيات القرآن واحاديث الرسول صلعم
 بما يتعلق بهذا الباب فامتنوا بالحكم من ذلك وقوضوا امر المتشابه منه الى ربهم وانما قال من
 قال ان مذهب الحنفية حكم بالنسبة الى الرد على من لم يثبت النبوة فيحتاج من يريد رجوعه

الى الحق ان يقيم عليها الادلة الى ان يذن عن فيسلم او يعاند فيهلك بخلاف المؤمن فانه لا يحتاج
في اصل ايمانه الى ذلك وليس السبيل الاجل الاصل عدم الايمان فلزم ايجاب النظر للمؤمن الى المعقولة
والا فطريق السلف اسهل من هذا كما يتضح من الرجوع الى ما دلت عليه النصوص حتى لا يحتاج
الى ما ذكر من اقامة الحجة على من ليس بمؤمن فاختلط الامر على من اشترط ذلك والله المستعان
واحتج بعض من اوجب الاستدلال باتفاقهم على ذم التقليد وذكر والآيات والاحاديث
الواردة في ذم التقليد وبان كل احد قبل الاستدلال لا يدرك الحق الا من هو الهدى
وبان كلما لا يعجز الا بالدليل فهو دعوى لا يجعل مجابا وبان العلم باعتقاد الشيء على ما هو عليه
عن ضرورة الاستدلال وكل ما لم يكن علما فهو جهل ومن لم يكن عالما فهو ضال والجواب عن
الاول ان المذموم من التقليد اخذ قول الغير بغير حجة وليس من هذا حكم رسول الله صلى
فان الله عز وجل اوجب اتباعه في كل ما يقول وليس العمل بما امر به او نهى عنه داخل تحت
التقليد المذموم اتفاقا وآما من دونه فمن اتبعه في قول قاله واعتقد انه لو لم يقل به
فهو المقلد المذموم بخلاف ما لو اعتقد ذلك في خبر الله ورسوله فانه يكون مدحا وآما
احتجاجهم بان احدا لا يدري قبل الاستدلال الى الامرين هو الهدى فليس بمسلم من الناس
بل من الناس من نظن نفسه ينشرح صدره للاسلام من اول وهلة ومنهم من يتوقف على
الاستدلال فالذي ذكره هم اهل الشق الثاني فيجب عليهم النظر ليقى نفسه النار لقوله تعالى
قولا انفسكم واهليكم نارا ويحجب على من استرشد ان يرشد ويبرهن للاحق وعلى هذا مضى
السلف الصالح من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبعده وآما من استقرت نفسه الى تصديق الرسول
ولم تنازعه نفسه الى طلب دليل توفيقا من الله وتيسيرا فهم الذين قال الله في حقهم ولكن الله
حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم الآية وقال فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
الآية وليس هؤلاء مقلدين لا باحثين ولا رؤساءهم لانهم لو كفروا باوهم اورؤسائهم يتابعوهم
بل يجدون التفرقة عن كل من سمعوا عنه ما يخالف الشريعة وآما الآيات والاحاديث فانما
وردت في حق الكفار الذين اتبعوا من نحو عن اتباعه وتركوا اتباع من امروا باتباعه وانما
كلهم الله تعالى الايمان بالبرهان على دعواهم بخلاف المؤمنين فلم يروقطان اسقطا اتباعهم

كان في هذا القول قال السمعاني ايضا ما ملخصه ان العقل لا يوجب شيئا ولا يحرم شيئا
ولا يحظره في شيء من ذلك ولولم يرد الشرع بحكم ما وجب على احد شي لقوله وما كنا معذبين
حتى نبعث رسولا وقوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونحو ذلك من الايات
فمن زعم ان دعوة رسل الله عليهم الصلوة والسلام انما كانت لبيان الفرع لزمان يجعل
العقل هو الداعي الى الله دون الرسول ويلزمه ان وجود الرسول وعدمه بالنسبة الى
الدعاء الى الله سواء وكفى بهذا فضلا لا ونحن لا ننكر ان العقل يرشد الى التوحيد انما ننكر
انه يستقل بايجاب ذلك حتى لا يصح الاسلام الا بطريقه مع قطع النظر عن السمعية لكون
ذلك خلاف ما دللت عليه ايات الكتاب والحديث الصحيحة التي تواترت ولولا الطريق العقلية
ولو كان كما يقول اولئك لبطلت السمعية التي لا مجال للعقل فيها واكثرها بل يجب الايمان
بما ثبت من السمعية فان عقلنا فبتوفيق الله تعالى والا بكتفينا باعتقاد حقيقة على وفور
الله تعالى انتهى قال الحافظ ويؤيد كلامه اخرجه ابوداود عن ابن عباس ان رجلا قال لرسول
الله صلعم انشدك الله الله ارسلك ان تشهد ان لا اله الا الله وان ندع الا والعزى قال نعم فاسلم
واصله في الصحيحين في قصة ضمام بن ثعلبة وفي حديث عمرو بن عبسة عند مسلم انه قال في النبي
صلعم فقال ما انت قال نبي الله قلت الله ارسلك قال نعم قلت باي شيء قال اوحى الله لا اشرى
به شيئا الحديث وفي حديث اسامة بن زيد في قصة قتيل الذي قال لا اله الا الله فانكر عليه ^{النبي}
صلعم وحديث المقداد في معناه وفي كتب النبي صلعم الى هرقل وكسرى وغيرهما من الملوك يريدونهم
الى التوحيد الى غير ذلك من الاخبار المتواترة التواتر المصنوع الدالة على انه صلعم لم يزد فدعائه
المشركين على ان يؤمنوا بالله وحده ويصدقوه فيما جاء به فمن فعل ذلك قبل منه سواء كان
اذعانه عن تقدم نظرا ام لا ومن توقف منهم بمبه حينئذ على النظر واقام عليه الحجة الى ان
يذعن او يستمر على عناده قال البيهقي في كتاب الاعتقاد سلك بعض ثمتنا في ثبات الصانع
وحدث العالم طرق الاستدلال بعجزات الرسالة كما نفاصل في وجوب قبول ما دعا اليه النبي
صلعم وعلى هذا الوجه وقع ايمان الذين استجابوا للرسول ثم ذكر قصة النجاشي وقول
جعفر بن ابى طالب له بعث الله الينا رسولا نعرف صدق فدعانا الى الله وتلى علينا

تزيلا من الله لا يشبه شيء فصد قناه وعرفنا ان الذي جاء به الحق الحق بطل وقد اخرج ابن
خرمة في كتاب الزكاة من صحيح من رواية ابن اسحق ورجاله معروفة وحديثه في درجة
الحسن قال البيهقي فاستدلوا باجماع القرآن على صدق النبي صلى الله عليه وسلم فامسوا بما جاء به من ثبات
الصانع وحدانيته وحشا العالم وغير ذلك مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في القرآن وغيره والكتب
غالب من اسلم بمثل ذلك وذلك مشهور في الاخبار فوجب تصديقه في كل شيء ثبت عنه
بطريق السمع ولا يكون ذلك تقليدا بل هو اتباع والله اعلم وقد استدل من شرط النظر
بالآيات والحديث الواردة في ذلك ولا حجة فيها لان من لم يشترط النظر لم ينكر اصل النظر
وانما انكر توقف الايمان على وجوب النظر بالطرق الكلامية اذ لا يلزم من الترغيب في النظر
جعل شرطاً واستدل بعضهم بان التقليد لا يغيث العلم اذ لو افاده لكان العلم حاصل المزقل
في قدم العالم ولمن قلد في حادثة وهو محال لا فضائه الى البحر بين النقيضين وهذا انما يتأتى
في تقليد غير النبي صلى الله عليه وسلم واما تقليد صلعم فيما اخبر عن ربه فلا يتناقض اصلا واعتد بعضهم
عن اكتفاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه باسلام من اسلم من الاعراب من غير نظر بان ذلك كان ضرورة
المبدأ واما بعد تقرير الاسلام وشهرته فيجب العمل بالادلة ولا يخفى ضعف هذا الاعتذار
والجواب ان من اشترط ذلك من اهل الكلام ينكرون التقليد هم اولدع اليه حتى استقر في
الاذهان ان من انكر قاعدة من القواعد التي اصولها فهو مبتدع ولو لم يفهمها ولم يعرف
ماخذها وهذا هو محض التقليد قال امرهم الى تكفير من قلدا الرسول صلى الله عليه وسلم في معرفة الله القوي
بايمان من قلدهم وكفى بهذا ضلالا وما مثلهم الا كما قال بعض السلف انهم كمثل قوم كانوا
سفرا فوقعوا في فلاة ليس فيها ما يقوم به البدن من الماكول والمشروب رأوا فيها طسقا
شجرة فانقسموا قسمين فقسم وجدوا من قال لهما انا عارف بهذا الطريق وطريق النجاة
منها واحدة فاتبعوني فيها فنجوا فنجوا وتحلفت عنه طائفة فاقاموا الى ان وقفوا
على امة ظهر لهم في ان في الحل بها النجاة فعملوا بها فنجوا وقسم بهجوا بغير شدة لا اشارة
فهلكوا فليست نجاة من اتبع المرشد بدون نجاة من اخذ بالامارة ان لم يكن اولى منها
وتقلت من جزء الحافظ صلعم ان الذين العلاني يمكن ان يفصل فيقال من لا اهلية لفهم شيء

من الاصل لا يحصل له اليقين التام بالطريق اما مستند على ذلك اوله يقدر الله تعالى
على قلبه فانه يكتفي فيه بذلك ومن فيه اهلية لغتهم الا انه لم يكتف منه الا بالاعيان من اجل
ومع ذلك قد ايل كل احد بحسبه وتلقى الادلة الجوز التي يحصل بادي نظر ومن حصلت عنه
شبهة وجب عليه التعلم الى ان يزول عنه قال في المصطلح اجمع بين كلام الطائفة المتقدمة
واما من على فقال لا يكتفي ايمان المقلد فلا يلتفت اليه لما يلزم منه من القول بعدم ايمان
الكثر المسلمين وكذا من على ايضا فقال لا يخلو النظر في الادلة لما يلزم منه من ان اكابر السلف
لم يكونوا من اهل النظر فحق مخصصا واستدل بقوله صلعم فاذا عرفوا الله بان معرفة الله بحقيقة
كنهه ممكنة للبشر فان كان ذلك مقبولا بما عرفت به نفسه من وجوه وصفاته اللاتمة من العلم
والقلدة والارادة مثلا وتزويجه عن كل تقيصة كما عرفت فلا واس به فاما ما عدا ذلك فانه
غير معلوم للبشر واليه الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون به علما فلذا حمل قوله فاذا عرفوا الله على
ذلك كان واصحاحا مع ان الاحتجاج به يتوقف على الجزم بان صلعم نطق بهذا اللفظة وفيه نظر
لان القصة واحدة ورواة هذا الحديث يختلفوا هل ورد الحديث بهذا اللفظ او بغير فلم يقل صلعم
الا بلفظ منها ومع احتمال ان يكون هذا اللفظ من تصرف الرواة لا يتم الاستدلال وقولنا
في او اخر كتاب الزكاة ان الاكثر من روه بلفظ فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فانهم اطاعوا لك بذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى ان يوحدوا الله
فاذا عرفوا ذلك ومنهم من رواه بلفظ فادعهم الى عبادة الله فاذا عرفوا الله ووجه الجمع بينهما
ان المراد بالعبادة التوحيد والمراد بالتوحيد الاقرار بالشهادتين والاشارة بقوله ذلك الى التوحيد
وقوله فاذا عرفوا الله اى عرفوا توحيد الله والمراد بالمعرفة الاقرار والطوعية فيذلك يجمع
بين هذه الالفاظ المختلفة في القصة الواحدة وبالله التوفيق وفي حديث ابن عباس من
الفوائد الاقتصار في الحكم بسلام الكافر اذا اقر بالشهادتين فان من لا يزم الايمان بالله
ورسوله التصديق بكل ما ثبت عنهما والزام ذلك فيحصل ذلك لمن صدق بالشهادتين قاطبا
وقه من بعض المبتدعة من انكار شئ من ذلك فلا يقدر في صحة الحكم الظاهري لانه اذا كان مع
تاويل فظاهر وان كان عنادا قدح في صحة الاسلام فيعامل بما ثبت عليه من ذلك كاجل الحكماء

۱۰

لأنه إذا ثبت أنه حي مثلاً فقد وُصف بصفة زائدة على الذات وهي صفة الحياة والذات
ذلك لوجب الاقتضار على ما ينبغي عن وجوب الذات فقط وقد قال سبحانه وتعالى
سبحان ربك رب العزة عما يصفون فزه نفسه عما يصفون به من صفة النقص
ومفهومه ان وصف بصفة الكمال مشروع وقد قسم البيهقي وجاعة من اثنا عشر
جميع الاسماء المذكورة في القرآن وفي الاحاديث الصحيحة على قسمين أحدهما صفات
ذاته وهي ما استحق في الميزان ولا يزال والثاني صفات فعل وهي ما استحق في الميزان
يزال دون الازل قال ولا يجوز وصف الابدال عليه الكتاب والسنة الصحيحة الثابتة
واجمع عليه ثمرته ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع
والبصر والكلام من صفات ذاته وكالخلق والرزق والحياء والامانة والعفو والعقوبة من
صفات فعله ومنه ما ثبت بنص الكتاب السنة كالبوجه واليد والعين من صفات ذاته و
كالاستواء والنزول والجحيم من صفات فعله فيجوز اثبات هذه الصفات له لشبوت
الخبر بما على وجه ينفي عنه التشبيه فصفة ذاته لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال
وصفة فعله ثابتة عنه ولا يحتاج في الفعل الى مباحث انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول
له كن فيكون قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان
جميع اوصاف الكمال وهما الاحد والصد فانها لا بد لان على احديته الذات المقدسة الموصوفة
بجميع صفات الكمال وان الواحد والاحد وان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالاً وعرفاً
فالوحدة راجعة الى نفى التعدد والكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه
والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما سواه ولهذا يستعملون في النفي ويستعملون الواحد
في الاثبات يقال ما رأيت احداً ورأيت واحداً فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجود
الخاص به لا يشارك فيه غيره واما الصد فانه يتضمن جميع اوصاف الكمال لازماً معناه
الذي استحقه سوده بحيث يصل اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الله قال ابن
دقيق العيد قوله لانها صفة الرحمن يحتمل ان يكون مراده ان فيها ذكر صفات الرحمن
كما لو ذكر وصف فعبير عن الذكر بانه الوصف وان لم يكن نفس الوصف ويحتمل غير ذلك

لا انما يخص هذه السيرة لكن لكل من تصبى من الانبياء ليس بها الاستقامة سبحانه وتعالى
فانصرت بذلك دون غيرها الخيرة ان الله يحب قال ويحتمل ان يكون سبب صحة الله له
صحة هذه السيرة ويحتمل ان يكون لما دل عليه كلام لان محبة الله كمالها التي على صحة
استقامته قال المازري ومن تبع محبة الله لعباده اربعة ثوابهم وتبعهم هم وقيل هي نفس
الثابة والتعبد ومحبتهم لا لا يجد فيها الميل منهم اليه ومن قد من الميل وقيل محبتهم له
استقامتهم على طاعته والتحقيق ان الاستقامة ثمر المحبة وحقيقة المحبة لميلهم اليه لا استقامته
سبحانه وتعالى المحبة من جميع وجوهها اليه تعالى وفيه نظر لما فيه من الاطلاق في موضع التقييد
بخروا قال الحافظ في معني المحبة بل وفي معني البغض ايضا وللشيخ العلامة الناقل المتوقد موفى
الدين الى محمد عبدالله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله تعالى كتاب في ذم التاويل ذكر فيه
مذهب السلف من الصحابة ومن تبعهم باحسان في سماء الله تعالى وصفاته ليسلك سبيلهم من
الحب لا اقتداء بهم والكون معهم في الدار الآخرة اذ كان كل تابع في الدنيا مع متبوعه في الآخرة
وكل سالك حيث سلك موعودا بما وعد به متبوعه من خير او شر دل على هذا قوله تعالى والسابقون
الاولون من المهاجرين والانصاء والذين تبوءوا صاوتا صورا رضوانه وقول سبحانه والذين
امنوا واتبعوهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وقال حاكيا عن ابراهيم عليه السلام فمن
تبعني فانه مني وقال في ضد ذلك ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير
سبيل المؤمنين نول ما تولى وقوله تعالى ومن يتولهم منهم فانه منكم وقال فاتبعوا امر فرعون
وما امر فرعون برشيد يقدم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار وبشرا لورد المورود فجعلهم
اتباعا لفرعون في الآخرة الى النار حين اتبعوه في الدنيا وجاء في الخبر ان الله يمثل لكل قوم ما كانوا
يعبدون في الدنيا من حجر او شجر او شمس او قمر او غير ذلك ثم يقول اليس عدلا مني ان اولي
كل انسان ما كان يتولاه في الدنيا ثم يقول لتتبع كل امة ما كانت تعبد في الدنيا فيتبعونهم حتى
يجي نهم في النار فذلك كل من اتبع اما ما في الدنيا في سنة او بدعة او خيرا او شرا كان معه في
الآخرة فمن احب لكون مع السلف في الآخرة وان يكون موعودا بما وعدوا به من الجنات
والرضوان فليتبعم باحسان ومن اتبع غير سبيلهم خل في عموم قوله تعالى ومن يشاقق الرسول

في معنى المحبة بل وفي معنى البغض ايضا

الذي كان من قبل ذلك من قبل الله تعالى من قبل السلفين الذين كانوا يوصفون الله تعالى
بما كان في كتابه وقوله او على لسان رسوله من غير زيادة عليها ولا نقص منها ولا تحاويل لها
ولا تفسير لها ولا تاويل لها بما خالف ظاهرها ولا تشبيه بصفات المخلوقين ولا تشبيه الخلق
بل اسماها حجة وردوا عليها الى قائلها ومعناها الى المتكلم بها وقال بعضهم وروى
ذلك عن الشافعي قال امنت بما جاء عن الله على مراد الله وبما جاء عن رسول الله صلعم
على مراد رسول الله قاعلموا ان المتكلم هو اصادق الاشك في صدق قد قصدوا ولم يعلموا
حقيقة معناها فسكتوا عما لم يعلموا واخذ ذلك الاخر عن الاول وروى بعضهم بعضنا
بحسن الاتباع والوقوف حيث وقفت اولهم وحذروا من التحاويل لهم والعدول عن
طريقهم وبينوا لنا سبلهم وهدمهم ونرجوا ان يجعلنا الله تعالى ممن اقتد بهم في بيان ما
يتنوع وسلوك الطريق الذي سلكوا والدليل على ان مذهبهم بما ذكرناه انهم نقلوا اليها القرآن
العظيم واخبار رسول الله صلعم نقل مصدق لما مضى من بما قائل لها غير من كتاب فيها ولا شك
في صدق قائلها ولم يفسروا ما يتعلق بالصقا منها ولا تأويله ولا شبهه بصفات المخلوقين
اذ لو فعلوا شيئا من ذلك لنقل عنهم ولم يحجزان يكتفوا بالكلية لانه لا يجوز التواطى على كتمان ما يخبر
الى نقله ومعرفة الجريان ذلك في القبر محرم التواطى على نقل الكذب وفعل ما لا يحل بل بلغ
من مبالغتهم في السكوت عن هذا انهم كانوا اذا رأوا من يسأل عن المثلث بالغل في
كفر تارة بالقول الغيبي وتارة بالضرب وتارة بالاعراض الدال على شدة الكراهة لمسهلته
انتهى وذكر قصة ضرب عمر رضي الله عنه صبيغا في ذلك وجواب مالك في مسئلة الاستواء
ثم اسند عن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من الشرق الى الغرب على الايمان
بالقرآن والاحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلعم في صفات الرب عز وجل من غير
تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر شيئا من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلعم
وقال الجاعة فانهم لم يصنفوا ولم يفسروا ولكن املوا بما في الكتاب السنة ثم سكتوا فمن
قال يقول جهم فقد فارق الجماعة لانه وصفه بصفة لا شيء قال محمد بن الحسن في
الاحاديث التي جاءت ان الله يهبط الى السماء الدنيا ونحوها من الاحاديث ان هذه

الانبياء من قبل واما السلف فليس يروى عنها ولا يفسرها قال السلف اما الكلام
في السلف فان ما روي منها في السنن الصحيح قد ثبت بالسلف ثباتها واجازتها واما ما روي
في الكيفية والتشبيه عنها فليس يثبت على بن قدامة في ذلك كلام شيخ الاسلام ابو حامد
ناقل اتفاق الفقهاء السبعة على ذلك وكلام الامام ابو بكر الاسماعيل وكلام امام الانصار
ابن اسحاق بن خزيمة وكلام الحافظ ابو عمر بن عبد البر وكلام الامام الشافعي واتفاق قومه
ونقلهم اتفاق السلف الصالح على ما ذكرناه في صفات الرب تعالى شاء ثم عقدا بما في بيان
وجوب اتباعهم والبحث على لزوم مذهبهم وسلوك سبيلهم وبيان ذلك من الكتاب والسنة
واقوال الائمة وبابا اخر في بيان ان الصواب ما ذهب اليه السلف بالادلة الجلية والحجج
المرضية وبيان ذلك من الكتاب والسنة والاجماع ثم قال ينبغي ان يعلم ان الاخبار
التي تثبت بها الصفات هي الاخبار الصحيحة الثابتة بنقل العدل الثقات التي قبلها
السلف ونقلوها ولم ينكروها ولم يتكلموا فيها قال ودين الله هو دين الغالي فيه المقصود
عنه وطريقة السلف رحمهم الله تعالى جامعة لكل خير وفقنا الله واياكم باتباعها و
سلوكها انتمى حاصله ومن شاء زيادة الاطلاع فليرجع الى اصل الكتاب بالله التوفيق
وقال شيخ الاسلام امام المسلمين الواعظ المحدث المفسر ابو عثمان اسماعيل بن عبد الرحمن
الصاوي رحمه الله تعالى في كتابه العقيدة المفيدة ان اصحاب الحديث المقسكين بالكتاب
والسنة حفظا لله احيائهم ورحم امواتهم يعرفون ربهم تبارك وتعالى بصفاته التي ينطق بها كتابه
وتنزيله ووحيه وشهد له بما رسوله على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدل الثقات
عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبت لنفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلعم ولا يعتقدون
تشبيها لصفاته بصفات خلقه فيقولون ان خلق آدم بيده كما نص عليه سبحانه في قوله لما
خلقت بيده ولا يجر فون الكلام عن مواضع يحل للدين على النعمتين او القوتين تحريف
المعتزلة والجمومية اهلكهم الله تعالى ولا يكيفونها بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه
المشبهة خذلهم الله تعالى وقد اعاد الله سبحانه اهل السنة من التحريف والتشبيه التكيف
ومن عليهم بالتفهم والتعريف حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه وتركوا القول بالتعطيل

والتشبيه واتبعوا قول عز من قائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وكذلك يقولون في جميع
 التي نزل بها القرآن ووردت بها الاخبار الصحاح من السمع والبصر العين والوجه والعلم
 والقدرة والقلادة والعزة والعظمة والارادة والمشية والقول والكلام والرضا والسخاء والحب والبغض
 والفرح والضحك وغيرها من غير تشبيه شيء من ذلك بصفة المربوبين المخلوقين بل ينتمون فيها الى ما قاله
 الله تعالى وقال رسول صلعم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا تكليف له ولا تشبيه ولا تمثيل ولا
 تبديل ولا تغيير ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب تضعه عليه بما ويل منكر يستكره يسر وزعم
 الظاهر ويكون علمه الى الله تعالى ويقرون بان تاويله لا يعلمه الا الله كما اخبر الله تعالى عن الراسخين
 في العلم انهم يقولون في قوله تعالى انما ب كل من عند ربنا وما يدكر الا و لو الا لباب انتهى ثم تكلم على
 مسئلة كلام الله واستواء الرب على العرش وما يقاربها وهذه العقيدة هي التي ذكرها الذهبي في كتاب
 العلوق قال روى اسمعيل بن عبد الغفار انه سمع امام الحرمين يقول كفت بعد ان تردد في المذاهب آيات
 النبي صلعم قال عليك باعتقاد ابن الصابغ انتهى والله در هذه الرؤيا فما احلاها ولا بن فذا هم تاليف
 مفرد في اثبات صفة العلو اطل فيه اطاب برهن عليه بالسنة والكتاب في كل باب وباب في الشيخ
 العلامة الكامل محمد بن محسن العطاس في كتاب في الصفا سماء تنزيه الذات والصفات من درن
 الاتحاد والشبهة فتم الكلام فيه بعبادة الله سبحانه وتعالى وشروطها وتقسيم التوحيد الى توحيد
 الربوبية والخالقية ونحوها ثم ساق الادلة على صفة السمع والاستواء وورد الاحاديث في ذلك
 وقال السنة طافحة باثبات العلوق ثم ذكر الوجه واليد العين والكف والاصبع والشمال والقدم
 والرجل والانتان والجميع والنزول والكلام والقول والرؤية وكشف الساق والمعينة والقدرة
 والنفوس والحق وغير ذلك وبرهن على كل واحد من هذه براهين بيينة وحجج نيرة وسياتي بحث ذلك
 كله في مطاوي فخاوي هذا الكتاب وتطو مفاهيم الابواب ان شاء الله تعالى وسياتي الكلام ايضا
 على توحيد الله سبحانه قبيل ذكر الصفات تعالى غلب ذكر الاسماء المحسنة وما يليها فخذها وكن من
 الشاكرين والسلام على من اتبع الهدى وسلك سبيل المصطفى صلى الله عليه في الاخيرة والاولى
باب اثبات اسماء الله تعالى عز اسم وجل ثناء بدلالة الكتاب العزيز والسنة
 المطهرة واجماع سلف الامة وكونها حسنة وتوقيفية اما الكتاب فبقول قال تعالى في سورة الاعراف

والله الذي هو الله تعالى قال سبحانه في سورة الاسراء ادعوا له او ادعوا الى سواه
 ايادى من هذا الاسم الحسن وقال في اول طه الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنة وقال في
 آخر سورة طه له الخالق البار المصور له الاسماء الحسنة قال الشيخ احمد الصاوي في حاشية الجلال
 ذكرت في اربع مواضع من القرآن وقال الشوكاني في فتح القدير هذه الايات مشتملة على
 الاخبار من الله سبحانه بما له من الاسماء على الجملة ومن التفصيل ومثله في تفسير فتح البيان
 قال الصاوي والاسماء جمع اسم وهو اللفظ الدال على المسمى اما على الذات فقط او على الذات الصفا
 وقال البيضاوي المراد بها الالفاظ وقيل الصفات وفضل اسماء الله تعالى على سائر الاسماء في
 الحسن لدلالةها على معان هي اشرف المعاني وافضلها زاد الخفاجي ولشرف الذات الموصوفة
 بها وقال الشوكاني حسن الاسماء استقلالها بنعوت الجلال والاكلام ذكر معنى هذا النيسابوري
 وتبعه ابو السعود ومثله في تفسير فتح البيان وقيل انما كانت حسنة لان الدال يشرف بشرف
 مدلوله قال النسي في المدارك هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة فمنها ما يستحق
 بمقتضى كماله قبل كل شئ والباقي بعد كل شئ والقادر على كل شئ والعالم بكل شئ والواحد
 الذي ليس كمثله شئ ومنها ما تستحسنه النفس لآثارها كالغفلى والرحيم والشكور والمجيد
 ومنها ما يوجب الخلق به كالفضل والعفو ومنها ما يوجب مراقبة الاحوال كالسميع والبصير
 والمقدر ومنها ما يوجب الاجلال كالعظيم والجبار والمستكبر انتهى واحسنة اسم تفضيل جميع
 به الواحد من المثنى والجمع من المذكور قال السمين الحسن تانيث الاحسن قال سليمان الجمل
 ان جمع التكسير في غير العقلاء يعامل معاملة الموثنة الواحدة انتهى قال الرازي في تفسيره
 في الاية مسائل الاول ان اسماء الله تعالى يمكن تقسيمها من وجوه كثيرة الاول ان نقول الاسم
 اما ان يكون اسما للذات او لجزء من اجزاء الذات او لصفة خارجة عن الذات قائمة بها اما
 اسم الذات فهو المسمى بالاسم الاعظم وفي كشف الغطاء عا فيه من المباحثات اسرار واما اسم
 جزء الذات فهو في حق الله محال لان هذا انما يفعل في الذات المركبة من الاجزاء وكل ما كان
 كذلك فهو ممكن فواجب الوجود عيتم ان يكون لجزء واما اسم الصفة فنقول الصفة اما ان
 تكون حقيقية او اضافية او صفة سلبية مع اضافية او مجموع صفة حقيقية واصافة وسلبية

أما الصفة الحقيقية الخارجة عن الإضافات فكقولنا موصوف من يقول الوجود صفة أو قولنا
واحد عند من يقول الوجود صفة ثابتة وكقولنا ساق فان الحياة صفة حقيقية خارجة عن
النسب الإضافات وأما الصفة الإضافية الحقيقية المحضة فكقولنا مذكور معلوم وأما الصفة
السلبية فكقولنا القدر وسر السلام وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات فكقولنا عالم قادر عالم
العلم صفة حقيقية وله فائق بالمعلوم والقدر صفة حقيقية وله فائق بالمقدور وأما الصفة
الحقيقية مع السلبية فكقولنا قد يحازل لأنه عبارة عن مرجح لا قول له وأما الصفة الإضافية
مع السلبية فكقولنا أول فانه هو الذي سبق غير وما سبق غير وأما الصفة الحقيقية مع الإضافات
والسلبية فكقولنا حكيم فانه هو الذي يعلم حقائق الأشياء ولا يفعل ما لا يجوز فعله فصفة العلم
صفة حقيقية وكون هذه الصفة متعلقة بالمعلومات نسب إضافات وكونه غير فاعل لها لا ينبغى
سلباً إذ عرفت هذا فنقول السلوب غير متناهية والإضافات أيضاً غير متناهية فكونه خالقاً
للخلاقات صفة إضافية وكونه محيياً مميئاً إضافات مخصوصة وكونه رازقاً أيضاً إضافة أخرى
مخصوصة فيحمل بسبب هذين النوعين من الاعتبارات اسماء لا غاية لها الله تعالى أن مقدراً
غير متناهية ولما كان لا سبيل إلى معرفة كنه ذاته وإنما السبيل إلى معرفة أفعاله فكل من كان
وقوف على أسرار حكمته في مخلوقاته أكثر كان علمه بأسماء الله تعالى أكثر ولما كان هذا بحر الأساطل
له ولا غاية له فلكذلك لا غاية لمعرفة اسماء الله المحسنة انتهى قال الحافظ ابن القيم ما يجري
صفة أو اسماء على الرب تبارك وتعالى أقسام أحدها ما يرجع إلى نفس الذات كقولهم ذات
أو موجود الثاني ما يرجع إلى صفات نعوت كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما
يرجع إلى أفعاله كخالق والرازق الرابع التنزيه المحض ولا بد من تضمن ثبوتها إذ لا كمال في
العدم المحض كالقدوس السلام الخامس ولم يذكره أكثر الناس وهو الاسم الدال على جملة
أوصافه لا يختص بصفة معينة بل دال على معان نحو المجيد العظيم الصمد فان المجيد
من اتصف بصفات متعددة من صفات الكمال ولفظ يدل على هذا فانه موضوع للسعة
والكثرة والزيادة فهذا استجد المرخ والعفار والمجد الناقه علفها ومنه ربه العرش المجيد
صفة للعرش لسعة وعظمته وشرفه وتامل كيف جاء هذا الاسم مقترناً بطلب الصلوة من الله

على سبيل المثال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقام طهارة الربوبية والتعريف بسعة الصفات والصفات
 من وادى في هذا المطلب باسم يقتضيه كقولنا اعظم في هذا من تلك التي العظم التي هي
 فهي اسم الى توسل اليه باسماء وصفاته ومن اقرب الوسائل واحبها اليه منه الحمد
 الذي في المسند والزمذي انما يباذ الجلال الاكرام ومنه اللهم اني اسئلك بان لك الحمد
 لا اله الا انت المنان يدبج السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام فهذا سؤال له وتوسل اليه
 وان لا اله الا هو المنان فهو توسل اليه باسماء وصفاته وما حق ذلك بالاجابة واعظم موقفا عند
 المستعجل وهذا باب عظيم من ابواب التوحيد اساس صفة تحصل من اقوال اهل الاسمين والصفات
 بالآخر وذلك قد رآه على مقدمهما نفي النفي الحميد الغفور القدير الحميد المجيد وهكذا الصفات
 المقترنة والاسماء المترددة فان الغناصة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنا مع الحمد كمال اخر
 فله شئ من غناؤه وشئ من حمده وشئ من اجتماعها وكذلك الغفور والعزير والحكيم فاعلم
 فانه من اشرف المعارف انتهى ثم قال الفخر الرازي في تفسيره **الثاني** في تقسيم اسماء الله
 ما قاله المتكلمون وهو ان صفات الله ثلاثا ثلثة انواع ما يجب وما يجوز وما يستحيل عليه تعالى
 والله تعالى بحسب كل واحد من هذه الاقسام الثلاثة اسماء مخصوصة **الثالث** في تقسيم اسماء
 الله تعالى ان صفات الله اما ان تكون ذاتية او معنوية او كانت من صفات الافعال
الرابع في تقسيم اسماء الله تعالى اما ان يجوز اطلاقها على غير الله ولا يجوز الاول
 كالكريم الرحيم اللطيف الكبير الخالق فان هذه الالفاظ يجوز اطلاقها على العباد وان
 كان معناها في حق الله تعالى مغايرة لمعناها في حق العباد الثاني كقولنا الله الرحمن
 فانها اذا قيدت بقيود مخصوصة صارت بحيث لا يمكن اطلاقها الا في حق الله تعالى
 كقولنا يا ارحم الراحمين ويا اكرم الاكرمين ويا خالق السموات والارضين الخ **الخامس**
 في تقسيم اسماء الله تعالى ان يقال من اسماء الله ما يمكن ذكره وحده كما الله يا رحمن
 يا حي يا حكيم ومنها ما لا يكون كذلك كقولنا مميت وضار فانه لا يجوز افراده بالذكر
 بل يجب ان يقال يا حيي يا مميت يا ضار يا نافع **السادس** ان يقال او ما يعلم
 من صفات الله تعالى كونه محدثا للاشياء مخرجها لوجودها على عدمها وذلك لاننا انما

نعلم وجوده سبحانه بواسطة الاستدلال بوجود الممكنات عليه فاذا دل الدليل على ان هذا
 العالم المحسوس ممكن الوجود والعدم لذاته فقتضى العقل باقتضائه الى مرجح يرجح وجوده على
 عدمه وذلك المرجح ليس الا الله سبحانه فثبت ان اول ما يعلم منه تعالى هو كونه مرجحاً مثيراً
 ثم نقول ذلك المرجح اما ان يرجح على سبيل الوجوب او على سبيل الصحة والا اول باطل والا
 لدام العالم بدوامه وذلك باطل فيبقى اننا نرجح على سبيل الصحة وكونه مرجحاً على سبيل الصحة
 ليسوا لا كونه تعالى قادراً فثبت ان المعلوم منه بعد العلم بكونه مرجحاً هو كونه قادراً ثم اننا
 بعد هذا نستدل بكون افعال محكمة متقنة على كونه عالماً ثم اننا اذا علمنا كونه تعالى قادراً عالماً
 وعلمنا ان العالم القادر يمتنع ان يكون الاحياء علمنا من كونه قادراً عالماً كونه حياً فظهر بهذا ان
 ليس العلم بصفاته تعالى وباسمائه واقفاً في درجة واحدة بل العلم بها علوم مترتبة يستفاد
 بعضها من بعض المسئلة الثانية قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يفيد الحصر ومعناه
 ان الاسماء الحسنى ليست الا لله تعالى والبرهان العقلي قد يدل على صحة هذا المعنى و
 ذلك لان الموجود اما واجب الوجود لذاته واما ممكن لغيره والواجب لذاته ليس الا الواحد وهو
 الله سبحانه واما ما سوى ذلك الواحد فهو ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فهو محتاج في ماهيته ووجوده في
 جميع صفاته الحقيقية والاضافية والسلبية الى تكوين الواجب لذاته ولولاه لبقه على عدم المحض
 والسلب الصافي فانه سبحانه كامل لذاته وكامل كل ما سواه فهو حاصل بجموده وحسانه فكل كمال و
 جلال وشرف فهو له سبحانه بذاته ولذاته وفي ذاته ولغيره على سبيل العارية والذي لغيره من
 ذاته فهو لفقر والحاجة والنقصان والعدم فثبت بهذا البرهان البين ان الاسماء الحسنى ليست
 الا لله والصفات الحسنى ليست الا له وان كل ما سواه غرق في بحر الغنى والنقص المسئلة الثانية
 دلت هذه الآية على ان اسماء الله تعالى ليست الا لله والصفات الحسنى ليست الا لله فيجب كونها موقوفة
 بالحسن والكمال فهذا يفيد ان كل اسم لا يفيد في المسمى صفة كمال وجلال فانه لا يجوز اطلاق
 على الله سبحانه المسئلة الرابعة هذه الآية تدل على انه تعالى حصلت له اسماء حسنة
 وانما يجب على الانسان ان يدعو الله بها ويدل على ان اسماء الله توقيفية لا اصطلاحية
 ومما يؤكد هذا انه يجوز ان يقال يا جواد وراي يزيان يقال يا سخي ويا اقل ويا طيب فقيها

المسئلة الخامسة دلت الآية على ان الاسم غير المسموع لا يغا تذل على ان اسماء الله تعالى كثيرة لان لفظ الاسماء لفظ اجمع وهي تفيد الثلاثة فما فوقها فثبت ان اسماء الله تعالى كثيرة ولا شك ان الله واحد فلم يقطع بان الاسم غير المسموع وايضا تقتضي الآية اضافة الاسماء الى الله واطافة الشيء الى نفسه محال وايضا فلو قيل لله الذوات لكان باطلا ولما قال لله الاسماء كان حقا وذلك يدل على ان الاسم غير المسموع قلت وفي الحديث المنشئ ليحيي الاسم قيل عين المسموع وقيل غيره وجمع بعضهم بين القولين بانه ان اريد بالاسم ذات الشيء وان لم يشتهر بهذا المعنى فهو عين المسموع فان قيل يريد على عدم دعوى شهرته بهذا المعنى قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقوله تعالى تبارك اسم ربك اعجب بان لفظ اسم متعمم فيها وان المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته تعالى وصفاته يجب تنزيه الالفاظ الموضوعات لها عن الرفق وسوء الادب وان اريد به اللفظ فغير لانه يتألف من اصوات مقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الالمام والاعصار ويتعد قارة ويتحد اخرى والمسموع لا يكون كذلك هذا وقد الامام الاشعري الى ان المراد به الضميمة وعليه فينقسم عند انقسام الصفة اعني الى ما هو نفس الى ما هو غير والى ما ليس هو ولا غير انتهى اقول وهذه المباحث كلها من وادي الخوض مع الخائضين وكان السلف رحمهم الله تعالى في عافية من ذلك ولنا ما كلفين بها من جهة الله ولا من جهة رسوله صلعم فطيهما على عمرها اولى من هذه التكلفات والتكليفات وما السنة المطهرة **فعر حذيفة** ان النبي صلعم كان اذا وى الى فراشه قال اللهم باسمك احيي باسمك اموت واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعدا ماتنا واليه المنشئ رواه البخاري عن طريق مسلم بن ابراهيم ومسلم عن طريق شعبة بن الجراح واورده هكذا البيهقي في كتاب الاسماء والصفات والحديث دل على ثبوت الاسماء لله تعالى **وعمر عثمان بن عفان** رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضره اسم شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضرك شيء رواه البيهقي وفيه دلالة على ثبوت الاسم لعزاسمه وفي القرآن الكريم كثير طلب من ذلك كقوله سبحانه لبسم الله الرحمن الرحيم فاذا كروا اسم الله عليه وذكر اسم ربه فصل في

حديث البطاقة الذي رواه الترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن عمر بن العاص فطاشت
السهلات وثقلت البطاقة فلا تثقل مع اسم الله شيء والا حاديث الواردة في اسم الله
تعالى العظيم فيها حجة عظيمة على ذلك كما سيأتي واما اجماع السلف عليها فقد اتفق اهل العلم
بالكتاب والسنة على ثباتها لا سبحانه ولا تعلم احدا خالف في ذلك وانما خالفوا في تعيينها
وتعديدها قال الخفاجي في العناية حاشية البيضاوي وكون اسماء الله تعالى توقيفية
مطلقا هو المشهور وفيها اقوال آخر فقيل التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز
مطلقا ما لم توهم نقصا وقيل يكفي ورود مادته في لسان الشارع والصحيح الاول قال الطيبي
فان قلت ليس الهم يسمى الله باسم غيره واد والاقه قد اتفقوا على صحة قلت اتفقوا
على صحة يدل على انه وارد يعني ان المراد بالشارع نبي من الانبياء انتهى قول وفي هذا
الاتفاق نظر واضح ومن اين لهم السند المتصل الى نبي من الانبياء حتى يقال بصحة قال
الحافظ في الفتح واختلف في الاسماء المحضة هل هي توقيفية بمعنى انه لا يجوز لاحد ان
يشق من الافعال لثابتة الله اسما الا اذا ورد في كتاب او السنة فقال الفخر
المشهور عن اصحابنا انها توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية اذا دل العقل على معنى للفظ
ثابت في حق الله جاز اطلاقه على الله وقال القاضي ابوبكر والغزالي الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار واحتج الغزالي بالاتفاق على انه لا يجوز لنا ان نسمي رسوله
الله صلعم باسم لم يسم به ابوه ولا سمى به نفسه وكذا كل كبير من الخلق قال فاذا امتنع
ذلك في حق المخلوقين فامتناعه في حق الله تعالى اولي واتفقوا على انه لا يجوز ان يطلق
عليه اسم او صفة توهم نقصا ولو ورد ذلك نصا فلا يقال ما هو ولا زارع ولا قالوا ولا
نحو ذلك وان ثبت في قوله سبحانه فنعلم الماهدون ام نحن الزارعون فالتحق بالحق والحق
ونحوها ولا يقال له ما كروا ولا بئاء وان ورد ومكر الله والسماء بنيناها وقال ابو القاسم
القشيري الاسماء تؤخذ توقيفا من الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد فيها وجب
اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال ابو اسحق الزجاج لا يجوز لاحد ان
يدعي الله بما لا يصف به نفسه والضابط ان كلما اذن الشرع ان يدعي به سواء كان

مشتقا وغير مشتق فهو من اسمائه وكل ما جاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخله التاويل
 اولاً فهو من صفاته ويطلق عليه اسما ايضا قال الحليم الاسماء الحسنه تنقسم الى العقائد الخمس
 الاولى ثبات التبارك رد على المعطلين وهي الحق والباقي والوارث وما في معناها والثانية
 توحيد رد على المشركين وهي الكافي والعلى والقادر ونحوها والثالثة تنزيه رد على المشبهة
 وهي القدوس والجيد والمحيط وغيرها والرابعة اعتقاد ان كل موجود من اختراعه رد على القوم
 بالعلة والمعلول وهي الخالق والتبارك والمصنوع والقوى وما يلتحق بها والخامسة انه مدبر لما
 اخترع ومصرف على ما يشاء وهي القيوم والعليم والحكيم وشبهها انتهى ما في الفتحة وزاد البيهقي
 بعد قوله وشبهها التمتع به البراءة من قول القائلين بالطبا ثم وتبدل الكواكب وتبدل الملائكة
 قال ثم ان اسماء الله سبحانه التي ورد بها الكتاب الستة واجمع العلماء على تسميته بها منقسمة
 هذه العقائد الخمس فيلحق بكل واحدة منهن بعضها وقد يكون منها ما يلحق بمعنيين ويدخل
 في بابين او اكثر وهذا شرح ذلك وتفصيله انتهى نقل البيهقي قال الشيخ الصاوي في قوله سبحانه
 قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما كنتم حوالا الآية اشار بذلك الى ان اسماءه سبحانه توقيفية
 فلا يجوز لنا ان نسميه باسم غير وارد في الشرع قال صاحب الجوهرة **ع** واختيران اسماء توقيفية
 انتهى قال السيد العلامة البدلي محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير رح نقل الشيخ العلامة ابو الحسن
 السدكي عن شرح المواقف للشرعيف الجرجاني في صفات الله انها توقيفية على المخار وهذا كلام
 حسن نقله الشيخ ابراهيم الكردي في كتابه قصدا السبيل ولكن التحقيق عندنا التفصيل وهو على
وجاهين الاول ما يطلق عليه تعالى في باب الدعاء والنداء وطلب الحاجات نحو يا غفور يا
 رحيم يا رزاق يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين
 ونحو اللهم فانه بمعنى يا الله كقولنا اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
 او علمته احدا من خلقك واستاثرت به في علم الغيب عندك فهذا يطلق عليه تعالى والله
 الاسماء الحسنه فادعوه بها فلا يدعى الا بالاسماء الحسنه وكلما تتبععت الادعية النبوية
 وجدناها كذلك **الرحيم** انما في الاطلاق عليه في باب الاخبار عنه فانه يجوز ان يطلق
 عليه ما لم يرد به سمر يبنون من الله فتكلم ولا يجوز اطلاقها عليه في باب الدعاء

فلا يقال يا مؤمن او يا متكلم اغفر لي والمتكلم لم يرد بلفظه كتاب ولا سنة وان ورد
 فعله كقوله سبحانه وكلم الله موسى تكليما الا انه مجمع على اطلاقه عليه سبحانه في باب
 الاخبار وهكذا وقع في كلام الله فانه تعالى قال في باب الاخبار والارض فشنها
 فنعلم الماهدين ولم يات في اسماء الحسنه الماهدين ولا ذكر فيها والسري في الفرق بين
 الوجهين ان باب الدعاء انشاء لطلب نفع او دفع ضرر والتوسل الى استجلاب ذلك
 يكون اليه تعالى باشراف اسماء وهي الحسنه التي وصفت بها نفسه او وصفه بها
 رسوله صلعم ولذلك يختم الله تعالى خواص الايات التي علم عباده ان يدعوهم بها من
 اسماء بما يناسب المطلوب منه نحو قل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين وارزقنا
 وانت خير الرازقين واستغفر واربكم انه كان عفورا فيختم بما يدل على صفة من صفات الحسنه
 واسماء الاسنى ليدل على الدعاء في دعائه وينادي به بما في ندائه بخلاف باب الاخبار فانه
 اعلام للسامعين بشيئ ما اخبر به عن نفسه او اخبر به عباده فالاول كقوله فنعلم الماهدين
 والسماء بيناها بايده انا الموسعون فلا يقال في باب الدعاء يا ما هذا غفر لي ويا بئس
 ارحمني يا موسع اهدني ولكنه عد في صفاته الواسع من وسع كل شئ رحمة وعلما ولم يعد الواسع
 من وانا الموسعون واذا عرفت هذه الفائدة الجليله في التفرقة بين باب الدعاء وباب الاخبار
 عرفت تقصير من اطلق القول بان لا يطلق عليه تعالى الا ما ثبت توقيفا وعرفت ان ذلك
 مختص باب الدعاء لا باب الاخبار انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابو العباس بن موهب
 من الاسماء ما يدل على الذات عينا وهو الله وعلى الذات مع سلب كالقدوس والصلو
 ومع اضافته كالعلو العظيم ومع سلبه اضافته كالرحمن الرحيم وما يرجع الى صفة فعل
 كالخالق والبارئ ومع دلالة على الفعل كالكريم والطيب قال فالاسماء كلها لا يخرج
 عن هذا السنه وليس فيها شئ يتراءى اذ لكل اسم خصوصية ما وان اتفق بعضها مع بعض
 في اصل المعنى انتهى ثم وقفت عليها منتزعا من كلام الشيخ الرازي في شرح اسماء الله
 الحسنه وذلك الخبر ايضا لانه انما المراد من صفات ثلاثه ثابتة في حق
 الله قطعا وممتنعة قطعا وثابتة لكن مقرونه بكيفية فالقسم الاول منه ما يجوز

فان مقررنا ومضاهنا ومن كبر جلاله كالقادر والظاهر ومنه ما يليق مقررنا ولا يجوز مضاهنا
الا بشئ كما يخالف جميع خالفين ويحوز طائفتان كل شئ مستلزم ولا يجوز مخالفتي القوية ومنه عكس
عوى مضاهنا ولا يجوز مقررنا كما لا يشترط فيجوز منتهى الخلق ولا يجوز منتهى فقط والقسم الثالث
ان ورد السمع بشئ منه اطلق وحمل على ما يليق به والقسم الثالث ان ورد السمع بشئ
منه اطلق ما ورد منه ولا يقاس عليه ولا يتصرف فيه بالاستقناك كقوله تعا وبكر الله
وبنه هزى بهم فلا يجوز ما كر ولا مستهزى اشبه كلام الفتح وعندك ان الاسماء والصفات
كلها توقيفية فما ورد به سمع يطلق عليه دعاء واخبارا كما ورد اعني مقتصر على الهيئته
الواردة من دون قياس عليه وعالم يرد به سمع لا يطلق ولا يقال عليه وان كان معنا حسنا
وقال به قوم من الامم لان المقام مقام توقيف والحل محل خطر عظيم والمؤمنون وقفا
عند الشبهة هذا مع الاقرار بان اسماءه تعالى ليست مختصة في ما ورد به الكتاب والسنة ولكن
من اين لنا الاعتقاد حلي صحتها واين سند المتصل الى الشارع حتى يطعن البال والله اعلم
بحقيقة الحال **باب** المدعى باسماء الله تعا قال تعا والله الاسماء الحسنة
فادعوه بها قال الخازن يعني ادعوا الله باسمائه التي سمي بها نفسه وسماه بها رسوله صلعم
وقال الرزى هذه الآية يدل على ان الانسان لا يدعو ربه الا بتلك الاسماء الحسنة وهذا
الدعوة لا تنافي الا اذا عرفت معاني تلك الاسماء وعرفت بالدليل ان لها ورثا وخالقا
موصوفا بتلك الصفا الشريفة المقدسة فاذا عرفت ذلك فحينئذ يحسن ان يدعو ربه بتلك
الاسماء والصفات ان لتلك الدعوة شروط كثيرة مذكورة بالاستقصاء في كتاب المنهاج
لاي عبد الله الحليم واحسن ما فيه ان يكون مستحض الامرين احد هما عزة الربوبية والثانية
ذلك العبودية فهناك يحسن ذلك الدعاء ويعظم موقع ذلك الذكر فاما اذا لم يكن كذلك كان
قليل الفائدة انتهى ثم ذكر لهذا مثالا لا يعسر مثاله على اكثر الخلق وقال الخازن للدعاء شروط
منها ان يعرف الداعي معاني الاسماء التي يدعو بها ويستحضر في قلبه عظمة المدعوس بها
وتعا ويخلص لنية في دعائه مع كثرة التعظيم والتجليل والتقدير لله ويعزم المستد
مع رجاء الاجابة ويعترف لله سبحانه وتعا بالربوبية وعلى نفسه بالعبودية فاذا افعال العباد

هذا علم موضع العلم وكان له تأثير عظيم في العلم والكلام على العلماء وأولئك كونه عباداً لله
يعلمون جلالة قدره من أهل العلم بشرح معاني أسماء الله الحسنة قال الرازي إن
لنا في تفسيرها كتاباً كبيراً كثيراً الذي فائق شريف الحقائق معناه بلواسم البيت في تفسير
الأسماء والصفا من أراد الاستقصاء فيه فليرجع إليه انتهى قال صاحب كشف الظنون في أسماء
الكتب والفنون شرح الأسماء الحسنة جماعة من أهل العلم منهم الأزهري والافندي والرازي
والنسفي والبقالي والبيضاوي والبيهقي والخصاوص والخطابي وعليهم هادي والخطيب
الوزير واليوناني والديلمي والمنقلاطي والفونوني والتلمساني والغزالي قضيب البنا
والفخر الرازي والقشيري والكافجي وغيرهم انتهى قلت ومنها شرح الشيخ أحمد القاسمي المشهور
برزوق وشرح السجاعي وشرح الشبراوي والشرقاوي وسماه الفوائد الغر الاستغنى في
شرح أسماء الله الحسنة والعزيمي وسليمان الجبل وعمر القنادي والدر المنثور للشيخ يحيى
والعلاقة الشوكاني في تحفة الذاكرين وغيرهم وهذه الشروح جمعوها مفردة ومجموعة في كتب
الدعوات والتفاسير وشرح الحديث والمراد هنا الإشارة إليها لأن التفصيل يستدعي
مؤلفاً مستقلاً لبيان ذلك **باب** حكم الإحاد في أسماء سبحانه وتعالى قال الله
وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون قال للنسفي في المدارك أي أتركوا
التمية الذين يعملون عن الحق والصواب فيها فيسمونه بغير الأسماء الحسنة وذلك أن يسمي
بما لا يجوز عليه نحو أن يقولوا يا سخي يارفيق لأنه لم يسم نفسه بذلك ومن الإحاد تسميته
بالجسم الجوهري والعقل والعلة انتهى وفي معناه واجب الوجود وعلة العلل وأول الأوائل
وما يقارب من الألفاظ المخترعة والعبارات المقتعلة وإن كان معناه صحيحاً في نفسه لأن
التوقيف يمنع من إطلاق غير ما ورد عليه قال الخازن معنى الإحاد في اللغة الميل عن القصة
والعدل عن الاستقامة وقال ابن السكيت المحدث الخال عن الحق المدخل فيه ما ليس منه
يقال لحد في الدين الحاد إذا عدل عنه وما إلى غير قال الرازي قال المحققون الإحاد في
أسماء الله تعالى يقع على ثلاثة أوجه الأول إطلاق أسماء الله المقدسة الطاهرة على غيره مثل
أن الكفار كانوا يسمون الأوثان بألهة ومن ذلك أنهم سمو أصنامهم اللات والعزى المنى

واشتقاق اللات من الاله والعزى من العزيز والمنانة من المنان وكان مسيلة الكذاب
لقب نفسه بالرحمن والثاني ان يسموا الله بما لا يحسن تسميته به مثل تسمية من سماه ابا للمسيح
وقول جهمي النصارى اب وابن وروح القدس مثل ان الكرامية يطلقون لفظ الجسم على الله
سبحانه ويسمون به ومثل ان المعتزلة قد يقولون في اثناء كلامهم لو فعل تعا كذا وكذا لكان
سفيها مستحقا للذم وهذه الالفاظ مشعرة بسوء الادب قال اصحابنا وليس كل ما صح معنا
جازا لطلاق اللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق بجميع الاجسام ثم
لا يجوز ان يقال يا خالق الديان والقروء والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل هذه
الاذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات ويا مقيل العشرات يا راحم العيرات الخ
من الاذكار الجميلة الشريفة والثالث ان يذكر العبد ربه بلفظ لا يعرف معناه ولا يتصور
مسماه فانه ربما كان مسماه امر غير لائق بجلال الله فهذه الاقسام الثلاثة هي الحاد في
الاسماء فان قال قائل هل يلزم من ورود الاول في اطلاق لفظ على الله تعا ان يطلق عليه
سائر الالفاظ المشتقة منه على الاطلاق قلنا الحق عندى ان ذلك غير لازم لا في حق الله
تعا ولا في حق الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعا في آيات
منها قوله سبحانه وعلم آدم الاسماء كلها وعلمك فالم تكن تعلم وعلمناه من لدنا علما الرحمن
علم القرآن ثم لا يجوز ان يقال في حق الله تعا يا معلم وايضا ورد قوله يحبرهم ويجوبه ثم لا
يجوب عنه ان يقال يا محبة اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعص
ادم ربه فحقه ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا غاويا وورد في حق موسى عليه
السلام يا ابت استاجبه ثم لا يجوز ان يقال انه كان اجيرا والضابط ان هذه الالفاظ الموهمة
يجب الاقتصار فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق الالفاظ المشتقة منها في عندك
منوع غير جائزة ثم قال تعا سيجزون الآية فهو تحديد ووعيد لمن احدث في اسماء الله تعا
قلت المعتزلة الآية قد دلت على اثبات العمل للعبد وعلى ان الجزاء مفرع على عمل وفعله
انتهى كلام الرازي ونسب الخازن الوجه الاول الى ابن عباس ومجاهد قال والوجه الثاني
ان الحاد في اسماء الله تعا هو تسميته بما لم يسم به نفسه لم يرد فيه نص من كتاب ولا سنة
لان

لان اسماء الله تعالى كلها توقيفية فلا يجوز فيها غير ما ورد به الشرع بل ندعو الله باسماء التي
 وردت في الكتاب السنة على وجه التعظيم قال البيضاوي واتركوا تسمية الزائغين فيها الذين
 يسمونهم بالانبياء توقيف فيه او عبايهم معنى فاسدا لقولهم يا ابا المكارم يا ابيض الوجه ولا يتبالي
 بانكارهم ما سمي به نفسه لقولهم ما نعرف الا نحن اليامة او ذروهم والحادهم فيها باطلا قها
 على الاصنام ولا تقوا فتقوم عليه او اعرضوا عنهم فان الله مجازيهم انتقم ونحوه في المسحوق
 قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد قال فتادة في قوله تعالى يلحدوا
 يشركون وقال ابن ابي طلحة عن ابن عباس الحاد التكذيب واصلا الحاد في كلام العرب
 العدل عن القصد والميل والنجى والاضراف ومنه الحد في القبر لا يخرج الى جهة القبلة عن
 سمت الحفر قال الحافظ ابن القيم وحقيقة الحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكاح
 واسماء الرب كلها اسماء واوصاف تعرف بها الى عبادته ودلت على كماله جل وعلا قال في
 الحاد اما بمجدها وانكارها واما بمجدها معانيها وتطيلها واما بتضرعها عن صواب الصواب
 واخراجها عن الحق بالتاويلات واما بجعلها اسماء لهذه المخلوقات كالحاد اهل الاتحاد
 فانهم جعلوها اسماء هذه الاكوان مجموعها ومذمومها حتى قال زعيمهم هو المسموع بمعنى كل اسم
 مدوح عقلا وشرعا وعرفا وبكل اسم مذموم عقلا وشرعا وعرفا تعالى الله عما يقولون الظالمون
 علوا كبيرا انتقم قلت والذي عليه اهل السنة والجماعة قاطبة متقدمهم ومتأخرهم اثبات الصفات
 التي وصف الله بها نفسه ووصفه بها رسوله صلعم على ما يليق بجلال الله وعظمته
 اثباتا بلا تمثيل وتنزيها بلا تعطيل كما قال تعالى ليس كمثله شئ وان الكلام في الصفات فرع عن
 الكلام في الذات بحيث كحذوه ومثاله وكما اني يجب العلم بان لله ذاتا حقيقية لا تشبه شيئا من
 ذوات المخلوقين يجب لعلم بان له صفات حقيقية لا تشبه شيئا من صفات المخلوقين
 فمن جحد شيئا مما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله او تأوله على غير ما ظهر
 من معناه فهو جاهل قد اتبع غير سبيل المؤمنين انتهى كلام فتح المجيد **باب في اسماء**
الله تعالى التي اخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان من احصاها دخل الجنة **عنه**
 ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما ثلثا الواحدة

من احصاها دخل الجنة انه وثري يحب الوتر اخرج احمد البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابوعوانه وابن جرير وابن ابى حاتم والطبراني وابن منداه وابن مردويه وابونعيم والبيهقي وفي لفظ ابن مردويه وابونعيم من دعى بها استجاب الله دعاؤه وفي لفظ للبخاري ولا يحفظها احدا الا دخل الجنة وعبارة الحصن الحصين اسم الله تعالى الحسنه التي امرنا بالدعاء بها تسعة وتسعون من احصاها دخل الجنة اخرج البخاري ومسلم والحاكم في المستدرک وابن حبان كلهم من حديث ابى هريرة انتھ وزاد الترمذي بعد قوله يحب الوتر هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهين العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحمد المبدئ المعيد المعطي المحيى القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغنى المغنى المانع الصار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هكذا اخرج الترمذي هذه الزيادة عن ابى هريرة مرفوعة وقال هذا حديث غريب حدثنا به غيره واحد عن صفوان بن صالح ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة عند اهل الحديث وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعلم في كبير شئ من الروايات ذكر الاسماء الا في هذا الحديث انتھ وهكذا اوردته في سلاح المؤمن وفي فريده وفي كتاب الاسماء والصفات للبيهقي وفي الحصن الحصين وفي عدة الحصن وفي الحزب الاعظم وغير ذلك من كتب الدعوات قال الشوكاني في تحفة الذاكرين الترمذي رواه عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم عن شعيب بن ابى حمزة عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة مرفوعة ورواه الآخرون من طريق

جعفر بن الصادق المذكور فخرج ابن ماجه في سنن من طريق اخر عن جعفر بن محمد
 عن الصادق عن ابى هريرة مرفوعا فخرج الاسماء المقدسة بزيادة ونقصان وذكر آدم بن
 ابي اياس بسند اخر ولا يصح وقد صح ابن حبان والحاكم حديث ابى هريرة وقال لم يوثق
 في الاكابر حديث حسن وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره والذي عول عليه جعفر بن
 الحافظ ان سخر الاسماء مخرج في هذا الحديث وانما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك
 بن محمد الصغاني عن زهير بن محمد انه بلغ عن حمزة بن اهل العلم انهم قالوا ذلك من
 وانهم جمعوها من القرآن كما روى عن جعفر بن محمد سفيان بن عيينة وابى زيد اللغوي
 انه ولا يخف ان هذا العدد قد صح ما مان وحسن امامنا فلقول بان بعض اهل العلم
 جمعها من القرآن غير سديد ومخرج بلوغ واحد انه وقع ذلك لا ينهض لمعارضة الرواية
 ولا تدفع الحاديث بمثل واحد يثبت الامام احمد فتايت ان الاسماء الحسنه اكثر من هذا المقدار
 وذلك لا يثبت في كون هذا المقدار هو الذي ورد الترغيب في احصائه وحفظه وهذا ظاهر كشي
 لا يخفى ومع هذا فقد اخرج سخر الاسماء بهذا العدد الذي ذكره الترمذي ابن مردويه وابو نعيم
 من حديث ابن عباس بن عمر قال قال رسول الله صلعم فذكره واخرج ابن ابى الدنيا
 والحاكم في المستدرک وابو الشيخ وابن مردويه كلاهما في التفسير وابو نعيم في الاسماء
 الحسنه والبيهقي من حديث ابى هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها
 دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الا الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
 العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير الحي القيوم الواسع
 اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ المعيد النور
 الهادي وفي لفظ القاهر الاول الاخر الظاهر الباطن الغفور الغفار الوهاب وفي لفظ
 القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعاضد والجلال والاکرام المولى
 النصير الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المجي المميت المحيى الجليل
 الصافي المحفيظ الكبير القريب الرقيب لفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام
 العلیم العظيم الغنى الملك المقتدر الاكرم الرؤف المدبر الملك القادر الهادي لشاكر الرافع

الكريم الشهيد الواحد الطول في المعارف في الفضل الخلاق الكفيل الجليل انتهى في الاستدلال
 ضعفت وفي الباب غيرها ذكر وقد طال اهل العلم الكلام على الاسماء الحسنه قال ابن حزم جاء
 في احصائها احاديث مضطربة لا يصح منها شيء أصلاً وبالغ بعضهم في تكثيرها حتى قال ابن
 العربي في شرح الترمذي حاكياً عن بعض اهل العلم انه جمع من الكتاب والسنة من اسماء الله
 تعالى الف اسم انتهى وانخفض ما ورد في احصائها الحديث الذي ذكره المصنف في حق كلام
 الشوكاني والمراد بهذا الحديث الذي رواه الترمذي وله طرق عندنا قال الترمذي
 حدثنا يوسف بن حماد البصري نا عبد الله بن علي عن سعيد بن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسماً ما تذكروا واحدة من احصائها دخل الجنة قال
 يوسف ونا عبد الله بن علي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بمثل هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي هريرة وحديثنا ابن ابي عمير
 ناسقياً عن ابي الزناد حسن الاخرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسعة
 وتسعين اسماً من احصائها دخل الجنة وليس في هذا الحديث ذكر الاسماء وهو حديث
 حسن صحيح ورواه ابو اليمان عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد ولم يذكر فيه الاسماء
 انتهى كلام الترمذي وطال الحافظ ابن حجر الكلام على طرق هذا الحديث في فتح الباري عند الباب
 وابن ماجة والترمذي وابي عوانة ومالك وابن خزيمة والنسائي وابي نعيم واحمد ومسلم
 والطبراني والبخاري وغيرهم وضعفت الاسانيد كلها ثم قال هذا جميع ما وقفت عليه من طرق
 وقال طلق بن عطية في تفسيره انه تواتر عن ابي هريرة وقال في شرح الاسماء نظر فان بعضها
 ليس في القرآن ولا في الحديث الصحيح ولم يتواتر الحديث من أصله وان خرج في الصحيح لكنه
 تواتر عن ابي هريرة وكذا قال لم يتواتر الحديث ايضا عن ابي هريرة بل غاية امره ان يكون
 مشهوراً ولم يصح في شيء من طرق شرح الاسماء الا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي
 وفي رواية الاخرج وفيها اختلاف شديد في شرح الاسماء والزيادة والنقص على ما شئت
 اليه ووقع شرح الاسماء ايضا في طريق ثالث اخبرها الحاكم في المستدرک وجعفر الطوسي في
 في الذکر من طريق عبد العزيز بن الحسين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة

واختلف العلماء في شرح الاسماء هل هو مرفوع او مودع من بعض الرواة فمشر كثير منهم على
 الاول واستدلوا به على جواز تسمية الله تعالى بما لم يرد في القرآن بصيغة الاسم لان كثيرا من
 هذه الاسماء كذلك وذهب اخرون الى ان التعيين مدرج نحو اكثر الروايات عند ونقله
 عبد العزيز النجاشي عن كثير من العلماء قال الحاكم بعد تخريج الحديث من طريق صفوان بن
 صالح عن الوليد بن مسلم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بسياق الاسماء والعلامة
 فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال ولا اعلم خلافا عند اهل الحديث ان الوليد وثق
 واحفظ واجل واعلم من بشير بن شعيب بدون سياق الاسماء فرواية ابي اليمان
 عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشير عند البيهقي وليست العلامة عند
 الشيخين تفرد الوليد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليس واحتمال
 الادراج قال البيهقي يحتمل ان يكون التعيين وقع من بعض الرواة في الطريقين معا
 ولهذا وقع الاختلاف الشديد بينهما ولهذا الاحتمال ترك الشيخان تخريج التعيين
 وقد قال الترمذي بعد ان اخرج من طريق الوليد ما تقدم قال الغزالي في شرح الاسماء
 لا اعرف احدا من العلماء عني بطلب الاسماء وجمعها سوى رجل من حفاظ المغرب يقال له علي بن
 حزم فانه قال صح عندك قريب من ثمانين اسما يشتمل عليه كتاب الله والصحاح من الاخبار
 فليطلب البقية من الاخبار الصحيحة قال الغزالي واطنه لم يبلغ الحديث يعني الذي خرج
 الترمذي وبلغه فاستضعف اسناده قلت الثاني هو مراده فانه ذكر نحو ذلك في العمل ثم قال
 الاحاديث الواردة في شرح الاسماء ضعيفة لا يصح شئ منها اصلا وجميع ما تتبعته من القرآن
 وستون اسما فانه اقتصر على ما ورد فيه بصورة الاسم لا ما يؤخذ من الاشتقاق كالباقى في
 قوله تعالى وبتقوى ربك ولا ما ورد مضادا كالبديع من قوله تعالى بديع السموات والارض وقد
 استضعف الحديث ايضا جماعة فقال الداودي لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة
 وقال ابن العربي يحتمل ان تكون الاسماء تكملة الحديث المرفوع ويحتمل ان يكون من جمع بعض الناس
 وهو لا يظهر عندي وقال ابو الحسن القاسمي اسماء الله وصفاته لا تقبل الا بالتوقيف من الكتاب
 او السنة والاجماع ولا يدخل فيها القياس ولم يقع في الكتاب ذكر معين وفي السنة انها

تسعة وتسعين فأخرج بعض الناس من الكتاب والسنة تسعة وتسعين واسمها علم بما يخرج
من ذلك لأن بعضها ليست اسما بغير صريحة ونقل الفخر الرازي عن أبي زيد البلخي أنه طعن في
حديث الباب فقال أما الرواية التي سرت فيها الاسماء فضعيفة من جهة أن الشارع يذكر
هذا العدد الخاص يقول أن من احصاه دخل الجنة ثم لا يسأل السامع عن فضلها وقد علمت
شدة رغبة الخلق في تحصيل هذا المقصود فيعتنق أن لا يطالبوا بذلك ولو طالبوا لبينها لهم ولو
بينها لما اغفلوه ولتقل ذلك عنهم وأما الرواية التي سرت فيها الاسماء فيدل على ضعفها عدم
تناسبها في السياق ولا في التوقيف ولا في الاشتقاق لأنه إن كان المراد الاسماء فقط فغالبها
صفات وإن كان المراد الصفات فالصفات غير متناهية وإجاب الفخر عن الأول يجوز أن
يكون المراد من عدم تفسيرها أن يستمر على المواظبة بالدعاء بجميع ما ورد من الاسماء رجاء أن
يقفوا على تلك الاسماء المخصوصة كما اجتمعت ساعة الجمعة وليلة القدر والصلوة الوسطى وعن
الثاني بأن سرها إنما وقع بحسب التتبع والاستقرار على الرأى فلم يحصل الاعتناء بالتناسب
ولأن المراد من احصاء هذه الاسماء دخول الجنة بحسب ما وقع الاختلاف في تفسير المراد بالاحصاء
فلم يكن المقصد حصر الاسماء انتهى وإذا تقررت ربحان أن سر الاسماء ليس مرفوعا فقد اعتنى
بجماعة بتتبعها من القرآن بغير تقييد بعد فروينا في كتاب المأثورين لأبي عثمان الصابوني أنه
استخرج الاسماء من القرآن وكذا أخرج أبو نعيم عن جعفر الصادق أنه قال هي في القرآن
ورويها في فوائد تمام عن حبان بن نافع عن سفيان بن عيينة الحديث قال فوجدنا سفيان
أن يخرجها لنا من القرآن فابطأ فأتينا أبا زيد فأخرجها لنا فعرضناها على سفيان فنظر فيها
أربع مرات وقال نعم هي هذه تساق الحافظ هذه الاسماء من السور وقال فيها اختلاف
شديد وتكرار وصدق اسماء لم ترد بلفظ الاسم قال ووقفت في المقصد الاستئثار لعبد الله
محمد بن إبراهيم الزاهد أنه تتبع الاسماء من القرآن فناملته فوجدته كرا الاسماء وذكر ما ذكره
في بصيغة الاسم وقد تتبع ما بقى من الاسماء ما ورد في القرآن بصيغة الاسم ما لم يذكر
في رواية الترمذي وهي الرب الخ فهذه سبعة وعشرون اسما إذا انضمت الى الاسماء التي وقعت
في رواية الترمذي ما وقع في القرآن بصيغة الاسم يكمل بها التسعة والتسعون وكلها في

القرآن لكن بعضها باضافة والاسماء التي تقابل هذا ما وقع في رواية الترمذي مما لم يبق في القرآن
بصيغة الاسم وهو سبعة وعشرون اسما فاذا اقتصر من رواية الترمذي على ما عدا هذه الاسماء
وابدلت بالسبع والعشرين خرج من ذلك تسعة وتسعون اسما وكلها في القرآن الا قوله
الحق وقيل من تبع على ذلك ولا يبقى بعد النظر الا الاسماء المشتقة من صفة واحدة كالقدوس
والقادر والمقتدر الخ فاما ان يقال لا يمنع ذلك من علها فان فيها التغاثر في الجملة فان
بعضها يزيد بخصوصية على الاخر ليست فيه وقد وقع الاتفاق على ان الرحمن الرحيم اسما
مع كونهما مشتقين من واحدة ولو منع من عد مثل ذلك للزم ان لا يعد ما يشترك الاسمان
فيه مثلا من حيث المعنى كالحالق البارئ المصور لكنها عدت لانها وان اشتركت في معنى
الايجاد والاختراع فهي متغايرة من جهة اخرى واذا كان ذلك لم يمنع المتغايرة لم يمنع
عدها اسما مع ورودها والعلم عند الله تعالى انتهى كلام الفخر باختصار يسير وحذف الاسماء
وكما كلام الحافظ في كتابه تلخيص الخبير فقال قوله روى عن بعض التصانيف ان الحلف
بأى اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي وردت في الخبر يجرى قلت اصل الحديث لهذه
العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة بلفظ ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة وفي رواية من حفظها وفي رواية لا يحفظها احد ولطريق رواه ابن خزيمة وابن حبان
والترمذي والحاكم من حديث الوليد بن شعيب عن ابي الزناد الاعرج عن ابي هريرة وسره
الاسماء ورواه ابن ماجه من طريق زهير بن محمد وساق الاسماء وخالف سياق الترمذي في
الترتيب والزيادة والنقص فاما الزيادة فهي البار الراشد البرهان الشديد لواقى لقائه
الحافظ الفاطر السامع المعطي الابد المنير التام والطريق التي اشار اليها الترمذي رواه
الحاكم في المستدرک من طريق عبد العزيز بن الحصري وفيها ايضا زيادة ونقصان وقال
محققي بلون ذكر الاسماء قال الحاكم وعبد العزيز ثقة قلت بل متفق على ضعفه وهاء البخاري
وابن معين وقال البيهقي هو ضعيف عندهم النقل قال البيهقي ويجتمل ان يكون
التفسير وقع من بعض الرواة ولهذا الاحتمال ترك الشيخان اخرج حديث الوليد في الصحيح
وقال القاضي ابوبكر بن العربي لا نعلم هل تفسير هذه الاسماء في الحديث او من قول الراوي

قلت والدليل على ذلك اختلافها وان كان حديث الوليد رويها من حيث الاسناد قال
 ابو محمد بن عيسى في حكاية اسنادها حديث مضطرب لا يجوز منها شيء اسلا وقال ابن حبان
 حديث الترمذي ليس بالمتواتر وفي بعض الاسماء التي فيه شذوذ وقد ورد في دعاء النبي
 صلعم يا حنان يا منان وليس في حديث الترمذي واحد منها انما ذكر قول الغزالي حكاية عن ابن
 حزم وفي اخره اويلغ واستضعفت اسنادها انما ذكر قال وقد قدنا قول المالك على ان لم يصح
 وقال القرطبي في شرح اسماء الله الحسنة العجينة ابن حزم ذكر من الاسماء الحسنة عفا وغاين فقط
 تعاقبوا فوطنا في الكتابين شيء ثم ساق ما ذكره ابن حزم قلت وقد عاودت تسيعهم من الكتاب
 العزيز الى ان حوتها منه تسعة وتسعين اسما ولا اعلم من سبقني الى تحري ذلك والذي ذكره ابن
 لم يقتصر فيه على في القرآن بل ذكر ما اتفق له العنوا عليه منه وهو ثمانية وستون اسما متواليه
 ما نقلت منها اخرها الملك وما بعد ذلك التقطه من الاحاديث وما لم يذكره وهو في القرآن الموحى
 النصير الخ فهذه احكام وثمانون اسما جميعها واضحة في القرآن الالكافيه وانه في سورة مريم
 في قول ابراهيم ان كان بي حفيا فهذه تسعة وتسعون اسما منتزعة من القرآن منطبقه على قول
 صلعم ان لله تسعة وتسعين اسما موافقة لقوله تعالي ولله الاسماء الحسنة فادعوه بها فله الجمل على
 جزيل عطاء وجليل نعماء وقد رتبتهما على هذا الوجه ليدعى بها الله الرب الالهي الواحد العزيز
 الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الاول الاخر
 الظاهر الباطن الحي القيوم العل العظيم التواب الحكيم الواسع الحليم الشاكر العليم العزيز
 الكريم العفو القدير اللطيف الخبير السميع البصير المولى النصير القريب المجيب الرقيب الحسيب
 القوي الشهيد الحميد المجيد المحيط الحفيظ الحق المبين الغفار القهار الخلاق الفتاح العفو
 الرؤوف الشكور الكبير المتعال المقيت المستعان الوهاب الحفي الوارث الوالي المقام القائم
 الغالب لقاهر البر الحافظ الصمد الملك المقتدر الوكيل الهاد الكفيل الكافي الاكرم الاعلى
 الرزاق ذو القوة المتين غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب ذي الطول رفيع الدرجات
 سرير الحساب عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والارض يديع السموات والارض
 مالك الملك ذو الجلال والاكرام انما كلام التلخيص بالتلخيص وقد فات الحافظ ذو العرش

وهن على كل حال لا يسئل من شأنه بالذات منه وقد اخرج من كتابه في سبعة مواضع
من كتابه الكريم ما استقى على العرش فكونه ذا العرش اعظم صفاته واكبرها بين الصفات العليا
والاسماء الحسنة فاذا عرفت هذا ظهر ان التعيين لما ليس بمرغوب بل من اجل الروايات
اهل العلم على طريقة التسبع من القرآن والسنة وقد تقدم ان العلل المشتركة بالمال الى كون سرده
الاسماء مرفوعا وعلى على تخصيص الامين وتحسين الامام للحديث الشامل لما فالمرسود حاشا بين
الرفع والوقت والرفع زيادة مقبولة فالقول بشيئها اولى من القول بتفصيلها والمثبت مقدم على
النافي ومع المثبت علم زائد والله اعلم وان اودت ان نطلع على الاختلاف الواقع في تعيين
هذه الاسماء وتحيط بالاسماء التي ذكرها العلماء واستنبطوها مع اختلاف وزيادة ونقصان
فيها فليكن بالمراجعة الى فتح الباري وفهرس الاسماء الحسنة فيها ما يشف ويكفي وقد اعتد
الحافظ في الفتح من تكرارها بمرات في مطاوى البحث عن ذلك وقال وهذا سرها ليحفظ ولو كان
في ذلك اعادة لكنه يغتفر لهذا الفصل انتهى وسرده اياها في الفتح يخالف سرده في التخصيص فلهذا
هذا السرد الاخر الذي في الفتح كما ذكرنا السرد الاول معتد را بما اعتد به هو به وهو الله الرحمن
الرحيم الملك القدوس السلام المتي من المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور
الغفار القهار التواب الوهاب الخلاق الرزاق الفتاح العليم الحليم العظيم الواسع الحكيم الخالق القوي
السميع البصير اللطيف الخبير العليم الكبير المحييط القدير المولى النصير الكريم الرقيب لقريب
المجيب الوكيل الحسيب الحفيظ المقتدر الودود المجيد الوارث الشهيد الولي الحميد الحق المبين القوي
المتين الغني المالك الظاهر الباطن الكفيل الغالب الحكيم العالم الرفيع الحافظ المنتقم القاهر
المحيي الجامع المليك المتعالي النور الهادي الغفور الشكور العفو الرؤوف الاكرم الاعلى البر
الحفي الرب الاله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انتهى وعندكم
ان حكم الترتيب اتى ترتيب كان واحد والمراد بكل منها حصل لان الله تعالى يقول يا مائدة

فقد الاسماء الحسنة باب في بيان اعراب الحديث المذكور

قوله اسما هكذا في معظم الروايات بالنصب على التمييز وحكى السهيلي ان زوى بالحجر وخرجه
على لغة من يجعل الاعراب في النون ويلزم ان جمع الياء فيقول كم سنينك بكسر النون

ومن قولهم ما وردت حد الاربعين فيكون قوله في النص في الرواية في الخبر النوراني
التي في لاجل الاصاحه وقوله ما ورد بالرقم والعدد على البدل في الروايتين واول العلق
العشر والباقي المائة فلما قارب العدد اعطيت حكمها وجبر الكسرة بقوله ما ورد في الخبر
في العدد فاستثنى ولم يستثنى كان استعماله فيها شاكلا في الغم وقوله الاوحد قال
ابن بطال كذا وقع هنا ولا يجوز في العربية ووقع في رواية شعيب في الاعتصام الاوحد
بالتنكير وهو لصق كذا قال قال الحافظ في الغم وليست الرواية المذكورة في الاعتصام بل
في التوحيد وليست الرواية التي هنا خطأ بل وجهها وقد وقع في رواية الحيد كذا ما ورد
غير واحد بالتذكير ايضا وخرج التانيث على رادة التسمية وقال السهيلي بل انت الاسم
لان كلمة واحدة يقول صيب يد الكلمة اسم وفعل وحرف فسمى الاسم كلمة وقال ابن مالك
باعتبار معنى التسمية والصفة او الكلمة وعلى هذا لا مفهوم للعد بل للاسماء كثيرة غير هذه وقال
جماعة من العلماء الحكمة في قوله مائة غير واحد بعد قوله تسعة وتسعين ان يتقرر ذلك في نفس
السامع جمعا بين جهتي الاجال والتفصيل ودفعاً للتصحيح الخطي والسمعي استدلال على صحة
استثناء القليل من الكثير وهو متفق عليه واما بعد من استدلال به على جواز الاستثناء مطلقا
حتى يدخل الاستثناء الكثير ولا يبقى الا القليل واغرب الدأودي فيما حكاه عنه ابن التين
فنقل الاتفاق على الجواز ان من اقر ثم استثنى عمل ثنياه حتى لو قال له على الف لا تسعائة
وتسعة وتسعين انه لا يلزمه الاوحد تعقبه ابن التين فقال ذهب الى هذا في الاقرار
جماعة واما نقل الاتفاق فمردود والخلاف ثابت حتى في مذهباتك وقد قال ابو الحسن
اللمعي لو قال ثلث طالق ثلاثا الا اثنين وقع عليه ثلاث ونقل عبد الوهاب وغيره انه لا
يصح استثناء الكثير من القليل ومن لطيف ادلته ان من قال صمت الشهر الا تسعا
وعشرين يوما يستجيب لانه لم يصم الا يوما واليوم لا يسمى شهرا وكذا من قال لقيت القوم
جميعا الا بعضهم ويكون ما بقى الا واحدا قلت والمسئلة مشهورة فلا يحتاج الى الاطالة فيها
باب في الكلام على حصر الاسماء الحسنه في هذا العدد قال الشيخ عبد العزيز يحيى في
الدر المنثور في تفسير اسماء الله الحسنه بالمأثور ان صدر الحديث الذي رواه الترمذي

عن أبي هريرة أن لله تسعة وتسعين اسماً لا يفيد الحصر وخصت التسعة والتسعين بالذكر
لأنها أشهر لفظاً وأظهر معنى وفي بعض الروايات زيادة بعد قولها أسماً وهي مائة غير واحدة
وأما ما يدل كل من كل من العدد وفائدتها أفادة أن التسعة والتسعين وإن لم تبلغ المائة في
الظاهر فحكمها حكم المائة وحكم المائة أنها عدد جامع لأصل الأعداد كلها وأصولها منحصر في
ثلاثة أقسام أحاد وعشرات ومئين فبين بذلك أن نقصان واحد من المائة لا يرفع
حكم المائة وأفادة التوكيد كقوله تعالى فصيام ثلثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة
كاملة وإنه أبعد من الخطأ وأسلم من التضييق وتقريب ذلك في نفس السامع جمعاً بين جهة
الجمال والتفصيل وإنه واحدة باعتبار كون الاسم كلمة واحدة انتهى وفي تفسير الخازن
قال النووي تفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لاسمائه سبحانه وليس معناه أنه
ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين وإنما المقصود من الحديث أن هذه الأسماء من أحصاها
دخل الجنة فالمراد بالأخبار عن دخول الجنة بأحصاها لا بالأخبار بحصر الأسماء ولهذا جاء في
الحديث الآخر سألك بكل اسم سميت به نفسك أن يقرضك الله ألفاً من فضله وقد ذكر الحافظ أبو بكر بن العربي المالكي
عن بعضهم أن لله ألف اسم قال وهذا قليل انتهى قال الحافظ في الفتح وقد اختلف في هذا
العدد هل المراد به حصر الأسماء المحسنة في هذه العدة أو أنها أكثر من ذلك ولكن اختلفت بأن
من أحصاها دخل الجنة فذهب الجمهور إلى الثاني ونقل النووي اتفاق العلماء عليه فقال
الحري ويؤيد قوله صلعم في حديث ابن مسعود الذي أخرجه أحمد وصححه ابن حبان أسألك بكل
اسم سميت به نفسك الحديث وعند مالك في دعاء وأسألك باسمائك المحسنة ما علمت منها
ومالم أعلم وأورد الطبري عن قتادة نحوه من حديث عائشة أنها دعت بحضرة النبي صلعم نحو ذلك
وساقى في الكلام على الاسم الأعظم وقال الخطابي في هذا الحديث أثبات هذه الأسماء الخصوصية
بهذا العدد وليس فيه منع ما عداها من الزيادة وإنما التخصيص لكونها أكثر الأسماء وأثبتها معاني
وخبير المبتدأ في الحديث هو قوله من أحصاها لا قوله لله وهو كقولك لزيد الف درهم أعطاه للصديقة
أو لعمرو مائة ثوب من زاره البسه أياها وقال القرطبي في المفهم نحوه لك ونقل ابن بطال عن
القاضي أبي بكر بن الطيب ليس في الحديث دليل على الحصر لأن أكثرها صفات وصفات الله

من ذلك واحدا حفظناه عندك وصححت الاسماء الواردة نصا في القرآن وفي الصحيحين
الحديثين من جعل العدل المذكور قال غير المراد بالاسماء الحسنه في الآية بالياء في الحديثين الله
تسعة وتسعين اسما فان ثبت الخبر الوارد في تعيينها وحمل المصدر اليه الا فيتميم من الكتاب العدل
في السنة الصحيحه فان التخرين في الاسماء للعدل فلا بد من المعنى فانه من الدعاء ونحوه من الدعاء
غيرها ولا بد من وجوب المسمى به قلت واحمل على الكتاب العدل في قوله قد حصل جعله تسعة كما
قدمنا ونقلنا بعد الى ما تكرر لفظا ومعنى من القرآن فيقتصر عليه يستنبع من الاما دين الصحيح
تكملة العدة المذكورة فهو مخطا من التسعة عسى الله ان يعين علي بحوله انتهى كلام الفقيه قال
الحافظ ابن كثير في تفسيره لم يعلم ان الاسماء الحسنه ليست منحصرة في التسعة والتسعين بل
ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابن مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وقال البيهقي
في كتاب الاسماء والصفات ان لله جل ثناؤه اسما آخر واثنين في قول النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون
اسما نفي غيرها وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب اسم قطعت ولا حزن فقال اللهم
ان عبدك وابن عبدك وابن اميتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل
اسم هو لك سميت به نفسك او انزلت في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تجعل القرآن ربيع قلبي وجلاء حزني وذهاب همي ونحوه الا اذهب الله عنه هم
وابدل مكانه فرحا قالوا يا رسول الله الاستعلم هذه الكلمات قال بلى ينبغي لمن سمعها ان يتعلمها
واستشهد بعض اصحابنا في ذلك بما روى عن عائشة انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي
اذا دعيت به اجاب قال لما صلعت قومي فتوضئ وادخل المسجد فضلي ركعتين ثم ادعني حتى
اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك
بجميع اسمائك الحسنه كلها ما علمنا منها وما لم نعلم واسألك باسمك العظيم الاعظم الكبير
الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصبيا صبيته
انتهى قال الحافظ اما الحكمة في القصر على اعداد المذكور فذكر الفخر الرازي عن الأكثر
ان معاني الاسماء ولو كانت كثيرة جدا موجودة في اللغة والتعيين المذكور تغيب قليل
ان لا يعقل معناه كما قيل في عدد الصلوات ونحوها ونقل عن محمد بن عبد الملك الطبري السلمي انه

في هذا الاسم ونضيف اليها ما لم يدخل في حيزها بحسب الله تعالى وحسن توفيقه الحق كلاما لبيحته
يا كوين الاسم عين المسما وغير قال الحافظ في الفتح واستدل بهذا الحديث يعني ان الله تسعة
وتسعين اسما على ان الاسم هو المسما اذ لو كان غير كانت الاسماء غيره ويقول تعالى فادعوه بها
ثم قل والمخلص من ذلك ان المراد بالاسم هنا التسمية وقال الرازي المشهور من قول اصحابنا ان
الاسم نفس المسما واختار الغزالي ان الثلاث اولى متناهية وهو الحق عندنا لان الاسم ان كان
عبارة عن اللفظ الدال على الشيء بالوضع وكان المسما عبارة عن نفس ذلك الشيء المسمى فالعلم
الضروري حاصل بان الاسم غير المسما وهذا مما لا يمكن وقوع النزاع فيه قال القرطبي في المفهم
الاسم في العرف العام هو الكلمة الدالة على شيء مفرد وبهذا الاعتبار لا فرق بين الاسم والفعل
والحرف اذ كل واحد منهما يصدق عليه ذلك وانما التفرقة بينها باصطلاح النحاة وليس ذلك من
غرض البحث هنا فاذا تقرر هذا عرف غلط من قال الاسم هو المسما حقيقة كما زعم بعض
الجهلة فالزم ان من قال نارا احترق فلم يقدر على التخلص من ذلك واما النخاعة فملازم
بان الاسم هو المسما انه هو من حيث انه لا يدل الا عليه ولا يقصد الا هو فان كان ذلك
الاسم من الاشياء الدالة على معنى غائب على تلك الذات منسوبة الى ذلك الزائد خاصة
دون غير وبيان ذلك انك اذا قلت زيد مثلا فهو يدل على ذات مشخصة في الوجود
من غير زيادة ولا نقصان فان قلت العالم دل على ان تلك الذات منسوبة الى العلم ومن هنا
صرح عقلا ان يتكثر الاسماء المختلفة على ذات واحدة ولا يوجب تعدل فيها ولا تكثرا قال وقد
خفف هذا على بعضهم فقوله نه هر يا من لزوم تعدد في ذات الله تعالى ان المراد بالاسم
التسمية ورأى ان هذا يتخلص من التكثر وهذا فرار من غيره مفر الى مفر من ذلك ان التسمية تارة هو
وضع الاسم وذكر الاسم في نسبة الاسم الى اسماء فاذا قلنا لقمان سميت ان اقتضى ان له
اسماين ينسبهما اليه فبقي الالتزام على حاله من ارتكاب التعسف ثم قال القرطبي وقد يقال
ان الاسم هو المسما على ذلك ان هذه الكلمة التي هي الاسم تطلق ويراد بها المسما كما قبل
ذلك في قوله تعالى سبح اسم ربك اى سبح ربك فاريد بالاسم المسما وقال غيره في التسمية
في ذلك انك اذا سميت شيئا باسم فالنظر في ثلاث اشياء ذلك الاسم ومما لفظ

باللفظ مستعاران فلهذا جاء اللفظ على اللفظ لا على اللفظ كما هو في اللفظ والمسمى
 المسمى فلهذا جاء اللفظ في اللفظ لا في اللفظ كما هو في اللفظ والمسمى
 ثم يحذف في اللفظ لا في اللفظ ولا في اللفظ كما هو في اللفظ والمسمى
 الاسم اللفظ واللفظ لا يطلق الاسم على غير اللفظ لأنه محط صفة والتكلم لا ينافي في ذلك
 عنه إطلاق اسم المدلول على الدال وإنما يريد على شيئا آخر وعاء اللفظية ذكر الاسم والصفة
 وإطلاقها على الله تعالى قال ومثال ذلك أنك إذا قلت جعفر لقبه انتفت الناقصة واللفظية يريد باللفظ
 فقط انتفت الناقصة والتكلم يريد معناه وهو ما يفهم منه من مدح أو ذم ولا يتم ذلك قول اللفظية
 اللقب لفظ يشعر بصفة أو رتبة لأن اللفظ يشعر بذلك الدلالة على المعنى والمعنى في الحقيقة
 هو المقصود للصفة والرفعة وذات جعفر هي الملقبة عند الفريقين وبهذا يظهر أن الخلاف في
 أن الاسم هو المسمى وغير خاص باسماء الأعلام المشتقة ثم قال القرطبي واسماء الله تعالى
 وإن تعددت فلا تعد في ذاته ولا تركيب لا محسوسا كالجسمانيات ولا عقليا كالمحدوثات
 وإنما تعدت الأسماء بحسب الاعتبار الزائدة على الذات مجردة كالجلاله فأن يدل عليه
 دلالة مطلقة غير مقيدة ويذكر جميع أسمائه فيقال مثلا الرحمن من أسماء الله ولا يقال
 الله من أسماء الرحمن ولهذا كان الأصح أنه علم غير مشتق وليس بصفة الثاني ما يدل على الصفة
 الثابتة للذات كالعليم والقدير والسميع والبصير الثالث ما يدل على إضافة امرأ إليه كالخالق
 والرازق الرابع ما يدل على سلب شيء عنه كالعلم والقدر وهذه الأقسام الأربعة منحصرة
 في النفي والإثبات انتهى كلام الفقيه وهو نقل محض عن القرطبي وغيره والتحقيق عند من علم
 الله علما نافعاً أن البحث عن أمثال تلك المباحث من باب الخوض في ما لا يعنى كما تقدمت
 الإشارة إلى ذلك في تفسير الآية وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا
 يعنيه وقد حكى الله سبحانه عن حال أهل النار وكنا نخوض مع الخائضين انشدك بالله تعالى
 هل رأيت في آية من آيات الكتاب العزيز وحديث من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الاسم
 وكونه هو المسمى وغيره وإن الصفا زائدة على الذات أم لا ولذا كان السلف الصالح غفلة
 من هذا بل في عافية تامة من ذلك ثم جرى ما يلي من بني آدم مجرى الدم وليس على كثير من

الحكمة والبرهان والسر والعلانية في هذا الكتاب من جهة انهم احسن صنعا واما
ان هذا السمع من مفاصل الدين بحمل لرحم الله على ان يقتصر في ظاهر الكتاب والسنة العينية
ولم يخص في تلك التوقيعات والمهلكات التي لا تأتي بفائدة ولا تقوم بفائدة وليست على رتبة
الاسلام من كان باكيا بالاسية كان بعض الاحصاء الذي ورد في قوله صلوات الله على
الجنة قال الصالح في حاشية الجلالين الاحصاء عند اهل الظاهر معرفة الفاظها ومعانيها في
اهل الله هو الاتصاف بها والظن بمقتضاها والعش على مدارج نتائجها وفي التخصيص للمعاني
ابن حجر في قوله من احصاها اربعة اقوال احدها من حفظها فسر بها الجاهل في صحيحه ونقله
الرواية الصريحة يدونها عند مسلم ثانيها من عرف معانيها وامن بما ثابرتها من اطاقتها بحسن
الرباطية وتخلق بما يمكن من العمل بمعانيها رابعها ان يقرأ القرآن حتى يختمه فانه يستحق في
هذا الاسماء في اضعاف التلاوة وذهب الى هذا ابو عبد الله الزبيرى انتهى وعيال
في الضم قال الخطابي الاحصاء في هذا يحتمل وجوها احدها ان يعدلها حتى يستوفى فيها
يريد انه لا يقتصر على بعضها لكن يدعو الله بها كلها ويشته عليه بجميعها فيستوجب
الموعود عليه من الثواب ثانيها المراد بالاحصاء الاطاعة لقوله تعالى علم ان تحصى
ومنه حديث استقيموا ولن تحصوا اى تبلغوا كنه الاستقامة والمعنى من اطاق القيام
بحق هذا الاسماء والعمل بمقتضاها وهو ان يعتد بمعانيها فيلزم نفسه بواجبها فاذا
قال الرازي وثق بالرزق وكذا ساثر الانساء ثابرتها المراد الاطاعة بمعانيها من قول
العرب فلان ذو حصاة اى ذو عقل ومعرفة انتهى ملخصا وقال القرطبي المرجو من
كرم الله تعالى ان من حصل للاحصاء هذه الاسماء على احدى هذه المراتب مع صحة النية
ان يدخله الله الجنة وهذه المراتب الثلاث للسابقين والصديقين واصحاب
اليمن وقال غير معنى احصاها عرفها لان العارف بما لا يكون الا مؤمنا والمؤمن من يدخل الجنة
وقيل معناه عدّها معتقدا ان الدهرى لا يعترف بالخالق والفيلسوف لا يعترف بالقادر
وقيل احصاها يريد بها وجه واعظامه وقيل المعنى عمل بها فاذا قال الحكيم
سلم بجميع اوامره لان جميعها على مقتضى الحكمة واذا قال القادر وس استحضرها

كونه من رها من جميع النفاة هذا اختصارا إلى الوفا بن عقيل وقال ابن بطال طرقي العمل
 بها أن الذي يسوغ الاقتداء به فيها كالرحيم والكريم فإن الله يحب أن يرى حلالها على عبده
 فليمن نفسه على أن يصح له الاتصاف بها وما كان يختص بالله تعالى كالجبار والعظيم فيجب على
 العبد الإقرار بها والخضوع لها وعدم التعلق بصفة منها وما كان فيه معنى لوصد يقف فيه عند
 الطمع والرغبة وما كان فيه معنى الوعيد يقف منه عند الخشية والرهبة فهذا معنى من اصناف
 وحفظها وتوحيده أن من حفظها عدوا واحصاها سحرا ولم يعمل بها يكون كمن حفظ القرآن ولم
 يعمل بما فيه وقد ثبت الخبر في الخواص أنهم يقرؤون القرآن ولا يجاوزونها جرحهم قلت والذي
 ذكره مقام الكمال ولا يلزم من ذلك أن لا يرى الثواب لمن حفظها وتعبه بتلاوتها والدعاء
 بها وإن كان متلبسا بمعصية غير ما يتعلق بالقراءة يثاب على تلاوته عند أهل السنة
 فليس ما يحدث ابن بطال بدافع لقول من قال المراد حفظها سرها والله أعلم قال النووي
 قال البخاري وغيره من المحققين معناه حفظها وهذا هو الظاهر لشبهته نصا في الخبر وقال في
 الإذكار وهو قول الأكثرين وقال ابن الجوزي لما ثبت في بعض طرق الحديث من حفظها
 بدل احصاها اخترنا أن المراد العداء من عدائها ليستوفيها حفظا قلت وفيه نظر لأنه لا يلزم
 من مجيئه بلفظ حفظها تعيين السر عن ظهر قلب بل يحتمل الحفظ المعنوي وقيل السراد
 بالحفظ حفظ القرآن كونه مستوفيا فمن تلاه ودعا بما فيه من الأسماء حصل المقصود
 قال النووي وهذا ضعيف وقيل المراد من تتبعها من القرآن وقال ابن عطينة معنى احصاها
 عدوها وحفظها ويتضمن ذلك الإيمان بها والتعظيم لها والرغبة فيها والإعتناء بها
 وقال الأصيل ليس المراد بالاحصاء ما فيها فقط بل قد يعبر بها الفاعل في الله المراد السر
 بها وقال أبو داود في الإحصاء المذكور في الحديث ليس معنى التعداد بل هو الإحصاء
 والتعقل بعد أن في الأسماء والإيمان بها وقال أبو عمرو الطلمسكي من تمام المعنى ما
 تعالى وصفاته التي يستحق بها الدعوى والحفاظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما
 والصفات وما يتضمن من القوائد ويدل عليه من الاحتشاش في ذلك لم يمد ذلك لا بعد ما لها
 بها في الأسماء والمستغفرا بها كذا ما نذكر عليه من الأسماء التي في القرآن والأسماء التي في

يحتل الاصماء معنيين أحدهما أن المراد تلجها من الكتاب والسنة حتى يحصل عليها والثاني
المراد أن يحفظها بعد أن يجد لها مصداقاً قال ويؤيد أنه ورد في بعض طرق من حفظها فقال
ويحتل أن يكون صلحاً طلق أولاً من إحصائها دخل الجنة وكل العلماء إلى البحث عنها ثم ليس
على الأمة إلا أن قالوا لها إليهم محضاً وقال من حفظها دخل الجنة قلت وهذا احتمال بعيد جداً
يتوقف على أن النبي صلعم حدث بهذا الحديث مرتين أحدهما قبل الأخرى ومن أين يشت
ذلك ومخرج اللفظين واحد وهو عن أبي هريرة والاختلاف عن بعض الرواة عند في أي
اللفظين فإنه قال وللإصماء معان أخرى منها الإصماء الفقهي وهو العلم بمعانيها وتنزيلها على
الوجوه التي تحتلها الشريعة ومنها الإصماء النظري وهو أن يعلم معنى كل اسم بالنظر في الصيغة
ويستدل عليه بأنه الساكن في الوجود فلا يمر على موجد إلا ويظهر لك فيه معنى من معاني تلك
الاسماء وتعرف خواص بعضها وموقع العبد بمقتضى كل اسم قال وهذا رقع مراتب الإصماء
قال وقام ذلك أن يتوجه إلى الله تعالى من العمل الظاهر والباطن بما يقتضيه كل اسم من الاسماء
فيعبده الله بما يستحقه من الصفات المقدسة التي وجبت لذاته قال فمن حصلت له جميع مراتب
الإصماء سدد إلى غاية ومن سخر منها من مباحثها فتوا به بقدر ما قال والله أعلم انتهى كلام الفقهاء
وهذا هو المراد من قوله تعالى على أقوال العلماء من غير ترجيح وقد قال العلامة الشوكاني في تحفة
الذاكرين في شرح عدة الحصن الحصين ما لفظه وفي رواية للبخاري ولا يحفظها أحد إلا دخل الجنة
وهذا اللفظ يفسر معنى قولنا إحصاءها فالإصماء هو الحفظ وهكذا قال الأكثرين وقيل إحصاءها
قرؤها كلمة كلمة كأنه يعدها وقيل إحصاءها علمها وتدبر معانيها وأطلع على حقائقها وقيل إطاق
القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها وقيل حفظ القرآن لأنه مشتمل عليها قال والتفسير الأول هو
الراجح المطابق للمعنى اللغوي وقد فسره الرواية المصروفة بالحفظ وهذا الحديث قد ورد من
طريق جماعة من الصحابة خارب الصحيحين والجهة بما فيها على انفردائه قائم انتهى وقال البيهقي في
كتاب الاسماء وأصنافها في رواية سفيان من حفظها وذلك يدل على أن المراد بقوله من
إحصاءها علمها وتدبر معانيها وأطلع على حقائقها وقيل إطاق القيام بحقوقها والعمل بمقتضاها
وقيل حفظ القرآن لأنه مشتمل عليها قال والتفسير الأول هو

في الحاصل من هذا الاثر في معنى الاصماء من الحفظ كالعلم ووقع في تفسيرها بن مردويه
 عند ابن جرير بن حريش ان سيد بن مناد قال في قوله من اصماء ما من دنا بها وفي نسخة
 بن حارث هو ضعيف وناو جلد بن دعلج في روايته وكلمها في القرآن وقوله دخل
 الجنة بالمناخ حقيقة لوقوعه وتفسيره بالجنة وان لم يقع في حكمه الا في ما كان لا محالة
 كذا في الفقه وفي موضع اخر من قال الاصيل في الاصماء لان اسماء العمل بما لا عد لها ويحفظها لان ذلك
 يقع للكافر والمنافق كما في حديث الخوازم قال بن بطال الاصماء يقع بالقلوب ويقع بالعمل والذي
 بالعمل ان الله اسم يختص بها كالحد والمتعالي والتقدير ونحوها فيجب ان قرأ بها والخصم عند ما
 وله اسماء يستحب الاقتداء به في معانيها كالرحيم والكريم والعفو ونحوها فيستحب للعباد ان يتحلوا
 بمعانيها ليقربوا من العمل بها في هذا يحصل الاصماء العمل واما الاصماء القولي فيحصل بجمعها و
 حفظها وبالسؤال بها ولو شارك المؤمن من غير في العمل بالحفظ فان المؤمن يمتاز عنه بالايان والعمل
 بها وقال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ذكر نعيم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله مخلوقة
 لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فيسمى بها قال فقلنا لهم
 ان الله تعالى قال سبح اسم ربك الاعلى وقال ذلكم الله ربكم فاعبدوه فاخبرنا اننا لم نعثر على احد
 من اهلنا على اسم بآل به على نفسه فمن زعم ان اسم الله تعالى مخلوق فهو مبتدع ونقل عن اسحق بن
 ابراهيم عن الجهمية انهما قال لو قلت ان لله تسعة وتسعين اسما لعتبت تسعة وتسعين
 الها قال فقلت لهم ان الله امر عباده ان يدعوه باسماء فقال ولله الاسماء الحسنه فادعوه بها و
 الاسماء جمع اقل ثلاثة ولا فرق في الزيادة على الواحد بين الثلاثة وبين التسعة والتسعين
 قال الامام احمد في كتاب السنة قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى يزل باسماء وصفاته قلتم بقول
 النصاري حيث جعلوا معه غير فلجا بوابا لنا نقول انه واحد باسماء وصفاته فلا نصف الا واحدا
 بصفاته كما قال تعالى ومن خلقت وحيدا ووصفه بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان
 واذنان وسمع وبصر ولم يخرج بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى **باب**
في بيان معنى الوتر الذي ورد في هذا الحديث
 قال الحافظ في الفتح قوله هو وتر يعني فتح الواو وكسرها والوتر الفرد وسعناه في حق الله انه

المراد بالصلوة في قوله وانما قال صلى الله عليه وسلم في قوله يحيط الوتر بمعناه ان الوتر في
العمل وقيل لا على الشق في اسماء كونه اجل على الوترية في صفاته وتعقب بأنه لو
كان المراد به الدلالة على الوترية لما قلنا ان الاسماء بل المراد ان الله يحيط الوترين كل
شيء وان قلنا ما قيد الوتر وقيل من ينصرف الى من يعبد الله بالوحداية والمعرفة على سبيل
الاطلاص وقيل انما امر بالوتر في كثير من الاعمال والطاعات كما في الصلوة والحج والامر
واحد الطهارة وتكفين الميت وفي كثير من المخلوقات كالسموات والارض والسموات
قال القرطبي الظاهر ان الوتر هنا الجنس اذ لا معنى في جري ذلكم حتى يحل عليه فيكون معناه ان الوتر
شرع ومعنى محبة له انما من به واثاب عليه ويصلح ذلك لعموم ما خلق وبرأ من مخلوقاته و
معنى محبة له انه خصه بذلك الحكمة يعلمها ويحتمل ان يريد بذلك وترا بعينه وان لم يحبر له
ذكر ثم اختلف هؤلاء فقيل المراد صلوة الوتر وقيل صلوة الجمعة وقيل يوم عرفة
وقيل ادم وقيل غير ذلك قال والاشبه ما تقدم من حمل على العموم قال ويظهر لي وجه اخر هو
ان الوتر يراى به التوحيد اى انه يوحد ويعتقد انفراد بالالهية دون خلقه فيلتم
اول الحديث واخره والله اعلم قال الحافظ في الفتح قلت لعل من حمل على صلوة الوتر استند الى
حديث على ان الوتر ليس بحتم كالمكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال او تروا يا اهل
القرآن فان الله وتر يحب الوتر اخبرني في البسن الرابعة وصحة ابن خزيمة واللفظ له فضل
هذا التأويل يكون اللام في هذا الخبر للعهد لتقدم ذكر الوتر لما هو به لكن لا يلزم ان يحل
الحديث على هذا بل العموم في ظاهره كما ان العموم في حديث على محتمل ايضا وقد طعن ابو زيد السلمي
في صحة الخبر بان دخول الجنة ثبت في القرآن بشرط ببذل النفس والمال فكيف يحصل بحجره
الفاظ بعد في ايسر مدة وتعقب بان الشرط المذكور ليس مطردا ولا حصريا بل قد يحصل
الجنة بغير ذلك كما ورد في كثير من الاعمال غير الجهاد ان فاعل يدخل الجنة واما دعوى ان حفظها
يحصل في ايسر مدة فانما يرد على من حمل الحفظ والاحصاء على ان يسرها عن ظهر قلبا من اوله
على بعض الوجوه المتقدمة فانه يكون في غاية المشقة ويمكن الجواب عن الاول بان الفضل
واسع انتهى ما في الفتح واقول حمل الوتر على صلوة الوتر وغيرها ما تقدم بعيدا جدا

وان اتفق اثنان في لفظه مقام بيان الاسم والصفات يان على غيرها قالوا
ما هو حق عندنا ما في قوله هو وترجمنا لورثنا السائر في الجلال والجلال
ان الاسماء المضافة احب الى الله من الاسماء المضافة وكل اسم وصفة له سبحانه وتعالى
بل وصفه ايضا لان مساه واحد وان تكرر لفظه من هنا قال قائل سأعياذنا اشتريه
واحد وكل الى ذلك الحال يشهد نعم يرد عليه قوله صلعم ان احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن الحديث والحوار ان ذلك في حق الله تعالى وهذا في حق العباد وما للرب ورب
الارباب والله اعلم بالصواب باب بيان الحلف بالاسماء الحسنة قال الحافظ في التلخيص
روى عن بعض المتأنيفين الحلف باي اسم كان من الاسماء التسعة والتسعين التي ورد بها
التحذير قال واصل الحديث لهذا العدة متفق عليه من حديث ابي هريرة ولكن قال الترمذي
لا نعلم في كبرى شيء من الروايات ذكر الاسماء وذكر آدم بن اياس هذا الحديث باسناد آخر
وذكر فيه الاسماء وليس له اسناد صحيح انتهى وقال في الفقه واستدل بحديث الباب على انعقاد
اليمين بكل اسم ورد في القرآن والحديث الثابت وهو وجه غريب حكاه ابن كجر من الشافعية في
الاكثر لقوله صلعم من كان حالفا فليحلف بالله واجيب بان المراد الذات لا خصوص هذا اللفظ
هذا الاطلاق ذهب الحنفية والمالكية وابن حزم وحكاه ابن كجر ايضا والمعروف عند الشافعية
والحنابلة وغيرهم من العلماء ان الاسماء ثلثة اقسام احدها ما يختص بالله كالجلال والرحمن ورب
العالمين فهذا ينقدب اليمين اذا اطلق ولو نوى بها غير الله ثانيها ما يطلق عليه وعلى غير لکن الغالب
اطلاقه عليه انه يتقيد في حق غير بضرب من التقييد كالجبار والحق والرب نحوها قال الحافظ بيمين
فان نوى به غير الله فليس بيمين ثالثها ما يطلق في حق الله وحق غيره كالكريم فان نوى به غير الله فليس
بيمين وان نوى الله تعالى فوجهان صحح النووي انه يمين وكذا في المحرم وخالف في الشرحين فصحح البير
بيمين واختلف الحنابلة فقال القاضي ابو يعلى ليس بيمين وقال الجدي بن تيمية في المحرم انما يمين
انتهى كلام الفقيه قال الشوكاني في المختصر الحلف بما يكون باسم الله تعالى وصفة له ويجرم بغير ذلك
انتهى في شرحه الروضة النديتاي باسم من اسمائه وهو ظاهر وصفة من صفاته انه محلف صلعم بقلب
القلوب كما في حديث ابن عمر في صحيح البخاري وغيره وفي الصحيحين من حديثان النبي صلعم قال في زيد بن

حارث بن عاصم قال كان علي بن ابي طالب ربه صلى الله عليه واله الذي في نفسه بين
 وبينه وبين كل شيء صلح عن جابر بن عبد السلام قال وعمر بن الخطاب لا يعلم بما ابدى الله
 بينه وبينه وبين الصبيح ايضا والاماني في هذا كثيرة جدا ويحرم بغير اسم الله وصفاة من الصبيح
 صلح من صلح بغير الله فقد كفر اخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وفي لفظ فقد
 اشرك وهو عند احمد بن هذا الوجه وفي لفظ الذي من فقد كفر اشرك وفي الباب ما حديث قال
 الشيخ احمد بن الله الحديث الذي في كتابه حجة الله البالغة وقد فسر بعض الحديثين على معنى
 التعليل والتقدير ولا اقول بذلك وانما المراد منك اليقين المتعقد واليقين الغنى من باسم
 غير الله تعالى على اعتقاد ما ذكرناه انتهى وهذا هو الحق انشاء الله تعالى والكلام على هذا المسئلة يطول
 جدا وهو مبسوط في المبسوطا كثيرا لمختص وغيره **باب ذكر الاسماء التي تتبع اشياء الباطنة** اسم
 وجبت صفته والاعتراف بوجوده جل وعلى عقبة البيهقي لا ياتي في ذلك وذكر منها جلة صفات
 بمعناها ونحن نذكرها هنا تلك الاسماء مع ادلتها وفي معناها اقوال كثيرة للعلماء فمنها القاء
 وذلك مما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في رواية عبد العزيز بن الحارث في قوله القريب
 القدير لوترو في حديث عمران بن حصين يرفعه قال كان الله ولم يكن شيء غيره رواه البيهقي
 وقال رواه البخاري في صحيحه عن عمر بن حفص واصل القدير السابق لان القدير هو القاد
 قال تعالى فما اخبر به عن فرعون يقدم قومه يوم القيامة قاله سابق للموجودات كلها وهو الموجد
 الذي ليس لوجوده ابتداء والموجود الذي لم يزل ومنها **الاول** قال تعالى هو الاول
 وقد تقدم ما في رواية الوليد بن مسلم وعن ابي هريرة يرفعه انت الاول فليس قبلك شيء وانت
 الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء
 رواه مسلم وروى ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو بهذه الكلمات اللهم انت
 الاول فلا قبلك شيء وانت الاخر فلا شيء بعدك الحديث رواه البيهقي وروى عن ابي هريرة
 يرفعه يسألكم الناس عن كل شيء حتى يسألكم هذا الله خلق كل شيء فمن خلق الله فان سلمتم
 فقولوا الله قبل كل شيء وخالق كل شيء وهو كائن بعد كل شيء وعن محمد بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليا دعوى يدعو بها عندما امره فكان على يعلمها احدا يا كائن قبل كل شيء ويا مكن كل شيء

وبما نحن بعد كل شيء أفعل لك كذا وكذا رواه البيهقي وقال منقطع قال الحلبي فالاول هو
 الذي لا قبل له والاخر هو الذي لا بعد ومنها الباقي قال تعا ويقر وجه ربك ذو الجلال
 والاکرام وقد تقدم في حديث الوليد بن مسلم وهو من لوازم قولنا قديم وفي معناه الدائم وهو
 رواية ابن الحسين المتقدمة وبقاؤه ابدى وان لم يصفه الا بالعدم وصفه الابد بالانزال
 ومنها الحق المبين قال تعا ان الله هو الحق المبين وفي معناه صلعم انت الحق وقولك حق
 وعدك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق قال البيهقي رواه البخاري عن ابن
 عباس هما مذكوران في خبر الاسامي احدهما في رواية الوليد والاخر في رواية عبد العزيز والحق
 يسبح انكاره ويلزم اثباته والمبين هو الذي لا يخفى ولا ينكف وقال تعا هو الذي خلق السموات
 والارض بالحق اي بكلمة الحق وهو قول كن ونقل بن التين عن الداودي ان الباء هنا بمعنى ال
 اي لا اجل الحق قال بن بطال المراد بالحق هنا صمد الخزل والمراد بالحق في الاسماء الحسنه الموجب
 الذي لا ينزل ولا يتغير وقال الراغب الحق في الاسماء الحسنه الموجب بحسب ما يقتضيه الحكمة و
 يطلق على الواجب اللازم والثابت والجايز ومنها الظاهر قال تعا هو الاول والاخر والظاهر
 الباطن وهو في خبر الاسامي وغيره وقد يكون الظاهر بمعنى العلو وبمعنى الغلبة ومنها الوارث
 وهذا الاسم مما يؤثر عن رسول الله صلعم في خبر الاسامي وقال تعا ونحن الوارثون ومعناه الباقي
 بعد ذهاب غيره يا اذكر الاسماء التي تتبع اثبات وحدانيته عز اسمها ولها الواحد قال تعا واسم
 الله الا الله الواحد القهار وهو في خبر الاسامي وروى البيهقي بسنده عن عائشة قالت كان رسول
 الله صلعم يقول لا اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض ما بينهما العزيز الغفار و
 معناه انه لا قد ير سواه وان ذاته لا يحصى عليه التكرار بغير او معناه هو القديم ومنها الوتر
 وقد تقدم الكلام عليه هو في رواية عبد العزيز المتقدمة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
 ان لله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد انه وتر يحب الوتر رواه مسلم ومنها الكا
 قال تعا اليس الله بكاف عبده وتقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم كان اذا اوى الى
 فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم من لا كاف في له ولا موك اخبر به
 مسلم ومنها العلي العظيم وقد تقدم في خبر الاسامي وعن ابي اس بن سمية عن ابيه قال ما سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الا استغفر سبحانه ربي الا على الواجب رواء البيهقي ورواه ابو مسعود
عن عمر بن راشد وخطب علي بن ابي طالب عن ابي القاسم عن عبد الرحمن بن قيس عن ابي الحسن
عليه السلام روى عن شيبان في السجلات الخطي بمجان الخط الا على الواجب رواء البيهقي بسنده و
منها الرقيم قال تعارفهم الدنيا قال جري سمعت رجلا يقول رأيت ابراهيم الصانع في النوم واعرفته
فما كنت باي شيء ينسج قال بملة الدعاة اللهم عالم الغيب رقيم الذي جازاه العرش تلقى الرقيم على راسه
من عباده عاقر الذنب قابل التوب شديد العقاب قال الخطيب لا اله الا انت ذكر البيهقي وليس
حتى يحجب به يغني عنه القرآن يا ذكر الاسماء التي تتبع اثبات الابداع والاختراع له عز وجل الخطيب
الله قال تعالى الله عالم كل شيء وفي حديث انس يرفعنا تاه رجل منهم فقال يا محمد اتانا رسولك
فرحم انك تزعم ان الله ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال
الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال فمن جعل فيها هذه المناجم قال الله الحديث اخرجه
مسلم عن عمرو الناقد عن ابي النصر قال السجستاني ورواه موسى بن اسمعيل وعلي بن عبد الحميد عن
سليمان قال الحلبي وهذا الكبر الاسماء واجمعها للمعاني والاشبه انك اسماء الاعلام من موضوع
غير مشتق ومعناه القديم التام القدرة ولا يجوز ان يسمى بهذا الاسم احد سواه قال الخطيب
روى عن سيبويه انه اسم مشتق وعن الخليل روايتان وقول الموحدين لا اله الا الله معناه
لا معبود غير ولا يعجزه غير لا يعضد الاستثناء ومقالات اصحاب العربية والنحو في هذا الاسم الجليل
ذكرها قال البيهقي واحب هذه الاقاويل الى قول من ذهب اليه انه اسم علم وليس بمشتق كسائر الاسماء
المشتقة والدليل على ان الالف في الاسم من بنية هذا الاسم ولم يدخل للتعريف دخول حرف النداء
عليه كقولك يا الله وحرف النداء لا تجتمع مع ال التعريف الا ترى انك لا تقول يا الرحمن
يا الرحيم فدل على انه من بنية هذا الاسم والله اعلم انتهى قال الصاوي في حاشية الجلالين هو
اعظم الاسماء لكونه جامعاً لجميع الاسماء والصفات وهو علم على الذات الواجب الوجود المستحق
جميع المحامد والثناء لانه لا تعريف ولا غيره وهو ليس بمشتق على الصحيح انتهى و قال
سليمان الجليل الله اعظم الاسماء المذكورة كلها بخلاف سائر الاسماء فان كل منها لا يدل
الا على بعض المعاني من علم او فعل او قدرة او غيرها ولا نه اخص الاسماء اذ

الاسماء من لا حكمة ولا حياء في سائر الاسماء فانه قد يسمى به غير محال كالقادر والعليم والرحيم وليس يستحق كما نقل عن الشافعي وابن كيسان والاكثرون على انه مشتق نحو ومنها الحق القيوم قال تعالى هو الحي لا اله الا هو قد تقدم في خبر الاسماء قال الصادق عليه السلام ليس من الاسماء المحضة بل هو عند اهل الظاهر خمير ثمان يقسم ما بعد وعند اهل الله اسم ظاهر بعد ذلك وذكره وعلى كل فهو لا تدل على التسعة والتسعين انتهى الصحيح هو الاول وهو دليل على القول الاخر **وعنه** ابى امامة الباهلي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان قال اسم الله العظيم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور من القرآن البقرة وال عمران وطه اخرجه ابن ماجه والحاكم في المستدرک والطبرانی في الكبير قال المناوي في شرحه الكبير على الجامع الصغير وفيه هشام بن عمار مختلف فيه وقال في المختصر استاده حسن وقيل صحيح قال ابو شامة التمسته فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وقال الجزري في الحصن الحصين قال ابو القاسم قال قسمها فوجدت ان اله الحي القيوم قلت وعندك ان الله لا اله الا هو الحي القيوم جمع بين الحدين اثنين ولما روي في كتاب الدعاء للواحد عن يونس بن عبد الاعلى والله تعالى اعلم وابو القاسم هذا هو زعمنا الشافعي لنا بعبه صاحب ابى امامة صدوق قال البيهقي قال ابو حفص عمر بن ابى سلمة فظنت اننا في هذه السور فرأيت فيها شيئا ليس في سائر القرآن مثله آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران مثله وفي طه وعتت الوجه للحي القيوم وفي الباب لحديث قال ابو سليمان الخطابي الحي في صفة الله هو الذي لم يزل موجودا وبالحياة موصوفا لم يحدث له الحياة بعد موت ولا يعترضه الموت بعد حيات **فصل** واذا جرى ذكر الاسم الاعظم في هذا المقام فليقع اللام بشئ من الكلام عليه وقد انكر قوم كابى جعفر الطبري وابى الحسن الاشعري وجاعة بعدها كابى حاتم ابن حبان والقاسم ابى بكر الباقلاني فقالوا لا يجوز تفضيل بعض الاسماء على بعض ونسب بعضهم ذلك لما لك لكرامية ان يعاد سورة او تردد وزعيمها من السور مثلا يظن ان بعض القرآن افضل من بعض فيؤمن باعتقاد نقصا المفضول عن الافضل وحلوا ما ورد من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى كلها

عظيمة وعبارة إلى جعفر الطبري اختلفت الآثار في تعيين اسم الله الأعظم والذي عتق
 أن الأقوال كلها صحيحة اذ لم يرد في خبرتها أنه الاسم الأعظم ولا شيء أعظم منه فكانه يقول
 كل اسم من أسماءه تعالى يحسن وصفه بكونه أعظم فيرجع إلى معنى عظيم كما تقدم وقال ابن حبان
 الأعظم الواردة في الأخبار إنما يروى بها مزيد ثواب الداعي بذلك كما اطلق ذلك في القرآن
 والمراد به مزيد ثواب القادر والمراد بالاسم الأعظم كل اسم من أسماء الله تعالى دعا العبد ربه
 مستغفرًا بحيث لا يكون في فكره حال تشد غير الله فان من تأتى له ذلك استجيب له ونقل معنى
 هذا عن جعفر الصادق وعن الجعيد وعن غيرها وقال آخرون معينا واضطربوا في ذلك
 قال الحافظ في الفتح وجملة ما وقفت عليه من ذلك أربعة عشر قولاً **الأول** هو نقل الفخر
 الرازي عن بعض أهل الكشف واحتج له بأن من اراد ان يعبر عن كلام أعظم بجزء لم يقل له
 أنت قلت كذا وإنما يقول هو تأدباً مع الثاني الله لأن اسم لم يطلق على غيره ولأنه الأصل في
 الأسماء الحسنة ومن ثم اضيفت إليه **الثالث** الله الرحمن الرحيم ولعل سنداً ما أخرجه ابن
 ماجه عن عائشة أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمها الاسم الأعظم فلم يفعل فصلى ودعت اللهم
 ان ادعوك الله وادعوك الرحمن وادعوك الرحيم وادعوك باسمائك الحسنة كلها ما علمت منها
 وما لم اعلم الحديث وفيه انه صلعم قال لها انه نعى الاسماء التي دعوت بها قلت وسند ضعيف
 وفي الاستدلال به نظر لا يخفى **الرابع** هو الرحمن الرحيم لما أخرجه الترمذي عن حديث أسماء بنت
 يزيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين والحمد لله واحد لا اله الا هو الرحمن
 الرحيم وفاتحة سورة آل عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم أخرجه أصحابه لسان الا نسان
 وحسنه الترمذي في نسخة صحيحة وفيه نظر لانه من رواية شهر بن حوشب **الخامس**
 الحي القيوم أخرجه ابن ماجه من حديث ابي امامة الاسم الأعظم في ثلاث سور البقرة وال عمران والحج
 قالوا بالقاسم عن ابي امامة القسمة فيها فعرفت انه الحي القيوم وقواء الفخر الرازي واحتج بها
 بيدان على صفات العظمة بالربوبية ما لا يدل على ذلك غيرها كدلالتهما **السادس** هو الحنان
 المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام أخرجه ابو يعلى من طريق السري بن يحيى عن
 رجل من طي واشئ عليه قال كنت اسأل الله ان يرزقني الاسم الأعظم فرائية مكتوباً في الكوكب

في هذا الباب من كتاب الامام احمد بن حنبل في حديثه عن رجل قال يا رسول الله
يا ذا الجلال والاکرام فقال قد سميتك فقال يا محمد يا ذا الجلال والاکرام فقال
ان في الجلال شارة الى جميع السابقين والاکرام اشارة الى جميع السابقين **الثامن** الله لا اله الا هو
الصلوات على من لا ولد ولم يكن له كفوا احد اخرجه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في
رياء وهو صحيح من حيث السند من جميع ما ورد في ذلك **التاسع** رب رب اخير الحاكمين حديث
ابن الدنا وابن عباس اذا قال لعبد يا رب يا رب قال تعاليك عبيد سل تعطوا وارضوا العباد
دعوة ذي النون اخبر النعمان والحاكم عن فضالة بن عبيد فمد دعوة ذي النون في بطن الحوت لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين لم يدع بجا رجل مسلم قط الا استجاب الله له **الحادي عشر**
هو مخفي في الاسماء **الحسن** وتوابعه حديث عائشة المتقدم لما دعت ببعض الاسماء وبالا اسماء
الحسن فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انما في الاسماء التي دعوت بها **الثاني عشر** كلمة التوحيد فهدى عياض
الثالث عشر نقل الفخر الرازي عن زين العابدين انه سأل الله ان يجعل الاسم الاعظم فوافي في التوم
هو الله لا اله الا هو رب العرش العظيم انتهى كلام الفهم وقد سقط في نسختنا القول السابع فرتبنا
على ما ترى ذلك فمن وقف عليه فليحققها هنا وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بجا رجل مسلم في شئ الا استجيب له رواه النسائي ولفظ الترمذي الا استجاب له لذكره يرويه
وليس فيه ذكر الاسم الاعظم ورواه ابن جرير بلفظ اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب واذا
سئل بداعطى دعوة يونس بن متى واقتصر السيوطي في الجامعين الكبير والصغير على عزوه الى ابن
جرير من حديث سعد بهذا اللفظ الذي ذكرناه قال المناوي في شرحه المختصر باسناد ضعيف
ولعله تبع في ذلك رمز السيوطي ومثل ذلك لا يوثق به ورواه الحاكم في المستدرک بلفظ ابن جرير
وكذلك احمد ايضا من حديثه وقد تقدم حديث اسماء بنت زيد وهو عند احمد وابي داود الترمذي
وابن ماجه وقد حسنه المنذرك قال المناوي في المختصر وصححه غيره انتهى وفي سنده عبد الله بن
ابي زياد القلاح وفيه لين وضعفه ابن معين وقال ابو داود احاديثه منكبر وعن ابن عباس
رضي الله عنه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعى به اجاب في هذه الآية قل اللهم مالك الملك الآية

أخرجه الطبراني في الكبير وفي أسناده حنث بن فرقد وهو ضعيف قال المناوي وفي
 أسناده أيضا محمد بن زكريا العلوي وثقة ابن معين وقال أحمد ليس بالقوي وقال النسائي والدارقطني
 ضعيف وفي أسناده أيضا أبو الجوزي وفيه نظر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الإعظم في آيات من أخر
 سورة البقرة أخرجه الدليلي وعنه بريدة الأسلمي رفعه اسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطى و
 إذا دعي به أجاب اللهم اني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الحديث وقد تقدم
 أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وأحمد وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه أيضا من
 حديث الحاكم وقال صحيح على شرطهما وألفظه عنده لقد سألت الله باسمه الأعظم قال المنذري قال شيخنا
 أبو الحسن المقدسي وأسناداه لا مطعن فيه ولم يرد في هذا الباب حديث أجود أسنادا منه وقد
 قال ابن حجر العسقلاني ان هذا الحديث راجح ما ورد من حيث السند في رواية اللهم اني أسألك
 بأنك أنت الله الأحد الصمد إلى آخره أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف وفي رواية اللهم اني
 أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت وحده لا شريك لك الحنان المنان بديع السموات والأرض
 يا ذا الجلال والإكرام أخرجه أهل السنن الأربعة وابن حبان وابن أبي شيبة وهو من حديث ابن
 عمر وقد تقدم وأخرجه أيضا أحمد وصححه ابن حبان وأخرجه الحاكم وقال صحيح على شرطه سلم بن قيس
 ابن ماجة بإحسان يا بديع السموات الخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دعي الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
 وإذا سئل به أعطى وزاد أبو داود والنسائي وابن حبان في آخره يا حي يا قيوم وزاد الحاكم في رواية
 الجنة وأعوذ بك من النار وحديث بريدة وحديث الشريفة كرها صاحب سلاسل المؤمنين أيضا وأورد
 أيضا صاحب فرند سلاسل المؤمنين برواية من تقدم فليعلم قال شيخنا وبركتنا العلاقة الشوكاني في
 تحفة الذاكرين وقد اختلف في تعيين الاسم الأعظم على نحو أربعين قولاً قد أوردناها السيوطي وغيره بالتصنيف
 قال ابن حجر وارجحها من حيث السند لا إله إلا هو الأحد الخ وقد تقدم وذكر ابن القيم في المسكن الخ
 القيم فليست في وجه ذلك انتهى كلام الشريفة وقد جربت هذا الأخير فوجدت أكبر أعظمه لا يتخلف
 أبدا والله أعلم ومنها العالم قال تعالى عالم الغيب والشهادة وعمر بن مريضة رضى الله عنه قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه
 الله صرن بشئ أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات
 والأرض رب كل شيء ومليكه الحديث رواه البيهقي بسند والعامة هو ركن الأشياء من شيء منها

القادر قال تعا اليسر لك بقادر على ان يحيي الموتى وقال بلى انه على كل شئ قدير وعن البرهري
 عن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ بعنه هذه الآية قال بلى واذا قرأ اليسر لله باحكاما حكيمين قال بلى
 رواه البيهقي ورواه سفيان بن عيينة عن اسمعيل بن امية بلفظ قال سمعت اعرابيا يقول سمعت
 ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ اليسر لك بقادر الخ فليقل بلى وقد تقدم ذكر هذا الام
 في خبر الاسامي والقادر من لا يحجزه شئ بل يستتب له ما يريد على ما يريد قال ابن بطال القدرة من
 صفات الذات والقوة والقدرة بعنه واحد ومنها الحكيم قال تعا والله عليهم حكيم وفي صحيح
 البخاري باب قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم وتقدم في خبر الاسامي قال في الفتح هذه الآية وقعت
 في عدة سور وتكررت في بعضها واول موضع وقعت فيه سورة ابراهيم عليه السلام واما مطلون العزيز
 الحكيم فاول ما وقع في سورة البقرة في دعاء ابراهيم عليه السلام لاهل مكة واخرها انت العزيز
 الحكيم وتكرر العزيز الحكيم وعزير حكيم فيهما في عدة من السور انتهى **وعن مصعب بن سعد**
 عن ابيه قال جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال علمت كلاما ا قوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
 شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز
 الحكيم رواه البيهقي قال الحلبي الحكيم الذي لا يقول ولا يفعل الا الصواب وقال الخطابي هو المحكم
 الخلق الاشياء صفت عن مفعل الى فاعيل وفي معناه قوله تعا الذي احسن كل شئ خلقه وقوله تعا
 وخلق كل شئ فقدرة تقديرا ومنها السبيل وهذا اسم لم يات به الكتاب ولكنه ما ثور عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال قال ابي انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وا فضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بفقولكم
 او ببعض قولكم ولا يستجرح بكم الشيطان رواه البيهقي والسيد المحتاج اليه بالاطلاق اوراس
 الناس تلك اليد يرجعون وبامرهم يعملون وعزير يصعدون ومن قوله يستمد زواله الحكيم ومنها الجليل وذلك
 ما ورد به الاثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وفي الكناز والجلال والاکرام ومعناه المستحق للام والثناء والجلال
 هو من الجلال والعظمة ومعناه من صفات الجلال والقدرة وعظم الشان فهو الجليل الذي يصغر دون كل جليل ينضم
 معه كل رفيع منها البليغ قال جل ثناؤه بديع السموات والارض قد تقدم في خبر الاسامي وعن ابن عباس
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع جلا يقول اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض والحي القيوم

[illegible]

ليمن الله الملك
 الانفاق والافاق
 كمنزلة الخاف
 فيرسل من الجبال
 هذا الكاين في
 يوم الاربعة لاجل
 عشر من حلت من
 من زمان وسبعين
 واثنتين والاف
 وقت ظهور الصبي
 الطاق وهو اليوم
 ان تسعة عشر
 في هذا الانفاق
 فتم هذا اليوم
 يقول على الوفاق
 الاربعة عشر
 ابو النصر على
 الحسيني ما فاه الله

६३

قال قل لهم قاطر السموات والارض عالم الغيب الشهادة الحديث رواه البيهقي ومعناه قال
المرتضى قال الحكيم قال الخطابي القاطر هو الذي فطر الخلق أي ابتداء خلقهم كقول ثعالب فيقولون
من يعبدنا قل الذي فطر كما دل مرة وعمر بن عباس لم يكن أعلم معنى قاطر السموات والارض
حتى اخبرهم اعرابي في بلد فقال احدهما انا فطرهما يريد استحدثت خلقها ومنها الباطي
قال ثعالب هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو في رواية عبد العزيز بن الحارث قال الخطابي معناه
المبتدئ يقال بدأ وابتدأ بمعنى واحد وهو الذي ابتداء الاشياء فخرها لها من غير اصل ومنها المصطفى
قال ثعالب هو الله الخالق البارئ المصور وتقدم في خبر الاسامي معناه المهيمن قال ثعالب يصور كما في الارض
كيف يشاء والصورة في الارض لا يتميز بالشئ عن غير ومنه محسوس كصورة الانسان والفرس
ومنه معقول كالذي اختصر به الانسان من العقل والروية والى كل منها الاشارة بقوله
ثعالب خلقناكم ثم صورناكم وصوركم فاحسن صوركم وفي الباب حديث ومنها المقتدر
قال ثعالب فاخذناهم اخذ عزيز مقتدر وتقدم في خبر الاسامي قال الحكيم المقتدر المظهر قد تدفع
ما يقدر عليه قال الخطابي هو التام القدرة الذي لا يمتنع عليه شئ ولا يجتجز عنه بمنعة وقوة
وزنه مفتعل من القدرة الان الاقنار ابلغ واعم لانه يقتضيه الاطلاق والقدرة قد يكون
نوع من التضمن بالمقدور عليه ومنها الملك والمليك قال ثعالب فتعالى الله الملك الحق
وقال عند مليك مقتدر وقال ملك الناس وعمر بن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يقول
يقبض الله ثقل الارض يوم القيامة ويطلع السماء بميمنة ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض اخبر
مسلم والبخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اخضع الاسماء عند الله رجل يسمى ملك الاملاك
قال سفيان وشاهان شاه قلت ومهراج قال الحبيب اخضع ارضك وعنه في رواية اخضع اسم
عند الله يسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله ورواه البخاري عن علي بن ابي طالب رواه مسلم عن
سعد بن حنبل وغيرهم عن سفيان وفي حديثه ايضا في ذكر دعاء ابي بكر الصديق الذي علمه
رسول الله صلعم رب كل شئ ومليك وقد تقدم وتقدم ايضا في خبر الاسامي مالك الملك وقال
ثعالب ان الملك توحي الملك من تشاء ويكون بمعنى مالك الملوك كما يقال رب الارباب وسيد
السادات بمعنى وارث الملك يوم لا يدعى الملك مدعى ولا يباذع فيه منازع كقوله ثعالب الملك

يومئذ الحق للرحمن وقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار قال الراغب الملك المتصف
 بالبر والنهي ذلك يختص بالناظرين ولهذا قال ملك الناس ولم يقل ملك الاشياء واما قوله
 يوم الدين فتقديره الملك في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ومنها الجبار قال تقي الغريزي الجبار
 المتكبر وتقدم في خبر الاسامي وهو من الجبار الذي هو نظير الكره وقيل غير هذا فمن الحق بهذا الباب
 لم يميزه عن الابدع وقال الغزالي هو الذي جبر الخلق على ما اراد من خفية امر وقيل هو الذي جبر
 مفاقر الخلق وكفاهم اسباب لعيش الرزق وقيل الجبار العالي فوق خلقه من قولهم تبحر النبا
 اذا حلا باب ذكر الاسماء التي تتبع نفى التشبيه عن الله تعالى منها **الاحد** هو الذي لا شبيه
 له ولا نظير كما ان الواحد هو الذي لا شريك له ولا عديد ولهذا سمي لله تعالى نفسه بهذا الاسم
 لما وصفها بان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقول لم يلد الخ تفسير قوله احد وعنه ابن
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم يقول الله عز وجل كذا بنى ابن ادم ولم ينبغي له ان
 يكن بنى وشمخى بن ادم ولم ينبغي له ان يشتمه فاما تذكيره اياى فقول لن يعيدنى كما بدلتنى
 وليس لى خلفه باهون على من احاط به واما شتمه اياى فقول لا اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد
 الصمد الدوم اولد ولم يكن لى كفوا احد اخرج البخاري وعنه ابن بن كعب ان المشركين قالوا
 يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله احد الخ رواه ابن خزيمة في كتاب التوحيد وصححه
 الحاكم قال في الفتح وقد اخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسند حسن عن ابن عباس
 ان اليه من اتى النبي صلعم فقالوا صف لنا ربك الذي تعبد فانزل الله عز وجل قل هو الله احد
 الى اخرها قال القرطبي في المفهم اشتملت قل هو الله احد على اسمين يتضمنان جميع صفات الكمال وهما
الاحد الصمد فانها يدلان على احدية الذات المقدسة الموصوفة بجميع صفات الكمال وان الواحد
الاحد ان رجعا الى اصل واحد فقد افرقا استعمالا وعرفا فالوحدة راجعة الى نفى التعدد
 الكثرة والواحد اصل العدد من غير تعرض لنفي ما عداه والاحد يثبت مدلوله ويتعرض لنفي ما عداه
 ولهذا يستعملونه في النفي ويستعملون الواحد في الاشياء يقال يا رب ايت احد ورايت واحدا
 فالاحد في اسماء الله تعالى مشعر بوجوه الخاص بالذي لا يشترك فيه غيره واما الصمد فانه يتضمن جميع
 اوصاف الكمال لان معناه الذي انتهى سوده بحيث يصمد اليه في الحوائج كلها وهو لا يتم حقيقة الا لله

ومنها العظيم قال تعا وهو العظم العظيم وذكرناه في خبر الاسامي وعن ابن عباس قال كان
النبى صلى الله عليه وسلم يقول عند التكب لا اله الا الله العظيم الحليم الحديث اخرجه الشيخان وهو الذى لا
يمكن الامتناع عليه على الاطلاق والله لا يعجزه شئ ولا يمكن ان يصح كرها او يخالف امره فهو
العظيم حقا وصدا وكان هذا الاسم لمن دونه مجازا ومنها العزيز قال تعا هو العزيز الحكيم روي
في خبر الاسامي في حديث عائشة وهو المنيع الذى لا يغلب ولا يمكن ادخال مكروه عليه قال في الفقه
قال ابن بطال العزيز يتضمن العزة والعزة يحتمل ان يكون صفة ذات بمعنى القدرة والعظمة وان
يكون صفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته والغلبة عليهم ولذلك صحت اضافته اليها قال فيظهر الفرق
بين الخالف بعزة الله التى هي صفة ذاته والخالف بعزة الله التى هي صفة فعله بانه يحتمل في الاول
دون الثانية بل هو منى عن الخلف كما نرى عن الخلف بحق السماء وحق زيد قال الحافظ قلت واذا اطلق
الخالف لصفة الى صفة ذات لم انعقد اليقين الا ان قصد خلاف ذلك بدليل احاديث الباب
قال الراغب العزيز الذى يقهر ولا يقهر وقد تستعار للمجبة والانتفة فيوصف بها الكافر والفاسق
ومنه اخذت العزة بالاثم فحسبه جهنم وقد ترد بمعنى الصعوبة كقوله عزيز عليه ما عنتم وبمعنى الغلبة
ومنه وعزنى فى الخطاب وبمعنى القلة كقولهم شاة عز واذ اقل لبنها وبمعنى الامتناع ومنه
عزاز بالفتح اى صلبة قال البيهقي العزة بمعنى القوة فلترجم الى معنى القدرة انتهى وعن
ابن عمر قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة
وجعل يقول هكذا يجد نفسه انا العزيز انا الجبار انا المتكبر فرجف به حتى قلنا لتخرن به الارض
رواه البيهقي بسنده ومنها المتعالي قال تعا الكبير المتعال وروينا في خبر الاسامي معناه المرتفع
عن ان يحزنه عليه ما يحزن على المحدثين ومنها الباطن قال تعا هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وتقدم في خبر الاسامي وفي حديث ابي هريرة مرفوعا انت الظاهر فليس فوقك شئ وانت الباطن
فليس بعدك شئ اخرجه مسلم والباطن هو الذى لا يحس وانما يدرك باثارة وافعاله قاله
الحليمي قال الخطابي وقد يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار
الناظرين وقد يكون معناه العالم بما ظهر من الامور والمطلع على ما بطن من الغيوب والمقدور
ومنها الكبير قال تعا الكبير المتعال وقال هو العلي الكبير وروينا في خبر الاسامي عن ابن عباس

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الاوساخ كلها ومن انحنى ليعلم الله الكبير يعني بالله العظيم من
كل عرف نعار ومن خرم المار واه البيهقه قال الخطابي الكبير هو الموضع في بكير الشان وعجل
الذي كبر عن شيد الخلقين ومنها السلام قال ثعلب الملك القدوس اسلام المؤمنين المؤمنين
ورويانه في خبر الاسامي وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطاق ان
يتصرف من صلوة استغفر الله ثلاث مرات ثم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
يا ذا الجلال والاكرام اخرجه مسلم ومعناه السالم من المعائب والذى سلم الخلق من ظلمه
قوله صلعم المسلم من سلم المسلمي من لسانه ويده ومنه الاسلام لسلامته عن الصيغ التي
في غير من الاديان الباطلة قال في الفتح السلام ثبت في القرآن وفي الحديث انه من اسماء الله تعالى
وقد اطلق على الحقبة الواقعة بين المؤمنين قال اهل العلم معنى السلام في حق سبحانه وتعالى
الذي سلم المؤمنون من عقوبته وقيل من سلم من كل نقص وبرئ من كل افة وعيب فهي صفة ^{سلبية}
وقيل المسلم على عبارة لقوله سلام قولا من رب رحيم فهي صفة كلامية وقيل من السلامة لعباده
فهي صفة فعلية انتهى ومنها الغنى ^{قوله} الله الغنى وانما الفقراء وتقدم في خبر الاسامي وروى
عائشة في حديث الاستسقاء قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الله لا اله الا انت الغنى ونحن
الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين رواه البيهقه بسنده والفقير
الكامل بماله وعنده فلا يحتاج معه الى غيره ومنها السيلوح رويانه عن عائشة انها قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح اخرجه مسلم ومعناه المنزه
عن المعائب والصفات التي تغور المحدثون من ناحية الحديث والتبسيم التنزيه وعن موسى
ابن طلحة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن التبسيم فقال تنزيه الله تعالى عن السوء قال البيهقه وهذا
منقطع وروى من وجه اخر فذكره مسندا ومنها القدوس تقدم دليله في حديث عائشة
المتقدم وعن ابن عباس في حديث مبني في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه فنام حتى سمعت غطيطة
ثم استيق على فراشه فرفع راسه الى السماء فقال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات رواه البيهقه
بسنده ومعناه المملح بالفضائل والمحاسن فالقدوس مضمّن في صريح التبسيم وبالعكس لان
نفي المذام اثبات للسلالة وقد جمع الله تعالى بينهما في سورة الاخلاص فقال قل هو الله احد

الله تعالى قال لم يزل الله يرسل الرسل الى كل امة
 وروى عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 في خبر الاسامي معناه المسمى الحسن وقال الخطابي الجيد واسم الكرمي واحد الجيد
 في كلامهم السعة يقال رجل ما جاد اذا كان سخيا واسم العطاء وقبل في تفسير قوله تعالى والذين
 الجيدان معناه الكريم وقيل الشرف ومنها القريب قال تعالى اسمع قريب وعز ابن موسى
 الاشعري قال كذا مع النبي صلى الله عليه وسلم كلما اشر فاعل وادهلنا وبسبحنا وانفجرت اصواتنا فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارجعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسمي ولا فائيا انتم معكم سمعتم قريبا ولا فائيا
 واخرجه من اوجه اخرى رواه خالد بن الحارث عن ابي عثمان وزاد فيه ان الذي تدعونه اقرب اليكم
 من عنق راحلته وقال تعالى اذا سألك عبادك عنى فاني قريب عقدا لبحار في صحيح بابا بقول الله
 تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين واطال في الفخر في بيان لفظه ومعناه فان شئت الزيادة
 فارجع اليه منها المحيط قال تعالى الا انذ بك شي محيط وروى في خبر عبد العزيز بن الحارث
 ومعناه ان الذي لا يقدر على الضار منه وهذا الصفة ليستحقها الا الله تعالى وهي اربعة الكمال العلم
 والقدرة ونفي الغفلة والجرعة قال الخطابي هو الذي اطاعت قلوب جميع خلقه وهو الذي احاط بكل
 شيء علما واحصى كل شيء حلا ومنها الفاعل قال تعالى لما يريد معناه الفاعل فعلا بعد فعل
 كلما اراد فعل ولا يستل عما يفعل وهم يشعرون ومنها القدير قال تعالى ان الله على كل شيء قدير
 في خبر عبد العزيز وهو التام القدرة لا يلا بس قدرته عجز بوجه منها الغالب قال تعالى والله غالب
 على امره قال الحليم وهو البالغ مراده من خلق اجوا او كره هو هذا اشارة الى كمال القدرة والحكمة
 وان لا يقهر ولا يجدر ومنها الطالب قال البيهقي وهذا اسم جرت عادة الناس باستعماله في العلم
 مع الغالب معناه المبتغ غير المهمل وذلك ان الله تعالى لا يحمل ولا يحمل وهو على الامهال بالغ امره
 وعز ابن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يهل لظالم حتى اذا اخذ لم يفقه ثم قرأ
 وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة رواه البخاري في مسلم وترك الامهال هو الطلب ومنها
 الواسع قال عز وجل والله واسع عليم وروى في خبر الاسامي معناه الكثير مقدرا ومعاظرة
 لا يخفى عليه شيء ورحته وسعت كل شيء وقال الخطابي الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر

[illegible]

من قال ان سمع الله صوته فليسمع الله صوته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمع الله صوته فليسمع الله صوته ولا فرق بين ان
كلمه سمع الله صوته فليسمع الله صوته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سمع الله صوته فليسمع الله صوته ولا فرق بين ان
الاعتزلي بان السمع يتشأن وصل الى الله المسموع الى المصطفى في اصل الصماخ والله عز
عن الجوارح واجيب بانها عادة اجراها الله تعالى فمن يكون حيا فليخلق الله السمع عند وصل الى الله
الى الحال المذكورة والله تعالى يسمع المسموع ما يدون الوسائط وكذا يرى الحيات يدون المقابلة و
خروج الشعاع فذات الله تعالى مع كونه حيا موجودا لا يشبه الذوات فكل ذلك صفاته لا تشبه صفات
والسميع من له سمع يدرك به المسموع والبصير من له بصر يدرك به المرئيات وكل منهما في حوالها
صفة قائمة بذاته وقد اخبرنا عن الية واحاديث الباب الرد على من زعم ان السميع والبصير يعجز
عليه ويؤيد حديث ابى هريرة الذي اخبره ابو داود بسند قوي على شرط مسلم رأيت رسول الله
صلعم يقرأها يعني قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤموا بالامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان
سميعا بصيرا ويضع اصبعه على خفيه قال البيهقي واراد بهذه الاشارة تحقيق اثبات السميع
والبصر لله لبيان محلهما من الانسان يريد ان له سمعا وبصرا لان المراد به العلم فلو كان كذلك
لاشار الى القلب لانه محل العلم ثم ذكر الحديث ابى هريرة شاهدا من حديث عقبة بن عامر سمعت
رسول الله صلعم يقول على المنبر ان ربنا سميع بصير و اشار الى عينيه وسنده حسن وفي الحديث
ان الله ليس باعور و اشار بيده الى عينه وفي صحيح مسلم عن ابى هريرة رفعه ان الله لا ينظر الى صوركم
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي حديث ابى جحيفة الجعفي رفعه ان رجلا من كان قبلكم ليس
بردين فتبخت فيها فتنظر الله اليه فمقتة الحديث وفي حديث ابن عمر رفعه لا ينظر الله الى من جر
ثوبه خيلاء وفي الكثر العز لا ينظر الله اليهم وورد في السمع قول المصلي سمع الله لمن حمده
وهو صحيح متفق عليه بل مقطوع بمشروعيته في الصلوة وفي الحديث ما يقتضيه التصريح بان له
سمعا وكذا جاء في البصر في الحديث الذي اخبره مسلم عن ابى موسى مرفوعا حجاب النور لو كشفه
لاحرقت سبحات وجهه ما ادركه بصر وفي القرآن لقد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وفي
الحديث ان جبريل تاني فقال ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك اخبره البخاري قال

الذي ان المعنى من هذه الايات اثبات صفة السمع والبصر ما صفتان قد ثبتان من الصفات
الارادية وعند هذا الموضع والمصنف يقول تعالى فاما الخزانة فقال ان جميع جميع كل مسمى
ويصير كل مسمى من هذه الصفات اثباتان وظواهر ان ايات والاحاديث ترد عليهم وبالله التوفيق
ومنها العليم قال تعالى والله عليم حكيم وهو في جمل الاسماء هو المسمى لا يدركه الخلق بعقولهم
وحواسهم وقال الخطابي هو العالم بالسر والخصيات التي لا يدركها علم الخلق وجاء على بناء فاعلم
للمبالغة في وصفه بكمال العلم وعمر عثمان بن عفان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من طال حين يصبر لسم الله
الذي لا يضرهم اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم ينجأه فاجته ولا
حتى يمسي الحديث رواه ابو داود قال بعضهم صفة العلم امام ائمة الصفا ومنها العلم قال تعالى
وهو علام الغيوب وهو في دعاء الاستخارة ورويناه في خير عبد العزيز وهو العالم باضافا لمعطوفا
على تقاوتها فهو يعلم الموجود ويعلم ما هو كاش وانما اذا كان كيف يكون ويعلم ما ليس بكاش وانما لو
كان كيف يكون وعن ابن عباس في قوله يعلم السر واخفه قال السري اسرار آدم في نفسه اخفه واخفه
على ابن آدم ما هو فاعلم قبل ان يعلمه قاله تعالى يعلم ذلك كله فعلمه فيما مضى من ذلك وما يقو علم
واحد على حد سواء **فأثبات** وفي الكتاب عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده
علم الساعة وانزله بعلمه وما تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال في الفتح وهذه
الايات من الحجج البينة في اثبات العلم لله وحرفه المعزلى نصر لمذهبه فقال انزله متلبسا
بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ وتعقب بان نظم العباد ليس بقول
العلم القديم بل دل عليه ولا ضرورة تخرج الى الحيل على غير الحقيقة التي هي الاختيار عن علم الله الحقيقي
وهو من صفاته و قال المعزلى ايضا انزله بعلمه وهو عالم فاول علم بعالم فاولا من اثبات العلم
لهم نصريح الآية به وقد قال تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء وفي قصة موسى والخضر
عند الخاك ما علمه وعلمك في علم الله ووقع في حديث الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك قال
ابن بطال في هذه الايات اثبات علم الله وهو من صفات ذاته خلافا لمن قال انه عالم بلا علم
ثم اذا ثبت ان علمه قديم وجب تعلقه بكل معلوم على حقيقته بدلالة هذه الايات وبهذا التقدير
يرد عليهم في القدرة والقوة والحياة وغيرها وعن ابن عباس يعلم السر الذي في نفسك ويعلم

ما استفعل غدا قال في قوله تعالى يعلم السر اخفى انتم حاصله ومنها الخبير قال تعالى هو الحكيم
 وهو في خبر الاسامي ومعناه المتحقق لما يعلم كالمستيقن من العباد اذا الشك غير جائز عليه فان الشك
 يذرع الى الجهل وحاشاله من الجهل ومنها الشهيد قال تعالى ان الله على كل شئ شهيد قال جلال في
 بالله شهيدا ورويناه في خبر الاسامي وعمر ابن مريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من بني اسرائيل ساء
 رجلا من بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار قال اشتى بالشهق اشهدهم عليك قال كفى بالله شهيدا
 قال فاشتى بكفيل قال كفى بالله كفيل قد ضاع اليه الى اجل مسمى الحديث اخرجه البخاري قال الحكيم
 الشهيد المطلع على ما لا يعلم الخلق الا بالشهق والحضو ومنها الحسيد قال تعالى وكفى بالله حسيبا
 وهو في خبر الاسامي ومعناه الملك للجزاء والمقادير التي يعلم العباد امثالها بالحسن من غير ان يحس
 وقيل هو الكافي فعيل بمعنى مفعول تقول العرب نزلت بفلا في فاكروني واحسبني اى اعطاني
 ما كفاني حتى قلت حسبه وفي الكتاب حسبنا الله ونعم الوكيل وحسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين ومن عطف على الكاف لا على الله وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حسبنا كتاب الله تعالى
 بالذكي الاسماء التي تتبع اثبات التدبير دون ما سواه واول ذلك المسمى وهذا الاسم
 فيما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في خبر عبد العزيز وفي الكتاب يدبر الامر ومعناه مصير الامور
 على ما يجب حسن عواقبها ومنها القيوم قال تعالى لا اله الا هو الحي القيوم ورويناه في خبر الاسامي
 وعن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف اخرجه البيهقي بسنده قال مجاهد القيوم القائم
 على كل شئ زاد الحكيم من خلقه يدبر بما يريد وقال الخطابي لقائم الدائم بلا زوال ووزنه فاعول
 من القيام وهو لغة في مبالغة القيام ويقال هو القيم على كل شئ بالرعاية له قال البيهقي ورويت
 في عنوان التفسير لا سمعيل الضرير قال ويقال له الذي لا ينام وكانه اخذه من قوله عقيب في
 آية الكرسي لا تأخذه سنة ولا نوم قال ابن عباس السنة النعاس والنوم هو النوم وتقدم ان هذا
 الاسم المبارك من جمل الاسماء الاعظم ومنها الرحمن الرحيم قال تعالى الرحمن علم القرآن وقال
 ادعوا الله وادعوا الى الرحمن وقال كان بالمتقين رحيم وقال في فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم
 وكذا في البسملة التي هي فاتحة الفاتحة وقال تنزيل من الرحمن الرحيم وقال في فاتحة السورة غير

الثوبة بسبب الرحمة الرحيم قال انه من سليمان وانه بسبب الله الرحمن الرحيم وفي حديث ابو هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدك فاذا قال الحمد لله رب العالمين
 قال حمدني عبدك واذا قال الرحمن الرحيم قال اتفق على عبدك الحديث رواه مسلم والبيهقي بسند
 ومضى الرحمن انه المنزح للعلى ومعنى الرحيم انه المشيب على العمل قال الخطابي اختلفت الناس
 في تفسير الرحمن ومعناه هل هو مشتق من الرحمة ام لا فذهب بعضهم الى الثاني لانه لو كان
 مشتقا لاقبل بذكر المرحوم فجاز ان يقال رحمن بعباده كما يقال رحيم بهم ولما انكرت العرب
 حين سمعوه اذ كانوا لا يذكرون رحمة رحيم وقد قال تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا
 الرحمن السجد لما تاملنا وزادهم نفورا وزعم بعضهم انه اسم عبراني وذهب الجمهور الى الاول
 وقالوا مشتق من الرحمة ينبئ عن المبالغة ومعناه ذو الرحمة لا نظير له فيها ولذلك لا يشترط
 يجمع كما يشترط الرحيم ويجمع وبناء فعلا في كلامهم بناء المبالغة يقال لشدة يدا المتكلم الملا
 ولشد الشجع شعبان ويدل على صحة هذا حديث عبد الرحمن بن عوف انه سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي
 فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته فالرحمن ذو الرحمة الشاملة التي وسعت الخلق
 وعمت المؤمن والكافر والرحيم خاص بالمؤمنين لقوله وكان بالمؤمنين رجيا والرحيم
 فعيل بمعنى فاعل اي راحم وبناء فعيل ايضا للمبالغة كعالم وعليم وقادر وقدير وكانت
 ابو عبيدة يقول تقدير هذين الاسمين تدان من المنادمة قال الخطابي وجيء في الاثر
 انهما اسمان رقيقان احدهما رقيق من الآخر ومثله رقيق عن ابن عباس وقيل هما اسمان
 رقيقان احدهما رقيق من الآخر والرقيق من صفات الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 رقيق يحب الرقيق ويعطي على الرقيق مالا يعطي على العنق رواه مسلم والبيهقي بطريق بخلاف
 الرقة فانه لا مدخل لها في صفاته تعالى او المراد بالرق اللطف فاحدهما اللطف عن
 الآخر وقال عبد الرحمن بن يحيى الرحمن خاص في التسمية عام في الفعل والرحيم عام في
 التسمية خاص في الفعل وقال ابن عباس في قوله تعالى هل تعلم له سميا لم يسمى احد الرحمن غيره
 ومنها الحكيم قال تعالى ان الله لعليم حليم وهو في خبر الاسامي وعن عبد الله بن جعفر قال

عليه على كلمات علمهم رسول الله صلعم اياه يقولون في الكرب لا اله الا الله الحليم الكريم
رواه البيهقي بسنده قال الحليم الذي لا يحبس نعامه وافضاله عن عباده لاجل ذنوبهم
ولكن يريزق العاصي كما يريزق المطيع وقال الخطابي هو ذو الصفر والثناء مع القدرة و
المتأني الذي لا يعجل بالعقوبة ومنها **الكريم** قال ثعلب وماغرك بربك الكريم وهو في خبر
الاسامي وعمر سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلعم ان الله عز اسمه كريم يحب
مكارم الاخلاق ويبغض سفاسفها رواه البيهقي بسنده وفي رواية عن طلحة بن كريب الخزاز
يلفظ يحب معالي الاخلاق ويكره سفاسفها قال البيهقي وهذا منقطع ونحوه رواه الشافعي
عن ابي حازم والكريم هو النقام ومن كره سبحانه انه يبتلي بالنعمة من غير استحقاق ويتبر
بالاحسان من غير استئذان ويغفر الذنب ويعفو عن المسئ ويقول الداعي في دعائه يا كريم العفو
ويا كريم الصفر والمكارم عظم ان العبد اذا تاب عن السيئة محاسنها عنه وكتب له مكارها حسنة
وفي كتاب الله تعالى الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان
الله غفورا رحاما وقد ثبت عن النبي صلعم في الاخبار عن كرم عفو الله ما هو بلغ من ذلك
وهو ما جاء عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم اني لا علم اخراهل الجنة دخولا
الجنة واخراهل النار خروجا منها رجل يؤتى به فيقال اعرضوا عليه صفارذ نوبه يعنه وارفعوا
عنه كبارها فيعرض عليه صفارذ نوبه فيقال علمت يوم كذا وكذا وكذا وعلمت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبارذ نوبه ان تعرض عليه قال فيقال
ان لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول رب قد علمت اشياء ما اداها هنا قال فلقد آتيت رسول
الله صلعم ضحك حتى بدت نواجذه رواه مسلم ومنها **الاکرم** قال ثعلب ربك الاكرم وروياه
في خبر الاسامي عن عبد العزيز بن الحصين قال الخطابي هو اكرم الاكرمين لا يوازيه كريم ويكون
الاكرم بمعنى الكريم كجاء الامر بمجنه العزيز ومنها **الصديق** وذلك مما ورد في خبر الاسامي
وهو الذي لا يعجل بالعقوبة وهو صفة ربنا جل ثناؤه ينظر ولا يعجل ومنها **العفو** قال
ثعلب ان الله لعفو غفور وهو في خبر الاسامي وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان انا و
ليلة القدر ما اقول قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا رواه البيهقي بسنده ومعناه

الواضع عن عبادته تبعات خطاياهم وانما هم فلا يستوفيها منهم وروى فضول من العفو وهو
 بناء المبالغة والعفو الصفر عن الذنب ومنها العاف قال تعالى غافر الذنب وقابل التوب وهو
 الذي يستر على الذنب ولا يواخذه به فيشهره ويغضى عنه الى هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تدنوا لذهب الله بكم وكجاى يقوم يذنبون فيستغفرون
 الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم ومنها العفار قال تعالى الاهل العزيز الغفار وهو في خبر الاسامي
 وفي حديث عائشة وهو المبالغ في الستر فلا يشهر الذنب لاني الدنيا ولا في الآخرة **وعن**
 صفوان بن محرز قال بينا انا امشي مع ابن عمر اخذ ايده اذ عرض له رجل فقال كيف سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى يوم القيامة قال سمعت يقول ان الله عز وجل يدني من المؤمن فيضمر عليه
 كتفه وليستر من الناس فيقول اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب فيقول
 اتعرف ذنبك كذا اتعرف ذنبك كذا فيقول نعم اي رب حتى اذا قربه بذنوبه ورأى في نفسه
 انه قد هلك قال تعالى قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم قال فيعطى كذا حسنة
 قال واما الكفار والمنافقون فيقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على
 الظالمين رواه البخاري واخرجه هو ومسلم ايضا من اوجه اخر عن قتادة ومنها العفو قال
 تعالى انا العفو الرحيم وهو في خبر الاسامي **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي قال اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت
 فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت العفو الرحيم رواه البخاري ومسلم والعفو هو
 الذي يكثر منه الستر على المذنبين من عبادته ولا يزيد على مواخذته ويعفو عن كثير **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا صاب نيا فقال يا رب اني
 اذنبت ذنبا فاغفر لي فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء
 الله ثم اصاب نيا اخر واما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
 فقال رب علم عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم ملك ما شاء الله ثم اذنب ذنبا
 اخر واما قال ثم اصاب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال رب علم
 عبيدك ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال رب تغفرت لعبيدك فليعمل ما يشاء رواه مسلم واخرجه

البخاري من وجاه من الرؤوف قال تعا ان ربكم لرؤوف رحيم وتقدم في خبر الاسامي
 وهو المساهل عباده لانهم يعلمون من العبادات ما لا يطيقون وظلموا فرائضه في حال شدة القوة
 ونقصها في حال الضعف ونقصان الطاقة واخذ المقيم بما لم يأخذ به المسافر والصغير بما لم يأخذ
 به المريض وهذا كله رافق ورحمة وقال الخطابي قد يكون الراحة في الكراهة للمصلحة ولا تكون
 الراحة في الكراهة ومنها **الصهل** قال تعا الله الصمد وهو في خبر الاسامي عن معجب بن الادريس قال
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا هو برجل قد صلى صلوته وهو يشهد ويقول اللهم اني اسألك
 يا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لذنوبي انك انت الغفور الرحيم
 قال فقال قد غفر له قد غفر له رواه ابو داود في السنن عن ابي معمر البيهقي بسنده في كتاب الاسماء و
 الصفا والصمد المصمود بالحوالجه والمقصود بما وقال ابن عباس الصمد السيد الذي كل في سوده
 والشريف الذي كل في شرفه والعظيم الذي كل في عظمته والحليم الذي كل في حلمه والغني الذي
 كل في غناه والجبار الذي كل في جبروته والعالم الذي كل في علمه والحكيم الذي كل في حكمه وهو
 الذي قد كل في انواع الشرف والسود وقال شقيق هو السيد اذا انتهى سوده وعن ابن عباس
 الصمد الذي لا خوف له وروينا هذا القول عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد الحارثي
 والسدي والضحاك وغيرهم والصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وجاء عن عكرمة
 قريبا من هذا وقيل الصمد الذي لا يخرج منه شيء وقيل الباقي بعد خلقه واصل الصمد المقصد فهو
 الذي يصمد اليه في الامن ويقصد اليه في النوازل واصح ما قيل فيه ما يشهد له معنى الاشتقاق ومنها
 الحميد قال تعا ان الله هو الغني الحميد وهو في خبر الاسامي الحميد هو المستحق لان يحمد فمن الذي
 يستحق الحمد سواء بل الحمد كله لا غير كما ان المن منه لا من غير وهو قيل بمعنى مفعول وهو الذي
 يحمد في السراء والضراء وفي الشدة والرخاء فهو معجى في كل حال وعلى كل حال ومنها **القاض**
 قال تعا والله يقضه بالحق وفي حديث ابن عباس من دعا ثلث صلوات في الليل يا قاضيا لامر ويا
 شافي الاصل الحديث بطول لمراده البيهقي بسنده وقال هذا الحديث يشتغل على عدد من اسماء
 الله تعا وصفات له منها **القاضي** ومعناه الذي يحكم في كل شيء وهو الذي لا يخطئ في حكمه وهو الذي
 يفرق عباده ومعناه الذي يفرق بين عباده وبين من لا يعبده وهو الذي يفرق بين عباده وبين من لا يعبده

من سلب الحياة أو سلب بعض أجزائها فلا يستطيع احدا من تدبيره ولا الخلق من نظيره ومنها
 القهار قال تعا وهو الواحد القهار وقال الله الواحد القهار وتقدم في خبر الاسامي في حديث
 عائشة وهو الذي يقوم ولا يغير حال قال الخطابي قهر الحارث من حناء خلقه بالقهر وهو القهار
 كما هو بالمعنى ومنها القهار قال تعا وهو القهار العليم وهو في خبر الاسامي القهار كما هو الذي
 ما خلق بين عباده ويعمل الحق ويخزي المبطل ويكون ذلك منه في الدنيا وفي الآخرة وايضا الذي
 يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وايضا الناصر كقوله تعا ان تستغنى فقد جاءكم العلم وقال ابن
 عباس لفتح القاض قال وما كنت ادري ما قوله افر بيننا حتى سمعت ابنة ذي يزن تقول تعا
 اظنك اني اقاضيك ومنها الكاشف قال الحكيم ولا يدعى بهذا الاسم الا مضافا الى شيء يقال
 يا كاشف الضر او الكرب ومعناه القادر والمجلى قلت قال تعا وان يحسبك الله بضر فلا كاشف له
 الا هو وروى في حديث دعاء المديون اللهم فارحهم كاشف الغم ومنها اللطيف قال تعا
 وهو اللطيف الخبير وهو في خبر الاسامي وهو الذي يريد بعباده الخير واليسر ويفيض لهم اسباب
 الصلاح والبر وقال الخطابي هو الذي يلطف لهم من حيث لا يعلمون ويسبب لهم
 مصالحهم من حيث لا يحسبون كقوله تعا الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وقال ابن الاعراب
 اللطيف الذي يوصل اليك اربك في رفق ويقال هو الذي لطف من ان يدرك بالكمفية ومنها
 الحق من قال تعا السلام المؤمن وتقدم في خبر الاسامي ومعناه المصدق لا نفاذ له
 صدق او المؤمن عباده من ان يظلمهم ويحسد عليهم قال الخطابي اصل الايمان في اللغة التصديق
 وقيل المؤمن الواحد لنفسه قال في القم وقيل خلاق الامن وقيل واهب الامن وقيل خالق
 الطائفة في القلوب وقيل الذي صدق نفسه صدق اوليائه وتصديق علمه بانه صادق
 وانهم صادقون انتهم ومنها المهيم قال تعا السلام المؤمن المهيم وروياه في خبر
 الاسامي ومعناه الامين واصله موثوق وزان مسيطر ومسيطر وقال ابن عباس في قوله تعا مهيمنا
 عليه موثقا عليه وبه قال مجاهد وعنه قال الشاهد على ما قبله من الكتب وقال الخطابي الشاهد على
 خلقه بما يكون منهم من قول وفعل وقيل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال بعض اهل اللغة
 الهيمنا القيام على الشيء والرعاية له قال في القم وما يستفاد ان ابن قتيبة ومن تبعه بالخطا

زعموا أقوم بعمل من الأمن فلبت الهمة هاء وقد تعقب ذلك إمام الحرمين وتعالى جامع العلماء
 على أن أسماء الله تعالى لا تصغر ونقل البيهقي عن أبي حمزة إن المهين معناه الذي لا ينقص الطائر من
 ثوابه شيئاً ولو كثرت ولا يزيد العاصم عقاباً بل ما يستحق لأنه لا يجني عليه الكذب قد سمى الثواب
 والعقاب جزءاً ولأن يتفضل بزيادة الثواب ويعفو عن كثير من العقاب قال البيهقي هذا شرح
 قول أهل التفسير في المهين أنه الأمين انتهى كلام الفقه ومنها **الباسط القابض** قال
 تعالى الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقال تعالى والله يقبض ويبسط وروينا في خبر الإسكافي
 قال أبي حمزة الباسط الماشر فضله على عباده يرزق ويوسع ويحوي ويفضل ويكفي ويحول ويعطي أكثر
 مما يحتاج إليه والقابض الذي يقطع بره ومعروفه وعن يمين يريد ويضيئ ويفترأ ويحرم فيفقر وقال
 الخطابي القابض الذي يقبض الأرواح بالموت الذي كتبه على لعباده قال البيهقي قالوا ولا ينبغي
 أن يدعى بناجل جلاله بأسم القابض حتى يقال مع الباسط **وعن ابن مالك** قال غلام السمرقندي
 عهد رسول الله صلعم فقالوا يا رسول الله قد غلام السمرقندي لنا قال إن الله تعالى هو الخالق القابض
 الباسط الرزاق المسعر في لاجوان القدرى وليس أحد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال رواه
 البيهقي بسنده ومنها **الجواد** ومعناه الكثير العطاء وفي حديث أبي ذر يرفعني جواد ماجل جاد
 عطائي كلام وعطائي كلام إنما امرى لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون رواه البيهقي بطوله
 ومنها **المنان** وهو العظيم المواهب فانه أعطى الحياة والعقل والمنطق وصوب فاحسن الصواب
 وانعم فاجزل واسنى النعم وأكثر العطايا والمنم وقال وقوله الحق وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها قال
 الخطابي المن العطاء لمن لا يستشبع وقد تقدم في خبر عبد العزيز بن الحصبين وفي حديث ابن مسعود
 ابن مالك ومنها **المقيت** قال تعالى وكان الله على كل شيء مقبلاً وهو في خبر الإسكافي قال
 أبي حمزة وعندنا أنه الممد وأصله من القوت الذي هو مدد البنية **وعن ابن عباس** المقيت
 المحيظ وعند المقتد ومنها **الرازق** قال تعالى والله يرزق من يشاء بغير حساب وقال وكاين من
 راية لا تحل رزقها الله يرزقها وإياكم قال أبي حمزة معناه المفيض على عباده ماجل لا بد أنهم قوام
 في شئ من رزقهم بإيصا حاجتهم إليهم ومنها **الرزاق** قال تعالى إن الله هو الرزاق ذو القوة
 المتين وروينا في خبر الإسكافي قال قال ابن مسعود قال اقرأني رسول الله صلعم في الرزاق

[illegible]

قال الحسن بن علي بن محبوب عن الصادق عليه السلام قال تكلم الله في خلقه
 الذين آمنوا وان كانوا من الامم الاولى لهم اي لا اصل لهم ومنه من كانت مولاه فاعلموا
 الشيخ في معنى الولي كما اكد في مجلدات سماعه من الامام الصادق عليه السلام في جميع معناه من
 كتب اصل السنة واراها ان يثبت ان الولي معنى المصطفى في الامم وليس معنى فان اللفظ مشتق
 بدين المعاني الكثيرة ولا يراد جميعها او بعضها الا بالاولى والاولى على مرادهم والمستلزمات اصولية
 معروفة وفي حديث البراء الطويل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا ولا تقولوا لكم الحديث
 رواه البخاري قال الحلبي اصل المامول منه التصريح المعنى لانه هو المالك ولا ينظر في ملكه الا
 ما كذا قال الجدي في القاسم من المولى المالك والعبد والمعتق والمعتق والصاحب القريب كونه
 العم ونحوه والجار والحليف الابن والعم والنزيل والشريك وابن الاخت والولي والرب و
 الناصر والنعيم والمنعم عليه والمحبة التابع والصهر وفيه مولوية اي يشبه المولى وهو يتولى
 يشبه بالسادرة وتولاه اتخذ وليا والامر تقلد واشد لبيان الولاية والولية والتولي والولام
 والولاية وبكسر قال وهو ولي اخرى وهم الاولى والاعلى والاولون وفي المئنت الوليا والوليا
 والولى والولييات انتهى ومنها الحافظ قال تكلم الله خير حافظا وقرئ خير حفظا وجاء بما حفظ الله ومن
 حفظ فهو حافظ وقال تكلم وانا له حافظون والحافظ الصائن عبد عن اسباب الهلكة في امور دينه ودنياه
 وعن ابي هريرة يرفعه في دعاء الايواء الى الفراش وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك
 الصالحين اخرجه البخاري ومنها الحفيظ قال تكلم وربك على كل شيء حفيظ وهو في خبر الاسامح ومعنا
 الموثوق عنه بترك التضييع قال الخطابي فعيل بمعنى فاعل اي يحفظ السموات والارض وما فيها ليقى
 بقاها فلا تزول ولا تدثر قال تكلم ولا يؤده حفظها وقال وحفظا من كل شيطان مارد وقال لمعقبا
 من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظ على الخلق اعمالهم ويحصى عليهم اقوالهم ويعلم
 نياتهم وما تكن صدورهم فلا تغيب عنه غائبة ولا تخفى عليه خافية ويحفظ اوليائه فيصمهم عن
 موافقة الذنوب ويحرسهم عن مكائد الشيطان ليسلموا من شره وفتنه ومنها الناصر قال تكلم
 ان ينصرهم الله فلا غالب لكم ومضاه الميسر للغلبة ومنها النصير قال تكلم ونعم النصير وهو في
 رواية عبد العزيز وعنه انس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزى قال اللهم انت عضدك

وانت نصير بك اقال وفي رواية ناصح مكان نصير وهو الموثوق منه بان لا يسل عليه ولا
يخذله ومنها الشاكر والشكور قال تعالى وكان الله شاكرا عليهما وقال ابن رينا الغفور شكور ولفظ
الشاكر في خبر عبد العزيز ولفظ الشكر في خبر الوليد بن مسلم الشاكر معناه المادح لمن يطيعه المثنى عليه
والمثيل بطاعته فضلا منه والشكر هو الذي يدوم شكره ويعم كل مطيع او الذي يشكر السيد
من الطاعة وفي الكتاب انه كان عبدا شكورا ومنها البر قال تعالى انه هو البر الرحيم وروينا
في خبر السامعي معناه الرفيق بعباده يريد بهم اليسر ولا يريد بهم العسر يفيض عن كثير ولا يخرجهم
بالسيئة الا مثلهما ويكتب لهم بهم بالحسنة لا بالسيئة وقال الخطابي هو العطي على عباده المحسن
عم بن جميع خلقه وقال ابن عباس لبر اللطيف وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل اذا تحدرت عليك ان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له
بعشر مثلهما واذا تحدرت بان يعمل سيئة فانا اغفرها ما لم يعملها فاذا علمها فانا اكتبها له بعشر مثلهما رواه
مسلم وفي الباب حديث ومنها قال **الحبيب النور** قال عز وجل ان الله فالح الحبيب النور قال
الحليم يصونهم عن العفن والفساد ويهيئهم للنشور النور يشرقها للانبات ويخرجهم عن الحب الزرع
ومن النور الشجر لا يقدر على ذلك غير وقد روينا هذا الاسم في حديث ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم من طريق سهل بن ابي صالح ومنها المتكبر قال تعالى العزيز الجبار المتكبر وروينا في خبر الاسكافي
وغيره قال الحليم وهو المتكلم بعباده وجا على السنة الرجل في الدنيا قال تعالى وما كان ليش ان يكلم الله
الاوحيا ومن وراء حجاب ويرسل رسولا فيوحى به ما يشاء وقال الخطابي المتكبر هو المتعالي عن
صفا الخلق والذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوا في عظمتهم فيقصرهم والتاء فيه تاء التقدير
التخصيص لا تاء التعاطي والتكلف والكبر لا يليق باحد من المخلوقين وانما سمى العبد الخشوع
والتذلل وقد روى الكبرياء ردا في حديث ابي هريرة مرفوعا اخرج البيهقي وغيره وقيل هو من
الكبرياء بمعنى العظمة لا من الكبر المذموم عند الخلق ومنها الرب قال تعالى الحمد لله رب العالمين وعن العجائز
ابن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالا لاسلامه نبييا
وبحمد صلى الله عليه وسلم نبييا رواه مسلم عن ابن عمر وغيره والرب هو المبلغ كل ما ايدى حاكم المقلد والرب
المالك وذهب اكثرهم الى ان اسم العالم يقع على جميع المكونات بدليل قوله سبحانه قال فاعرف

20

قال يحيى بن زكريا ان هذا هو المقصد من علمك انك اذا علمت انك لا تعلم شيئا
لم يقصد الله عليك ان يقدر عليك وعلم الله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما يكون عليه
كثير وان التحمل مع الصبر ان الفرج مع الكرب وان مع الصبر يسر الله واه البيهقي في كتاب الاسماء
والصفات ومنها **الوهاب** قال تعالى انت الوهاب وقال العزيز الوهاب وهو في الاسماء
وفي حديث عائشة ترفع من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم رزقني علما ولا تخرج قلبي بعدا وهذا شيء وحب
الى من لدنك راحة انت الوهاب قال الحلي الوهاب المتفضل بالعطايا المنعم بها لا عن استحقاق
عليه وقال الخطابي لا يستحق ان يسمى وهابا الا من تصرف مواهبه في انواع العطايا فكثر
توافده امت والخلق فكون المانع يكون ان يهبوا مالا ونوالا في حال دون حال ولا يملكوا
ان يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدا لعقيم ولا هذا لصال ولا عاقبة لذى بلاء والله الوهاب
يملك جميع ذلك وسم الخلق جوده ورحمته فقامت مواهبه واتصلت منه وعوائده ومنها
المعطي والممانع عن المغيرة بن شعبه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعاء
صلوته اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجحَد منك الجحَد اخرجاه في
الصحيح والمعطى هو الممكن من نعمة والممانع هو الحائل دون نعمة قال الحلي ولا يدعى الله باسم
المانع حتى يقال هو المعطى قال الخطابي فهو يملك المنع والعطايا وليس منعه بخلاصه لكن منعه
حكمة وقيل الممانع المناصر الذي يمنع اوليائه من يمحطهم وينصرهم على عدوهم قلت وعلى تاييد
ان يدعى به دون اسم المعطى وتقدم في خبر الاسماء الممانع دون المعطى وقال بعضهم الدافع
المانع وذلك يؤكد هذا المعنى في الممانع ومنها **الخافض الرافع** وما في خبر الاسماء قال
الحلي ولا ينبغي ان يفرد الخافض عن الرافع في الدعاء فالخافض هو الواضع من الاقدار والرافع
المعطي للاقدار **وعن** ابن الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كل يوم هو في شأن قال من شأنه ان
يعفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين رواه البيهقي ومنها **الرقيب** قال تعالى ان الله
كان عليكم رقيبا وهو في خبر الاسماء وهو الذي لا يفضل عما خلق فيلحقه نقص او يدخل عليه
خلل من قبل غفلته عنه قال الزجاج الرقيب الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله
تعالى ما ينظ من قول الله رقيب عتيد ومنها **التواب** قال تعالى ان الله هو التواب الرحيم وهو

عن الحسن بن علي قال ان كتاب الله رسول الله صلى الله عليه وسلم في طين احد قلوب طين
 انما انت النور الحليم ما ذكر من رواه البيهقي بسند قال الحليم القريب العبد العبد فضل من
 الله عليه طاعة وقدم على عصيته ولا يحيط ما قدم من غيره ولا يغفل عن الطاعات من الاوصياء وقال
 الخطابي هو الذي يتبع على عباد فيقبل قلوبهم كلما تكلمت النوبة تكرر القبول ومن عرف فيكون لاداء وكون
 مستعدا يا ايها قال تاييد الله على العبد بعبته وفقه للتوبة فتأبى العبد كقول قرياب عليهم ليتوبوا ومعه
 عن العبد الطاعة بعد المصيبة ومنها **الديان** قال الحليم **الديان** من مالك يوم الدين وعملها
 والحجازي لا يضيع عملا ولكنه يجزي بالخير خيرا وبالشر شرا وعن عبد الله بن ابيس قال سمعت رسول الله
 يقول يحشر الله العباد او قال الناس عمرة غير انهما يعني ليس معهم شيء ثم يناديهم فذكر كلمة اراد بها
 قوله سمعت من رجل كالمع من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
 ولا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وعنده مظلمة حتى اقصره منه حتى اللطمة قال وتلى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليوم تجزي كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ذكره البيهقي باسناده مطولا **وعن ابى قلاب**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البر لا يسل والاثم لا ينسب والديان لا يموت فكن كاشفت وكما تدين تدان
 قال البيهقي هذا مرسل ومنها **الوفى** اى الموفى من قوله **تكا فيوفىهم اجرهم** وقوله اوفى بعهدكم
 ومعناه لا يعجزه جزاء المحسنين ولا يئده مانع من بلوغ تمامه ولا تلجى ضرورة الى النقص من مقداره
 ومنها **الودود** قال **تكا** هو الغفور الودود وروينا في حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء
 بعد ركعتي الفجر انك دجيم ودود رواه البيهقي بسند وهو الوادى لاهل طاعة اى لراضى عنهم باعمالهم
 والمحسن اليهم لاجلها والملاح لهم بما وقد يكون معناه ان يوددهم الى خلقه كقوله **تكا** ان الذين
 امنوا وعلوا الصلوات يجعل لهم الرحمن ودا وقيل هو المود ودلته احسانه اى المستحق لان يود
 فيعبد ويجعل قال الخطابي هو فعيل فى محل مفعول كما قيل رجل هبوب بمعنى مهيب فرب كوب
 بمعنى مركوب قال ابن عباس الودود الرحيم وقال فى موضع آخر من التفسير الحبيب منها **العدل**
 وهو فى خبر الاسامى ومعناه لا يحكم الا بالحق ولا يقول الا الحق ولا يفعل الا الحق وقد جاء
 فى الكتاب ان الله يامر بالعدل والاحسان وهو بناء مبالغة كزيد عدل ومنها **الحاكم**
 وهو فى خبر الاسامى فى كتاب الله حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين **وعن ابى هاشم بن زيد**

انه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتفى بما في الحكم فقال ان الله هو الحكم والحكمة
 رواه البيهقي بسنده قال الحليم الحكم هو الذي اليه الحكم واصل الحكم منع الفتا وشرا نعم الله
 كلها استصلاهم العباد ومنع الفتا وقيل الحكم الحكم لمنع الناس من النظام ومنه حكم الجاهل
 لمنعه الدابة عن الفرج والذهاب في غير وجه الفصل منها المقسط وقد تقدم في خبر الاسامي وخبر
 المشيل عباد المقسط من نفسه هو العدل وقد يكون يحضر الجاهل لكل منهم قسطا من خير وكان معا
 ابن جبل يقول كلما جلس للذكر الله حكم عدل قسط تبارك اسمه هلك المرتابون رواه البيهقي
 بسنده ومنها الصفاق وهو في خبر عبد العزيز وفي كتاب الله عز وجل ومن اصدق من الله قيلا
 والحكم الذي صدقنا وعده وهو صدقنا كاذب قال الحليم صدقهم اي فيما اخبرهم به ولم يغرمهم
 ولم يلبس عليهم ومنها النور قال تعالى نور السموات والارض وروينا في خبر الاسامي وخبر
 الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدركون الا ما ينزلهم ادراكه وبالحكم قسم ابن عباس في الآية
 قال الخطابي ولا يجزي ان يتوهم انه تعالى نور من الانوار فان النور تضاده الظلمة وتعاقبه قزلية
 وتعالى الله ان يكون له ضدا وند وقد اكثر المفسرون في تفسير الآية المشار اليها بما ليس عليه اثار
 من علم ولا نص من الله ورسوله والحق فيه ما حققه في تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن فراجع
 ومنها الرشيد وهذا ما يوثق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في خبر الاسامي وهو المرشد ومعنا الدال
 على المصالح والداعي اليها وهذا من قوله سبحانه وهيمى لنا من امرنا رشدا فان مهيمى الرشيد مرشد
 وقال تعالى ومن يضل فلن يضل له وليا مرشدا فكان ذلك دليلا على ان من هداه فهو وثيه و
 مرشده ومنها الهادي قال تعالى ان الله هادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو في خبر الاسامي
 قال الحليم هو الدال على سبيل النجاة والمبين لحال لا يزيغ العبد ويضل فيقع فيما يكره
 ويهلكه وقال الخطابي هو الذي من بهداه على من اراد من عبادته كقوله ويهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم وقال اعطى كل شئ خلقه نوره هدى الى صراط مستقيما
 وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته من يهدي
 الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصلح الحديث كتاب الله
 واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة

وفي ضلالت النار الخ قال البيهقي بعد ما ساء يستأمر ما مسني في العشر فحل
ما شئت من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لما اختلف فيه من الحق يا ذاك انك تعلم ما تكلمت
الى صراط مستقيم رواه مسلم بطوله وقال ثقات ولو شاء الله بحكمهم على الهدى وقال ولو شاء
الايمان كل نفس هذا ما قال انك لا تتخذ من احببت ولكن الله يحب من يشاء ونحو
في القرآن كثير طيب وفي الباب احاديث ومنها **الحِثَان** وهو الواسع الرحمة والمبالغة
في الكرام اهل طاعة اذا وافقوا وادب القار وهو في خبر عبد العزيز وعمران بن مالك عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا في النار ينادى الف سنت يا حنان يا منان الحديث رواه البيهقي
بطوله وقال ابن عباس في قوله وحنانا من لدنا يعني المتعطف بالرحمة قال الخطابي معناه
ذو الرحمة والعطف وفي كتاب الغريبين للهروي قال ابن الاعرابي الحنان من صفات الله
والحنان مخفف الرحمة والرزق والبركة والمنان المتفضل قال ثقات لقدم الله على المؤمنين
اذ بعث فيهم رسولا والحنان الرزق والرحمة والبركة قال الشاعر وعسير بلاء حاق به
ويسير حنانك يدفعه ومنها **الحِثَام** وهو في خبر الاسامي وفي القرآن الكريم ربنا الله جامع
الناس ليوم لا ريب فيه ومعناه الضام لاشتات الدارسين من الاموات ويقال بالجامع
الذي جمع الفضائل وحق المكارم والملائك ومنها **الباعث** وهو في خبر الاسامي وفي
الكتاب العزيز وان الله يبعث من في القبور اي احياء ليجاسيهم ويحيزهم باعمالهم قال الحليمي
وعبارة الخطابي اي يحييهم فيحشرهم للحساب ويجزي الذين اساءوا اعمالا ويجزي الذين احسنوا
بالحسنه ويقال هو الذي يبعث عباده عند السقطة ويبعثهم بعد الصخرة ومنها **المؤخر**
المقدم وهما في خبر الاسامي وفي حديث ابي موسى من دعائه صلى الله عليه وسلم انت المقدم انت المؤخر
رواه البخاري بطوله والمقدم هو المعطى لعوالي الرتب والمؤخر هو الدافع عنها او المتزل للشيء
منازها يقدم ما شاء منها ويؤخر ما شاء قدم المقادير قبل ان يخلق الخلق فقدم من احب من
اوليائه على غيرهم من عبيده ورضع الخلق بعضهم فوق بعض درجات وقدم من شاء بالتوفيق
الى مقامات السابقين واخر من شاء عن مراتبهم واخر الشئ عن حين توفعه لعله بما
في عواقبه من الحكمة لا مقدم لما اخر ولا مؤخر لما قدم قال الحليمي اجمع بين هذين الاسماء

احسن من العفة وسما المعز والمذل وما في خبر الاسامي مذكورات وفي كتابها
تغز من ثلثه وتذلل من ثلثه ولا ينبغي ان يدعى أحدهما الا هم الآخر والمعز على المستاسب
المعزة والمذل هو المعز من اللهبان والضعف وقيل اعز بالطاعة والياعة واظهرهم على اعدائهم
في الدنيا واظهرهم جارا للكرامة في العقبه واذل اهل الكفر في الدنيا بان ضرب عليهم الرق والجزية
والصغار وفي العقبه بالعقبه والحلقة في النار ومنها الوكيل قال تقي وكفى بالله وكيل
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهو في خبر الاسامي وعنه ابن عباس قال كان آخر كلامه يوم
عليه السلام حين القى في النار حسبنا الله الخ قال وقال نبيكم صلعم مثله رواه البخاري ق
الوكيل هو الموكول والمقصود من الخبر ان الخلق والامر لا يملك احدهم دون شئنا وقال
القراء لا تتخذوا من دوني وكيل اى ربا وكافيا وقيل الكفيل بارزاق العباد والقائم
عليهم بمصالحهم وفي قصة موسى وشعبه الله على ما نقول وكيل قال ابن جرير
ومنها سريع الحسنا قال تقي والله سريع الحسنا وعنه عبد الله بن ابي اوفى قال دعا رسول الله
صلعم على الاحزاب وقال اللهم منزل الكتاب سريع الحسنا اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
ولز لهم اخراجهم في الصحيح ومعناه لا يشغل حساب احد عن حساب غير فيطول الامر في محاسب
الخلق عليه ومنها ذوالفضل قال الله تقي والله ذوالفضل العظيم وهو المنعم بما يلز
قال البيهقي وقد روى في تسمية المنعم المفضل حديث منقطع ان رسول الله صلعم كان اذا
جاءه شئ يكره قال الحمد لله على كل حال واذا جاءه شئ يعجبه قال الحمد لله المنعم المفضل الذي
بنعمته تكثر الصالحات رواه البيهقي عن طريق حبيب بن ابي ثابت عن شيخ عن رسول الله
صلعم ومنها ذوالنقام قال تقي والله عزيز ذو انتقام وقال انا منتقمون وروينا
في خبر الاسامي بلفظ المنتقم قال الحليمي هو المبلغ بالعقاب قدر الاستحقاق ومنها المغنة
وهو في خبر الاسامي مذكور وهو الذي جبر مفاقر الخلق وساق اليهم ارباقهم فاغناهم عن
سواه لقوله عز وجل انه هو الغني واقتنى والمغنة بمعنى الكافي من الغناء صمد مفتوح الغيار
ومنها الطبيب وقد جاء عن رسول الله صلعم انه قال لا تقولوا الطبيب بلكن قولوا
الرفيق فان الطبيب هو الله رواه البيهقي بسنده وهو لعالم بحقيقة الداء والدواء والقائ

على الصحة والشفاء وليس بجدة الصفة الخالق فلا ينبغي ان يسمى بهذا الاسم احد سواء واما
 تسمية الله تعالى به في ان يذكر ذلك في حال الاستشفاء نحو اللهم انك انت المصبر والمرضى والمدرك
 والطبيب مثل ذلك واما ان يقال يا طبيب فان ذلك مفارقة لاداب الدعاء ومثل هذا الحال نور
 تسميته بذلك في الآثار عن عائشة انها كانت تسمي صلي النبي صلعم وتقول اكشف الباس رب الناس
 انت الطبيب انت الشافي فيقول النبي صلعم اللهم اكفني بالرفيق الاعلى رواه البيهقي بسند حسن
 ابي رزمة قال اتيت النبي صلعم مع ابي فرأى النبي يظهره فقال يا رسول الله الا عالجها فاني طبيب
 قال صلعم انت رفيق والله الطبيب الحديث رواه البيهقي بسند ومنها الشافي قد جاء
 عن رسول الله صلعم انه قال اللهم اكشف انت الشافي لا شفاء الا شفاءك شفاء لا يغادر سقما
 الحديث رواه البيهقي عن عائشة واخرجه في الصحيح بلفظ قالت ان النبي صلعم كان اذا اتي
 بمرضى قال اذهب لباس رب الناس اكشف الخ قال الحليم ويحوز ان يقال في الدعاء شافي
 يا كافي ولا يدعى بهذا الاسم سواء ومعنى الشفاء دفع ما يئذي او يولم عن البدن ومنها
 حيي كريم وهما ما جاء عن النبي صلعم عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان
 ربكم عز وجل حيي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يرد ما صفر قال البيهقي بعد ما ساق بسنده
 رواه الانماط وعنه انه قال جد في التولية ان الله حيي كريم يستحي ان يرد اليدين خاشعا
 سئل بما خيرا وعن يعلى بن امية قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل حيي ستير فاذا اراد
 احدا ان يغتسل فليتوار بشئ اخرج البيهقي وتسير بعنه سائر يعني يستر على عباد كثر
 ولا يفضهم في المشاهدة باب والله جل جلاله اسماء شتى ما ذكر تدخل في ابواب مختلفة
 منها ذوالعرش قال تعالى وهو الغفور الودود ذوالعرش المجيد قال الحليم معناه الملك
 الذي يقصد الصافون حول العرش تعظيمه وعبادته وهذا يتبع اثبات الباري عز اسمه على معنى ان
 للعباد ملكا وريا يستحق عليهم ان يعبدوه اذا امرهم به قد يتبع التوحيد على معنى ان المعبود واحد
 والملك واحد وليس العرش الا لواحد وقد يتبع اثبات الابتداء والاختراع لانه لا يثبت
 العرش الا لمن ينسب الاختراع اليه قد يتبع اثبات التدبير له على معنى انه هو الذي رتب
 الخلائق ودبر الامور فعلا بالعرش على كل شئ وجعله مصداقا لقضاياه واقداره ورتب له

حلة من ملائكة وآخرين منهم يصفون حوله ويعبدونه ومنها ذوالجلال والاکرام
 قال ثعلب ويحق وجده بك ذوالجلال والاکرام وروينا في خبر الاسامي وغيره عن معاذ بن
 جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقول يا ذا الجلال والاکرام قال قد استجيب لك فسل اخوجه البقية
 بسند وهو من الاسم الاعظم عند بعض العلماء ومعناه المستحق ان يحاب بسطانته ويشترى عليه
 بما يليق بعلو شأنه وهذا قد يدخل في باب الاثبات على معنى ان الخلق ربا يستحق عليهم اجلا والاکرام
 ويدخل في باب التوحيد على معنى ان هذا ليس الا المستحق واحدا قال الحلبي وقال الخطابي الجلال
 الجليل من الجلال والاکرام مصلح اکرم يكرم اكراما والمعنيان الله يستحق ان يعجل ويكرم فلا يحجب
 ولا يكفر بها وان يكرم اوليائه برفع الدرجات ويحبهم بقبول الاعمال واخذها وهو الجلال مضاف
 اليه بمعنى الصفته والاخر مضافا الى العبد بمعنى الفعل كقوله ثعلب هو اهل التقوى واهل المغفرة
 فانصرف احدا لا من الى الله وهو المغفرة والاخر الى العباد وهو التقوى وقال ابن عباس ذوالعظمة
 والکبرياء ومنها **الفقر** ومعناه المنفرد بالقدم والابداع والتدبير وفي حديث جابر يرفعنا شهد
 انك فرد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا احد الحديث رواه البيهقي بسند وفيه ثعلب بن
 طلحة عن رجل ان عيسى بن مريم دعا بسبعة اسماء يا قدير يا حفي يا ذا اثر يا فري يا تري يا صمد يا احد الحديث
 رواه البيهقي وقال ليس هذا بالقوى وكذلك ما قبله ومنها ذوال**المعاج** قال ثعلب من الله ذي
 المعاج وهو الذي يعرج اليه بالارواح والاعمال وهذا ايضا يدخل في باب الاثبات التوحيد
 والابداع والتدبير وفي حديث جابر في حجة صلعم قال هذا هو رسول الله صلعم بالتوحيد ليبيك اللهم
 ليبيك لا شريك لك ولما للناس ليبيك ذا المعاج وليبيك ذا الفواضل فلم يعجل على احد منهم
 فخير رواه البيهقي بسند **باب ما جاء في فواتح السور**
انها من اسماء الله عز وجل عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال في قوله ثعلب كل يصير ظنه
 طس طسم ليس من حم عسق ونحو ذلك انه قسم قسم الله ثعلب به وهي من اسماء الله وعن ابن مسعود
 وانا من اصحاب النبي صلعم وعن السكا فواتح السور من اسماء الله حكاه البيهقي واقول كل ما جاء في
 هذا الباب من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن بعدهم من اهل العلم وما يبحي منهم الى خواصهم
 ليس بشيء يصار اليه ويعول عليه والمختار في امثال هذه المشتبهات الوقوف لان السنة لم ترد

يا ضافة فعل يكون منه فيها سمي الابداع اليه مثل التركيب النظم والتأليف قال الا بول
 قد يكونان سببا للولد على بعض الوجوه ثل لا يستحق واحد منهما اسم الاله والنجار والصانع
 ومن يخرجهم اكل واحد منهم يكسب ويحيى ولا يستحق اسم الاله فعلم بهذا ان اسم الاله
 لا يجب الا لكل مبدع واذا وقع الاعتراف بالابداع فقد وقع بالتدبير لان الابداع تدبير
 ولان تدبير المخرج انما يكون باتقانه او باحداث اعراض فيه او اصداره بعد ايجاده وكل ذلك
 اذا كان قويا ببدء واحداث وفي ذلك ما يبين انه لا معنى لفصل التدبير عن الابداع فميز
 عنه وان الاعتراف بالابداع ينتظم جميع وجوه وعادة ما يدخل في باب وهذا هو الاصل النجار
 على سائر النظر لم يناقض قول مناقض فيسلم امرا ويحدد مثلاً ويعطى اصلاً ويعين فوعة قاما
 التشبيه فان هذه الكلمة ايضا ياتي على نفي لان اسم الاله اذا ثبت لكل وصف يعنى عليه
 بالابطال وجب ان يكون متفياً عنه بشوثة والتشبيه من هذه الجهة لانه اذا كان له من
 خلقه شبيه وجب ان يحسن عليه من ذلك الوجه ما يحسن على شبهه واذا جاز ذلك عليه لم يستحق
 اسم الله كما لا يستحق خلقه الذي يشبه به فتبين بهذا ان اسم الاله والتشبيه لا يجتمعان
 كما ان اسم الاله ونفى الابداع عنه لا ياتلفان وبالله التوفيق روى البيهقي بسنده عن
 ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
 ابا جهل بن هشام وعبد الله بن ابي امية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله كلمة احاج
 لك بعائده عز وجل فقال له ابو جهل وابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب
 فكان اخر شئ كلمه به ان قال على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرون لك ما لم آتكم
 فزلت ما كان للنبي الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية قال فلما مات وهو كافر نزلت
 انك لا تتكلم من اجبت ولكن الله يحدك من يشاء رواه البخاري ومسلم وعز الى طلحة بن
 عبيد الله قال رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه طلحة حزيناً فقال مالك يا ابا فلان قال اني سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لا اعلم كلمة لا يقولها عبد عند موته الا نفس الله عنه كربت واشرة لونه واني
 ما يسر وما منعني ان اسأله عنها الا القدرة عليه حتى مات فقال عمر اني لا اعلمها قال فما هي قال
 لا تعلم كلمة هي اعظم من كلمة امر بها الله الا الله قال فحي الله هي رواه البيهقي بسنده ^{بطريق}

عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة رواه
ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا من قال لا اله الا الله دخل الجنة قال البيهقي
انما الخلق الى هذه الرواية واخرها من اوجه اخرى عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه البيهقي بسند حسن عن القناد بن اسحق قال قلت يا رسول الله
ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطعت يدي فلهما صلوة بالسيف قال لا اله الا الله اضرع
ام ادم قال صلى الله عليه وسلم قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد ان قالها فهو مثلك قبل ان تقتل او
مثلك قبل ان يقتلها قال البيهقي يريد في اباحة الدم رواه مسلم وعنه عبادة بن الصامت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار قال البيهقي ورواه
مسلم في صحيحه قلت وقد كان من وجه اخر عن انس بن مالك عن معاذ مثله وروياه عن ابن مسعود
وابي هريرة وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث حماد بن الربيع فقال رجل منا ذاك منافق لا يحرم
الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوه يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الى قوله
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوافي عبد يوم القيامة وهو يقول لا اله الا الله يستغنى بذلك وجه الله الا
حرم الله عليه النار الحديث رواه البيهقي بطوله من اوجه وقال رواه البخاري ومسلم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة اعلم ما هذه
ان لا اله الا الله وادناها املاحة الاذي عن الطريق والحياة شعبة من الايمان اخرجه مسلم عن
اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين الم الله لا اله الا
هو الحي القيوم والهم الم واحد لا اله الا هو اخرجه ابو داود وعنه ابى سعيد الخدري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا
تخضع به قال يا موسى لو ان السموات السبع وحامهن خيري والارض السبع وضعت في
كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهم لا اله الا الله رواه البيهقي بطرق وعن ابي هريرة وابي
سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اذا قال العبد لا اله الا الله والله اكبر صدق ربه
قال صدق عبدي لا اله الا انا انا وحدي واذا قال وحده لا شريك له صدق ربه قال صدق عبدي

لا اله الا انا ولا شريك لي واذا قال لا اله الا الله لمسا الملك ولمالحمد قال صدق عبدي
 لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال صدق
 عبدي ولا حول ولا قوة الا بي اخرج البيهقي بسنده وعن عمرو بن ميمون يرضع من قال لا اله الا
 الله وحده لا شريك له لمسا الملك ولمالحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة
 انفس من ولدا سمعيل رواه البيهقي بطريق وقال اخرجاه في الصغير بلفظ اربع رقاب وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من قال لا اله الا الله الخ في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر
 رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك
 حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك ومن قال سبحان الله ويحمد
 في يوم مائة مرة حطت خطاياه وانكثرت مثل زيد الجرجري رواه البخاري وعنه يرضع
 من قال لا اله الا الله انجاه يوما من الدهر اصابه قبلها ما اصابه رواه البيهقي بسنده وعن الحسن
رضي الله عنه قال قال رسول صلعم من قال لا اله الا الله طاشت ما في صيغته من السيئات
 حتى يعرج الى مثلها قال البيهقي هكذا جاء مرسل وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلعم
 انه قال لحين بعثت الى اليمن ائتت ستاتي اهل الكتاب فيسألونك عن مفاتيح الجنة
 فقل شهادة ان لا اله الا الله رواه البيهقي وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
 افضل الدعاء لا اله الا الله وافضل الذكر الحمد لله رواه البيهقي بسنده وقال ابن عباس من
 قال لا اله الا الله فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
 انزل الله في كتابه فذكر قوما استكبروا فقال انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
 وقال تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وهي لا اله الا الله محمد رسول الله
 الحديث رواه البيهقي بسنده وعنه ان رسول الله صلعم قال لي امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
 لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله فقد عصم مني نفسه وماله حتى يلقي الله تعالى اخرج البيهقي
 بسنده وعن علي في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال لا اله الا الله والله اكبر وعن علي الا زكري
 قال سمعت ابن عمر سمع الناس يقولون لا اله الا الله والله اكبر بين مكذومني فقال هي هي
 قلت وما هي قال قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها لا اله الا الله

محمد بن عبد الله قال شهادة ان لا اله الا الله وهي باس كل شئ ورواية عن جابر
 وسعيد بن جابر عن ذلك من نحو ما الى النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الطويل بن ابي من ابي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ابي في رقال قلت يا رسول الله علي في حلال فربيون من الجنة ويباعدني من النار
 قال صلى الله عليه وسلم اذا علمت سيئة فاتبها بحسنة قال قلت من الحسنات لا اله الا الله قال نعم هي
 احسن الحسنات قال البيهقي كذا وجدته بهذا الاسناد يعني الذي ذكره في كتابه الاسماء والصفات
 وفي رواية عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله واذا علمت سيئة فاتبها بحسنة
 فقها قلت يا رسول الله من احسن لا اله الا الله قال من افضل الحسنات وقال ابن مسعود
 في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون قال الحسنة لا اله الا الله
 وعمر بن عباس في قوله تعالى دعوا الحق قال لا اله الا الله وعنه في قوله تعالى وقولوا قول سديد
 قول لا اله الا الله وفي قوله عز وجل قد افهم من تركي قال من قال لا اله الا الله وفي قوله سبحانه
 ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة قال الذين لا يقولون لا اله الا الله وفي قوله تعالى
 لفرعون هل لك الى ان تركي ان تقول لا اله الا الله وفي قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى قال
 شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال على شهادة
 لا اله الا الله وقوله تعالى وقال صوابا قال لا اله الا الله وقوله تعالى وقولوا حطة قال لا اله الا الله
 وقول لوط لقومها اليس منكم رجل رشيد قال اليس منكم رجل يقول لا اله الا الله وقوله
 سبحانه رب ارجعون لعلنا نعمل صالحا اي اقول لا اله الا الله وقوله تعالى للذين احسنوا الحسنات
 اي للذين قالوا لا اله الا الله والاحسن الحجة وزيادة النظر الى وجه الله تبارك وتعالى رواه البيهقي
 بسنده بطريق عكرمة عن رضى الله عنه موقوفا وعنه في قوله تعالى كنتم خيرا ما اخرجت للناس
 تامرنا بالمعروف قال يقول تامر ونهم ان يشهد لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلوا
 عليه ولا اله الا الله اعظم المعرف في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا قال هي لا اله الا الله وفي
 قوله سبحانه ان الله يامر بالعدل والاحسان يقول شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله لا
 من اتخذ عند الرحمن عهدا قال العهد شهادة ان لا اله الا الله وفي قوله ولا يشفعون الا
 لمن ارتضى اي الذين ارتضاهم بشهادة ان لا اله الا الله وقوله الذي جاء بالصدق يقول

بأن لا اله الا الله وحده من كل شيء شهادة ان لا اله الا الله كتحريم طهية وصالح من اصل
كانت يقول لا اله الا الله ثابت في قلبه الموصى وقال رجل لوصي بن مسعود اليك مقتام فقلت
لا اله الا الله قال بل يا ابن اخي ولكن ليس من مقتام الا اوله اسنان فمن جاء باسمه فمهر
ومن لا لم يمهله وعمر فمادة في قوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه قال شهادة ان لا اله
الا الله والتوحيد لا يزال في ذرية من يقولها من بعد العلم برحمتي قال يتوبون او يذكرون
يا ابا في بيان كلمة التوحيد وما يقار بها اذا عرفت ان لا اله الا الله هي كلمة التوحيد وعرفت
ان التوحيد راس الطامات فافضل الحسنا فاعلم ان البخاري عقد بابا في صحيح التوحيد
باجاز عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء امته اليه قال الحافظ في الفتح المراد بتوحيد الله تعالى الشهادة بان
الوطء وهذا الذي تسميه بعض غلاة الصوفية توحيد العامة وقد ادعى طائفتان في
تفسير التوحيد سري اخترعوها احدهما تفسير المعتزلة وقد سموا أنفسهم اهل العدل والتوحيد
وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفا الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها يستلزم التشبيه
ومن شبه الله بخلقه اشرك وهم في النفي موافقون للجهمية كآنيها خلاصة الصوفية فان اكابرهم
لما تكلموا في مسئلة المحي والقيوم وكان مرادهم بذلك المبالغة في الرضا والتسليم وتقويض الامر
بالغرض بعضهم حتى ضاع في المرجية في نسبة الفعل الى العبد وجرت لك الخصم الى معذرة العصاة
ثم غلا بعضهم فعذر الكفار ثم غلا بعضهم فزعم ان المراد بالتوحيد اعتقاد وحدة الوجود وعظم
الخطب حتى ساء ظن كثير منهم من اهل العلم بمقتد ميهم وحاشاهم من ذلك وقد قدمت
كلام شيخ الطائفة الجعيد وهو في غاية الحسن والايجاز يعنى التوحيد افراد القديم من المحدث
وقد رد عليه بعض من قال بالوحدة المطلقة فقال وهل من غير لهم في ذلك كلام طويل
ينبوعه سمع كل من كان على فطرة الاسلام والله المستعان فاما اهل السنة ففسر التوحيد
بنفي التشبيه والتعطيل وقال ابو القاسم القمي في كتاب الحجاة التوحيد مذهب جدي
ومعنى وحدة الله اعتقاده متفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبهه وقيل معنى وحدة
علمته واحدا وقيل سلبت عنه الكيفية والكمية فهي احد في ذاته لا انقسام له وفي
صفاته لا تشبيه له وفي الالهية وملكه وقد بيرة لا شريك له ولا رب سواه ولا خالق غيره

[illegible]

2

فلو ان كان من كلامه في حق هذا المصالح الذي اطلق ما اخبرنا من ذلك المستطاع انما هو
 في التاميم ما ليس بين سطره وكثره وشي من فاطمة القول قول من قال ان قولنا الحق
 اثبات وحي الله تعالى ونفى الشريك عنه ومن نسب اليه اطلاق ذلك عليه من احسن العبر
 جامعة من احوالنا والظاهرة ومنهم من بالغ في تحريم النظر في الادلة واستدلالها من الاثر الكبار
 في الكلام والطرف الثاني قول من وقف عند ايمان كل مدعي معرفة الادلة من علم الكلام ونسب
 ذلك الى اصح الاسفرائين وقال الغزالي امرت طائفة فكفروا بامام المسلمين وزعموا ان من لم يفر
 العقائد الشرعية بالادلة التي حملوها فهو كافر فضيقوا رحمة الله الواسعة وجعلوا الجنة محضتة بشر
 يسيرة من المشككين وذكر نحو ابو المظفر السعدي واطال في الرد على قائله ونقل عن اكثر الامة القائلين
 انهم قالوا لا يجوز ان يكلف العوام اعتقاد الاصول بل لا تكلم بالان في ذلك من المشقة اشده للمشقة
 في تعلم الفروع الفقهية واما المذهب المتوسط فساد ذكره مفصلا بعد هذا قال القزويني في المفهم شرح
 حديث ابغض الرجال الى الله الا الملاحم هذا الشخص الذي يبغضه الله هو الذي يقصد بخصم
 مدافعة الحق ورد به بالوجه الفاسد والشبه الموهمة واشهد ذلك الخصم في اصول الدين كما يقع
 الاكثا المتكلمين المعرضين عن الطرق التي ارشاد اليها كتاب الله وسنة رسوله صلعم وبلغ
 امته الى طرق مبتدعة واصطلاحات مخترعة وقوا ذلك جدلية وامور صناعية مداركها على راء
 سوفسطائية او مناقضات لفظية ينشأ بسببها على الاحت فيها شبه ربما يعجز عنها وشكوك يذم
 الايمان معها واحسنهم انفسا لا عنما اجلهم لا علمهم فكمن عالم بفساد الشبهة لا يقوى على
 حلها وكمن منفصل عنها لا يدرك حقيقة علمها تفران هؤلاء قد ارتكبوا انواعا من المحال
 لا يرتضيها البله ولا الاطفال لما بحثوا من تحيز الجواهر والالوان والاحوال فاخذوا فيما امسك
 عنه السلف الصالح من كيفيات تعلقات صفات الله تعالى وتعديدها واتحادها في نفسها
 وهل هي لذات او غيرها وفي الكلام هل هو متحد او منقسم وعلى الثاني هل ينقسم بالنوع
 او الوصف وكيف تعلق في الازل بالما مود مع كونها حادثا ثم اذا انعدم الما مود هل
 يبقى التعلق وهل الامر يزيد بالصلوة مثلا هو نفس الامس لعدم الزكوة
 الى غير ذلك مما ابتدعه ما لم يمس به الشارع وسكت عنه الصحابة و

من سلك سبيل من سبل الحق في العلم بها العلم بالذات من كيفية ما لا يعلم كيفية ما لا يعلم
 يكون العقل لما وجد نفعه عند ولا فرق بين الحق من كيفية الذات وكيفية الصفات
 توقف في هذا العلم ان اذ كان محجب عن كيفية نفسه مع وجودها وعن كيفية ادراكها
 فهو عن ادراك غير المحجب وغاية علم العالم ان يقطع بوجوب فاعل لهذه المصنوعات منزلة عن التسليم
 بقدر من النظر متصف بصفات احوال ثم يتوقف ثبوت النقل عند بعض من اوصافه واسماؤه
 قبلناه واعتقدناه وسكننا عاقله كما هو طريق السلف وما عداه الايمان صاحب من الزلل والظلم
 في الرد عن الحق في طرق المتكلمين ما ثبت عن الائمة المتقدمين كعمر بن عبد العزيز ومالك
 ابن النضر الشافعي وقد قطع بعض الائمة بان الصحابة لم يخوضوا في الجواهر والعرض وما يتعلق بذلك
 من مباحث المتكلمين فمن رغب عن طريقهم فلفاه ضلالا قال وافضل الكلام بكثير من اهل الاشياء
 وبعضهم الى الاتحاد وبعضهم الى التهاون بوظائف العبادات وسبب ذلك اعراضهم عن نصوص
 الشارع وقطعهم خقائق الامور من غير وليس في قوة العقل ما يدرك ما في نصوص الشارع من الحكم
 التي استأثر بها وقد رجح كثير من ائمتهم عن طريقهم حتى جاء عن امام الحرمين انه قال ركبت البحر
 الاعظم وغصبت في كل شيء نهي عن اهل العلم في طلب الحق فورا من التقليد والان فقد رجعت
 معتقدت مذهب السلف هذا كلاما ومعناه وختم القوطي كلامه بالاعتقاد عن اطالذ النفس في هذا
 الموضع لما شاع بين الناس من هذه البدعة حتى اغتر بها كثير من الاغمار فوجب بذل النصيحة والله يحكي
 من يشاء انهم ملخصا ثم ذكر المحافظ في الفتح كلام الامدي في ايجار الافكار وكلام ابي المظفر السمعاني
 وكلام البيهقي في كتاب الاعتقاد وكلام المحافظ صلاح الدين العلائي في هذه المسائل واطال في
 بيانها وأشار الى ان المذهب المتوسط هو مذهب السلف فان شئت زيادة الاطلاع فارجع الى شرح
 البزار ثم قال وقال غير قول من قال طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم ليس بمستقيم
 لانه ظن ان طريقة السلف مجرد الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه في ذلك وان طريقة
 الخلف هي استخراج معاني النصوص المصرفة عن حقائقها بانواع المجازات فجعل هذا القائل بين
 الجهل بطريقة السلف والدمج في طريقة الخلف وليس الامر كما ظن بل السلف في غاية المعرفة
 بما يليق بالله تعالى وغاية التعظيم له والخضوع لأمره والتسليم لمراده وليس من سلك طريق الخلف

في الصياد السادس حديث عائشة في الامر بالتسمية عند الاكل السابح حديث ابي في الاخصية
 بكشين وفيه قسمي وكبر الثامن حديث جندب في منع الذبائح في العيد قبل الصلوة وفيه قليد بحر
 باسم الله التاسع حديث ابن عمر لا تخلقوا يا ابا نكم قال نعيم بن حاد في الرد على الجهمية دلت هذه الاحاديث
 على الاستعاذة باسماء الله وكلماته والسؤال بها مثل حديث الباب حديث عائشة وابي سعيد باسم
 الله ارقيت وكلاهما عند مسلم وفي الباب عن عباد وميمونة وابي هريرة وغيرهم وعند النسائي
 وغيرهم باسناد جيد على ان القرآن خير مخلوق اذ لو كان مخلوقا لم يستعذ بها اذ لا يستعاذ بمخلوق قال
 ثعلب فاستعذ بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا استعذت فاستعذ بالله قال الامام احمد في كتاب المستعذ
 قالت الجهمية لمن قال ان الله تعالى لم يزل يا سماء وصفاته قلتم بقول النصاري حيث جعلوا معه
 غيره فاجابوا يا فانقول انه واحد باسمائه وصفاته فلا نصف الا واحدا بصفاته كما قال تعالى ذرني
 ومن خلقت وحيدا ووصف بالوحدة مع انه كان له لسان وعينان واذانان وسمع وبصر ولم يخرج
 بهذه الصفات عن كونه واحدا والله المثل الاعلى قال ابن بطال اسماء الله تعالى ثلاثه اضراب
 احدها يرجع الى ذاته وهو الله والثاني يرجع الى صفة قائمة به كالحي والثالث يرجع الى فعله
 كالخالق وطريق اثباتها السمع والفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ان صفات
 الذات قائمة به وصفات الفعل ثابتة له بالقدرة ووجود المفعول بارادته جل وعلا انقل
 قال ابن كثير الاستعاذة هي الاشارة الى الله تعالى والانصاف بجانب من شر كل ذي شر الا العباد يكون للذم
 الشير واللياذ لطلب الخير انقل قال في فتح المجيد وهي من العبادات التي امر الله تعالى عباده بها كما
 قال تعالى واما ينزعك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله وامثال ذلك في القرآن كثير كقوله قل
 اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس فمن صرف شيئا من هذه الاستعاذة لغير الله فقد
 جعل شركا له في عبادته ونزع الرب في الاهيته كما ان من صلى لله وصلى لغيره يكون عابدا
 لغير الله **وعن** حوزة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا
 فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك قال
 القسطنطيني هذا خبر صحيح قال في فتح المجيد اشرع لامة الاسلام ان يستعين بالله بدلا عما
 يفعل اهل الجاهلية من الاستعاذة بالجن فشرع الله للمسلمين ان يستعينوا باسمائه وصفاته

قال

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذه المسألة لا يجوز الاستعداد في الخلق في
 الآخرة من العلم بالصفات كعلم الله تعالى بذلك ولهذا هي المعادلة من التعارض بين
 المتعاضدين التي لا يعرف منها خشية أن يكون فيما يشرك قال ابن القيم ومن دخل للشيطان وصار
 واستعاض به وتغلب اليه بما يحرم فقد عبد وإن لم يعلم ذلك عبادة ويسمى استعاضاً بالوحدانية
 من الشيطان فيصير من خدم الشيطان وعابديه وذلك بخلاف ما للشيطان لكن خدمته لم
 ليست خلة عبادة فإن الشيطان لا يصنع له ولا يعمل كما يفعل هو بل هي كلام من حرم الله
باب اثبات صفات الله عز وجل قال البيهقي وفي اثبات أسماءه تعالى اثبات صفاته لأن إذا
 ثبت كونه موجوداً فهو وصف بأنه حي فقد وصف بزيادة صفة على الذات هي الحياة فإذا
 وصف بأنه قادر فقد وصف بزيادة صفة هي القدرة وإذا وصف بأنه عالم فقد وصف
 بزيادة صفة هي العلم كما إذا وصف بأنه خالق فقد وصف بزيادة صفة هي الخلق وإذا وصف
 بأنه رازق فقد وصف بزيادة صفة هي الرزق وإذا وصف بأنه حي فقد وصف بزيادة
 صفة هي الأحياء إذ لولا هذه المعاني لاقتصرت في أسماءه على ما ينبع عن وجود الذات فقط
 ثم صفات الله عز اسمه قسمان أحدهما صفات ذاته وهي ما استحقه فيما لم يزل ولا يزال
 والآخر صفات فعل وهي ما استحقه فيما لا يزال دون الأزل فلا يجوز وصفه بالأعمال
 عليه كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وأجمع عليه سلف هذا الأمة
 ثم منه ما اقترنت به دلالة العقل كالحياة والقدرة والعلم والارادة والسمع والبصر
 الكلام ونحو ذلك من صفاته وكما الخلق والرزق والأحياء والاماتة والعفو والعقوبة
 ونحو ذلك من صفات فعله ومنه ما طريق اثباته ورود خبر الصادق فقط كالوجه اليدين
 والعين في صفات ذاته وكما الاستواء على العرش والأتيان والمحيي والنزول ونحو ذلك
 من صفات فعله فثبتت هذه الصفات لورود الخبر بها على وجه لا يوجب التشبيه
 ونعتقد في صفات ذاته أنها لم تنزل موجودة بذاته ولا تزال موجودة ولا نقول فيها
 أنها هو ولا غير ولا هو هي ولا غيرها والله تعالى أسماء وصفات يستحقها بذاته
 ألا أنها زيادة صفة على الذات كوصفنا إياه بأنه العزيز مجيد جليل عظيم ملك جبار

متكبر شئ قديم والاسم والمسمى فيها واحد وتعتقد في صفات فعلها نحو بائنة عند سبحانه ولا
يحتاج في فعلها الى مباشرة وانما امر اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون انتهى كلام البيهقي وعق
النجاري في صحيحه يا با فيما ينكر في ذات الله عز وجل ونعوته واساميه من تجوز اطلاقه
كاسماء او منفعة لعدم ورود النص به قال الحافظ في الفقه اما الذات فقال الراغب تانيث ذو
كلمة يتوصل بها الى الوصف باسماء الاجناس والانواع ويضاف الى الظاهر دون المضمرة ويشبه
ويجوز ولا يستعمل شئ منها الا مضافا وقد استعار والفظ الذات لعين الشئ واستعملوها مفردة
ومضافا وادخلوا عليه الالف واللام واجروها مجرى النفس الخاصة وليس ذلك من كلام
العرب انتهى وقال عياض ذات الشئ نفسه وحقيقته وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف و
اللام وغلطهم اكثر النجاة وجوز بعضهم لانها ترد بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر
لكنه شاذ واستعمال النجاة لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى
ففرق بين النعت والذات انتهى وسياق الكلام على ذلك في باب مستقل ان شاء الله تعالى
قال واما النعت فانهما نعت وهو الوصف يقال نعت فلان نعتا مثل وصفه صفا وزنه في معناه
واما الاسامي فهي جمع اسم ويجوز ايضا على اسماء قال ابن دقيق العيد في العقيدة نقول في الصفة
المشكلة انها حق وصدق على المعنى الذي راده الله تعالى ومن تناولها نظرا فان كان تاويله قويا
على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه وان كان بعيدا توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق لمثلنا
وما كان منها معناه ظاهرا مفهوما من مخاطبة العرب حملناه عليه كقوله على ما فرطت في جنب الله
فان المراد به في استعمالهم الشائع حق الله فلا تتوقف في حمله عليه وكذا قولنا ان قلب بني آدم
بين اصبعين من اصابع الرحمن فان المراد به ان ارادة قلب بن آدم مصرفة بقدرة الله وما يوقعه
منه وكذا قوله تعالى فاق الله بنينا منهم من القواعد معناه خرب الله بنينا منهم وقوله انما نطقكم
الله معناه لاجل الله وقس على ذلك وهو تفصيل بالغ قل من تيقظ له وقال غير اتفق المحققون
على ان حقيقة الله مخالفة لساائر الحقائق وذهب بعض اهل الكلام الى انها من حيث انها ذات
مستانية لساائر الذوات وانما تمتاز عنها بالصفات التي يختص بها كوجوب الوجود والقدرة التامة
والعلم التام وتتعقب بان الاشياء المتساوية في تمام الحقيقة يجب ان يصح على كل واحد منها

ما يصح على الآخر فيلزم من دعوى التساوي المحال وبأن أصل ما ذكره قياس الغائب على الشاهد وهو
 أصل كل خبط أو الصواب الامساك عن امثال هذا المباحث والتفويض الى الله في جميعها والاكتفاء
 بالايان بكل ما اوجب الله في كتابه او على لسان نبيه اشياء له ما وتنزيهه عنه على طريق الاحال
 وبه التوفيق ولو لم يكن في ترجيح التفويض على التاويل الا ان صاحب التاويل ليس جازما بتاويله
 بخلاف صاحب التفويض يعني لكفى اتهم كلام الفتح وفيه تصريح بتقديم طريقة السلف على طريق
 الخلف وفي كتاب الشيخ احمد ولي الله الحداد الذي سماه الله البالغة قال الحافظ ابن حجر
 لم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من الصحابة من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شيء من
 ذلك يعني الصفا ولا المنع من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه بتبليغ ما انزل اليه من ربه
 وينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب فلا يميز ما يجوز نسبته اليه تعالى مما لا
 يجوز مع حشه على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله
 وما فعل بحضرة قدل على انهم اتفقوا على الايمان به على الوجه الذي اراد الله تعالى منها وواجبه
 تنزيهه عن مشابهاة المخلوقات بقوله ليس كمثله شيء فمن اوجب خلاف ذلك بعلم فقد
 خالف سبيلهم اتهم وهذا ايضا تصريح منه رحمه الله تعالى بايثار التفويض على التاويل وعلى الحق
 التحقيق بالقبول وعليه مشي ومضه ودرج سلف هذه الامة وانتمها وانما نشأ التاويل و
 التوجيه وصف النص عن الظاهر من عند الخلف وفيهم يعود ثم قال في الحجة البالغة وقد
 اجتمعت الملل السماوية قاطبة على بيان الصفا على هذا الوجه وعلى ان تستعمل تلك العبارات
 على وجهها ولا يبحث عنها اكثر من استعمالها وعلى هذا مصنت القرون المشتهرة لها بالخير ثم خاض
 طائفة من المسلمين في البحث عنها وتحقيق معانيها من غير نص ولا برهان قاطع قال النبي صلعم
 تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق وقال في قوله تعالى وان الى ربك المنتهي لا فكرة في الرب و
 الصفات ليست بمخلوقات محدثات والتفكير فيها انما هو ان الحق كيف انصف بها فكانت
 تفكرا في الخالق قال الترمذي في حديثه بيدا الله ملائي وهذا الحديث قال الاثنون من به كل جاء
 من غير ان يفسروا ويتوهم هكذا قال غيره احد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن اسلم وابن
 عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف وقال في موضع اخر ان

هذا الصفة كغيرها من الصفات والصفات التي يقال فيها صلعم وصالع وصالع
 ولا فرق بين الصفة البصرية والصفة الكلامية والاستواء فان المفهوم عند الناس
 من كل ذلك غير طليق بخلاف القدس وهل في الصفة استعمال الامن جهة الاستدلال على العلم
 وكل ذلك الكلام وهل في ليلش والزلزل استعمال الامن جهة انها يستدل بها على اليد والرجل كمال
 السمع والبصر يستدل بها على الاذن والعين والله اعلم واستطال هو اللفظ النصب على مشرط
 الحديث وهو محسوس ومشبه وقالوا هم المستترون باللبكفة وقد حشر على وخرج ابيهم ان
 استطالهم هذا ليست بشئ وانهم محطون في مقالهم هذا رواية ورواية وخاطبون في طعنهم
 الحق الذي تفصيل ذلك ان هاهنا مقامين احدهما ان الله تبارك وتعالى كيف تصف بهذا الصفا
 وهل هي اذمة على انه اوصين ذاته وما حقيقة السمع البصر والكلام وغيرها فان المفهوم من هذه
 الالفاظ بادى لراى غير لائق بخباب القدس والحق في هذا المقام ان الشيء صلعم لم يتكلم فيه بشئ
 بل حرامته عن التكلم فيه والبحث عنه فليس لاحد ان يقدم على ما يحرم عنه والثاني انما في شئ
 يعنى في الشرع ان نصفه تعالى به وادى شئ لا يجوز ان نصفه به والحق ان صفاته واسماءه توقيفية
 بمعنى انها وان عرفنا القواعد التي بنى الشارع بيان صفاته تعالى عليها لكن كثيرا من الناس لو ايسر
 لهم الخوض في الصفات لصلوا واضلوا وكثيرا من الصفا وان كان الوصف بما جاز ان لا
 لكن قوما من الكفار حملوا تلك الالفاظ على غير محلها وشاع ذلك فيما بينهم فكان حكم الشرع في
 عن استعمالها فاعلمت تلك المفسدة وكثير من الصفات يوم استعمالها على ظواهرها خلاف المراد
 فوجب الاحتراز عنها فلهذا الحكم جعلها الشرع توقيفية ولم يجر الخوض فيها بالرائى وبالجملة
 فالعصا والفرح والتبشيش والفضب الرضا يجوز لنا استعمالها والبكا والخوف ونحو ذلك
 لا يجوز لنا استعمالها وان كان المأخذ ان متقاريين والمستلذ على ما حققناه معتضدة بالعقل
 والنقل لا يحرم الباطل من بين يديها ولا من خلفها والاطالة في ابطال قوالهم ومفادهم
 لما وضع اخر غير هذا الموضع انتهى كلام صاحب الحق واقول اجراء الصفا التي ورد بها
 الكتاب او نطق برسول الله صلعم على ظاهرها من غير تاويل ولا تكييف ولا تعطيل و
 استعمالها في العبارات الشرعية والفتاوى الدينية على الوجه المأثور وتبليغها الى من

ورأينا بالفاظها وترجمتها باللغات بالمعاني العربية التي في لسان العرب هو الحق الصريح الذي لا يرتاب فيه موحد مسلم مؤمن وأما التشبيه الذي يلزم من ظاهرها فيعالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شيء ولم يكن له كفوا احد والله العجب من عقول تعقل منها القشيرية وتستنكر بسببها الثابتة من الصفات من قدم عنك نحيأصير في حجرته وهات حديثا ما حديث الرواحل قال البيهقي في آخر هذا الباب بعد نقلنا عنه ما تقدم في اول الباب نحن نشير في اثبات صفات الله تعالى ذكره الى موضعها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع سلف هذه الامة على طريق الاختصار ليكون عوناً لمن يتكلم في علم الاصول من اهل السنة والجماعة ولم يتبحر في معرفة السائر وما يقبل منها وما يرد من جهة الاستاد انتهى وقد خصت كلامي في هذا الكتاب وزدت عليه شيئا كانت تستحق الذكر في هذا الباب واتيت البيت من ابوابها وقمت خطيباً في محرابها واجوان لا يفوتنا ذكر شيء ورد في الكتاب والسنة المطهرة من الفاظ الصفات النعوت الا ما شاء الله تعالى والله يوفقنا لما قصدناه ويعيننا على طلب الصراط السويك بواسع فضله وقام الوجه **باب** ما جاء في ثبات صفة الحياة قال عز وجل لا اله الا هو الحي القيوم وقال جل وعلا لا اله الا هو الحي القيوم وقال هو الحي لا اله الا هو وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال وعنت الوجوه للحي القيوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوف بعزتك لا اله الا انت ان فضلنا انت الحق الباق لا يموت والجن والانس يموتون رواه البخاري ومسلم وعمر بن الخطاب رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفر له وان كان فر من الزحف وعن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبق من هذه الاسواق فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة رواها البيهقي بسنده وقال تابعه ازهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله يذكر عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي او صليكي به ان تقولي اذا اصبحت اذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث

عن ابن عباس
عن عمر بن الخطاب
عن محمد بن سنان
عن محمد بن واسع
عن سالم بن عبد الله

اصغر شأن كل ولا يخلو الى نفسه طرفة عين وعمر بن سعيد الخدري قال قال رسول الله
 من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفر الله ذنوبه
 وان كانت مثل زبد البحر رواها البيهقي وقد مضى باسناد اخر صحيح من هذا ورويناها باسناد
 اخر في الدعوات وعمر بن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل به كروب قال
 يا حي يا قيوم بحتك استغثت قال البيهقي وهذا مع ارساله وعمر بن اسلم بن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كروني امر الا تمثلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل توكلت على
 الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من
 الدن والذكر تكبرا قال البيهقي هكذا جاء منقطعا قال ضحاک دعاء من يحين توجه الى فرعون
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ودعاء كل كروب انت حي لا تموت تنام العيون وتنكد النجوم
 وانت حي قيوم ولا تأخذ لك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم رواه البيهقي بسند وعمر بن انس بن مالك
 قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم وفي حديث عائشة في قصة الافك ان سعد بن عبادَةَ
 واسيد بن خضير قسما بحياة الله تعا وببقاؤه حيث قالوا لعمر الله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 بطوله في صحيح البخاري ومسلم يا ارجاء في اثبات صفات العلم تسبعا قال تعا ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاء وقال انزل لعلمه وقال اليه يرد علم الساعة وما يخرج من ثمره من اكمامها وما
 تحل من انثى ولا تضع الا بعلمه وقال فلنقص عليهم بعلم وما كنا غائبين وقال وسع كل شئ
 علما وقال فيما يقوله حمزة العرش ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلمنا وقال ان الله قد احاط بكل
 شئ علما وقال ان الله عنده علم الساعة وقال انما العلم عند الله قال الاستاذ ابو اسحق الاسفراغيني
 من اسامى صفات الذات ما هو للعلم منها العليم ومعناه تعميم جميع المعلومات ومنها الخبير ويختص
 بان يعلم ما يكون قبل ان يكون ومنها الحكيم ويختص بان يعلم دقائق الاوصاف ومنها الشهيد ويختص
 بان يعلم الغائب والحاضر ومعناه انه لا يغيب عنه شئ ومنها الحافظ ويختص بان لا ينسى
 ما علم ومنها المحصي ويختص بان لا تشغله الكثرة عن العلم مثل صنو النور واشتداد الريح تساقط
 الاثقال فيعلم عند ذلك في اجزاء الحركات في كل ورقة وكيف لا يعلم وهو الذي يخلق وقد قال تعا
 من علم ما بين يديهم من الغيب والظهور انهم لا ينقصون في ذلك قول اعم اية في ذلك قوله سبحانه وما يعزب عن ربك من

مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال ابو السحر
 في تفسيره المقصود اقامة البرهان على احاطة علمه تعالى بتفاصيلها وقوله ولا اصغر الخ كلام برأسه مقدر
 لما قبله ولا نافية للجسوس اصغراسمها وفي كتاب خبرها والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ والاستثناء
 منقطع كما ذقيل لا يعزب عن ربك شيء ما لكن جميع الاشياء في كتاب مبين فكيف يعزب عنه شيء
 منها والاستثناء متصل والمعنى لا يصلح عنه تعالى شيء الا وهو في كتاب مبين انتهى ومثله قول
 سبحانه عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
 الا في كتاب مبين ونحو قوله تعالى يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج
 فيها وهو الرحيم العفو ومن ذلك قوله تعالى يا بني انما انك مثقال حبة من خردل فتكن في صحننا
 او في السموات او في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير قال في فتح البيان اي لا تخفى عليه خافية
 بل يصلح له الى كل خفية فلا يغيب عنه شيء ومعنى الآية الاحاطة بالاشياء كلها صغرها وكبرها
 وفي الكتاب العزيز من الايات الدالة على ثبوت صفة العلم وعمومها كثير طيبك يسعد له المقام و
 هنا قالوا ان هذه الصفة امام اثمة الصفا وتقدم ان العلم صفة والسمع البصر صفتان آخر ايا
وعزالي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فاستل آي الناس
 اعلم فقال انا اعلم فعتبا الله عليه اذ لم يرد العلم اليه الحديث بطوله وفيه جاء عصافى فوقه على حرس
 السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر عليه السلام ما نقص علمي وعلمك من الله الا مثل ما نقص
 هذا العصفور من هذا البحر الى اخره رواه البخاري عن احمد بن محمد ورواه مسلم عن عمر الناقد و
 ابن راهويه عن سفيان بن عيينة والبيهقي بسنده الى ابن عباس يرفعه وحكى عن ابى بكر احمد بن
 ابراهيم الاسدي انه قال في معنى قول خضر المذكور هذا وجها واحدا ان نقرأ العصفور ليس
 بناقص للبحر فذلك علمنا لا ينقص من علم الله شيئا وهذا كما قيل **ولا عيب فيهم غير نسيجه**
 بمن فلول من قراع الكتائب اي ليس فيها عيب على هذا قول الله تعالى لا يسمعون فيها الغوا الاسلحة
 والاخر ان قد راخذنا جميعا من العلم اذا اعتبر بعلم الله الذي احاط كل شيء علما لا يبلغ من
 علم معلوماته في المعداد الا كما يبلغ اخذ هذا العصفور من البحر فهو جزئ يسير فيما لا يدرك قدرا
 فذلك القدر الذي علمناه الله تعالى في النسبة الى ما به علمه عز وجل كذا القدر اليسير من علمه

قلت وقد رواه جيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير مينا الا انه وقف على ابن عباس رضي الله
 عنهما ولفظه فقال انظر لموسى هل رأيت الطير اصاب من البحر قال نعم قال ما اصبحت انا وقت
 من العلم في علم الله الا ابتزك ما اصاب هذا الطير من هذا البحر وفي حديث جابر في الاستخارة
 يرفعه ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم
 فانك تعلم ولا اعلم الحديث وهو معروف رواه البخاري ورواه البيهقي بسند عن ابن مسعود
 مرفوعا مثله ورواه ايضا عنه بوجه اخر فذكر الحديث بخوه وذكره مختصرا وفي حديث عامر
 ابن ياسر يرفعه من دعوات رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمك الغيب قدرتك على الخلق احب
 ما علمت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي الحديث رواه البيهقي بسند عن
 ابن عمر رضي الله عنه قال قال رجل لا اله الا الله عرما احمى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رأيت الملائكة يلقى بعضها بعضا يهيم يسبق اليها فيكتبها فقالت الملائكة يا رب كيف نكتبها
 قال فقال عز وجل اكتبوها كما قال عبيد رواه البيهقي وفي حديث ابن عمر بن العاص يرفعه
 جف القلم على علم الله وعن ابي الدرداء قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
 من يراني بعث بعدك امة ان اصابها ما يحبون حمدوا وشكروا وان اصابهم ما يكرهون
 احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يا رب وكيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم قال عظيم
 من حلمي وعلى وفي حديث النضر بن مالك يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم عن جابر عن ربه تبارك وتعالى
 ادبر عيادك بعلمه بقلوبهم اني بهم عليهم وفي حديث ابن عباس من دعائه صلى الله عليه وسلم في صلوة ابيبل
 سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه رواها البيهقي وقال ابن عباس في قوله تعالى وسمع كسب
 السموات والارض اي علمه وفي قوله تعالى اضل الله على اي في سابق علمه وفي قوله يعلم
 السر اخفي يعلم ما أسر ابن آدم في نفسه وما خفي على ابن آدم مما هو فاعله قبل ان يعلمه قال
 يعلم ذلك كله وعلمه فيما مضى من ذلك وما بقى علم واحد وعنه قال يعلم السر في نفسك ويعلم
 ما تعمل وفي قوله وفوق كل ذي علم عليم يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل
 عالم وقال عكرمة ذلك الله عز وجل وذكر الاستاذ ابو نصر البغدادك انا لا نقول ان الله ذو علم
 يعلم التندير وانما نقول انه ذو العلم على التعريف كما نقول انه ذو الجلال والاكرام ولا نقول

ذو جلال وكرام وروى البيهقي ان عزيزا سأل ربه عن القدر فقال سألتني عن علمي عرفت
 ان لا اسميك في الانبياء قلت وعقد البخاري رحمه بابا في قوله تعا عالم الغيب فلا يظهر على
 غيبه احد وذكر ايات اربعة وحكي عن يحيى بن زياد انه قال الظاهر على كل شيء علما والباطن
 على كل شيء علما وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله احد يش
 رواه البخاري قال في الفتح وشمل قوله كل شيء علم ما كان وما سيكون على سبيل الاجمال والتفصيل
 لان خالق الخلق قالها بالاختيار متصف بالعلم بهم والاقتدار عليهم اما اول فلان
 الاختيار مشروط بالعلم ولا يوجد المشروط بدون شرطه واما ثانيا فلان المختار للشيء لو كان
 غير قادر عليه لتعذر مراده وقد وجد بغير تعذر قدل على انه قادر على إيجادها واذا تقر
 ذلك لم يتخصص علمه في تعلقه بمعلوم دون معلوم لوجوب قد ما لنا في لقبول التخصيص
 فثبت انه يعلم الكلليات لانها معلوما والجزئيات لانها معلومات ايضا ولا نه مريد لايجاد
 الجزئيات ولا ارادة للشيء المعين اثباتا ونفيا مشروطة بالعلم بذلك المراد الجزئ فيعلم
 المرئيات للرأين ورويتهم لها على الوجه الخاص وكذلك المسموعات وسائر المدركات
 لما علم ضرورة من وجوب الكمال له واضرار هذه الصفات نقص النقص مستنوع عليه سبحانه
 وهذا القدر كاف من الادلة العقلية وضل من زعم من الفلاسفة انه يعلم الجزئيات على
 الوجه الكلي لا الجزئ في واخبروا بامور فاسدة فانه سبحانه عالم بما كنه عليه امس وبما نحن
 عليه لان وبما نكون عليه غدا وليس هذا خبرا عن تغيير علم بل التغيير جار على احوالنا وهو عالم في جميع
 الاحوال على حد احد واما السمعية فالقرآن العظيم طاهر بما ذكرناه اى من الابات قال عنده
 مفاتيح الغيب يعلمها الا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقه الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين باب ما جاء في اثبات صفات القدر
 قال تعا قل هو القادر وقال بلى قادرين على ان نسحق بنانه وقال وانا على ان نريك ما نعم
 لقادرون وقال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين قال الاستاذ ابو اسحق من
 اسامي صفات الذات ما يعود الى القدرة منها انظر هه ومعناه الغالبية منها
 القهار ومعناه الذي لا يقصد الا ويغلب ومنها التقوى ومعناه المتمكن

من اجزاء هذه القدرة وسواء الذي في الدنيا ومنها القادر وسواء كانت القدرة
 وسواء في الحق المتين وسواء في النهاية في القدرة وفيهم القدرة وقد قال ابن بطال الموعود من
 سائر المرات وهو في القدرة ولم يزل سبحانه ذا قوة وقدرة ولم يزل قدرته موجودا قائما به
 موجه له حكم القادرين والمتين بحسب الحق وهو في القدرة الثابت الصحيح قال ابن السكيت
 قائما به متعلقا بكل مقدور وجرى الخبر له على طريقتهم في ان القدرة صفة نفسية وفي حديث
 جابر بن عبد الله في دعاء الاستخارة واستقدرك بقدرتك رواء البخاري ومثله في حديث ابن مسعود
 عند البيهقي وفيه فانك تقدر ولا اقدر وروى عن عبد الله بن مسعود وهو مرسى وعنه عثمان
 ابن ابي العاص الثقفي انه شك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ اسلم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدك على الذي يال من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرة من
 شرب ما اجد واحاذر رواء مسلم وتقدم في حديث عمار بن ياسر عن دعائه صلى الله عليه وسلم ان اسألك بعلم
 الغيب وقد رتك على الخلق الحديث وهكذا تقدم حديث ابن عباس وفيه ذي القدرة والكرم
 وعنه ابن ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه ومن علم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني
 غفرت له بقدرتي قال البيهقي هذا حديث محفوظ من حديث شهر بن حوشب ولذا ذكر القدرة فيه
 شاصد من حديث اخر وعنه ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم منك
 اني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا ابالي ما لم يشرك لي شيئا رواء البيهقي بسنده
 وعنه ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحديث وفيه الحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته
 قال البيهقي تفرد به يحيى بن عبد الله وليس بالقوي وله شاهدان موقوفان عن ابن مسعود وحفص
 بنت علي بن ابي طالب في اثبات صفة القوة وهي القدرة قال تعا اولم يروا ان الله الذي خلقهم
 هو اشد منهم قوة وقال هو الرزاق ذو القوة المتين وفي قراءة ابن مسعود يرفع الينا الرزاق
 الخ رواء البيهقي بسنده وقال تعا والسماء بنيناها بايديه بقوة وبه قال ابن عباس ومجاهد
 وعنه عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجوده يا ليل مرارا سجدا وجهي للذي خلقه
 وشق سمعه وبصره بجله وقوته يا ما جاء في اثبات صفة العزة لله عز وجل قال تعا وهو العزيز
 الحكيم وقال وكان الله قويا عزيزا وقال ان العزة لله جميعا وقال خبر عن ابيس فبعض تلك الغيوب

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله العزة والكرامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول قط قط وعزتك رواء البخاري وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخلا الجنة فيقول رب اعطني وعن من النار وعزتك
 لا اسالك غير رواء البخاري واخرجه البيهقي بسند عن ابن سعيد البخاري بطريقه قال رواء مسلم
 في صحيحه وقال ابو هريرة وعزتك لا عني بل عن ربك اخرج البخاري وعنه ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يوتون اخرج
 البخاري وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه ثم يقول قد بعزتك وكرامتك وفي حديثه في ذكر
 الشفاعة ايذان لي فمن قال لا اله الا الله فيقال ليس ذلك اليك وعزتي وكبريائي وعظمتي
 لا اخرج منها من قال لا اله الا الله قال البيهقي بعد ما ساقه بسند رواء البخاري وعنه ابن
 عثمان بن ابي العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لي وجم كاد يهلكني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 بعزتك سبع مرات وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد الحديث رواء البيهقي بسند
 وفي رواية عنه بلفظ اجعل يدك اليمة عليه ثم قل بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر
 ما اجد سبع مرات قال ففعلت ذلك فشفاني الله وعنه ابن هريرة يرفعه في ذكر الجنة فقال
 وعزتك لا يسمع بها احد الا دخلها الحديث رواء البيهقي بسند وعنه ابن سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عز وجل العز الاري والكبرياء رداي فمن نازعني فيها
 عذبتة رواء مسلم قال البيهقي انما اراد بهذا انما صفتان له يقال اتزب فلان بالصلاح و
 ارتكبالورع على معني انه اتصف بها وعنه ابن هريرة يرفعه في حديث قبول دعوة المظلوم
 يقول الرب عز وجل وعزتي لا نصرتك ولو بعد حين رواء البيهقي بسند وفي حديث ابن سعيد
 البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك لا ابرح اغوا عبادك ما دام متارفا
 في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا ازال اغفر لهم ما استغفروني رواء
 البيهقي بسند وعنه ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه يوما فقال هل تدررون
 ما يقول ربكم عز وجل قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلاثا قال قال عز وجل لا يصليها عبد لوقتها
 الا ادخل الجنة ومن صلى غير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبتة رواء البيهقي ايضا وفي

حديث حذيفة بن اليمان وعزة بن ربي قال البيهقي العزة وان كانت بمعنى الشدة وهي القوة فمعناها
 يرجع الى صفة القدرة وكذلك ان كانت بمعنى الغلبة فمعناه يعود الى القدرة وان كانت
 بمعنى نفاسة القدرة فانها ترجع الى استحقاق الذات لتلك العزة انتهى قال في الغم في صنف العرب
 الى الربوبية اشارة الى ان المراد بها هذا القهر والغلبة ويحتمل ان تكون الاضافة للاختصاص
 كانه قيل ذو العزة وانما من صفات الذات فاذا كانت العزة كلها فلا يصح ان يكون
 احد معتز الا به ولا عزة لاحد الا وهو الكها ويحتمل ان يكون المراد بالعزة هنا العزة الكاشفة
 بين الخلق وهي مخلوقة فتكون من صفات الفعل فالرب على هذا بمعنى الخالق وفي هذا
 الباب رد على من قال انه العزيز بلا عزة كما قالوا العليم بلا علم يا ب ما جاء في الجلال و
 الجود والجبروت والكبرياء والعظمة قال بقا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال
 تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقال ولنا الكبرياء في السموات والارض وقال
 العزيز الجبار المتكبر وقال هو العلي العظيم وقال فسيب يا سم ربك العظيم وقال انه حميد مجيد
 وتقدم في حديث انس بن مالك يرفعه وعزتي وجلالي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 الا الله رواء البخاري ولقظ مسلم وعزتي وكبريائي وعظمتي وعنده من حديث عائشة قالت
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الله ملوق الا قد رما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام
 تباركت يا ذا الجلال والاكرام واخرجه من وجه اخر ايضا من حديث ثوبان مرفوعا وفي
 حديث معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر بجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قل
 استجب لك الحديث رواء البيهقي بسنده وفي حديث انس بن مالك في دعاء رجل يا ذا الجلال
 والاكرام يا حي يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
 سئل به اعطى رواء البيهقي بسنده وعنه زيد بن ارقم في حديث دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا ورب
 كل شيء اجعلني في اهل في كل ساعة في الدنيا والاخرة يا ذا الجلال والاكرام رواء البيهقي
 بسنده وعنه ابن مبرزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة ائني المتحابون
 بجلالي اليوم اظلمهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي رواء مسلم وعنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا سأل أحدكم ربه مسئلة فبعت الاجابة فليقل الحمد لله الذي بعزته وجلاله تنظر

الصالحات ومن أطلعه من ذلك شيء فليقل الخير لله على كل حال وأما البيهقي بسنده عن
 الثمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يدركون من حلال الله وحليله وكبيره وصغيره
 بطون رسول الله من دون ذلك كالخيل يدركون لصاحبها فأيما جلدكم إن يكون له عند الله
 كما يذكره وعن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الحديث وفيه
 يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة فقال في سجود مثل ذلك
 رواها البيهقي وروى بسنده أيضا عن حماد بن عيسى عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم من الليل فكان يقول
 الله أكبر ثلاثا سبحان ذي الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجحيم
 ربه عز وجل قال الكبرياء والحق العظمة أن أرى فمن نازعني منها شيئا فسمعتني رواية فمن نازعني
 منها فذمتني في جهنم وفي رواية عنه وعن أبي سعيد فمن نازعني شيئا منها عذبتني رواها البيهقي وروى
 الأخير مسلم في صحيحه وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم بنا
 لك الحمد ملأ السموات وملأ الأرض وملأ ما شئت من شيء بعد أهل الشاء والمجد اللهم لا مانع لما
 أعطيت ولا معطل لما منعت ولا ينفع ذا الجح德 منك الجح德 وأه مسلم وقيد ذكر الحمد قال الحافظ في التلخيص
 قال ابن المنير المجيد صفته تعا ويؤيد حديث أبي هريرة الذي أخرجه الدارقطني بلفظ إذا قال العبد
 بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعا مجدي عبدك ذكره ابن التين قال ويقال الحمد في كلام العرب والشرف
 الواسع فالماجد من له أباء متقدمون في الشرف وأما حسب الكم فيكونان في الرجل وإن لم تكن له أبا
 شرفاء فالجيد صيغة مبالغة من الجح德 هو الشرف القديم وقال الراغب المجدا لسعة في لكم والجلا
 وأصل قولهم مجتد الأبلأى وقعت في مرعى كثير واسع وأجدها الراعي وصف للقرآن بالمجيد لما
 يتضمن من المكام الدينوية والأخروية انتهى ومع ذلك كل لا يمتنع وصف العرش بذلك الجلال
 عظم قدره كما أشار إليه الراغب لذلك وصفه بالكريم في سورة الفح ويقال حميد مجيد كأنه فعيل من
 ماجد مجود من حمد **باب** اثبات صفة المشيئة والإرادة قال البيهقي وكلاهما عيانان عن معنى
 واحد وكان الأستاذ أبو اسحق يقول من أسامى صفات الذات ما يعود إلى الإرادة منها الرحمن
 وهو المريد لرزق كل حي في دار البلق والامتحان ومنها الرحيم وذلك المريد لانعام أهل
 الجنة ومنها الغفار المريد لانه العقوبة بعد الاستحقاق ومنها الودود وهو المريد للاحسان

إلى أهل الولاية ومنها العفو وهو المراد تسهيل الأمر على أهل المعرفة ومنها الرقة وهو المراد
 للتخفيف عن العباد ومنها الصبر وهو المراد لتأخير العقوبة ومنها الحكيم وهو المراد لاستقامة
 العقوبة في الأصل على المعصية ومنها الكريم وهو المراد لتكثير الخيرات عند المحتاج ومنها البر
 وهو المراد لإعزاز أهل الولاية ومن أصحابنا من ذهب إلى أن هذه الأسماء من صفات الفعل
 ومعناها الفاعل لهذه الأشياء قال تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله وقال توتى الملك من
 تشاء وقال ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا إلا أن يشاء الله وقال ولكن الله يهدي من
 يشاء وقال ونقر في الأرحام ما نشاء وقال يريد في الخلق ما يشاء وقال في أي صورة ما شاء
 ركبك وقال يخلق ما يشاء وقال يهب لمن يشاء إنا نأويهم لمن يشاء الذكور أو يزيههم ذكر إنا
 وإنا نأويهم لمن يشاء عقيما وقال يبيط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر وقال يهديكم الله
 لنوره من يشاء وقال ربك يخلق ما يشاء ويختار والآيات في ذلك كثيرة جدا **وعن**
 النس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاعلموا في الدعاء ولا يقولن أحدكم أنا شئت
 فاعطى فان الله لا مستكره له **وعن علي بن أبي طالب** إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل
 يقول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم الاتصالون قال علي فقلت يا رسول الله أنا أنفسنا بيد الله
 فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا الحديث رواها البيهقي بسند وفي الباب عن أبي هريرة يرفعوه مثل
 الكافر مثل الأرزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله إذا شاء وفي حديث ابن عمر مرفوعا فذلك
 فضل أوتيه من شاء وفي حديث عبادة بن الصامت يرفعوه ومن ستره الله فذلك إلى الله
 أن شاء عذبه وإن شاء غفر له وفي حديث أبي هريرة في قصة سليمان عليه السلام قال نوح
 لو كان سليمان استثنى لمحت كل امرأة منهم **وعن ابن عباس** إن رسول الله صلى الله عليه وآله دخل على
 عمر بن الخطاب فقال لا بأس عليك طهروا النساء الله **وعن عبد الله بن أبي قتادة** عن أبي جابر
 ناموا عن الصلوة قال النبي صلى الله عليه وآله إن الله قبض رزقكم حين شاء ورزقكم حين شاء
وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتيهما الدجال فيجد المذنبات فيسرقهن
 يقرهن في الدجال والطاعون أن شاء الله **وعن أبي هريرة** يرفعوه لكل من دحوق فارتدته شياطين
 أن استبرأ من عذبة النار فاستبرأ من عذبة النار فاستبرأ من عذبة النار فاستبرأ من عذبة النار

ما شاء الله ان اترع الحديث وفي حديث ابي موسى مرفوعا ويقضه الله على لسان رسوله ما شاء
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت اذنقني
 ان شئت وليعزّم مسئلتك انه يفعل ما يشاء لا مكر له **وعنه** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 نزل غذا ان شاء الله بحجف بنى كنانة **وعنه** ابن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يقصرها
 فقال انا قافلون غذا ان شاء الله الحديث وهذه الاحاديث كلها في صحيح البخاري في باب واحد
 عقد في المشية والارادة ذكرناها مختصرا وذكر البيهقي بسنده عن ابن مسعود حديثا مرفوعا
 طويلا في خلق النطفة وفيه ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضى ربك ما شاء ويكتب الملك قال
 ورواه مسلم وزاد فقال يا رب شقي ام سعيد فيقضى ربك ما يشاء وروى البخاري معناه عن
 حديث انس بن مالك وفي حديث ابي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل
 فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله تعالى خلق شي لم يمنعه شيء ورواه مسلم وفيه ذكر
 الارادة وهي والمشية واحدة وقال تعالى ولكن الله يفعل ما يريد وقال يفعل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد وقال فعال لما يريد وقال ولو شاء الله ما اقتتلوا قال ولو شاء الله ما فعلوا
 وقال لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادرككم به وفي حديث ابن مسعود في النوم قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لو شاء الله تناصوا عنهما ولكن اراد ان يكون لمن بعدكم ورواه البيهقي بسنده
 وفي رواية عنه بلفظ لو شاء الله يقظنا ولكن اراد الخ وفي حديث حذيفة يرفعه لا تقولوا ما شاء
 الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان وفي حديث الطغليل بن عبد الله ولكن قولوا
 ما شاء الله وحده لا شريك له وفي رواية ما شاء الله ثم شاء محمد رواها البيهقي بسنده **وعنه**
 البخاري وعن ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شاء الله وشئت قال
 اجعلته لله عدلا بل ما شاء الله وحده رواه البيهقي بسنده قال الشافعي المشية ارادة الله
 وقال الاوزاعي في النبي صلى الله عليه وسلم يجوز في مساله عن المشية فقال المشية لله تعالى الحديث رواه
 البيهقي بسنده وقال هذا وان كان مرسل فاما قبله من الموصولات في معناه يؤكده انتهى **عقد**
 للمشية بابين وذكر فيها بعضا من الاحاديث المتقدمه لكن بسنده وبوجه آخر وفيها ذكرنا
 مقنع وبلاغ ثم عقد بابا ثالثا في قوله تعالى وما كانوا يؤمنوا الا ان يشاء الله وقوله ولو شئنا

لا يملك نفس من اراد ان يقول ولو شاء الله لعلهم على الحق وكقول لو شاء الله لكانت من في الارض
 كلهم صيحا وكقول لو شاء الله لكانت الساسل من واحد ولكن فضل من يشاء ويحكم من يشاء
 وكقول لو شاء الله لكانت اجسادهم وكقول من يشاء الله يضلله ومن يشاء يجعل على من اطم مستقيما
 وكقول فضل الله من يشاء ويحكم من يشاء وكقول ذلك فضل الله لمن يشاء ويحكم من
 يشاء وكقول والله يهديك من يشاء الى صراط مستقيم وكقول ولكن يدخل من يشاء في رحمته
 وكقول ويعذب المنافقين ان شاء او يتوب عليهم وكقول رب لو شئت اهلكتهم من قبل وكقول
 ان هي الا فتنتك فضل بما من تشاء وتملك من تشاء وكقول ذلك هلك الله يهديك به من يشاء
 من عباده وكقول الله يجتبه اليه من يشاء وكقول ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء وكقول يختص
 من يشاء وكقول والله يصاغر لمن يشاء وكقول ولكن يزي من يشاء وكقول يصيب برحمته من
 يشاء وكقول الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وكقول يؤيد بقدر من يشاء وكقول ينصر من
 يشاء وكقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وكقول ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء وكقول يلق
 الروح على من يشاء من عباده وكقول ولكن الله يبين على من يشاء وكقول فيسجى من يشاء وكقول
 فيصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء وكقول فيبسطه في السماء كيف يشاء وكقول فاذا اصاب
 به من يشاء وكقول ولو نشاء لطمسنا على اعينهم وكقول ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم وكقول ولو
 شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم وكقول ولو شاء الله لاعتكم وكقول يحول الله ما يشاء ويثبت
 وكقول تعز من تشاء وتذل من تشاء وكقول فسوف يغنيكم الله من فضل ان شاء وكقول يرتقا
 من يشاء وكقول وعلم ما يشاء وكقول لا يحيطون بشئ من علم الا بما شاء وكقول يؤتي الحكمة
 من يشاء وكقول ان ربي لطيف لما يشاء وكقول من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن
 نريد وكقول ولكن ينزل بقدر ما يشاء وكقول ان يشاء يسكن الريح وكقول اذ اثننا يد لنا امثاله
 تبدلا وكقول ان يشاء يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء وكقول فصعق من في السماء
 ومن في الارض الا من شاء الله وكقول ثم اذ انشاء انشره وكقول وهو على جمعهم اذ يشاء قدير
 وكقول الا ما شاء ربك فعال لما يريد ثم ذكر الاحاديث بسند منها حديث سعيد بن المسيب
 عن ابيه في قصة ابي طالب فيه فانزل الله في ابي طالب فقال له رسول الله صلعم انك لا تمهلك

من اجيبته ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري وحديث ابن عمر انه سمع رسول الله
صلعم يقول ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب احد يصرف
كيف يشاء ثم قال رسول الله صلعم اللهم يا مصف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك
رواه مسلم وحديث النحاس بن سمعان الكلبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا من
قلب الا وبيان اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامته وان شاء ازاله وكان رسول
الله صلعم يقول اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك والميزان بيد الرحمن يرفع
اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة رواه البيهقي بسنده وحديث ابن عمر في مدة هذه
الالة وفيه فقال فضلى وتيه من اشاء رواه البخاري بطوله وتقدم حديث ابى هريرة وفيه مثل
الكافر مثل الارزة صماء معتدله حتى يقسمها الله اذا شاء وهو عند البخاري في الصحيح وعن
ابن عباس ان رسول الله صلعم قال وهو في فئته يوم بدر اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم
الحديث اخرجه البخاري ايضا وفي حديث عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن الطاعون
واخبرني انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء الحديث رواف البخاري بطرق وفي حديث
ابى هريرة يرفعه فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان فيمن صعق فافاق
قبلي ام كان ممن استثنى الله عز وجل اخرجه البخاري ورواه مسلم بوجه اخر وعنه
قال قال رسول الله صلعم قال الله تعا لا يقل ادم يا خيبة الدهر فاني انا الدهر ارسى الليل والنهار فاذا
شئت قبضتها رواه البيهقي بسنده وعن انس بن مالك عن رسول الله صلعم ان قال طلبوا الخير هركم كله
ونغزوا نفحات رحمة الله عز وجل فان الله تعا نفحات من رحمة يصيب بها من يشاء من عباده
وسلوا الله ان يستر عوراتكم ويؤم من روعاتكم اخرجه البيهقي بسنده والى هنا انتهى تلخيص
كلهم قال الحافظ في فتح الباري قال الراغب المشية عند الاكثر كالارادة سواء وعند
بعضهم ان المشية في الاصل ايجاد الشيء واصابته فزاع الايجاد ومن الناس الاضا
وفي العرف تستعمل موضع الارادة قال الشافعي المشية ارادة الله وقد اعلم الله
خلق ان المشية له دونهم فقال وما تشاؤون الا ان يشاء الله فليست الخلق مشية
الا ان يشاء الله وسئل انشا فعي عن القدر فقال ما شئت كان وان لم اشأ

وما أشبه أن لا يتقدم الله في إرادته على ما ذكره في الكتاب العزيز من أن الله لا يهدي
 من يشاء من عباده إلا يشاء ولا يهدي من يشاء من عباده إلا يشاء ولا يهدي من يشاء من عباده إلا يشاء
 وتقدم أن المشيئة والإرادة واحدة وأحد قال يا ألسين قوله تعالى يريد الله ليجعل
 ما يمشي منكم ذنوباً علىكم وقوله فإله يهدي من يشاء وقوله والله يهدي من يشاء
 أن يخلف عنكم وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقوله ما يريد الله ليجعل عليكم
 الدين من حرج ولكن يريد ليطهركم وقوله فمن يريد الله أن يهديه يسيراً للسلام
 يريد أن يهديه يسيراً ضيقاً وقوله فمن يريد الله فتنه فمن يهلك الله شيئاً أو يهلك
 الدين لم يريد الله أن يهديهم وقوله ان أراد الله أن يهلكهم وقوله ان أراد الله أن يهديهم
 الله يقوم سوء فلا مرد له وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله خبر عن الحسن وانا لاندرك
 اشرار يدي من في الارض ام اراد بهم ربهم رشداً وقوله عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وقوله
 فاذا دبرك ان يبلغا شداهما وقوله انما يريد الله ليجعل منكم آل حسن وقوله انما يريد الله
 ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقوله انما يريد الله ان يعذبهم بها وقوله ان كان الله يريد ان
 يغويكم وقوله ان اراد بكم سوءا و اراد بكم رحمة وقوله ان ارادني الله بضرب من كاشفاً
 ضراً و ارادني برحمة هل من ممسكات رحمة وقوله ان يردني الرحمن بضر لا تغن عني شفاة
 شيئاً وعنه معاوية بن ابي سفيان يرفع من يرد الله به خير ليفقهه في الدين رواه مسلم
 والبخاري وفي حديث كرز بن علقمة الخزاعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم هل للاسلام من فتنة
 قال ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيراً ادخل عليه الاسلام الحديث رواه
 البيهقي بسنده وعنه ابن هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خير يصبر
 البخاري وعنه ابن مالك يرفع اذا اراد الله به خيراً استعمله اخرج البيهقي بسنده
 وفي رواية اخرى من وجه اخر عمدة مكان استعمله وعنه عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد الله بالامير خيراً جعل له وزير صدق الخ وفي حديث عبد الله بن مغفل ان رجلاً لقي
 امرأة كانت بغياً في الجاهلية فجعل يلاعبها حتى بسط يدها اليها فقالت المرأة ان الله تعالى
 قد ذهب بالشرك وجاء بالاسلام فولى الرجل فاصاب وجهه الحائط فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره

فقال انت عبد اراد الله بك خيرا ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا جعل له عقوبة ذنبا واذا اراد بعبد شرا امسك عليه بذنبه حتى يوافي القيامة كانه غير وفي رواية الشن بن مالك نحو بلفظ حتى يوافي بيوم القيامة رواها البيهقي بسنده وعن ابي موسى يرفع ان الله تعالى اذا اراد بامر من عباده قبض نبيه قبلها فجعله لها سلقا وفطرا واذا اراد هلاك امته عند بها ونبيه يحيى فاقر عينه بملكه فاحين كذبوه وعصوا امره اخرجهم مسلم في صحيحه **وعن ابي الميمون الهذلي** قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى اذا اراد قبض عبد بارض جعلا له بها حاجة رواه البيهقي بسنده **ابن عمر** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اراد الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم ثم يموتوا على اعمالهم رواه مسلم **وعن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى بامل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق في المعاش رواه البيهقي بسنده **وعنها** يرفع مثلها مع زيادة **وعن عمرو بن شعيب** عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اراد الله ان لا يصدر ما خلق ابليس رواه البيهقي بسنده **وروى عن عمر بن عبد العزيز** مثل موقوفا بطرق قال في الفقه وحرف النزاع بين الملة تنزله واهل السنة ان الارادة عند اهل السنة تابعة للعلم وعندهم تابعة للامر ويدل لاهل السنة قوله تعالى يريد الله ان لا يجعل لهم حظا في الاخرة وقال ابن بطال غرض الخلق اثبات المشية والارادة وهما بمعنى واحد وارادة صفة من صفات ذاته وزعم المعتزلة انها من صفات فعله وهو فاسد لان ارادته لو كانت محدثا لم يجز ان يجد ثباتا في نفسه وفي غيره او في كل منها او لا في شئ منها والاول والثالث محال لانه ليس محلا للحوادث والثاني فاسد ايضا لانه يلزم ان يكون الغير مريدا لها وبطل ان يكون الباري مريدا اذ المرید من صلوات منه الارادة وهو الغير كما بطل ان يكون عالما اذا احدث العلم في غيره وحقيقة المرید تكون الارادة منه دون غيره والرابع باطل لانه يستلزم قيامها بنفسه واذا فسد هذه الاقسام صحت انه مرید بارادة قديمة هي صفة قائمة بذاته ويكون تعلقها بما يصح كونه مرادا لما وقع بارادته قال وهذه المسئلة مبنية على القول بان سبعا نه خالق افعال العباد وانهم لا يفعلون الا ما يتشاء وقد دل على ذلك الايات فثبت بها ان كسبا لعباد انما هو مشيئة الله وارادته ولولم يرد وقوعه ما وقع وقال بعضهم الارادة على قسمين ارادة امر وتشرع

ارادة عباده وقدره قال اولي وخلق بالطاعة والمطيعه سواء وقامت ام لا والى الثاني طاعة
جميع الكائنات محيط بجميع المخلوقات طاعة وسعيه والى الاول الاشارة بقوله تعالى من
له كبر العرش يريد انكم العرش الى الثاني الاشارة بقوله سبحانه فمن يرد الله ان يضل
شئ لا سلام ومن يرد ان يضل يجعل صدره ضيقا حرجا و يفرق بعضهم بين الارادة والخلق
بقالوا يريدون في المحصية ولا يرضاها لقوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الاية وقول
لا يرضى لعباده الكفر واجاب بالهل لست بما اخرج به الطين وغير بسند ورواه ثقات عن
ابن عباس في قوله تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفار الذين
اراد الله ان يظهم قلن بهم يقينهم لا اله الا الله فاراد عباده المخلصين الذين قال فيهم ان
مبادي ليس لك عليهم سلطان فحبب اليهم الايمان والزمهم كلمة التقوى شهادة ان لا اله
الا الله وقالت المعتزلة في قوله سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله معناه وما تشاؤون
الطاعة الا ان يشاء الله قسر كبر عليها وتعقب بان لو كان كذلك لما قال الا ان يشاء في موضع
ما شاء لان حرف الشرط للاستقبال وصرف المشية الى القسر تحريف لا اشعار للاية بشئ ع
منه وانما المذكور في الاية مشية الاستقامة كسيا وهو المطلوب من العباد انهم المراد منه
باب قول الله عز وجل والله ما في السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء
وقوله ربكم اعلم بكم ان يشايرحكم وان يشايعذبكم وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي
صلعم فقال تبايعونني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تشربوا فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارة له ومن اصاب من ذلك
شيئا فستر الله فهو الى الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له رواه البيهقي بسند ورواه
البخاري في صحيحه مسلم ايضا وفي حديث ابى هريرة يرفع تحت الجنة والنار فقالت النار
يدخلني المتكبرون ويدخلني الجبارون وقالت الجنة يدخلني الصغار ويدخلني المساكين
فقال الله عز وجل للجنة انت راحتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت عذابي اعذب بك
من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها رواه مسلم والبيهقي بسند وقال واخرجه البخاري من

وجه آخر ثم عقد باباً آخر في قوله سبحانه ان الله يفعل ما يشاء وقوله يفعل الله ما يشاء وقوله ان
 الله يفعل ما يريد وقوله فعال لما يريد وقوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ثم ساق
 بسنده الى ابى هريرة بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم اللهم اغفر لي ان شئت واذا هم
 ان شئت واذا رزقني ان شئت ليعزم مسئلتك ان يفعل ما يشاء لا مكر له ورواه البخاري وابن
 مسلم من وجه آخر وقد تقدم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله
 تعالى من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك
 شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا قل قد رآه الله وما شاء فعل فان لو تفهم عمل الشيطان رواه مسلم
 وفي ذكر المشية وفي حديث ابن خزيمة الطويل الذي ساقه البيهقي بسنده افعل ما اشاء عطائي كلام
 واذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون وفي حديث ابن عباس يرفعه في دعاء النبي صلى الله عليه
 وسلم ودود فعال لما يريد قال البيهقي وروياه من حديث داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن
 ابيه عن جده وقال ابو نضرة ينته القرائن كله الى ان ربك فعال لما يريد يعني ان اراد ان يعفو
 عن المستحي او عد على ساقه ففعل غير ان قيده في آية اخرى بما دون الشرك فقال ان الله يغفر
 ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهو فيما دون الشرك على كل وعيد في القرآن والله اعلم
 قاله البيهقي ثم عقد باباً آخر وقال باب ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولولا اذ دخلت
 جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا
 ما شاء الله وقال سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله وعن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انعم الله على عبد من نعمة من اهل اموال او ولد فيقول ما شاء الله لا قوة الا بالله فيرى فيه اذكر من
 الميت رواه البيهقي بسنده وروى عن ابى هريرة حديثاً في الروية وفيه حتى اذا اراد الله تعالى رحمة من
 اراد من اهل النار ام الملائكة ان اخرجوا من كان يعبد الله الحديث قال اخرجاه في الصحيح وفي
 حديث انس يرفعه فاذا رأيت ربي وقعت له ساجداً فيدعني ما شاء الله تعالى ان يدعني الى اخرجني
 في الصحيح واخرج الحديث ابى هريرة مرفوعاً في روايه بينا انا نائم رأيتني على قليب
 فلنعت ما شاء الله ان انزع قال البيهقي وهذه لفظة جارية على
 لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم ثم على السنة الصحابة فمن بعدهم الى يومنا هذا

رواه ابن عبد البر عن حماد بن عمار عن بعض بنات النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بما رواه فيقول قول من يصح من سليمان الله ويصح أن يفرق إلا بأمر ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن أعلم أن الله على كل شيء قدير فإن الله قد سيطر على كل شيء علما وأنه من قال لا
يصح حفظ حتى يمسي من قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح رواه البيهقي بسند صحيح
زيد بن ثابت من دعاء صلعم اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلفت أو نذرت من نذرت
فمشتيتك بين يدي ذلك ما شئت كان وعالم تشأ لا يكون الحديث بطوله رواه البيهقي بسند
وقال تابعه بقرينة الوليد عن أبي بكر في المشية وله شاهد آخر عن أبي الدرداء في المشية
خرساق وفيه ما شاء الله كان وعالم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال
وروي بعض الفاظ الأول من أبي ذر يعني قوله فمشتيتك بين يدي ذلك كله ما شئت كان
وعالم تشأ لم يكن وعمر بن شهاب قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يقول إذا خطب
وفي ما شاء الله لا ما شاء الناس يريد الناس أمرا ويريد الله أمرا وما شاء الله كان ولو كره
الناس لا مبعد لما قرب ولا مقرب لما بعد ولا يكون شيء إلا بإذن الله أخرجه البيهقي بسند
وقد روي مثله عن ابن مسعود من قوله موقوفا مرسل فكذا أخذه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البيهقي
باب قول الله عز وجل ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك عدا إلا أن يشاء الله وقوله لتدخلن
المسجد الحرام أن شاء الله وقوله خبر عن نوح عليه السلام إذا قال لقوم انما ياتيكم به الله
أن يشأ وما أنتم بمعجزين وقوله خبر عن الخليل عليه السلام إذا قال لقوم ولا تخاف ما
تشركون به إلا أن يشأ رب شيئا وقوله خبر عن النبي عليه السلام إذا قال للخليل ستجدني
أن شاء الله من الصابرين وقوله خبر عن يوسف الصديق إذا قال لا خوتنا دخلوا مصرنا
الله أمنين وقوله خبر عن شعيب إذا قال لسوءي وما أريد أن اشق عليك ستجدني أن شاء
الله من الصالحين وقال لقوم وما كان أن نعود فيها إلا أن يشأ الله ربنا وقوله خبر عن
الكليم إذا قال للنضر ستجدني أن شاء الله صابرا وقوله خبر عن قوم موسى قالوا ان البقرة تشأ
علينا وانا أن شاء الله لمهندون وتقدم حديث أبي هريرة المرفوع لكل نبي دعوة وأريد
أن شاء الله أن اختبى دعوتي شفاعتي يوم القيامة رواه البخاري وأخرجه مسلم من

رواه البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند خطبة لا
يصل إلّا أن شاء الله سبحانه **وعنه** ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند خطبة لا
وعنه ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند خطبة لا يصل إلّا أن شاء الله سبحانه
أيلا إلّا دمشق وإن فيها من الديار بقية لا كثير من عهد الكواكب روى البيهقي بسنده **وعنه**
بريد بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المنابر يقول السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين
والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العاقبة روى مسلم وتقدم حديث
النس في ذكر المدينة وفيه لا يبدل ظمها للرجال ولا الطاعون إن شاء الله تعالى روى البخاري والبيهقي
بسنداً وتقدم حديث ابن عمر في الطائف أنا قافلون غدا إن شاء الله تعالى وهو عند الشيخين
والبيهقي بسنداً وكذا حديث ابن عمر يرفعه نزل غدا إن شاء الله تعالى بخيف بن كنانة الخ
وهو عند البخاري وفي حديث النضر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرينا مصارع أهل بلد ويقول هذا مصارع
فلان غدا إن شاء الله تعالى قال عمر فوالذي بعثه بالحق ما أخطأ أحدنا الحديث الذي حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم روى البيهقي بطوله بسنداً وفي رواية أخرى هذا مصارع فلان غدا إن شاء الله تعالى
مرتين ورواه مسلم أيضاً وفي حديث قتادة يرفعه ثمراتون الماء غدا إن شاء الله تعالى الحديث
أخرجه مسلم والبيهقي بسنداً وفي حديث ابن عباس يرفعه لا بأس عليك طهر إن شاء الله تعالى
رواه البخاري والبيهقي وفي حديث ابن عمر يرفعه مرفوعاً في قصة سليمان فقال له صاحبه قل إن شاء
الله فلم يفعل الخ وفيه وايم الذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجأ هذا في سبيل الله
أجمعين روى البيهقي والنسائي ومسلم بالفاظ قال البيهقي وأخرجه من وجه آخر عن الزيادة
وفي رواية عنه قل إن شاء الله فنتس فطاف بمن إلى قوله لو قال إن شاء الله لم يحسن وكان
هذا كالم في حاجته ساقه البيهقي بسنداً أيضاً وقال روى البخاري عن علي بن المديني بلا إسناد ورواه
مسلم عن ابن عمر وفي حديث ابن عمر يرفعه من حلف فقال إن شاء الله فإن شاء مضى وإن شاء
غير حنث أخرجه البيهقي بسنداً **وعنه** ابن عباس قال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا أغزو قرينياً
الخ وقال في الثالثة إن شاء الله روى البيهقي وفي حديث أسامة بن زيد يرفعه في ذكر لجنة الأهل
مشهم لجنة الخ قالوا نحن المشهمون لها يا رسول الله قال قولوا إن شاء الله تعالى وفي حديث ابن عمر

أو نقصان أو شيء من ذلك فقل لهم كذبكم طعنهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع
 ما تقول فقال الآخر يسمع إذا سمعنا ولا يسمع أن يخفيها وقال الآخر إن كان يسمع إذا سمعنا
 فإنه يسمع إذا أخفيها قال فأنزل الله عز وجل وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
 أبصاركم إلا بآية من ربكم وعن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إذا كان يوم حار
 التقى الله سمع بصير إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال العبد لا اله الا الله ما استدحر هذا اليوم
 اللهم أجرني من حر جهنم قال الله عز وجل يحتم أن عبدا من عبادك استجارني منك وأنا أشهدك
 أني قد أجرته فإذا كان يوم شديد البرق التقى الله سمع بصير إلى أهل السماء وأهل الأرض فإذا قال
 العبد لا اله الا الله ما استدحر هذا اليوم اللهم أجرني من زهر برز جهنم قال الله عز وجل يحتم
 أن عبدا من عبادي استجارني من زهر برزك وأنا أشهدك أني قد أجرته فقالوا وما زهر برز
 جهنم قال بيت يلقي فيه الكافر فيميز من شدة بردها بعضه من بعض رواه البيهقي وقال وكذا
 رواه ابن وهب عن يحيى بن أيوب وسئل ابن عمر عن الخبر فقال وسمع الله عز وجل لا يحل بيعها
 ولا ابتياعها قال البيهقي فحلفت بسمع الله تعالى قلت وفي هذه الأحاديث ما يقتضي التصريح
 بأن له سمعا وكذا جاء ذكر البصر في الأحاديث كما سيأتي وفي هذا الباب الرد على من قال أن
 معنى سميع بصير عليهم وقد تقدم الكلام على هذا المسئلة في هذا الكتاب قال الكرواني لو جاء الرواية
 التي عن الأصم ولا أعلم كان أظهر في المناسبة لكنه لما كان الغائب كالأعمى في عدم الرواية نفى
 لازم ليكون أبلغ واشمل وزاد قريبا لأن البعيد وإن كان يسمع ويبصر لكنه لبعده قد لا يسمع
 ولا يبصر وقال ابن بطال نفى الأفتة لما نفع من السمع والأفتة لما نفع من النظر وأثبت كون
 سمعا بصيرا قريبا يستلزم أن لا يصح اضداد هذه الصفات عليه قال الكرواني المقصود من
 هذه الأحاديث إثبات صفة السمع البصر هما صفتان قديمتان من الصفات الذاتية وعند
 المسموع والمبصير يقع التعلق وأما المعتزلة فقالوا أنه سميع يسمع كل مسموع وبصير يبصر
 كل مبصر فادعوا أنهما صفتان حادثتان وظواهر الآيات والأحاديث يرد عليهم كذا في الفقه
باب الجاء في إثبات صفة البصر والروية وكلتا هاتين عن
 معن واحد قال تعالى إن الله هو السميع البصير وقال إن الله بعباده خبير بصير

وقال ان كان بعباده خيرا بصيرا وقال فسيرى الله علمه وقال ألم يعلم بان الله يمسح وقال النور
 معكما اسمع اري وتقدم حديث ابي موسى فيه انما تدعى سميعا وبصيرا ان الذي تدعى اقرب
 الى الحد من عنق راحلته اخراجاه في الصبح **وعن ابي هريرة** يقرأ هذه الآية ان الله يامر كما ان تقرأ
 الايات الى اهلها الى قوله سميعا بصيرا ويضع اجماعه على ذنوبه والحق تليها على عينه وقال رأيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع اصبعيه قال البيهقي المراد بالاشارة المروية في هذا الخبر تحقيق الوصف له
 تعالى بالسمع والبصر فاشار الى محلي السمع والبصر من الاثبات هاتين الصفتين له عز وجل وافاد هذا
 الخبر انه سميع بصير له سمع بصير له على معنى انه عليهم اذ لو كان بمعنى العلم لاشار في تحقيقه الى القلب لانه
 محل العلوم منا وليس في الخبر اثبات الجارحة تعالى الله عن شبه المخلوقين علوا كبيرا **وعن ابي عبيد**
 الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع ما ادركه بصره رواه
 مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال الحجاب يرجع الى الخلق لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم قال
 تعالى في الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجبون وكشفه رفع الحجاب عنهم وقال ابو عبيد يقال في السجدة
 انها جلال وجهه منها قيل سبحان الله والسبحا التسبيح الذي هو التعظيم والتنزيه **وعن عمر بن**
الخطاب رضي الله عنه في حديث الايمان قال يا محمد ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك
 ان لم تكن تراه فانه يراك اخرجه مسلم وساقه البيهقي بسنده وتقدم الكلام المفصل على هذا في شرح
 اسماء الله الحسنة فراجع **باب** اثبات صفة الكلام قال تعالى قل لو كان البحر مدا الكلمات
 لفي لقد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا وقال ولوان ما في الارض من شجرة
 اقلام والبحر عيده من بعد سبعة اجراما نفدت كلمات الله وقال حتى يسمع كلام الله وقال يسمعون
 كلام الله ثم يحرفونه وقال يريدون ان يبدلوا كلام الله وقال لا تبدل
 الكلمات الله وقال يريد الله ان يحق الحق بكلماته وقال ويحق الله الحق بكلماته ولو كره
 المجرمون وقال ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين وقال ان الذين حققت عليهم كلمة ربك
 لا يؤمنون وقال وتمت كلمة ربك لا ملأش جهنم من الجنة والناس اجمعين وقال وتمت كلمة
 ربك احسنه على بنى اسرائيل بما صبروا **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفل الله عز وجل
 لمن جاهد في سبيله لا يخرجهم من بيته الا بالجماد في سبيله وتصدق كلمته ان يداخل الجنة او يخرج

الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجراء وغنية رواه البخاري وساقه البيهقي بسند وقواه
 ايضا مسلم في صحيحه في حديث ابي موسى يرفع من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل
 رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر وعن جابر في حديث الحج يرفعوا تقول الله والنساء فأنكروا
 اخذتموهن يا مازنا الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله تعالى رواه مسلم وساقه البيهقي بسند وبطله
 وفي حديث ابن عباس يرفع قد قلت بعدك اربع كلمات ثلاث مسترات لو زنت بما قلت لوليت
 سبحان الله ويحمد الله خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته رواه مسلم وساقه البيهقي بسند
 وقال كلمات الله لا تنتهي الى امر ولا تحصر بعد وقد نفى الله عنها النفاذ كما نفى عن ذاته الهلاك والمراد
 بالخبر ضرب المثل دلالة على الوفور والكثرة والله اعلم انتهى وقال ابن ابي حاتم الايات تدل على ان
 القرآن غير مخلوق لانه لو كان مخلوقا لكان له قد روافية ولتفقد كنفاد الخلقين انتهى **وعن**
 ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف الحسن والحسين بقوله اعيد كما بكلمات الله
 الناقية من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة الحديث رواه البخاري وساقه البيهقي بسند **وعن**
 خولة بنت حكيم انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نزل احدكم منزلا فليقل اعوذ بكلمات الله
 التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك رواه البيهقي ومسلم وفي حديث
 ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني اليوم قال
 اما انتك لو قلت حين اصبيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك رواه مسلم
 يا وجهه وساقه البيهقي بسند ولفظه لم يلدغ ولم يضره **وعن** محمد بن يحيى بن حبان الزليدي بن
 الوليد بن شريك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الارق وحديث النفس بالليل فقال له صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك
 فقل اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان
 يحضرون فانه لم يضره وحري ان لا يقربك رواه البيهقي بسند وقال هذا مرسل وشاهده
 الحديث الموصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا كلمات نقولهن
 عند النوم من الفرع بسم الله اعوذ بكلمات الله الخ فكان ابن عمر ويعلمها من بلغ من ولد ومن لم
 يبلغ كتبها وعلقها عليه قال البيهقي فاستعاذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر ان يستعاذ بكلمات الله تعالى
 في هذه الاخبار كما امر ان يستعيذ به فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك

رب ان يحضر من وقال فاستعن بالله من الشيطان الرجيم ولا يصح ان يستعين بمخلوق من مخلوق
 فدل انما استعاذ بصفة من صفاته وان يستعاذ بها وهي غير مخلوقة كما امر الله تعالى بالاستعاذ
 بذاته وذاته غير مخلوق وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني
 اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت اخذ بناصيته الحديث رواه البيهقي بسند وقا
 فاستغار رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بكلمات الله كما استعاذ بوجه الكريم فكما ان الوجه الذي استعاذ
 به غير مخلوق فذلك كلماته التي استعاذ بها غير مخلوقة وكلام الله تعالى واحد وانما جاء بلفظ الجمع على
 معنى التعظيم والتفخيم كقولنا انا لخاصون وقوله فنعلم القادرون وانما سماها تامة لانه لا يجوز
 ان يكون في كلامه عيب ونقص كما يكون ذلك في كلام الادميين وبلغني عن احمد بن حنبل فخر
 الله عنه انه كان يستدل بذلك على ان القرآن غير مخلوق قال وذلك لاننا من مخلوق الا وفيه
 نقص انتهى وفي حديث جابر قال صلى الله عليه وسلم ان قریشا قد منوني ان ابلغ كلامي في الخبر رواه ابو داود
 وفي لفظ يا قوم لم تؤذوني ان ابلغ كلامي يعني القرآن ذكره البيهقي وفي مرسل سعيد بن
 جبير قال الرجل ارفعوا عني سلاحكم واسمعوا كلام الله تعالى **باب** ما جاء في اثبات صفة
 القول وهو الكلام عبارتان عن معنى واحد قال تعالى ولكن حق القول مني وقال لقد حق القول على
 اكثرهم فهم لا يؤمنون وقال ما يبدل القول لدي وقال ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق
 من الله حديثا وقال سلام قولا من رب رحيم وقال قود الحق وقال فالحق والحق اقول قال انما
 قولنا الشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فثبت سبحانه وتعالى لنفسه المقدسة صفة القول في
 هذه الايات وغير ما عن ابن عباس في دعائه صلى الله عليه وسلم انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ونفقت
 الحق الخ رواه الشيخان وساقا البيهقي بسند وفي حديث جابر عنه صلى الله عليه وسلم ما بعد فان خير الحديث
 كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم وساق البيهقي
 بسند وفي حديث ابن مسعود موقوفا انما هما اثنان الهدى والكلام فاصدق الحديث كلام الله
 واحسن الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم قال البيهقي والظاهر انه اخذ من النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث
 انس بن مالك في قصة الاسراء رفعه فقال اني لا يبدل القول لدي كما كتب عليك في امر
 الكتاب الخ اخرجاه في الصحيح قال في الفتح معنى قوله بالحق اي بكلمة الحق وفي قوله وقولك حق

اشارة الى ان المراد بالقول الكلمة وهي كن **باب** ما جاء في اثبات صفة التكلم والقول
 موسى ما مضى قال تعالى وكلم الله موسى تكليما فوصف نفسه بالتكليم واكد به التكرار وقال وكل
 ربه وقال ومنهم من كلم الله وذكر في غير آية من كتاب ما كلم به موسى عليه السلام فقال يا موسى
 اني انار بك الخ وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الخ وقال اني اصطفيتك على الناس برسالاتي
 وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين فهذا كلام سمعه موسى باسماع الحق اياه بلا ترجمان
 كان بينه وبينه دل يد لك على ما في الايات المشار اليها واصطفاه بكلامه وفي حديث ابن عباس
 في قصة احتجاج موسى وادم عليهما السلام يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده
 الخ رواه البخاري ومسلم وعنه في رواية اخرى بلفظ فقال لادم انت موسى الذي اصطفاه الله
 برسالاته وبكلامه اثنى على امر قد راى الخ رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وساقها
 البيهقي بسنده وفي حديث انس الطويل في ذكر الشفاعة يرفعه ولكن اشتق موسى عبدا اتاه
 الله التوراة وكلمه تكليما رواه الشيخان وساقه البيهقي بسنده وقال وفي هذا ان موسى
 مخصوص بان الله تعالى كلمه تكليما ولو كان انما سمعه من مخلوق لم يكن له خاصة وقوله
 في عيسى عليه السلام انه رسول الله وكلمته فاما يريد به انه بكلمة الله
 صار مكنى من غير اب او انه رسول الله وعن كلمته يتكلم والاول اشبه بالتخصيص
 وقد بين الله ذلك بقوله كلمته القاها الى مريم يعني فصار عيسى مكنى قاي بكلمته
 من غير اب ثم بين الكلمة التي اوحاها الى مريم فقال انشئ عيسى عند الله كمثل دم خلق
 من تراب ثم قال له كن فيكون فاخبر ان عيسى انما صار مكنى بكلمة كن كما
 صار ادم بشرا بكلمة كن **وعن ابن مسعود** قال قال رسول الله صلعم يوم كلم الله عز وجل
 موسى كانت عليه جبة صوف وسراويل صوف وكساء صوف وتلك صوف ونعلاه
 من جلد حمار غير ذكرى رواه البيهقي بسنده **وعن مجاهد** في قوله ومنهم من كلم الله
 قال كلمه موسى وارسل محمدا صلعم الى الناس كافة قال في العتر قال الاثم هذه الآية اقوي
 ما ورد في الرد على المعتزلة قال الناس اجمع النحويون على ان الفعل اذا اكد بالمصدر لم يكن مجازا
 فاذا قال تكليما وجب ان يكون كلاما على الحقيقة التي تعقل قال واجمع السلف والخلف

من اهل السنة وغيرهم على ان كلم هنا من الكلام ونقل الكشاف انه من الكلام بمعنى الجهر وهو مردود
 بالاجماع المذكور قال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الاشعرى كلام الله القائم
 بثلاثة يسمع عند تلاوة كل تال وقرأة كل قارئ وقال الباقلاني انما يسمع التلاوة دون التلو و
 القرأة دون المقرء واورد البخاري في باب خلق الافعال ان خالد بن عبدالله القشيري قال اني سمعت
 بالبحرين درهم فانه نعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليفا ولم يكلم موسى تكليما قال وتقدم في كتاب
 التوحيد ان سالم بن ابي قتل جهم بن صفوان لانه انكر ان الله كلم موسى تكليما يا رسول الله عز وجل
 وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء قال
 عبيد بن عمر روى الانبياء وحى وقرأ اني ارى في المنام اني اذبحك رواه البخاري وروينا
 عن ابن عباس قال المفسرون الوحى الاول ما ارى الله تعالى الانبياء في المنام واما الكلام من
 وراء حجاب فهو كما كلم موسى والحجاب في هذا الموضع وغيره يرجع الى الخلق دون الخالق وفي
 حديث عمر رضي الله عنه في قصة موسى وادم قال انت موسى بنى اسرائيل الذي كلمك الله
 من وراء حجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم الخ رواه البيهقي بطوله بسنده
 واما الكلام بالرسالة فهو ارسال الروح الامين بالرسالة من شاء من عباده قال تعالى نزل به الروح
 الامين على قلبك لتكون من المنذرين وفي حديث بعث النعمان بن مقرن الى الاهواز فبينما نحن
 كذلك اذ بعث رب السموات والارض الينا نبيا من انفسنا الى قوله واخبرنا نبينا عن رسالته بنا
 الخ وهو في البخاري بطوله وفي حديث ام سلمة في قصة النجاشي قال جعفر بن ابى طالب للنجاشي
 بعث الله عز وجل اليك رسولا تعرف نسبه وصدقه الخ رواه البيهقي بسنده وقال قد كانت
 لنبينا صلعم جميع هذا الانواع اما الرسالة فقد كان جبريل ياتي بها من عند الله عز وجل واما
 الرويا في المنام فقد قال تعالى لقد صدق الله رسولا الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام انشاما
 لله امنين وروينا عن عائشة انها قالت اول ما بدت نبأ رسول الله صلعم من الوحى الرؤيا
 الصالحة في النوم وكان لا يرى الرؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح قاما التكليم فقال تعالى وحى
 الى عبده ما اوحى اليه لعلنا نرى اية ليله المحاجر خمسة بن صلوة فلم يزل يسأل ربه التخييف
 الزيادة حتى يبارك له في حقه ثم قال له ربه اني لا يبدل القول بك الا بدلي وانه قد بدله

في رويته صلعم ربه عز وجل فذهبت عائشة الى انزلهم ليلة المعراج وذهب ابن عباس الى
 انصلعم راه ونحن نذكر الاخبار في ذلك في مسئلة الرؤية وذهب الزهري في تقسيم الوحي
 الى زيادة بيان وهو ان ياتيه الرسول فيلقه في روعه ما امر الله تعالى قال تعالى فانه نزل على قلبك
 باذن الله وقال نزل به الروح الامين على قلبك وهذا يوجب حال اليقظة والنوم وكل ذلك بين
 في الاخبار وفي حديث عائشة ياتي الملك احيانا في مثل صلصلة الجرس الى قوله وتقبل الملك
 احيانا رجلا فيكلمني فاعني ما يقول رواه البخاري واخرجه مسلم من وجهين آخرين وفي حديث
 المطلب بن حنطب يرفع ان الروح الامين قد اتى في روعي انزلن تموت نفس حتى تستوفي
 رزقها وفي لفظ عن ابى العباس قد نقت في روعي واه البيهقي بسنده وقال قد رويناه
 في كتاب المدخل وغيره من حديث ابن مسعود مرسل ومتصلا ثم ذهب الزهري الى ان منه
 ما كان سرا فلم يحدث به النبي احدا ومنه ما لم يكن سرا فحدث به الناس غير انه لم يكن مامورا بكتبه
 قرانا قال البيهقي ومنه ما كان مامورا بكتبه قرانا فكتب فيما كتب من القرآن **وعن ابن عباس**
 في قوله لا تحرك به لسانك لتجمل به قال كان يحرك شفثيه وانا احركه ما لك كما كان النبي صلعم
 يحركها الى قوله فاذا قرأناه فاتبع قرأنا اي استمع له وانصت رواه الشيخان **وعن**
 ابن مسعود في سوال اليهود النبي صلعم عن الروح يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة
 ينتظر الوحي فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال يسألونك عن الروح
 الآية رواه الشيخان بطوله **وعن ابى هريرة** قال اتى جبريل عليه السلام فقال يا رسول الله
 هذه خديجة انتك بائنا فيه ادام وطعام او شراب فاذا هي انتك فاقر عليها من رجاء السلام
 وبشرها ببیت في الجنة من فضب لا خضب فيه ولا نصب واه البخاري ومسلم في صحيحهما **باب**
 ما جاء في اسماء الرب عز وجل بعض ملائكته كلام الذي لم ينزل به موصوفا ولا يزال به موصوفا
 وتنزل الملك به الى من ارسله اليه وما يكون في اهل السموات من الفرع عند ذلك قال تعالى
 حتى اذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **عن ابى هريرة**
 رضي الله عنه ان نبيا لله قال اذا قضى الله الامس في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعنا انظر
 كانه سلسله على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

بعضهم استأذني السبع فاستأذني السبع هكذا بعضهم فوق بعض وصفت سبحان أصابعهم
بعضها فوق بعض قال فسمع الكلمة فعلقها إلى من تحته فعلقها الآخر إلى من تحته حتى بلغوا
على لسان الساجد والكاهن قريبا ثم كذا الشهاب قبل أن يلحقها وربما القاهها قبل أن يدركه
فيكذب معها ما نكذب به فيقال ليس قد قال لنا يوم كذا وكذا وكذا للكلمة التي سمعت من
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه البخاري وعمر بن مسعود قال إن الله عز وجل
إذا تكلم بالوحي مع أهل السماء صلصلة كجهر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك
حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل
ماذا قال ربك فيقول الحق فينادون الحق الحق رواه البيهقي بسند موقوفا والبخاري تعليقا
وأيضا مرفوعا إلا أنه قال في الأخير ماذا قال ربكم وكذلك رواه أبو داود عن جماعة عن معاوية
مرفوعا إلا أنه قال فيقولون الحق الحق رواه شعبة عن الأعمش موقوفا وقيل أيضا مرفوعا
وروى من وجهين آخرين مرفوعا وعمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أراد الله عز وجل أن يوحى بامر تكلم بالوحي فإذا تكلم أحد السموات رجفة أو قال رجدة
شديدة خوفا من الله عز وجل فإذا سمع بذلك أهل السموات صعقوا وخسوا والله سبحانه فيكون
أول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله تعالى من وحيد بما أراد فيمضيه جبريل على الملائكة كلما
مر بسما يسأل ملائكتها ماذا قال فيقول قال الحق وهو العلي الكبير قال فيقولون كلام
مثل ما قال جبريل فيمنته جبريل بالوحي حيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض رواه
البيهقي بسند وفي حديث ابن عباس عن رجل من الأنصار يرفعه ولكن ربنا إذا قضى أمرا
يسمعه حملا العرش ثم سمعه الذين يلوونهم حتى يبلغ التبشير أهل السماء الدنيا ثم يقول الذين
يلوون حملا العرش حملا العرش إذا قال ربكم فيخبرونهم فيستخبرون أهل السموات بعضهم بعضا حتى
يبلغ الخبر هذه السماء الحديث أخرجه مسلم وفي رواية حتى إذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم
قالوا الحق وفي حديث عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف يأتيك الوحي فقال يأتيني أحيانا في مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني
وقد وعيت ما قال الملك وأحيانا يأتيني الملك رجلا فيعلمني وقال القعني فيكلمني فاعني

ما قيل في الحديث رواه الطائفة والجميع مسلم من وجه آخر والصلابة خلق المحدث اذا حرك
 قال اخطأ في ربه والله اعلم ان خلق متدارك يجهل لا يثبت عندا ولا ما يقهره عند حقيقة
 ويثبت فيقلقه حيث يشاء ويعيد ولذلك قال وهو مشد ويضم معناه بقلبه حتى ويحكي ما
 يتخشان منه وقرع افع هبة القرع عنهم كانه نزع القرع عن قلوبهم قلت وفيه ان كلام الله
 قاطع واذا عرفنا قال في الفتح واختلف اهل الكلام في ان كلام الله تعالى هو بحرف وصلى
 ام لا فقالت المعتزلة لا يكون الكلام بالحرف وصلى والكلام المنسوب الى الله تعالى فاد بالشيعة
 وقالت الاشاعرة كلام الله ليس بحرف وصلى واشتبهت الكلام النفس وحقيقته معنى قائم بالنفس
 وان اختلفت عنه العبارة كالعربية والعجمية واختلفا فيما لا يدل على اختلاف التعبير عنه والكلام
 النفس هو ذلك المعبر عنه واشتبهت الحنا بانه ان الله متكلم بحرف وصلى اما المحرفين فللتصريح بما
 في ظاهر القرآن اى في ظاهر الاحاديث المظهرة واما الصق فمن منع قال ان الصق هو الهمزة المنقط
 المسموع من الخنجر واجاب من اثبت بان الصق الموصوف بذلك هو المعبر عن الادميين كالسمع
 والبصر صفات الرب بخلاف ذلك فلا يلزم الحنا والمذكور مع اعتقاد التنزيه وعدم التشبيه انه
 يجوز ان يكون من غير الخنجر فلا يلزم التشبيه وقد قال عبد الله بن احمد في كتاب السنة سألت
 ابن عن قوم يقولون لما كلم الله موسى لم يتكلم بصق فقال لي ابى بل تكلم بصق هذه الاحاديث
 تروى كما جاءت وذكر حديث ابن مسعود وغيره انهم كلام الفتح قلت والحق في هذا المسئلة مع
 الحنا بل وتدل السنة الصحيحة ولا راحة للكلام النفس في شئ من الهدى والكلام والادلة
 في ذلك كثيرة جدا **باب اسمع الرب جل ثناؤه من الملائكة و**
رسل وعباده قال تعالى واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
 وقال واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من
 الكافرين وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رزقا حيث شئتما ولا تقربا
 هذه الشجرة فتكونا من الظالمين وقال تعالى منهم من كلم الله وذكر في غير موضع من كتابه ما كلم
 برسله ورسد وعباده وتلاوة جميعه في هذا الموضع مما يطول به الكتاب وكذلك
 ما وره بلفظ الكلام والقول والامر والنهي وله يطلق اسم الخلق على شئ منه

وعن سلمان رفعه قال لما خلق الله تعالى آدم قال يا آدم واحدة لي واحدة لك واحدة بيني وبينك فاما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فاعملت من شئ جزيتك به وان اغفر فانا الغفور الرحيم ولما التي بيني وبينك فمنك المستلذ والدعاء وعلى الاجابة رواه البيهقي بسنده وقال الطف من حديث رزقنا الله العمل بفهمي وفي حديث ابى امامة ان رجلا قال يا رسول الله اني كان آدم قال نعم معلم مكلم الحديث رواه البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اخذ الله الميثاق من ظهر آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ذرية ذراها فنادى لهم نذر ابين يد يد كاذن رشكهم فقال الست بركم قالوا بلى شهدنا الآية اخبره البيهقي بسنده **وعن** ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايو ب يغتسل عريا ناضرا عليه رجل جراد من ذهب فجعل ايو ب يحث في ثوبه قال فناداه رب المالك اغنيك عما ترى قال بلى يا رب ولكية لا غنى لي عن بركتك او قال عن فضلك رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يرجعون اليها يا نوافيكم فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادكم قالوا تركناهم وهم يصلون و انتيناهم وهم يصلون رواه مسلم والبخاري من وجه اخر في حديث طويل عته مرفوعا وفي اخره فيقول هم القوم لا يشق عليهم رواه البيهقي بسنده وفيه ذكر مقالة سبحانه بالملائكة ورواه مسلم ايضا **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل اذا هم عبيدك بحسنة فاكتبوها حسنة فان عملها فاكتبوها بعشر مثا لها فان هم بسيئة فلا تكتبوها فان عملها فاكتبوها مثلها فان تركها فاكتبوها حسنة رواه مسلم والبخاري من وجه اخر وساق البيهقي بسنده **وعنه** قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه قال فينادي في السماء ثم ينزل للمحبة ن اهل الارض فذل لك قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وده واذا ابغض عبدا نادى جبريل عليه السلام اني ابغضت فلانا فينادي في اهل السماء ثم ينزل لما ابغضاء في اهل الارض رواه مسلم والبخاري وساق البيهقي بسنده **وعنه** في الصحيح بابا في كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة وذكر فيه حديث ابى هريرة المتقدم بوجه اخر وذكر فيه فتلقا آدم من ربه كلمات وعقد ايضا بابا في

قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله قال ابن بطال اراد بهذا ان كلام الله تعالى صفة قائمة به فانه
 لم يزل متكلماً ولا يزال قال في الفهم والذي يظهر ان غرضه ان كلام الله لا يختص بالقرآن فانه ليس
 نوعاً واحداً وانما كان غير مخلوق فهو صفة قائمة به فانه يلقيه على من يشاء من عباده بحسب
 حاجتهم في الاحكام الشرعية وغيرها من مصالحهم واحاديث الباب كالمصرحة بهذا المراد وذكر فيه
 سبعة عشر حديثاً معظمها من حديث ابي هريرة وقوله قال الله يودني ابن آدم يسب الدهر
 الغرض منه هنا اسناد القول اليه وقوله يقول الله تعالى الصوم لي وانا اجزي به وحديث
 اغتسال ايوب عرياناً الغرض منه هنا قوله فناداه رب يا ايوب الخ وفي حديث التزول فيقول
 من يدعوني فاستجب له الخ وقوله قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر على قلب بشر وهذه كلها عن ابي هريرة عند البخاري وفي حديث ابن عباس يرفعه انت
 الحق ووعدك الحق وقولك الحق وفي حديث ابي هريرة عند مسلم قال قال الله اذا احب
 عبداً لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه **وعنه** يرفعه قال قال الله اتانا
 عند ظن عبدي وعنه يرفعه ثم قال له لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فقصر له
 وفي رواية عند البخاري قال الله اي عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك وفي
 هذه كلها اثبات نسبة القول اليه تعالى ثم عقد البخاري باباً في كلام الرب تعالى يوم القيامة
 مع الانبياء وغيرهم وذكر فيه خمسة احاديث في الشفاعة وغيرها قال في الفهم ليس في
 احاديث الباب كلام الرب مع الانبياء الا في حديث انس وسائرهما في كلام الرب مع
 خير الانبياء واذا ثبت كلامه مع خير الانبياء فوقعه للانبياء بطريق الاولى انتهى ثم عقد
 باباً في كلام الرب مع اهل الجنة اي بعد دخولهم فيها وذكر فيه حديثين ظاهرين فيما
 ترجم لهما حديث ابي سعيد ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا
 الحديث وفيه فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابدل وثانيهما حديث ابي هريرة
 ان رجلاً من اهل الجنة استاذن ربه وفيه فقال اولست فيما شئت الى قوله فيقول الله تعالى
 دونك يا ابن آدم فانه لا يشبعك شيء وفيها اثبات القول بالسبحانه ولشيخ الاسلام ابن تيمية
 جواب على سؤال في كلام الرب تعالى شأنه والامام احمد كتاب في الرد على الجهمية وفي عقيدة

الصابوني بحث في ذلك باب رواية النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل في الوعد والوعيد والترغيب والترهيب موسى ما في الكتاب قال تعا وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال وما استزلناك يا مريدك وتقدم حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعا قال اعدت لعباد الصالحين ما لا عين رأت الخ وفي حديثه مرفوعا قال الله تعا كذا بنى عبدى ولم يكن له ذلك الخ وعنه يرفعه ان الله تعا قال انفق انفق عليك اخرجها البخاري وهي من الاحاديث القدسية وفي حديثه وتقدم قال الله عز وجل لا نعبدن عبيدا بى وانا مع حيث يد كونى رواه الشيخان وعنه ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثاها الحديث رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده **وعنه ابى هريرة** واى سعيد انما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما جلس قوم يذكرون الله تعا الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده وقال هذا وامثال يرجع الى ثبات صفة الكلام **وعنه ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهى باهل عرفات اهل السماء فيقول انظروا الى عبادى جاؤنى شعثا غبرا رواه البيهقي وحديث ابن عباس في سبب نزول قوله تعا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله عند مسلم وفيه قد فعلت قد فعلت وفي حديث ابى هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلوة بينى وبين عبدك نصفين الخ رواه مسلم وتقدم حديثه مرفوعا في ان رجلا اصاد ذنبا فقال بى اصببت ذنبا الى قوله فقال ربه علم عبدى ان لى ذنبا الخ اخرجه مسلم ورواه البخاري من وجه آخر **وعنه ابى هريرة** يحد عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه تبارك وتعا انه قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الخ رواه البخاري وعنه في حديث زيد بن خالد الجهني انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم الصبر بالتحمل في ثرساء كانت من الليل فلما انصرفت اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبر من صبا دى مؤمن بى وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بى ومؤمن بالكوكب واخرجه مسلم من وجه آخر **وعنه ابى هريرة** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله سبحانه يقول انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا شرك فيه

عبدى فانتم بريءون من الله ورسوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام من الله تبارك وتعالى قال يا عبد الله ان حرميت الظلم على نفسي حرمته على المسلمين
 الحديث بطريق ساق البيهقي بسنده وقال قال سعيد بن عبد العزيز وكان ابو ادريس في حديث
 بهذا الحديث صالحا على ركبته اعطاه الله رواد مسلم في الصغير وساق البيهقي بسنده في حديث شيخنا الكاظم
 محمد بن علي الشوكاني قدس سره ساه نثر الجوهري في حديث ابن ذر وهو ما احقر بان يكتب باسم الله
 على صفحات الزبرجد وعنه عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قوله عز وجل
 في ابراهيم عليه السلام رب اني اخذت من الناس الاية وقال عيسى بن مريم عليه السلام
 ان تعذبهم فاعذبهم عذابك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرمعه بيد وقال اللهم امي
 امي وبكى قال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وبعثك اعلم فسد ما يبكيك فاتاه جبريل
 فسأله فاجره بما قال وهو اعلم فقال الله تبارك وتعالى يا جبريل اذهب الى محمد وقل اناسنضيك
 في اممك ولا نسومك رواد مسلم في الصغير وساق البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر رفعه
 فقال الله عز وجل ان خير البقاع المساجد وان شر البقاع الاسواق رواد البيهقي بطوله وفي
 حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فقال
 وما ننزل الا بامر ربك الاية رواد البخاري

قول الله عز وجل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وعنه ابي هريرة قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله عز وجل الارض ويطوى السماء يمينا ثم يقول انا الملك ابن
 ملوك الارض اخرج البخاري قال في الفتح قال ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية
 وجدت في كتاب ابي نعيم بن حماد قال يقال للجهمية اخبرونا عن قول الله تعالى بعد فتا
 خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد فيرد على نفسه لله الواحد القهار وذلك بعد انقطاع
 الفاظ خلقه بموتهم فهذا مخلوق انتهى وأشار بذلك الى الرد به على من زعم ان الله تعالى خلق كل
 فسمعه من شارب ان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم لا يبقى حينئذ مخلوق جيا فيجب
 نفسه فيقول لله الواحد القهار فثبت انه يتكلم بذلك وكلامه صفة من صفاته فهو غير
 مخلوق وعنه اسحق بن راهويه قال سمعنا ان الله تعالى يقول بعد خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيب احد

فقلت ليطه الله الواحد له قال ووجدت في كتاب عبد الله بن هشام بن عبد الله الزيات
 قال اذا مات الخلق علم من الله قال لمن الملك اليوم فلن يجيب احد طرد على نفسه فقول
 له الواحد القهار قال فلا يشك احد ان هذا كلام الله وليس يوجب الى احد كلام الله تعالى
 فيهاروح الا وقد اذقت الموت والله هو المقاتل وهو المجيب لنفسه قال الحافظ وقلت وفي
 حديث الصري في آخر كتاب المرقاق في صفة الحشر فاذا لم يبق الا الله كان آخر كما كان والطق
 السماء والارض ثم دحا بها ثم تلقفها ثم قال انا الجبار ثلاثا ثم قال لمن الملك اليوم ثلاثا
 ثم قال لنفسه الله الواحد القهار قال الطبري ذكر ان الرب جل جلاله هو المقاتل ذلك مجيب النفس
 ثم ذكر الرواية بذلك من حديث ابي هريرة انتهى وفي الكتاب ملك الناس هي صفة يستحقها
 لذاته وقوله مالك يوم الدين تقديره في يوم الدين لقوله لمن الملك اليوم ووصفه بالملك
 يحتل وجهين احدهما ان يكون بمعنى القدرة فيكون صفة ذات وان يكون بمعنى القهر والظفر
 ما يريدون فيكون صفة فعل وفي الحديث المتقدم اثبات اليقين صفة لله تعالى من صفاته
 والكلام عليه ياتي في باب ان شاء الله تعالى **باب** قوله عز وجل يوم يجمع الله الرسل
 فيقول ماذا اجبتم وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين وقوله اذ قال الله يا
 عيسى بن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى اهلي من دون الله وقوله سبحانه فلنسلن
 الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين الآية **عن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
 يحيى نوح وامته يوم القيامة فيقول الله لنوح هل بلغت فيقول نعم يا رب فيقول لامته هل
 بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير قال من يشهد لك قال محمد وامته قال فيحيى ويشهدانه قد
 بلغ قال فذلك قوله عز وجل وكذالك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
 الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل رواه البخاري وساقا البيهقي بسنده **وعن** علي
 ابن حاتم انه قال قال رسول الله صلعم واقي احدكم وجه النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكرة
 طيبة فان احدكم اذ لقى الله عز وجل يوم القيامة يقول له الم اجعل لك سمعا وبصرا فيقول
 بلى فيقول له الم اجعل لك مالا وولدا فيقول بلى فيقول فماذا قدمت لنفسك قال فينظر شمالا
 ويعينا فلا يرى شيئا رواه البيهقي بسنده **وعن** ابي هريرة عن النبي صلعم في حديث الرواية

قال فيه السيد يقول اي ظلم ام اكرمك واسودك والوجه ما حذر لك الخيل والابل
الحديث رواه مسلم وعمر بن الخطاب بن مالك رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تدرون ما اخطاك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من غناطه العبد ربه يقول
يا رب الم تجزني من الظلم قال يقول بلى فيقول فان لا اجير على نفسي الا شاعدا من فيقول
كفر بنفسك اليوم شهيدا وبالكلام الكاتبين شهودا قال فيحتم على فيه ويقال لا تكاذبنا انظر
قال فتسقط باعماله قال ثم يخجل بينه وبين الكلام قال فيقول يعطى وصيحا فصمكت كنتا انظر
رواه مسلم وعمر بن الخطاب بن مالك بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لا اهل النار
علا با يوم القيامة لو كان لك ما على الارض من شئ اكنت تفتدك به فيقول نعم فيقول له قد ارتدت
منك ما هو اهلون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك رواه الشيخان
وعنه بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا مسيكم الله عز وجل ليس بينه
وبينه ترجمان فينظر عن عينه فلا يرى الا ما قدم من عمل وينظر انشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة رواه البيهقي بسنده وزاد في
روايته ولو بكلمة طيبة رواه البخاري ومسلم وفي حديثه ايضا يرفع ثم ليقتن احدكم باذن الله
الله عز وجل ليس بينه وبين الله حجاب يحجب ولا ترجمان فيترجم له فيقول الم اوتيتك ما لا
فيقول بلى فيقول الم ارسل اليك رسولا فيقول بلى فينظر عن عينه فلا يرى الا النار وينظر
عن يساره فلا يرى الا النار فليتنق احدكم النار ولو بشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة رواه
البخاري وعنه ابن سعيد الحديث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يوم
القيامة يا ادم قم فابعث بعث النار قال فيقول لبيك الحديث رواه مسلم واخرجه البخاري
من وجه اخر وفي حديث ابن عمر انه سئل كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في البعث قال
يدنوا احدكم من ربي حتى يضع كف عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم الحديث رواه البيهقي
بسنده وفيه اثبات الكف صفة لله تعالى وان من صفاته وعنه ابن هريقة قال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول رب كيف اعودك وانت
رب العالمين الحديث رواه مسلم بطوله وساقه البيهقي بسنده قال وفيه ان ذلك يوم القيامة

وفي استفسار هذا العبد ما اشكل عليه ليل على باحة سوال من لا يعلم حتى يقف على المشكل من
الالفاظ اذا امكن الوصول الى المعرفة وفيه دليل على ان اللفظ قد يرد مطلقا والمراد بغيره
يدل عليه ظاهره فانه اطلق المرص الاستسقاء والاستطعام على نفسه المراد به وعلى نزول
وهو كما قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله واوليائه ان الذين يؤذون الله ورسوله
وقول ان تنصر الله ينصره والمراد بذلك الاولياء **باب** قوله سبحانه الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو والا المتقين وقوله يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخفون وقوله
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون ثم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون لهم فيه
فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولا من رب الرحيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
انخير في يدك فيقول هل رضيتم فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطينتنا ما لم نعط احد
من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قال فيقولون يا رب واي شئ افضل من ذلك
قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابد رواه البخاري ومسلم وساقه البيهقي
قال في الفهرست ان الرضا افضل من اللقا وهو مشكل واجيب بان ليس في الخبر
الرضا افضل من كل شئ وانما فيه ان الرضا افضل من العطا وعلى تقدير التسليم فاللقامستر
للرضا فهو من اطلاق اللازم واردة المتروم كذا نقل الكرماني ويحتمل ان يقال المراد حصول انواع
الرضوان ومن جملتها اللقا فلا اشكال قال الحافظ وفيه دليل على رضا كل من اهل الجنة بما له مع اختلاف منازل
وتنوع درجاتهم لان الكل لجاوا بلقظ واحد وهو اعطينتنا ما لم تعط احدا من خلقك وبالله التوفيق
انتهى **وعن ابن مسعود** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروج
من النار رجل يخرج حيا فيقول له ربه ادخل الجنة فيقول اري الجنة ملاي فيقول لك ذلك ثلاث
مرات كل في لك يعيد الجنة ملاي فيقول ان لك مثل الدنيا عشر مرات رواه البخاري ومسلم من ا
اخر وساقه البيهقي بسنده **باب** قول الله عز وجل ان الذين يشتركون به عهد الله وانيانهم
قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا نركبهم ولهم عذ
ابيم وقال سبحانه ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب يشذون به عننا قليلا اولئك ما ياكلوا

في بطنهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم عزرا بن عمرو بن قيس
 الله عنه قال ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم رجل حلف على مال مسلم
 فاقطعه رجل حلف على دين بعد صلوة العصر فاداعطه سبعة اكراما عطى وهو كاذب
 رجل من فضل الله فان الله سبحانه يقول اليوم امتنعك فضلي كما منعت فضلي ما لم تعمل بذلك
 رواه البخاري ورواه مسلم ايضا وبوجه اخر ايضا وعنده رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
 شيخ زان وطك كذاب وعامل مستكدر رواه مسلم وعن ابن ذرير رفعه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم
 القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال فقراها رسول الله فقال ابو ذر غابوا و
 خسر اخا بوا وخسر اخا بوا وخسر اقل من هم يا رسول الله قال المسبل لزاره والمنفق سلعة
 بالحلف الكاذب والمنان عطاؤه رواه مسلم وبوجه وساقه اليه في بسند وقال جميع هذه
 الاخبار صحيحة وهذا اقاويل متفرقة يجمع بعضهم الى بعض وليس في تنصيصه على الثلاثة نفوذ
 يحسن ان يقول ثلاثة لا يكلمهم ثم يقول وثلاثة اخرون لا يكلمهم فلا يكون الثاني مخالفا للاول
 وفي ذلك دلالة على ان اذالم يسمعهم كلام عقوبة لهم يسمع اهل رحمة كرامة لهم وانما لا يسمع
 كلام اهل عقوبة بما يسمع اهل رحمة وقد يسمع كلام في قول بعض اهل العلم اهل عقوبة بما
 يزيدهم حسرة وعقوبة قال الله عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تقبلوا الشيطان انه لكم
 عدو مبين وان اعهد في هذا صراط مستقيم الى سائر ما ورد في معنى هذه الآية في كتاب الله تعالى
 الى ان يقولوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فالا ظالمون قال اخسوا فيها ولا تكلموا اي فجيهم
 الله تعالى بذلك فيعد ذلك لا يسمع كلام ذلك حين وجع عليهم الخلق احاذنا الله من ذلك بفضل
 ورحمة قال ابن عباس وغيره هذا اي قوله تعالى اخسوا الخ قول الرحمن عز وجل حين انقطع كلامهم منه
 وبه قال ابن عمر والحسن بن يعقوب قال البيهقي وهذا موقوف وظاهر ان الله يجيبهم بقوله خسر
 فيها الخ وظاهر الكتاب ايضا يدل على ان الله يجيبهم بذلك وان كان يحتمل غير ذلك وعمر بن
 كعب قال لاهل النار خمس عترة يجيبهم الله في اربعة فاذا كانت الخامسة لم يتكلموا بعدها ابدا
 يقولون ربنا امتنا اثنتين واجيبتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فجيهم الله
 ذكرهم بان اذ ادعى الله وحده كفرتم وان يشرى به ستون منوا فالحكم لله العلي الكبير ثم يقولون ربنا ابصرنا

وهم منا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون فيجبهم الله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا اناسينا
 وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون ثم يقولون ربنا اخرجنا الى اجل قريب بنجى دعوتك وكتب
 الوصل فيجبهم الله تعالى ولم تكونوا قسمتم من قبل ما لكم من ذوال فيقولون ربنا اخرجنا
 نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيجبهم الله تعالى ولم نعملكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير
 فذوقوا فاما للظالمين من نصيب ثم يقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فيجبهم الله تعالى اخسوا فيها ولا تكلمون فلا يكلمون
 ابدا **باب** قول الله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام القول
 مسطورات بامره آخيره سبحانه في هذه الاية ان الخلق صامكونا مسخر بامرهم فصرنا الامر من الخلق
 الا ان الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال سفيان بن عيينة بين الله ان الخلق من الامر
 قال في الفتح قال بن عيينة الخلق هو المخلوقات والامر هو الكلام وعند قولك ان كلامه مخلوق قاله
 يفرق قال الحافظ وسبقه الى ذلك محمد بن كعب القرظي وتبعه الامام احمد وعبد السلام بن
 عاصم وطائفة اخرهم كل ذلك ابن ابي حاتم عنهم انتهى وقال تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان
 علم البيان فلم يسم القرآن مع الانسان في الخلق بل اوقع اسم الخلق على الانسان والتعليم على
 القرآن وقال جل وعلا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاكدا القول بالانذار
 وكذا المعنى بانما واخبرنا اذا اراد خلق شيئا قال له كن ولو كان قوله مخلوقا لتعلق بقوله
 وكذا حكم ذلك القول حتى يتعلق بما لا يتناهى وذلك يوجب استحالة وجوه القول هذا
 محال فوجب ان يكون القول امرا انزيا متعلقا بالمكن فيما لا يزال فلا يكون لا يزال الا وهو
 كائن على مقتضى تعلق الامر هذا كما ان الامر من جهة صاحب الشرع متعلق الان بصلوة عند
 وعند غيره وجوه ومتعلق بمن لم يخلق من المكلفين الى يوم القيامة وبعد لم يوجد بعضهم الا تعلق
 بها وبهم على الشرط الذي يصح فيما بعد كذلك قوله في التكوين والله اعلم **وعنه سهيل** قال كان
 ابو صالح يامرنا اذا اراد احدنا ان ينام ان يضطجع على شقه الايمن ثم يقول اللهم رب السموات
 ورب الارض ورب العرش العظيم ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
 والفرقان اعف عني من شر كل شيء انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء

وانت الذي ليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونه شيء
انضربنا الدين واعتنا من الفقر وكان بيني وبينك عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه
قال البيهقي بعد ان ساقه بسند هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل بين الخلق فاستأمر الى ما افقه بلعظ
لا يدل على الخلق ولم يجمع بين المذكورين في الذكر المسمى وعنه الى ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله عز وجل فذكر الحديث الى ان قال عطاء في كلام وعذابي كلام انما امرى بشي اذا ارادة
ان اقول له كن فيكون واما قوله تعالى وكان امر الله مفعولا فانما اراد والله اعلم ما يقضه الله سبحانه
في امر زيد وامرته وتزوج النبي بما وجاز الزوج بجلا قل الادعياء كان قضاء مقتضيا وهو
كقوله وكان امر الله قد لا مقدورا والامر في القرآن ينصرف الى ثلاثة عشر وجها منها الدين
وذلك قوله حتى جاء الحق وظهر امر الله يعني دين الله الاسلام وله نظائر ومنها القول وذلك
قوله فاذا جاء امرنا يعني قولنا وقوله فتنازعوا امرهم بينهم يعني قولهم ومنها العذاب وذلك
قوله لما قضى الامر يعني وجبا العذاب لاهل النار وله نظائر ومنها عيسى عليه السلام وذلك
قوله اذا قضى امرنا يعني عيسى وكان في علمه ان يكون من غريب ومنها القتل ببدن وذلك قوله
ليقضه الله امرنا كان مفعولا يعني قتل كفار مكة ومنها فتح مكة وذلك قوله فترى بصوا حتى ياتي
الله بامرهم يعني فتح مكة ومنها قتل قريظة وجلاء بني المضير وذلك قوله فاعفوا واصفحوا حتى
ياتي الله بامرهم ومنها القيامة وذلك قوله ان امر الله فلا تستعجلوه ومنها القضاء وذلك قوله في الرعد
يد بالامر له نظائر ومنها الوحي ذلك قوله يد بالامر من السماء الى الارض الى الوحي قوله يتنزل
الامر بينهم يعني الوحي ومنها امر الخلق وذلك قوله لا اله الا الله تصلي الامم يعني امور الخلائق و
منها النصر ذلك قوله يقولون هل لنا من الامر من شيء يعنون النصر قل ان الامر كله لله اي النصر
ومنها الذنب ذلك قوله فذاقت وبال امرها يعني جزاء ذنبها وله نظائر رواه البيهقي بسنده
عن مقاتل وقال ففي كل موضع يستدل بسياق الكلام على معنى الامر فقوله لا اله الا الله والامر
يدل على ان الامر غير الخلق حيث فصل بينهما فاما اراد به كلاما يخلق به الخلق او ارادة يقضه
بما يبينهم يد برامهم والله اعلم قال القتيبي هذا كله وان اختلف فاصله واحد ويكنى عن كل بالامر
وان كل شيء يكون فانما يكون بامر الله تعالى فسميت الاشياء امورا يقول الله عز وجل لا اله الا الله

الامر بالامر

من الامور قال ابن بطال من الهالك من الهالك من هذا الموضع يعني باب قوله تعالى والله اعلم
 وما يتعلق به ان افعال العباد واقرالهم مخلوقة لله تعالى ولوق بين الامر بقوله انما هو من امر الله
 قال في العرف في باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا المراد بالامر هنا قول من
 والامر يطلق بان امره ان منها صيغة افعال ومنها الصفة والثبات والاول المراد هنا حال ومكانه على
 وانه وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق يكون والمراد بالامر هنا الماسى به وهو المراد بقوله وكان
 امر الله مفعول ويقوله والله غالب على امره ان قلنا الضمير لله ويقول لعل الله يحفظ بعد ذلك امره او قوله
 قل الروح من امر ربي في الحديث ان الله يحدث من امر ما شاء قال وكان صيغة الامر كن وبين المخلوق
 يقول والشخص القوي النجوم مسخرات بامره فجعل الامر غير المخلوق وتخيرها الذي يدل على خلقها وهي
 من كلام الله تعالى وهو غير مخلوق والذي يوجد به هو المخلوق واطلق عليه الامر لانه نشأ عنه قال في
 اختلاف الناس في الفاعل والفعل والمفعول فقالت القدرية لا فاعيل كلها من البشر قال الجبرية
 لا فاعيل كلها من الله قالت الجهمية الفعل والمفعول واحد ولذلك قالوا كن مخلوق وقال السلف التخليقة
 فعل لله وافاعيلنا مخلوقة ففعل الله صفة والمفعول من سواه من المخلوقات انتهى ومسئلة التكوين
 مشهورة بين المتكلمين واصلا منهم اختلفوا هل صفة الفعل قديمة او حادثة فقال جبر من السلف
 منهم ابو حنيفة هي قديمة وقال اخرون منهم ابن كلاب الاشعري هي حادثة لا يلزم ان يكون المخلوق
 قديما واجيب الاول بانه يوجد الازل صفة الخلق ولا مخلوق فاجاب الاشعري بانه لا يكون خلق ولا مخلوق
 فالرأي بحدوث صفة فيلزم حلول الحوادث بالله فاجاب بان هذه الصفة لا يبحث في الذات شيئا جديدا
 فتعقبه بانه يلزم ان لا يسمى في الازل خالقا ولا رازقا وكلام الله قد يبر وقد ثبت فيلزم الخلق
 الرازق فان فصل بعض الاشعية بان اطلاق ذلك انما هو بطريق المجاز وليس المراد بعدم التسمية
 عدمها بطريق الحقيقة ولم يرتض هذا بعضهم بل قال وهو المنقول عن الاشعري نفسه ان الاسامي
 جارية مجرى الاعلام والعلم ليس بحقيقة ولا مجاز في اللغة واما في الشرع فلفظ الخالق الرازق صاق
 عليه تعالى بالحقيقة الشرعية والبحث انما هو فيها لا في الحقيقة فالزمه بتجويز اطلاق اسم الفاعل
 على من لم يقم بالفعل فاجاب ان الاطلاق هنا شرعي لغوي انتهى وتوصف البخاري في هذا الموضوع
 يقتضيه موافقة القول الاول والصائر اليه يسلم من الوقوع في مسألة حوادث لا اول بها اما ابن بطال

فقال غرضه بيان جميع السموات والارض وما بينهما مخلوق لقيام دلائل الحشاش عليها وقيام البرهان على ان لا خلق
غيره بطلا قول من يقول ان الطائر الملقاة والافلاك والنور والظلمة والعرش فلما فسدت جميع هذه المقالات
لقيام الدليل على خلق ذلك كله واقتضاه الى محشاش الاستحالة وجعل محشاش الاستحالة شاهداً بذلك كاية
الباب واستدل بآيات السموات والارض على وحدانية الله تعالى وان المخلوق العظيم انه خلاق سائر المخلوقات
لانتماء المحادث عنه الدالة على حشاش من يقوم بذاته وصفاته غير مخلوقة والقرآن صفة له فهو
غير مخلوق ولزم من ذلك ان كل ما سواه كان عن امره وفعله وتكوينه وكل ذلك مخلوق لانتهى ولم يعرج على
ما اشأ اليه الباطن فله الحمد على ما انتم انتهي كلام الفهم **باب** قول الله تعالى الامر من قبل ومن بعد
وهذا كله وان كان نزول على سبيل خاص فظاهره يدل على ان امره قبل كل شيء وسواء ويبقى بعد كل شيء
سواء وما هذا صفة لا يكون الا قديماً قال الباطن في كتاب خلق افعال العباد خلق الله الخلق بامر لقوله
تعالى الامر من قبل ومن بعد لقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ولقوله ومن
آياته ان تقوم السماء والارض بامر قال وتواترت الاخبار عن رسل الله صلعم ان القرآن كلام الله
وان امر الله قبل مخلوقاته قال ولم يذكر عن احد من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان خلق
ذلك وهم الذين اذوا اليها الكتاب في الستة قرناً بعد قرن ولم يكن بين احد من اهل العلم في ذلك خلافاً من
مالك والثوري وحاد وفقهاء الامصار ومضى على ذلك من ادركنا من علماء
الكربلاء والعراقين والشام ومصر وخراسان انتهى وقال تعالى ولو لا كلمته سبقت
من ربك وقال تعالى لولا كتاب من الله سبق وقال تعالى ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين والسبق على الاطلاق يقضه سبق كل شيء سواء وقال تعالى انا
جعلناه قرأنا عربياً لعلكم تعقلون يعني انا سميها كلاماً قرأنا عربياً وافهمناكموه بلسنة العرب
وهو قوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انا انا اي سمومهم وقال ام جعلوا لله
شركاء اي سمومهم بذلك ثم ان الله تعالى نفى عن كلام الحديث بقوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلكم تحكمون فاخبر انه كان موجوداً مكتوباً قبل الحاجة اليه في ام الكتاب
وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فاخبر ان القرآن كان في اللوح المحفوظ
يريد مكتوباً فيه وذلك قبل الحاجة اليه وفيه ما فيه من الامر والنهي والوعيد والوعيد

والخبر والاستخبار وإذا ثبت ان كان موحى اقبل الحاجة اليه ثبت ان لم يزل كان قال
 في الفتح قال البخاري في خلق الافعال بعد ذلك هذه الآية والتي بعدها ذكر الله ان القرآن
 يحفظ ويبسط والقرآن الموحى في القلوب المسطوح في المصنوع المتلو الاستكلام الله ليس بخلق
 واما المداد والورق والجلد فانه مخلوق انتهى وسياتي هذا البحث مبسطا ان شاء الله تعالى
 وقال وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون يريد به ذكر القرآن لهم
 وتلاوته عليهم وعلمهم به فكل ذلك محدث والمذكور المتلو المعلوم غير محدث كما ان ذكر العبد لله
 محدث والمذكور غير محدث وقال انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا اسمعناه الملك و
 افهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك منتقلا به من علو الى سفلى وقال انا نحن نزلنا
 الذكر وانا له حافظون يريد به حفظ رسوله وتلاوته وقال وانزلنا الحديد والحديد جسم
 لا يستحيل عليه الانزال ويحتمل ان يكون ابتداء خلقه وقع في علو ثم نقل الى سفلى فاما الانزال
 بمعنى الخلق فغير معقول واما النسخ والانشاء والنسيان والاذهاب والترك والتبعض فكل
 ذلك راجع الى التلاوة والحكم المأمور به وبالله التوفيق قال في الفتح قال البيهقي خلق الله
 المخلوق كله بقوله كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق المخلوق بخلق المخلوق وليس كذلك وعن
 ابن عباس في قوله قل الروح من امر ربي قال هو خلق من خلق الله ليس هو شئ من امر الله
 انتهى قال عبد العزيز بن يحيى المالكى في مناظرة لبشر الريسى اخبر الله عن المخلوق انه مسخر بامر
 فلا امر هو الذي كان المخلوق مسخرا به فكيف يكون الامر مخلوقا وقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردنا
 ان نقول له كن فيكون فالخبر ان الامر متقدم على الشئ المكون وقال والله الامر من قبل ومن
 بعد اى من قبل خلق المخلوق ومن بعد خلقهم وموتهم بامرهم ويعيدهم بامرهم وقال غير لفظ
 الامر يراد لمعان منها الطلب منها الحكم ومنها الحال والشان ومنها المأمور بقوله لما جاء امر
 ربك اى مأموره وهو اهلاكم واستعمال المأمور بلفظ الامر كما استعمال المخلوق بلفظ المخلوق قال
 الاغلب الامر لفظ عام للافعال والا قول كلها ومنه قوله تعالى اليه يرجع الامر كله ويقال للابداع
 امر نحى قوله تعالى الا له المخلوق والامر وعلى ذلك حمل بعضهم قوله تعالى قل الروح من امر ربي اى من
 ابداءه ويخصر ذلك بالله تعالى دون الخلائق وقولنا انما امرنا لشيء اذا اردناه اشارة الى ابداء

لفظ الامر يراد به

وعبر عنه بأقصر لفظ وأبلغ ما يتقدم به في إثباتنا بفعل الشيء ومنه امرنا الواحد فغير عزه
 إيجاده بأسرع ما يمكن والامر التقدم بالشيء سواء كان ذلك بقول أو فعل أو لفظ أو بلفظ
 خبر نحو المطلقات يترجم من أو بأشادة أو غير ذلك كتنصية ما رأى إبراهيم عليه السلام امرأ
 حيث قال ابنه يا ابت أفعلي ما تؤمر وأما قوله وما أمر فوعى برشيد فعام في أقواله وأفعاله وقوله
 التي أمر الله إشارة إلى القيامة فذكر باسم الالفاظ وقوله بل سلقنكم أنفسكم أمر أي ما تأمر
 به النفس الامارة أنتهي قال الحافظ ابن جرير في بعض ما ذكره نظره ولا سيما في تفسير الامر في
 آية الباب بالابداع والمعروف فيه ما نقل عن ابن عيينة وعلما قال الراغب يكون الامر في الآية
 من عطفت الخاص على العام وقد قال بعض المفسرين المراد بالامر بعد الخلق تصريف الامور
 وقال بعضهم المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالامر الآخرة وما فيها فهو كقولنا امر الله
 أنتهي قال البيهقي عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من آية أو ننسها أي ما تبدل من آية أو نتركها
 فان بخير منها أي خير لكم في المنفعة وارفق بكم وقال عبيد اللثي ننسها نتركها نرفعها من عندنا
 فتأتي بمثلها أو بخير منها وعمر بن مسعود ننسها ننسب خطها وتبدل حكمها ننسها أي نزيلها
 عندنا قال البيهقي وفي هذا بيان ما قلنا والخاتمة لا يقع في عين الكلام وإنما هي في الرقعة و
 المنفعة كما أشار إليه ابن عباس كذلك المفاضلة إنما تقع في القراءة على ما جاء من وعد الثواب
 والاجر في قراءة السورة والآيات والله أعلم قال مقاتل تفسير جعلوا على وجهين أحدهما جعلوا
 بمعنى وصفوا في قوله تعالى وجعلوا لله شركاء لقوله وجعلوا له من عباده جزءا يعني وصفوا له كما
 في قوله ويجعلون لله البنات أي يصفون له وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إنا أنا
 ووصفونهم إنا أنا **الناس** جعلوا بمعنى قد فعلوا كقوله وجعلوا لله ما ذرأ من الحرث والانعام
 نصيبا أي قد فعلوا ذلك وقوله فجعلتم منه حراما وحلالا وقوله ثم جعل منها زوجا أي خلق
 وأما قوله سبحانه انه لقول رسول كريم الآية وقوله ذي قوة عند ذي العرش ملكين فقد قال في
 آية أخرى فاجزئ حتى يسمع كلام الله فثبت ان القرآن كلامه ولا يجوز ان يكون كلامه كلام جبريل
 فثبت ان معنى قوله انه لقول رسول كريم أي قول تلقاه عن رسول أو قول سمعه من رسول
 أو نزل به عليه رسول في حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الله قبل كل شيء وكان

جعلوا على وجهين

عن شد على الماء وكتب في الذكر كل شئ الحديث بطوله رواه البيهقي بسنده واخرجه البخاري من
 وجه اخر وزاد فيه ثم خلق السموات والارض قال البيهقي والقرآن مما كتب في الذكر لقول
 بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ **وعن النعمان بن بشير** قال ان الله تبارك وتعالى كتب كتابا
 قبل ان يخلق السموات والارض بالف عام وانزل منه آيتين ختم بها سورة البقرة ولا تقرأ
 في دار فيق بها شيطان ثلث ليال رواه البيهقي بسنده **وعن ابي هريرة** قال قال رسول الله صلى
 ان الله تعالى قرأه وليس قبل ان يخلق آدم بالف عام فلما سمع الملائكة القرآن قالوا طوبى
 لاقه ينزل هذا عليها وطوبى لجوف يحمل هذا وطوبى لللسن يتكلم بهذا رواه البيهقي بسنده
 يا وجه قال تفرد به ابراهيم المهاجر وقوله قرأه وليس يريد ان يتكلم به افهمها ملائكته وفي ذلك
 ان ثبت دليل على وجود كلامه قبل وقوع الحاجة اليه وحديث ابي هريرة في احتياج آدم وهو
 عند بها اخرجه مسلم في صحيحه وفيه دلالة على قدم الكلام **وعن واثلثة بن الاسقع** يرفعه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان وانزلت القوداة لست مضين من رمضان
 وانزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان والقرآن
 لاربع وعشرين من رمضان اخرجه البيهقي بسنده وقال ليس بالقول وانما اراد والله اعلم نزول
 الملك بالقرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا وقال بن عباس في قوله انا انزلناه في ليلة القدر
 انزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر الى السماء الدنيا فكان بموقع النجوم وكان الله تعالى ينزله
 على رسول صلى الله عليه وسلم بعضه في اثر بعض فقال الذين كفروا والاول انزل عليه القرآن جملة واحدة الآية **وعنه**
 قال فضل القرآن على الذكر فوضعهم في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على النبي صلى
 الله عليه وسلم يرتله **وعنه** قال انزل القرآن جملة واحدة الى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل بعه
 ذلك في عشرين سنة قال تعالى وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا **وعنه**
 قال وكان الله اذا اراد ان يوحى في الارض منه شيئا اوحاه او يحدث في الارض منه شيئا
 احداثه قال البيهقي هذا يدل على ان الاحداث المذكورة في قوله من ذكر من ربهم محدثا انما هو في
 اعلامهم اياه بانزاله الملك الموحى له على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأه عليه **وعن ابن مسعود**
 قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فاخذني ما قدم وما حدث فقلت يا رسول

الله عز وجل يقول ان الله عز وجل يحب من امر ما شام وان ما احسن
 الاكلوا في الصلح رواد البيهقي بسنده وقال في هذا بيان واحسننا قد سنا ذكره وقال
 ابن عباس في جواب سوال عطية بن الاسود ان القرآن انزل في رمضان وفي ليلة مباركة
 جلاء واحدة انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهر والايام وفي حديث عامر
 الجني ان ذرا العفك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسمعون الى الله بشئ افضل مما خرج
 منه يعني القرآن رواد البيهقي من وجوه قال ابو عبد الله هذا حديث صحيح الاسناد ويحتمل
 ان يكون جابر بن نفير رواد عنها جميعا ورواه غيره عن احمد بن حنبل ورواه غيره عن
 يونس بن مفضل منه بان تكلم به وانزل على نبي صلعم وافهم عبادته وليس ذلك الخرج ككلام
 متافاه عز وجل صمد لا جوف له تقاعن شبه الخلق في علوا كبيرا وانما كلامه صفة ازلية
 موجودة بذاته لم يزل كان موصوفا به ولا يزال موصوفا به فها افهم رسلهم اياه ثم
 تلوه علينا وقلونا واستعملنا بموجبه ومقتضاه فهو الذي اشار اليه الرسول صلعم فيا ربنا
 عنه وعمر عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن
 وعلمه قال ابو عبد الرحمن السلمى فذاك الذي اجلسه هذا المجلس كان يقرئ القرآن
 قال وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك بانه منه وروى آخر الخبر
 مرفوعا الى النبي صلعم ايضا وفيه لفظ الله مكان لفظ الرب اورد البيهقي من وجوه وتكلم
 عليه وعمران بن سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغل قراءة القرآن عن
 ذكرى ومسلية اعطيت فضل ثواب الساتلين وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله
 على خلقه وفي رواية افضل ما اعطى الساتلين رواد البيهقي وقال روى من وجه اخر عن
 ابى هريرة مرفوعا وليس بالقوى قال احمد بن اسحق وكان فضل لم يزل فكذلك فضل كلامه
 لم يزل قال البيهقي ونقل اليه عن ابى الدرداء مرفوعا ان كلام الله غير مخلوق وروى ذلك
 ايضا عن معاذ بن جبل وابن مسعود وجابر بن عبد الله مرفوعا ولا يصح شئ من ذلك
 واسانيد مظلمة لا ينبغي ان يحتمل شئ منها ولا ان يستشهد بشئ منها وفيما ذكرناه كفا
 بالما روى عن الصحابة والتابعين واخذ المسلمون

ان القرآن كلام الله عز وجل قال في الخبر المحدث على انه تعالى الله عن كل شيء
 ان القرآن مخلوق لا يشق وتجب ذلك نعم بن حماد وغيره من اهل الحديث بان القرآن كلام
 الله تعالى فكما ان الله يدخل في عموم قوله كل شيء انما فاكذلك صفاته وتظهر ذلك قوله
 الله تعالى مع قوله كل نفس ذالقة الموت فكما لم يدخل نفس الله في ذلك العموم انما فاكذلك لا
 يدخل القرآن انتم **وعنه** ابن بكير رضي الله عنه انه قال قوما من اهل مكة على ان الروم تغلب فارس
 فقلت الروم فارس فقرأوا عليهم فقالوا كلامك هذا ام كلام صاحبك قال ليس بكلامي ولا كلام
 صاحبي ولكنه كلام الله عز وجل وفي رواية قال رفساء مشركه مكة يا ابن ابي قحافة هذا ما الى
 صاحبك قال لا ولكنه كلام الله رواها البيهقي بسنده وقال هذا اسناد صحيح في حديث عائشة في
 قصة الافك ان الله مبرق بدماءتي وما كنت اظن ان ينزل في شاتي وحي يتلى لي قولها قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اما الله فقد برأك الحديث يطول رواه مسلم وساقه البيهقي بسنده
وعنه ابن شهر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له اية من الانجيل فضحك فقال اتضحك من كلام الله
وعنه فروة بن نوفل قال اخذ خباب بن الارت بيدي فقال تقرب ما استطعت واعلم انك لن
 تقرب اليه بشئ احب اليه من كلامه رواها البيهقي وقال هذا اسناد صحيح **وعنه** ابن مسعود
 انه كان يقول في خطبته ان اصدق الحديث كتاب الله وفي رواية عنه ان احسن الكلام كلام الله
 عز وجل واحسن الحديث حديث محمد صلى الله عليه وسلم **وعنه** قال ان القرآن كلام الله تعالى فمن كتب على القرآن
 فانما يكذب على الله عز وجل **وعنه** ابن عباس في قوله تعالى غير ذي عوج قال غير مخلوق **وعنه** انه
 حمل جنازة قلما وضع الميت في قبره قال له رجل اللهم رب القرآن اغفر له فقال له ابن عباس لا
 تقل مثل هذا منه بدأ واليه يعود وفي لفظ كلكتك امك ان القرآن منه وروى مثله عن عثمان
 وعلى قال عمر بن الخطاب القرآن كلام الله وقال عثمان لو ان قلوبنا ظهرت ما شبعنا من كلام الله
 ربنا وانى لاكره ان ياتي على يوم ولا انظر في المصحف ومات عثمان حتى خرق مصحفه من كثرة
 ما كان يدير النظر فيه وقال على ما حكمت مخلوقا ما حكمت الا القرآن قال البيهقي بعد سياق
 هذه الآثار بسنده هذه الحكاية عن علي شائعة فيما بين اهل العلم ولا اراها شاعت الا عن اصل
 وقد رواها ابن ابي حاتم باسناده وقال انشأ القرآن كلام الله وليس بمخلوق قال ابو احمد هذا

الحديث وان كان موثوقا على انهم ساروا في الامم والاعمال في القرآن قال البيهقي
ارادوا انهم لم يقع في اصل الاصل ولا الثاني من زعم ان القرآن مخلوق حتى يجنبوا الى انكاره فلا يثبت
صحة شيء بهذا اللفظ الذي روي عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورواه عن علي بن ابي طالب
وثبت منهم احاد في القرآن الى الله تعالى وتحيده بان كلام الله كان وينا عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعائشة وخطاب
وابن مسعود والجاحش وغيرهم ثم ساق عن عطية بن قيس انه قال ما تكلم العباد بكلام الله تعالى
من كلامه وما انا بالعباد اليه عز وجل بكلام احب اليه من القرآن وفي رواية يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وعمر ناضر قال خطب الجاهل فقال ان ابن الزبير يبدل كلام الله تعالى فقال ابن عمر بكلام الجاهل اذ لا
يبدل كلامه ولا يستطيع ذلك وعن الحسن قال فضل القرآن على الكلام كفضل الله على عباده وقال
ايضا كلام الله تعالى الى الحق والصفاء وكلام بني آدم الى الضعف والتقصير وقال ابن عيينة اذكر
مشيختنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق قال الجاهل
وقال ابن راهويه قال الى القرآن كلام الله وعلمه ووحيه ليس بمخلوق وذكر قول ابن عيينة وزاد
فانه منه خرج واليه يعرج وقال ابى دراج عمرو بن دينار اجلنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من البدريين
والمهاجرين والانصار مثل جابر بن عبد الله وابى سعيد الخدري وابن عمر وابن عباس وابن الزبير
 واجلنا التابعين وعلى هذا مضمون هذه الامة ولم يختلفوا في ذلك قال البيهقي معنى منه خرج منه
سمع وتعليمه تعلم وتفهيمه فهم ومعنى اليه يعرج اي يعرج تلاوتنا لكلامه وقيامنا بحقه كما قال
تعالى اليه يصعد الكلام الطيب اي على معنى القبلى له والا ثابته عليه قيل معناه هو الذي تكلم به هو
الذي مر بآفيه ونحو عما حظ فيه واليه يعرج اي هو الذي يسأل الله عما امر به فقال عنه وعمر الزهرج
قال سألت علي بن الحسين عن القرآن فقال كتاب الله وكلامه وفي لفظ قال ليس بخالق ولا مخلوق
وهو كلام الخالق قال البيهقي وهذا ما اجاز لي ابو عبد الله الحافظ رواية عنه وروى من وجوه اخر
وعن جعفر بن محمد عن الحسن بن علي قال قال كلام الله قبل فمخلوق قال لا قيل فما تقول فيمن زعم انه مخلوق
قال يقتل ولا يستتاب عنه قال ليس بخالق ولا مخلوق ولكن كلام الله رواه البيهقي من وجوه
باساتيد وقال علي بن المديني في قول جعفر المذكور لا اعلم انه تكلم بهذا الكلام في زمان اقدم من هذا
قال وهو كفر بعينه من قال القرآن مخلوق فقد كفر قال ابو سعيد وسئل مالك بن النعمان عن يقول بخلق

قال عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتخر رجل منكم بغير ما آتاه الله من دين ولا دنياه
وابن عيينة قال بكر بن عياش وعشيم وعلي بن مضر وحفص بن غياث وعبد السلام الملاح
وحسين بن علي بن بكر بن زائدة وابن ادریس وابن اسامة وعبد بن سليمان وكيع
ابن الجراح وابن المبارك والقزاري والوليد بن مسلم ورويان عن سعيد بن سعيد قال سمعت قال
ابن انس وحامد بن زيد وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وشريك بن عبد الله ومجيب بن
سليم ومسلم بن خالد وهشام بن سليمان الخزوعي وجوير بن عبد الحميد وعلي بن مسهر ومحمد بن
فضيل وعبد الرحيم بن سليمان وعبد العزيز بن ابي حازم والدروري واسحق بن جعفر
حامد بن اسحق وعبد الله بن يزيد المقرئ وجميع من حلت عنهم العلم يقولون الايمان قول وعمل
يزيد وينقص والقرآن كلام الله تعالى من صفة ذاته غير مخلوق من قال انه مخلوق فهو كافرا به
العظيم وافضل اصحاب رسول الله صلعم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وهم يقولون بذلك
وبذلك اقول وبراء بن ابي عازب وعمر بن عبد الله بن ابي قحافة قال قال عبد الرحمن بن
مهدى من زعم ان الله تعالى لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فان تاب والاضربت عنقه
وذكر الجهمية فقال اري ان يعرضوا على السيف وقيل لان الجهمية يقولون ان القرآن مخلوق
فقال نعم لم يريدوا ذلك انما ارادوا ان ينفوا ان يكون القرآن كلام الله تعالى ان يستتابوا فان
تابوا والاضربت اعناقهم وقال وكيع من زعم ان القرآن مخلوق فقد كفر بالله العظيم وفي لفظ
عنه فقد زعم ان القرآن محدث ومن زعم ذلك فقد كفر وقال ابن داود وابو الوليد ان
القرآن كلام الله وسئل ابن ادریس ما تقول في قبول شهادتهم اى شهادة من يقول ان
القرآن مخلوق فقال لا هذه من المقاتل لا يقال لهذه المقالة بدعة هذه من المقاتل وقال
ابو بكر بن عياش في جواب السؤال المذكور مالي ولك لقد ادرت في صماخي شيئا لم اسمع به
قط لا تجالس هؤلاء ولا تكلمهم ولا تناكحهم وقال حفص بن غياث اما هؤلاء فلا اري الصلوة
خلفهم ولا قبول شهادتهم وقال وكيع هو كما في وقال يزيد بن هارون فهو الله الذي لا اله
الا هو عندي زنديق وقال ابن مهدي القرآن كلام الله وقال ابن عيينة اما سمعت قوله

الأله الخلق والامر الخلق والامر وقال أبو بكر بن حبان في القائل بخلق الله تعالى وقال محمد
ابن الحسين الفقيه من قال للقرآن مخلوق فلا تصل خلفه وسئل أبو يوسف القاضي أكان أبو حنيفة
يقول للقرآن مخلوق فقال معاذ الله ولا أنا أقوله فقل كان يرى رأي جهم فقال معاذ الله ولا أنا
أقوله ساقه البيهقي بسنده وقال رواه ثقات وفي رواية عنه قال قلت لأبا حنيفة سنة جرداء
في أن القرآن مخلوق أم لا فاتفق رأي ورأي علي بن من قال بخلق الله فهو كافر وعن الشافعي قال
القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص بن غزاة وطلب بالبحر عليه في ذلك قال الربيع فلقيت
حفصا فقال أراد الشافعي قتل وفي رواية قال حفص بن غزاة القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفر
بالله العظيم وعنه قال ما لقيت أحدا منهم أي من أساتذة الأقال من قال في القرآن أنه مخلوق
فهو كافر وبه قال أبو حنيفة وتلا قوله تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له كن فيكون قال الأخير
الله أنه يخلق الخلق فمن زعم أن كنه مخلوق فقد زعم أن الله يخلق الخلق بخلق قال المزني كلام
الله غير مخلوق ومن قال أنه مخلوق فهو كافر وروى مثله عن يحيى بن يحيى وزاد وعصم بن
وبانت منه امرأة وزاد القاسم بن سلام فقد أفتى على الله تعالى وقال عليه ما لم يقله اليهود
والنصارى وقال محمد بن اسمعيل البخاري القرآن كلام الله ليس بخلق عليه دركنا علماء
الحجاز أهل مكة والمدينة وأهل الكوفة والبصرة وأهل الشام ومصر وعلماء خراسان وعنه
رضي الله عنه قال نظرت في كلام اليهود والنصارى والمجوس فما رأيت قوما أضل في كفرهم
من البهيمية والى لا يستعمل من لا يكفرهم إلا أن لا يعرف كفرهم وقال سفیان بن عيينة في التي
ضرب فيها المريسى وبخما القرآن كلام الله قد صحبت الناس أدركتم هذا عمر بن دينار
وهذا ابن المنكدر حتى ذكر منصورا والأعشى ومسر بن كدام ثم قال فما يعرف القرآن
الكلام الله عز وجل ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله لا تجالسوهم ولا تسمعوا كلامهم قال
ابن مهدي لورأيت رجلا على الجسر وبدي سيف يقول للقرآن مخلوق لضربت عنقه
وقال البخاري وما أبالي صليت خلف الجهم والرافضة أم صليت خلف اليهود والنصارى
لا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يناكحون ولا يشهدون ولا توكل بأئمتهم وقال
بسند عن وكيع أنه يقول لا تستحقوا بقولهم القرآن مخلوق فانه من شر قولهم إنما ينزهون

الى التشطيل قال البيهقي بعد ان ساق هذا الاقوال كلها باسانيد الجيالكنا الصمام
 وقد وينا نحو هذا عن جماعة آخرين من فقهاء الامصار وطائفتهم ولم يصح عندنا خلا هذا القول
 عن احد من الناس في زمان الصحابة والتابعين واول من خالف الجماعة في ذلك الجعد بن
 درهم فانكر عليه خالد بن عبدالله القشيري وقتله وذلك فيما روينا انه قد خطبهم في يوم
 بواسط فقال ارجعوا اليها الناس ضحوا تقبل الله منكم فاني مضى بالجعد بن درهم فانه زعم
 ان الله تعالى يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلمه حتى تكلموا سبحانه وتعالى يقول الجعد بن درهم
 علوا كبيرا ثم نزل فذبحه قال الحافظ في الفتح وكان ذلك في خلافة هشام بن عبدالملك انتهى
 قال ابوريجا وكان الجهم ياخذ هذا الكلام من الجعد بن درهم رواه البخاري في كتاب النسخ
 هكذا وقال البخاري سمعت علي بن المديني يقول اختصم مسلم ويحيى الى بعض قضائهم
 اى قصاة الجهمية بالبصرة فصارت اليمين على المسلم فقال اليهودى حلفه فقال الخصم
 اليه احلف بالله الذي لا اله الا هو فقال اليهودى انت تزعم ان القرآن مخلوق والله في
 القرآن يعينه ذكره حلفه بالخالق لا بالمخلوق فتخيرا لقاضيه وقال قوما حنة انظر في امركما
 رواه البيهقي بسنده قال الشافعي من حلف بالله او باسم من اسمائه فحنث فعليه كفارة
 فان قال وحق الله وعظمته وجلاله وقدره يريد بهذا كله اليمين او لانية له في عين وحكي
 الشافعي عن مالك بن نافع قال وعزة الله او وقلة الله او وكبرياء الله فعليه في ذلك كفارة
 مثل ما عليه قوله والله قال الشافعي ومن حلف بشئ غير الله تعالى مثل ان يقول والكعبة والي
 وكذا وكذا فحنث فلا كفارة عليه اذ انخل في هذه الحكاية لان هذا مخلوق وذاك غير مخلوق
 وكتب بشر المريسي الى بيه منصور بن عمار اخبرني القرآن خالق او مخلوق فكتب اليه عافانا الله
 واياك من كل فتنة وجعلنا واياك من اهل السنة والجماعة فانه ان يفعل فاعظم بمنزلة
 والا في الهلكة وليست لاحد على الله تعالى بعد المرسلين حجة نحن نرى ان الكلام في القرآن
 بدعة يشارك فيها السائل والمجيب في غاطي السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه ما عرف
 مخالفا لآله رواد ان الله فمخلوق والقرآن كلام الله فانه بنفسك وبالمختلفين فيه
 والى سماءه الواسعة الله تعالى بما تكن من المهتدين ولا تتم الا ان باسمه من عندك فتكون

من الظالمين جعلنا الله وأياك من الذين يحشون انهم بالغيب هم عن الساعة مشفقون ولا
 يحسنون الصياح قال عز وجل ان يشأ الله ينزل بك من السماء طريرا من كلام الله تعالى
 الله ام غير الله ام دون الله فقال ان كلام الله لا ينبغي ان يقال فيه ذلك ولكنه كلام الله
 وما كان هذا القرآن ان يفكر من دون الله اى لم يقدر احد الا الله فرضينا حيث شئنا لنفس
 ولغيرنا من حيث اخترنا لنفسه فقلنا كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق فمن سمي القرآن
 بالاسم الذي سماه الله به كان من المعتدين ومن سماه من عند كان من الضالين وقد قال
 تعالى وذر الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون فان تاركين من الذين ليسمعون
 كلام الله ثم يخرجون من بعد ما عقلوه وهم يعلمون قال البيهقي بعد ان ساق هذه المقالة
 يستدل قدر رويناه عن جماعة من علمائنا رحمهم الله تعالى انهم اطلقوا القلي بتكفير من قال بخلق
 القرآن وحكيناه ايضا عن الشافعي ورويناه في كتابنا للعدل عن جماعة منهم انهم كانوا لا يرون
 الصلوة خلفا لقدرك ولا يجيزون شهادته وحكيناه عن الشافعي في كتابنا للشهادات ما دل
 على قبول شهادته اهل الاوهاء عالم تبلغ به المعصية مبلغ العداوة فيحينئذ ترد بالعداوة وحكيناه
 ايضا عنه في كتابنا للصلوة انه قال واكره اامة الفاسق والمظهر للبدع ومن صلب خلف واحد
 منهم اجيز صلاته ولم تكن عليه اعادة اذا اقام الصلوة وقد اختلف علماؤنا في تكفير اهل الاوهاء
 منهم من كفرهم على تفضيل ذكره في اوهائهم ومن قال بمجانعهم ان قول الشافعي في الصلوة
 والشهادات وارد في مبتدع لا يخرج ببدعته وهواه عن الاسلام ومنهم من لا يكفرهم وهم
 ان قول الشافعي في تكفير من قال بخلق القرآن اراد به كفرا دون كفر بقول الله عز وجل ومن
 لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن قال بمجانعهم في قبول شهادتهم وجواز
 الصلوة خلفهم مع الكراهة على ما قال الشافعي في اهل الاوهاء ومظهر البدع وكان ابو سليمان
 الخطابي لا يكفر اهل الاوهاء الذين تأولوا فاطحا ولا يجيز شهادتهم ما لم يبلغ من الخوارج
 والرواض في مذهبه الى ان يكفر الصحابة ومن القلبية الى ان يكفر من خالفه من المسلمين ولا
 يرى الصلوة خلفهم ولا يكفر احكام قضااتهم جائزة وراى السبب استباح الدم فمن بلغ منهم
 هذا المبلغ فلا شهادة لاد ليس هو من جملة من اجاز الفقهاء شهادتهم قال وكانت المعتزلة

في إيمان الأول على خلاف هذه الأهواء وإنما أحدتها بعضهم في زمانهم المتأخر انتهى قال البيهقي و
 كلام الشافعي في شهادة أهل الأهواء إشارة إلى بعض هذا والله أعلم ومن ابتلى بالصلوة خلفهم
 قال في اختار له ما أخبرنا به عن أحمد بن حنبل عن من قال ذلك القول لم يقبل خلفه بحجة ولا غيره
 إلا أنا لا ندع امتناعاً فإن صلى رجل أحد الصلوة يعني من قال القرآن مخلوق ومن فعل هذا الذي اختار
 أحمد بن حنبل من اتیان بحجة والجماعة وسواها ثم أحاد ما صلى خلفهم خرج من اختلاف العلماء في ذلك
 وأخذ بالوثيقة وتحلص من الرقيقة وبالله التوفيق والعصمة انتهى كلام البيهقي قلت وللامام أحمد
 كتاب في الرد على الجهمية أطال فيه في بيان هذه المسئلة اعني مسئلة خلق القرآن الى وراق وطاب
 ولشيخ الاسلام أحمد بن تيمية عن جواب على سوال عن هذه المسئلة قال فيه وهو قول الجهمية الذين
 كفهم السلف قالوا يستتابون فان تابوا والاقتلوا لكن من كان مؤمناً بالله ورسوله مطلقاً
 ولم يبلغ من العلم ما يبين له الصواب فانه لا يحكم بكفره حتى تقوم عليه الحجة التي من خلفها كفره
 كثير من الناس ينظر فيما يتاول من القرآن ويجهل كثيراً مما يرد من معاني الكتاب والسنن والخطا
 والنسيان مرفوعاً عن هذه الامة والكفر لا يكون الا بعد البيان والاغث الذين امروا بقتل مثل
 هؤلاء الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة ويقولون القرآن مخلوق ونحو ذلك قالوا بالجملة فقد
 اتفق سلف الامة وأئمتها على ان الجهمية من شرطوا نفي أهل البدع حتى أخرجهم كثير من شتى
 وسبعين فرقة ومن الجهمية المتفلسفة والمعتزلة الذين يقولون ان كلام الله مخلوق وان الله
 إنما كلم موسى بكلام مخلوق خلقه في الهواء وأنه لا يرى في الآخرة وأنه ليس مياتنا خلقه أمثال
 هذه المقالات التي تستلزم تعطيل الخالق وتكذيب سبله وإبطال دينه قال ونحن لا نقول كلم
 موسى بكلام قديم ولا بكلام مخلوق بل هو سبحانه يتكلم إذا شاء ويسكت إذا شاء قال وإذا شاء
 فعل ما أخبر عنه من تكليمه أفعاله قاعته بنفسه ما كان قائماً بنفسه هو كلام لا كلام غيره والمخلوق
 لا يكون قائماً بالخالق ولا يكون الرب محلاً للمخلوق قابل هو سبحانه يقوم به ما شاء من كلامه
 وأفعاله وليس من ذلك شيء مخلوقاً إنما المخلوق ما كان باثنا عنه وكلام الله من الله ليس
 منه ولهذا قال السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود فقالوا منه بدأ أي هو
 المتكلم به لا أنه خلقه في بعض الأجسام المخلوقة وهذا الجواب هو جواب ثمة أهل الحديث

والصالحين والعقلاء من اهل الكلام من اهل التمام من الهنانية والكرامية وغيرهم
 وانما الامة النجدة الى اخر ما قال والكرامية يشيرون الى ابي حنيفة قال وما نقل من
 ذلك من الصواب والتابعين انما كثر في كتب السنن يفتق منها هذه الروايات
 الى قوله لكن من لا الطوائف كلهم متفقون على تضليل من يقول ان كلام الله مخلوق
 الامة متفقة على ان من قال كلام الله مخلوق ولم يكلم الله موسى تكليما يستتاب فان
 تاب والا يقتل انهي وبالله التوفيق والعصمة باب الفرق بين التلاوة والمطالع
 قال تعا ولقد يسرنا القرآن للذكر فويل من مدكر وقال والطور وكتاب مسطوح في رق
 منشور وقال هو ايات بيّنات في صدور الذين اوتوا العلم وقال وان احد من المشركين
 استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اوحى الى اناس سمع نغم من الجن فقالوا انا
 سمعنا قرا ناعجا بهذا الى الرشد فامنا به فالقرآن الذي تلو كلام الله تعا وهو متلو باللسان
 على الحقيقة مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مسموع باسما عنا غير حال في شيء منا
 اذ هو من صفات ذاته غير بائن منه وهو كما ان البخاري تعا معلوم بقلوبنا مذكور بالسنة
 مكتوب في كتبنا معبود في مساجدنا مسموع باسما عنا غير حال في شيء منا واما قراءتنا
 وكتابتنا وحفظنا فمن اكتبنا مخلوق قال تعالى افعلوا الخير لعلكم
 تفلحون وسمي رسول الله صلعم تلاوة القرآن فعلا فقد روى عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلعم لا يصلح الا في اثنين رجل تاه الله القرآن فهو يتلو اناه السيل الزها
 فيقول لواوتيت مثل ما اوتيت هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه
 في حقه فيقول لواوتيت مثل ما اوتيت هذا عملت مثل ما يعمل رواه البخاري وقال فعال
 العباد مخلوق وعمر حنيفة قال قال النبي صلعم ان الله يصنع كل صانع وصنعه وتلا بعضهم
 عنده ذلك والله خلقكم وما تعلمون قال ابن المنذر لاحت احاديث الباب على ان القراءة فعل لقاري وال
 تسمي تغنيا وهذا هو الحق اعتقاد الاطلا قاحدا من الالهام وقرا من الابتداء لمخالفة
 السلف في الاطلاق وقد ثبت عن البخاري انه قال من يقل عني اني قلت لفظ بالقرآن
 مخلوق فقد كذب وانما قلت ان افعال العباد مخلوقة انتهى كذا في فتح الباري

قال يحيى بن سعيد ما نلت اسمع اصحابنا يقولون افعال العباد مخلوقة رواه البخاري وقال
 حر كاتهم واصواتهم واكسابهم وكتابتهم مخلوقة فاما القرآن المتلوا لمبين المثبت في المصاحف
 المسطوح في المكتوب المعنى في القلوب فهو كلام الله تعالى ليس بخلق قال عز وجل بل هو آية
 بينا في صدور الذين اوتوا العلم قال البخاري قال اسحق بن ابراهيم اما الاوعية فمن يشك في خلقها
 قال تعالى وكتاب مسطوح في رق منشور وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ فذكر انه يحفظ و
 يسطر قال وما يسطرون قال قتادة المسطوح المكتوب والرق هو الكتاب قال مجاهد كتاب
 مسطوح مصحف مكتوب في رق صحف وعنه ابن المبارك قال الورق والمداد مخلوق فاما القرآن فليس
 بخلق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عز وجل وقال ابن عباس في قوله ولقد يسرنا القرآن الالة لولا ان
 يسر على لسان الادميين ما استطاع احدا ان يتكلم بكلام الله وقال مجاهد يسرنا هو ان قرأته عليك
 بلسانك وهو بفتح الهاء والواو وتشديد النون من النون قال ابن بطال تيسير القرآن تسهيل
 على لسان القارئ حتى يساع الى قراءة فربما سبق لسانه في القراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده ويجتاز
 الكلمة حرصا على ما بعدها انتهى قال الحافظ وفي دخول هذا في المراد نظر كبير وقال مطر الوراق
 هل من طالع لم فيعان عليه قال في لفتح ذلك كله يدل على انه سبحانه وتعالى هو الذي كلمهم وكلامه
 قديم ازل ميسر بلغة العرب النظر في كيفية ممنوع ولا نقول بالحلول في الحش وهو الحروف فلا انه
 دل عليه فليس بوجود بل الايمان بان منزل حتى ميسر بالغة العربية صدق وبالله التوفيق انتهى
 قال البيهقي وقال في قوله تعالى حتى يسمع كلام الله انسان ياتي فيستمع ما نقول ويسمع ما نزل عليه
 فهو من حتى يسمع كلام الله وحتى يبلغ ما منه اى من حيث جاء وفي حديث طويل عن ابن عباس
 في قصة احن فانه من اولئك الذين توجهوا نحو قحافة الى رسول الله صلعم وهو يصلي باصحابه صلوة
 الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فانزل الله قل
 اوحى الى نذاستم نفوس احن الحديث رواه البخاري وعنه رضي الله عنه قال نزلت هذه الالة
 والنبي صلعم متوار عكة الحديث وفيه سمعهم بالقرآن حتى ياخذوا عنك رواه البخاري قال ابن
 عيينة اوليس من نعم الله تعالى عليكم ان جعلكم ان تستطيعوا ان تسمعوا كلامه قال البيهقي وروى
 في الحديث الثابت عن عائشة انها قالت والله ما كنت اظن ان ينزل في شاني وحي يتلى ولساني

كان اشعري يفتي من ان كلام الله في ما ينزل في ذلك دلالة على ان كلام الله متعلقا بلسنتنا
 وفي هذا المعنى حدثنا ابن مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشئ ما اذن لشيء حسن
 الصلوة بالقرآن يحضر به رواء البخاري واخرجه مسلم بن عبد الله وساقه البيهقي بسند وعنه
 ابن مريم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علم الله القرآن فله الجنة انا الله
 والنهار فعه جازله فقال البيهقي او تيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل ورجل اتاه الله
 ما لا فهو يملكه في الحق فقال رجل يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعلت مثل ما يعمل
 رواء البخاري وساقه البيهقي بسند وعنه ابن موسى الاشعري قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الاتربة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المؤمن الذي
 لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب ولا يريحها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
 ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظل طعمها مر ولا يريحها رواه
 الشيخان وفي حديث عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن وهو حافظ
 مثل السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ ويتعاهد وهو عليه شديدا فله اجران رواه
 البخاري قال البيهقي فيه دلالة على ان القرآن مقرر بالاستتفا محفوظ في صدورنا وعنه ابن
 ابن العاص يرفع من قرأ القرآن فقد استلجج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى له ينبغي لصاحب
 القرآن ان لا يحمل مع من حمل لا يحمل مع من حمل وفي جوفه كلام الله تعالى قال البيهقي معنى في
 جوفه حفظ كلام الله عز وجل وفي ذلك دلالة على ان كلام الله محفوظ في صدورنا كما قال تعالى
 بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وفي هذا المعنى حديث عقبة بن حامر يرفع
 لو ان القرآن في اهاب امسته النار رواه البيهقي بسند من وجوه قال ومعناه ان من حمل
 القرآن وقرأه لم تمسه النار وكان شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك
 رجل لا يتوسد القرآن رواه البيهقي وعنه ابن المبارك قال لا اقول القرآن خالق ولا مخلوق
 ولكنه كلام الله ليس منه بياث قال البيهقي هذا هو مذهب السلف والخلف من اصحاب الحديث
 ان القرآن كلام الله وهو صفة من صفاته ليست بباثته منه واذا كان هذا اصل مذهبهم
 في القرآن فكيف يتوهم عليهم خلاف ما ذكرنا في تلاوتنا وكتابتنا وحفظنا الا انهم في ذلك على

طريقين منهم من فصل بين التلاوة والمتلو كما فصلنا ومنهم من احب ترك الكلام فيه مع انكار
قول من زعم ان لفظ بالقرآن غير مخلوق ثم ذكر البيهقي حكايته في هذا الباب قال ما نصرت جازا
احمد بن حنبل يرى ما خالف مذهب المحققين من اصحابنا الا انه كان يستحب قلة الكلام في ذلك
وترك الخوض فيه مع انكار ما خالف مذهب الجماعة وفي مثل ذلك روي عن ابن راهويه انه سئل
عن اللفظ بالقرآن فقال لا ينبغي ان ينظر في هذا القرآن كلام الله غير مخلوق قال الامام احمد
من قال لفظ بالقرآن مخلوق يريد به القرآن فهو كافر قال البيهقي غفل عن هذا غير من حكمي
عنه في اللفظ خلاف ما حكيناه حتى نسب اليه ما بترأ منه فيما ذكرناه قال ابو حامد بن الشرقي
حضرت مجلس محمد بن يحيى الذهلي فقال الامن قال لفظ بالقرآن مخلوق فلا يحضر مجلسنا فقام
مسلم بن الحجاج من المجلس قال البيهقي للذهلي مع البخاري في ذلك قصة طويلة فان البخاري
كان يفرق بين التلاوة والمتلو والذهلي كان ينكر التفصيل ومسلم كان يوافق البخاري في
التفصيل ثم تكلم محمد بن مسلم الطوسي في ذلك بعبارة ردية فقال فيما بلغته عنه ان الصديق
من الصديق كلام الله واخذ عند ابن خزيمة وعنده ان مقصود من قال ذلك منهم نفى الخلق عن
المتلو من القرآن الا انه لم يحسن العبارة عما كان في ضمير من ذلك فتكلم بما هو خطأ في العبارة
والله اعلم انتهي قال المحافظ في الفتح في باب قول الله تعالى واسموا قولا واحدا واحمروا ابا الريد اشاد
بجدة الآية الى ان القول اعم من ان يكون بالقرآن او بغيره فان كان بالقرآن فالقرآن كلام الله
وهو من صفاته فلا يفسد مخلوق لقيام الدليل القاطع بذلك وان كان بغيره فهو مخلوق بل
قوله تعالى الا يعلم من خلق بعد قوله انه عليهم بذات الصدوق قال ابن المثير انما قصد البخاري
الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنة عبثلة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوة
المخلوق تنصف بالسر والجمهور يستلزم ان يكون مخلوقا وساق الكلام على ذلك وقد قال
البخاري في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة على ذلك فبين
النبي صلعم ان اصوات المخلوق وقرأتهم ودراستهم وتعليمهم واستماعهم شتى بعضها
احسن واذين واحلى واصوت وارتل واحسن واعلى واخفض واخفض واشنع واجهر
واخف واقرص امد والين من بعض انتهى وذكر البيهقي قصة ابن راهويه في ذلك ثم قال

القصة في طوله وقد وجدنا في طريق السلف وتقدمت على ما قال الشيخ قال في العشر في باب
 قوله تعالى ولا تحرك به لسانك لتعجل به والذي يظهر ان مراد البخاري بحديثي الحديثين الموصولين
 والمعلقين الى علي بن زعم ان قراءة القاري قديمة فابان ان حركة لسان القاري والقاري
 من فعل القاري بخلاف المقر وفانه كلام الله القديس كما ان حركة لسان ذكر الله سبحانه
 من فعله والمذكور وهو الله سبحانه قد يروى الى ذلك اشار بالترجم التي تاتي بعد هذا
 انتهى قال في قوله تعالى افعلوا الخير لتعلمكم تقصون عموم فعل اخير يتناول قراءة القرآن
 والذكر وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاري قال والمراد بقوله تعالى اختلاف
 السنن كما انما تشمل الكلام كله فتدخل فيه القراءة وقال في باب قوله تعالى يا ايها الرسل
 بلغ ما انزل اليك الآية اجمع احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه
 لم يرد في شيء من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن
 الحسن البصري انه قال لو كان ما يقول اجمع حقاً لبلغه النبي صلعم قال الزهري من الله العلم
 وعلى رسوله البلاغ وصلينا التسليم قال الحافظ الصلوة طاعة والامر بما يعنى في قوله تعالى
 اقيموا الصلوة قرآن وهو متلو في المصاحف محفوظ في الصدور ومقروء على الالسة فالقرآن
 والحفظ والكتابة مخلوق والمقروء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك
 تكتب الله وتحفظه وتدعوه ودعاؤك وحفظك وكتابتك وقولك مخلوق والله هو الخالق
 قال الحافظ في باب قل فاتوا بالتوبة فاتلوها مراده بهذه الترجمة ان يبين ان
 المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال البخاري في
 كتاب خلق افعال العباد ذكر صلعم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم
 يتفاضلون في التلاوة بالكثرة والقلّة واما المتلو وهو القرآن فليس فيه زيادة ولا نقصان
 ويقال فلان حسن القراءة وردي القراءة ولا يقال حسن القرآن ولا ردي القرآن وانما
 تستدل الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل
 العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق قال الرابع التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة
 وتارة بالقلّة في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع تختص باتباع

كتاب الله تعالى المنزل تارة بالقرأة وتارة بامثال ما فيه من امر ونهي هي اعم من القرأة فكل قرأة
 تلاوة من غير عكس نفق قال في الفتح واستدل البخاري في كتابه خلق افعال العباد بقصة هرقل الملقب
 ان القرأة فعل القارى فقال قد كتب النبي صلعم في كتابه الى قيصر بسم الله الرحمن الرحيم وقرأه
 ترجمان قيصر على قيصر اصحابه ولا يشك في قرأة الكفار انها اعمالهم واما المقرء فهو كلام الله تعالى
 ليس بمخلوق ومن حلف باصحة الكفار ونداء المشركين لم تكن عليه يمين بخلافه والوحف بالقرآن
باب ما جاء في ان كلام الله تعالى حروف وصوت باي لسان كان قال الله تعالى قل فاتوا بالتوراة
 فاتلوها ان كنتم صادقين قال في الفتح وجه الدلالة ان التوراة بالعبرانية وقد امر الله تعالى ان ينقل
 على العرب فهم لا يعرفون العبرانية وقضية ذلك الاذن في التعبير عنها بالعربية ثم ذكر فيه ثلاثة
 احاديث الاول حديث هرقل عظيم الروم وجه الدلالة منه ان النبي صلعم كتب الى هرقل باللسان
 العربي ولسان هرقل رومي ففيه اشعار بان الاعتماد في ابلاغ ما في الكتاب على من يترجم عنه
 بلسان المبعوث اليه ليقرأه المترجم المذكور هو الترجمان والثاني حديث ابو هريرة قال بن بطال استدل
 بهذا الحديث من قال بجواز قرأة القرآن بالفارسية وايد ذلك بان الله تعالى حكى قول الانبياء عليهم
 السلام كنوح غير ممن ليس عربيا بلسان القرآن وهو عربي مبين ويقول تعالى لا نذركم به ومن
 بلغ والاندراغا يكون بما يفهمونه من لسانهم فقرأة اهل كل لغة بلسانهم حتى يقع لهم الانذار
 به قال واجاب من منع بان الانبياء ما نطقوا الا بما حكى الله عنهم في القرآن سلمنا ولكن يجوز ان
 يحكى الله قولهم بلسان العرب ثم يتعبدنا بتلاوته على ما انزل ثم نقل الاختلاف في اجزاء صلوة من
 قرأ فيها بالفارسية من اجاز ذلك عند العجز دون الامكان ومن عمن اطال في ذلك والذي يظهر
 التفصيل فان كانت القارى قادرا على التلاوة باللسان العربي فلا يجوز له العدول عنه ولا
 تجزى صلوته وان كان عاجزا فان كان خارج الصلوة فلا يمتنع عليه القرأة بلسانه لانه معذور في
 حاجة الى حفظ ما يجب عليه فعلا وتركها وان كان داخل الصلوة فقد جعل الشارع له بدلا وهو الذكر
 وكل كلمة من الذكر لا تجزى عن النطق بها من ليس بعربي فيقولها ويكرها فتجزى عن الذي يجب
 عليه قرأته في الصلوة حتى يتعلم وعلى هذا فمن دخل في الاسلام او اراد الدخول فيها فقرأ عليه
 القرآن فلم يفهمه فلا بأس ان يعرب له لتعريف احكامه او لتقوم عليه الحجة فيدخل فيه واما

الاستدلال لهذا المسئلة بهذا الحديث وهو قولنا اذا احدكم اهل الكتاب وهو وان كان ظاهرا اذ ذلك
 بلسانهم فيحتمل ان يكون بلسان العرب فلا يكون نصا في الدلالة قال والمراد منه كما قال البيهقي فيه
 دليل على ان اهل الكتاب ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية كان ذلك ما انزل اليهم على طريق
 التعبير عما انزل فكلام الله واحد لا يختلف باختلاف اللغات فباي لسان قوي فهو كلام الله تعالى
 ثم اسند عن مجاهد في قوله تعالى لا نذكرهم في من بلغ يعني ومن اسلم من العجم وغيرهم قال البيهقي
 قد يكون اعجميا لا يعرف العربية فاذا بلغه معناه بلسانه فهو له نذير انتهى كلام الفخر **قال البيهقي**
 رحمه الله تعالى قال الله عز وجل قل اي شئ اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وادعى الى هذا القرآن
 لا نذكرهم به ومن بلغ وقوله لتندريه بام القرى ومن حولها قال ابن عباس يعني اهل مكة ومن بلغه
 القرآن فهو له نذير من الناس يعني بام القرى مكة ومن حولها الى المشرق والمغرب وتقدم قول
 مجاهد فيه قريبا **وعن ابي هريرة** قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية
 لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا بهم الحديث رواه البخاري
 قال البيهقي بعد سياقه يستدل في هذا دليل على انهم ان صدقوا فيما فسروا من كتابهم بالعربية
 كان ذلك ما انزل الله على معناه العبارة عما انزل اليهم وكلام الله واحد لا يختلف باختلاف العبارات
 فباي لسان قوي كان قد قرئ كلام الله الا انما يسمى توراة اذا قرئ بالعبرانية وانما يسمى
 انجيل اذا قرئ بالسريانية وانما يسمى قرانا اذا قرئ بالعربية على اللغات السبع التي اذن صاحب
 الشرح في قرآنه عليهم انزوله على لسان جبريل عليه السلام على تلك اللغات دون غيرهن ولما في
 نظم من الاجاز قال تعالى وانه لتنزىل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وقال جل وعلا وكذلك انزلناه حكما عربيا وقال تعالى وكذلك اوحينا
 اليك قرآنا عربيا لتندريه بام القرى ومن حولها وقال ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان
 الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وقال تعالى لتن اجتمعت الانس والجن على ان
 ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا انتهى قلت وهذا الذي قاله البيهقي
 من ان معنى التوراة والانجيل والقرآن واحد وانما اختلفت العبارات الدالة عليه فقولهم
 الفساد بالاضطرار عقلا وشرعا واخراج الحروف عن مسمة الكلام مما يعلم فساد بالاضطرار

من جميع اللغات وإن جاز أن يقال أن الحروف والإصوات المخلوقة في غير كلام الله حقيقة أمكن
 حينئذ أن يكون كل موسى بكلام مخلوق في غيره وإن قيل هو كلام مجاز لم أن يكون الكلام حقيقة في
 المعنى مجازاً في اللفظ وهذا مما يعلم فسادُه بالاضطرار من جميع اللغات والناس في هذا المسئلة
 اصناف ذكرهم شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاواه والبحث في ذلك يطول والحق ما ذكرناه وأسنده
 البيهقي عن أبي بن كعب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءة بنى غفار فاتاه جبريل عليه السلام فقال إن
 الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرف قال أسأل الله معافاته ومغفرته إن امتي لا
 تطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال إن الله تعالى يارك أن تقرأ امتك القرآن على حرفين قال سأل
 الله تعالى معافاته ومغفرته وإن امتي لا تطيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال إن الله يارك أن
 تقرأ امتك القرآن على ثلاثة أحرف فقال أسأل الله عز وجل معافاته ومغفرته وإن امتي
 لا تطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال إن الله يارك أن تقرأ امتك القرآن على سبعة أحرف فأبى
 حروف قراؤه عليه فقال صابوا أخرجه مسلم وأخرجنا حديث عمرو هشام أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
 القرآن أنزل على سبعة أحرف فأقرؤا ما تيسر ساقها البيهقي بسنده وقال في ذلك دلالة على
 قصر قرآنه على هذه اللغات السبع من لغات العرب شرعاً ومن بلغه معناه كان عليه أن يتعلم
 منه ما تجزى به الصلوة وعلى جماعتهم أن يتعلموا جميعاً حتى يقوم بتعليمهم من فيه الكفاية انتهى قلت
 وفيه أيضاً دلالة على أن القرآن حروف وصوتاً كما أسند البيهقي عن ابن عباس أنه قال قرأ أبو علي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقال الشافعي قرأت على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القرآن اسم ليس بهيئ
 ولم يؤخذ من قرأت ولو أخذ من قرأت كان كل ما قرئ قرأنا ولكنه اسم القرآن مثل التوراة والإنجيل
 وكان يقال وإذا قرأت القرآن بهز قرأت ولا تهز القرآن قلت وذهب بعضهم إلى أنه مشتق من
 القراءة يقال قرأه قراءة وقرأنا كما يقال سمحت تسبيحاً وسميحاًنا وغفرت مغفرة وغفرنا قال تعالى
 إن قرآن الفجر كان مشهوداً قاناً أراد صلوة الفجر التي يقع فيها القرآن فسموها قرأنا يريد به قراءة
 كل استعماله في كلام الله عز وجل فصار مطلقاً وقد يسمى سائر ما أنزل الله تعالى على سائر رسله
 قرأنا انتهى قلت وهذا مثل الإنجيل فإنه يطلق على القرآن أيضاً كما ورد به الحديث أنا جليلهم في
 صلواتهم ثم أسند البيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على أود القرآن

فكان يامر بابتدائه فيقرأ القرآن قبل ان يسبح وكان لا يأكل الا من عمل يده اخرج البخاري
والكلام هو نفس نطق المتكلم بدليل ما روينا عن عمر بن الخطاب في حديث الثقيفة ذهب
عمر تكلم فاسكتة ابو بكر فكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد هتيت كلاما قد اعجبني
وفي رواية اخرى زورت مقالة اعجبني فسمعت زورا للكلام في نفسه كلاما قبل التلفظ
به ثم ان كان المتكلم ذا مخارج سمع كلامه ذا حروف واصوت وان كان غير ذي مخارج سمع كلامه
غير ذي حروف واصوت والبارك تعاليس يذى مخارج وكلام ليس بحرف وصوت فاذا
فهمناه ثم تلوناه تلوناه بحروف واصوت انهم كلام البيهقي وفيه نظرا هرا لان القادر على
كل شئ قادر على ان يتكلم على غير الطريق المعتادة الحسية ويكون لكلامه حروف وصوت كما ثبت في
الاحاديث الصحيحة من كلام البحر والشجر وسلامها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لها مخارج وادى
استحالة في اثبات الحروف والصوت لكلام القديم من غير التشبيه المتبادر منه وهو مد فوع بكلمة
بجالية ولم يكن له كفوا احد وليس كمثل شئ فنامل وعمر عبد الله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث
المظالم قال يحشر الله العباد ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الذي انا
رواه البيهقي بسنده وقال هذا حديث تفرد به القاسم بن عبد الواحد عن ابن عقيل والقاسم بن
عبد الواحد المكي لم يحتج بهما الشيخان البخاري ومسلم ولم يخرجوا هذا الحديث في الصحيحين باسناد وانما اشك
البخاري اليه في ترجمة الباب واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل بسوء حفظه
ولم يثبت صفة الصوت في كلام الله عز وجل في حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديثه وليس بناظر
الى ثباته وقد يحسن ان يكون الصوت فيه ان كان ثابتا راجعا الى غيره كما روينا عن ابن مسعود
موقوفا ومرفوعا اذا تكلم الله بالوحى سمع اهل السماء صلسلة كجر السلسلة على الصفا وفي
حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها
خضعا نال قوله كانه سلسلة على صفوان ففي هذين الحديثين الصحيحين دلالة على
انهم يسمعون عند الوحى صوتا لكن للسماء والاجنحة الملائكة تعالى الله عن شبه
الخلقين علوا كبيرا واما الحديث الذي ذكره البخاري عن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ادم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت ان الله تبارك وتعالى

يا رب ان تخرج من ذريتك بعثنا الى النار فهذا لفظ تفرد به حفص بن غياث وخالفه وكيع جريح
 وغيرهما من اصحاب الاعمش فلم يذكر وفيه لفظا الصق وقد سئل احمد عن حفص فقال كان يخط
 في حديثه ثم ان كان حفظه فقيه ما دل على ان هذا القول لا دم يكون على لسان ملك ينادي بصق
 وهذا ظاهر في الخبر انتهى كلام البيهقي وفيه مسامحة ظاهرة واضحة من وجوه الاول ان الاحاديث
 الواردة في كون القرآن حقا وقد تقدم بعضها فيما دللنا التزامية بل تضمنية على الصق الثاني
 ان الاخبار التي ساقها هنا ظاهرها يدل عليه ويؤيده ثبوت ندائه سبحانه وتعالى الانبياء بنصر
 الكتاب العزيز والحاجة بنا الى صرفه عن ظاهرة بلا موجب شرعي عقلية الثالث ان تسرد الراوي
 الذي في صحيح البخاري لا يضر بالمقصود لان حكم عدم التفرد الرابع ان حقا واحدا الاعلى في
 الصق عن كلام الله تعالى يرد به نص من كتاب لا سنة بل ورد ما يدل على ثباته ولا غبار عليه ولا
 شذوذه كما زعم البيهقي ومن تبعه وقد تقدم الجواب عن التشبيه الذي يفر عنه المعطلون
 والى لا يحجب منه رحمه الله تعالى كيف ثبت الكلام والقول والنداء فيما سبق من الابواب وتحتاشي
 ها هنا عن الصق واي تشبيه فيه ان كان فيه ففي مطلق الكلام والتكلم بالاولى الجواب
 نعم قال واما الحديث الذي اخبرنا به عمر جابر بن عبد الله عن رسول الله صلعم قال لما كلم الله صا
 يوم كلمه بغير الكلام الله كلمه بيوم ناداه قال لموسى يا رب هذا كلامك الذي كلمتني يوم
 ناديتني قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولى قوة الالسنه كلها وانا اقوى
 من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل قالوا يا موسى صف لنا كلام الرحمن قال سبحان الله
 ومن يطيق قالوا فشب لنا قال الم تروا الاصوات الصواعق حين تقبل في احلى حلاوة سمعتم
 فانه قريب منه وليس به قال علي بن عاصم فحدثت بهذا الحديث في مجلس الزهري عن رجل عن
 كعب قال لما كلم الله موسى يوم الطوى كلمه بغير الكلام الذي كلمه بيوم ناداه فقال لموسى
 يا رب هذا الذي كلمتني بيوم ناديتني فقال يا موسى انما كلمتك بما تطيق به بل اخبرها لك
 ولو كلمتك باشد من هذا لمت هذا لفظ يحيى بن ابي طالب الحديث ضعيف في الفضل بن عيسى
 فيه جرح احمد والبخاري وحديث كعب منقطع وقد روى من وجه اخر موصلا وفيه حل مبهور
 شريحتل ان اراد ما سمع للسموات والارض من الاصوات عند سماع الرب يا ه كلامه كما روي في

حديث الصلوة وروينا في الصحيح عن ضرب الملائكة باجفئها وروينا عنه صلعم انه كان
 يا تبارك الحي احيانا مثل صلعم الجرس في كل ذلك مضى الى غير الله تعالى كذا الصنف المذكور في
 هذا الحديث ان كان صحيحا ولا اياه يصح وما قول كعب الصبار فانه يحث عن التوراة التي انزل الله
 عن اهلها انهم حرفوها وابدلوها فليس من قوله ما يلزمها اذ لم يوافق اصول الدين انهم كلام
 البهيمة وقد جرى فيه مجرى اهل الكلام من الاشاعرة وغيرهم في نفق الحرف في الصنف المذكور
 سبحانه وليس بذلك باطل من وجوه كثيرة تصدق ببيانها شيخ الاسلام ابن تيمية
 في مؤلفاته منها ان الله انطق الاشياء كلها نطقا معتادا ونطقا خارجا عن المعتاد قال تعالى
 اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقال تعالى حتم اذا
 جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم تشهدتم
 علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وقال تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم
 وارجلهم بما كانوا يعملون وقال تعالى وسخرنا الجبال معه ليسيجنن بالعهدة والابكار وقد ثبت
 ان الحصى كان يسمع في يد النبي صلعم وان الحجر كان يسمع عليه امثال ذلك من انطق الجبال
 فكل ناطق فانه خالق نطقه وكلامه فلو كان متكلم بما خلقه من الكلام لكان كل كلام في
 الوجود كلاما حتى كلام ابليس الكفار وغيرهم قال شيخ الاسلام ابن تيمية وهذا تقوله الجهمية
 كما ين عري وامثاله وهكذا اشياء هؤلاء من خلافة المشبهة الذين يقولون ان كلام الادميين
 غير مخلوق فان كل واحد من الطائفتين يجعلون كلام المخلوق بمنزلة كلام الخالق فاولئك
 يجعلون الجميع مخلوقا وان الجميع كلام الله وهو لا يجعلون الجميع كلام الله وهو غير مخلوق
 ولهذا كان قد حصل اتصال بين شيخ الجهمية الحلولية وشيخ المشبهة الحلولية وبسبب هذه
 البدع وامثالها من المنكرات لدين الاسلام سلط الله اعداء الدين الى آخر كلامه رحمه الله
 تعالى له جواب على سؤال من ذلك قال فيه الذي قال ان القرآن حرف وصوت ان اراد بذلك
 ان هذا الذي يقتضيه للمسلمين هو كلام الله تعالى وان جبريل سمعه من الله والنبي صلعم سمعه
 منه والمسلمون سمعوه من النبي صلعم فقد اصاب في ذلك فان هذا مذهب سلف الامة و
 اعتمها والدلائل على ذلك كثيرة من الكتاب والسنة والاجماع ومن قال ان القرآن العربي لم

بكلام الله به وانما هو كلام جبريل وغيره عن المعنى القائل بآيات الله كما يقبل ذلك الشرع
 ومن وافقه فهو قول باطل من وجوه كثيرة فان هؤلاء يقولون ان معنى التوراة والانجيل
 والقرآن واحد انه لا يتعد ولا يتبعص فيجعلون معنى آية الكرسي آية الدين وقل هو الله وتبنت
 والتوراة والانجيل واحدا وهذا قول فاسد بالعقل والشرع وهو قول احد ثمانين كلاما يستقر
 اليه غير من السلف وان اراد القائل بالحرف والصوت ان الاصوات المسموعة من القرآن والمداد
 الذي في المصاحف قد يمازى الى خطأ واستدع وقال ما يخالف العقل والشرع فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 زينوا القرآن بأصواتكم فيبين ان الصوت صوت القاري والكلام كلام الباري كما قال تعالى فاجوه
 حتى يسمع كلام الله وفي السنن عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعرض نفسه على الناس
 بالموسم فيقول الا رجل يحلني الى قوم لا يبلغ كلام ربي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي
 الحديث وفيه قال ابو بكر ليس بكلامى لا كلام صاحبى لكن كلام الله والناس اذا بلغوا كلام النبي
 صلى الله عليه وسلم كقولهم انما الاعمال بالنيات يعلمون ان الحديث الذي يسمعون حديث النبي صلى الله عليه وسلم تكلم به
 ويحرفه ومعانيه والمحش بلغه عنه بصوت نفسه لا بصوت النبي صلى الله عليه وسلم فالقرآن اولى ان يكون كلام
 الله اذا بلغه الرسل عنه وقرأة الناس بأصواتهم والله تكلم بالقرآن بحرفه ومعانيه بصوت
 نفسه ونادى موسى بصوت نفسه كما ثبت بالكتاب والسنة واجماع السلف وصوت العبد ليس هو
 صوت الرب ولا مثل صوت فان الله ليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في فعاله وقد
 نصر الله الاسلام احمد من قبله من الائمة على ما نطق به الكتاب والسنة من ان الله ينادى
 بصوت وان القرآن كلامه تكلم بحروف وصوت ليس منه شئ كلاما يغرمه لا الجبريل ولا غيره وان
 العباد يقرؤنه بأصوات انفسهم وافعالهم فالصوت المسموع من العبد صوت القارئ والكلام
 كلام الباري وكثير من الخائضين في هذه المسئلة لا يميز بين صوت العبد وصوت الرب بل
 يجعل هذا هو وهو هذا فينفيهما جميعا ويشبههما جميعا فاذا نفى الحرف والصوت نفى ان يكون
 القرآن العربي كلام الله وان يكون مناديا لعباده بصوته الى اخر ما ذكره في الجواب فان
 شئت زيادة الاطلاع فارجع اليه وعول عليه وبالجملة فالصواب في هذا الباب وغيره من
 صفات الله سبحانه وتعالى مذهب سلف هذه الامة واعتقادنا انه سبحانه لم ينزل متكلما اذا شاء

وانه يكلم عشيته وقد رتب وان كلماته لا نهاية لها وان نادى موسى بهيئتي سمعه موسى وانه ناداه حين اتى ولم يناده قبل ذلك وان صوت الرب لا يماثل اصوات العباد كما ان على سائر صفاته لا تماثل علمهم وسائر صفاتهم وان سبحانه بآثار عن مخلوقاته بذاته وصفاته ليس في مخلوقاته شيء من ذاته وصفاته القائمة بذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وان اقوال اهل التعليل والاتحاد الذين عطوا الذات والصفات او الكلام او الافعال باطلا وكذا مقالات اهل الحلول وهذه الامور مبسطة في غير هذا الموضع واني ارى في كتاب الاسماء والصفات للبيهقي انه مشى في بيان الاسماء الحسنه ومعانيها على نجر الحق والصواب الى نصف الكتاب ثم مشى في نصفه الاخر على طريقة الاشعري ومن وافقه وتناول الصفات الثابتة الواردة في الكتاب والسنة المطهرة والتاويل ليس بثابت عن الله تعالى ولا عن رسوله ولا عن احد من اهل القرو والفاضلة وانما احداثه الاكاذب الباطل المتغير في التشاؤم والثرثارون المعطلون الجحيمون الذين لا اخلاق لهم في الدين ولا نصيب لهم من حلاوة الاتباع اتباع خاتم النبيين الذي لم يرسل الله الا رحمة للعالمين ثم تبعهم من تبعهم من جماعة متكلمي الاشاعة وغيرهم على غير بصيرة عفا الله عنها وعنهم وبالله التوفيق **باب**

مجامع ابواب ما يجوز تسميته الله سبحانه ووصفه به سوى ما مضى في الابواب قبلها وما لا يجوز وتاويل ما يحتاج فيه الى التاويل وحكاية قول الائمة فيه هذا لفظ البيهقي ثم ساق كل صفة في باب مفرد واتي بالتاويلات التي لا يرضاها الله ورسوله صلعم فلنقتصر في بيان ذلك على ما ورد في الكلام والهلل وما وافقه من قول الائمة ونذكر ما اوله المتاولون وقرره الخاضعون فان البدع نقاط بعدم ذكرها ونقول ولا ما ذكره الحافظ في الفتح الذي يظهر من تصريف البخاري في كتاب التوحيد انه يسوق الاحاديث التي وردت في الصفات المقدسة فيدخل كل حديث منها في باب ويؤيده بآية من القرآن للاشارة الى خروجها عن اخبار الاحاد على طريق التنزل في ترك الاحتجاج بها في الاعتقادات وان من انكرها خالف الكتاب والسنة جميعا وقد اخرج ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية بسند صحيح عن سلام بن ابى مطيع وهو شيخ شيخ البخاري انه ذكر المبتدعة

فقال ويلهم ماذا ينكرون من هذه الأحاديث والله ما في الحديث شيء الا وفي القرآن مثله يقول
الله ان الله سميع بصير ويجزى ركن الله نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
سطوا يا يمينه ما منعك ان تتجسس لما خلقت بيك وكلم الله موسى تكليما الرحمن على العرش
استوى ونحو ذلك فلم ينل اى سلام بن مطيع يذكر الايات من العصر الى غروب الشمس فهو
كلام الفصح وسياتي ذكر هذه الايات وما وافقها من الاحاديث ان شاء الله تعالى في مطاوعنا
الابواب والاشارة الى مذهب السلف فيها وترك ما هو ليس بالحق والصواب وقد قال ابو هريرة رضي الله
عنه اذا سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تضرب له مثلا وقال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم يقولون
امنا به فخير سبحانه وتعالى ان ابتغاء التاويل فعل الراسخين ونفع علمه من سواه وذكر
استينار له لآية المقدسة وحكي عن الراسخين الايمان به اى من دون تاويل له وتعطيل
رؤى الله العمل بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم يا قول الله تعالى ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير قال ابو السعود اى ليس مثله شيء في شأن من الشئون والمراد من مثله لآية
كما في قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغة في نفيه عنه فانه اذا نفى عن يناسبه كزنيه
عنه اولى ثم سلكت هذه الطريقة في شأن من لا مثل له وقيل مثله صفة اى ليس كصفة صفة
انتهى ونحوه في البصائر قال البيهقي قال اهل النظر معناه ليس كشيء ونظيره قوله عز وجل فان
امنوا بمثل ما امنتم به اى بالذى امنتم به وين كوعن ابن عباس انه قرأها بالذى امنتم به قال
لا تقولوا فان امنوا بمثل ما امنتم به فان الله ليس له مثل لكن قولوا بالذى امنتم به ويقال
مثلي لا يقابل بمثل هذا الكلام ومثلي لا يظان عليه يريد نفسه قالوا ويحتمل ان يكون الكاف فيه
زائدة كما في كلمة فلان بلسان كمثل انسان ولهذا الجارية بنان كمثل العندم ومعناه العند
وقد قيل العرب اذا ارادت التاكيد في اثبات المشاهدة كررت حرف التشبيه فقالت هذا كذا
او جمعت بين اسم التشبيه وحروف فقالت هذا كمثل هذا فلما اراد الله ان ينفي التشبيه علم
العدم ما يكون من التفي جميع في القرآن بين حروف التشبيه واسم التشبيه حتى يكون التفي مؤكدا
على المبالغة وفي حديث جابر بن عبد الله الذي استند البيهقي فربك رب ليس شئ كمثل الخ

وفي رواية ودينك دين ليس كمثله قال البيهقي والذي روى عن ابن عباس من تهيئة عز القراءة
العامة لقول بمثل ما أمنت به شيء ذهب إليه للسياغة في نفى التشبيه عن الله عز وجل والقراءة
العامة أولى ومعناه ما ذكرنا وقيل معناه فان آمنوا بمثل إيمانكم من الأقرار والتصدية فقد
أهتدوا أو روى في تفسير قوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال قصة هلاك رأس من رؤس المشركين من حديث السرح واه البيهقي بسنده
وفي حديث ابن عباس إن اليهود جاءت النبي صلى الله عليه وسلم كعبي الأشراف وجي بن الخطيب قال
يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك فاتر الله تعاقل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد
يولد فيخرج من شيء ولم يكن له كفوا أحد ولا شبه فقال هذه صفة ربي عز وجل أسند البيهقي
وعن أبي بن كعب قال قال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم انسابنا ربك فاتر الله عز وجل قل الله
أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سميت وليس شيء يموت إلا سيوت والله
عز وجل لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا أحد قال وربك لم يكن له شبه ولا عدل وليس كمثله
شيء رواه الترمذي وأخرج عن أبي العاليتين النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الهتهم فقالوا انسابنا ربك فاتاه
جبريل عليه السلام بهذه السورة قل هو الله أحد فأنكروا وقال لم يذكر فيه عن أبي بن كعب هذا أصح من حديث
أبي سعد انتهى وعن جابر قال جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انساب لنا ربك فاتر الله قل
الله أحد الخ وعن عائشة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية فكان يقرأ لأصحابه في
صلاتهم فيختمون بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لا شيء
يصنع هذا فسلوه فقال لا لها صفة الرحمن فانا أحيان اقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل يحب رواده مسلم وساق البيهقي بسنده وأخرجه البخاري من وجه آخر وعن
ابن عباس في قوله تعالى وله المثل الأعلى قال ليس كمثله شيء وقال في قوله هل تعلم له سميا
أي مثلاً وشيهاً وسأل ابن رواحة الحسن البصري هل تصف لنا ربك قال نعم أصفه بغير
مثال وقال ابن عباس في قوله وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السما والارض يعزبه الشمس
والقمر والنجوم الخ أسنده البيهقي وعن مجاهد قال الملكوت الآيات قال الخطابي كل وقت
وزمان وحال ومقام حكم الامتحان فيها قائم ولا اجتهد والاستدلال فيها مدخل وقد قال

ابراهيم عليه السلام حين رأى الكوكب هذا ربى ثم تبين فساد هذا القول لما رأى القمر اكبر حجماً
واكبر نوراً فلما رأى الشمس وهى على فى منظر العين واجلاها للبصر اكثرها ضياءً وشعاعاً
هذا ربى هذا اكبر فلما رأى افولها وزوالها وتبين له كونها محل الحوادث والتغيرات تدور منها
كلها وانقطع عنها الى رب هو خالقها ومنشئها لا تعترضه الاوقات ولا تحل الاعراض والتغيرات
انتهى قبال هذا الالوية الشريفة اصل اصيل فى نفى التشبيه والمماثلة وكذا قوله سبحانه ولم يكن
له كفوا احد فكل لازم متبادر من صفات الله تعالى الذى يستلزم التشبيه بظاهره يعالج بهذه
الكلمات الاجالية ولا يتجاشى عنه فرا عن تبادر لازم **باب** قوله عز وجل قل اى شئ
اكبر شهادة قل الله شهيد بينى وبينكم قال مجاهد اى شئ اكبر
شهادة ثم اى ان يخبرهم فيقول الله شهيد الخ قال البخاري وسمى الله تعالى نفسه شيئاً وسمى النبي
صلعم القرآن شيئاً وهو صفة من صفات الله قال فى الفقه فسمى نفسه شيئاً ولفظ اى ذوات
استفهامية اقتضى الظاهر ان يكون سمي باسم ما اضيف اليه فعلى هذا يصح ان يسمى الله شيئاً
ويكون يحل لا خبر مبتدأ محذوف اى ذلك الشئ هو الله ويحتمل ان يكون مبتدأ محذوف والخبر
والتقدير يا الله اكبر شهادة والله اعلم وقال كل شئ هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الالوية
للمطلوب ينبغى على ان الاستثناء فيها متصل فانه يقتضى اندراج المستثنى فى المستثنى منه
وهو الراجح وعلى ان لفظ شئ يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا قال والشئ ليس كالموجود
وعرفا واما قولهم فلان ليس بشئ فهو على طريق المبالغة فى الالزام فلذلك وصفه بصفة المعلق
واشار ابن بطال الى ان البخاري اخرج هذه الترجمة من كلام عبد العزيز بن يحيى المكي فانه قال فى
كتاب الحميدة سمي الله نفسه شيئاً اثباتاً لوجوده ونفياً للعدم عنه وكذا جرى على كلامه ما اجراه على
نفسه ولم يجعل لفظ شئ من اسمائه بل دل على نفسه انه شئ تكديماً للدهرية ومنكري الالهية من
اللام وسبق فى علم انه سيكون من يلحد فى اسمائه ويلبس على خلقه ويدخل كلامه فى الاشياء المخلوقة
فقال ليس كمثله شئ فاخرج نفسه كلامه من الاشياء المخلوقة ثم وصفه الله كلامه بما وصف
به نفسه قال وما قدره الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شئ وقال تعالى او قال وحي
الى ولم يوح اليه شئ فدل على كلامه بما دل على نفسه ليعلم ان كلامه صفة من صفات ذاته

كل صفة شتى شيئا عنه انما هو من جهة وكل من يطال ايضا ان في هذه الايات والآثار
 رد على من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شئ كما صرح به عبد الله النابلسي المتكلم وغيره
 على من زعم ان المعلوم شئ وقد اطلق العقل على ان لفظ شئ يقتضيه اثبات موجود وعلى
 ان لفظ لا شئ يقتضيه نفي موجود الا ما تقدم من اطلاقهم ليس شئ في الادم فانه بطريق
 الحق كلام الفخر **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اشرف
 بيت تكلمت به العرب كلمة لبيد **الكل شئ** ما خلا الله باطل رواه مسلم وفي البيهقي
 بسنده وقال اخبرناه **باب** ما جاء في الذات اسند البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب ابراهيم قط الا تلك كذبات شنتين في ذات الله الحديث ورواه
 الشيخان ايضا وفي حديثه ايضا قال جنيب **هـ** ولست ابال حين اقتل مسلما على ابي
 شق كان في الله مصرعي؛ وذلك في ذات الاله وان يشأني بآرك على وصال مثلوم عزروا
 البخاري واسند البيهقي بسنده **وعن ابن عباس** قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا في
 ذات الله **وعن ابي الدرداء** قال لا تفقه كل الفقاها حتى تمقت الناس في ذات الله ثم
 تقبل على نفسك فتكون لها اشد مقتا منك للناس ساقرها البيهقي بسنده قال عياض ذات
 الشئ نفس حقيقة وقد استعمل اهل الكلام الذات بالالف واللام وغلطهم اكثر الخفاة
 وجوبه بعضهم لا تخارود بمعنى النفس حقيقة الشئ وجاء في الشعر لكنه شاذ واستعمال الجاهل
 لها دل على ان المراد بها نفس الشئ على طريقة المتكلمين في حق الله تعالى ففرق بين الشئ
 والذات وانكر ابن برهان وحظ الخطيب بن نباتة اطلاقها في الله تعالى وقال ذات تانيث
 ذ وليس لها في اللغة مدلول غير ذلك وتعقب بان المسموع استعمالها بمعنى صاحبة اما اذا قطعت
 عن هذا المعنى واستعملت بمعنى الاسمية فلا محذور لقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي بنفسها
 وقد حكى المطرزي ان كل ذات شئ وكل شئ ذات وانشد ابن فاس **هـ** فنعم ابن عم القوم في
 ذات ماله اذا كان بعض القوم في ماله فرد **وقال النوني** في تهذيبه واما قولهم اي الفقهاء
 في باب الايمان فان حلف بصفة من صفات الذات وقول المذهب اللون كالسواد
 والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين

وقد انكر بعض الابداء قال ولا يعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال وهذا
 الاثر منك فقد قال لواحدك في قوله تعا واصلحوا ذات بينكم قال تغلب على الحالة
 التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة قال فذات عنده
 بمعنى النفس هكذا في الفقه قلت واذا جاء نهر الله بطل نهر معقل يا ما ذكر في النفس
 قال تعا ويجزى كما لله نفسه وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال اصطنعتك لنفسه
 وقال فيما اخبر عن عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وعن
 ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا احدا غير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن ولا شئ احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه ساقه البيهقي بسنده وقال
 رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه اخر **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب اليه المدح
 من الله ومن اجل ذلك مدح نفسه ما احدا غير من الله ومن اجل ذلك حرم الفواحش
 البيهقي بسنده **وعن ابى هريرة** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في
 كتابه على نفسه هو مرفوع فوق العرش ان رحمة تغلب غضبه رواه البيهقي وقال رواه
 مسلم واخرجه البخاري قلت ولفظ البخاري لما خلق الله الخلق كتب في كتابه هو يكتب على نفسه
 وهو وضع عنده على العرش ان رحمة تغلب غضبه **وعن ابى هريرة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله سبحانه لما خلق الخلق كتب بيده على نفسه حتى سبقت غضبه ساقه البيهقي بسنده
وعنه في قصة موسى وادم يرفع اصطفاك لنفسه انزل عليك التوراة الحديث رواه
 البخاري والبيهقي بسنده **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ناسئلكم
 عبدك بي وانا مع حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ان ذكرني في ملائكة
 في ملائكة خيره وان تقرب الي بشير تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت منه
 باعا وان اتاني بمشيئته هريرة ساقه البيهقي بسنده وقال اخبراه في الصحيح من اوجه قلت
 ورواه الترمذي ايضا عنه وقال هذا حديث حسن صحيح وقال اقتراب مكان تقرب
وعن السري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكرني في نفسك اذكرك في نفسي فان ذكرني في
 ملائكة ذكرتك في ملائكة من الملائكة او قال ملائكة خيره رواه البيهقي وقال ثم ذكر ما بعد **بمعنى**

ما تقدم وقال قتادة والله اسرع بالمغفرة قلت وفي الترمذي وهكذا فسر بعض اهل العلم هذا الحديث
قالوا انما معناه اذا تقرب الى العبد بطاعته وبما امرت لتسارع اليه مغفرا لرحمته انفقوا
الى ذكر التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل قال اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم
محرما الحديث بطولي رواه مسلم في الصحيح وساق البيهقي بسنده وحديث جويرية من دعائه صلى
سبحان الله رضا نفس الحديث رواه مسلم بطوله اسند البيهقي وقال معناه قول من قال ان الله
تعالى نفس له من جود ثابت غير منتف ولا معدوم وكل موجود نفس كل معدوم ليس بنفس في النفس في كل
العرب على وجوه فمنها نفس نفوسه بحسبة مروية ومنها بحسبة غير مروية وثالثها عن هذا علوا كبيرا
ومنها نفس بمعنى ثبات الذات كما تقول هذا نفس لا تريد ثباته فعلى هذا يقال في الله سبحانه انه نفس
ومثل هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما روي عنه انتهى قال الحافظ في الفقه قال الراغب في نفسه انه وهذا وان كان يقتضيه
المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شيء من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى لاثنين
من كل وجه قيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بها نفوس عباده انتهى قال الحافظ ولا
يخفى بعد الاخير وتكلفه وترجم البيهقي في الاسماء والصفات هذا الايات والحديث الذي فيه كما اشتهر
على نفسك وحديث اني حرمت الظلم على نفسي وهما في صحيح مسلم وقيل ذكر النفس هنا للمقابل والمقابل
وتعقب بالاية الاولى فليس فيها مقابلة وقال الزجاج يحذر كما لا الله نفسه اي اياه وحكي صاحب
المطالع في قوله ما في نفسك ثلاثا اقوال احدها ذاك والثاني غيبك والثالث عندك وذكر
البحار ثلاثا احاديث وقد تقدمت قال ابن بطال في هذا الايات والاحاديث اثبات النفس لله
تعالى وللنفس معان والمراد بنفس الله ذاته وليس بالمرئيد عليه فوجب ان يكون هو انتهى ثم ذكر
يحثا في تفضيل الملائكة على بني آدم وساق اقوال اهل العلم في هذا المسئلة ورجح تفضيل الانس
على الملائكة خاصة على خاصةهم وعامةهم على عامةهم وقال وقد افترط المفسر في سوء الادب هنا
وقال كلاما يستلزم تنقيصا لمقام المحمدي وبالغ الامته في الرد عليه في ذلك وهو من زلات الشبهة
انتهى **باب** ما ذكر في الشخص عن المغير في قصة سعد بن عباد يرفع لا شخص غير من الله
ولا شخص احب اليه العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المرسلين مبشرين ومنذرين ولا شخص احب
اليه المدح من الله ومن اجل ذلك وعد الجنة اخرجهم مسلم وساق بطولي البيهقي بسنده وقال كذلك

رواه جماعة عن أبي عوانة ورواه البخاري عنه دون ذكر الشخص فيه ثم قال وعن عبد الملك
 لا شخص غير من الله واسند البيهقي نحو عن المغيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم ايضا قال
 ابن بطال جمعت الامة على ان الله تعالى لا يجوز ان يوصف بأنه شخص لان التوقيف لم يرد به
 وقد صنعت منه المجسمة مع قولهم بأنه جسم لا كالاجسام كذا قال قال في الفقه والمنقول عنهم
 خلافت ما قال قال الاستيعالي ليس في قوله لا شخص غير من الله اثبات ان الله شخص بل هو
 كما جاء ما خلق الله اعظم من اية الكرسي فانه لم يبر فيه اثبات ان اية الكرسي مخلوق بل المراد
 انما اعظم من المخلوقات وهو كما يقول من يصرف امرأة كاملة الفضل حسنة الخلق ما في الناس
 رجل يشبهها يريد تفضيلها على الرجال لا انما رجل وقال ابن بطال اختلفت الفاظ هذا القدر
 فلم يختلف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد قطهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فانه
 من تصريف الراوي ثم قال على انه من باب المستثنى من غير جنسه كقوله تعالى ما لهم به من علم الا
 اتباع الظن وليس الظن من نوع العلم قال الحافظ قلت وهذا هو المعتمد وقد قرره ابن فورك
 ومنه اخذه ابن بطال واما الخطابي فينه على هذا ان التركيب يقتضيه اثبات هذا الوصف لله
 تعالى فبالغ في الانكار وتخطية الراوي فقال اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص
 لا يكون الاجسام مؤلفا فخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان يكون تصحيحا من الراوي
 دليل ذلك ان ابا عوانة روى هذا الحديث من عبد الملك فلم يذكرها ووقع في حديث ابي هريرة
 واسماء بنت ابي بكر بلفظ شئ والشئ والشخص في الوزن سواء فمن لم يعن والاستماع
 لم يامن الوهم وليس كل الرواة يراعي لفظ الحديث حتى لا يتعداه بل كثير منهم يبحث بالمعنى
 وليس كلهم فيها بل في كلام بعضهم خفاء وتعرج فلعل لفظ شخص جرى على هذا السبيل
 ان لم يكن غلطا من قبيل التصحيف يعني السمعى قال ثمران عبدا لله بن عمر وانفرد عن عبد
 فلم يتابع عليه واعتوره الفساد من هذه الوجوه وقد تلقى هذا عن الخطابي ابو بكر بن فورك
 فقال لفظ الشخص غير ثابت من طريق السند فان صح فبيان في حديث آخر وهو قوله
 لا احد فاستعمل الراوي لفظ الشخص موضع احد ثم ذكر نحو ما تقدم عن ابن بطال و
 منه اخذ ابن بطال ثم قال ابن فورك وانما منعنا من اطلاق لفظ الشخص امواحا

ان اللفظ لم يثبت من طريق النعم والثاني الاجماع على المنع منه الثالث ان معناه
 بجسم المتوالت المركب انتهى قال الحافظ وطعن الخطابي ومن تبعه في السند مبني
 على تفرد عبيد الله بن عمرو به وليس كذلك فقد وصله الدارمي عن زكريا بن
 حدي وسأقه ابو عوانة عن زكريا بتمامه وقال في المواضع الثلاثة لا شخص
 وقد اخرج مسلم ايضا عن القواريري ومن طريق زائدة وكلام ظاهر في انه
 لم يراجع مسلما ولا غيره من الكتب التي وقع فيها هذا اللفظ في غير وايت عبيد الله
 المذكور ورد الروايات الصحيحة ولطعن في ائمة الحديث الضابطين مع
 امكان توجيه ما رووا من الامور التي اقدم عليها كثير من غير اهل الحديث
 يقتضيه قصور فهم من فعل ذلك منهم ومن ثم قال الكرمانى لاحاجة لقطعة
 الرواة الثقات بل حكم هذا حكم سائر المتشابهات اما التفويض واما التأويل
 وقال عياض بعد ان ذكر معنى قوله ولا احب اليه العذر من الله انه قدم الاعذار
 والا نذار قبل اخذهم بالعقوبة وعلى هذا لا يكون في ذكر الشخص ما يشكل كذا قال
 ولم يتجه احد نفي الاشكال ما ذكر ثم قال ويجوز ان يكون لفظ الشخص وقع تجوزا
 من شئ واحد كما يجوز اطلاق الشخص على غير الله تعالى وقد يكون المراد بالشخص المرتفع
 لان الشخص هو ما ظهر وشخص وارتفع فيكون المعنى لا مرتفع ارفع من الله كقوله لا متعالي
 اعلى من الله قال القرطبي اصل وضع الشخص يعنى في اللغة بحرم الانسان وجهه يقال
 شخص فلان وجهه اذا استعمل في كل شئ ظاهر يقال شخص الشئ اذا ظهر وهذا
 المعنى محال على الله تعالى فوجب تاويله فقليل معناه لا مرتفع وقيل لا شئ وهو
 اشبه من الاول واوضح من لا موجود ولا احد وهو احسنها وقد ثبت في الرواية
 الاخرى وكان لفظ الشخص اطلق مبالغة في تثبيت ايمان من يتعذر على فهم موجود
 نحو قوله صلعم للجارية اين الله قالت في السماء فحكم بايمانهما مخافة ان
 تقع في التعطيل لقصور فهمهما عما ينبغي له من تنزيهه مما يقتضيه
 التشبيه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال الحافظ لم يفصح المصنف

هذا هو الذي لا يخلو من الشك في قوله في قوله من طريق الاحتمال وقد مر من هذا ما مر
 في كتابنا من ذلك فيما ذكر من الذين اتفقوا على كلام القدر في قول ساق البيهقي صاحبنا من كلام
 الخطابي تقدم تقدم من القدر ثم قال ولوليت هذا اللفظ لم يكن فيها ما يوجب ان يكون الله سبحانه
 شخصاً قائماً بصفات صفته الخيرة به تعالى والمبالغة فيه وان احداً من الاشخاص لا يبلغ تمامها
 وان كان غيباً فهي من الاشخاص جيلاً جهلهم الله تعالى عليها فيكون كل شخص فيها مقدراً له جيل الله
 تعالى عليه منها وهي من الله تعالى على طريق الزجر عما يغار عليه وقد زجر عن الفواحش كلها ما ظهر منها
 وما بطن وحرمها فهو غير من غير فيها والله اعلم انتم في كلامه واقول اذ اثبت هذا اللفظ من قايات
 بطرق فالقول بما لا باس به وهو من قبيل لفظ الذات والنفس والشيء وامثالها وكل ما ذكره المنكفي
 احتمالات لا يريد بها الدليل الصحيح وقد ورد في صفاته سبحانه وتعالى ما هو اعظم من ذلك مثل العبر
 والساق والوجه واليد والجنب غيرها فاي استحالة في صحة اطلاق عليه تعامع اعتقاد التنزيه
 عن الجسمية ولو ازمها وتقويضه الى علم سبحانه كما هو من هب سلف الامة وائمة الملة واحسن الاقوال
 المذكورة هنا قول الكريمان وقد تقدم قاي ما حكاية الاجماع فحديث خرافة ولا يتعلق به الا من
 لا خلاق له من الداية ولا حظ له من حلاوة الرواية واذا جاء فخر الله بطل نعمه عقل **باب**
 ما ذكر في المرء قال البيهقي وقد قال بعض السلف في كلام له نعم المرء ربنا لو اطعناه ما عصانا قال
 ولفظ المرء يطلق على الذكور من الادميين يقول القائل المرء باصغريه والمرء مخبى تحت لسانه
 ونحو ذلك من كلامهم وقائل هذه الكلمة لم يقصد به المعنى الذي لا يليق بصفاة الله سبحانه
 ولكنه ارسل الكلام على بدية الطبع من غير تأمل ولا تنزيل له على المعنى الاخص به **وعن**
 ابن وائل قال بينا عبد الله يمدح ربه اذ قال معضد نعم المرء هو فقال عبد الله اني لا جله ليس كذلك
 شيء انتم واقول لم يرد هذا اللفظ في كتاب لا سنة فالصواب عدم اطلاقه على الله سبحانه وتعالى
 وان كان مراداً فاللفظ الشخص لا ان جاء به دليل فعلى الراى العين كما نقول بلفظ الاقتداء
 والالتيان الواردين في الخبر ولفظ الغير الوارد في الحديث الصحيح المتقدم ولا نرضى بتاويل
 هذه الالفاظ كما هو اب الخلف الكلام ياتي على ذلك فيما بعد وانما نؤمن بما ونمها كما جاءت
باب ما ذكر في الصورة قال تعالى هو الخالق البارئ المصور وقال خلقناكم ثم صورناكم

وقال المصنف رحمه الله تعالى في التزيين والمصنف هو المصنف في التزيين
 خلقه ليس له في ذلك في اي صورة ما شاء ركب ولا يبيح ان يكون الباطن في اوله ان
 يكون في صورة لا في الصورة بخلافه والحيات متضادة ولا يجوز ان يضاف جميع المتضادات
 ببعضها الا يختص بجواز جميعها على من جاء عليه بعضها فاذا اختص ببعضها فاختص
 خصه به وذلك بوجوب ان يكون مخلوقا وهو محال فاستحال ان يكون مصورا ومخلوقا
 البارئ المصنف قال ومعنى هذا فيما كتب الى الاستاذ ابو منصور محمد بن الحسن بن ابي
 الذي كان يحسنه على تصنيف هذا الكتاب لما في الاحاديث المخرجة فيه من العون على ما كان فيه من
 نصر السنة وقمع البدعة ولم اقدر في ايام حياتي للاشتغال في تخرير الاحاديث في الفقهيات
 على مسبق الى عبدالله محمد بن ادريس الشافعي ثم الذي اخبرته على ترتيب مختصر ابي ابراهيم
 المزني ولكل اجل كتاب قاما الحديث الذي رويناه في هذا الباب بسندنا فخرج في
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله ادم على صورته طول ستون ذراعا الخ فهذا حديث
 اخرج في الصحيحين قال الخطابي الهاء في قوله على صورته وقعت كناية بين اسمين ظاهرين
 فلم يصلح ان يصرف الى الله عز وجل لقيام الدليل على انه ليس بذي صورة سبحانه ليس كمثله شيء
 فكان مرجعها الى ادم عليه السلام قال الاستاذ ابو منصور اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين ان ادم
 كان مخلوقا على صورة ما خلق كان بعد الخروج من الجنة لم تشق صورته ولم تتغير خلقته وعنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته اسند البيهقي وقال
 هذا حديث رواه مسلم في الصحيح وروى ايضا عنه مرفوعا من وجه اخر بلفظ اذا ضرب احدكم
 فليجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته قال وانما اراد والله اعلم فان الله خلق ادم على
 صورته المضروب وهكذا المراد وعنه يرفع بلفظ اذا ضرب احدكم فليجنب الوجه ولا يقل قبح
 الله وجهك ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته قال وذهب بعض اهل النظر الى
 ان الصور كلها لله على معنى الملك والفعل ثم ورد التخصيص في بعضها بالاضافة تشريفا
 تكريما كما يقال ناقة الله وبيت الله ومسجد الله وغير بعضهم بانه سبحانه ابتداء بصفة ادم
 على غير مثال يسبق ثم اخترع من بعده على مثاله فخص بالاضافة والله اعلم وعلى هذا حلوا ما في

الام
 في التزيين

الحديث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبحوا الرحمن الا بعد ان تقرأوا سورة الفاتحة
 البقرة وقال بعض النحويين ان يكون الخط الخفي الامل كما روينا في حديث ابن عمر فاذاه بعض الرواة
 ما فهم في قل من معناه وانما سبحت الى امرية المولى في رواية الله تعالى يوم القيامة الذي في كتابه
 الله تبارك وتعالى في غير سورة التي يعرفون فيقولون انما ربكم الى قوله فيا تسم في صلى الله عليه وسلم يعرفون
 الحديث فاستند البيهقي بطوله وقال هذا حديث رواه البخاري في الصحيح عن ابن ابي ان من دون
 ذكر الصلوة ثم اخرج عن عطاء وفيه ذكر الصلوة واخرجه ايضا من حديث ابراهيم بن سعد وروى
 مسلم بن حبيب بن ابراهيم وفيه ذكر الصلوة واخرجه عن ابن سعيد الخدري الا ان حديثه في
 ادنى صورة من التي راوه فيها وقد تكلم الخطابي في تفسير هذا الحديث وتاويله بما فيه
 الكفاية ثم ذكر ذلك وتاويل الايتان والحجتي الوارد في هذا الخبر وحاصله ان لا تدفع ما جاء
 في الكتاب وفي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرها غير ان لا يكون ذلك ولا يجعل حركة واستقالات الحجتي
 الاشخاص اتيانها فان ذلك من نعوت الحديث وتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال واما ذكر
 الصلوة في هذه القصة فان الله يحب جليتنا وعلى كل مسلم ان يعلم ان ربنا ليس بذي صورة ولا
 هيئة فان الصورة تقتضي الكيفية وهي عن الله وعن صفاته منفية وقد يتأول معناها على جهل
 احدها ان تكون الصلوة بمعنى الصفة كقول القائل صلوة هذا الامر كذا وكذا يريد صفته فوضع الصلوة
 موضع الصفة والاخر ان المذكور من المعبودات في اول الحديث انما هي صلوات واجسام كالشمس و
 القمر والطواغيت ونحوها ثم لما عطف عليها ذكر الله سبحانه خرج الكلام فيه على نوع من المطابقة
 فقيل يا تيمم الله في صلوة كذا اذ كانت المذكورات قبل صلوات واجساما وقد يحل اخرا الكلام
 على اوله في اللفظ ويعطف باحدا لاسمين على الاخر والمعنيان متباثان وهو كثير في كلامهم
 كالعرب والاسودين والعصرين وهذا مما يؤكد التاويل الاول وهو ان معنى الصلوة الصفة
 وقوله في رواية فيا تيمم الله في ادنى صورة من التي راوه فيها وهم لم يكونوا راوه قط قبل
 ذلك فعلم ان المعنى في ذلك الصفة التي عرفوها بها وقد تكون الروية بمعنى العلم كقوله
 وارنا منا سكنا اي علمنا قال ومن الواجب في هذا الباب ان يعلم ان مثل هذه الالفاظ
 التي تستبشرها النفوس انما خرجت في هذا الباب ان تعلم العرب مصارف لغاتها وان

مذهب كثير من الصحابة والكل في رواية من اهل النقل لا يجهل في اداء المعنى دون مراعاة
العيان الالفاظ وكل يروي على حسب حرفته ومقدار فهمه وعادة البيان من لغته على ما
العلم ان يلزموا حسن الظن بهم وان يحسنوا التاقي لمعرفته معاني ما رويوه وان ينزلوا كل شيء
منه منزلة مثله فيما يقتضيه حكام اهل الدين ومعانيها على انك لا تجد بحمد الله منه شيئا
بدا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله تاويل يحتمل وجه الكلام ومعنى لا يستعمل في عقل
او معرفة انتهى كلام الخطابي على ما نقل البيهقي عنه وفيه ان التاويل ليس من صنيع السلف
من الصحابة وغيرهم واذا ثبت لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حقه تعالى فالذي يجب على المسلمين
الايان به من دون تكليف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تاويل ثم اسند البيهقي عن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه انه قال اذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فظنوا بصلعم اهياه واهلها
وروى مثله عن ابن مسعود ايضا قال واما الصلوة المذكورة في حديث عبد الرحمن بن بزر
عائش الحضرمي يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة فقال له قائل ما رأيتك اصفر
وجها منك الغداة فقال مالي وقد تبدى لي ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملا
الا على يا محمد الحديث وفيه ذكر وضع الكف بين الكتفين فهذا حديث مختلف في اسنده فذكر
وروى عن ابن عباس قال فيه احسبه في المنام وقال البخاري عبد الرحمن الحضرمي له
حديث واحد لا انهم يضطربون فيه وهو حديث الروية قال البيهقي وقد روى من اوجب
آخر كلها ضعيف واحسن طريقي فيه رواية جهم بن عبد الله ثم رواية موسى بن خلف وفيه
ما دل على ان ذلك كان في النوم ثم تاويل عند اهل النظر على وجهين احدهما ان يكون مغنا
وانا في احسن صورة كان زاد كالا وحسنا وجمالا عند رويته وانما التغيير وقع بعد لشدة النوم
وثقله والثاني انه بعينه الصفة ومعناه انه تلقاه بالاكرام والاجال فوصفه بالجال وقد يقال
في صفاته الجميل الى قوله وفي ثبوت هذا الحديث نظر والله اعلم انتهى فاقول الوجه الاول
فيه بعد بعيدا باه ظاهر التركيب والنظم والثاني محتمل واما ثبوت الخبر فقد رواه الترمذي عن
ابن عباس بطوله مرفوعا ولفظه اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة قال
احسبه في المنام الحديث قال الترمذي وقد ذكروا بين ابى قلابه وبين ابن عباس

في هذا الحديث **وجله** وقد رواه قتادة عن أبي قلابة عن خالد بن الجلاح عن ابن عباس
 في رفع الأجرام ثم رواه الترمذي عن رضى الله عنه من وجه آخر وقال هذا حديث حسن
 قريب من هذا الوجه وقد روى هذا الحديث **عكرمة بن جابر** عن النبي صلى الله عليه وسلم بطريقين وقال في نهج
 فاستثقلت نوامياً فأتيت رجلي أحسن صورة فقال فيم يخففهم الملائكة الأعلى ثم أسند الترمذي
 وقال قال أبو حنيفة هذا حديث حسن صحيح سألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فقال هذا حديث
 وقال هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
 وهذا خير محفوظ انتهى قلت والبيهقي لم يقف على كتاب الترمذي كما صرح به بعضهم ولذا قال في ثبوت
 هذا الحديث نظروا قد ثبت بما ذكرنا أنه لا نظري في ثبوت هذا الحديث بل للنظر في نظره رحمه الله تعالى
 والحديث ثابت كغيره من الأحاديث الصحيحة الحسنة وليس لنا ويل من شيمته السلف ويرده لفظ
 في أحسن صورة والله أعلم **باب** ما جاء في إثبات الوجه صفة لا من حيث الصورة لورود
 خبر الصادق به قال تعالى ويقر وجه ربك ذو الجلال والإكرام وقال كل شيء هالك إلا وجهه
 وقال ما أنبتم من زكوة تريدون وجه الله وقال إنما نطعمكم لوجه الله وقال والذين صبروا ابتغاء
 وجه ربهم وقال إلا ابتغاء وجه رب الأعلى وقال يريدون وجهه وقال تعالى إنما تولوا فتؤجر
 الله وفي حديث جابر بن عبد الله قال لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على أن يبعث
 عليكم عبداً بامن فوقكم قال أعوذ بوجهك أو من تحت أرجلكم قال أعوذ بوجهك الحديث أسنده
 وقال رواه البخاري من أوجه فذكرها وفي حديث الشيخين مرفوعاً عن أبي الدرداء وما بين القوم
 وبين أن ينظروا إلى وجه ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه وفي حديث عتب بن مالك قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حرم الله على النار أن تأكل من قال لا إله إلا الله يستغفر بوجه الله واه
 البخاري وأسنده البيهقي وفي حديث عامر بن سعد عن أبيه قال له صلى الله عليه وسلم أنتك لن تخلف بعدك
 فتعمل عملاً يتبع به وجه الله إلا أزدت به رفعة ودرجة الحديث أخرجه البخاري وسأله البيهقي
 أسنده **وعن حذيفة** يرفع من قال لا إله إلا الله ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن
 صلى صلوة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل
 الجنة ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة رواه البيهقي بسنده **وعنه**

رضى الله عنه فروا ياخذ يفته من ختم له بشهادة ان لا اله الا الله صفا قد دخل الجنة ياخذ يفته
 من ختم له يصوم يفتحه به وجهه الله دخل الجنة ياخذ يفته من ختم له عند الموت باطعام مسكين
 يفتحه به وجهه الله دخل الجنة اخبره البيهقي قال والاعبار في مثل هذا كثيرة وفي بعض ما ذكرنا
 كفاية ثم ساق حديث سعد بن ابى وقاص بسند في سبب نزول قوله تعالى يريدون وجهه وهو عند
 مسلم في صحيحه ثم ذكر حديث الحارث الاشعري من فروا بسند وفيه ان العبد اذا قام يصلي يستقبل
 الله بوجهه فلا يفض وجهه عنه حتى يكون العبد هو الذي يفتح وجهه عنه وروى مثله عن حنيفة
 ابن اليمان وابن عمر من قولها و قول الاول اقبل الله اليه بوجهه ينجيه و قول الاخر ان الله مقبل
 على عبده بوجهه ما اقبل اليه واذا التفت انصرف عنه رواها البيهقي باسناده وقال ليس في صفة
 الله اقبال ولا اعراض ولا ضئ ولا غا ذلك في صفات فعله وكان الرحمة التي للوجه تعلق بها
 تعلق الصفة بمقتضاها تأتي من قبل وجه المصل فعبء عن اقبال تلك الرحمة وصرفها باقبال الوجه
 وصف لتعلق الوجه الذي هو صفة بها والله اعلم قال والذي بين صحة هذا التأويل ما روينا عن
 ابن ربيعة بن النضر صلعم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يحس الحجة وشاع
 في كلام الناس لا يريقبل على فلان وهم يريدون به اقباله عليه بالاحسان ومعرض عن فلا وهم
 يريدون به ترك احسانه اليه وضمن انعامه عنه **وعن عمار بن ياسر** قال ان النبي صلعم كان
 يقول في دعائه وارزقني لذة النظر الى وجهك **وعن ابن عباس** يرفع من استعاذ بالله فلعينه
 ومن سألكم بوجه الله فاعطوه **وعن جابر بن عبد الله** قال قال النبي صلعم لا ينبغي لاحد ان يسأل
 لوجه الله شيئا الا الجنة ساقها البيهقي بسنده وقال في الحديث الاخير رواه ابو داود وكثير
 السنن ثم ذكر قول عطاء وطائوس وعمر بن عبد العزيز في كراهية السؤل بوجه الله **وعن**
 ابن مسعود يرفع في قصة ليلة البحن قال اعنى بوجهك الكريم الحديث اخبره مالك بطوله في
 المؤطا الا ان ارسله واسنده البيهقي وفي حديث علي قال امرني رسول الله صلعم فقال اذا اخذت
 مضجعت فقل اعنى بوجهك الكريم ساقه البيهقي بسند وقال وقد روينا عنه في باب
 الكلام عنه عن النبي صلعم وهو اسناد صحيح ورجاله كلهم ثقات وعن صهيب يرفع في قوله
 تعالى الذين احسنوا الحسنه وزيادة قال النظر الى وجه ربنا عز وجل **وعن حذيفة** في تفسيره

ايضا يلفظ النظر الى وجهه بهم قال البيهقي والآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين كثيرة
وهي في باب الرواية كورقة باذن الله عز وجل وفي حديث مرفوع عن ابن مسعود اذ حدثناكم
الحديث اتيناكم بتصديق ذلك من كتاب الله الخ وفيه حتى يحبي به وجه الرحمن اسند البيهقي
وعنه اخبار قال هاجرنا مع رسول الله صلعم ونحن نبتغي وجه الله تعالى الحديث وهو عند البيهقي
مسندا ورواه البخاري ايضا واخرجه مسلم من وجه آخر وفي حديث ابن مسعود عند مسلم يا نبي الله
اني اعتقه لوجه الله وفي رواية هو جهر لوجه الله وقال الشافعي في قوله تعالى فثم وجه الله اى وجه
الله اليه قال مجاهد لوجه الله قبلته فلا توجهن الا اليها قال البيهقي واما نور الوجه ففي حديث ابن مسعود
الا شعري وجهه النور الى قوله لو كشفها لحرقت سبحات وجهه كل شئ ادركه بصره رواه البيهقي
واخرجه مسلم من وجه آخر قال ابو عبيد السبختي جلال وجهه نوره ومنه قيل سبحان الله قال البيهقي
واذا كان قوله سبحان من التسبيح التيسير تنزيه الله تعالى عن كل سوء فليس فيه اثبات النور للوجه انما
فيه انه لو كشف الحجاب الذي على عين الناس لم يثبتوا الروية ولا حرقوا والله اعلم وفيه عبارة
اخرى وهي انه لو كشف عنهم الحجاب لا فنى جلاله وهيبته وقهره با ادركه بصره يعنى كل ما اوجده
من العرش الى الثرى فلا نهاية لبصره انتهى وهذا هو تاويل بحت لا يرصاه السلف وفي حديث
ابن عباس فيما علم صلعم على بن ابي طالب صلى الله عنه في دعاء حفظ القرآن اسألك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك الحديث رواه البيهقي وقال هذا حديث تفرد به
ابو ايوب سليمان الدمشقي بهذا اللفظ فان كان محفوظا فيه لفظ النور فانهم يفهمون به
يريدون به نفى النقص عنه لا غير ثم حكى عن ثعلب في قوله تعالى الله نور السموات والارض بعضه حق
وهذا نظير قول العرب اذا سمعوا قول القائل حقا كلامك هذا عليه نور اى هو حق وانما هو
المتحقق كونه ووجهه وكان الاستاذ ابراهيم بن محمد يقول في معنى النور انه الذي لا يخفى على
اوليائه بالدليل وتصمروية بالابصار ويظهر لكل ذى لب بالعقل فيكون قوله نور وجهك
راجعا الى احد هذه المعاني والله اعلم واقول وكل ذلك من باب التاويل على طريقة الخلف الذي لم
يرتضه السلف في شئ من هذه الالفاظ بل اجروها على ظاهرها من دون تكييف ولا تعطيل فلا
تكن من الغافلين قال ابن مسعود ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والارض من

وجه

نور وجهه قال البيهقي هذا من قوت نور اؤيد غير معروف الله قلت ويصح ما جاء في الكتاب من ان
الارض بنور رجا وفي دعاء سعيد بن المسيب اعوذ بوجهك الكريم وباسمك العظيم الخرسا البيهقي
بطوله وفي دعاء كعب للاخبار اعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس كمثل شئ رواه البيهقي بسند
وعز حيد بن هلال قال رحم الله رجلا اتى على هذه الآية ويبقى وجه ربك فيسأل الله تعالى بذلك
الوجه الباقي اجميل قلت اجميل في اسماء الله تعالى وقد ذكرناه وهو عند اهل النظر بمعنى اجمل الحسن
قال الخطابي وقد يكون اجميل بمعنى ذي النور قال البيهقي بعد ذلك ثم يكون ذلك ايضا مصفا
الفعل قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فاله من نور وقال يخرجهم من الظلمات الى النور وقد يجوز ان
يستعمل النور في صفات الذات بمعنى انه لا يخفى على وليائه بالدليل وهذا شبه بمعنى اجميل في
هذا الموضع والله اعلم انتهى كلام البيهقي وفيه تاويل الالفاظ الواردة في الاخبار والآثار من
غير ضرورة ولا حاجة اليه وقد روى الترمذي من حديث الحارث الاشعري مرفوعا ان الله ربه
بالصلوة فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاة ما لم يلتفت الحديث
بطوله قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب قال محمد بن اسمعيل الحارث له صحبة وله غير هذا
الحديث وبالحمد فالوجه في تفسير الوجه قول السلف وهو عدم تاويله على راي الخلف والله اعلم
باب في اثبات العين لله تعالى صفة لا من حيث الحدقة قال تعالى وتصنع على عيني وقال تعالى
فانك باعيننا وقال واصنع الفلك باعيننا وقال تجري باعيننا وفي حديث ابن عمر رضي الله
ليس باعوانا قال البيهقي باسناده ورواه البخاري وزاد وشاربيه الى عيني وعن انس مثل مرفوعا
وقصة السيرة الدجال ولغظه ان ركبهم ليس باعوانا خرجاه من اوجه قال ابن عباس في قوله باعيننا اي بعين
الله تبارك وتعالى قال البيهقي منهم من حمل في الكتاب على الرواية ومغنى على حيني اي بمرى منى وكذا في قوله
فانك باعيننا اي بمرى منا وسمع وكذا في قوله تجري باعيننا وقد يكون ذلك من صفات
الذات وتكون صفة واحدة والجمع فيها على معنى التعظيم كقول ما نفدت كذا الله ومنهم من حملها على
الحفظ والكلالة وزعم انها من صفة الفعل والجمع فيها شائع ومن قال يا حدهذين زعم ان المراد
نفى نقص العون عن الله سبحانه وانه لا يجوز عليه ما يجوز على الخلق من الاوقات والنقائص و
الذي يدل عليه ظاهر الكتاب في السنة من اثبات العين له صفة لا من حيث الحدقة اولى

قال سفيان بن عيينة ما وصفت الله تعالى نفسه في كتابه فقرأته تفسير ليس لاحد ان يفسر بالعربية
 ولا بالفارسية انتهى قوله البيهقي قلت وفيه ما فيه قال في الفتح قال الراغب العين الجاحذة ويقا
 الحافظ للشيء المراد على عين ومنه فلان يعينه اي يحفظه ومنه الايات المذكورة ويستعار
 لمعان اخرى كثيرة قال ابن بطال المراد نفى النقص عنه قال الحافظ وما بال البيهقي الى ترجيح الاول
 لانه من هبل السلف ويتأيد بما وقع في الحديث واشار به الى عينية فان فيه ايماء الى الرد على من قال
 معناه القلة صرح بذلك قول من قال انها صفة ذات قال ابن المنير لاهل الكلام في هذه
 الصفة كالعين والوجه ثلاثا اقوال احدها انها صفات ذات اثبتها السمع ولا يثبتك اليها
 العقل والثاني ان العين كناية عن صفة البصر اليد كناية عن صفة القدرة والوجه كناية عن
 صفة الوجود والثالث امرارها على ما جاءت مفوضا معناها الى الله تعالى انتهى وقال الشيخ شهاب الدين
 السهروردي في كتاب العقيدة لما اخبر الله في كتابه وثبت عن رسوله صلعم الاستواء والزرور
 والنقص اليد والعين فلا يتصور فيها بتشبيه ولا تعطيل اذ لو لا اخبار الله ورسوله ما تجاسر
 عقل ان يحوم حول ذلك الحق قال لطيف هذا هو المذهب المعتمد وبه يقول السلف الصالح قال
 غيرهم ينقل عن النبي صلعم ولا عن احد من اصحابه من طريق صحيح التصريح بوجوب تاويل شئ
 من ذلك ولا المتعم من ذكره ومن المحال ان يامر الله نبيه صلعم بتبليغ ما انزل اليه من ربه و
 ينزل عليه اليوم اكملت لكم دينكم ثم يترك هذا الباب لا يميز ما يجوز نسبته اليه مما لا يجوز مع
 حصة على التبليغ عنه بقوله ليبلغ الشاهد الغائب حتى نقلوا اقواله وافعاله واحواله وصفاته
 وما فعل بحضرة فدل على انهم اتفقوا على الايمان بما على الوجه الذي اراد الله منها ومجبتين
 عن مشايخه المخلوقا بقوله ليس كمثله شئ فمن اوجب خلافة ذلك بعدهم فقد خالف سبيلهم
 وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ وكعله تقدم في طي نقل عبارة كتاب حجة الله البالغة في
 هذا الكتاب هو احسن شئ وقفت عليه ومن هنا اقتصر على نقله هناك الشيخ احمد والى الله
 المحدث الدهلي ثم قال الحافظ في الفتح وقد سئلت هل يجوز لقارى هذا الحديث ان يصنع
 كما صنع رسول الله صلعم واجبت وبالله التوفيق انما ان حضر عند من يوافق على معتقده
 وكان يعتقد تنزيه الله تعالى عن صفات الكثر و اراد التأسى محضنا جاز والاولى بالترك من شية

ان يدخل على من يراه شبهة التشبيه تعالى الله عن ذلك ولم ارفى كلام احد من الشراح في حل هذا
الحديث على معنى خاطي فيه اثبات التنزيه وحسم مادة التشبيعه وهو ان الاشارة الى عينيه
صلعم انما هي بالنسبة الى عين الدجال فانها كانت صحيحة مثل هذه فطرأ عليها العوى لزيادة
كذب في دعوى الألوهية وهو انه كان صحيح العين مثل هذه فطرأ عليها النقص لم يستطع دفع ذلك
عن نفسه تقي كلام الحافظ ولا يخفى عن تكلف وتبذير يا واما اثبات اليدين صفة لا من حيث الحاجة
لورود خبر الصادق به قال تعالى يا ابليس اضعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقال تعالى وقالت
اليهود بيد الله مغلولت ادبيهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء وقال
تعالى تبارك الذي بيده الملك وفي حديث انس الذي اسند البيهقي بطوله مرفوعا فيا تو ادم
فيقولون يا ادم انت ابو الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الخ اخرج الشيخان وفي
حديث ابى هريرة يرفعه بلفظ فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من
روحنا شفع لنا الى ربك رواه البيهقي بسند وقال رواه البخاري واخرجه مسلم من وجه
اخر **وعنه** يرفعه في حديث احتجاج موسى وادم فقال موسى انت الذي خلقك الله
بيده ساقا البيهقي بسند وقال ومن ذلك الوجه اخرجه مسلم في الصحيح وقد مضى ذكره
اي فيما سبق مرارا **وعنه** في رواية اخرى بلفظ وخط لك في الاواح بيده وفي رواية
وكتب لك التوراة بيده والحديث لطرق والفاظ جميعها ثابت عن النبي صلعم في حديث
عروة بن ربيع عن الانصاري يرفعه لا اجل من خلقة بيدي ونفخت فيه من روحي كنز قلت
له كن فيكون رواه البيهقي واسند عن جابر بن عبد الله قد كرمه مرفوعا وفي حديث سوال
موسى عليه السلام عن ربه من ادنى اهل الجنة منذ لا غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها الخ
ساقا البيهقي ورواه مسلم **وعن انس بن مالك** قال قال رسول الله صلعم خلق الله جنة
عدن وغرس اشجارها بيده فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون رواه البيهقي بسند
وفي حديث عبد الله بن الحارث عن ابيه قال قال النبي صلعم ان الله عز وجل خلق ثلثة اشياء
بيده خلق ادم بيده وكتب لتوراة بيده وغرس الفردوس بيده الحديث ساقا البيهقي بسند
وقال هذا مرسل وفيه ان ثبت دلالة على ان الكتب هاهنا بمعنى الخلق وانما اراد خلق رسوم

آدم يسب الدهر أنا الدهر بيدي الأمر قلب الليل والنهار رواه البيهقي وأخرج البخاري
 وفي حديث علي بن أبي طالب يرفعه في دعاء الاستفتاح قال الخير كله في يديك رواه
 مسلم والبيهقي بسند وفي حديث أبي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيده رواه مسلم
 والبيهقي وهذه اللفظة قد وردت في مواضع من الأحاديث عند مسلم والبخاري وغيرهم
 والأحاديث في أمثال ذلك كثيرة جدا لا يسع لذكرها هذا المقام وعن أبي موسى الأشعري قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار ليتوب مسيء الليل
 حتى تطلع الشمس من مغربها رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح في حديث أبي سعيد
 رضي الله عنه يرفعه الأيدي ثلاث يدا لله هي العليا ويد العطاء التي تليها ويد السائل السفلى إلى يوم
 القيامة فاستغفرت من السؤال ما استطعت أسنده البيهقي مرفوعا وموقوفا وقال إن صح فإنا أراد
 تعظيم أمر الصدقة وهو كقول يدا الله فوق أيديهم أراد تعظيم أمر البيعة انتهى ولا أعلم أي ضرورة
 تدعو إلى مثل هذا التكلف الذي لا يساعده ظاهر لفظ الحديث وما المانع من إجماله على مجراه وذكره
 على منراه مع أن التقويض فيه صيانة الشرع عن التحريف والانتقال والتأويل فيرد النص
 بالقياس والاحتمال وقد ورد في الخبر عن سيد البشر في صفة أهل الحديث أنهم ينفون عنه
 تأويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين وكما قال صلعم وعن ابن عمر يرفعه
 قال يدا الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار رواه البيهقي وقال روى من وجه آخر عن ابن
 عباس مرفوعا وتفرد به إبراهيم بن ميمون وفي السند الأول سليمان المدني يقال إنه ابن سريج
 واختلف في كنيته وليس بمعروف وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدا الله مع القاضي حين يقضه ويد الله مع القاسم حين يقسم ساقه البيهقي بسند وقال
 تفرد به ابن أبي عمير فان صح فإنا أراد أنه معه بالتأييد والنصرة وكذلك هو مع الجماعة
 بالتأييد انتهى وأحق في هذا المقام ما قد صاه قال ابن بطال على ما في الفتح في قوله سبحانه
 لما خلقت بيدي في هذه الآية إثبات اليدين لله تعالى وهما صفتان من صفات ذاته
 وليسا بجوارحتين خلافا للشبهة من المثبتة والجهمية من المعطلة ويكفي في الرد على
 من زعم أنهما بمعنى القدرة أنهما أجمعان على أن لهما قدرة واحدة في قول المثبتة

ولا خدعة له في قول العامة لا هم يعرفون انه قادر فانه ويدل على ان اليد ليست
بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لا ليس عليك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي
اوجبه السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم واليس فوق لتشاركها في الخلق
منها في قدرته ولقال اليس في ضيعة له على انما خلقت بقدرتك كما خلقت بقدرتك فلما قال
خلقت من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال والجائر اني
باليد بن النعمان لا استحال خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلد من كونها صفة ذات
ان تكون لجارحتين وقال بن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة
وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يد عيسى وقال بن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا
ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدى بنا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على اليس
فلما جعل على الذات لما اتجه الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التثنية للتقريل لانه عودا
من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيد يه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية
بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة مجتمعة لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة
ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذا الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد
الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع
يد بالقبول فهو قول ٦ النعمة قال وكمل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل
بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويضا الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان
١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي
سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض
١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و
اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير
نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام
خلقك الله بيد انتم كلام الفقه وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين
وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

هذا في قوله لا هم يعرفون انه قادر فانه ويدل على ان اليد ليست بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لا ليس عليك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي اوجبه السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم واليس فوق لتشاركها في الخلق منها في قدرته ولقال اليس في ضيعة له على انما خلقت بقدرتك كما خلقت بقدرتك فلما قال خلقت من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال والجائر اني باليد بن النعمان لا استحال خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلد من كونها صفة ذات ان تكون لجارحتين وقال بن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يد عيسى وقال بن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدى بنا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على اليس فلما جعل على الذات لما اتجه الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التثنية للتقريل لانه عودا من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيد يه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة مجتمعة لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذا الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع يد بالقبول فهو قول ٦ النعمة قال وكمل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويضا الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام خلقك الله بيد انتم كلام الفقه وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

اليدين في اللغة تطلق لمعان كثيرة هذا في قوله لا هم يعرفون انه قادر فانه ويدل على ان اليد ليست بمعنى القدرة ان في قوله تعالى لا ليس عليك ان تسجد لما خلقت بيك اشارة الى المعنى الذي اوجبه السجود فلو كانت اليد بمعنى القدرة لم يكن بين آدم واليس فوق لتشاركها في الخلق منها في قدرته ولقال اليس في ضيعة له على انما خلقت بقدرتك كما خلقت بقدرتك فلما قال خلقت من نار وخلقته من طين دل على اختصاص آدم بان الله خلقه بيده قال والجائر اني باليد بن النعمان لا استحال خلق المخلوق بخلق لان النعم مخلوقة ولا يلد من كونها صفة ذات ان تكون لجارحتين وقال بن التين قوله وسيد الاخرى الميزان يدفع تاويل اليد هنا بالقدرة وكذا قوله في حديث ابن عباس كذا يد يد عيسى وقال بن فورك قيل اليد بمعنى الذات وهذا ليستقيم في مثل قوله تعالى ما علمت ايدى بنا بخلاف قوله لما خلقت بيك فانه سيق للرد على اليس فلما جعل على الذات لما اتجه الرد وقال غير هذا السياق يساق مساق التثنية للتقريل لانه عودا من اعتنى بشئ واهتم به باشره بيد يه فيستفاد من ذلك ان العناية بخلق آدم اتم من العناية بخلق غيره واليد في اللغة تطلق لمعان كثيرة مجتمعة لثامنه خمسة وعشرون معنى ما بين حقيقة ومجاز ١ الجارحة ٢ القوة نحو اود ذا الابد ٣ الملك ان الفضل بيد الله ٤ العهد الله فوق ايديهم ومنه هذا يدى لك بالوفا ٥ الاستسلام والانقياد قال الشاعر ع اطاع يد بالقبول فهو قول ٦ النعمة قال وكمل لظلام الليل عندك من يد ٧ الملك قل ان الفضل بيد الله ٨ الذل حتى يعطوا الجزية عن يد ٩ اويضا الذي بيد عقدة النكاح ١٠ السلطان ١١ الطاعة ١٢ الجاعة ١٣ الطريق يقال اخذ بهم يد الساحل ١٤ التفرق تفرقوا ايدي سبا ١٥ الحفظ ١٦ يد القوس علاها ١٧ يد السيف مقبضه ١٨ يد الراعد والقابض ١٩ جناح الطير ٢٠ المد يقال لا القاه يد الدهر ٢١ الابتداء يقال لقيته اول ذات يدي و اعطاه عن ظهر يد ٢٢ يد الثوب ما ضل منه ٢٣ يد الشئ امامه ٢٤ الطاقة ٢٥ التقدير نحو بعت يدا بيد ثم ذكر في الباب اربعة احاديث والغرض هنا قول اهل موقف لادم عليه السلام خلقك الله بيد انتم كلام الفقه وعندى ان هذه الاستعمالات قد حث بعضها في الاخرين وليست من معنى هذا الحديث في شئ يعتدل عليه الا بالتاويل ولا تاويل للصفا الذاتية له سبحانه

في ثم في صفته التي وصفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم في كل باب ملك المعاني والله اعلم
باب ما ذكر في الإيمان قال تعالى والذين آمنوا بآياتنا وهم لا يفتخرون وقال تعالى ومن يقول على الجاهل
 الا قولي اخذنا منه باليمين وسخر ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 الله تبارك وتعالى الارض يوم القيامة ويطلق السماوي يمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض
 رواء الطاري واخرجه من اوجه اخر وساقه البيهقي بسنده وفي حديث ابن عمر يرفعه يطق
 الله عز وجل السموات يوم القيامة ثم ياخذ من بين يديه اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون وابن
 المتكبرون رواء البيهقي بسنده وفي رواية ثم يطق الارضين ثم ياخذ الحرة في لفظه في الاخر
 وروى باسناد اخر نحوه الا انه قال قال يطق الارضين بشماله رواء مسلم قال البيهقي وذكر الشافعي
 فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر
 يذكر فيه الشمال ورواه ابو هريرة وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلم يذكر فيه احد منهم الشمال وروى
 ذكر الشمال في حديث اخر في غير هذه القصة الا انه ضعيف بمرقة باحدهما جعفر بن الزبير وبالآخر
 يزيد الرقاشي وهما تركا وكان وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني كلفني يد يدي عينا
 وكان من قال ذلك ارسله من لفظه على ما وقع له وعلى عادة العرب في ذكر الشمال في مقابلة
 اليمين قال في الفتح بعد ما ذكر كلام البيهقي المذكور قال القرطبي في المفهم كذا جاءت هذه
 الرواية باطلاق لفظ الشمال على يد الله تعالى على المقابلة المتعارفة في حقنا واكثر الروايات
 وقع فيها التحيز عن اطلاقها على الله حتى قال وكتنا يد يدي عينا لئلا يتوهم نقص في صفته سبحانه
 وتعالى ان الشمال في حقنا اضعف من اليمين انتهى واسند البيهقي عن ابن عمر وعن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور على عيدين الرحمن وكتنا يد يدي عيدين الذين
 يعدلون في حكمهم واھليهم وما ولوا ورواه مسلم ايضا وفي حديث ابي هريرة في قصة نفخ
 الروح في ادم فقال الله تبارك وتعالى ويده مقبوضتان اختراهما شئت فقال اخترت
 عيدين ربي وكتنا يد يدي عيدين مباركة ثم يسطها فاذا فيه ادم وذريته الحديث ساقه البيهقي بسنده
 واخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله خلق ادم

ثم سحر ظهروهم بهيمنة فاستخرج منه ذرية الحسن قال البيهقي وفي هذا إرسال مسلم بن يسلم بن ابي حمزة
 قلت رواه الترمذي ايضا وقال هذا حديث حسن ومسلم لم يسمهم من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بن
 مسلم بن يسلم وعمر بن جلا انهم تلامذة في الحاشية يقال اسم نعيم بن ربيعة انتهى فارتفع الرسال وصامصكي وفي
 الباب حديث مرفوع من هشام بن حكيم **وعن** ابن عمر موقوف لما خلق الله ادم الى قوله فقال لما في اليا
 في الجنة وقال لما في الاخرى في النار سابقا البيهقي وهذا الموقوف لحكم الرقع فانه ليس للاجتهاد فيه
 مسرح فقد ذكر البيهقي حديث ابن عباس في اخذ الميثاق من ادم وذريته وساقه بسنده ولكن ليس فيه
 ذكر اليامين وبطل ذكر القبضة **وعن** ابن مسعود او سليمان ان الله خمر طينة ادم الى قوله فاكان من طيب
 خمر بهيمنة وما كان من خبيث خمر بيد الاخرى ثم خلطه فمن ثم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
 من الحي رواه البيهقي بسنده وهو اولي بالرغم من الوقف ثم ساقه من وجه اخر يلفظ ثم ضرب يده فخرج
 كل طيب بهيمنة وكل خبيث بيد الاخرى ثم خلط بينهما الخ قال وهذا موقوف ومعلوم ان سمازكان
 قد اخذ امثال هذا من اصل الكتاب حتى سلم بعد وروى ذلك من وجه اخر ضعيف عن التميمي مرفوعا
 وليس بشيء ثم تاويله ستك فيما بعد ان شاء الله تعالى وفي حديث ابي هريرة يرفعه ما قصد احد بصدقة
 من طيب ولا يقبل الله الا الطيب لا اخذها الرحمن بهيمنة الخ رواه مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر
 ورواه الترمذي بطوله وقال وفي الباب عن عائشة وعدي بن حاتم وانس بن ابي اوفى وحاذر بن
 ابي الحسن بن عوف وبريدة قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح **انقضى** **وعنه** قال
 قال رسول الله صلعم عين الله ملاي لا يغيبها نقعة سحاء الليل والنهار قال رايت ما انفق منذ خلق السموات
 والارض فاندلم ينقص ما في عيونه وعرشه على الماء وبه الاخرى القبض والبسط ترفع وتخفض رواه
 البخاري في مسلم واخرجه البخاري من وجه اخر عنه وقال بيد الميزان ينخفض ويرفع وساقها البيهقي بسنده
 ورواه الترمذي عنه بلفظ عين الله ملاي سحاء لا يغيبها الليل والنهار قال رايت ما انفق منذ خلق السموات
 فاندلم يغيب ما في عيونه وعرشه على الماء وبه الاخرى لميزان ينخفض ويرفع قال هذا حديث حسن صحيح
 الحديث في تفسير هذه الآية وقالت البرقي يدل الله مغلوله غلت ايديهم وهذا الحديث قال لائم بن
 ابي كاجاء من غير ان يفسر ويؤمنهم هكذا قال غير واحد من الائمة منهم سفيان الثوري ومالك بن
 انس ابن عيينة وابن المبارك انه تروى هذه الاشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف انتهى كلام الترمذي

وروى عنه رجلان أحدهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال
 أما المتقون من هذه الأمة فإني لم يفسر ما كتبنا من الآيات والأخبار في هذا الكتاب
 اعتقادهم إجماعهم أن الله واحد لا يجوز عليه الشريك ومن ذنابة في قول تعالى لا اله الا الله
 يعينهم يفسرها قيادة وقال سفيان بن عيينة كل ما وصف الله نظام من نفسه في كتابه ففسير
 تلاوة والسكون عليه قيل لابن المبارك ان اكره صفة الرب تبارك وتعالى فقال وانا اشهد ان
 كراهية لذلك ولكن اذا نطق الكتاب بشئ جسرنا عليه واذا جاءت الأحاديث المستفيض
 الظاهرة تكلمنا به قال البيهقي وانما اراد والله اعلم الاوصاف الخيرية فتكلمهم بحال
 نحو ما ورد فيه الخبر لا يجاوزونه وذهب بعض اهل النظر منهم الى ان اليقين يراد به اليد الكف
 بعبارة عن اليد واليد لله تعالى صفة بلا جارية فكل موضع ذكرت فيه من كتاب او سنة صحيح
 فالمراد يذكرها تعلقها بالكان المذكور معها من البطي والخذ والقبض والبسط والسر والقبول
 والاتفاق وغير ذلك تعلق الصفة الذاتية بمقتضاها من غير مباشرة ولا ماسة وليس في
 ذلك تشبيه بحال وذهب الآخرون الى ان القبض في غير هذا الموضع قد يكون بالمجاز
 تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد يكون بمعنى الملك والقدرة يقال فلان في قبضتي
 اى في قدرتي والاشياء بقبضة الله اى في ملكه وقدرته وقد يكون بمعنى اثناء الشئ و
 اذهابه يقال فلان قبضه الله اى افناه واذهبه من دار الدنيا فقوله الارض جميعا قبضته
 يوم القيامة معناه ذاهبة فانية بقدرته على فناها وقوله والسموات مطويات بيمينه
 يريد به طيا بعلاج وانقلاب وانما المراد به الفناء والذهاب يقال انطوى عنا ما كنا فيه
 وجاءنا غير وانطوى عنا دهر اى مضى وذهب انتهى وهذا المعنى وان كان صحيحا في نفسه
 لكن الكلام على تفسير الاخبار به ثم تكلم البيهقي على معنى اليقين وفسره بالملك والقدرة
 والقوة واستشهد بقول الشاعر ويقولون انتم تاتوننا نحن اليقين اى باقوى الوجوه
 وقال الجمل على هذا في الاخبار التي وردت وفق الآية وفي بعضها محمول على حسن القبول
 واورد لذلك شاهدا من الشعر قال والمراد بقوله كلنا يد يد عيان التمام والكمال وكانت
 العرب تحب التيام وتكره التياسر لها فيمن النقص وفي الاول من التمام

ثم كل عن الخطأ إلى أن قال ليس فيها إضافات إلى الله عز وجل من صفة اليدين شمال لأن الشمال
 محل النقص والضعف وليس معنى اليد عندنا الجارحة وإنما هو صفة جاء بها التوقيف فمن
 ظلقها على ما جاءت ولا نكفها ونسبها إلى حيث انتهت بنا الكتاب في الأخبار الماثورة الصحيحة
 من مذهب أهل السنة والجماعة انتهى قال في الفتح وقد مضى بعض ما يتعقب به كلامه في باب
 قوله لما خلقت بيك انتهى وفي حديث ابن عمر الذي أسنده البيهقي يرفعه يأتي الركن يوم
 القيامة أعظم من أبي قبيس لسان وشفتان يتكلم عن استل بالنية وهو يمين الله التي
 يصافح بها خلقه قال البيهقي قال أهل النظر اليمين ها هنا عبارة عن النعمة وقيل أنه تمثيل
 فان الملك إذا صافح رجلا قبل الرجل يدا وفي أسناد الحديث ضعفت انتهى وأقول القول في هذه
 الصفة ما قلناه من غير وكس لا شطط وهو عدم التأويل وإيتار التقويض عليه والله أعلم
 وفي حديث أبي هريرة يقول قال رسول الله صلعم إن الله يقبل الصدقة ويأخذها يمينه فيربها
 لأحدكم كما يرب أحدكم مهمم حتى إن اللغة لتضير مثل أحد الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث
 صحيح وقد روى عن عائشة عن النبي صلعم مثل هذا وقال غيره أحد من أهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبه هذا من الروايات من الصفات وتزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا
 قالوا قد ثبتت الروايات في هذا وتؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روى عن مالك بن أنس
 وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث آيروها بلا كيف وهكذا
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروا هذه الروايات وفسروها على غير ما فسر أهل
 العلم وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وقالوا إنما معنى اليد القرص قال السخقي بن إبراهيم لما
 يكون التشبيه إذا قال يد كيدا ومثليد أو سمع كسمع أو مثل سمع فإذا قال سمع كسمع أو مثل
 سمع فهذا تشبيه وإما إذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر لا يقول كيف ولا يقول مثل سمع
 ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تبارك وتعالى في كتابه ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير انتهى كلام الترمذي بحرفه **باب ما ذكر في الكف** تقدم أن الكف عبارة عن اليد الباردة
 صفة الله تعالى ذاتية ذكرها البيهقي في باب واحد والدليل عليه هو الآية الواردة في اليد واليمين
 وورد ذكره مفردا في حديث هشام بن حكيم الذي ساقه بطوله البيهقي بسنده بلفظ أن الله أخذ

ذرية بني آدم من ظهن رهم واشهدهم على انفسهم ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء الجنة هؤلاء
 النار الحديث وفي حديث ابي هريرة في ذكر الصلوة الطيبة وان كانت تمر فتزير في كف اليد
 حتى تكون اعظم من الجبل كما يرى احدكم قلوب اوفصيله وهذا الحديث رواه مسلم واخرجه
 البخاري من دون ذكر الكف من وجه اخر وساقه البيهقي بسند وفي حديث انس يرفعه فقال
 عمر بن الخطاب ان شاء ادخل خلق الجنة بكف واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر في رواية جله
 واحدة الحديث بطوله رواه البيهقي وقال معني في كف الرحمن في ملكه وسلطانه ومنه قول
 عمر بن الخطاب ان صح كان يقول على المنبر **خفف عليك فان الامم بكف الاله مقاديرها**
 قال اهل النظر قوله بكف الاله اي في ملكه وقدرته وقد يكون الكف في مثل ما ورد به الخبر
 المرفوع بعنه النخلة والله اعلم **انتهى قلت والصواب ان لا يقول كف كما لا يقول اليد اليمنى**
عند السلف يا واجاء في الحشيات عزي امة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل
 الجنة من امتي سبعين الفا اصحاب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث حشيات
 من حشيات ربي رواه البيهقي بسند وقال فيه ضعف ورواه الترمذي وقال حديث حسن
 غريب **يا اذكر في الاصاب عزي ابن مسعود** قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل الكتاب فقال
 يا ابا القاسم ابلغك ان الله عز وجل يحل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على
 اصبع والثرى على اصبع والخلائق على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل
 الله جل ثناؤه وما قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات
 مطوياً بيمينه ساقه البيهقي بسند وقال رواه مسلم **انتهى قلت وهو في صحيح البخاري ايضا**
ثم اسند من وجه اخر عنه مرفوعاً فذكر نحوه ولم يقل ابلغك وزاد ثم يقول انا الملك انا الملك
الخ وقال رواه البخاري ومسلم جميعاً ورواه غيرها وفي رواية عن عبد الله بن بلفظ جاء حابر من
اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع فذكره وفيه
البحال على اصبع موضع الخلائق وزاد ما ذكرنا رواه مسلم وساقه البيهقي بسند وفي رواية
اخرى عن عبد البيهقي وسائر الخلق على اصبع فيهن من فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه ثم يقول الحق الحق رواه البخاري وفي رواية عنه نحوه الا انه قال يضم السموات

يوم القيامة على امرئ قال تجماله وتصديقا لرواه الشيخان وقد روى من وجه آخر ذكره
 البيهقي وروى الترمذي عن عبد الله بلفظ جاء يحيى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السما
 على اصبعه والجبال على اصبعه والارضين على اصبعه والحلائق على اصبعه ثم يقول يا ابا الملك قال فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدا نواجذ الحديث ثم قال هذا حديث حسن صحيح ورواه من وجه آخر وزاد فيه فضحك
 النبي صلى الله عليه وسلم تجمالا وتصديقا وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن ابن عباس بلفظ امر يحيى
 بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا يحيى حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذ اوضع الله السموات
 على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والجبال على ذره وسائر الخلق على ذره واشاد محمد بن الصلت
 ابو جعفر بن خضر اولادهم حتى بلغ الاجام فانزل الله عز وجل وما قدره الله حق قدره قال
 الترمذي هذا حديث حسن غريب صحيح لا نعرفه الا من هذا الوجه ورواه محمد بن اسماعيل بن
 هذا الحديث عن الحسن بن شجاع عن محمد بن الصلت انتهى قال البيهقي اما المتقدم من
 اصحابنا فانهم لم يشتغلوا بتاويل هذا الحديث وما جرى مجراه وانما فهو من امثال ما
 سبق من اظهار قدرة الله وعظم شأنه واما المتأخرون منهم فانهم تكلموا في تاويله بما يعتدل
 فذهبوا بوسيلان الخطأ الى ان الاصل في هذا واشباهه من اثبات الصفات انه لا يجوز ذلك
 الا ان يكون بكتاب ناطق او خبر مقطوع بصحة فان لم يكونا فثبت من الاخبار الاحاد المستندة
 الى اصل الكتاب والسنة المقطوع بصحتها او بموافقة معانيها او ما كان خلاف ذلك فالتوقف
 عن اطلاق الاسم به هو الواجب يتناول حينئذ على ما يليق بمعاني الاصل المتفق عليها من اقوال اهل
 الدين والعلم مع نفى التشبيه فيه هذا هو الاصل الذي ينبغي عليه الكلام ونعتمد في هذا الباب وذكر
 الاصابع لم يوجد في شيء من الكتاب في الامن السنة التي شرطها في الشئ ما وصفناه وليس معنى اليد
 في الصفات الجارية حتى يتوهم ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف شرعي اطلقنا الاسم فيه على
 ما جاء به الكتاب من غير تكليف ولا تشبيه فخرج بذلك عن ان يكون له اصل في الكتاب والسنة
 او قال ان يكون على شيء من معانيها وقد روى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله يعني
 ابن مسعود فلم يذكر فيه قوله تصديقا لقول الجبر انتهى واول قول قد صح في الاصابع حديث الشيخان
 والسنة تلو الكتاب فلا ترد بعدم الذكر في الكتاب ولا يضرنا عدم ذكر قوله تصديقا لقول الجبر

في الروايات المذكورة مع ان هذا الزيادة قد ثبتت عند مسلم في الصحيح كما في الفقه ولفظه
عند مسلم تعجباً لقول الجبر تصديقاً له وفي رواية جبر عندنا وتصديقاً بزيادة الواو
ابن خزيمة بلفظ تصديقاً لقوله وقد ثبت ورود الاصبع والاصابع في السنة الصحيحة
فانكاره انكار لصفة ذاتية ثابتة عن الشارع بالسمع المقبول وان كان احاداً وتأويله
صرف الحديث عن ظاهر لفظه ومعناه وتعطيل لصفة من صفات الله الثابتة في
الصحيح بلا شك ولا ريب باحتمال وظنون لا يرضاها احد من السلف ومعاذ الله ان نعقد
انها جارية بل نقول به ونكلم به على ما جاءت قائلان ليس كمثله شيء وآتي ارى الخطأ يتألف
كثيراً من الصفا الواردة في الاخبار الصحيحة واري الحافظ ابن حجر يتعجب عليه كثير
من تأويلاته بالارادة وتوجيهاته الكاسدة في شرح البخاري ويقره هذا السلف الصالح
وينكر التأويل ولا ريب ان الحق في هذا المقام بيد الحافظ لا بيد الخطأ وقد نقل في
الفتح عن ابن بطلان انه قال لا يحمل ذكر الاصبع على الجارية بل يحمل على انه صفة من صفات
الذات لا تكيف ولا اتحاد وهذا ينسب الى الاشعري انتهى قال البيهقي وقد رويناهما متتابعين
علقت اياه في ذلك اي في قوله تصديقاً لقول الجبر في بعض الروايات ثم حكى عن الخطأ ان قال
ان اليهود مشبهة فيما يدعون منزلاً في القعدة من الفاظ تدخل في باب التشبيه ليس القول بما
المسلمين وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما حكم الله على الكفار قبل ان تصدقهم ولا تكذبهم
قولوا اسما بما انزل الله من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اولى الخلق بان يكون قد استعمل مع هذا الخبر والدليل
على ذلك انه لم ينطق فيه بحرف تصديقاً له وتكذيباً انما ظهر منه في ذلك الغمك الخيل يرضى مرة
وللتعجب والانكار اخرى ثم تلا الآية والآية محتملة الوجهين معاً وليس فيها للاصبع ذكر وقول من
قال من الرواة تصديقاً لقول الجبر ظن وحسبان والامر فيه ضعيف اذا كان لا يخص شهادة
احد الوجهين وربما استدلل المستدل بحجة اللون على الجمل وبصفرته على الرجل وذلك غالب
يجري لعادة في مثل ثم لا يخلو ذلك من ارباب وشك في صدق الشهادة منها بهذا الجمل
ان تكون الحجة لجبرهم وزيادة مقدار في البدن وان تكون الصفر طبر مرار وتور ان خلط ونحو
ذلك فالاستدلال بالتبسم الضحك في مثل هذا الامر الجسيم قد له الجليل خطر غير سائر مع تكافؤ

وظائف

وظاهر السياق انه ضحك بشق يقال بدليل قرأ الآية التي تدل على صدق ما قال بحجة الا
في هذه الاشياء الكف عن التاويل مع اعتقاد التنزيه فان كل ما يستلزم النقص من ظاهرها
غير مراد انتهي واقول لا يقول من قال بالاصبع او الاصابع انها جارية بل يقول انها صفة من
صفات الذات والنبى صلى الله عليه وسلم تكلم به تصديقا وصدقا وحقا وذلك وارد عليهم بلا شك وقد
تقدم بعض الكلام في الرد على ذلك فليراجعه وفي حديث ام سلمة ترفعه يا ام سلمة انه ليس
ادمى الا وقلبه بين اصبعين من اصابع الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ الحديث رواه
الترمذي وقال وفي الباب عن عائشة والنواسة بن سمعان وانس وجابر وابن عمر ونعيم
ابن حمار وهذا حديث حسن انتهى ثم اسند البيهقي عن ابن عباس ان اليهم والنصارى وصفوا
الرب عز وجل فاتلوا الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره ثم بين للناس عظمتهم فقال
والارض جميعا قبضته الخ فجعل وصفهم ذلك شركا وقال هذا الاثران صحح يؤكد ما قاله الخطا
وقال ابو الحسن علي بن مهمل الطبري انا لا نكر هذا الحديث ولا نبطل لصحة سنده ولكن ليس
فيه ان يجعل ذلك على اصبع نفسه انما فيه ان يجعل ذلك على اصبع فيحتمل انه اراد اصبع امر
اصابع خلقه قال واذا لم يكن ذلك في الخبر لم يجب ان يجعل الله اصبعها واما حديث ابن عمر
يرفعه ياخذ الله سمواته وارضيه بيده فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويبسطها انا الملك قال
حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول اسألف هو برسول الله صلى الله عليه وسلم في
رواية عنه ياخذ الجبار سمواته وارضيه بيده ثم ذكره نحو رواه مسلم بالاسنادين جميعا هكذا
ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يقبض اصابعه ويبسطها ثم تاويل ما تقدم واما حديث ابن عمر
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن
كقلبي احد يصرفها حيث يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مضى القلوب يا صر قلوبنا
الى طاعتك رواه مسلم وسأقده البيهقي بسنده وعن نواس بن سمعان قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين وقلبي بين اصبعين من
اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك فقد قرأت بخط ابى حاتم احمد بن محمد الخطيب في تاويل هذا الخبر معنى

[illegible]

[illegible]

باب ما ذكر في الساعد والذراع والصلب أسند البيهقي عن الشيخ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما أتاك الله لك حل وساعد الله أشد من ساعدك الحديث قال البيهقي وأبوه مالك صحابي قليل الحديث ليس له راو غير ابنه الأصوص **وعن أبي هريرة رضي الله عنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم إن غلط جلد الكافر ثمان وأربعون ذراعا بذراع الجبار وضربه مثل أحد ساقه البيهقي بسند وقال قال أهل النظر في معنى ساعد الله أمر انقذ من أمره وقد رتبه انقذ من قدرتك وانما عبر عنه بالساعد للتشليل لأنه محل القوة يوضح ذلك قوله في آخر الحديث وموساه أحد من موسى يعني قطعه أسرع من قطعك فعبر عن القطع بالموسى وقوله بذراع الجبار فالجبار هنا لم يعن به القديم وإنما عني به رجل جبارا كان بوصف بطول الذراع وعظم الجسم لا ترى لي قوله كل جبار عنيد وقوله ما أنت عليهم بجبار ويحتمل أن يكون على معنى التعظيم والتهويل لأن له ذراعا كذا ذراع الآية المخلوقة انتهى ولا يخلو عن بعد وتكلف والظاهر أن المراد بالجبار في هذا الحديث القهار سبحانه وتعالى والكلام لا يحتاج إلى تاويل فالذراع والساعد وما يقارنهما لحكم الصفا ومذهب السلف فيها التقويس **وعن ابن عمر** وأنه سئل أي الخلق الأعظم قال الملائكة قيل ما خلقت قال من نور الذراعين والصلب فبسط الذراعين فقال كونوا لقى الفين قال بن أيوب فقلت لابن جريج ما ألفا الفين قال ما لا يحصى كثرة ساقه البيهقي بسند وقال وهذا موقوف عليه وداوود رجل غير مسمر فهو منقطع وقد بلغني موصولا عنه فان صح ذلك فإن عمره قد كان ينظر في كتب الأوائل فما لا يرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل أن يكون ما رواه فيما وقع بيده من تلك الكتب ثم لا تنكر أن يكون الصل والذراعان من أسماء بعض المخلوقات وقد وجد في النجوم ما يسمى ذراعين وفي الحديث الثابت **عن عائشة** قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور هكذا جاء مطلقا انتهى كلام البيهقي وما أورد التاويل الذي ذكره نعم هذه الأخبار الواردة في ذلك ليست في رتبة الأحاديث الصحيحة حتى يستدل بها قطعاً على ثبوتها والقرآن الكريم ساكت عنها ومثل هذه الصفات لم ترد في شيء منه ومن السنة المطهرة على وجه يطمان القلب بالقول والتكلم بها والله تعالى أعلم بصفاته **يا ماجاء في الساق** قال تعالى يوم يكشف عن ساق وفي حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يرفعه فيقول هل بينكم وبينه آية تعرفونها فيقولون

[illegible]

قال من ينشئ الله له خلقا فيسلمهم فصل الجنة ساله البيهقي بسنده وقال رواه البخاري
 مسلم من وجه آخر وفي الروايتين حتى يضع فيها رب العالمين قدمه وفي رواية أخرى حتى
 يضع الله عليها قدمه وفي رواية حتى يضع الرب قدمه فيها وفي أخرى فيضع الرب قدمه عليها
 وعند في لفظ فاما النار فلا تمس فيضع قدمه عليها فيقول قطقط فهناك تمسلى وتروى بعضها
 الى بعض رواه مسلم وعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير اضافة فقال حتى يضع فيها قدمه
 رواه البيهقي وفي البخاري قد قدم موضع قطقط قال في الفتح قد بلغ القاف وسكن الدال كسرهما
 ايضا بغیر اشباع وذكر ابن التين انهما رواه ابى ذر وتقدم ذكر من رواه بلفظ قد قدم رواه
 بلفظ قطقط وفي رواية عن قتادة بن دحامة عن انس رفعه يلقى في النار وتقول هل من مزيد
 حتى يصير قدمه فتقول قطقط رواه البخاري قال القسطلاني بكسر الطاء وسكونها فيها كذا في الفرع
 وبجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسب حسب قد اكتفيت انتهى قال الخطابي يشب ان يكون ذكر
 القدم وترك الاضافة فيها اغمازها نعتيا لها وطلبها للسلافة من خطاء التأويل وكان ابو عبيد
 وهو احداثة العلم بقول نحن نروى هذه الاحاديث ولا نزاع لها المعاني قال الخطابي ونحن اجري
 ان لا نتقدم فيها تاخر عنه من هو اكثر علما واقدم زمانا وسنا ولكن الذي نحن فيه قد حصل امله
 حزبين منكر لما يروى من نوع هذه الاحاديث راسا ومكذب به اصلا وفي ذلك تكذيب العلماء
 الذين روا هذه الاحاديث وهم ائمة الدين ونقلوا السان والواسطة بيننا وبين رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والطائفة الاخرى مسلمة للرواية فيها داهية في تحقيق الظاهر منها مذهبها بكاد يفرضهم
 الى القول بالتشبيه ونحن نرغب عن الامرين جميعا ولا نرضى بواحد منها مذهبنا فيحقق علينا ان
 نطلب لما يرد من هذه الاحاديث اذا صححت من طريق النقل والسند تاويلا يخرج حل معانيها
 الدين ومذهب العلماء ولا ينقل الرواية فيها اصلا اذا كانت طرفها مرضية ونقلها سدا ولا
 قال ابو سليمان وذكر القدم هنا يجمل ان يكون المراد به من قدمهم الله للنار من اسلمها فبقعهم
 استيقاد عند اهل النار وكل شيء قدمته فهو قدم كما قيل لما هدمت هدم ولما قبضت قبض
 ومن هذا قوله عز وجل ان لهم قدم صدق عندهم اي قدم من الاعمال الصالحة وقدر
 معنى هذا عن الحسن ويؤيده قوله في الحديث واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فانفق المغنيان

ان كل واحدة من الجنة والنار تعد بزيادة عدد يستق في بجاعتها اهلها فتمتلى عند ذلك
قال نضر بن شهيل اي من سبق في علمه ان من اهل النار انتهى واقول هذا التاويل الذي ذكره
الخطابي ليس بشئ ويأباه ظاهر الحديث وفيه صحت المقصود بلا وجه شرعي وضرورة واجبة
وشبه التشبيه يندفع بقوله تعالى ليس كمثل شئ ولم يكن له كفوا احد والله المثل الاعلى قال القسطلاني
في رشاد السالك قوله قد مر فيها اي يد لها تدليل من يوضع تحت الرجل في الحرب توضع الامثال
بالاعضاء ولا تريد اعيانها كقولها للنادم سقط في يده او المراد قدم بعض المخلوقين فيكون
الضمير المخلوق معلوم انتهى واقول الاول فيه بعد وتكليف والثاني ترويه الروايات التي صحت
بقوله حتى يضع رب العزة قدمه وفي رواية فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها وعن ابن
عباس ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلعم في تفسير آية الكرسي والكرسي بين يدي العرش
وهو موضع قدميه الحديث بطول رواه البيهقي بسنده وفي رواية اخرى عنه قال موضع القدمين
من غير اصنافه وبه قال ابو موسى الاشعري وكان ذا صحتا ويذكر عند اهل النظر مقعد الكرسي
من العرش كمقدار كرسي يكون عند سرير قد وضع لقدمي القاعد عليه فيكون السرير اعظم
قدرا من الكرسي لموضع دونه موضعنا للقدمين هذا هو المقصود من الخبر عند بعض اهل
النظر والخبر موقوف ولا يصح رفعه الى النبي صلعم قال البيهقي واقول هذا الموقوف له
حكم الرفع عند اهل المعرفة بعلم الحديث فان مثله لا يقال من قبل الراي قال اما المتقدم
من اصحابنا فانهم لم يفسروا امثال هذا ولم يشتغلوا بتاويلها مع اعتقادهم ان الله تعالى
واحد غير متبعض ولا ذي جارية انتهى قلت وهذا هو الصواب في هذا الباب قال وكيع
ادركنا اسمعيل بن ابي خلد وسفيان ومسلم يحدون بهذه الاحاديث ولا يفسرون
شيئا وقال ابو عبيد الله هذه الاحاديث في الرواية هي عندنا حق حملها الثقات بعضهم
عن بعض غيرنا اذا سئلوا عن تفسيرها لانفسها وما ادركنا احدا يفسرها في حديث
ابن هريرة يرفعه ويبقى اهل النار فيطرح فيها فتوج الى فوق له حتى
اذا اوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها الى
بعض ثم قال قط الحديث رواه الترمذي بطوله وذاك هذا الحديث

حسن صحيح قال وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء فالمد تهبة هذا عند اهل العلم من الائمة
مثل سفيان الثوري ومالك بن النضر سفيان بن عيينة وابن المبارك ووكيع وغيرهم انهم
رووا هذه الاشياء وقالوا نروى هذه الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف وهذا اسهل
العلم الذي اختاره وذهبوا اليه انتهى قال في الفتح واختلف في المراد بالقدم فطريق السلف
في هذا وغير مشهورة وهوان يرمكاجاءت ولا نتعرض لتاويله بل نعتقد استحالة ما يؤم
النقص على الله وخاص كثير من اهل العلم في تاويل ذلك فقال المراد اذلال جهنم وقيل
الفرط السابق وقيل قدم بعض المخلوقين وقيل الاخيراى حتى يضع اخراهلها وقال
ابن خزيمة تطلق القدم على الموضع وتعقب بان هذا ما بذل لنصل الحديث او المراد بها العوض
ومن التاويل البعيد قول من قال المراد بالقدم قدم ابليس انتهى حاصله الاول هو الاول
والتفويض هو الاخرى يا ما ذكر في الرجل وقد ذكره والقدم البيهقي في باب واحد عن قيادة
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلق في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه اورجله
عليه فتقول تطلق رواه البيهقي بسنده وقال اخرجه البخاري في الصحيح وفي حديث ابي هريرة
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجلاه فتقول تطلق فهناك تحتد ويروى بعضهم ان بعض ساق
البيهقي بسنده ورواه البخاري عن هام بن منبه عن ابي هريرة ورواه مسلم من وجاخر
وقال حتى يضع الرب قدمه فيها الخ قال القسطلاني قطب ثابته تنبيهها بكسوة ومسكنة
وعند ابي ذر مرتين فقط كالروايتين السابقتين انتهى وشرح الفاعل في صحيح مسلم ثم
قال الخطابي وقيل بعضهم الرجل على نحو من هذا والمراد به اسم جماعة الذين استوجبوا
دخول النار والعرب تسمي جماعة البحار رجلا كما سمي جماعة الأطباء سربا وجماعة النعام خبطا
وجماعة الحمير عانة قال وهذا وان كان اسما خاصا لجماعة البحار فقد يستعار في باعة الداس
على سبيل التشبيه والكلام المستعار والمنقول من موضعه كثير والامر فيه عند اهل اللغة
مشهور قال وفيه وجه اخر وهو ان هذه الاسماء مثال يراد بها اثبات معان لاحظ الظاهر
الاسماء فيها من طريق الحقيقة وانما اريد بوضع الرجل عليها نوع من الزجر لها والنسكين
من غير بها كما يقول الفاعل للشئ يريد محو وابطاله جعلته تحت رجله فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاتم الفخري فقال الان كل دم في الجاهلية فهو تحت قدمي ما اكثرت ضرب العرب الامثال في كلامهم
 باسماء الاعضاء ولا تريد اعياها لقولهم رغم الانف اذا ذل وعلا كعبه اذا جل ونحوها من القام
 الدائرة في كلامهم قال وقد تستعمل الرجل ايضا في القصد للشئ والطلب له على سبيل جمل المحاح
 يقال قام فلان في هذا الامر على رجل وعلى ساق اذا جد في الطلب بالغ في السمع وهذا الباب كثير
 التصريح فان قيل فهلا تاولت اليد والوجه على هذا النوع من التاويل جعلت الاسماء فيها امثالا
 كذلك قيل ان هذه الصفا مذكورة في كتاب الله عز وجل باسمائها وهي صفا ممدوح والاصل ان
 كل صفة جاء به الكتاب وصحت باخبار التواتر ورويت من طريق الاحاد وكان لها اصل في الكتاب
 او خرجت على بعض معانيه فانا نقول بها ونخرجها على ظاهرها من غير تكييف واما ان يكون له في الكتاب
 ذكر ولا في التواتر اصل ولا له بمعاني الكتاب يتعلق وكان مجتهد من طريق الاحاد وافضنه بنا القول
 اذا اجريناه على ظاهره الى التشبيه فانا نتاوله على معنى يحتمل الكلام وينزل معه معنى التشبيه
 وهذا هو الفرق بين ما جاء من ذكر القدم والرجل والساق وبين اليد والوجه والعين انتم
 كلام الخطابي وهو متعقب بان السنة تلو الكتاب والاحاد معمول بها عند المحققين من علماء
 الاصول والتشبيه معالج بكلمة اجمالية ليس كمثله شئ فلا تعريجه على الكتاب وحده وقد قال
 رسول الله صلعم اوتيت الكتاب ومثله معه نشر اسند البيهقي عن ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه ان رسول الله صلعم قال ان الله عز وجل لما خلقه خلقه استلقه ثم وضع احدا رجليه على
 الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد من خلقه ان يفعل هذا الحديث قال وهذا حديث منكدم اكتبه
 الا من هذا الوجه وفيه بن سليمان الراوي فيه مع كونه من شرط البخاري ومسلم لم يخرج احديثه
 هذا في الصحيح وهو غير محتمر به عند بعض الحفاظ قال ابن معين لا يحتج به حديثه وعنده قال
 فليح ضعيف وبلغني عن النسائي انه قال هو ليس بالقوي قال البيهقي فاذا كان مختلفا في جواز
 الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الامر العظيم وفيه علة اخرى وهي الانقطاع
 والارسال ولا تقبل المراسيل في الاحكام فكيف في هذا الامر العظيم ثم ان صح طريقة يحتمل
 ان يكون النبي صلعم حدث به عن بعض اهل الكتاب على طريق الانكار فلم يفهم الراوي انكاره
 عنه وتوحيده ان الزبير بن العوام سمع رجلا يحدث حديثا عن النبي صلعم فاستمع الزبير له حتى

إذا قضى الرجل حديثه قال له الزبير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال هذا و
 اشباهه ما يمنعنا ان نحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى قد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
 يومئذ حاضر ولكن رسول الله ابتداء هذا الحديث فحدثنا عن رجل من اهل الكتاب حدثنا اياه
 فحدثت انت يومئذ بعد ان قضى هذا الحديث وذكر الرجل الذي من اهل الكتاب فظننت ان من
 حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيهقي وطحا الوجه من الاحتمال ترك اهل النظر من اصحابنا الاجماع
 باخبار الاحاد في صفات الله تعالى اذ لم يكن لما انفرد منها اصل في الكتاب بل هو الاجماع واشتغلوا
 بتاويله وما نقل في هذا الخبر انما نفعل في الشاهد من الفارقي من اعمالهم من منه لغوب
 اصحابه فصب ما فعل ليستريح بالاستلقاء ووضع احدى رجله على الاخرى وقد كذب الله
 اليهم حين وصفوه بالاستراحة بعد خلق السموات والارض وما بينهما فقال ولقد خلقنا
 السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون انتهى كلام
 البيهقي ثم استند عن ابن عباس خبر مرفوعا في بدء الخلق ورد في جواب سوال يحقك وفي
 اخره ذكر الالة المتقدمة وسبب نزولها ثم قال وآما النجى عن وضع الرجل على الرجل فقد
 روى من جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم دون هذه القصة وحمل اهل العلم على ما يخشون من انكشاف العورة
 وهي الفخذ اذ ارفع احدى رجليه على الاخرى مستلقيا والازار ضيق وهو جائز عند الجميع اذ
 لم يخش ذلك النجى واما قول الامام ع في الخبرين فمحملة وما ذكره في هذا المقام من الدليل
 على عدم قبول ما ورد بطريق الاحاد من جهة علي في اصل الفقه لان المتواتر من الاخبار
 قليل جدا ونال الاحاديث التي اعتمدت على سلف الافة وانتمها في الاحكام والمسائل
 احاد فريد الحديث بكونه احاد اذ انما ذكر البيهقي احاديثا يسند في استلقاء النبي صلى الله عليه وسلم في
 المسجد وانما احمل رجله على الاخرى وحكاه عن عمر عثمان من فعلها وكذا عن اسامة بن زيد
 في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال تاويله في حديث الباقر رفع اقواما على قوم فجعل بعضهم سادة
 وبعضهم جليل من الاربعة اجزاء وجعلهم صنعة بن في الشقاوة والسعادة او الغنى والفقر او
 الصحة والسم ثم قال يزيد فعلى الامام من النبي صلى الله عليه وسلم صاحببيه واما حديث ابن عباس
 انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول امية بن الصلت رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر

الاخرى وليست من هذا القبيل مسلم عند الحديث عن العزيم عن الحسن بن عمار والدارقطني
 في حديث اخر عن الصادق عليه السلام ان الكرمي رجل من الملوك في صورة رجل
 ملك في صورة قاسر وذلك في صورة نور وعلم في صورة بشر فان صور الملك الذي في صورة
 رجل والذي في صورة نور يجلان من الكرمي من صور الرجل الجع والملك ان الجعلان
 في صورة الشجر الاسد يجلان منه موضع الرجل الاخرى ان لو كان الذي عليه رجل في
 باصل كلام البيهقي وفيه ابعاد الجع بتاويل لا يستقيم على قواعد السلف في اشياء الصفا
 الذي تبتدئ به سبحانه وتعالى في الفهرز عن ابن الجوزي ان الرواية التي جاءت بلفظ الرجل
 من بعض الرواة لظن ان المراد بالقدم الجارية فواها بالمعنى فاختار قال ويحتمل ان يكون
 المراد بالرجل ان كانت محققا الجماعة وبالنسبة ابن خورك فخرم بان الرواية بلفظ الرجل غير ثابتة
 عند اهل النقل وهو مردود لثبوتها في الصحيحين وقد اوضحها في بعض ما تقدم في القدم قال
 ابو الوفاء بن عقيل تعالى الله عن ان لا يجعل امر في النار حتى يستعين عليها بشيء من ذاته
 او صفاته الخ انتهى وكل ذلك من الاسوة بالعقل على خلاف ما ورد به النقل وليس هذا
 من طريق السلف الصالحين في شيء واذا جاء غير الله بطل خبر معقل **باب**
ما جاء في تفسير قوله عز وجل ان تقول نفس يا حسرتي
على ما فرطت في جنب الله قال مجاهد اي ما ضيعت في امر الله يعني الجنب
 في هذه الآية بمعنى الامر وقال البيضاوي في جنب الله في جانبه اي في حقه وطاعته قال سابق الدين
 اما متقين الله في جنب وامر له كبد حرى عليك تقطع وهو كناية فيها مبالغ في قيل
 في ذاته على تقدير مضاف كالطاعة وقيل في قريب من قوله تعالى والصاحب بالجنب انتهى
 ومثله في ابي السعد وقوله عليك تقطع فيه بدل هذا الشطر وعين ترقق قال الخفاف
 اصل الجنب والجانب بمعنى وهو مشتق من الجسد ثم استعير للناحية التي تتلبس
 كما قيل يمين وشمال لما يليهما قال والجنب بمعنى الجانب والجهة الى
 قوله ان الامام قال لما حصلت المشابهة بين الجنب الذي هو العضو وما
 يكون لازم للشئ حسن اطلاق الجنب على الحق والطاعة انتهى

لكنه يكون حيثما استعارة نصريحية لا كناية وإنما يكون كناية إذا اريد به الذات كحرف
 الكشاف والمقابلته منع من الحمل عليه مع انه يرد على لكثرت ان المعنى الحقيقي لا يمكن له لتدبر
 سبحانه عن الجحفة فكيف تضم الكناية ثم تبعه من تبع وقال ما قال وماذا بعد الحق الا الضلال
 انهم قالوا قول هذه اللفظة ايضا مثل لفظة القدم وغيرها فتعامل معاملة من غير كس ولا
 شطط ولا تاويل ولا تعطيل ولا تكليف ولا تشبيه والله اعلم يا باطخاء في تفسيرا لروح
 قال تعا فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وقال تعا وروح منه وقال فنحننا
 فيه من روحنا وفي حديث ابن مسعود في قصة خلق آدم فلما بلغ الحين الذي اراد ان ينفخ
 فيه الروح قال للملائكة اذا نفخت فيه من روحي فاسجدوا له فلما نفخ فيه الروح فدخل في
 راسه عطس الحديث رواه البيهقي بطوله وبسنده وبهذا الاسناد في قصة مريم وابنها فلما
 طهرت اذا هي برجل معها وهو قوله عز وجل فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا الى قوله
 قالت امرأة زكريا وجدت ما في بطنه يسجد للذي في بطنك الخ ساق البيهقي بطوله وقال الروح
 الذي منه نفخ في آدم كان خلقا من خلق الله تعا جعل الله حياة الاسلام به وانما اضاف
 الى نفسه على طريق الخلق والملوك لان جزؤ منه وهو كقوله تعا يخضعونكم في السموات وما في
 الارض جميعا منه اي من خلقه تقرر كرا البيهقي حديث ابن مسعود في سبب نزول قوله سبحانه
 يستولونك عن الروح قال الروح من امر ربي وقال اخرجاه في الصميم قال الخطابي اخذوا
 فيما وقعت عند المسئلة فقال بعضهم الروح هذا جبريل وقيل ملك عظيم الخلق وقيل
 حياة الجسد وقيل كيفية مسكنه في بدن الانسان وانه تزاحم بالجسم وانما الحياة بهذا
 شيء لا يعلم الا الله عز وجل وقد ثبت ما عاشرت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال الروح جبريل
 فما توارف منها اختلف وياتنا كونه ما اختلفت رواه البيهقي بسنده وخبره البخاري في الصحيح
 ورواه مسلم عن ابن عمر ربه وقال اسد الشهداء في خواصل طيور خضر الخ فاخبارها كانت
 منفصلة من الابرار فانهم لم يتبعوا انما فعلت خيرا وهذا من صفة الاجسام وفي حديث
 ابن عباس يروى انما اصيب بالخير انكروا احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر تروى
 انما الجنة وناقل من تمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش الحديث

وقد ثبت معنى هلا عن ابن مسعود من قوله ايضا قال ابو سليمان الخطابي هذا بيتا واعلى وجهين
احدهما ان يكون اشارة الى معنى التشاكل في الخير والشر والصلاح والفساد فان الخير من الناس
يجبر الى شكله والشرير يميل الى نظيره ومثله والارواح اغما تتعارف بضرب طباعها التي جعلت
عليها من الخير والشر فاذا اتفقت الاشكال تعارفت وتألقت واذا اختلفت تناكرت وتناكرت
ولذلك صار الانسان يعرف بقريته ويعتبر بحاله بالغه وصحبه والوجه الاخر انه اخبار عن
المخلوق في حال الغيب على ما روى في الاخبار ان الله عز وجل خلق الارواح قبل الاجسام وكما
تلقته فتشام كالتشام التحيل فلما التبست بالاجسام تعارف بالذكا الاول فصار كل منهما انما يعرف
وينكر على ما سبق له من العهد المتقدم قال القتيبي الروح النفوسى روح الاندريج يخرج عن الروح
فالمسيح روح الله لانه كان بنفخ جبرئيل في جيب درع مريم ونسب الروح اليه لانه كان باسمه
قال بعض المفسرين وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال ثعلب ايدهم بروح منه اي برحمته فقول
من روحنا اي من رحمتنا وروح الله رحمة على من امن به وبمعنى الوحي قال ثعلب يلقي الروح على
من يشاء من عباده وقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا وقال تنزل الملائكة والروح
من امر اي بالوحي وانما سمى به لانه حياة من الجهل ولذلك سمي بالمسيح لان الله يهدي به
من اتبعه فيجيئ من الكفر والضلالة وقال ونفختا فيه من روحنا اي صار بكلماتنا كن بشرا من غير
اب وسمى جبرئيل روحا فقال قل نزل روح القدس وقال نزل بالروح الامين وقال ايدينا
بروح القدس وقال فارسلنا اليها روحنا وقال تنزل الملائكة والروح فيها المريد بجبرئيل او
ملك اخر كما في قوله يوم يقوم الروح والملائكة وعمران بن عباس في قوله سبحانه قل الروح من
امر ربي قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله صوره على صورة بنى آدم وما نزل من
السماء ملك الا ومعه واحد من الروح وعنه قال الروح ملك وقال على ملك من الملائكة له
سبعون الف وجه منها سبعون الف لسان لكل لسان منها سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات يخلق من كل تشبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة استله البيهقي والله
اعلم بصحته فان صح كان له حكم الرفع وعمران بن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح
ايدي وارجل وقال مجاهد الروح نحو خلق الانسان وقال ابن عباس في قوله تعالى يوم يقوم الروح

والله لا يفتقر الى حياث يقوم ارواح الناس مع الملائكة فيما بين النخمين قبل ان ترد الارواح
الى اجسادها في هذه الاقوال البهيمة ثم قال وفي كيفية حل مريم قول اخر عن ابي بن كعب
ان روح عيسى كان من تلك الارواح التي اخذ الله عليها الميثاق في زمن ادم فارسل الله الى
مريم في صورة البشر فقتلها بشر سويا الى قوله فحملت قال حملت الذي خاطبها وهو وعيسى قد
من فيها انتهى كلام البهيمة وهذه الآثار تحتاج الى الادلة الصحيحة قال في الفهم في تفسيره
مسعود في سبب نزول قوله سبحانه قل الروح من امر ربي متمسك به من زعم ان الروح قد نعمة زعم
ان المراد بالامر هنا الامر الذي في قوله تعالى الاله الخلق والامر وهو فاسد فان الامر ورد في القرآن
لمعان يتبين المراد بكل منها من سياق الكلام واما الامر في هذا الحديث فان المراد به المأمور
وقد وقع التصريح به في بعض طرق الحديث فعن ابن عباس هو خلق وليس هو شئ من امر الله
وقد اختلف في المراد بالروح المستعمل عنها هل هي الروح التي تقوم بها الحياة او الروح المذكور
في قوله يوم يقوم الروح وغيره وتمسك من قال بالثاني ان السؤال انما يقع في العادة عما لا يعرف
الا بالوحى والروح التي بها الحياة قد تكلم الناس فيها قديما وحديثا بخلاف الروح المذكور
فان اكثر الناس لا يعلمون به بل هي من علم الغيب بخلاف الاول وقد اطلق الله لفظ الروح على
الوحى وعلى القوة وعلى جبرئيل في عدة آيات وعلى عيسى ولم يقع في القرآن تسمية روح نبي ادم
روحا بل سماها نفسا في قوله النفس المطمئنة والنفس الامارة بالسوء والنفس اللوامة
اخرجوا انفسكم ونفس ما سواها وكل نفس اثمنا الموت وتمسك من زعم بانها قد نعمة باضافتها
الى الله تعالى ونفخت فيه من روحي لاجحة فيه لان الاضافه تفهم على صفة تقوم بالموصوف كالعلم
والقدرة وعلى ما ينفصل عنه كبيت الله وناقذ الله فقوله روح الله من هذا القبيل الثاني وهي
اضافة تخصيص وتشريف وهي فوق الاضافة العامة التي بمعنى الاتحاد فالاضافة على تلك
مراتب اضافة الاتحاد وضافة تشريف وضافة صفة والذي يدل على ان الروح مخلوقة
عموم قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله ربكم ورب اباكم الاولين والارواح من بوبه
وكل مروب مخلوق رب العالمين وقوله تعالى لذكرا وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئا وهذا
الخطاب بجسده ربه فلهذا هل انى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا

مذكورا وقوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صلبناكم سواء قلنا ان قوله خلقنا يتناول الارواح
 الاجسام معا والارواح فقط ومن الاجاد بين الصحيحين محمد بن عثمان بن حصين كان الله لم يكن شي غير
 وقد وقع الاتفاق على ان الملائكة مخلوقون وهم ارواح والجن المجردة لا يكون الا مخلوقا وقد
 ابي قنادة ان بلا لاقال لما ناموا في الوادي يا رسول الله اخذ بنفسه الذي اخذ بنفسك والمراد بالقدر
 الروح قطعا لقوله صلعم في هذا الحديث ان الله قبض ارواحكم حين شاء كما في قوله تعالى الله يتوفى
 الانفس حين موتها انتهى كلام الفقه وحاصل ما يروى في الرحم انها قامت فاخذت بحق الرحمان
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم
 قامت الرحم فاخذت بحق الرحمن فقال له فقالت هذا مكان العائذ من القطيعة قال نعم الحديث
 ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم وفي رواية فاخذت بحق الرحم ومعناه عند اهل
 النظر انها استجارت واعتصمت بالله عز وجل كما تقول العرب تعلقت بظل جناحه اي اعتصمت به
 وقيل الحق الاذا رازاه عزه بمعنى انه موصوف بالعرف فلا ذت الرحم بعز الرحمن من القطيعة و
 عاذت به وقد روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلعم ان الرحم معلقة بالعرش تقول من
 وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله رواه البيهقي بسنده واخرجه مسلم وفي الباب عن
 ثوبان يرفعه وفي رواية الرحم فنجبت من الرحمن رواه البخاري عن عائشة وكذلك روى في
 حديث ابي هريرة وغيره وانما اراد والله اعلم ان اسم الرحم شعبة مأخوذة من اسم الرحمن وذلك
 بآل وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يرفعه قال قال الله عز وجل انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
 لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بآل ساقا البيهقي بسنده ورواه الترمذي
 واصله في الصحيح والكلام في هذا المقام على لفظ الحق وقد وردت به الرواية فخير بما على ما
 جاءت ولا تكيف ولا تعطل ولا تشبه ولا تأول بال

ما روى في الظلال بطل الله سبحانه عن ابي سعيد الخدري او عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلعم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ بعبادة الله
 عز وجل ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعت امرأته ذات حسب وجمال
 فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة خافها حتى لا تعلم شئها له

في كتابه في بيان ذلك فليدعنا بالحق والصدق من بين اليدين في بيان
 الله تعالى في كتابه في ذلك وتفرقنا على ساقه البيهقي بسند وقال اخبرني البخاري واخرجه
 ورواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس
 بن عمار عن مثل هذا وشك فيه وقال عن ابي هريرة او عن ابي سعيد وعبيد الله بن عمر عاين
 حبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابي هريرة اخبرني ورواه ايضا من طريق حفص
 ابن غاصم عن ابي هريرة اخبرني بعثاه الا انه قال كان قلبه معلقا بالمساجد وقال ذات منسب
 وجمال هذا حديث حسن صحيحا نقي وفي رواية التاجر الصدوق مع السبعة في ظل العرش وروى
 لفظ العرش في الحديث المرفوع وفي حديث ابي هريرة سبعة يظلمهم الله تعالى تحت ظل عرشه ورواه
 وعين حريست في سبيل الله الحديث ساقه البيهقي بسند وقال وروى ذلك ايضا من وجوه
 اخر ان نقي وعنه ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيامة
 تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله روى الترمذي وقال وفي الباب عن ابي اليسر ابي قتادة وحذيفة
 وابي مسعود وعبادة وحديث ابي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وفي الباب احاديث
 كثيرة تصدق بجمعها جمع من اهل العلم واجمعها جواب سوال في كتاب دليل الطالب على بحر المطالب
 قال الحافظ في الفتح بعد ما ذكرنا تقدم في حديث الباب ثم تتبعنا الاحاديث الواردة في ذلك
 فزادت على عشر خصال وقد اتفقت منها سبعة وردت باسانيد جياد ونظمتها في بيتين ونظمت
 مرة اخرى فقلت في السبعة الثانية ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ونظمتها في بيتين اخرين
 ثم تتبعنا ذلك فجمعت سبعة اخرى ولكن احاد يثربها ضعيفة قال وقد اوردت الجميع الا ما
 وقد اوردته في جزء سميت معرف الخصال الموصلة الى الظلال انتهى ومجموع هذه الخصال على حسب
 تتبع الحافظ يبلغ الى خمس وثلاثين خصلة ثم كتب الجلال السيوطي في هذا الباب سألنا قال فيه
 هذه رسالة فيما وقع زائد على السبعة انتهى ورسالتنا هذه مختصرة جدا في غورقة وكرسالة اخرى
 في ذلك سماه مدالفرش في الاحاديث الواردة فيمن يظلمهم الله تعالى تحت العرش ثم جمع رسالتنا اخرى
 قال فيه وصلت الخصال المذكورة سبعين خصلة وسماها بروع الهلال في الخصال الموجبة
 للظلال ثم جاء السجاء وزاد عليها خصالا حتى تحصل اثنان وتسعون خصلة قال القسطلاني

افرد ما شيعتنا الحافظ ابو الخير السخاوي في جزوه فبلغت مع هذا السبعة ثنتين وتسعين
 بتقدير الفرقية على المهمله انتم قال البيهقي ومعناه اي الظل عند اهل النظر ادخالهم اياه في
 رحمة ورعايته كما يقال اسبل الاعمير ظل على فلان وقيل المراد ظل العرش انما الاضافه الى الله
 تعالى وقعت على معنى المملك واجتز من قال بذلك برواية لفظ العرش الوارد في المرفوع انتم قلت
 قد ورد لفظ ظل الله وظل العرش كلاهما في الاحاديث الصحيحة والجمع بينهما مذكور في كتاب دليل الطالب
 وعلى تقدير ثبوته يكون لفظ ظل الله مقصودا على مورد ولا يصار الى التاويل له بل امر اهل على ما
 جاء مذهب السلف ثم عقدا البيهقي بابا في الحديث المنكر الموضوع على حماد بن سلمة عن ابي المهزم
 في اجراء الفرس تكلم عليه جرحا وتعديلا وقال في اخره كان يحيى بن سعيد القطان لا يروى من
 حديثه شيئا وليس تحريره في هذا الموضوع من غرضنا في هذا الكتاب فمن شاء الاطلاع عليه
 فليجمع اليه **بجمع ابواب اثبات صفات الفعل** قال الله عز وجل الله
 خالق كل شئ وقال خلق كل شئ فقدره تقدير اوقال فعال لما يريد وقال ان الله يفعل ما يريد
 الى سائر ما ورد في كتاب الله من الايات الدالة على ان مصداق ما سوا الله هو الله سبحانه وتعالى
 على معنى انه الذي ابدعه واخترعه لا اله غيره ولا خالق سواه **باب بدء الخلق** قال عز وجل هو الذي
 يبدؤ الخلق ثم يعيد **عمر** قال قام فينا رسول الله صلعم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
 اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسبه من نسبه رواه البخاري **وعن**
 عبدالله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلعم يقول قد رآه المقادير قبل ان يخلق السموات
 والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ساقه البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح
 وهذه الرواية يؤيد رواية من روى ثم خلق السموات والارض باللفظ الدال على الترتيب ثم اسند
 عنه مرفوعا بلفظ فرغ الله عز وجل من المقادير وامس الدنيا قبل ان يخلق السموات والارض **وعن**
 علي الماء بخمسين الف سنة قال ورواه مسلم في الصحيح وقوله فرغ يريد به اتمام خلق المقادير لانه
 كان مشغولا به ففرغ منه لان الله تعالى لا يشغل شئ عن شئ انما امره اذا اراد شيئا ان يقول
 له كن فيكون وفي حديث عمران بن حصين يرفع الله كان الله ولم يكن شئ غير ثم خلق السموات و
 الارض وكان عرشه على الماء ثم كتب في الذكر كل شئ الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال اخرجه

هذا الحديث في رواية قبل يدل قوله غير ورواه الترمذي عن ابن عباس في تفسيره المسمى بال
 جامع الامم وهذا يدل على انه لم يكن في غير الماء ولا العرش ولا الروح ولا شيء غير ما عليه
 ذلك غير الله تعالى فخلق الماء والعرش عليه ثم كتب في ذلك كل شيء ثم خلق السموات والارض
 هكذا جاءت هذه الامور الثلاثة معطوفة بالواو وقال في العمدة وفي رواية الاثنية في التوحيد لم يكن
 شيء قبل وفي رواية غير الجواز ولم يكن شيء معه والقصة معقدة فاقصده ذلك ان الرواية وقعت
 باليخنة ولعل راويها اخذها من قوله صلعم في دعائه من حديث ابن عباس انت الاول فليس قبلك
 شيء ووقع في بعض الكتب في هذا الحديث كان الله ولا شيء معه وهو لان على ما عليه كان في
 زيادة ليست في شيء من كتب الحديث شبه على ذلك العلامة تقي الدين بن تيمية وهو مسلم في قوله
 وهو الان الى اخره واما اللفظ ولا شيء معه فرواية الباب بلفظ ولا شيء غير معناها ووقع في لفظ
 لا شيء غير غيره واوانته وفي حديث ابن رزين العقيلي يرفعه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
 قبل ان يخلق خلقه قال كان في عمامة فوقه هواء وما تحته هواء ثم خلق العرش على الماء ساقا البقية
 بسند وقال هذا حديث تفرد به يعلى بن عطاء عن وكيع بن عديس ولا نعلم لو كيع هذا غير يعلى
 ووجه في كتابي عمامة مقيدا بالمد فان كان في الاصل مد دافعا معناه سحاب رقيق اى كان
 فوق مد برالدو والبال عليه كما قال تعالى امنتم من في السماء يعني من فوقها وقال في جذوع النخل
 اى على جذوعها وقوله ما فوقه هواء اى ما فوق السماء وقوله ما تحته هواء اى ما تحت السماء وقيل
 مقصود ومعناه الاشياء ثابتة لانها ما يعبر على الخلق لكونه غير شيء يعني لم يكن شيء غير كما في حديث
 عمران المتقدم اى ليس فوق العرش الذي لا شيء موجود هواء ولا تحته هواء لان ذلك اذا كان
 غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه وقال ابو عبيد الله الهروي صاحب الفريبيان قال بعض اهل العلم
 معناه اين كان عرشه هنا فحذف اختصارا لقوله واسئل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه
 على الماء قلت وحل ابن رزين ورواه الترمذي ايضا وقال قال يزيد بن هارون العمامة اى للبر
 مع شيء انتهى عن ابن عباس في جواب على اى شيء كان الماء قال كان على متن الريح ومعناه
 يرفعه ان اول شيء خلقه الله تعالى القلم امره فكتب كل شيء يكون ويروى ذلك ايضا عن عبادة بن
 الصامت مرفوعا وانما اراد الله اعلم اول شيء خلقه بعد خلق الماء والريح والعرش القلم وذلك

بين في حديث عمران بن الخطاب في خلق السموات والارض وفي حديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في خلق الارض عليها فان رفع عظام الماء فخلق منه السموات واضطرب الزين فسادت الارض
 فاستت الجبال وان الجبال تخرج على الارض الى يوم القيامة ساق اليه في يومئذ وقال
 يزيد بن اسلم الى جابر بن زيد يسأل عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم والاساطيل
 اي ذلك بدي قبل وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى العقل
 قال لا اقبل فاقبل واذا بر فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اتركك الا في احب
 الخلق الخ رواه رزين وعن مجاهد قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلق الارض
 من الماء وبدء الخلق يوم الاحد والاثنتين والثلاثاء والاربعاء والخميس وجمع الخلق يوم
 السبت ونهضت اليه يوم السبت الايام كالف سنة ما تقدون وعن ابن مسعود عن
 ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله سبحانه وخلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى
 الايت قال ان الله تبارك وتعالى كان عرشه على الماء ولم يخلق شيئا قبل الماء فلما اراد ان
 يخلق الخلق اخرج من الماء دخانا فارفع فوق الماء فسماعليه فساء ساء ثم ايسر الماء
 فجعل ارضا واحدة ثم فققها فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنتين فخلق الارض
 على الحوت والحوت هو النون الذي ذكره الله في القرآن والقلم والحوت والماء على
 صفات والصفات على ظهر ملك والمالك على الصخرة والصخرة في الرجم وهي الصخرة التي
 ذكرها لقمان ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فزلزلت الارض
 فارسل عليها الجبال ففقت فالجبال تخرج على الارض وذلك قوله تعالى وجعل لها رواسي
 تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلاثاء
 الاربعاء وذلك حين يقول انكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون
 لها ندا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها يقول انبت
 شجرها وقد رقيها اقواتها اي لاهلها في اربعة ايام سواء للسائلين اي من سأل
 فهكذا الامر ثم استوى الى السماء وهي دخان وكان ذلك الدخان من تنفس
 الماء حين تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فققها فجعلها سبع سموات في يومين

في الخميس الجمعة وإنما سمي يوم الجمعة لأنه جمع فيه خلق السموات والأرض ووحى في كل سماء ما
 قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم
 ثم زين السماء الدنيا بالكوكب فجعل زينتهم وحفظا يحفظ من الشياطين فلما فرغ من خلق
 ما يصلح على العرش فذلك حين يقول خلق السموات والأرض في ستة أيام يقول كانتا
 رتقا ففتقناهما وذكر القصة في خلق آدم عليه السلام ساقا البهيقة بسند ثقات سند عن
 أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أنى إذا أريتك طابت نفسه وقرت عينه فأنبأني عن كل
 شيء قال صلعم كل شيء خلق من الماء الحديث وفي حديث ابن عباس خلق الأرض في يومين
 قبل خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين ثم نزل إلى الأرض فدحاها
 وأخرج منها الماء والمرعى شق فيها الأنهار وجعل فيها السبل وخلق الجبال والريال والأكام
 وما فيها في يومين آخرين الحديث ساقا البهيقة بطول الطويل وقال أخرجه البخاري في الترجمة
 وقال مجاهد في قوله تعالى بعد ذلك دحاها أى مع ذلك وعن عبد الله بن سلام أن الله عز وجل
 ابتداء الخلق فخلق الأرض يوم الأحد ويوم الاثنين وخلق السموات يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء
 وخلق الأقوات وما في الأرض يوم الخميس ويوم الجمعة إلى صلاة العصر هي ما بين صلاة العصر
 إلى أن تغرب الشمس واه البهيقة بسند موقوفا وآسند عمنه أيضا بلفظ خلق الله الأرض
 في يومين وقد ريفها أقواتها في يومين ثم استوى فخلق السموات في يومين خلق الأرض في يوم
 الأحد ويوم الاثنين وقد ريفها أقواتها يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وخلق السموات في يوم الخميس
 ويوم الجمعة وأخر ساعة في يوم الجمعة خلق الله آدم في عجل وهي التي تقوم فيها الساعة وما
 خلق الله من دابة إلا وهي تقزع من يوم الجمعة إلا الإنسان والشیطان وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه قال أخذ رسول الله صلعم بيك فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم
 الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث
 فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق وأخر ساعة من النهار
 وفي رواية آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل رواه البهيقة بسند وقال
 هذا حديث أخرجه مسلم في كتابه وزعم بعض أهل العلم بالحديث أنه غير محفوظ للحال فقهه عليه

هذا القصد والمناجاة وذكر ما حوّل عليه وكلامه في طريقه وكيفية إحيائه عندهم مسلم له في
 صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان طول آدم ستين ذراعاً في سبع أذرع عن صدره والآخر
 له رطل البيهقي عن ابن عباس قال في قوله تعالى فقال لنا وللارض تنبأ أطعنا وكبرها ففعلنا انبأ
 طاعتين أي قال للسماء اخرجي ثقبك وقدرك ونجومك وقال للارض شققي اخرجي ثقبك واخرجي قوتك
 وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام من
 قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض منهم الأحمر والأسود والأبيض والبن
 ذلك والسهل والحزن والجحيت والطيب رواء البيهقي بسند وأخرجه أبو داود والترمذي أيضاً
 وقال البيهقي يريد به الملك الموكل به بأمره وقد روينا عن السكيا سانية ان الذي قبضها
 ملك المني عليه السلام بأمرها انتهى وعندى ان هذا التاويل يحتاج الى دليل مرفوع وعن
 ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض كلها فسمي آدم وفي رواية اخرى عنه خلق آدم
 فسمي فسمي انسان فقال عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسمي ولم نجعله عزماً وذاق في
 رواية قوله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى اهبط ساقها البيهقي بسند هكذا موقوفاً
 وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من
 نار وخلق آدم ما وصف لكم رواء البيهقي وقال أخرجه مسلم وهو كما قال وفي الكتاب العزيز
 خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار وفي حديث انس بن مالك
 يرفع لما صلى الله عليه في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل بلبل يطميط به فينظرها هو فلما ان
 انجني عرف انه خلق اجوف لا يتمالك ساقه البيهقي بسند وعزاه الى مسلم في صحيحه وعن
 ابن عباس بن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكر القصة في خلق آدم ونفخ الروح
 فيه قال واسكن آدم الجنة فكان يعيش فيها وحشاً ليس له زوج يسكن اليها فانام نومة فاستيقظ
 ولذا عند راسه امرأة قاعدة خلقها الله تعالى من ضلعه فسألها ما انت فقالت امرأة قال ولم خلقت
 قالت لتسكن الي قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا آدم قال حوا قالوا لم سميت حوا
 قال لانها خلقت من شئ حي فقال الله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الحديث سابقه
 البيهقي بسند وعن ابن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصديق المصدق ان

احدكم يحجر خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك
 ثم يبعث اليه الملك فينفخ فيه الروح ثم يومر اربع اكتب رزقه وعمله واجله وشقوه وام سعيه
 فوالذي لا اله الا الله ان احدكم ليحل بعمله اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيختم له بعمله اهل الجنة فيدخلها وان احدكم ليحل بعمله اهل الجنة حتى ما يكون
 بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيختم له بعمله اهل النار فيدخلها ساقه البيهقي بسند
 وقال اخبرني مسلم ورواه البخاري من وجه اخر وفي رواية اخرى عنه قال عمار فقلت للاعشى
 ما يحجر في بطن امه قال حدثني خيثمة قال قال ابن مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم
 فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعرة ثم عيكث اربعين
 ليلة ثم ترك دما في الرحم فذلك جمعها ساقه البيهقي وعنه مالك بن الحويرث صاحب النجاشي
 صلعم قال ذكر النبي صلعم ان الله عز وجل اذا اراد خلق عبدا فجاءه الرجل المرأة طارماؤه في
 كل عرق وعضو منها فاذا كان يوم السابع جمعها الله تعالى ثم احضره كل عرق له دون آدم في اى
 صفة ما شاء ربك رواه البيهقي وعنه الربيع عن ابي العالية في قوله تعالى الذين يتوفون منكم
 الاية قال قلت له لاي شئ صنعت هذه الايام العشرة الى الاربعة الاشهر قال لانه ينفخ فيه
 الروح في العشرة **وعنه** حذيفة يرفع ان الله يصنع كل صانع وصنعة وقال ابو العالية
 في قوله وجعلنا من الماء كل شئ حى اى نطفة الرجل ساقها البيهقي باسانيد ثم اسند عن ابي
 ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلعم الجن ثلاثة اصناف صنف لهم اجنة يطيرون في الهواء
 وصنف حيوات وكلاب وصنف يحلون ويطعنون رواه البيهقي وقال ايات القرآن واخبار
 الرسول في خلق الله تعالى وافعال كثيرة وفيما ذكرنا بيان ما قصدنا **وعنه** طاووس قال جاء
 رجل الى ابن عمرو بن العاص فسأله مم خلق الخلق فقال من الماء والنور والظلمة والريح والتراب
 قال الرجل فهم خلق هؤلاء قال لا ادري ثم اتى الرجل ابن الزبير فسأله عن ذلك فاجاب
 بمثل ثم اتى ابن عباس فسأله فاجاب بمثل وتلا قوله سبحانه وسخر لكم ما في السموات
 وما في الارض جميعا منه فقال الرجل ما كان لياني بهذا الا رجل من اهل بيت النبي صلعم
 ساقه البيهقي بسنده بطوله ثم قال اراد ان مصداق جميع من خلق الله واخذاعه ابداعه

خلق الماء ولا ثم خلق منه ما شاء من خلق لا من أصل ولا على مثال سبق ثم جعله أصلاً لما
 خلق بعده فهو المبدئ والبارئ لا الدخيل ولا الخلق سواء وفي الأحاديث الواردة في بدء
 الخلق رد على من زعم أن الأرواح والأنواع قديمة وفيها دلالة على حدوث العالم وإفهام
 من تغير وقطير وقليل وكثير وجليل وحقيق وإن العالم بهذا فيه مخلوق بعد ما لم
 يكن شيئاً مذكورياً وكل ما صدر عن واحد لا شريك له فيا للمسلمين ذهبوا في مسئلة
 حدوث العالم وقدمه إلى مذاهب الكفار من اليعونانيين واختار كل واحد من المتكلمين
 مذهباً من أقوالهم وقد انعم الله تعالى علينا بالقرآن وأحسن إلينا بالسنة المطهرة وفيها
 شفاء من كل داء فإين هذا من ذلك وبالله التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في سبع
 أرضين أي في بيان وصفها ذكره البيهقي في الباب المتقدم وذكرته أنا في بابنا هذا
 تبعاً للبخاري في إفراد ذكره قال الله تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن قال
 في الفتح قال الداودي فيه دلالة على أن الأرضين بعضها فوق بعض مثل السموات ونقل
 عن بعض المتكلمين أن المثلية في العدد خاصة وإن السبع متجاوزة وحكي ابن التين عن
 بعضهم أن الأرض واحدة قال وهو مردود بالقرآن والسنة قلت لعله القول بالتجاوز
 والافيصار صريحاً في المخالفة ويدل للقول الظاهر ما رواه ابن جرير من طريق
 شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي الضحى عن ابن عباس في هذه الآية ومن الأرض
 مثلهن قال في كل أرض مثل إبراهيم ونوح ما على الأرض من الخلق هكذا أخرجه مختصراً
 وإسناده صحيح وأخرجه الحاكم والبيهقي من طريق عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن
 وأوله أي سبع أرضين في كل أرض آدم كادكم ونوح كنوكم وإبراهيم كإبراهيم
 وعيسى كعيسى ونبي كنبيكم قال البيهقي إسناده صحيح إلا أنه شاذ بمرة ورواه
 ابن أبي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال لو حدثتكم بتفسير هذه الآية
 كفرتم وكفرتم تكذبكم بها ومن طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس نحوه
 وزاد وهن مكونات هكذا بعضهم على بعض وظاهر قوله تعالى ومن الأرض
 مثلهن يرد أيضاً على أهل الهيئة فتولهم أن لا مسافة بين كل أرض

وارض وان كانت فوقها وان السماء لا جوف لها وفي وسطها المركز وهي نقطة مقلدة
 متوهمة الى غير ذلك من اقوالهم التي لا يبرهان عليها وقد روى احمد الترمذي من حديث ابي هريرة
 مرفوعا ان بين كل سماء وسماء خمسمائة عام وان سمك كل سماء كذلك وان بين كل ارض و
 ارض خمسمائة عام واخرجه اسحق بن راهويه والبراء من حديث ابي ذر رضى ولاح اودوا والبراء
 من حديث العباس بن عبد المطلب مرفوعا بين كل سماء وسماء احد اواشتان وسبعون سنة
 وجه بين الحديثين بان اختلاف المسافات بينهما باعتبار بطء السير وسرعة انقضاء كلام الفجر
 بمرور فاما الذي اشار اليه الحافظ وعزاه الى البيهقي فلفظه في كتاب الاسماء والصفات هكذا
 اسناد هذا عن ابن عباس صحيح وهو شاذ برة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا والله اعلم انتهى وفي
 كتاب الجبال والاعوام واما اثر ابن عباس رضى الله عنه فمن رواية الحاكم في المستدرک عن طريق
 شريك عن عطية بن السائب عن ابي الضحى عن ابن عباس وفي الفاظه تقدير وتأخير في بعض
 الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وقال البد الشبل في اكام المرجان في احكام البحار
 قال شيخنا الذهبي اسناده حسن ورواه الحاكم ايضا من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى بلفظ
 في كل ارض نحو ابراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على
 شرطهما وزاد رجاله اثمة حكاه تلميذه بد الدين الحنفى في الاكام ورواه البيهقي ايضا في شعب
 الايمان وكتاب الاسماء والصفات قال السيوطي في الحاوي وهذا الكلام من البيهقي في غاية
 الحسن فانه لا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن كما تقرر في علوم الحديث لاحتمال زيف الاسناد
 ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته واذا تبين ضعف الحديث اغنى ذلك عن التاويل
 لان مثل هذا المقام لا تقبل فيه الاحاديث الضعيفة الموقوفة ويمكن ان يؤول على المراد
 بهم النذر الذين كانوا يبلغون الجن عن انبياء البشر ولا يبعد ان يسمى كل منهم باسم النبي
 الذي يبلغ عنه والله اعلم انتهى ورواه ابن جرير في تفسيره من طريق عمر بن مرة عن ابي الضحى
 عن ابن عباس بلفظ في كل ارض مثل ابراهيم ونحو ما على الارض قال العسقلاني والقسطلاني
 هكذا اخرج مختصرا واسناده صحيح انتهى وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه لابن ابي حاتم وقا
 في التدريب في الكلام على الطريق الاولى ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي

قال الخ قال القسطلاني نحو ما تقدم من السيوحي في تاويله ونحوه في روح البيان ومثله في سهرقة
 المحلب وفي البداية هذا محلي ان صح نقله عن ابن عباس على اخذه من الاسرار لثبوتها قال السخاوي في
 المقاصد الحسنة اى قاويل بنحو اسرائيل فما ذكر في التوراة او اخذ من علماءهم ومشائخهم كما في شرح
 النخبة وذلك اذ المبخاريه معصوم ويصح سنده اليه فهو مردود على قائله انتهى وفي الكمالين شيعة
 الجلالين عن ابن كثير تكلم الشيخ الاسلام ابن تيمية به مثل ما تقدم من البداية وقال على القاري في
 المصنوع نقلا عن الحافظ ابن كثير نحو ما تقدم وفي انسان العين المحلب والزرقاني نحو ما تقدم
 من السيوحي وذكره الشوكاني في تفسيره فتح القدير وسكت ولم يرد على قول البيهقي المذكور انتهى
 وكان عطاء بن السائب من المختلطين والكلام عليه يطول جدا فمن شاء زيادة الاطلاع عليه
 فليرجع الى الجبل العلوم قال السيوحي في الهيئته السننية اخرج ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ الذنا
بسند صحيح عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة
 عام وغلط كل سماء مسيرة خمسمائة عام وما بين السماء الى التي تليها مسيرة خمسمائة عام كذلك الى
 السماء السابعة والارضون مثل ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم
 كنف الارض مسيرة خمسمائة عام وكنف الثانية مثل ذلك وما بين كل ارض مثل ذلك ثم ذكر
 معناه واخرج الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريرة قال كنا جلوسا الحديث وفيه ثم
 قال هل تدرون ما هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينها
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن الجاهلي
 وابو الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء كما
 بين السماء الدنيا والارض وكنف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الماء ففم الماء حتى جعل
 عليه العرش ثم ذهب الماء حتى جعله تحت الارض واخرج ابن الجاهلي عن كعب عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلعم ان الارضين بين كل ارض واليها مسيرة خمسمائة عام والعليا على
 ظهر حوت قد التقط طرافه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك والثانية سجن الرج
 والثالثة فيها اجمارة جهنم والرابعة فيها كبريت جهنم والسابعة فيها سقر وفيها ابليس مصفاه
 بالحد يد امامه ويد خلفه فاذا اراد الله ان يطلقه لما شاء اطلقه وبقي ذكر الخامسة والسادسة

وعن كعب بن مالك ما تحت هذه الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الأرض قيل وما تحت
الأرض قال الماء قيل وما تحت الماء قال صخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما تحت الملك
قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهواء والظلمة وانقطع العلم خرج
ابن أبي حاتم وعمر بن عباس قال سيد السموات السماء التي فيها العرش وسيد الأرضين
التي نحن عليها اخرج عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وفي الباب اخبار واثار
كثيرة لا يسعها هذا المقام يا ماجاء في قول الله عز وجل ام خلقوا من غير شئ ام هم الخلقون
قال في فتح البيان اي بل اخلقوا على هذه الكيفية البديعة والصفة البهيمة من غير خالق لهم
انتهى عمر بن جبير بن مطعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب الطويل فلما بلغ هذه الآية
الآخرها كما دق قلبه ان يطير رواه البيهقي قال الخطابي انما كان انزاجه عند سماع هذه الآية
لحسن تلقيه معنى الآية ومعرفة ما تضمنه من بليغ الحجة فاستدركها بلطيف طبعه واستشف
معناها بذلك فهد هذه الآية مشكلة جدا قال الزجاج هي صعبا في هذه السورة وقال بعض
اهل اللغة ليس هم بالشئ خلقا من خلق السموات والأرض لانها خلقا من غير شئ وهم
خلقوا من آدم وادم خلق من تراب قال وفيها قول آخر اي اخلقوا باطلا لغير شئ لا يؤمنون
ولا يهتدون ولا يحاسبون وجعل من بمعنى اللام وقال ابن كيسان ام خلقوا عبثا وتركوا اسما
لا يؤمنون ولا يهتدون وفيل المعنى ام خلقوا من غير اب ولا ام فهم كالحمار لا يفهمون ولا تقوى
عليهم حجة قال الخطابي ها هنا قول ثالث هو اجد من القولين اللذين ذكرهما وهو الذي
يليق بنظم الكلام وهو ان يكون المعنى ام خلقوا من غير شئ فوجدوا بلا خالق وذلك مما لا ينبغي
ان يكون لان تعلق الخلق بالخالق من ضرورة الامر فلا بد لمن خالق فاذا قد انكروا الال
الخالق ولم يحزن ان يوجدوا بلا خالق خلقهم افرهم الخالقون لانفسهم وذلك في الفساد الكثر
وفي الباطل اشد لان ما لا وجود له يحزن ان لا يكون موصوفا بالقدرة كيف يخلق وكيف
يتأتى منه العقل واذا بطل الوجهان معا قامت الحجة عليهم بان لهم خالقا فليؤمنوا به اذا
قال الجلال المحلى ولا يعقل مخلوق بغير خالق ولا معدوم يخلق فلا بد لهم من خالق هو الله
الواحد فلم لا يؤمنون برسوله وكنابه ثم قال ام خلقوا السموات والأرض

ان يدعوا خلق انفسهم في تلك الحال فليدعوا خلق السموات والارض ذلك شيء لا يمكنهم ان يدعوا
 بوجوههم منقطعون والحجة لازمة لهم من الوجهين معا ولهذا اضرب عن هذا وقال بل لا يوقفت
 فذكر العلة التي عاقرتهم عن الايمان وهي عدم اليقين الذي هو موهبة من الله عز وجل فلا ينال الا
 بتوفيق ولهذا كان انزعاج جبرين مطعم حتى قال كاد قلبي ان يطير والله اعلم وهذا باب لا يفهمه الا
 ارباب القلوب قال البيهقي وروى عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يعني اهل مكة انهم
يا ملاح في ذكر اللوح والقلم قال تعالى في لوح محفوظ وقال ولا تطرب لاي ايسل الا في كتاب مبين
 قال المفسرون هو اللوح المحفوظ وقال وعندنا كتاب حفيظ وهو اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال
 والطبري وكتاب مسطور قيل هو اللوح المحفوظ وقال في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون وهو
 اللوح المحفوظ عند اكثرهم وقال ن والقلم وما يسطرون وعن ابن عباس قال خلق الله اللوح
 المحفوظ مكية مائة عام فقال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب علي في خلق الى يوم تقوم
 الساعة فجرى القلم بما هو كائن في علم الله تعالى الى يوم القيامة اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
 بسند جيد وهذا الموقوف له حكم الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل جميع من ياقوته حمراء والثاني زمردة خضراء قبل النور
 فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يفعل ما يشاء في كل يوم وليلة اخرج
 ابو الشيخ من طريق مالك بن دينار وعن ابن عباس قال ان الله خلق لوحا من حدة بيضاء
 دقتاه من ياقوته حمراء وزبرجد قلبي نور وكنانة نور وعرضه ما بين السماء والارض ينظر فيه
 كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يخلق فيها ويرزق ويحيى يميت ويعز ويذل ويفعل ما يشاء
 اخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جابر وعنه عند ابو الشيخ من طريق الضحاك
 مثل يرفعه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو احل من زبرجد خضراء تحت
 العرش يكتب فيه انا الله لا اله الا انا ارحم و ارحم جعلت بضعة عشرة ثلثمائة خلق من جاء خلق
 منها مع شهادة ان لا اله الا الله دخل الجنة اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق وابو الشيخ
 في العظمة والبيهقي في الشعب من طريق ابي ظلال العلي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله تعالى لوحا فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة

يقول الرحمن وعزى وجلالى لا يا تقيي عبد من عبادك ما لم يشرك بواحدة منهم الا ادخلته الجنة
 اخرج به البيهقي في الشعب بسند **وعن جابر بن نفير** قال ان الله تعالى على عرشه على الماء وان خلق
 القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كائن من خلقه ثم ان ذلك الكتاب يسبح الله ويحسب الفخام قبل ان
 يتخلق شيئا من الخلق اخرج به ابن جرير وابو الشيخ في تفسير **وعن ابن عباس** ان رسول الله صلعم
 قال ان اول شيء خلق الله القلم قال لما كتب فجرى بها هو كائن الى قيام الساعة اخرج به ابو يعلى بسند
 حسن **وعنه** قال ان الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فامر به ان يجري باذنه وعظم
 القلم ما بين السماء والارض فقال القلم بما اجرى يا رب قال بما انا خالق وكائن في خلقه فجرى القلم
 بما هو كائن الى يوم القيامة فاشبه الله تعالى في الكتاب المكتوب عنده تحت العرش اخرج به الطبراني
وعن ابن عمر رضى الله عنه عن النبي صلعم قال ان الله تعالى اول شيء خلق القلم وهو نور ومسير ثم
 خمسمائة عام فامر به الله فجرى بها هو كائن الى يوم القيامة فصدا بكل ما بلغتم عن الله عز وجل من
 قدرته اخرج به ابو الشيخ **وعن مجاهد** قال خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشياء واليراع القصير
 ثم خلق القلم من ذلك اليراع ثم قال كتب ما يكون الى يوم القيامة اخرج به ابو الشيخ واخرجه بسند
عن ابن عباس قال اول شيء خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوح محفوظا من درة بيضاء
 فناءه من ياقوته حمراء قلعه نور الى اخر ما تقدم وفي اخره بعد قوله يدل ويرفع اقواما ويخفض
 اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمائة عام وعرضه خمسمائة عام فقال لما كتب قال ما اكتب قال
 على خلقه الى ان تقوم الساعة وشفة القلم مشقوق قد ينجم منه الملائكة وفي نفس من هذه الاخبار
 والآثار شيء فليست في سندها فان صحت فذلك **باب** ما جاء في الشمس والقمر والنجوم قال تعالى
 وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر اثباتين وقال والشمس
 والقمر حسبانا وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال والشمس
 والقمر والنجوم مسخرات يامره وقال هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال والشمس والقمر
 راينهم لي ساجدين وقال وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى قال والشمس والقمر كل في
 فلك يسبحون وقال لم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجمالك
 والشجر والاداب قال والشمس تجري لمستقر لها وقال والقمر قدرناه منازل وقال وهو الذي سخر

لكم النجوم لتهدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا
 من كل شيطان مارد **وعن انس** قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقهما
 الله من نور العرش اخرج به الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه **وعن كعب** قال خلق الله
 القمر من نور الاترى ان قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الاترى ان قال وجعل
 الشمس من سراجا والسراج لا يكون الا من النار اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وقفا هذا الاستنباط
 لظاهرهما فان في نور القمر بردا وفي نور الشمس حرا **وعن ابي ذر** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر ان تدري اين تذهب هذه الشمس فقلت الله ورسوله اعلم
 قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها و
 تستاذن فلا يؤذن ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس
 تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرج الشيخان والترمذي **وعن ابي هريرة** قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم القمر يكونان يوم القيامة اخرج به البخاري قال في التيسير التكوير لفت
 العامة والمراد ان السماء والارض تجعان وتلفان كاتلفت العامة انتهى على هذا والحد من
 باب اطلاق المحل على الحال **وعن معاوية بن صالح** انه بلغه ان النيران اربع فان تاكل وتشرب
 وهي نار جهنم وتار لا تاكل ولا تشرب وهي نار الدنيا وتار تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها
 الشمس والسايطان اخرج به ابو الشيخ **وعن ابن عمر** قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السماء
 وقفاهما الى الارض يضيئان من في السماء كما يضيئان من في الارض اخرج ابن مردويه وابن
 عساکر وابو الشيخ **وعن ابن عباس** في قوله تعالى وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي
 الارض ووجهه مما يلي السماء اخرج به ابو الشيخ بسند حسن **وعن ابن عمر** يرفع الشمس والقمر
 وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس اخرج به الدلمي **وعن شاذب** قال الشمس جزؤ من ثلاث
 الاف جزء من نور تحت العرش اخرج به ابو الشيخ **وعن سلمان** قال الشمس من نور عرشه وكتب
 في وجهها انا لله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامرئ وكتب في بطنها انا
 لله لا اله الا انا رضائي كلام وغضبه كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب
 الذي يليه وكتب في وجهه انا لله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الظلمة والنور والظلمة ضلالت

الثاني هذا على مثل من شئت واحدا من شئت وكتب في بطون ان انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق
 الشرقي وعزقي ابتلي بما من شئت من خلقه اخرجني ابو الشيخ وعمر بن عباس ان رجلا قال له
 طلي الشمس وكم عرضها قال تسعائة فرسخ في تسعائة فرسخ وطلي الكواكب تسع عشرة فرسخا في
 تسع عشرة فرسخا اخرجني ابو الشيخ من طريق الكلب عن ابي سلم وعمر قنادة قال الشمس فرسخا في
 عرض ثمانين فرسخا اخرجني ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر عكرمة قال الشمس على قعر الدنيا وزيادة
 ثلث والقمر على قعر الدنيا اخرجني ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض
 بدل قعر الدنيا في الموضعين وقال ابن عباس الشمس بمنزلة الساقية تجري في النهار في السماء
 فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر اخرجني
 ابو الشيخ وابن ابي حاتم وعنه رضى الله عنه في قوله تعالى كل في فلك يسبحون قال تدور في
 السماء كما تدور الفلك في المغزل اخرجني ابو الشيخ وعمر الحسن البصري قال اذا غربت الشمس
 دارت في فلك السماء ما يلي دبر القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجرى في السماء
 من مشرقها الى مغربها ثم ترجع الى الافق ما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في
 فلكها وكذلك القمر اخرجني ابو الشيخ وعمر حسان بن عطية قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة
 في فلك بين السماء والارض تدور رواه ابن ابي حاتم و ابو الشيخ وعمر كعب قال اذا اراد الله
 تعالى ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها اخرجني
 البخاري في تاريخه و ابو الشيخ وابن عساکر وعمر ابن عمرو قال لو ان الشمس تجري بحري واحد
 ما انتفع احد من اهل الارض بشئ منها ولكنها تختلف في الصيف وتعارض في الشتاء فلما طلع
 مطلعها في الشتاء والصيف لا تضيقهم الحر ولما طلع مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعها
 البرد اخرجني ابن ابي حاتم و ابو الشيخ واخرجني عن عكرمة ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت
 العرش فتسبح الله تعالى حتى اذا هي اصبحت استعفت رجلا من الخروج قال ولم قالت ان اذا
 خرجت عيادت من دونك قال لها اخرجي فليس عليك من ذلك شئ حسبهم جهنم وعمر
 ابن عمرو قال ان الشمس تطلع فيرد هاذنوب بنى ادم فاذا غربت سملت ومجئت فاستاذن
 فيؤذن لها حتى اذا غربت سملت وسجدت فاستاذنت فلا يؤذن لها فتجلس فاستاذن الله

ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت اخرجها عبد الرزاق وابو الشيخ وعز سعيد بن المسيب قال لا
 تطلع الشمس حتى ينحسرها ثلثمائة وستون ملكا كراهية ان تعبد من دون الله تعالى اخرجها بنو الشيخ
 وابن المنذر وابو الشيخ وعز عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يؤثر لها كما يؤثر القوس اخرجها
 ابن المنذر وعز ابن ابي امة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك
 يرمونها بالشمس كل يوم ولولا ذلك ما اصاب شيئا الا احرقته اخرجها الطبراني وابن مردويه
 وعز علي كرم الله وجهه قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بما يجريان
 معها ما جرت حتى اذا وقعت في قطبها احذ ابطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها
 امضي فتمضي بقدره الله تعالى فاذا اطلعت اضاء وجهها سبع سموات وقفاها لاهل الارض
 وفي السماء ستون وثلثمائة برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل
 تنزل حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفق خلفا وقام
 ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلغا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز
 عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا
 اعبد من دون الله فيدفعها ملكا حتى تستقل ولولا برد ماء السماء لاحترق اهل الارض
 من حر الشمس ولولا اصوات الروم والرومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
 تجب اخرجها ابن المنذر وعز ابن عباس رضي الله عنه قال للشمس ثلثمائة وستون
 كوة تطلع كل يوم في كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع
 الا وهي كارهة تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك اخرجها ابو الشيخ
 وابن عساكر وعز سعيد بن عبد الرحمن بن ابري في قوله تعالى رب المشارق و
 المغارب قال للشمس ثلثمائة وستون برجا في المشرق وكذا في المغرب لا تطلع يومين
 من برج واحد ولا تغيب يومين في برج واحد رواه ابو الشيخ واخرج ايضا عن يحيى
 ابن ادم قال الشمس تمكث في كل برج شهر والبرج ثلاثون مطالعا كل مطالعين
 شعيرة حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر وروي ابن عساكر
 عن ابن عباس قال والذي نفسي بيد ما طلعت الشمس قط حتى ينحسرها سبعون

الحق ملك فيقول لها اطلعي اطلعي فقبلت الا اطلعت على قوم يعبدون الله فيايتها املك فتستقل
 لضياء بن آدم فيايتها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع بين قرنيه فيمرقه الله تحتها وذلك
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الابدين قرني شيطان يريد ان يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه
 فيمرقه الله تحتها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غربت الابدين قرني شيطان **وعن انس** يرفعون
 الشمس والقمر اذا رأى احدهما من عظمة الله شيئا حار عن مجراه فانكسفا خرج به ابن النجار في تأنيده
وعن قتادة خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورحما للشياطين وعلاما يمتدك
 بها فمن تأول فيها غير ذلك فقد اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له بهما **عز**
 عن علم الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حيوة احد لا رزقه ولا مودنا ما يفترون على
 الله الكذب ويتعللون بالنجوم **رواه البخاري** استشهد ابو قتادة ما لا علم له به واخرج باقية زبير
 وفي الباب لثلاثة عن ابن عباس والاسكس وقاتادة وعلي وابي الطفيل وابن عمر وابي هريرة القزويني
 وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي الشيخ وعبد بن حميد وابن عدي وابن جرير وابن ابى حاتم
 احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطبائيع ذكرها السيوطي في الهيئة السنية ومنها ما روى
 مرفوعا ومرسلا والله اعلم بصحة اسانيدها لكنها ما لا مدخل للاختلاف فيه ولا يقال مثله من قبل
الرائي يا ب ما جاء في الليل والنهار والساعات قال تعالى ان في خلق السموات والارض و
 اختلاف الليل والنهار لايات لاولي الاباب وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار
 معاشا وقال واعطش ليلها واخرج صفاها وقال والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار
 اذا جلاها والليل اذا يغشها وقال والليل اذا يغشها والنهار اذا تجلج وقال والضحى والليل اذا سجى
 وقال انا انزلناه في ليلة القدر وقال توحي الليل في النهار وتوحي النهار في الليل وقال وله أسكن
 في الليل والنهار وقال اذا جاءتهم الساعة بغتة اى القيامة وسميت ساعة لسعة الحسنة فيها وقال
 فاذا جاء اجلهم انيت اخرون ساعة ولا يستقدمون وقال يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا وقال
 ويسألونك عن الساعة ايان مرسها اى عن القيامة وقال الذين استعجبوا في ساعة العسرة وقال كان
 لم يلبثوا الا ساعة من النهار وقال هو الله مجلجكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر قال اقم الصلوة
 طرفي النهار وزلفا من الليل وقال ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال فجعلنا الليل

والنهار ايتين فحقنا آية الليل وجعلنا آية النهار مصبقة وقال ما لبثوا غير ساعة وقال يكون الليل على
النهار ويكون النهار على الليل وقال لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلا غير الى غير ذلك من الاية الكثيرة التي
لا يكاد يحيط بها هذا المقام **عن ابى هريرة** قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رأيت جنة عرضها السموات
والارض فاين النار قال رأيت الليل الذي قد البس كل شئ فاين النهار اذا جاء الليل قال الله اعلم قال
كذلك يفعل ما يشاء اخرجني احكامهم وصحبه **وعن ابن عباس** انه سئل ايها كان قبل الليل ام النهار قال
فقرأ اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ثم قال هل كان بينهما الاكلة وذلك
لتعلموا ان الليل كان قبل النهار اخرجني ابو الشيخ **وعنه** قال ان الله خلق يوما فسماه الارض ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثاء ثم خلق رابعا فسماه الاربعاء ثم خلق خامسا فسماه
الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء ولذلك يقول الناس ان يوم
ثقل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعاء وخلق الطير والوحش والسباع والحلوم والافنديم
الخميس وخلق الانسان يوم الجمعة وفرغ من الخلق يوم السبت اخرجني ابو الشيخ وفي باب الجاهلية
تقدم بعضها في باب بن الخلق فراجع **وعن سلمان** رضي الله عنه قال الليل مؤكل به ملك يقال له شمس
فاذا حان وقت الليل اخذ خرقة سوء فذلاها من قبل المغرب فاذا انظرت اليها الشمس مجبت في
اسرع من طرف العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرقة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال
الخرقة معلقة حتى يحیی ملك اخر يقال له هراقل فذلاها من قبل الخرزقة وتري الشمس الخرقة البيضاء فظل
وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار اخرجني ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ابي
عن ابيه عن وهب **وعن ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يفتل حاكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر لا يفتل
الليل والنهار واذا شئت قبضتهما اخرجني البخاري في الادب المفرد **يا باحطاء في الماء والرياح**
قال تعا كمثل ريح فيها صر قال وهو الذي تنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شئ وقال مؤلف
يرسل الرياح بشر بين يدي رحمة وقال وينزل عليكم من السماء ماء وقال اشتدت به الريح في
يوم عاصف وقال وارسلنا الرياح لواقح وقال فيرسل عليكم قاصفا من الريح وقال ومن آياتنا
يرسل الرياح مبشرات وقال فارسلنا عليهم ريحا وقال الله الذي ارسل الرياح وقال فارسلنا عليهم
ريحا صررا وقال ريح فيها عذاب ليهيم **وعن ابن عباس** انه سئل حين كان العرش على الماء على شئ

كان الماء قال علي بن الريح اخبرني الفريابي وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ والحاكم والمستدر
 وصحرو عنه الماء والريح جذلان من جنة الله عز وجل والريح جذلا لله الاعظم وقال مجاهد
 الريح لها جناحان وذنب وعمر بن عمر وقال قال رسول الله صلعم ما فتح الله على عاد من الريح
 الا مثل موضع الخاتم اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله ايضا من حديث ابن عباس مرفوعا وفي الباب
 عن كعب بن عمر ويرفع الريح مسبحي ته في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك عادا قال يا رب
 ارسل من الريح قدر خضر الثور قال له الجبار لا اذن تكفي الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقلاب
 الخاتم اخبرني ابن ابى حاتم وعنه قال الربيع ثمان اربع منها رجة واربع عذاب فاما الرجة فالتناشيرات
 والمبشرات والمستللا والذاريات واما العذاب فالعقيم والصخره في البر والعاصف والقاصف وهما
 في البحر اخبرني ابو الشيخ واخرج مثله عن ابن عباس ايضا الا انه قال والرخاء بدل الذاريات وقال عيسى
 ابن ابى عيسى الخياط بلغنا ان الربيع سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكباء والخروق
 وريح القاهر فاما الصبا فتجئ من المشرق واما الدبور فتجئ من المغرب واما الجنوب فتجئ عن
 يسار القبلة واما الشمال فتجئ عن يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب واما الخروق
 فبين الشمال والدبور واما ريح القاهر فانفاس الخلق اخبرني ابو الشيخ وعمر بن الحسن قال جعلت
 الربيع على الكعبة فاذا ارتت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن
 شمالك وهي ما يلي البحر والجنوب عن يمينك وهي ما يلي البحر الاسود والصبا مقابلك وهو استقبال
 باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة اخبرني ابو الشيخ وفي الباب عن اسرائيل بن يونس
 وعن حمزة بن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
 القبلية والنكباء تاتي من الجوانب الاربعة رواه ابو الشيخ وعمر بن عباس قال للشمال
 ما بين الجنات ومغرب الشمس والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مطلع
 الشمس الى الجنات والدبور ما بين مغرب الشمس الى سهيل اخبرني ابو الشيخ واخرج ايضا عن انس
 بن مالك اجنوب من ريح الجنة وروى مثله عن ابى هريرة مرفوعا وزاد وهي من اللواتر وهي
 صانعة للناس الشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيرها نفخة من الجنة فبردها من ذلك وعن
 ابن ذر عن النبي صلعم قال ان الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح سبع سنين من دونها

باب مغلق وانما يا شريك الريح من خلل ذلك الباب لو فتح ذلك الباب لذرت ما بين السماء
والارض هي عند الله عز وجل الازيب وعندكم الجنوب اخرجها ابن راهويه ابن المشيمية
في مسنديهما والحاك في تاريخه واليزار وابو الشيخ وفي الباب عن ابن عباس وعنه قال
ما راحت جنوب قط الاسال وادم من ماء رأيتوه اولم تروه رواه ابو الشيخ وعنه عن قيس بن
عبادة قال الشمال لم الارض لولا الشمال لاننت الارض وعن كعب قال لو احتبست للريح عن
الناس ثلاثة ايام لانن ما بين السماء الى الارض وقال عثمان الاعرج ان مساكن الريح تحت
اجفة الكرويين حملا العرش فتعرج فتقع بجلة الشمس فتعين الملائكة على حرها ثم تعرج فتقع من
جيلة الشمس فتقع في البحر ثم تعرج من البحر فتقع برؤس الجبال ثم تعرج عن رؤس الجبال فتقع في البر
فاما الشمال فاتها ثم يجنح عن فئاخذ من عرف طيها ثم تأتي الشمال حرها من كرسى بنات النعش
الى مغرب الشمس وتأتي الدبور حرها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل وتأتي الجنوب حرها من
مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتأتي الصبا حرها من مطلع الشمس الى كرسى بنات النعش فلا
تدخل هذه في هذه ولا هذه في هذه اخرجها ابو الشيخ وفي الباب عن عبيد بن عمير
وابن المبارك وكل ذلك اقوال لاهل العلم ومثلها لا يقال من قبل الراي ولكن لا بد في
ذلك من المرفوع حتى يستند اليه ويطمأن القلب به **باب ما جاء في السحاب والمطر**
قال تعالى وانزل من السماء ماء يعطي مطرا وقال تعالى وظللنا عليكم الغمام اى السحاب قال وما
انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها الآية وقال السحاب المسخر بين
السماء والارض وقال حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اسقناه ليلا ميت فانزلنا به الماء وقال
وامطرنا عليهم مطرا وقال التي امطرت مطرا سوء وقال وامطرنا عليهم فساء مطر
المنذرين وقال وقالوا هذا عارض ممطرنا وقال وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا
سحاب من كرم قال عطاء السحاب يخرج من الارض ثم قرأ يرسل الرياح فتنشأ
سحابا اخرجها ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعندهما عن ابن عباس قال ان الله عز وجل
يبعث الريح تحمل الماء من السماء ثم تأتي به من السحاب تدركها ثدرا تلقحة وعن
علي كرم الله وجهه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحد يد يفتح الجبال والناز

الطريق الى ذلك ذهب جمهور من المفسرين تبعاً للفلاسفة وجملة المتكلمين وقالوا بذلك لئلا يخرج
الملك من ملكه لئلا يسوق الحمار بالنسيب كما يسوق الحمار والاولى بما اخرجنا من المندسوا والاشهر
من طريق شهر بن حوشب هكذا مرفوعاً وعن شهر بن حوشب قوله الاول فاذا ماتت سحابة صارت
جاء فاذا اشتد غضبه ساقطت من فيه النيران وهي الصواعق التي تأتيها اخرجها من الشجر وفي الباب
عن النسا والبخاري وعنه عن عمر بن الخطاب الاشعري روي عنه اسم السحابة عند الله العنان والاول
ملك يخرج السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل اخرجنا من مردويه وفي الفهرست بيان البرق
المنار التي تخرج منه اى مخرق بيد الملك الذي يسوق السحاب واليه ذهب كثير من الصحابة والاول
العلماء للحديث السابق وقال بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ان البرق ما ينقدح من اصطكاك
اجرام السما المتحركة من الاشجار المتصاعدة المشتعلة على جرم مناري يلهب عند الاصطكاك قال الصواعق
ويقال الصواعق جمر صاعدة وهي قطعة نار تنفصل من مخرق الملك الذي يخرج السحاب عند غضبه
وشدة ضربه لها ويبدل على ذلك حديث ابن عباس لمذكور قريباً وبه قال كثير من علماء الشريعة
ومنهم من قال انها نار تخرج من فم الملك وقال البخليل هي الوتقة الشديدة من صوت الرعد يكون زعم
احياناً قطعة نار تخرق ما اتت عليه وقال ابو زيد الصاعقة نار تسقط من السماء في رعد شديد قال
بعض المفسرين تبعاً للفلاسفة ومن قال بقولهم انها نار لطيفة تنقدح من السحاب اذا اصطكت
اجرامها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقبلنا
بغضبك ولا تهلكننا بغدلك وعافنا قبل ذلك اخرجنا الترمذي وقال حديث غريب وفي سورة
الرعد من فم البيان في تفسير الرعد والبرق والصواعق ما له مزيد فائدة وايضاح فان شئت
زيادة الاطلاع فارجم اليه وعنده عن جابر مرفوعاً سئل عن نشأ السحاب فقال ان ملكاً معكلاً
بالسحاب يلم القاصية ويلجم الرابية في يده مخرق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت وعن ابن عباس ان الرعد ملك ينطق بالغيث كما ينطق الراعي بغنمه اخرجنا البخاري
في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمة وعنده الرعد ملك فاذا
اشتد زجوا حرك السحاب واضطرم من جوفه تخرج الصواعق من بينه اخرجنا ابن المنذر و
مردويه وفي الباب عن محمد بن مسلمة وابي هريرة وابي الجعد وابي عمران الجوني وكعب الاحبار

ذكرها الشيخ في امثلة السنة ومنها ان الالهي في العلم والاعمال من اجل ان مثل ذلك لا يدرى
 الا بهاد فيه بالاطلاق في البحر والقيس على سائر فضائل التي في السماء من عرق الاخر القوم
 تحت العرش رواء الطير الى وابو الشيخ في حديثه من قوله يا معاذ ان مرسلك الى قوم اهل
 كتاب فاذا استلكت عن البحر التي في السماء فقل من لعاب حية تحت العرش اخرج الطير الى وقال
 خالد بن معدان من عرق الطوام الذين يحلون العرش وعن علي كرم الله وجهه البحر ابواب السماء
 التي صلبه تقامتها الماء المنهم على قوم نوح عليه السلام اخرج البخاري في الادب المفرد والشيخ
 من طرق وعند بسند صحيح عن ابن عباس قال البحر باب السماء الذي يشق منه وفي رواية
 اخرى عنه قال البحر باب السماء وطرفها من هاهنا قرب الدبور تنبها من وتنباسر وعنه واما
 قوس قزح فاما من الغرق بعد قوم نوح اخرج البخاري في الادب المفرد وروى عنه بسند صحيح
 ايضا قيم وزاد واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فاما من البحر بين القلق لبنى اسرائيل
 قاله في جواب سوال هرقل وعنه مرفوعا لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قول
 الله فهو امان لاهل الارض اخرج ابو نعيم في الحلية واخرج الحاكم المجلة الاخيرة في المستدرك وعنه
 في قوله تعالى ارض ابلع ماءك ويا سماء اقلعي قال ابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء
 حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه فاحس الله اليه ان ارجع فانك رجس وعصبة
 فرجع الماء فملككم وحكم وتورد فاصاب الناس منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع
 البحار فصارت اقاما لما لا ينتفع به وتطلع نوح عليه السلام فاذا الشمس قد طلعت وبدا لليل
 من السماء وكان ذلك اية ما بينه وبين ربه امان من الغرق واليد القوس الذي يسمى قزح
 لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعم ان كان عليه وتروسم قبل ذلك في السماء فلما جعل الله تعالى
 امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم اخرج ابن عساكر واسحق بن بشر من طريق
 ومقاتل عن الضحاك يا ماجاء في الزلازل قال تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال تعالى وزلزالا
 حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله قال تعالى عن ابن عباس قال خلق الله عز وجل جلا
 يقال له قاف محيط بالارض وعروق الى الصخرة التي عليها الارض فاذا اراد الله عز وجل ان
 يزلزل قرية فيزلها ويحركها فمن ثم تحرك القرية دون القرية اخرج ابو الشيخ وابن ابى الدنيا

في كتاب العقوبات وأخرج أبو الشيخ نحو من وهب هذا علامة اخذه من الاسرائيليات
 نعم ورد في الحديث المرفوع ما معناه ان كثرة الزلازل من اشراط الساعة وقد سمعنا في هذه
 الايام في حروبنا على تلك الزلازل على كثرة وكذا وجدنا في الجواثب والبحر نالات وقوعها في
 البلاد الشاسعة على كثرة وقام حال هذه الزلازل والقلل في كتاب حجة الكرامة في اثار
 القيامة فان شئت زيادة الاطالع فعليك بمراجعتي فان فيه ما يشفي ويكفي يا راجع في
 الجبال قال تعا وتحتون الجبال بيوتا وقال ولكن انظر الى الجبل وقال فلما تجلى ببجل
 وقال واذا نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقال ولوان قرأنا سيرت به الجبال وقال وان
 كان مكرم لتزول منه الجبال فقال وكانوا يحتون من الجبال بيوتا وقال وادعى ربك الى
 النخل ان اتخذ من الجبال بيوتا وقال وجعل لكم من الجبال اكنانا وقال انك لتخزي
 الارض ولن تبلغ الجبال طولا وقال فاو الى الكهف ينشركم ربكم من رحمة وقال ويوم سير
 الجبال وتري الارض بارزة وقال رايت اذ اويننا الى الصخرة وقال وتخزي الجبال هذا وقال ويستلونا
 عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا وقال وجعلنا في الارض رواسي اى جبالا وقال وسخرنا
 مع داود الجبال وقال وتحتون من الجبال بيوتا فارهاين قال وتري الجبال تحسبها جامعة
 وهي تمر السحاب قال انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابدين اذ حملنها
 واشفقن منها وقال يا جبال اقبي معي والطير وقال ومن الجبال جرد بيض وحمى مختلف
 الوانها وغراب يسود وقال انا سخرنا الجبال مع يسجن وفي الباب ايات كثيرة لا يسعها
 هذا الموضع وفيما ذكرناه مقنم وبلاغ قال عبدالله بن يزيد قاف جبل محيط بالارض من
 زمرة عليها كفت السماء اخرج ابو الشيخ وعز كعب في قوله تعا حتمت نوارت بالحجاب قال
 الجبال خضر من ياقوت محيط بالخلاتق فمنه خضرة السماء التي يقال لها الخضر والخضرة الجبال
 من السماء فمن ثم يقال له الجبال اخضر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وعز ابن عباس قال
 الجبل على صخرة خضراء فما تروى من خضرة السماء فهو من خضرة تلك الصخرة اخرج ابو الشيخ
 وعز الشريفي عنده قال قال رسول الله صلعم لها خلق الله تعا الارض جعل تميد فخلق
 الجبال فالقاه عليها فاستقرت فحجبت الملا تلك فقالت يا رب هل من خلقك اشد من الجبال

ملكا موكلا بقا بوس البحر اذا وضع رجله فاض واذا راقها فاض فذلك المد والبحر وعن
 ابن عمر قال تحت بحر كرم هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ماء وتحت ذلك البحر بحر من نار
 حتى عد سبعة ابحر من نار وسبعة ابحر من ماء اخرجه ابو الشيزر **وعن** سفيان قال بلغني ان البحر
 زق بيد ملك لي يغفل عنه الملك لطم على الارض اخرجه ابن ابي حاتم **وعن** كعب انما يفضل البحر
 الارض بمربط ثورا اخرجه ابن ابي حاتم وفي الباب اثنا عشر من الصابة والتابعين والله اعلم
 بما خذها فان ثبت بذلك مرفوع فهو الحق والا فالموقوف ليس بدليل عند اهل التحقيق ولا سيما اذا
 كانت الموقوفات مأخوذة من اهل الكتاب قد ورد في بحر النيل وحيون وسيون وغيرها روايات
 هي مذكورة في المبسوطات وليس بسط الكلام عليها من غرضنا في هذا الكتاب انما ذكرنا ما ذكرنا
 في هذه الابواب لادنى مناسبة وليس ملائمة بباب بدء المخلوق ولان ذلك من باب الهيئة البشرية
 والحاجة ماسة اليها في الجملة والناس قد تعلقوا في الهيئة بما قالته الحكماء اليونانيون وهم كفار
 وانهم لا يخبرون ولا علم لاحد بخلق الله تعالى الا ما اطعم عليه سله والرسول اخبر ابا امهم واسط
 ذلك من الراي الحق والخص المحض ولا يستحق للاعتداد عليه لا يعلم جنود ربك الا هو قد جمع
 السيطر تلك الآثار مع زيادة في رسالته الهيئة السنية ولم ينقر شيئا منها على ما هو مجرب به رحمه الله
 تعالى في البحر بين الرطب واليابس والبحر والقر والغث والسمين وقد زدنا عليه بعض الروايات
 التي في الكتب الستة المعول عليها لئلا يخلوا الكتاب عما صح في الجملة ولا يعاب بذلك ما لم يعلم
 صحته ولا سقمه والله الهادي الى طريق الصواب وهو المعطى لعباده على جدهم وجمدهم من الاجر
 والثواب ما ليس في حساب وبدا التوفيق وهو المستعان **باب** ما جاء في خلق العرش
 قال تعالى هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وقال هورب العرش
 العظيم وقال ذو العرش المجيد وقال وتري الملائكة حافين من حول العرش وقال الذين يحلون
 العرش ومن حوله ليسبحن بحمدهم وقال يحل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث جابر
 ابن مطعم في قصة الامراء يرفعون قال ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم من ذلك
 ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه ليا طبة اطيط
 الرجل بالراكب رواه ابو داود قال البيهقي اتفقت اقاويل اهل التفسير على ان العرش هو السرب

[illegible]

من العلم وما رآها والوقت الذي ينظر اليها في كل يوم في الشمس فيستقر
عند ذلك فيسقط فيها وهي للوجه المشرق الذي يلقن فيه احوال الخلق والتخليقة في
العلم وما رآها وهو علم الله تعالى في الحديث الاول اخبار عن يوم الشمس تحت العرش
فلا يمكن ان يكون ذلك عند محاذها العرش فلا يمكن ان يكون ذلك في مسيرها
اخبار عن يوم الشمس القمر لله تعالى قد جاء في الكتاب وليس في شيء مما رآها
تحت العرش ما يبعثها عن الدواب في سيرها والتصرف لما سجدت له واما قوله
سبحانه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة فانه ليس بمحال
بما جاء في هذا الخبر من ان الشمس تذهب حتى تسجد تحت العرش لان المذكور
في الآية انما هو نهاية مدرك البصر اياها حال الغروب ومسيرها تحت العرش
للسجود انما هو بعد غروبها فيما دل عليه لفظ الخبر فليس بينها تعارض
ليس معنى قوله تغرب في عين حمئة انها تسقط في تلك العين فتغربها وانما
هو خبر عن الغاية التي بلغها ذوالقرنين في مسيره حتى لم يجد وراءها مسلكا
فوجد الشمس تتدلى عند غروبها فوق هذه العين او على سمت هذه العين وكذلك
يقرأ أي غروب الشمس لمن كان في البحر وهو لا يرى الساحل يرى الشمس كأنها تغيب
في البحر وان كانت في الحقيقة تغيب وراء البحر وفيها هنا معنى فوق او بمعنى على فحرف
الصفاء يدل بعضها مكان بعض وفي حديث ابي سعيد الخدري في قصة لطم الصالحين
وجبهون كما قال ان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى
أخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جاوزي بصعقته ساق
البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ورواه مسلم من وجه آخر وعنه ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشرون حاة عرلة واول من يكسى من اهل الجنة يوم
القيامة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويؤتى بكسى فيطرح له عن
يمين العرش ثم يؤتى بكسى حلة من الجنة لا يقوم لها البشر ثم يؤتى
بكسى فيطرح له على ساق العرش اخرج به البيهقي بسنده وفي حديث على

من الكلام والشيء ان واما العرش فعرش الرحمن على ما جاء في الحديث وسبعة ذلك ان حلة العرش
التي يحلونها ويصعدون على رءوسهم روح سعد عليهم فاقام العرش مقام من يحل ويصعد
من الملائكة كما قال صلى الله عليه وسلم هذا جبل يحبنا ونحبه يريد اهل البيت كما قال سبحانه وتعالى فما كنت عليهم السلام
والارض يريد اهلها وقد جاء في الحديث ان الملائكة تستبشر بروح المؤمن وان لكل مؤمن بابا في
السماء يصعد فيه عمله ويترقى منه رزقه ويخرج فيه روحه اذا مات وكان حلة العرش من
الملائكة فرحوا واستبشروا بقدر روح سعد عليهم كرامته وطيب كرامته وحسن عمل صاحب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهتز له عرش الرحمن تبارك وتعالى وفي حديث ابى هريرة يرفعه اذا سألته الله
فاستجاب الفري وسقائه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة ساقط
البيهق بسند ويطول وقال رواه البخاري في الصحيح وفي حديث جابر يرفعه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان احسن عن ملك من ملائكة الله تعالى من حلة العرش ما بين شحمة اذنيه الى اقباع
مسيحة سبعائة عام اخرج البيهقي ورواه ابوداؤد وفي حديث طويل عن العباس بن عبد المطلب
مرفوعا ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين منكبهم مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهم العرش
بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك رواه البيهقي بسند
قلت ورواه الترمذي وابوداؤد ولفظه ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن ووركهن
مثل ما بين سماء الى سماء ثم على ظهرهن العرش بين اسفله واعلاه ما بين سماء الى سماء ثم الله
فوق ذلك واستند عن ابن عباس موقوفا قال حلة العرش ما بين كعب احداهم الى اسفل قدم
مسيحة خمسمائة عام وعزوة انه قال حلة العرش منهم من صورة صورة الانسان ومنهم
من صورة صورة الشجر ومنهم من صورة صورة الثور ومنهم من صورة صورة الاسد ساق البيهقي
يسند وهذه الآثار تحتاج الى دليل ثبت رفعة روى الشيخ الاجل عبد العزيز الدمشقي في تفسيره الغفر
عن الحسن البصري في قوله تعالى ويجعل عرش ربك يومئذ ثمانية انه قال لا ادرى ثمانية ثمانية الا
ثمانية صنف ثمانية الا صنف وقالوا ثمانية صنف ثمانية صنف لا يعلم علها الا الله قال وفي الحديث الصحيح
ليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة ايديهم الله تعالى اربعة اخرى قال وقال الاخر الممتلى بالفضائل
لمشعري بالكلية الا الشيخ رفيع الدين سلمه الله تعالى وزاده فتوحا في الدنيا والدين في بعض صفاته

فيلسوف

الحسن وقوله من وادى من فوقه ولا يروى من فوقه في مكان ولا راية الحسن عن
ابن جرير انقطاعه ولا يثبت سائر من روى من وادى من فوقه من روى من وادى من
السماء فيسمي سماء من وادى من وادى من وادى من وادى من وادى من وادى من
السماء التي تليها سماء من وادى من وادى من وادى من وادى من وادى من وادى من
مثل جميع ذلك الحديث ساقه البيهقي بسند وقال تابعنا ابو حمزة السكري وغيره عن الحسن
ابن القدار وعنه عبد الله بن عمر بن العاص ان نظرا الى السماء فقال تبارك الله ما اشد بياضا والى
اشد بياضا منها ثم كذلك حتى بلغ سبع سموات ثم قال خلق الله سبع سموات وخلق فوق السابعة
الماء وجعل فوق الماء العرش وجعل فوق السماء الدنيا الشمس والقمر والنجوم ساقه البيهقي بسند
مكذوبا وقوله قال في الغفر قد روى احمد والترمذي في صحيحه من حديث ابي رزين العجلي مرفوعا ان الماء
خلق قبل العرش وروى السكا في تفسيره باسانيد متعلقة ان الله لم يخلق شيئا ما خلق قبل الماء
واما ما رواه احمد والترمذي وصححه من حديث عبادة بن الصامت مرفوعا اول ما خلق الله القلم
ثم قال كتب فخرج مما هو كائن الى يوم القيامة فيجمع بينه وبين ما قبله بان اولية القلم بالنسبة
الى الماء والعرش وبالنسبة الى ما قبله من الكناية اي انه قيل له كتب ولما خلق وما قبله
اول ما خلق الله العقل فليس لطريق يثبت وعلى تقدير شوبه هذا التقدير الاخير هو تاويله
والله اعلم وحكي ابو العلاء الحمد الى ان للعلماء قولين في ايها خلق اول العرش والقلم
والاكثر على سبق خلق العرش واختار ابن جرير ومن تبعه الثاني وعن مجاهد بدء خلق
العرش والماء والهوى وخلق الله الارض من الماء والجمع بين هذه الآثار واضح انتهى
وقال في موضع اخر وظاهر الحديث ان العرش كان على الماء قبل خلق السموات والارض
ويجمع بان لم ينزل على الماء وليس المراد بالماء ماء البحر بل هو ماء تحت العرش كما
شاء الله تعالى وقد جاء بيان ذلك في الحديث ويحتمل ان يكون على البحر معجز
ان ارجل حمكت في البحر كما ورد في بعض الآثار انتهى وعن مجاهد
في قوله وقربناه نجيا قال بين السماء السابعة وبين العرش سبعون
الف حجاب حجاب نور وحجاب ظلمة فما زال يقرب موسى حتى كان بينه

ويروى عن حجاب فلما رأى مكانه وسمع صرير القلم قال رب انظر اليك يعني والله اعلم بغير من العرش
 اسند البيهقي موقوفاً عنده من وجه آخر أيضاً مثله وقال ابن شقيق بلغني ان جبريل قال بيننا
 وبين العرش سبعون حجاً بالود نوت الى احدها من لاحت رقت قال البيهقي وهذا الذي ذكره ابن شقيق
 يروى عن زرارة بن ابي ادريس عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الا انه لم يذكر العرش وفي هذا الاثر عن جبريل
 وهو احاد وكان اهل التفسير اشارة الى ان الحجاب المذكور في الاخبار انما هو بين الملائكة والارباب
 وغيرهم وبين العرش وفي حديث سهل بن سعد وابي حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله
 سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما تسمع نفس شيئاً من حسن تلك الحجاب الا زهقت نفسها راء
 البيهقي وقال تفرد به موسى بن عبيدة الترمذي وهو عند اهل العلم بالحديث ضعيف والحجاب
 المذكور في الاخبار يرجع الى الخلق لا الى الخالق انتهى واقول لاجبة في الاثار الموقوفة حتى تقتضيه
 بالرفوعة والرفوعة لا تنهض بها لجة الا اذا صحت ولا ضرورة تلجئ الى التاويل والله اعلم بحقيقة
 حال خلقه **باب ما جاء في الكرسي** قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض قال ابن عباس كرسية علي
 وسائر الروايات عنه وعن غيره يدل على ان المراد بالكرسي المشهور المذكور مع العرش **وعن**
 ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة
 عام وبين السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي وبين الماء خمسمائة عام والكرسي فوق
 الماء والله عز وجل فوق الكرسي ويعلم ما انتم عليه واه البيهقي بسنده وقال اخذه اراذان بين
 السماء السابعة وبين الماء خمسمائة عام والله اعلم وفي رواية عنه بلفظ قال ما بين السماء
 الى الارض مسيرة خمسمائة عام ثم ما بين كل سماء من مسير خمسمائة عام وغلط كل سماء مسيرة
 خمسمائة عام ثم ما بين السماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة عام وما بين الكرسي وبين الماء
 خمسمائة عام والكرسي فوق الماء والله تعالى فوق العرش ولا يخفى عليهم من اعمالكم شيئاً ساقه
 البيهقي بسنده واسند عن السد عن ابي مالك في قوله صلى الله عليه وسلم وسع كرسيه السموات والارض قال
 ان الصخرة التي الارض السابعة عليها وهي منتهى الخلق على ارجائها عليهم اربعة من الملائكة لكل
 واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نمر فهم قيام عليها قد احاطوا
 بالارضين والسموات ورؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله تعالى واضع كرسيه على العرش

رواه الطبري وذكره الحافظ في الفتح الى قوله العرش فقط قال البيهقي في هذا اشارة الى كرسين
احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش وقد مضت رواية ابن عباس بن مسعود وثار
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في الآية ان السموات في جن الكرسى والكرسى بين يدي العرش وعن
ابن موسى قال الكرسي موضع القدمين وله اطيظكا طيطا الرجل ذكره البيهقي وقال قد روي في هذا
ايضا عن ابن عباس ذكرنا ان معناه فيما يروي انه موضوع من العرش موضع القدمين من
السري وليس فيه اثبات المكان لله سبحانه **وعنه** ريد قال لما قدم جعفر من الحبشة قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله ما اعجب شئ رأيت قال رأيت امرأة على راسها مكنل من طعام فمر فارسل فاداره ففقدت
بجهم طعامها ثم التفتت اليه فقالت له وهل لك يوم يضع الملك كرسيه فيأخذ للمظالم من الظالم
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تصديقاً لقولها لا قد ست امة او كيعت تقدس امة لا يأخذ ضعيفها حقها
من شديدها وهو غير متعمد رواه البيهقي وروي اخر الحديث ابن ماجه ايضا في سننه
وعنه ابى ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في المسجد فذكر الحديث قال
فيه قلت فآية اترل الله عليك اعظم قال آية الكرسي ثم قال صلى الله عليه وآله يا ابا ذر ما السموات
السيعة في الكرسي الا حلقة ملقاة في ارض فلاة وفصل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على
تلك الحلقة رواه ابن حبان وصححه والبيهقي بسنده وقال تفرد به يحيى بن سعيد السعدي وله
شاهد باسناد اخر فذكره عن ابى ذر مرفوعا مثله **وروى** عن مجاهد نحوه موقوفا قال الحافظ في
الفتح واخرجه سعيد بن منصور في التفسير بسند صحيح عنه انتهى قلت واخرجه ابن جرير وابن
مردويه وابو الشيخ ايضا ولفظ مجاهد عند السيوطي في الهيئة السفينة ما موضع كرسيه من العرش
الامثل حلقة في ارض فلاة **وعنه** على يرفع الكرسي لولوء والقلم لولوء وطول القلم سبعائة
سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه العالمون اخرجه ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية بسنده واه
وعنه ابى مالك قال الكرسي تحت العرش اخرجه ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طريق السدوسي
واخرجه ابن جرير عن الضحاك قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه فلما هم
وعنه ابن عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقبل احد قد روى اخرجه الفريابي وابو
حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين قال ابو حاتم والهيثم

التي كانت في صورة الخلق من استدارة وتقبل ما خلق الدنيا كما اوضحه سبحانه الخلق
وعن ابن عباس قال لما انزل الله السبع والارضين السبع بسطن ثم واصلن بعضهن الى بعض
ما كن في سم الكرسى لا يترك الحلق في العازة الخبيثة من ابي حاتم وابن المنذر ومن لم يزل
الخلق واخرج من السما ان قال ان السموات والارض في جوف الكرسى بين يدي العرش
وعن الحسن ان الكرسى ما بين العرش والسما السابعة وعن عكرمة قال الشمس جزء من
سبعين جزء من نور الكرسى والكروبي جزء من سبعين جزء من نور العرش والعرش جزء من
سبعين جزء من نور السرايا يصل جاء في استواء الله سبحانه وتعالى على العرش
قال تعالى سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة يونس ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يدبر الامر وقال في سورة الرعد الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها ثم استوى
على العرش وقال في سورة طه تنزيله من خلق الارض والسموات العلل الرحمن على العرش استوى
وقال في الفرقان الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال
في سورة السجدة الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى
على العرش وقال في سورة الحديد هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم ايما
كنتم والله بما تعملون بصير هذه الايات السبعة افادت ان ذاته سبحانه مستوية على
العرش العظيم تدبر من هناك امم الخلق ويعلم ما جريات العالم كلها جزئية كانت او
كلية ودلت على ان الاستواء وقع في اليوم السابع وهو يوم الجمعة كما ورد بذلك الحديث
ولفظه عند الشافعي وهو اليوم الذي استوى فيه ربك تبارك وتعالى على العرش وفي حديث ابن
عباس عن ابي هريرة وساقه بسند طويل ثم قالت لي هو ثم اذ ايا محمد قال ثم استوى على العرش
قالوا وقد اصبحت الحديث وفي حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا
تبارك وتعالى قبل ان يخلق السموات والارض قال كان في عا ما فوقه هواء وما تحته هواء ثم استوى
عليه واه البيهقي بسنده واصل في الصحيح ثم قال قد مضى الكلام في معنى هذا الحديث ودون الاستواء

فاما الاستواء فالمعنى من اجسادنا كما اننا لا نقدر ان يكون فينا شيء من اجسادهم في
 مثال ذلك استوى قال في الخبر قال ابو العالقة استوى الى السماء يرتفع وهذا هو المعنى قال
 ابن بطال اختلاف الناس في الاستواء المذكور هنا فقالت المعتزلة معناه الاستواء في
 الغلبة وقالت المجسمة الاستقرار وقال بعض اهل السنة معناه ارتفاع بعضهم عن
 الملأ والقلة وقيل التمام والعراغ وقيل ان على في قوله على العرش يعني الى ثم قال ابن بطال
 فاما قول المعتزلة فانه فاسد لانهم يزل قاهر غالبا مستوليا وقوله ثم استوى يقتضيه انما
 هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهما انه كان مغالبا فيه فاستوى عليه
 من غلبه وهذا منتفع عن الله سبحانه وتعالى واما قول المجسمة ففاسد ايضا لان
 الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الجلول والتناهي وهو محال في حق الله
 تعالى ولا يثق بالخلوقات لقوله تعالى فاذا استويت انت ومن معك في الفلك ولقوله
 لتستويا على ظهوره ثم تدركوا نعمة ربكم اذ استويتم عليه قال واما تفسير استوى فلا
 فهو صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلو وقال
 وتعالى عما يشركون وهي صفة من صفة الذات واما من فسر به ارتفاعه فغيره نظر لانهم يصفون
 به نفسه قال واختلف اهل السنة هل الاستواء صفة ذات او صفة فعل فمن قال معناه
 علا قال هي صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هي صفة فعل وان الله فعل فعلا سماء
 استواء على عرشه لان ذلك قائم بذاته لا يستحال قيام الحوادث به انتهى ملخصا وبقي
 من معاني استوى ما نقل عن ثعلب استوى الوجه اتصل واستوى القمر مثلا واستوى
 فلان وفلان تماثلا واستوى الى المكان اقبل واستوى القاعد قائما والقائم قائما
 ويمكن رد بعض هذه المعاني الى بعض وكذا ما تقدم عن ابن بطال وقد نقل ابو اسحق
 الهروي في كتاب الفاروق بسنده الى داود بن علي بن خلف قال كنا عند ابي عبد الله
 ابن الاعرابي يعني محمد بن زياد اللغوي فقال له رجل الرحمن على العرش استوى فقال
 هو على العرش كما اخبر قال يا ابا عبد الرحمن انما معناه استوى فقال اسكت
 لا يقال استوى على الشيء الا ان يكون له مضاد وقال غير لو كان بمعنى استوى لم يختص

عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام
 في منزله فوجدته قد أوى عينا والقرآن وغيرهما **وعنه** عن أبيه عليه السلام قال لا تسألوا عني
 شيئا ولا كيف غيري **والأقران** بآيانه **والنحو** به كقول عن ربيعة أنه سئل كيف استق
 على العرش فقال مثل ما تقدم وزاد على الله الرسالة وعلى رسول الله البلاغ وعلينا التسليم وعلى
 رواته وحجب على عليك الإيمان بذلك **وعنه** **الأوزاعي** أنه سئل عن الآية فقال هو كما وصفه
 نفسه وأخرج البيهقي بسند جيد عنه قال كنا والتابعي متوافرون نقول إن الله على عرشه و
 نؤمن بما وردت به السنة من صفاته وأخرج أيضا بسند جيد عن ابن وهب قال كنا عند الله
 فدخل علينا رجل فقال يا أبا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق مالك وأخذ
 الرخصاء فرفع رأسه فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه لا يقال كيف وكيف عنه
 مرفوع وما أراك إلا صاحب بدعة أخرجني ومن وجه آخر عنه نحو المنقول عن أم سلمة لكن قال فيه
 والأقران به واجب السؤال عنه بدعة وما أراك إلا مبتدعا فاسم به أن يخرج وأخرج البيهقي من
 طريق أبي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك
 وأبو عوانة لا يجدون ولا يشبهون ويرون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف قال أبو داود
 قولنا قال البيهقي وعلى هذا معنى أكابرنا واستدلوا الكافي عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق
 الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن وبالأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول
 الله صلعم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسّر شيئا منها وقال بقول جهم فقد خرج
 عما كان عليه النبي صلعم وأصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق
 الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي مالكا والثوري والليث بن سعد عن الأحاديث التي فيها
 الصفة فقالوا أمروها كما جاءت بلا كيف فأخرج ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي عن يونس بن
 عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول لله أسماء وصفات لا يسم أحدا ردها ومن خالف بعد ثبوت
 الحجّة عليه كفر وما قبل قيام الحجّة فانه يعذر بالجهل لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ولا الروية
 والفكر فتثبت هذه الصفات وينفع عنه التشبيه كما نفع عن نفسه فقال ليس كمثله شيء واستدل
 البيهقي بسند صحيح عن أحمد بن أبي الحواري عن سفيان بن عيينة قال كلما وصف الله تعالى

في تفسير كتابه في تفسيره تلامذته والسكوت عنه وقال الترمذي في الجامع عقب حديثه في
 في القول وهو على العرش كما وصفته نفسه في كتابه كما قال غيره وأخذ من أهل العلم في هذا الحديث
 وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة وقد ثبتت هذه الروايات فمن منزهها
 ولا تنزه ولا يقال كيف كان جاز عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم منزهة ولا كيف وعلم
 قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجسمية فأنكرها وقالوا هذا تشبيه فقال الحسن بن
 علي إنما يكون التشبيه لوقيل يداكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال الأئمة ومن منزه
 الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر أهل السنة
 مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئاً منها وأما الجسمية
 والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقتراباً فهو مشبه فقام من اقتراباً معطلة وقال امام الحرمين في الرسالة
 النظامية اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والزم ذلك في أي الكتاب
 وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الإنكاف عن التأويل وأجاء الظواهر على مواردها
 وتقويض معانيها إلى الله عز وجل والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للسليل
 القاطع على أن اجمع الأمة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتمالاً وشك أن يكون اهتمامهم به فوق
 اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انضم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل كان ذلك
 هو الوجه المستبعد انتهى وقد تقدم النقل عن أهل العصر الثالث وهم فقهاء الأمصار كالشوكي والأوزاعي
 ومالك والليث ومن عاصروهم وكان من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون
 الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة وقسم بعضهم أقوال الناس في هذا الباب إلى
 ستة أقوال قولان لمن يجريها على ظاهرها أحدها من يعتقد أنها من جنس صفات المخلوقين ومن
 المشبهة ويتفرع من قولهم عدة آراء والثاني من ينفى عنها شبهة صفات المخلوقين لأن ذات الله لا
 تشبه الذات وصفاته لا تشبه الصفات فإن صفات كل موصوف متماثلة في ذاته وتلازم حقيقته
 وقولان لمن يثبت كونها صفة ولكن لا يجريها على ظاهرها أحدهما يقول لا تأويل شيئاً منها بل يقول
 الله أعلم بمأربه والآخرياً ول فيقول مثلاً معنى الاستواء الاستيلاء واليد القدرة ونحو ذلك
 وقولان لا يجزم بأنها صفة أحدهما يقول يحسن أن تكون صفة وظاهرها غير مراد ويحسن أن لا تكون

[illegible]

لا حظ ولا حجة ولا دليلا لها ولا يثبتها وليست اليقين بها العزلة تعالى ربنا عن الخلق
والجاست على كبريل قال بعض اصحابنا ان الاستواء صفة له تعالى لا ينفك الا وهو
عندنا في ذكر البيهقي الكلام في الاستواء بمعنى الاستيلاء وقد تقدم ان ذلك في كلام العرب كان
معناه الانتهاء والاقبال وحكي عن ابن عباس رضي الله عنه صعد قال وكان ذلك في كلام العرب كان
واشبه بمعنى اقبل جميع لان الاقبال هو القصد الى شئ الساء والقصد هو الازالة وذلك
بأن في صفاته ولفظ لم يخلق بالخلق لا بالازالة وابن عباس رضي الله عنه عن الكلب الكلب صفة
قال رواية فيه عندنا في احد الموضعين كما ذكره عن الفري في موضع اخر كما اخبرنا عن بعض
صغار الى السماء واما الرواية عنه بلفظ استقر على العرش ويقال امتلا ويقال قام ويقال
استقر عند الخلائق القريب البعيد هذه الرواية منكورة وفيه ايضا كاذب ومثلا لا يلتزم
ابن عباس قال في موضع اخر استقر امره على السرير وهذه الاقوال جاءت من طريق ابي صالح
والكلبي ومحمد بن مروان وهؤلاء كلهم متروك عند اهل العلم بالحديث لا يثبتون بشئ من روايتهم
الكثرة المناكير فيها وظهور الكذب منهم في رواياتهم وذكر البيهقي جرح هؤلاء من الامثله ثم قال
يجب ان يكون مثل هذه الاقوال صحيحة عن ابن عباس ثم لا يروى ولا يصنفها احد من اصحابنا
مع شدة الحاجة الى معرفتها وما تفرد به الكلبي وامثاله يوجب الحد الحديث حتى الحاجة الحد الى
حاصله به الباري قد يعلم نزل ثم نقل عن ابن الاعراب ما تقدم حكايته في الفقر بسند وهذا القول
غالبها تاويل ولا تكلفا لا يحل ارتكابها والايات الاخر والاحبار المستفيضة الواردة في اللقب
والعلو وما يقاربها تروى هذه المعاني المذكورة وكيف للمعري في دينة الاقرار به التقوى من على مراده
قال في تنزيه الذات والصفات اختلف السلف في الاستواء فقال قوم استقر بمعنى
استقروا ومنهم ابن عباس كما رواه البيهقي في الاسماء والصفات وهو استقرار يليق
بذاته وقال اخرون منهم الثوري والاوزاعي وابن سعد وابن عيينة وابن المبارك
وغيرهم من علماء السلف اقارها امرارها كجاءت بلا كيف قال البغوي قال اهل السنة
لا استواء على العرش صفة ثابتة لله بلا كيف يجب على الانسان الايمان به ويكفي
لعلم الى الله عز وجل ثم ذكر حكاية مالك في ذلك من اوجه انتهى قلت

[illegible]

ان وقد اتفقنا على ما بيننا من هذا عام حتى قد سبغ من ايمان كل من بيننا
 بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان
 فوق ذلك العرش ومنه ومن السماء بعد ما بين السماء والارض ثم قال هل تدرون ما فوق
 ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فانها الارض ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك قالوا الله
 ورسوله اعلم قال فان تحتها ارض اخرى بينهما سبع خسمائة سنة حتى قد سبغ ارضين بين
 كل ارضين سبع خسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد بيده لو انكم لم تعلم جيل الى الارض
 السفلى فبط على علم الله ثم قرأ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم قال ثم من
 هذا حديث غريب من هذا الوجه ويرى عن الربيع بن عبيد وعلى بن زيد قالوا لم يصح
 الحسن من ابن هرة وقس بعض اهل العلم هذا الحديث فقالوا انما هبط على علم الله وقدرته تعالى
 وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه انتهى قال السيوطي
 واخرجه بن مردويه وابو الشيخ قلت لكن الى قول مسير خسمائة عام فقط ورواه احمد ايضا
 وقال في تيسير الوصول بعد رواية هذا الحديث عن قتادة وعبد الله مرفوعة لم يعرفها صاحب
 جامع الاصول الى احد من الكتب الستة وذكر الرواية الى قول سبع ارضين ثم قال وذكر
 الحديث ثم اسند البيهقي عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله فحكيت النفس وجامع العيال وهككت الاموال استسق لنا ربك فاننا نستشفع بالله
 عليك وبيك على الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك
 في وجه اصحابه فقال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك انه لا يستشفع به على
 احد انه فوق سمواته على عرشه وانه عليه هكذا وأشار وهيبه مثل القبة وأشار ابو الاخير
 بيده مثل القبة وانه ليأطباطيط الرجل بالراكب قال واخرجه ابو داود في كتاب
 السنن قال وقال احمد كتبناه من نسخة وهذا لفظه فذكر نحو اسناده الا انه قال جبهة
 النفس وضاعت العيال وفككت الاموال وهككت المواشي قال في الجواب ان عرشه على سمواته
 هكذا وقال باصابعه مثل القبة عليه انه ليأطباطيط الرجل بالراكب قال وقال ابن بشار
 في حديثه ان الله عز وجل فوق عرشه وعرشه فوق سمواته وساق الحديث قال ابو داود

في هذا الحديث دلالة واضحة على أن الموضع الذي يكون عليه الإنسان في الجنة
 لا يكون في الدنيا من جود في الجنة واسفل منه في الدنيا وتعالى الله أن يكون مشيئته
 كما يشاء خلق آدم كما يشاء من حيث يشاء وهذا هو الصواب في قول علي بن أبي طالب
 أن معناه صحيحاً في نفسه كمن لا أرض به فانه يخرج النفس من ظاهر بلا موجب على الوجه الذي
 على ذلك دفع ظن التشبيه عنه سبحانه وهو من فروع من قبل ذلك بالآية المذكورة والحديث ثابت
 في المطالب كما تقدم واعتبرت به غيره وكيف لا والتاويل فرع الشئ **وعن** عباس بن سعيد عن
 أبيه قال إن سعد بن معاذ رضي الله عنه حكم على بني قريظة أن يقتل منهم كل من جرت عليه
 المواشي وإن تقسم أموالهم وذرايعهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد حكم سعد اليوم
 بينهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات ساقداً البيهقي بسند وفي حديث أبي يزيد
 المديني في قصة العجى نقلاً عن عمر بن الخطاب أنه قال ويحك تذكر من هذا العجى هذا عجوز
 سمع الله عز وجل شكواها من فوق سبع سموات الحديث رواه البيهقي بسند هكذا موقوفاً
 والمرحوم يفتي عن الموقوف وفيه دلالة على أن الصحابة والصحابيات كانوا يقولون بذلك من
 غير مبالاة بشئ يتبادر إلى الذهن من التشبيه فإن التشبيه كان عندهم منغياً بالآية ولا
 يذهب خاطرهم في أخبار الصفا إليه قط **وعن** ابن عباس قال تفكروا في كل شئ ولا تفكروا
 في ذات الله عز وجل فإن بين السماء السابعة إلى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك قال
 الفريابي في قوله هو القاهر فوق عباده كل شئ قهر شيئاً فهو مستعمل عليه انتهى قلت ليس لفظ فوق
 ها هنا بمعنى ما ذكر بل على ظاهره وتقدم حديث العباس بن عبد المطلب حديث الحسن عن أبي
 هريرة في ذلك وقد أسندهما البيهقي أيضاً بطولها في باب خلق العرش والكرسي وفي حديث
 معاذ بن جبل يرفع ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
 والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفرخ أعمار الجنة
 فإذا سألتهم الله فاستلوه الفردوس قال الترمذي بعد أن ساق هكذا روى هذا الحديث عن
 معاذ وهذا عندى أصح من حديث عبادة وكلف حديث عبادة عند الترمذي هكذا ومن فوقها
 يكون العرش الخ قلت والحديثان يدلان على أن الله تعالى فوق العرش والعرش فوق سائر الخلق

وفي حديث ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى
 وما من دابة الا عن عنده خزائنه من ما ينزلها وما يرتفع منها وما يسبقها وما يتاخرها
 والارض في كتاب الحق على الصفة واما الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما بين السماء والارض
 مسيرة خمسمائة عام وبين كل سماء وارض يحيط غلط ذلك مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسي والعرش
 مسيرة خمسمائة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه وعن جابر بن عبد الله
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على منقذ وسفلوا الله على ارضيه هكذا وقال باصابعه مثل
 القبة اخرج ابن ابي حاتم في الباب احاديث تفيد ذلك افادة لا مريية فيه وقد ذهب السلف
 فيها وفي امثالها وجوب الايمان بما جاء وعدم تاويل شئ منه والاقول بقويته سبحانه وتعالى
 وعلى واستواءه على العرش ومباينته عن الخلق وبالله التوفيق **باب ما جاء في قول**
الله عز وجل امنتم من في السماء اسند البيهقي عن ابى بكر الصديق انه قال قد تضمن
 العرب في بواضهم على قال تعالى فيصعوا في الارض وقال لا صلبنكم في جذوع النخل اي على الارض
 وعلى النخل فكذا لك قوله سبحانه في السماء اي على العرش فوق السماء كما صحت به الاخبار عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال البيهقي يريد ما مضى من الروايات وهكذا معني ما روى عن ابى سعيد الخدري في
 قصة بعث على دهيبة من اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه فقال الا تامنوني وانا امين من في
 السماء يا تينى خيرا السماء صباحا ومساء الحديث ساقه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي يرفعه فحدث بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت في
 السماء قال من انا قالت انت رسول الله قال انما مؤمنة فاعتقها رواه البيهقي بسنده مزوجه
 وقال هذا صحيح قد اخرج مسلم مقطعا من قصة الجارية واظنه انما تركها لاختلاف الرواة
 في لفظه وقد حكيت في كتاب الظهار من السنن مخالفة من خالف معاوية بن الحكم في لفظ
 الحديث وفي حديث ابى الدرداء يرفعه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا الله الذي في
 السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء وفي الارض الحديث ساقه
 البيهقي بسنده وقال اخرج ابو داود في كتاب السنن ثم اسند عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمين يرحمهم الرحمن ارحم من في الارض يرحمكم من في السماء قلت

[illegible]

وغير ذلك من رتبة في معرفة رتبة ما في السجدة التي فيها الله تعالى رواء احمد بن محمد
والحكمة في مسئلة من رتبة في السجدة التي فيها الله تعالى رواء احمد بن محمد
المستطاف في اثبات العقل لا سبحانه وتعالى وهكذا حال من يسأل ابن الله في رتبة
بسطته ويقول في السماء في الخبر مسئلتان احدهما قول السائل ابن الله وثانيها قول
المستقل في السماء فمن انكرها تبين المستلزم فانما ينكر على رسول الله صلعم لانه قال
واقربها من غيره والعياذ بالله من الاعراض عما وصف الله به نفسه ووصفه به
رسوله ولم يخبر الرسل بما تسخيلة العقول بل اخبارهم قسما ان احدهما ما يشهد به
العقل والنظر والثاني ما لا تدركه العقول بحجدها كالغيوب التي اخبروا بها عن قاصد
البرزخ واليوم الآخر والعقاب والثواب ولا يكون خبرهم حالاً في العقول اصلاً وكل
خبر يظن ان العقل يحيله فلا يخلو من احد من اهل العلم صحة في النقل والفساد في العقل
لان العقل الصحيح لا يخالف النص الصحيح انتهى حاصله قلت ويؤيد هذه الاخبار ما ورد في السنة المظهر
من اضافة البركة والامر الى السماء ورفع البصر من النبي صلعم اليها وذكر الزول منها وما يقان
وفي ذلك احاديث لا يسعها المقام منها حديث ابي الدرداء قال كنا مع النبي صلعم فتنصص
الى السماء ثم قال هذا اوان يحتلس العلم من الناس حتى لا يقدر وامنه على شيء الحديث رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب معاوية بن صالح ثقة عند اهل الحديث ولا ينظم احد تكلم فيه غير محمد
ابن سعيد القطان وقد روى عن معاوية بن صالح نحوه هذا وروى بعضهم هذا الحديث عن عتيق
ابن مالك عن النبي صلعم انتهى والشخص بالبركة الى السماء يدل على ان الله تعالى فيه ومنه ما حدث
ابو هريرة في فضل قل هو الله احد وفيه اني لارى هذا خبر جاءه من السماء الخ رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ومنه ما حدث عمار بن ياسر يرفعه ثلث المائدة من السماء خبرا وكما الحديث
اخبره الترمذي وقال هذا حديث غريب ورواه من وجه آخر وصححه قال لا نعلم للحديث المرفوع
اصلاً وتقدم حديث ابن رزين ولفظه عند الترمذي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق
خلقه قال كان في عمامة تحت هواء وما فوق هواء وخلق عرشه على الماء قال قال يزيد العمامة ليس مع
وهذا حديث حسن وتقدم ايضا حديث ابي هريرة في نداء الرب تعالى ولفظه عند الترمذي ان رسول الله

به الطيبة وفيها دلالة تقصية والغاية على كونها حارة وقفا في السماء وعلى العرش كونه صلبا
 من فوق وهو المطيب وبالله التوفيق **باب قول الشيخ رحمه الله عليه السلام ان متوفيك**
واقفك الى قوله بل رفع الله اليه وقوله تعزيب الملائكة والروح اليه وقوله اليه يسعدكم الطيب
 والعمل الصالح **رحمة عظمى** **باب قوله تعالى** **وقد نزلنا من السماء ماء فاعطاهم فيه من السماء**
مريم من السماء فيكم وامامكم منكم سابقا البيهقي بسنده وقال **رواه البخاري** **واخرجه مسلم** من
 وجه آخر **فاما** **اراد نزوله من السماء** بعد الرقيم اليه **وعنه** **رضي الله عنه** **قال رسول الله صلى**
الملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلب الفجر وصلوة الصبح
ثم يخرج الي الذين بانوا فيكم فيسألهم **وهو اعلم** فيقول **كيف تركتم حياتكم** فيقولون **تركناهم**
يصلي واتيناهم وهم يصلون **رواه البيهقي بسنده** وقال **اخرجاه في الصحيحين** من وجه آخر **قال**
في الفجر **وقد تمسك بظواهر احاديث الباب من زعم ان الحق سبحانه وتعالى في جهة العلو فذكر**
معنا العلو في حق جل وعلا في الباب الذي قبل انتهى **وعنه** **يرفعه** **قال من شهد قريشا**
قرع من كسب طيب ولا يصعد الى الله تعالى الا الطيب فان الله عز وجل يقبلها بيمينه فيريح بالصالحين
كما يري احدكم قلوبا حتى تكون مثل احد **رواه البيهقي** وقال **اخرجه البخاري في الصحيحين** **واخرجه مسلم**
 من وجه آخر **الا انه قال ولا يقبل الله الا الطيب في لفظ ولا يصعد السماء الا الطيب وهو ينضم**
في يد الرحمن او في كف الرحمن فيريها له كما يري احدكم قلوبا وضيله حتى ان التمرة لتكون مثل
الجبل العظيم **قال في الفجر** **قال الخطابي ذكر اليمين في هذا الحديث معناه حسن القبول فان العلو**
قد جرت من ذوى الادب بان تصان اليمين من مساوئ الاشياء الدنية وانما تباشر الاشياء التي
لها قدر ومزية وليس فيما يضاف الى الله تعالى من صفة اليدين شمال لان الشمال محل التقصير
في الضعف وقد روي كلتا يدي عيان انتهى **وعن ابن عباس** في قوله **تعالى اليه يصعد الكلم الطيب** **والاخر**
قال الكلام الطيب في كماله والعمل الصالح اداء فرائضه فمن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه
على عمله فكان اولى ببأسه البيهقي وحكي عن مجاهد انه قال العمل الصالح هو الذي يرفع الكلم
الطيب قال وصعد الكلم الطيب والصدق الطيبة الى السماء عبارة عن حسن القبول لها
وعروج الملائكة يكون الى مقامهم من السماء وانما وقعت العبارة عن ذلك بالصعود والعروج

في هذا الباب من العلم على السواء قد ذكرنا ان معناه من قول السادة
 وقالوا في الارض من فوق الارض عند قال الخلفون منهم من فهم وقالوا في الارض
 من فوق الارض من قولهم في الارض من فوق الارض من قولهم في الارض من فوق الارض
 في مثال ذلك معناه اعتقادهم في الحد والتشبيه والقبيل من الله سبحانه وتعالى
 في العلم قال العلماء معناه ان العلم الصالح يرغم الكلام الطيب في تقبل الكلام الطيب اذا
 كان مع العلم قالوا في الارض من فوق الارض في صوم قال ابو علي الغالي في كتابه في المعاني
 جمع معجمين كالمصاعد جمع مصعد والعروج الارتفاع يقال عرج بفتح الاء يعرج منها
 عرجا وعرجا والمعراج المصعد والطريق التي تعرج فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبيه
 سلم او درج تعرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث يصعد اليه اعمال بني آدم وقال ابن
 حبان هو الذي يعاينها المريض عند الموت فيشخص فيما زعم اهل التفسير ويقال ان اذبالغ
 في الحسن بحيث اذا رآته لا تمالك ان تخرجه وقال البيهقي وامامنا وقع من التعبير في
 ذلك بقوله الى الله فهو على ما تقدم من السلف في التقويض وعن الائمة بعدهم في
 التاويل وقال ابن بطال عرض البخاري في هذا الباب الرد على الجهمية المجسمة في تعلقاتها
 بهذا الظاهر وقد تقرر ان الله ليس بجسم فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان
 وانما اضاف المعالج اليه اضافة تشريف ومعنى الارتفاع اليه اعتلاؤه مع تزيينه عن المكان
 لانتهى وخط المجسمة بالجهمية من اعجابا يسمع انتهى كلام الفخر قلت مراد البخاري بهذا الباب
 اثبات العلو للعلو الاعلى وهو ثابت بنصوص الكتاب والسنة وقد اسند البيهقي عن
 ابي داود انه قال كان سفيان الثوري وشعبة وسوادان وشريك وابوعوانة لا يجدون
 ولا يشبهون ولا يمثلون يبصرون الحديث لا يقولون كيف واذا سئلوا اجابوا بالاثقال بوداود
 هو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى اكارنا فاما الحكاية التي تعلق بها من اثبت لله تعالاه
 قال علي بن الحسن يقول سألت ابن المبارك قلت كيف تعرف ربنا قال في السماء السابقة
 على عرشه قلت فان الجهمية تقول هو هذا قال اننا نقول كما قالت الجهمية هو هو قلت
 يجد قال اي والله يجد قال البيهقي بعد سياق لسنده انما اراد بالحد حد السمع هو ان خبر

الصالحين من أهل الأرض استعملوا على عرشه كما استعملوا في الدنيا كذلك استعملوا في الآخرة
وإنما الله بكل مكان وسكاته لئلا يعلم مراده وأما ما قيل من أن الله تعالى لا يرى من وجهه ولا يظنه سمع
عبد الله بن الهيثم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ولا تقول كما قالت الجهمية أنه هاهنا وأشار إلى الأرض قال البيهقي يريد به ما فسر بعد
من نقل قول الجهمية لا إثبات جهة من جانب خير يريد ما أطلقه الشرع والله أعلم وعقل من
الطبي قال قرأت على حجم القرآن وكان رجلا كوفي الأصل فصيرا لسان لم يكن له علم ولا مجالسة
أهل العلم كان يكلم المتكلمين فقالوا له صف ربك الذي تعبد قال قد دخل البيت لا يخرج
كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام ذكرها فقال هو هذا الهوى مع كل شيء وفي كل شيء ولا يحاد
من شيء كذب عدو الله أن الله تعالى في السماء كما وصف نفسه وأما البيهقي عن أبي حنيفة
رحم الله تعالى أنه جماعة امرأة فقالت أنت الذي تعلم الناس المسائل وقد تركت دينك
أين الله الذي تعبد به فسكت عنها ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها ثم خرج إليها وقد وضع
كتاها بان الله تبارك وتعالى في السماء دون الأرض فقال لرجل أرايت قوله سبحانه
وهو معكم قال هو كما تكتب إلى الرجل أني معك وأنت غائب عنه قال البيهقي لقد أصاب
أبو حنيفة رحم فيها نفع عن الله عز وجل من الكون في الأرض وفيما ذكر من تأويل الآية
وتبع مطلق السمع في قوله أن الله في السماء ومراده من ذلك والله أعلم أن صحة
الحكاية عنه ما ذكرنا في معنى قوله المنتم من في السماء وقد روى عنه أبو عصمة أنه
نظر مذهب أهل السنة وذكر في جملة ذلك أن لا يتكلم في الله بشيء وهو نظير ما رويناه
عن ابن عيينة يقول ما وصف الله تعالى به نفسه فتفسيره قرآنه ليس لأحد أن يفسره
إلا الله تعالى وأرسله صلوات الله عليهم انتهى كلام البيهقي أقول قد ثبت بالادلة
الصريحة المرفوعة من الكتاب والسنة أن الله تعالى فوق العرش مستوعب عليه عال على الخلق
مبائن منه وأنه مع عباده المؤمنين أقرب من جبل الوريد ونحن كما نؤمن بهذا نؤمن
بما ورد من معيته وقربه ولا نؤول ذلك كما لا نؤول الفوق والعلو والاستواء فحكم
الصفا كلها عندنا سواء بسواء ولا نقول بإثبات الجهة فإن هذا اللفظ لم ترد في السهم

[illegible]

في هذا المثل من قول الله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ** ولما روي عن
عنه **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ الْمَمْلُوكِ** في قوله **وَالَّذِينَ آمَنُوا** من الآية
وهو صلعم وتفسيرها من السكوني عن بيان كيف يفسر الاقوال بالنظر المتبادر من المعاني
الحكيمة من غير تعطل ولا تشبيه وهذا هو طريقة السلف الصالحين المشهورين لهم بالبر والعدل
باب ما جاء في قوله عز وجل ان ربك لما اراد ان يبعث في قريته نبياً في قوله عز وجل
ساقط البيهقي بسند وروى عن العلاء مثله وفي رواية عنه اليه المصير قال البيهقي في كتابه في
معنى هذه الآية يدل على ان المراد بما تحتويه العبادة ليجزى رواتق بته اذا حلوا ان يسمع ويرى ما
يقولون وما يفعلون وان معبودهم اليه **وعن عبد الله** في الآية قال من وراء الصراط ذلك المصير
جسر عليه الامانة وجسر عليه الزم وجسر عليه الرب تبارك وتعالى اسند البيهقي وقال هذا موقوف
عليه قيل وهو ابن مسعود وايضا مرسل وروى عن سالم بن ابي الجعد من قوله غير من فروع
المعبد لله وان صرح قائما اراد والله اعلم ملائكة الرب يسألونه عما فرط فيه **وعن مقاتل بن**
سليمان قال اقسم الله تعالى ان ربك لما مرصا يعنى الصراط وذلك ان جسر جهنم عليه سبع حائط
على كل قنطرة ملائكة قيام وجنهم مثل البحر واعينهم مثل اليرق يسألون الناس في اول
قطرة عن الايمان وفي الثانية عن الصلوات الخمس وفي الثالثة عن الزكاة وفي الرابعة عن
صيام شهر رمضان وفي الخامسة عن الحج وفي السادسة عن العمرة وفي السابعة عن المظالم فمن
اتى بما سئل عنه كما امر جاز على الصراط والاحبس فذلك قوله تبارك وتعالى ان ربك لما مرصا
يعنى الملائكة يرصدون الناس على جسر جهنم في هذه المواطن السبع فيسألونهم عن هذه الخصال
السبع انتهى كلام البيهقي وعندنا لا يجوز تاويل امثال هذه الايات الا ان يحكى شئ من
ذلك من تلقاء الشرع الثابت الصحيح نعم لا يقال ما ذكره من جهة العقل فان صرح يضاف الى
الوضع والله اعلم **باب ما جاء في قول الله سبحانه وتعالى ثم نادى فنادى فكان قاب قوسين**
او ادنى **وعن عبد الله** رضى الله عنه في هذه الآية قال قال رسول الله صلعم رأيت جبرئيل
عليه السلام له ستمائة جناح وقال روى البخاري في الصحيح **وعن زر بن**
حبيش قال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلعم رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح

البيهقي وقال الرواية الأولى صحيحة في ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرواية الأولى كانت وهو أن في
 أصله أن يكني الألفي المين عبارة عنه أيضا وكانت الرواية الأخرى عند سادة البيهقي والبيهقي والبيهقي
 وعنه ابن عسكرويه في قوله ولقد آتاه نزلا أخرى قال ذلك جبريل عليه السلام ساقه البيهقي وعنه ابن عسكرويه
 في صحيحه قال البيهقي رواية ابن مسعود وعائشة وابن عمر عن علي بن هذا الألفان تركت في رواية
 صلعم جبريل عليه السلام وفي بعضها استند الخبر إلى النبي صلعم وهو علم بجعته ما أنزل إليه قال
 الخطابي في جبريل فتدل من مقام الذي جعل له في الألفي فاستوى أي وقف وقفا
 ثم نزل حتى كان بينه وبين المصعد الذي رُفع إليه محمد صلعم قاب قوسين أو أدنى فيما رواه
 ويقلده المقلد وقال بعضهم في جبريل فتدل محمد صلعم ساجدا لربه وقوله في الحديث رأي فرقا
 بريد جبريل في صوته والرفوف البساط ويقال فراش ويقال بل هو ثوب كان لباسا له
 فقد ركانه رآه في حلة رفوف قال البيهقي في حديث الحسن البصري في قوله فآوحى إلى عبده
 أوحي عبد جبريل أوحي لله إليه رأى النبي صلعم الحجاب وهذا يدل على أنه ذهب في تفسير الآية
 إلى معنى ما تقدم ذكره وإن الله أوحي إلى جبريل ما أوحي ثم جبريل لقاها إلى محمد صلعم ورأى محمد
 صلعم الحجاب بيده الله أعلم ما روى في بعض الأخبار من رواية النبي الأعظم ودونه الحجاب فرفقا
 واليا فأت وعنه ابن عباس في قوله تعا ولقد آتاه نزلا أخرى قال رآه بقواده مرتين ساقه البيهقي
 رواه مسلم وعنه مجاهد في قوله سبحانه أذ يغشي السداة ما يغشي قال كان نخصا السداة من فوقها
 وزجرجد فراه محمد صلعم بقلبه رأى به وعنه في آية قاب قوسين يعني حيث لو من قوسين
 قال رب تبارك وتعا قال البيهقي بعد أن ساقه بسنده فعلى هذه الطريقة المراد بالقريب المذكور في
 الآية قرب من حيث الكرامة لا من حيث المكان إلا أنه قال وادني معناه بل أدنى وإنما يتصور
 الادنى منه في الكرامة كقوله تعا وإذا سألك عبادك عني فاني قريب يعني بالاجابة إلا أنه
 قال اجيب دعوة الداع إذا دعان وقد قال ونحن اقرب إليه منكرو وقال ونحن اقرب
 إليه من جبل الوريد إنما أراد العلم والقدرة لا قرب البقعة ونظيره من الحديث ما روى
 عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلعم في غزاة فجعلنا لا نضع شرفا ولا نخطب واديا إلا
 رفعنا أصواتنا بالتكبير فالتفت إلينا رسول الله صلعم فقال يا أيها الناس غضوا من أصواتكم

ما ذكرناه من اسم ولا طائفة من الذين يرون ذلك كما وجدناه في بعض النسخ
 وقالوا في هذا الحديث من قال الجبار فقتل في الحديث رفته انكم لا تدعون اسم
 ولا طائفة من اسمين سميتهما قريبا والذي تدعون قريبا الى اسمكم من عنق واحدة احدكم
 قال الطريقة الاولى في معنى الآية اعم والقائلون بها اكثر واكثر وفي رواية عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما حديث النسي بن مالك الطويل في قصة المعارج وعمره يوم القيامة
 من ساء الى ساء من رواية شريك بن عبد الله بن ابي نعيم التميمي وكثير من غيره من تابعي
 وفي رواية لابن جبير فيما لا يعلم احد الا الله تعالى حتى جاء به سدة المنعم ودنا الجبار تبارك وتعالى
 الى قوله فعلا به جبريل عليه السلام حتى اتى به الى الجبار تبارك وتعالى وهو كان الى قوله فاستيقظ
 وهو يعلم في المسجد الحرام الحديث رواه البخاري ومسلم فليس في رواية ثابت عن السلف الظاهر
 والتدلي ولا لفظ المكان وروى حديث المعارج الزهري عن الثوري عن ابي ذر وعن قتادة عن بشر
 عن مالك بن صعصعة فليس في حديث واحد منه شيء من ذلك وقد ذكر شريك بن عبد الله
 في روايته هذه ما يستدل به على انه لم يحفظ الحديث كما ينبغي لمن نسيانه ما حفظه غيره ومن عالج الفتنة
 في مقامات الانبياء الذين رأهم في السماء من هو حافظ منه وقال في آخر الحديث استيقظ
 وهو في المسجد الحرام ومعارج النبي صلى الله عليه وآله كان رؤية عين وانما شق صدره وهو بين الناس
 واليقظان ثم ان هذه القصة بطولها انما هي حكاية حكاها شريك عن الثوري من تلقاء نفسه لم
 يعزها الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولا رواه عنه ولا اضافها الى قوله وقد خالف فيما تفرد به عنها ابن
 مسعود وعائشة وابو هريرة رضي الله عنهم وهم احفظ واكبر واكثر وروى عائشة وابن مسعود
 عن النبي صلى الله عليه وآله ما دل على ان قوله ثم دنا فتدلى الخ المراد بجبريل في صورة التي خلق عليها وقد
 تقدم قال الخطابي قيل في هذه الآية اقوال احدها انه دنا يعني جبريل من محمد صلى الله عليه وآله
 اي فاقرب منه وقال بعضهم هذا على التقديم والتأخير اي تدلى فدنا وذلك ان التدلى سبب
 الدنو قال الفراهيدي اذا كان معنى الفعلين واحدا او كالتواحد قدمت ايها اشئت فقلت
 قد دنا فاقرب واقرب فدنا وشتم فاسى اسى فشتم لان الشتم والاساءة شيء واحد كذلك
 قوله اقتربت الساعة وانشق القمر وانشق القمر واقتربت الساعة والمعنى واحد وقال بعضهم

قد دل محمد بن عبد الاستبصار والأثرين حتى رآه النبي صلى الله عليه وآله مستصفاً وكان ذلك
 من أيات قدرته سبحانه وتعالى حيث أقدره على أن يتناول في الحديث غير اعتناء على ترويض
 قلبك بشئ وقال بعضهم ما خبرني محمد بن ساجد الرضا عن أبيه عن الصادق عليه السلام قال قال
 من كرامته قال الخطابي ولم يثبت في شيء ما روى عن السلف أن التمدد مضاعف إلى الله تعالى
 بل يضاعف مضاعف المخلوقين ونعوت المرويين المجازين قال وفي هذا الحديث لفظ آخر
 تفرد بها شريك أيضاً يذكرها غيره وهي قوله فقال وهو مكانه والمكان لا يضاف إلى الله سبحانه
 إنما هو مكان النبي صلى الله عليه وآله ومقام الأول الذي اقيم فيه قال وهذا اللفظ آخر في قصة الشفا
 رواها قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله فيأتون بعن أهل المحشر يسألون الشفاعة فاستأذن
 علي بن أبي طالب في داره فيقول ذن لي عليه رواية البخاري ومعناها في داره التي دورها الأولياء وهي
 الجنة كقولهم دار السلام عند ربهم وكقوله والله يدعوا إلى دار السلام كما يقولون بيت الله حم
 الله يريدون البيت الذي جعله مثابة للناس الحرم الذي جعله الله أمثالهم ومثله روح الله على
 سبيل التفضيل له على سائر الأرواح وإنما ذلك في ترتيب الكلام كقوله تعالى أن رسولكم الذي أرسل
 إليكم لحنن فاضاف الرسول إليهم وإنما هو رسول الله أرسل إليهم قال البيهقي وما ذكرنا في حديث
 أنس فمثله نقول في ما أخبرنا عن ابن عباس في الآية قال قد رآه النبي صلى الله عليه وآله أما الحديث الذي
 فيه أن ابن عمر أرسل إلى ابن عباس يسأله هل رأى محمد به فإرسل إليه أن نعم فرج عليه بن عمر أن
 كيف رآه فإرسل أنه رآه في روضة خضراء دونه فراش من ذهب على كرسي من ذهب يحل أربعة
 من الملائكة ملك في صورة رجل وملك في صورة ثور وملك في صورة نسر وملك في صورة أسد
 زاد يونس في روايته في صورة رجل شاب فهذا حديث تفرد به محمد بن إسحق وقد مضى الكلام
 في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي
 عنه وليس شيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس وروى من وجه
 آخر ضعيف فذكره وفيه إبراهيم بن الحكم ضعيف يحيى بن معين وغيره ولفظه أنه سئل هل رأى
 محمد ربه قال نعم رآه كأن قد مبد على خضرة دونه ستر من لؤلؤ الخ وروى أيضاً عن القنباري
 عن الحكم وهو مجهول والحكم غير محتمر به في الصحيح قال علي بن المديني القنباري منك الحديث وضعيف

وتخرج الرافعة المتقاتل المحل عليهم في النقل لا يوفق الا بحالهم وقوله في الحديث
هو هذا الحديث في العروة فتدل على ما في البخاري وفي رواية ميمونة قد دل على ذلك
فكان فان فوسن او ادنى قال الخطابي ليس في هذا الكتاب بحث صغير البنا
حديث اشبه ظاهر او اشبه هذا فاس من هذا الفصل فانه يقتضيه حد يد المسافر
بما لم يكن في وبين الاخر وتميز مكان كل واحد منها هذا الى ان التذلل من التشبيه
التحليل لا بالشئ الذي تعلق من فوق الى اسفل قال فمن لم يبلغ من هذا الحديث الى هذا
القول سقط عن غير ولم يعتد به باول القصة واخرها اشبه عليه فحجه معناه وكان هذا
امار الحديث من اصله واما الوقوع في التشبيه وهما خطتان مرغوب عنها واما من اعتد باول
الحديث باخره فاضرب اول عنه الاشكال فانه مصرح فيها بان كان روى بالقوله في اوله وهو
وفي اخره استيقظ وبعض الروايات مثل يضرب لينا اول على الوجه الذي يجعلان يصرف اليه
معنى التعبير في مثله وبعض الروايات لا يحتاج الى ذلك بل ياتي كالمشاهد قال الحافظ في الفهرست
قلت وهو كما قال ولا التفات الى من تعقب كلامه بقوله في الحديث الصحيح ان روى الانبياء
وحى يعنى فلا يحتاج الى تعبير لانه كلام من لم يعنى النظر في هذا المحل فقد تقدم في كتاب التعبير
ان بعض مرأى الانبياء يقبل التعبير وتقدم من امثلة ذلك قول الصحابة له صلعم في
رواية القميص فيها اوله يا رسول الله قال الدين وفي رواية اللبن وقال العلم الرعي ذلك
لكن جزم الخطابي بانه كلام في المنام منعقب بما تقدم تقريره قبل خر قال الخطابي مشيلا
الى رفع الحديث من اصله ان القصة بطولها حكاية يحكيها الشئ من تلقاء نفسه لم يعزها الى
النبي صلعم ولا نقلها عنه ولا اضافها الى قوله فحصل الامر في النقل انها من جهة الراوى
اما من الشئ اما من شريك فانه كثيرا المنقر عن كيد الالفاظ التي لا يتابعه عليها سائر الرواة
انتهى قال الحافظ وما نفاه من ان انسالم يسند هذه القصة الى النبي صلعم لا تاثير له فادنى امره
فيها ان يكون مرسل صحابي فاما ان يكون تلقاها عن النبي صلعم او عن صحابي تلقاها عنه ومثل
ما اشتهر عليه لا يقال بالرأى فيكون لها حكم الرفع ولو كان لما ذكرناه تاثير لم يحل حديثا احد
روى مثل ذلك على الرفع اصلا وهو خلاف عمل الحديثين قاطبة فالتعليل بذلك مردود انتهى

[illegible]

عن شريك عن قتادة بن نافع عن ابي جابر عن القريب المصني لا يظهر علمه من حديثه
 كما ان الترمذي طلب في القريب وقاب قوسين بالنسبة للنسب علمه عبارة عن طعن الرجل في
 المعرفة والنسب الى اجدادهم ورواه غيره ورواه وقال عبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 جاء من الحافظ فلم يأت احد منهم بما ان به شريك وشريك ليس بالحافظ وسبق الى ذلك
 ابن حزم فيما حكاه الحافظ ابو الفضل بن طاهر في جزء من كتابه الانقباض لا يسمي الا مصنفه في
 عن احمد بن حنبل قال لم نجد البخاري ومسلم في كتابيهما شيئا لا يحتل مخرجا الا احمد بن حنبل
 ثم غلب في تخريج الوهم مع اتفاقهما وصحة معرفتهما فذكر هذا الحديث وقال فيه الحافظ مجتهد
 والا فذكر من شريك من ذلك قوله قبل ان يوحى اليه وانه حينئذ فرضت عليه اصدوق قال وهذا
 لا خلاف بين احد من اهل العلم انما كان قبل الهجرة بسنة وبعد ان اوحى اليه بنحو اثني عشر سنة
 ثم قوله ان البخاري تناقضا فذكر ان منه قاب قوسين او ادنى وعائشة يقول ان الذي
 تناقضا لي جبريل انتهى وقد تقدم الجواب عن ذلك وقال ابو الفضل بن طاهر بتعليق الحديث
 بتقدم شريك ودعوى ابن حزم ان الا فذكر منه شيء لم يسبق اليه فان شريكا قبل اثنا عشر
 التعديل وثقوه ورواه عنه وادخلوا حديثه في تصانيفهم واحتجوا به وروى عبد الله بن
 احمد بن رقي وعثمان الدارمي وعياش الدورى عن يحيى بن معين لا باس به وقال ابن عدى
 مشهور من اهل المدينة حدث عنه مالك وغيره من الثقات وحديثه اذا روى عنه ثقة لا باس
 به الا ان يروى عنه ضعيف قال ابن طاهر وحديثه هذا رواه عنه ثقة وهو سليمان بن بلال
 قال وعلى تقدير تسليم تفرد به بقوله قبل ان يوحى اليه لا يقتضيه طرح حديثه وتوهم الثقة في وضع
 من الحديث لا يسقط جميع الحديث ولا سيما اذا كان الوهم لا يستلزم ارتكاب محذور ولوهم
 حديث من وهم في تاريخ الترك حديث جماعة من ائمة المسلمين ولعله اراد ان يقول بعد ان
 وحى اليه فقال قبل ان يوحى اليه انتهى وقد سبق الى التنبية على في رواية شريك من المخالفة
 سلم في صحيحه فانه قال بعد ان ساق سنة وبعض الماتن ثم قال فقدم واخر ولاد ونقص
 سبق ابن حزم ايضا الى الكلام في شريك ابو سليمان الخطابي كما قدمته وقال فيه النسائي
 يا ابو محمد بن الجارود ليس بالقوى وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه نعم قال محمد بن سعيد

وإذا تفرقت في فاذ تفردت ما يفرد به شاذ أو كما منكروا على من يقول المنكر والشاذ
والأول التزام وروى الموضع التي خالف فيها غير الجواب عنها أما يدفع تفرد واما بتأويله فاق
الحاجة ومجموع ما خالف فيه الآية شريك غير من المشهورين عشرة أشياء بل تزيد على ذلك انتهى وذكرها
الحافظ وحمل منها الدنو والتدلى إلى الله عز وجل ومنها قوله فعلا به إلى الجبار تعا فقال وهو مكانه ثم
قال فهذا أكثر من عشرة مواضع في هذا الحديث لم أرها مجموع في كلام أحد من تقدم وقد بينت في كل
واحد استشكل من استشكل والجواب عنه أن أمكن وبالله التوفيق وقد جزم ابن القيم في الهدى بأن في
رواية شريك عشرة أو هام لكن عد مخالفة لحال الأنبياء أربعة وأما جعلها وحده على طريقة تزيد ثلاثا
وبالله التوفيق انتهى ثم قال في قوله فاستيقظ وهو المصحح الحرام هذا كله ينبغي على تعبد لقصة والافقت
حلت على التعبد بأن كان المعراج مرة في المنام وأخرى في اليقظة فلا يحتج لذلك بأن الجواب قوله الله عز وجل
هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام الآية وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله إلا أن تأتيهم
الملائكة أو يأتي ربك قال أبو العالية في الآية الأولى الملائكة يجيئون في ظلل من الغمام والله عز وجل يجيئ في
يشاء أسند البيهقي وقال وهي في بعض القراءة هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة
وهي كقوله يوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال فصر هذا التفسير الغمام هو مكان الملائكة ومقرهم
وإن الله لا مكان له ولا مركب أما الاتيان والجئ فعلى قول أبي الحسن الأشعري يحدث الله يوم القيمة فعلا
يسميه اتيانا ومجيئا لأن يتحرك أو ينتقل فإن الحركة والسكنى والانتقال والاستقرار من صفات
الاجسام والله تعا أصل ليس كمثله شيء وهذا لقوله تعا فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم
السقفت من فوقهم ولم يرد به اتيانا من حيث النقلة وإنما أراد أحداث الفعل الذي به خرب
بنيانهم فسمي ذلك الفعل اتيانا وهكذا قال في أخبار النزول أن المراد به فعل يحدث الله عز وجل في السماء
الدينا كل ليلة سمي نزولا بلا حركة ولا نقل تعا عن صفات المخلوقين انتهى ما أقره هذا التأويل
بالقطيل وتاباه الآية الأخيرة التي فيها عطف اتيان الرب على اتيان الملائكة على طريقة الترديد قد ذكر
الإمام أبو جعفر بن جرير في تفسيره حديث الصواب بطول وهو حديث مشهور عن أبي هريرة عن النبي صلى
ساق غير أحد من أصحاب الأسانيد وغيرهم وفيه فيأتي في ظلل من الغمام بعد تشقق سماء الدنيا ونزل
ما فيها من الملائكة إلى قوله وينزل الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة أم يسمعون

ابن عمر في الآية قال يهبطون يهبطون وبين خلقه سبعون ألفا من الملائكة وعمر بن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يهبط الله الأولين والآخرين ليقيظهم معلوم قياما شاخته ابصارهم إلى السماء
ينظرون فحصل القضاء فيزل الله تعالى في ظلال من الغمام من العرش إلى الكرسي واه حمل الطاس
في تزيين الذات وهذا صريح في الاتيان والجميع المصوب ولا يرى أي ضرة تدعو إلى التاويل
وأي مانع من اجرائها على ظاهرها من دون تكييف ولا تشبيه كما فعل السلف الصالح في غير من الصفات
الواردة في الكتاب والسنة ثم اسند البيهقي عن أبي هريرة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله
عز وجل كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له من
يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف له ثم اوردته من وجه آخر عن مالك وقال رواه البخاري في الصحيح
ورواه مسلم من وجه آخر وكان حق ايراد هذا الحديث في باب مفرد لان الاتيان والجميع شيء آخر
والنزول طرفة أخرى ومن هنا افردناه بالذكر **باب جاء في نزول الله تعالى إلى السماء**
الدنيا وصريحه سبحانه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله
إلى السماء الدنيا ليطر الليل اول ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجب له او يسألني فاعطيه
ساق البيهقي باسناده وقال رواه مسلم من اوجه قلت ورواه البخاري عن أبي هريرة بلفظ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر
يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف له انتهى ورواه الترمذي
عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين
يبقى ثلث الليل الاول فيقول انا الملك من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يسألني
فاعطيه من ذا الذي يستغفرني فاعف له فلا يزال كذلك حتى يضيئ الفجر قال وفي الباب
عن علي بن ابي طالب ابي سعيد ورفاعة الجعفي وجابر بن مطعم وابن مسعود وابي الدرداء
وعثمان بن ابي العاص قال ابو عيسى حديث ابي هريرة حديث حسن صحيح وقد روي هذا
الحديث من اوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينزل الله تبارك وتعالى حين يبقى ثلث
الليل الآخر وهذا اصح الروايات انتهى وعقد لهذا الحديث بابا مستقلا واسند في موضع
آخر عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقيع فقال

[illegible]

من هذا الكتاب ذكر الله تعالى في كتابه فقال هو الذي أنزل علينا الكتاب من السماء
 من أم الكتاب وأخر من شأنها فالله سبحانه يعبر به العلم الحقيقي والعمل والاعتناء
 والعلم الظاهر ويؤيد كل باطنه إلى الله عز وجل وهو معنى قوله وما يعلم تأويله إلا الله والخاص
 الذين في العلم أن يقولوا أمنا به كل من عند ربنا وكذلك جاء من هذا الباب في القرآن كقوله
 عز وجل هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام وقوله وجاء ربك والملك صفا صفا
 والقول في جميع ذلك عند علماء السلف هو ما قلناه وروى مثل ذلك عن جماعة من الصالحين
 وقد ذل بعض شيوخ الحديث عن يرجع إلى معرفته بالحديث والرجال فجاء عن هذه الطريقة
 حين روى حديث النزول فقرأ قبل على نفسه فقال إن قال قائل ينزل ربنا إلى السماء قيل له
 ينزل كيف يشاء فإن قال هل ينزل إذا نزل فقال إن شاء تحرك وإن شاء لم يتحرك وهذا خطأ
 فالحش عظيم والله تعالى لا يوصف بالحركة والسكون لا تخافا قبان في محل واحد إنما يجوز
 أن يوصف بالحركة من يجوز أن يوصف بالسكون وكلاهما من أعراض الحش وأوصاف المخلوقين
 والله تبارك وتعالى متعال عنها ليس كمثله شيء فلو جرى هذا الشيء على طريقة السلف الصالح ولم
 يدخل نفسه فيما لا يعنيه لم يكن يخرج به القول إلى مثل هذا الخطأ الفاحش قال وإنما ذكرت لك
 هذا لكي تتق في الكلام فيما كان من هذا النوع فانه لا يتم خيرا ولا يفيد رشدا ونسأل الله العزة
 من الضلال والقول بما لا يجوز من الفاسد والمحال وقال القتيبي وقد يكنى النزول بمعنى
 اقبالك على الشيء بالإرادة والنية وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير وإشابه
 هذا وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ولا يراد في شيء من هذا انتقال بمعنى بالذات وإنما
 يراد به القصد إلى الشيء بالإرادة والعزم والنية قال البيهقي وفيما قال أبو سليمان الخطابي
 رحمه الله تعالى كفاية وقد أشار إلى معناه القتيبي في كلامه فقال لا تختم على لنزول منه شيء
 ولكن تبين كيف هو في اللغة والله أعلم بما أراد انتهى وأقول بعض ما قال الخطابي والقتيبي
 إنما يجري على طريقة الخلق الذين يأولون الصفا بما يؤدي إلى التعطيل والتخريف والصواب
 الذي لا شك فيه ولا ريب هو مخار السلف الذين يجرؤون على ظاهرها بلا تكليف ولا تشبيه
 مع الأيمان بظاهرها المتبادر من حيث اللغة العربية والاختلاف في تفسير الحكم والمتشابه طويل

فلا يحصل منه شيء عند النظر في قوله وما ولا يشق كلام على وجه يحصل بالتدبر في
 علم من الله سبحانه في كتابه وما هو المتشابه منه في كل واحد من هذه النسخ
 من أجل ظهوره ولا دليل على غيبه حتى يترجح قول على قول ومشرب على مشرب إلى أن قال
 المتكلم في التفسير على أن صفة الاستواء والنزول متشابهة وإن المعية والقرب صفة
 من أنكر القضية على طريقة السلف فأنهم جعلوا الاستواء وما ورد من الصفات في
 الكتاب والسنة حكمة ثابتة لفظا ومعنى وقالوا هي بلا كيف وجعلوا ما ورد في القرآن المعية
 وما في معناها متشابهة معنى لا لفظا وإنما قالوا بذلك لأن هذا يتنافى علوه وفوقيته ومكانه
 عن الخلق وكونه مستويا على العرش العظيم المحيط لساائر الخلق الفائق طليحة ورتبة وعلى
 الجلال الخبار لسلف الأمت وإتمامها إجراء جميع الصفات وكل النعوت على ما جاءت بظواهرها من
 التشبيه التكييف ورفع التطويل والتأويل وعدم حملها على الجواز والسكوت عن تفسير
 على أي الرجال والله أعلم ثم قال البيهقي وقرأت بخط الاستاذ أبي عثمان في كتابه في
 عقيدته حديث النزول قال الاستاذ أبو منصور يعني الجبشاي على أن الخبر وقد اختلف العلماء
 في قوله ينزل الله فمثل أبو خنيفة رحمه الله فقال ينزل بلا كيف قال بعضهم ينزل نزولا
 يليق بالربوبية بلا كيف من غير أن يكون نزوله مثل نزول الخلق بالخلق والتكليف لأن جل جلاله
 منزّه عن أن تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزّها عن أن يكون ذاته مثل ذات الغير
 فبحيثة وإتيانه ونزوله على حسب ما يليق بصفاته من غير تشبيه وكيفية ثم روى الإمام أحمد
 عقيب حكاية ابن المبارك حين سئل عن كيفية نزوله فقال كدخاى كادخوش كن ينزل كيف
 يشاء وقد سبقت هذه الحكاية بأسناده وكتبها حيث ذكرها أبو سليمان وعن أحمد بن عبد الله المزني
 قال حدثنا النزول قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه صحيحة وورد في التنزيل ما يصلح وهو
 تنكح وجامريك والجميع النزول صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى
 حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما يقوله المعطله لصفاته والمشبهة بما
 خلق كبديل وعن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنزل علينا الكتاب من آيات بحكمته
 إلى قوله لا إله إلا الله فقال إذا رأيتهم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين نزل الله عز وجل فلنذمهم يوم
 القيامة

قال في هذا الموضع في الصحيحين ما قاله في كتابه من أن العلم في هذا الحديث وما يشبهه
 من الحديث كما وصفه في كتابه كذا قال في هذا الحديث من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه
 من الحديث قال وقد ثبت هذا الرواية من غير ما لا تقوم ولا يقال كيف كان حاله من ذلك
 ابن عبيد وابن المبارك أنهم اسروا بلا كيف هكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة قوله
 بحديثه فأنكروها وقالوا هذا تشبيه إلى غير ما قال وقد تقدم فارجع إليه قال الحافظ في الفتح تأويل
 من حرم الزول بأنه فعل يفعل الله في سماء الدنيا كالفتح لقبول الدعاء وإن تلك الساعة من
 سلطان الإجابة وهو معهود في اللغة يقال فلان تزل لي عن حقه بمعنى وهبه قال والدليل على
 صحة فعل تعليق بوقت محدد ومن لم يزل لا يتعلق بالزمان فصح أنه فعل حادث وعقد شيخ الإسلام
 أبو اسمعيل الحروري وهو من المباليغين في الالتفات طعن فيه بعضهم بسبب ذلك في كتابه الفاروق
 باب الهدى الحديث وأورده من طرق كثيرة ثم ذكره من طرق زعم أنها لا تقبل التأويل مثل حديث
 عطاء مولى أم صبيبة عن أبي هريرة بلفظ إذا ذهب ثلث الليل فذكر الحديث وزاد فلا يزال بحاجة
 تطلع الفجر فيقول هل من داع يستجاب أخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وهو من رواية محمد بن
 اسحق وفيه اختلاف وحديث ابن مسعود وفيه فاذا أطلع الفجر صعد إلى العرش أخرجه ابن خزيمة
 وهو من رواية إبراهيم الجعفي وفيه مقال وأخرجه أبو اسمعيل من طريق آخر عن ابن مسعود قال
 جاء رجل من بني سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعنني فذكر الحديث وفيه فاذا أطلع الفجر صعد وهو
 من رواية عون بن عبد الله بن مسعود عن أبيه ولم يسمع منه ومن حديث عبادة بن الصامت في
 آخر ثم يعلى بنا على كرسية وهو من رواية اسحق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه ومنه حديث
 جابر وفيه ثم يعلى ربنا إلى السماء العليا إلى كرسية وهو من رواية محمد بن اسمعيل الجعفي عن
 عبد الله بن سلمة بن أسلم وفيها مقال ومن حديث أبي الخطاب أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الود
 فذكر الحديث وفي آخره حتى إذا أطلع الفجر ارتفع وهو من رواية ثور بن أبي فاختة وهو ضعيف
 فهذه الطرق كلها ضعيفة وعلى تقدير ثبوتها لا يقبل قوله أنها لا تقبل التأويل فإن محصل
 ذكر الصعود بعد الزول فكما قبل الزول التأويل لا يمتنع قبول الصعود التأويل والتشبيه
 الفصل كما تقدم والله أعلم وقد أجاد هو في قوله في آخر كتابه فاشار إلى ما ورد من الصفات

كلوا من القريب لان القريب في كل ما من العرب سبعة عقود اربعين والشمس في بلاد كابل
وحق القول ولا تريد تحقيق الاشياء وانما تريد تحقيق الثبات والقريب على الاقدام عند علم
من عقل ان الملائكة انما مشربا بالعنبر والله تعالى يقول في سورة النحل اذا دعا العسل والعسل
لا تشب في الحقيقة والعرب تشبه الصلابة تشبه القمر والقطر بالسكر والملائكة الكاذبة
بالرباع ولا تقل شيئا من ذلك كذا ولا توجب حقيقة وبالله التوفيق الحق وقال في من وقع
الخر من الغيرة قوله ينزل ربنا الى السماء الدنيا استنزل به من اثبت البعثة وقالوا هو حجة العلق
وانكر ذلك الجهمي لان القول بذلك يفرض الى الحق تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في محال ذلك
على قول فمنهم من حمل على ظاهر حقيقة وهم المشبهة تعالى الله عن قواهم ومنهم من انكر صحة
الاحاديث الواردة في ذلك على وجه الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب انهم اقولوا ما في
القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في الحديث اما جهلا واما عنادا ومنهم من اجراه على ما ورد به
مؤمننا على طريق الاجمال منزها لله تعالى عن الكيفية والتشبيه وهم جميع على السلف ونقل البيهقي
وفيه عن الائمة الاربعة والسفيانيين والحادين والاوزاعي الليث وغيرهم ومنهم من اقله
على وجع يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من افوط في التاويل حتى كاد ان يخرج الى نوع من
التحريف ومنهم من فضّل بين من يكون تاويله قريبا مستعملا في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا
مجهوليا فاقول في بعض وقوض في بعض وهو منقول عن مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق
العبد قال البيهقي واسلم الايمان بلا كيف والتكليف عن المراد الا ان يرد ذلك عن الصاق فبعث
اليه ومن الدليل على ذلك اتفاقهم على ان التاويل المعين ليس واجبا فحينئذ التفويض لاسلم
وقال ابن العربي حكى عن المبتدعة رد هذه الاحاديث وعن السلف امرارها وعن قوم تاويلها
وبما قول واما قوله يتزل فهو اجم الى افعاله لا الى افعاله بل ذلك عبارة عن ملكه الذي ينزل
باسم ونحيه والتزول كما يكون في الاجسام يكون في المعاني فان حملته في الحديث على الحسنى
فتلك صفة الملك المبعوث بذلك وان حملته على المعصية بمعنى انه لم يفعل ثم فعل فسمي ذلك
نزولا عن مرتبة الى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل انه تأوله بوجهين اما بان المعنى
ينزل امره او الملك باسمه واما بانه استعارة بمعنى التلطف بالداعين والاجابة لهم ونحوه

[illegible]

او بعد هذا ما استدل به من ان قوله ان قرب سجد السجدة في تارة الذات والصفات
وقال تعالى ونحن اقر بالدين حين اورد عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سجد في سجدة سجد بها وازيد من عمل سبعة فخر في الدنيا او فخر من تقرب الى الله
تقربت منه فاعاد من تقرب الى راعا تقربت منه بها ومن اتاني يجتهد في سجدته من اجلي
يقرب الى الله من طيبته لم يشرك لي شيئا جعلت له مثله اسعفه قالوا هذا الحديث يستدل به الناس
قال لقاه عند ناخلي الاجابة رواه البيهقي بسند وقال رواه مسلم في الصحيح قال في اوله يقول الله
عز وجل وكان سقطين روينا والذي في آخر روينا الطن من قول الاجمعي قال ابن بطال
وصفت سبحانه نفسه بان يقرب الى عبده ووصفت العبد بالتقرب اليه ووصفه بالانسان في
المراد وكل ذلك جعل الحقيقة والمجاز فلهما على الحقيقة يقتضيه قطع المسافات وتذات الاجزاء
وذلك محال في حقه تعالى فلما استحالت الحقيقة تعين المجاز لشهرة في كلام العرب فيكون وصفا
العبد بالتقرب اليه شبرا وذراعا وانما وصفه التقرب اليه بطاعته واداء مقتر
وتواضعا ويكون تقربه سبحانه من عبده وانما وصفه بالمشي عبارة عن اثابته على طاعته وتقربه
من رحمة فيكون قوله انيته هو الذي اتاه ثوابي مسرعا ونقل عن الطبري انه انما مثل
القليل من الطاعة بالشبر منه والضعف من الكرامة والثواب بالذراع فجعل ذلك دليلا على
مبلغ كرامته لمن ادى من على طاعته ان ثواب عمله على عمله الضعيف وان الكرامة مجاوزة حشر
الى ما يشبه الله تعالى وقال ابن التين المراد بقرب الرتبة وتضعيف الاجر قال واظهر له
ضرب من المشي المسرع وهو دون العدو وقال صاحب المشرق المراد بما جاء في الحديث عن
قبحا توبة الله من العبد وتيسير طاعته وتقوية عليها وتمام هدايته وتوفيقه والله اعلم
بمراده وقال الراغب قرب العبد من الله التضييق بكثير من الصفات التي يصح ان
يوصف الله بها وان لم تكن على الحد الذي يوصف به الله تعالى نحو الحكمة والعلم والحلم والرحمة
وغيرها وذلك يحصل بان لا القاذورات المعنوية من الجهل والطيش والغضب
وغيرها بقدر طاقت البشر وهو قرب روحاني لا بدني وهو المراد بعقله
اذا تفتوب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا الحديث كذا في الفتح

قال في قوله تعالى قال يقول الله عز وجل ان تعرب شيئا من كلامي فاعربوا
 عن ما كان من تعرب مني في ما تقربت منه باعرا واداء البيهقي واخرجه من وجه آخر
 ذكره وزاد واذا اتاني عيشة امية هرولة قال واخرجه البخاري في العجوة عن عبد الله بن
 قال قال سحر بن عثمان قال سمعت انس بن مالك عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجل ان قال اذ تقرب مني عبيك شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت
 منه بوعا واذا تقرب مني بوعا اتيت اهرول او كما قال قال الشيخ ابو سهل وفي هذا الحديث
 اختصار ولفظ تقرب به هذا الراوي اذ سائر الرواة يقولون اذ اتيت مني ذراعا تقربت منه
 باعا ويقولون في تمام الحديث واذا اتاني عيشة امية اهرول والباع والبوع مستقيمان في اللفظ
 جازيان على سبيل العربية والاصل في الحرف الواو فقلبت الف اللفظة انتهى قال الخطابي الباع
 معروف وهو قد ركة اليدين واما البوع وهو يفتح الموحدة فهو مصدر باع يبيع بوعا قال قتيل
 ان يكون يضم الباء جمع باع مثل دار ودور واخرجه التوفي فقال الباع والبيع بالضم
 كل معجزة قال الحافظ في الفتح فان اراد ما قال الخطابي والافم يصح احدا بان البوع بالضم الباع
 معناه واحد وقال الباجي لبايع طول ذراعي الانسان وعصديه وعرض صدره قد اربعة اذرع
 وهو من الدواب قد رخطوها في المشي وهو ما بين قوائمها انتهى قال البيهقي عن ابي سهل ثم
 الجهمية واصناف القدرية واجيات المعزلة المجترة على رد اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم
 من المعقول لما ردوا الى قواهم واحاط بهم الخذلان واستولى عليهم بخلاف تعد الشيطان ولم
 يصعهم التوفيق ولا استنقذهم التحقيق قالوا الهرولة لا تكون الا من اجسم المستقل والجو
 الهرولة وهو ضرب من ضرب حركات الانسان كالهرولة المعروفة في الحجر وهكذا قالوا في قوا
 تقرب منه ذراعا مشابحة اذ يقال ذلك في الاشخاص المتقاربة والاجسام المتدانية الحما
 للاهراض ذوات الانبساط والانقباض فاما القديم المتعالي عن صفة المخلوقين ونعوى
 المخترعين فلا يقال عليه ما يفهم به التوحيد ولا يسلم عليه التجديد فاقول ان قول الرسول صلى
 موافق لقضايا المعقول اذ هو سيد الموحدين من الاولين والآخرين ولكن من نبذ الد
 وراءه وحكم هواه ورائه فقد ضل عن سبيل المؤمنين وباء بسخط رب العالمين كيف

وتقرب اليه من سائر ما يكون بطاعة واداء امره وسكنا تيسرا وعلا شانه كالذي يرضى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تقرب العبد الى مثل ما تقرب من ادائه ما اقتضت عليه ولا يزال يتقرب الى
النوازل حتى يكون له معا وبصر وهذا القول من الرسول من لطيف التمثيل عند ذوي التحصيل
العبد من التشبيه المكين من التوحيد وهو ان يستحق الحق على التقرب اليه بالخافل حتى لا يسمع
شيئا الا به ولا ينطق الا عنه نشر الاله وذكر النعماء واخبارا عن منه المستغفرة الخالق فهدى
معنى قوله يسمع لي وينطق ولا يقع منظره على منظر اليه الاداء بقلبه موحدا وبطائفة آثاره كمنته
ومواقف قدرته من ذلك المرى المشاهد يشهد بعنه التدبير وتحقيق التقدير وتصدية التصديق
وفي كل شيء لا يفتدل على انه واحد فتقرب العبد بالاحسان وتقرب الرب بالامتثال
ان الذي جاء وتقرب العبد اليه بالتوبة والالتزام وتقرب الباري اليه بالرحمة والمغفرة وتقرب
العبد اليه بالسؤال وتقرب اليه بالنوال وتقرب العبد اليه بالشر وتقرب اليه بالبشر فمن حيث تفرع
الفرقة الصالحة المضلة وقيل في معناه انما هو كلام خرج على طريق تقرب القلوب من القلوب
الحوا من مع السلافة من العيب على حسب ما يعرفه المشاهدون ويجه العابدون من اخبارات
من لا نومنه وقرب من يقرب اليه فقال على هذا السبيل ومذهبا للثقل ولسان التعليم بما يقرب
من التفهيم ان قرب الباري من خلقه تقربهم اليه بالخروج فيما اوجبه الخرج عليهم منه وهذه القلوب
في المروءة انما يخرج عن سرعة القبول وحقيقة الاقيال ودرجة الوصول والوصف الذي يرجع الى
الخلق مصروف على ما هو به لا يثق به ومتحقق والوصف الذي يرجع الى الله سبحانه وتعالى في لسان
التوحيد وبيان التجريد الى نعوت المتعالية واسماء الحسنه ولولا ملال احذره واخشاه لتقلت
من الاخبار في هذا ما يطول دركه ويصعب ملكه والذي اقول في هذا الخبر واشباهه من اخبار
الرسول صلى الله عليه وسلم المنقولة على الصحة والاستقامة برواية الاثبات العادل هو وجوب التسليم ولفظ
التحكيم والانقياد بتحقيق الطاعة وقطع الريب عند صلح وعن الصابة الجباء الذين اختارهم
الله له وزلاء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيننا وبينه صلح عن حق اذوه اوعدوه
وصدق تجاوزه واكناس ضربان مقلدون وعلماء فالذين يقلدون ائمة الدين سبيلهم
ان يرجعوا اليهم عند هذه الموارد والذين متخلى العلم ورزقوا الفهم هم الانوار المستضاء بهم

قال في الحديث ثم قال لا يخرجهم الطائفة المسبية واليهود من بيت العالمين هذا أخر كلام الشيخ
 هذا المصنف في القريب أسألت أخرى ثم أسألت في الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله قال أخرجه
 من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبعيد من الله بعيد من
 الجنة بعيد من الناس قريب من النار والبعيد من الجنة قريب من الله من عابد بخل وقام
 الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيى بن سعيد عن الأعمش عن
 الزهري عن سعيد بن محمد وقد خولف سعيد في رواية هذا الحديث عن يحيى والظاهر في
 عن يحيى عن عائشة مرسلا انتهى وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يحيى المقتول بالقاتل
 يوم القيامة ناصيته وراسه بيد داود اجه تشخب ما يقول يا رب قتلته هذا حتى يدنيه من
 العرش الحديث أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث ولم يرو
 انتهى والدنو من العرش نون من الله تعالى انه فوق العرش مستوق عليه وعن عمر بن عيسى انه سمع
 النبي صلى الله عليه وآله يقول اقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون عن
 يذكر الله في تلك الساعة فكن رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الباب
 وفي حديث ابن موسى الاشعري عنده الترمذي يرفع ان ربكم ليس باصم ولا غائب هو بينكم و
 رؤس رؤسكم الحديث وقال حسن صحيح وانما يعنه علمه وقدرته انتهى وهذا تاويل والتسليم
 اسلم يا ماري في الوطأة بوجه عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولت بنت حكيم ان
 النبي صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن احدا بنى ابنته وهو يقول والله انكم لتبخلون وتجنون وتجهلون
 وانكم لمن ربحان الله وان اخروطة وطها الرحمن جل وعلا بوجه ساق البهيقة بسند وقال ربحا
 الله يعنه بذر الله ووجه واد بالطائف ثم اسند عن يعلى بن مرة ان حسنا وحسينا اقبل
 يسعيان الى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جاءه احدهما جعل يده في عنقه ثم جاء الآخر فجعل يده
 في عنقه ثم قبل هذا وقبل هذا ثم قال اني احبها فاحبها ايها الناس ان الولد بمجدة مجترة
 وان اخروطة وطها الرحمن بوجه قال البهيقة الوطأة المذكورة في هذا الحديث عبارة عن
 نزول بأسه به قال ابو الحسن علي بن محمد بن مهدي قال ومعناه عند اهل النظر ان اخرا او وقع الله سبحانه
 وتعالى بالمشركين بالطائف وكان اخر غزاة غزاهما رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل فيها العدو وكان سفيان

الحيثية من حيث ما يدل هذا الحديث ان ما ذكرنا من قول صلعم الله الله وطالب
عن صلعم الله الله بطريقين كسبه يوسف وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ان النبي صلى
قال فذكره في دعاء الصلوات رواه البيهقي بسند وقال ابن ماجة في حديث آخر سجدت لله
في السجدة سجدتان الله لك في الارض موطن وانما اراد ان يقر الله الله الله الله وقال ابن
الدارمي في حديث آخر رضي الله عنها قال بن عيينة انما هو اخر خيل الله بوجه قال الدارمي ابو
حديث الطائفة قال البيهقي هو ابيه كما قال ابن مهدي وهو من حنابلة قريه كان يدعى
الطائفة ايضا سمى وجا كما قال الدارمي انتهى فاقول قال الشيخ العلامة لمحمد بن محمد بن
الشكاف في المختصر في شرح الحديث الزبير بن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صيد
صالح من محرم لله عز وجل خرب احد ابرو او دوا الحمار في تاريخه وحسنه المندك ومحمد
الشافعي وقد ذهب اليه ما في الحديث الشافعي وهو الحق ولم يات من قدم في الحديث بما يصلح للفتنة
المستلزم لعدم ثبوت التكليف بما تضمنه انتهى ومثله في كتاب الروضة الندي شرح المختصر المسمى بالحيثية
باب ما جاء في النفس وتقدير النفس عن سلمة بن نغيل السكوني قال دنوت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم كادت ركبتي تنسان فخذته فقلت يا رسول الله الحديث وفيه قال وهو مول ظهري قبل اليمين
اني لا جد نفس الرحمن من هاهنا رواه البيهقي بسند وطوله وقال ان كان محققا فانما اراد اني
اجل الفرج من قبل اليمين وهو كما قال صلعم من نفس عن مؤمن من كربة من كربة الدنيا نفس عند كربة
من كربة يوم القيامة وانما اراد من فرج عن مؤمن من كربة وفي حديث ابي بن كعب قال لا تسبوا الربيع
من نفس الرحمن تبارك وتعالى ساقه البيهقي بسند الى اخره وقال هذا موقف عليه رضي الله عنه وانما اراد
والله اعلم ان الربيع من روح الله وهو كما روي في حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الربيع من روح الله تاتي
بالرحمة وتاتي بالعذاب فاذا رايتهم ما فلا تسبوا وسلوا الله خيرا واستعيذوا بالله من شرها وقرئت
في كتاب الغريبان قال ابو منصور الا زهرى النفس في هذين الحديثين اسم ووضع موضع
المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج تفرجا وفرجا كما قال
ابن تنفيس بكم من قبل اليمين وكذلك قول صلعم الربيع من نفس الرحمن اي من تنفيس الله تعالى واما
حديث ابن عمر وفيه تلفظهم ارضهم تقدرهم نفس الله عز وجل فهذا الحديث في النفس لا في النفس

الخطابي تاويله ان الله عز وجل يكره خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك فصا روى
 بالرد وترك القبيل في معنى الشئ الذي تقدره نفس الانسان فلا تقبله وذكر النفس هنا بيان
 واتساع الكلام وهذا شبهه بمعنى قوله سبحانه ولكن كره الله ان يعاينهم فشطهم الآية قال البيهقي
 بحديث تفرد به شهر بن حوشب وروى من وجه اخر عن ابن عمر موقوفا عليه في قصة اخرى بهذا
 اللفظ ومعناه ما ذكره الخطابي من كراهية للسذكورين فيه والله اعلم ثم اسند عن ابن عمر بسند قوي
 قال سيمهاجر اهل الارض هجرة بعد هجرة الى مهاجر ابراهيم عليه السلام حتى لا يبقى الا اشرار اهل الالفظ
 الارضون وتقدرهم روح الرجل وتحشرهم النار مع القرود والخنازير يبيت معهم حيث باتوا
 وتقبل معهم حيث قالوا ولها ما يسقط منهم قال وظاهر هذا انه قصد ببيان نكاح ربيهم وان
 الارواح التي خلقها الله تعالى تقدرهم واصافه الروح الى الله بمعنى الملك والخلق انهم كلام البيهقي
 وكل ما ذكره من معنى الحديث في هذا الباب عنه وعن غير تاويل على طريقة الخلف التي تخالف
 دين السلف التفويض هو الاسلام وفيه السلامة عن الخطاء واحال المراد الى الله ورسوله صلعم
 وبالله التوفيق **باب** ما روى في ان الله سبحانه قيل وجهه ان صلى ونحو ذلك ما يحتاج
 الى التاويل على مذهب الخلف ويختار فيه التفويض على طريقة السلف رحمهم الله تعالى ورد في حديث
 ابن عمر المرفوع ان رسول الله صلعم رأى نخاعة في قبلة المسجد وهو يصلي بين يدي الناس فقال حين
 قضى صلاته ان احكم اذ اصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يتخض احد منكم قبل وجهه في الصلوة
 ساقدا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه اخر واخرجه مزاعم
 اخر وكذا للتدواه جابر بن عبد الله وانس بن مالك عن النبي صلعم وقال في الحديث فانما
 يناجي به وفي رواية عنه فان ربه فيما بينه وبين القبلة اخرج البخاري قال الخطابي تاويله ان
 القبلة التي امره الله بالتوجه اليها للصلوة قبل وجهه فليصنعها عن النخاعة وفيه اضمار وحش
 واختصار كقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم الجمل اي حب الجمل وكقوله تعالى واسئل القرية
 اي اهل القرية ومثله في الكلام كثير وانما اضيفت تلك الجهة الى الله سبحانه وتعالى على سبيل
 التكرمة كما قيل بيت الله وكعبة الله ونحو ذلك من الكلام وقال في قوله ان ربه بينه وبين
 القبلة معناه ان توجه الى القبلة مفضل بالقصد منه الى ربه فصار في التقدير كان مقصوده

بين وبين قبلته فامران نضان تلك الجهة عن الزقاق ونحوه وقال ابو نصر بن قتادة معناه
 ان ثواب الله لهذا المصلي ينزل من قبل وجهه ومثله يحكي القرآن بين يدي صاحبه يوم
 القيامة اي يحكي ثواب قرأت القرآن قال البيهقي وحديث ابن ذر يؤكد هذا التاويل ثم
 سأقرب سند وطوله ولغظه هكذا قال رسول الله صلعم اذا قام احدكم الى الصلوة فان الرحمة
 تواجهه فلا يمسه الحسباء ففي هذا الحديث بيان نزول الرحمة من قبل وجهه وذلك يؤكد
 ما مضى من التاويل للحديث الاول واما مجي القرآن فعن ابن ابي ابي الهيثم قال قال رسول
 الله صلعم اقرأ القرآن فانه يحكي يوم القيامة شفيعا لصحابه الحديث بطوله سأقرب البيهقي
 بسند وقال رواه مسلم والمراد بهذا والله اعلم الترغيب في قراءة القرآن ثم الكلام في مجي قرأت
 يوم القيامة نحو الكلام في وزن الاعمال وذلك مذكور في موضعه واما حديث شهر بن حوشب
 عن ابى مالك الاشعري فلفظه قال كنت عند النبي صلعم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين
 امنوا لا تشلوا عن اشياء ان تبدلوا بشئكم قال فعن الانسائي اذ قال ان الله عباد اليسوي
 يا نبيا ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء لقربهم ومقعدهم من الله عز وجل يوم القيا
 قال وفي ناحية القوم اعرابي فجنى على ركبتيه ورعى بيديه وقال حلت لنا يا رسول الله عنهم
 من هم قال فرأيت في وجه رسول الله صلعم البشر فقال النبي صلعم عباد الله من بلدان شتى
 وقبائل شتى من شعوب القبايل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دين يتباعدون بها
 يتحابون بروح الله عز وجل يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر لؤلؤ قدام الرحمن فيرفع
 الناس ولا يفرعون ويخاف الناس ولا يخافون قال البيهقي بعد ان سأقرب بسند هذا الحديث
 من رواية شهر بن حوشب وهو عند اهل العلم بالحديث لا يحتج به ثم قوله لقربهم ومقعدهم
 من الله عز وجل يريد به في الكرامة وقوله قدام الرحمن يريد به والله اعلم قدام عرش الرحمن
 انتهى وهذا هو التاويل الذي يسلكه المتأولون ويحتمل السلف الصالحون وليس في هذا
 الحديث ذكر قبل الوجه ولكن قوله قدام يفيد معناه **باب** ما جاء في الضحك عن
 ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلعم قال يضحك الله الى رجلين يقتل احدهما الآخر
 كلاهما يدخل الجنة يقال هذا في سبيل الله فبئس ثواب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله

عن عبد الله بن مسعود قال رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم من وجه آخر لم يره
 الله تعالى ليلان فقال لهما يا بني عليا بن عبد الله قال يا رسول الله قال يقول هذا خير
 مني يعني الله على الآخر وهذا إلى الإسلام ثم عيا هذا سبيل الله فليست هي ما في البيهقي
 قال الخطابي من الضحك الذي يعمى الإنسان عند السخف القزم أو يستغنى بالطرب غير ما روى
 عنه عز وجل وهو من صفاته وأما من مثل ضرب الله لهذا الضمير الذي يعمل عمل الجحش في المشي
 فإذا انزلوه أضحكهم ومعناه في صفته الله الأخبار عن الرضى بفعل أحدهما والقبول للآخر وبما اتخا
 على ضيقها الخ مع اختلاف أحوالها وثباين مقاصدها قال ونظير هذا ما رآه البخاري في معنى
 آخر من هذا الكتاب عن أبي هريرة أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث إلى نساء فقلن ما عندنا إلا الله
 فقال من يضيئ هذا فقال رجل من الأنصاء أنا فاطلق به إلى امرأة فقال أكرمي ضيف
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت الصبيان فقال هيى طعامك وأصلحى سراجك ووفى
 صبيانك إذا أرادوا العشاء فهيات طعامها وأصلحت سراجها ونومت صبيانها فقامت
 فأخا تصلم سراجها فاطفأته وجعلوا كأنهم ياكلون فبا تاطا وبين فلما أصبح دعا على رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لقد ضحك الله الليلة وأعجب من فعالكما وإنزل عز وجل ويوثرون على أنفسهم
 ولو كان بهم خصاصة قال البيهقي بعد سياقه بسنده رآه البخاري في الصحيحين من
 وجه آخر وقال بعضهم في الحديث عجب لم يذكر الضحك قال البخاري معنى الضحك الرحمة قال الخطابي
 قول ابن عبد الله قريب وتأويله على معنى الرضا لفعلها اقرب وأشبه ومعلوم أن الضحك من
 أهل التميز يدل على الرضا والبشر والاستهلال منهم دليل قبول الوسيلة ومقدمة إنجاز الطلبة للأمر
 بوصفهم عند المسئلة بالبشر وحسن التقافيكون معنى يضحك الله إلى رجلين يحجز للعطاء إلا أنه
 الضحك ومقتضاه قال زهير تراه إذا ما حبة متهللا كأنك تقطبه الذي أنت سائله وفي
 حديث علي بن أبي طالب قلت يا رسول الله استغفرك ربك والتفاتك إلى تضحك قال
 ضحكت لضحك ربى لتعجبه لعبده أنه لا يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا بدفع ساقه البيهقي بسنده و
 بطول وفي حديث آخر منه طويل قال فقلت يا رسول الله من أئى شئ ضحكت قال ربك يضحك إلى عبده
 إذا قال رب اغفر ذنوبى أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت الحديث رآه البيهقي بسنده وفي لفظ

ان ذلك يحجب طلال الضحك والسرور الى ابدية ابرق فصر لئلا لا يحرم الله عز وجل وحيه
 اليهم وليست لهم المحرث ساقه البيهقي بسند حسن ابن مسعود مرفوعا قال جابر بن
 عبد الله ان رجلا من البيهقي بطل في لفظ عجيب بنا من رجل اخر وحسن ابن مسعود مرفوعا قال
 يضحك الله عليهم القوم اذا اضطفوا للصلاة والقوم اذا اضطفوا لقصال المشركين ورجل
 يقوم الى الصلاة في خوف الليل رواه البيهقي بسند وفي حديث نعم بن هارث في فضل
 الضحك اليهم ربك واذا ضحك الله الى قوم قدامنا عليهم رواه البيهقي بسند وفي
 اسند عن ابي رزين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غير فقلت يا رسول
 الله اويضحك الرب فقال نعم قلت ان نغدم من رب يضحك خيرا قال وروى عن عائشة
 مرفوعا معناه قلت هذا الحديث ادل دليل على ان الضحك فيه وفي غيره لا يقبل التناول
 والناس اولوه بما بدا لهم قال ابو نصر بن قنادة ان الضحك في هذه الاخبار بمعنى
 النبات يقول العرب ضحكك الارض اذا انبتت لانها تنبتك عن حسن النبات وتنبتك
 عن الزهر كما ينبتك الضاحك عن الثغر قال الشاعر
 وضحك المزج بجا ثم كجاء يريه الضحك
 اظهار البرق وبكاشا المطر قال البيهقي روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يغشى
 السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك الحديث وساقه بطوله وبسند
 وقال في هذا تأكيد ما ذكر من لسان العرب فمعنى يضحك الله بيبان وبيبان من فضله ونعمه ما
 يكون جزاء لعبده الذي ضحى عمله قال وعلى هذا يحل ما اخبر به ابو هريرة في حديث مرفوع طويل
 فيقول يا رب لا تجعلني اشق خلقك فيضحك الله تبارك وتعالى منه ثم ياذن له بدخول الجنة
 ساقه البيهقي باسناده وقال اخرجه في الصحيح وفي حديث ابن مسعود يرفع في هذه
 القصة وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني مم ضحكتم فقالوا ام ضحكتم يا رسول الله قال
 من ضحك رب العالمين حين قال استهزئ بي وانت رب العالمين رواه البيهقي بسند
 وقال اخرجه مسلم في الصحيح وكان الله يبدى ويبين ما اعد لهذا العبد المتقدم من اصحابنا
 فهو من هذا الحديث ما وقع الترغيب فيه من هذه الاعمال وما وقع الخبر عنه من فضل الله ولم
 يشتغلوا بتفسير الضحك مع اعتقادهم ان الله ليس بذي جوارح خارج وانه لا يحس وصفه

وقد تقدم احاديث ورد فيها ذكر محراب سجدة في الدنيا والآخر في الآخرة
 ومنه عن علي بن ابي طالب في حديث طويل وفيه ذكر محراب سجدة من ابي اسحق عنيك قال يا رسول الله
 قال يا رسول الله صلصم كما صنعت فرححك فقلت من ابي اسحق عنيك يا رسول الله
 ان ربك ليخبرني عن هذا قال رب اغفر لي ذنوبي ان لا يعجز الله ان يفرغ من عباده قال النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابن عمر هذا حديث حسن صحيح انتهى في هذه المسئلة اخبار كثيرة طيبة لها دلالة على هذه الصفات
 لله سبحانه وكيف المسلم ان يؤمن به من غير تشبيه كما يفعل المشقة ولا تقطيل كما يصنع الجهمية بل
 يقول به كما ورد ويجريه كما جاء ولا يقال كيف وعلى ذلك تدبر السلف بالله التوفيق وهو المستعان
باب ما جاء في الفرج وما في معناه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما أشد فرحاً بتوبة عبد الله من من رجل قال بارض فلاة الحديث ساقا البيهقي بسنده وقال
 أخرجه البخاري من اوجه ثم اسند عن الشرايين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أشد فرحاً بتوبة عبد الله من
 احدكم يستيقظ على بعير قد اضل فلاة بارض فلاة رواه البيهقي بسنده وقال رواه البخاري ومسلم
 وفي حديث ابي هريرة يرفعه والذي نفس محمد بيد الله أشد فرحاً بتوبة عبد الله اذا تاب من احكام
 برأحتة اذا وجدها ساقا البيهقي بسنده وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه ايضا من حديث
 النعمان بن بشير والبراء بن عازب قلت ورواه الترمذي عن ابن مسعود بلفظ قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم افرح بتوبة احدكم من رجل بارض فلاة وذية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه
 وشربه وما يصلح فاضلها فخرج في طلبها حتى اذا ادركها الموت قال ارجع الى مكاني الذي اضللتها
 فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فاذا راحلته عند راسه عليها طعامه وشربه
 وما يصلح قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وفيه عن ابي هريرة والنعمان بن بشير والنسائي
 مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي قولنا فرح معناه ارضى بالتوبة واقبل لها والفرح الذي يتعافى
 الناس من نفوت بني آدم غير جائز على الله عز وجل والفرح انما معناه الرضا بقوله كل حزب بما
 لديهم فرحون اي ارضون قال ابو نصر بن قناعة الفرج في كلام العرب على وجوه منها السرور ومنه
 قوله تعالى فرحوا بما اتيهم سرور وهذا الوصف غير لائق بالقديم لان ذلك خفة تعزى الانسان
 اذا اكبر قد رثى عنه فانه فرح لموضع ذلك ولانه سكون لوضع القلب على الامر ما المنفعة في

الحمد لله

عن أبي بصير قال كنت في الزيادة أول بنا وعصير المسلمين وخاصة من صار داسا في العلم
يقول في رايه التوفيق وفي حديث ابن عباس في ذكر علوم الحضرة ينظر فيه اي الله سبحانه كل
يوم ثلاثا وستين نظرة ينظر في كل نظرة ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى
البيهقي بعد سياه بسند وتمامه في قوله وايضا في الثانية في قوله ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى ويحيى
من قوله في النظر نحو وعنه ابن عباس في قوله لا ينظر الله يوم القيامة الى من غير ثوبه خياطة رداءه
بسند وقال رواه مسلم والبخاري وعنه ابن عباس في قوله لا ينظر الله يوم القيامة الى من غير ثوبه خياطة رداءه
اليهم يوم القيامة الحديث وفيه ذكر المسبل وانفاق السلعة بالخلف الكاذب رواه البيهقي
رواه مسلم والبخاري في امثال هذا كثيرة وفيما ذكرناه غنية لما قصدناه قال ابو نصر بن قنادة
النظر في كلام العرب منصروف على وجهين منها انظر عيان ومنها انظر انتظار ومنها انظر الدلائل والافان
ومنها انظر التعطف والرحمة فمعنى قوله صلعم لا ينظر اليهم لا يرحمهم والنظر من الله لعباده في هذا
الموضع رحمة لهم ورافذ بهم وعائد عليهم ومن ذلك قول القائل انظر الى نظاره اليك اي ارحمني
رحمك الله قال البيهقي النظر في الآية الاولى والخبر الاول يشبه ان يكون بمعنى العلم والاختيار ولما
حل فيه ما على الرواية لم يمتنع قال تعا فستبكي الله علمكم ورسوله فالتاقت يكون في المراد في
الرواية يعني اذا كان علمكم مرتباً له كان التاقت يكون في العلم انتهى وهذا هو التاويل الذي لم
يوجب السلف ولا الشارح ولا داعي الى غير نفي التشبيه وهو منفي من الراس في جميع الصفات تعا
ليس كمثله شيء ولم يكن له كفو احداً يا ماجاء في الخبر وعنه شقيق قال قال رسول الله صلعم ما
احداً غير من الله ولذلك حرم الفواحش وما احداً احب اليه الملاح من الله ساقه البيهقي بسند
وقال رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من وجه آخر وفي حديث ما نشر في صلوة الحسن
وخطبة النبي صلعم ثم قال يا امة محمد والله ما احداً غير من الله عز وجل ان يرضى عبده او يرضى
امة الخ رواه البيهقي وقال رواه البخاري في الصحيح وعنه اسماء بنت ابى بكر الصديق
انما سمعت رسول الله صلعم يقول على المنبر ليس شيء اغير من الله عز وجل ساقه البيهقي باسناده
وعنه ابن هرة يرفع ان الله تبارك وتعالى يغار وان المؤمن يغار وغيره الله ان ياتي المؤمن بالرحم
عليه رواه البيهقي وقال رواه مسلم واخرجه ما قبله من وجه آخر واخرجه البخاري من وجه آخر

عن أبي بصير عن أبي عبد الله قال قال الله عز وجل لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل
 والله عليم بما تعملون وقال ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 سمعنا من الله عز وجل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعنا من الله عز وجل
 عن ابن مسعود في هذا الكتاب فهو من كتاب أبي الحسن بن مهزيار ذكره روى عنه
 قال في الخبر قال ابن دقيق العيد المشهور بالله ما سألت عن التأويل قطعا أول والثاني يقول
 المراد بالغفر المنعم من الشئ والحاية وهما من لوازم الغفر فاطلقت على سبيل الجواز كالملازمة
 وغيرهما من الأوجه الشائعة في لسان العرب انتهى **باب** ما جاء في الملال في حديث عائشة
 رضي الله عنها قال عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا الحديث ساقدا البيهقي بسنده وقال
 إخراج في الصحيح قال الخطابي الملال لا يجوز على الله بحال ولا يدخل في صفاته بوجه انما معنا
 انه لا يترك الثواب والجزاء على العمل ما لم تتركوه وذلك ان من مل شيئا تركه فكنى عن الترك بالملال
 الذي هو سبب الترك وقد قيل معناه انه لا يمل اذا ملتم او المعنى ان الله تعالى لا يتأخر حتى
 عليكم في الطاعة حتى يتأخر جهدهم قبل ذلك فلا تكلفوا ما لا تطيقونه من العمل كنى بالملال
 عنه لان من تأخرت قوته في امر وعجز عن فعله مله وتركه انتهى وهذا من وادي التأويل وهو
 عجيب الخلف كما ان التسليم ديدن السلف **باب** ما جاء في الاستحياء قال عز وجل ان الله
 لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها سبحانه ابى واقد الليثي قال بينما رسول الله صلى الله
 قاصدا في اصحابه اذ جاءه ثلثة نفر فاما رجل فوجد فرجة في الحلقة فجلس واما رجل فجلس خلفهم
 واما رجل فانطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا اخبركم عن هؤلاء النفر اما الرجل الذي جلس
 في الحلقة فرجل اوى يعنى الى الله فاواه الله واما الرجل الذي جلس خلف الحلقة فاستحيه فاستحيه
 الله منه واما الرجل الذي انطلق فرجل اعرض فاعرض الله عنه استه البيهقي وقال اخرجه
 مسلم في الصحيح من وجه آخر عن ابيان واخرجه من حديث مالك وعنه سليمان رضي الله عنه قال
 ان الله عز وجل يستحي ان يبسط العبد يديه اليه ليسأله خيرا فيرهما خاشعين رواه البيهقي
 وقال هذا موقوف وروى عنه من وجه آخر عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه محمد بن الزبرقان
 عن سليمان التيمي مرفوعا قال ابن قتادة الحياء سبب للمترك الا ترى المعصية تترك للحياء كما

[illegible]

[illegible]

يا ايها قول للمعز وجل سطره في الامام النعمان قال ابن عباس هذا
وعبد الله عز وجل العباد وليس بالله تعالى ساقا البيهقي بسند وقال برفاعة
معناه سطره في الامام النعمان قال فرغ يعلى قصدا احكم وذكر ان ابن الامام في
هذا الخبر قال النعمان سطره في الامام النعمان وهذا من الله وعبد لا يضره وجل لا يشغل شي من
شيء يا ايها في التردد عن ابن مريه في قصة القرب الى الله بالنعمان قال ما روي
عن شي انا فاعله ترودى عن نفس المؤمن من يكره الموت واكره مسأله ساقا البيهقي بسند
وبطله وقال رواه البخاري في الصحيح قال الجنيد رحمه الله تعالى يريد لما يلقى من عيان
الموت وصعوبة وكرهه ليس ان يكره الموت لان الموت يورده الى رحمة ومغفرة
ذكره البيهقي بسند ثم ساق الكلام على معنى سائر الحديث وقال ذكر التردد ايضا مثل
والتردد في صفة الله تعالى غير جائز والبدأ عليه في الامور غير سائغ وتأويله على وجهين
احدهما ان العبد قد يشرف في ايام عمره على الممالك مرات ذى على من دام يصيبه وافتر
تنزل به فيدعو الله عز وجل فيشفيه منها ويذهب مكرهه عنه فيكون ذلك من فعله كتردد في
امور الدنيا وله في ذلك فيتركه ويعرض عنه ولا بد له من لقاء اذا بلغ الكتاب اجل فانه قد
كتب الاجل على خلقه واستأثر بالبقاء لنفسه وهذا على معنى ما روى ان الداعي بالبداء والله اعلم
وقيه وجه آخر وهو ان يكون معناه ما ترددت رسل في شيء انا فاعله ترودى اياهم
في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى في ملك الموت عليها السلام وما كان من لطمه
عينه وتردده اليه مرة بعد اخرى وتحقيق المعنى في الوجهين معا عطف الله تعالى على العبد
ولطف به والله اعلم ثم اسند البيهقي لقصة المشار اليها من حديث ابن مريه يرفعه بطولها
والاجابة بنا الى ذكرها هنا وقال اخرجه البخاري مسلم قال الخطابي هذا حديث يطعن فيه المحدثون
واهل البدع ويغزوا به في رواته ونقلته ويقولون كيف يحكى ان يفعل نبي الله صلى الله عليه وسلم هذا الصنيع
بملك من ملائكة الله جاءه بامر من امر الله فيستصع عليه لا ياتر به كيف تصل يده الى الملك
ويخلص اليه صكه ولطمه وكيف ينتهي الملك المأمور بقبض روحه فلا يعض امر الله فيه هذا
خارجة عن المعقل سالكه طريق الاستحالة من كل وجه الجواب ان من اعتبر هذا الامور بما جرى

خدام في حلقه الشجر كمنحوله المظنون على اذن من سرية التسمين لما اراد الله تعالى من تعذيبه ايا
 بنات وبنات على ايام رمضان فكل واحد منهن على راسهم عليه السلام حين اراد الله تعالى اعلان
 قوم لوط عليه السلام فقال قوم منكم ومن كان توبيا مسلم اول ما بدى الوحي يا نبي الملك فليقل
 امره ولما اجاب عن امره رجل فساد عن اليمان لم يقبض فلما انقضت تبيان امره فقال ما جبر
 حاكمكم على كل امر دينكم فكذا كان امر موسى عليه السلام في ما جرى من مناوشته ملك الميت وهو
 يراه بشرا فلما اعاد الملك الى ربه عز وجل مستثينا امره فيما جرى عليه ردا له عينه واطراد رسل
 اليه بالقول المذكور في الخبر الذي روينا به ليعلم نبي الله اذا رأى صحة عينه المتفق وعنه خبرنا
 انه رسول الله بعثه تقبض روحه فاستسلم حينئذ الامر وطاب نفسا بقضائه وكل ذلك فقام
 الله عز وجل به ولطف منه في تسهيل ما لم يكن يدرى لقائه والانقياد لمورد قضائه قال ما شئ
 من قوله ما ترددت عن شيء انا فاعله ترددى عن نفسي المؤمن يكروه الميت بتدبير رسول الله
 الى نبيه موسى عليها السلام فيما كرهه من نزول الميت به لطفا منه بصغفه وعظفا عليه والذود على
 الله سبحانه غير جائز وانما هو مثل يقرب به معني ما اراده الى فهم السامع والمراد به ترويض الانبياء
 والوسائط من رسول او شئ غيرهما كما شاء سبحانه تنزهه عن صفات المخلوقين وتعاونه نعت المربوبين
 الذين يعترفهم في امورهم الندم والبدل وتختلف بهم العزائم والاراء ليس كمثله شئ وهو السميع
 البصير **باب** قول الله عز وجل ذوالفضل العظيم وقوله ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقوله
 ربك الغفور ذوالرحمة وقوله ربك الغنى ذوالرحمة وفي حديث عبد الله بن الزبير يرفع فذكر
 دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في بر الصلوة اهل النعمة والفضل والثناء الحسن ساقا البيهقي بسنده وقال الخ
 مسلم **وعن** البرميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا فانه لن ينجي احدكم بعاقبا
 ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذني الله من برحة وفضل بسنده البيهقي وقال **وعن**
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **وعنه** رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعة وتسعين رحمة وارسل في خلقه
 كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عنده الله من رحمة لم يياس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل
 الذي عنده الله من العذاب لم يامن من النار ساقا البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيح

[illegible]

ما كنت انت النعم صلعم قال بعض الرجال الى الله الاله انتم ساقوا البيهق وقال رعاء الخوا في
 الصبر والخير صلعم من وجد اخبر **وعنه** البراء بن عازب ان رسول الله صلعم يقول ان
 لانهم الامور ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احب الله ومن ابغضهم ابغض الله قال البيهق
 بعد مساقاة بستان الخرجاء في الصبر **وعنه** يار بن عازب قال قال رسول الله صلعم ان من الخير
 ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما الخير التي يحبها الله فالخير في الرية واما الخير التي يبغضها
 فالخير في غير رية واما الخيل التي يحبها الله فاختيال الرجل بنفسه عند لقائه وقال خياله
 عند صدقة واما الخيل التي يبغضها الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والخيل ساق البيهق
 بستان وقال الحجة والبغض والكراهة عند بعض اصحابنا من صفات الفعل فالمحبة عند بعض
 المذموم لباكرام مكتسبة في البغض والكراهة بمحبة الذم له باهانة مكتسبة فان كان المذموم والذم
 فقول كلامه وكلامه من صفات ذاته وهما عند ابي الحسن يرجعان الى الالادة فمحبة الله المؤمن
 ترجع الى ارادة اكرامهم وتوفيقهم وبغضه غيرهم او من ذم فعله فيرجع الى ارادة اهانتهم و
 خذلانهم ومحبة الخصال المحسنة ترجع الى ارادة اكرام مكتسبها وبغضه الخصال المذمومة
 ترجع الى ارادة اهانته مكتسبها والله اعلم انتهى وهذا هو التأويل للصفات الثابتة له سبحانه
 في الاخبار الصحيحة والمعاني صحيحة بدون ذلك ومفهومه لكل احد من الناس والله التوفيق
 وفي حديث رفاعه قال صليت خلف رسول الله صلعم الحديث وفيه قال كيف قلت قال قلت
 الحمد لله حمد كثير اطيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب بنا ويرضى فقال النبي صلعم والذي
 نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا ايمهم يصعد بها رواه الترمذي وقال في الباب
 عن انس واثل بن جحر وعاصم بن ربيعة قال ابو عيسى حديث رفاعه حديث حسن **باب**
 قول الله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله ان سمح الله عليهم وفي العذاب هم خالد في
 عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم ان الله تبارك وتعالى يقول لا اهل الجنة يا اهل
 الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد
 اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول عز وجل انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب
 واي شئ افضل من ذلك قال اهل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعد ابل ساقا البيهق

[illegible]

ورويهم فيهم على التاميد وعادة الكافر من الازالة اهانهم وتبديدهم وعقوبتهم
على التاميد قاطا الاختيار فقد قال تعالى وديك يخلق ما يشاء ويختار وهو هذا المعنى
يرجع الى ارادة الاكرم من يشاء من عبدين بما شاء من لطائف وهو عند غيره من صفات
الفعل فلا يكون معناه راجعا الى الازادة بل الى فعل الاكرم والله اعلم يا الشافعي الصبر
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد ولا يس احد على اذى يسمع من الله عز وجل
انه ليدعوه له ولدا وانما ليغافهم ويرزقهم رواء البيهقي بسند وقال رواء البخاري
في الصحيح ورواه مسلم من وجه اخر عنه مرفوعا بلفظ لا احد اصبر على اذى يسمع من الله
عز وجل يشرك به ويجعل له ولدا ثم هو يعافهم ويرزقهم قال البيهقي والصبر في هذا يرجع
الى ارادة تأخير عقوبتهم وهو عند ابن الحسن يرجع اليه والى امهالها يا هم يا اعادة الخلق
قال تعا هو الذي سبى الخلق ثم يعيده وهو اهلون عليه قال الربيع والحسن كل عليهما وقال
بجاهد هو اى الاعادة والبداءة عليه هين وقال البيهقي حكينا عن الشافعي انه قال معناه
اهين عليه في الغرة عندكم ليس ان شيئا يعظم على الله عز وجل وقال تعا قل يحيمها الذي انشاها
اول مرة وهو بكل خلق عليم قال البيهقي جعل للنشأة الاولى دليلا على جواز النشأة الاخرة لاها
في معناها ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون فجعل ظهري النازل على
حرقا يسها لكم من الشجر الاخضر على نداوته ووطوبته دليلا على جواز خلق الحياة في الرقعة البالية الى
الظمام الفرة ثم قال وليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بل هو الخالق
العليم فجعل قدرته على الشيء دليلا على قدرته على خلق مثله ثم ذكر ما به يوجد يخلق فقال فما امره
اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا معنى يحجم البداءة والاعادة وايات القرآن في اثبات
الاعادة كثير جدا وفي حديث ابى هريرة يرفعه قال الله عز وجل كذبوا عني ولم يكن ليظن ذلك وشقني عني
ولم يكن ليظن ذلك اما تكذيب اياي ان يقول لن يعيدنا كما بدانا واما شق اياي ان يقول اتخذ الله ولدا
وانا الصمد الذي لم يكن لي كفوا احد ساق البيهقي بسند وقال رواء البخاري في الصحيح وعمر بن عباس قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس في عظمهم فقال ايها الناس انكم محشرون الى الله تعا فاعزاة عزرا قال ثم
قرأ كما بدنا اول خلق نعيده وعدا علينا حقا انا كنا فاعلينا الحديث اسند البيهقي وقال رواء البخاري

في الخبر والرواية عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال قال الله تعالى
 يا ابراهيم اني جاعلوك ائمة قالوا يا ابراهيم اني جاعلوك ائمة قالوا يا ابراهيم اني جاعلوك ائمة
 على وجه يرمي القيانة اخبر البيهقي بسنده وقال رواه البخاري في الصحيحين ورواه مسلم ايضا وعن
 ابن ابي عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف يحيا الله الموتى وما في ذلك في خلقه قال اما امرت بواحدك
 صلاحا فامررت به بمحضر خضر فامررت به بمحضر خضر قال بلى قال فذلك الذي يحيي الله
 الموتى وذلك اية في خلقه رواه البيهقي بسنده وقال وقد ورد ذلك في كتاب الله قال عز وجل
 وترى الارض هائلة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله
 موحي وان يحيي الموتى وادع على كل شئ قدير وقال الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقنا
 الى بلد ميت فاصبنا به الارض بحد موها كذلك النشور **وعن** ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال غن عن ابيك من ابراهيم اذ قال له ابراهيم اني اؤمن بك ولكن ليظن قلبي الحديث رواه
 البخاري في الصحيحين وساق البيهقي باسناده وقال اخبرنا عن محمد بن اسحق انه قال سمعت ابا
 يقول وذكر عند هذا الحديث لم يشك النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا ابراهيم فان الله قادر على ان يحيي الموتى وانما
 شكنا ان يحييها الى ما سألنا قال البيهقي وهذا الذي قاله المزي في موجود فيما اخبرنا عن ابن عباس في
 الاية انه قال قال الله انك تجيبني اذ دعوتك وتعطيني اذ اسألتك وقال الخطابي من هذا الحديث
 التواضع والاضمحاض من النفس ليس في قوله صلى الله عليه وآله وسلم اعترف بالشك على نفسه لا على ابراهيم لكن فيه
 في الشك عن كل واحد منهما يقول اذ لم اشك انا ولم ارتب في قدرة الله على احياء الموتى فابراهيم
 اولى بان لا يشك فيه ولا يرتاب فيه الاعلام بان المسئلة من قبل ابراهيم لم تعرض من جهة
 الشك لكن من قبل طلب زيادة العلم واستفادة معرفة كيفية الاحياء والنفس تجد من الطمانينة
 بعلم الكيفية ما لا يجد بعلم الانية والعلم في الوجهين حاصل والشك مرفوع وقد قيل انما طلب الايمان
 بذلك حسا وعيانا لانه فوق ما كان عليه من الاستدلال والمستدل لا يزول عنه الوسواس و
 الخواطر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليس الخبر كالمعاينة قال وحكي لنا عن ابن المبارك في قوله ولكن
 ليظن قلبي ليرى من ادعوه اليك منزلي ومكاني منك فيحييوني الى طاعتك وفي رواية اخرى
 عنه يقول اني اعلم انك اتخذتني خليلا **وعن** ابن جبير قال في الاية قال بالخذ انتهي الى حاصل

ان اعادة الحق ثابت من الكتاب العزيز والسنن المطهرة والقدرة صالحة لها بل لا ريب في الحق
من صفاته تعالى وكذا العادة من فعل سبحانه والله اعلم والاولى في ذلك اكثر من ان تحصر وبالله
التوفيق **باب قول الله عز وجل فظن ان لن نقدر عليه فإدعى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك**
ان كنت من الظالمين فاستجيبنا له ونجينا من الغم وكذلك نجي المؤمنين قال ابن عباس في الآية
ظن ان لا ياخذ العذاب الذي صاب باسئله البهقه ورواه من وجه اخر عنه بلفظ ظن ان لن
نقضه عليه عقوبة ولا يلا في ما صرح بقومه في غضبه عليهم وفراده قال وعقوبته اخذ النور
قال البيهقي ومارويان عن ابن عباس يدل على ان المراد بقوله ان لن نقدر عليه نعم النور
الذي من التقدير لا من القدرة وقال الفراء ظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا قال الظلمات
ظلمة البحر وطين الحوت ومعناها الذي كان فيه يوشع فجعل الفراء قدر بمعنى قل قال بوجوه هذا
ولا عائد اذ ان الزمان الذي مضى تباركت ما تقدر يقع ولك الشكره اراد ما تقدر يقع قال
الحسن ظن ان لن يعاقبه قال والظلمات السيل والبحر والحوت قالت الملائكة صمتوا معشوق في أرض
غريبة وروى نحو عن مجاهد ايضا **وحسن ابى هريرة** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انش رجل على نفسه
قلما حضر الميت اوصى الى بنه فقال اذمت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح في البحر
فوالله لئن قدر على بي ليعذبني عذابا ما عذب احدا ففعلوا به فقال الله عز وجل للارض ادعي
ما اخذت فاذا هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت فقال خشيتك يا رب او قال مخافتك
ففقر له رواه البيهقي بسند ثمر اسند عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت امرأة النار في
هرة ربطتها فلا هي اطعمتها ولا هي ارسلتها تاكل من خشاش الارض حتى ماتت قال الزهري
في ذلك لتلايتكل احد ولا يأس احد قال البيهقي رواه مسلم في الصحيح واخرجه البخاري من
وجه اخر ثمر اسند عن ابى سعيد الخدري مرفوعا الحديث المتقدم وفيه وان يفقد الله عليه
يعذبه فاذا نامت فاحرقوني الخ وقال رواه البخاري في الصحيح ورواه مسلم باسناده ثم قال
قال قتادة رجل خاف عذاب الله فانجاه من عقوبته وقال غير من اهل النظر قوله لئن قدر على
ربي او ان يقدر الله عليه معناه قدر بالشد يد من التقدير لا من القدرة كما قلنا في الآية قال
الخطابي وفي غير هذه الرواية فاذروني في الريح فاعلم اصل الله اعلى قوته يقال ضل الشيء اذا فات

ما وجدته في كتابي من روى لا يبرأ من الامور قال وقد بسطت من هذا ما
 كنت قد رويته وهو منكر البعث والقدر على احيائه وانشاءه فيقال انه ليس بمنكر انما هو منكر ما اهل
 الدنيا من هذا الصنيع ترك علم ينشرون يعذب الاثم ويقول في نفسه فقال لم فعلت ذلك فقال
 من عذبتك عند ربك انما عذبتك من يا الله عز وجل فعل ما فعل من خشية الله عز وجل ان
 الاثم ما اهل فحسب ان هذا الجمل لا يجيب ما يخافه من اسناد البيهقي هذا الحديث الذي ذكره الخطابي مرفوعا
 بل قد قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان قبلكم عبد اتاه الله مالا وولدا فذكر الحديث وقال عبد الله
 في يوم ربه ما صف لي اهل الله قال ففعلوا ورب محمد حين قال حين بدا حسن ما كان ففرض على الله
 فقال ما احلك على هذا قال خشيتك احيى قال اسمعك راها فيتب عليه قال البيهقي رحمه الله تعالى
 هذا الخبر شاهد الله تعالى نقل في اسماء الله سبحانه وصفاته وما يحتاج الى تاويل مع التاويل وقد تركت
 من الحديث التي رويت في مثال او روت ما اخل معناه فيما نقلته اذ اوجبه باسناد ضعيف لا يثبت
 مثله خشية تطويل والله الموفق للصواب والعيان من الخطا والزلل وهو حبيبي نعم الوكيل انتهى هذه العبارة
 ليست في بعض النسخ وعلى الجمل انتهى الى هنا ما انخسناه من كتابه المسمر بالاسماء والصفا وقد زدنا عليه من
 الفهم وغير ما رأيت في مطايع فحوى الابواب ما اضفنا اليه مما سياتي في هذا الكتاب بحسب الله التوفيق وسيدنا
 الصواب يا املجاء في الحاضرة والمصافحة وفي هذا حديث ابي هريرة الطويل عند الترمذي برفعة فيه
 ولا يبقى في ذلك المجلس جل الاضطر الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان ان تذكر يوم
 كذا وكذا فيذكره ببعض من رآه في الدنيا فيقول يا رب اقم تغفر لي فيقول بل فيسعة مغفرة بلغت منزلك
 هذا الحديث وقال هذا حديث خري لا يعرف الا من هذا الوجه وفي حديث جابر برفعة احيى اياك فكلما كان الحديث
 في مواجهة ومحاضرة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا تعرف الا من هذا حديث موسى
 ابن ابراهيم ورواه ابن المديني وغيره احد من كبار اهل الحديث هكذا وفسر البيهقي المحاضرة بالمصافحة
 اسند عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا قال هل ترون الشمس في يوم
 الاغيم فيه ترون القمر في ليلة الاغيم فيها قلنا نعم قال فانكم سترون ربكم حتى ان احداكم ليحاضر ربه
 محاضرة فيقول له عبدك هل تعرف ذنبي كذا وكذا فيقول رب لم تغفر لي فيقول بمغفرة صلت الى هذا
 قال وحديث الروية هذا قد رواه سعيد وعطاء عنه وليس فيه لفظ المحاضرة وسئل عن العيا وسيف

وأما من الخلق في الواجب لأن الخلق عرضي غير متعين وهو حادث فالحادث لا يليق بالله تعالى
 هذا قيل معناه أنه سبق له ما أتى من فعل بطاعة وعقوبة من قبل بحسب ما يشاء في قوله في الحديث
 الذي فيه أنا عند من عبيتي ولا يمكن هناك قطعا وقال الرازي حفظ عندنا من موضوع القرآن
 في المكان وهو الأصل ويستعمل في الاعتقاد يقول عبيدي في كل كذا أي اعتقد ويستعمل في المرتبة ومنه
 أحياء عند ربهم وأما قوله أن كان هذا هو الحق من عندك فمعناه من حكمك وقال ابن التين معناه العتق
 في هذا الحديث العلم بأنه موضوع على العرش **يا أيها مقلب القلوب** قال تقي وتقلب فتدبرهم بصا
 عن **عبد الله بن مسعود** قال أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب قال في الفتح قال لا أعقب
 الشيء تغيير من حال إلى حال والتقلب التحرف وتقلب الله القلوب والبصائر صرفها من رأي
 إلى رأي وقال الكرماني معناه أنه يجعل القلب قلبا لكن مظان استعماله تنبأ عنه ويستفاد منه أن
 أمر الله القلب كالإرادة وغيرها بخلاف الله تعالى وهو من الصفات الفعلية ومرجعها إلى القدرة قال في
 وفي حجة لمن أجاز تسمية الله تعالى بما ثبت في الخبر ولو لم يتواتر وجوز اشتقاق الاسم له من الفعل
 الثابت ومعنى الآية تصرفها بما شئنا وقال المعتزلي معناه تطيع عليها فلا يؤمنون والطبع عندهم
 الترك فالعنة على هذا تركهم وما اختاروا لأنفسهم وليس هذا معنى التقلب في لغة العرب لأن
 الله تعالى يمدح بالانفراد بذلك ولا يشارك له فيه فلا يصح تفسير الترك بالطبع والطبع عند أهل
 السنة خلق الكفر في قلب الكافر واستمراره عليه إلى أن يموت فمعنى الحديث أن الله يتصرف في قلوب
 عباده بما يشاء لا يعتنم عليه شيء منها ولا يفوت إرادته وقال البيضاوي في نسبة مقلب القلوب إلى
 الله تعالى أشعاريا أنه يقول قلوب عباده ولا يكلها إلى أحد من خلقه وفي دعائه صلعم يا مقلب القلوب
 ثبت قلبي على دينك إشارة إلى شمول ذلك للعباد حتى لا نبيا ورفع توهم من يتوهم أنهم يستثنون
 من ذلك وخص نفسه بالذكر عما يأن نفسه لركبة إذا كانت منقطة إلى أن تلجأ إلى الله سبحانه
 وتعالى فافتقر غيرهما من هود ونوح إلى ذلك والله أعلم **يا أيها مقلب القلوب** ولقد سبقت كلماتك
 لعبادنا المرسلين **عمر بن الخطاب** أن رسول الله صلعم قال لما قضى الله الخلق كتب عند فؤاد
 أن رحمتي سبقت غضبي رواه البخاري وفيه دلالة على السبق وفي حديث ابن مسعود في قصة
 الخلق فيسبق عليه الكتاب فيجعل عمل أهل الجنة فيدخلها أخرج البخاري في الصحيح قال الحافظ في الفتح

عن علي بن سريته الجعفي عن قال دل وصفت ارحمة الله على عباده من شدة الغفران يا ابا
 الله تعالى لكن لم يكن قال الامام احمد كلام الله سابق على اول خلق وقال ابو بكر بن علي
 كل يقول كن فلو كان كن مخلوقا لكان بدو خلق الخلق لخلق وليس كذلك يا ابا جعفر في الشفاعة
 بالاذن قال نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال ولا تقم الشفاعة من الاذن الا بالاذن قال
 نعم من لا تقم الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي لسوقا فبين ان الشفاعة انما تقم في
 المدار الاخر باذنه وانما لا تقم لاحد الا بشرطين اذن الرب للشافع ان يشفع ورضا عن المادون
 بها وقال نعم وكبر من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
 ورضي قال ابن كثير فاذا كان هذا في حق الملائكة المقربين فكيف ترجون ايها الجاهلون شفاعته
 هذه الا ان الله عنده وهو لم يشرع عبادة لها ولم ياذن بها بل نهي عنها على السنة جميع رسله قال ابو القاسم
 اثبت شفاعته لا نصيب فيها للمشرك وهي الشفاعة باذنه قال ومن انواع الشرك طلب الجواهر من
 الموتى والاستغاثة بهم وهذا من جمل بالشافع والمشفوع عنده فانه لا يقبل ان يشفع له عند الله
 باذنه انتهى قال في فتح المجيد هذه الشفاعة التي يظنها المشركون منتفية يوم القيامة كانها ما
 القرآن واخبار النبي صلعم انه ياتي فيسجد لربه ويحمد لا يبدأ بالشفاعة ولا ثم يقال له ارفع
 راسك وقل بسم الله وسلم تعط واشفع تشفع وقال لما برهيرة من اسعد الناس شفاعته
 يا رسول الله قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص يا ذاك الله
 ولا تكون لمن اشرك بالله انتهى قال ابن بطال اعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة
 والانبياء انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعد اذ ذلهم في ذلك انتهى قال الحافظ وفي الحديث
 اثبات الشفاعة وانكرها الخوارج والمعتزلة وهي انواع ثم ذكرها وذكرها ابن القيم في ايضا وقول
 ورد ذكر الشفاعة في الاحاديث مقيدا بالاذن وغير مقيد به والمطلق يحل على المقيد وهو المختار عند
 فحول اهل الاصول **باب** ما جاء في ذكر الله الخلق قال نعم فاذا ذكرني اذكركم قال البخاري
 في كتاب خلق افعال العباد بين بهذا الاية ان ذكر العبد غير ذكر الله عبده لان ذكر العبد الدلالة
 والمضمر والثناء وذكر الله الاجابة قال ابن بطال ذكر الله عباده معناه ان امرهم بطاعته وحسن
 لهم وانعام عليهم اذا اطاعوه او يعذابهم اذا عصوه وقال ابن عباس في الاية اذا ذكر العبد لله وهو

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رجل من بني النضير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
يخرج من بين يدي يومئذ خلقان أحدهما من نور والآخر من ظلمة أحدهما من نور
أهل الجنة والآخر من نور أهل النار والآخر من نور أهل النار والآخر من نور أهل النار
كل يوم من شأن وقوله وما لا يعلم من ذلك من ربه حديث وقوله لعلي الله عجلت بعد ذلك أمر قال
البحار أن حدثه لا يشبه حديث الخلقين لقوله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم من أسما يشاء الحديث رواه البخاري قال في الفتح قال بعضهم في هذه الآية إن معنى
الخلق إلى الأتيان لا إلى الذكر القديم لأن نزول القرآن على رسول كان شيئاً بعد شيء فكان نزول عجلت
شيئاً بعد حين انتهى قلت ومقتضى ما من ذلك في هذا المقام نفى التعطيل عنه سبحانه وأنه لا يلزم
من كونه كل يوم على شأن تغير في ذات الله ولا في صفاته الوجودية خلافاً للسطلة ولمن وافقهم
والله أعلم **بأذكر النبي صلى الله عليه وسلم** ورواية عن ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال إذا
تقرب العبد إلى شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني مشيا
أتيته هروا رواه البخاري وقال قال معمر سمعت أبا سمعت أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز وجل
وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه قال لكل عمل كفاة والصوم إلى أن تجزي به الحديث
رواه البخاري **وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم** فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد أن يقول إنه خير من
يونس بن متى ونسبه إلى أبيه رواه البخاري قال ابن بطال معناه لا يأتى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه
السنة كما روى عنه القرآن **بأقول الله عز وجل** عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً **عز ابن عمر**
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفااتي الغيب خسر لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله
ولا يعلم ما في عدا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحداً إلا الله ولا تدعى نفس بأى أرض تفت إلا الله ولا
يعلم متى تقوم الساعة إلا الله رواه البخاري وقال تعالى وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو يعلم ما في
البر والبحر وما تسقط من رقعة إلا يعلمها الآية وفي حديث عائشة ومن حديثك أنه يعلم الغيب فقد كذب
وهو يقول لا يعلم الغيب إلا الله نقل ابن التين عن الداودي قال قوله من حدثك الخبر ما أظنه محفوظاً
وما أحد يدعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الغيب إلا ما علم الله وتعبه الحافظ في الفتح وأثبت أن
الضمير فيه للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وما ادعاه من النفي متعقبان بعض من لم ير سحر في الأيمان كان

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دونه يستحق من بعض الامم ان يكون له ملكا وحاولوا ان يركبوا الخراب
وحملوا على رءوسهم فقال لا مريو انا لك هذا قال ان الله بعثني عيسى قال يا مريو ان الله بعثني
بعث الله منه اسم المسيح عيسى بن مريم وصيها في الدنيا والاخرة ومن المصراين قال فلما بعث عيسى
منهم الكفر قال من اصحابك قال الله قال الله يا عيسى ان توفيتك ودا فعدك ان قال ان مثل عيسى
من الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لكن فيكون قال يا اهل الكتاب اني نجاكم الى ابراهيم قال
كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولي الناس ابراهيم
الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين قال قل امسا بالله وما انزل علينا وما
انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اولي موسى عيسى والنبيون من ابراهيم
قال فاجعلوا مله ابراهيم حنيفا قال فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امسا قال وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قال فقد اتيناك ابراهيم الكتاب والحكمة قال واتبع مله
ابراهيم حنيفا قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال فقد سألوا موسى كبر من ذلك قال واتينا موسى
سلطانا مبينا قال وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله قال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى و
ايوب يوسف هارون وسليمان وايتنا داود زبورنا قال وكلم الله موسى تكليما قال انما المسيح
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه قال لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله
قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال قل فمري بك من الله ان اراد ان يهلك المسيح
بن مريم وامه ومن في الارض جميعا قال واذا قال موسى لقوم يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم قال
قالوا يا موسى ان فيها قوما مجبارين قال قالوا يا موسى ان لن ندخلها ابدما ما داموا فيها قال فبينما
على اثارهم بعيسى بن مريم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم قال ما المسيح بن مريم
الا رسول قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم قال اذا قال
الله يعيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك قال اذا قال السحاري يعيسى بن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال قال عيسى بن مريم اللهم بنا انزل علينا مائدة من السماء
قال اذا قال الله يا عيسى بن مريم ائت قتل للناس اتخذوني واممي لهيبين من دون الله قال

ابراهيم عليه السلام قال ولقد اتينا ابراهيم سبعة من قبل قال ابراهيم فما هي
التي اتيت ابراهيم قال اتيتك صليبا من السماء يا ابراهيم قال يا نارا كوني بسلامة على ابراهيم
قال نحيما ووطا الى الامم التي باركنا فيم الظالمين ووهبنا لاسحق ويعقوب تافه قال ووطا
اتينا وسكنا ووطا قال نوحا اذ نادى من قبل قال داود وسليمان اتيناك في الحشر قال صهيون
سليمان قال وحشرنا مع داود ليجيئ قال سليمان ان الرب يحاصفكم قال ووطا اذ نادى من قبل
سليمان الضم انت ادم الراحين قال واسمعيلى وادريس قال كفى لك من الصابرين قال ووطا النور
اذ صرنا ضياء قال زكريا اذ نادى ربى ربى فزاد قال ووهبنا ليعقوب اسحق ليعقوب
قال اذ باننا لابراهيم مكان البيت قال وان يكذبى فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم
ابراهيم وقوم لوط واصحاب اليطلين وكذب موسى قال ملك ابيكم ابراهيم هو ساكن المسلمين من قبل قال
ولقد ارسلنا نوحا الى قومه قال ثم ارسلنا موسي ونحاه هارون باياتنا ولسطان مبين قال ولقد
اتينا موسى الكتاب لعلمهم يحسدون وجعلنا ابن مريم وامسايت قال ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا
مع اخاه هارون وزيرا قال واذ نادى ربك موسى ان اتت القوم الظالمين قال فارسل الى هارون وقال
قال لهم موسى القواما انتم ملقون قال فالقم موسى عصاه قال رب موسى هارون قال اوجينا الى
موسى ان اسرعباكم انكم متبعون قال فاجينا الى موسى ان اضرب بعصاه البحر قال وانجينا موسى
ومن معه اجمعين قال واقل عليهم نبا ابراهيم قال لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال اذ قال لهم اخوهم هوش الا تقون قال اذ قال لهم اخوهم صالح الا تقون قال كذبت قوم لوط
المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تقون قال قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من الخسائر
قال اذ قال لهم شعيب الا تقون قال اذ قال موسى لاهله انى انتن نارا قال يا موسى
انه انا الله العزيز الحكيم قال يا موسى لا تخف انى لا يخاف لدى المرسلون قال ولقد اتينا
داود وسليمان علما قال وورث سليمان داود قال وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس
والطير قال لا يحيطنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون قال ندمن سليمان واذ يسلمهم الله الخضر ابراهيم
قال فلجاء سليمان قال اعدونن ببال قال اسلمت مع سليمان لله رب العالمين قال لقد
ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال لوطا اذ قال لقومهم اتون الفاحشة وانتم تبصرون قال

[illegible]

قالوا انك عدو لنا يا ابراهيم وحق فيهم قال واذا ذكر اسمي على النار لا اكل قال كذبت قبلهم قوم
نوح والاعراب قال ولقد ارسلنا موسي باياتنا وسلطان مبين قال ذروني اقول موسى قال وقال
موسي ان كذبت برئي قال مثل ابي قوم نوح وطاد وثمود قال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات
قال ظالموا له قال ولقد اتينا موسي الحق واوردنا نبي اسرائيل الكتاب قال ولقد اتينا موسى
الكتاب فاطتعت فيه قال بشر نكروا الذي ما وصيكم به نوحا والذي اوصينا اليك وما وصينا اليك
وموسى عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انا بريء مما تصفون
قال ولقد ارسلنا موسي باياتنا الى فرعون وملأه قال ولما ضرب ابن مريم مثلاً اذا قومك منه عاصين
قال ولما جاء عيسى بالبينات قال ومن قبله كتاب موسى اما اوحى قال يا قومنا انا سمعنا كتابنا انزل
بعدي قال واذا عبادنا على محمد وهو الحق من ربهم قال محمد صلى الله والذين امنوا معا بشرنا على
الكفارات بينهم قال كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس ثمود وطاد وفرعون واخوان لوط واصحاب
الايكه وقوم تبع قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين قال وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون
مبين قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين قال ام لم ينبا بما في صحف موسى ابراهيم الذي
قال وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم وطغى قال كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا صدينا قال كذبت قوم
لوط بالنذر قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم قال وقضينا بعيسى بن مريم واتينا اله الانجيل قال لقد كانت
لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه قال واذا قال موسى لقوم لم تؤذوني قال واذا قال عيسى بن
مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم الى قوله ومبشرا برسول ياتي من بعدك اسم احمد قال كما قال
عيسى بن مريم للحواريين من انصركم الى الله قال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة
لوط قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجا قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك
قال قال نوح رب انهم عصوني قال وقال نوح رب لا تذر على الارض قال هل اتاك حديث موسى
قال صحف ابراهيم وموسى هذا اخر اسامي الانبياء والمرسلين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كتابه
المبين وقد ذكرنا بعض من ليسوا بهم في مطاوي هذه الفحوى لمكرمهم عليه السلام وزيد رضوان الله
عنه جابذا كرا الصالحاء وبقى اسماء من لم يذكرهم الله تعالى في القرآن العظيم فقولهم تعالى ورسلا قد قصصنا
عليك ورسلا لم نقصصهم عليك وفي هؤلاء من هو افضل من غير لقوله سبحانه تلك الرسل فضلنا

بعضه على بعض منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجاتاً والذين ذكرهم أهل العلم وسعواهم أنبياء وأما
نص من الكتاب في السنة المطهرة فلا نقول عليه ومن أين لنا سند متصل إليه حتى نقول به ولا نزاع
أن نخوض مع الخاضعين فليقتصر على المذكورين في الكتاب المبين وهم على ما سطرنا يبلغ عددهم إلى
ستة وعشرين وهذه اسمائهم آدم وأدريس ونوح وهود وصالح وإبراهيم وإسماعيل وإسحق
ويوسف ويونس وشعيب ويونس وأيوب وموسى وهارون وسليمان والياسع وذو الكفل
وداود وزكريا وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وأما الذين
ويوشع بن نون وإسمان وخضر فالتناس فيهم مختلفون نبوة وصدقا لكن جاء ذكر بعضهم في الكتاب
فلنذكر تلك الآيات الكريمة وهي هذه فوجدنا عبداً من عبادنا أتيناها رحمة من عندنا وعلماؤه من لدنا علما
المراد بهذا العبد هو الخضر عند جهنم المفسرين وقد جاء قصة في صحيح البخاري وفيها يصرح باسم الخضر
وقال وإذا قال موسى لفته لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين المراد بالفتح يوشع بن نون كما قال به المفسرون وقال
ويستلونها عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكراً قل قلنا يا ذا القرنين أما إن تعذبنا أما إن
أنتخذ فيهم حسنا قال قالوا يا ذا القرنين إن يأجج ومأجج مفسدون في الأرض قال أتينا لقمان
الحكمه إن أشكركه قال وإذا قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم قال
فكذبوها فغرتنا بذلك فقالوا أنا إليكم مرسلون والمراد بهذا الثالث شمعون عند جاهل أهل التفسير
وقد وصف الله سبحانه كل نبي من هذه الأنبياء بأوصاف اختص بها كل واحد منهم فإن شئت أن تطلع
عليه فارجع إلى هذه الآيات وتفاسيرها يتضح لك ما قلنا وقد قال ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل
من مذكر قال في الفخر المراد بالذكر الأذكار والآثار وقيل الحفظ وهو مقتضى قول مجاهد قال
الذي صلح كل ميسر لما خلقناه البشار عن عمران قال عياض الخفاف في التفسير إن الله خص كثيراً من
الأنبياء عليهم الصلوة والسلام بقرارة خلصها عليهم من أسماء كشمية اسحق وإسماعيل بعليم وحليم
وأبراهيم بعليم ونوح بشكوى ويحيى وعيسى بمر موسى بكرير وقوى ويوسف بحفيظ عليهم وإيوب
بصابر وإسماعيل بصاق الوعد كما نطق بذلك الكتاب العزيز من مواضع ذكرهم وما قيل من هذه
الصفات يوصف بها كل من قامت به فكل من قام به علم أو حلم يقال له عليهم وحليم مثلاً فلا اختصاص
لهذه الأسماء من ذكر والجواب بالفرق بين ثناء الله تعالى وثناء غيره فالإختصاص من حيث أن الله تعالى

وصفهم بما وفيه غاية الاختصاص وثناء الله تعالى على كثير من المؤمنين بالصبر والصدق ايضا
لا ينافيه لان الثناء مجزئ الصفا على هؤلاء من حيث ان الله جليلهم عليها وقد قال ابن القيم وكنا
الفلان ان الاسماء التي تطلق على الله وعلى غيره اختلف فيها قليل انما حقيقة في الله مجاز في غيره
وقيل على العكس وقيل انما مشترك بينهما وان كان هذا محتاجا للبسط والبيان يا وفي ذكر اسم
النبي صلعم الشريفة المنبئة عن كمال صفاته المنيفة الزائدة شرفا على غيرها وانما دلت على ذلك
لان مفاهيمها كلها تدل على معان شريفة قلنا قال الواحد المتكلم ابن القيم رحمه الله تعالى
علم وصفه في حق صلعم ان كان على بعضها في حق غيره وهذا شان اسماء الكريمة كاسماء الله الحسنى
اعلام دالة على عازي اوصافهم فلا تضاد فيها العلمية الوصفية ولما كانت الاسماء قولا للعلم
ومال عليها اقتضت الحكمة ان يكون بينها وبينها ارتباط وتناسل لانها تكون معها بمنزلة الاجناب
التي لا تعلق له بها فان حكمة الحكيم تاتي ذلك والواقع يشهد بخلافه بل للاسماء تاثير في المسماة
وللمسميات تاثير في اسمائها في الحسن والقبح والتشوق واللاطف والكثافة كما قيل في وقول ان بصرة
عينك في القربى الا ومعناه ان فكرت في لقبه قال الزرقاني وهي اسماء النبي صلعم اكثر من اربعة
فلا يريد عليه ان يجمع المضاف يفيد العموم وقد نقل ابن العربي في شرح الترمذي انما الفلان
مراده عموما مقيدا بما رآه ونقل مغلطاي انما تبلغ ثلثمائة وقيل انما تسعة وتسعون كاسماء الله
تعالى ومنها ما هو بلفظ الفعل واكثرها صفات مادية ولا بن دحية تاليف مستقل في اسماء
صلعم ذكره الخفاجي في شرح الشفا قال القسطلاني وكثرة الاسماء تدل على شرف المسمى
اي للعناية به وبشانه ولذا ترى المسميات في كلام العرب اكثر مما ولد واعناء كما في الشامية يعني
انهم اكثر ما يحايلون في المسميات تميزها بالاسماء الكثرة المميزة لها والدالة على شرفها الاسماء اذا
لو حلت المناسبة بين كل اسم ومسماه وهذه توطئة لقوله وقد سمى الله تعالى نبينا صلعم باسماء
كثيرة في القرآن العظيم وغيره من الكتب السماوية وعلى السنة نبينا صلعم فهو لعل المتقل على معلولها
وذكرها بعدها اوضح واكثرها صفا وعبادة الخفاجي في النسيم كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى والودعاء
فلا يريد كثرة اسماء الخبر وهو اكثرى وهو الظاهر قال والظاهر ان المراد به هنا شاع اطلاقه عليه
صلعم سواء كان على اوصفة او غيرها وسواء اختص بوضع اسم الافضل العلم وبأيشها انتهى

[illegible]

اسماء استعملها الله تعالى في خلقه في الاسماء العظمى والكتب المتقدمة كما قال جابر
والقاضي بن محمد بن عيسى بن عطاء بن العلاء لكن يغيب بان اسماء فيها اكثر من حيث وانما
الاحكام التي في الاسماء منها حجب عن الاستشكال الوارد في الحديث وهو ان
الحجاز والحشر وغيرهما من الروايات ما هي الا زياد على ما ليس حراما في الطريق
ذلك ان جعل على اسم معين كالتقدم قال القاضي في التبيين المستعمل من التقدير اضاف في الحقيقة
زيادتها على ذلك قال السيوطي في كتاب الروضة الاضوية في اسماء خيل الخليفة اجابا بوالعباس
الغزفي بانه قيل ان يطلق الله على بقية اسماء وقال القسري حدثني عن السامعي عن اسماء الخليفة
ذلك وقيل المراد محضة تحذف الصفة للعلم بها واجاب السيوطي بان قواعد الاصول ان مفهوم العلم
لا يخص من كثر وورد في الاحاديث اصله لم يقصد فيها الحصر كسبعة بظلام الله في ظل عرشه وورد في
احاديث بزيادة عليها ويحضر في الان منها سبعون وغير ذلك مما هو مشهور انتهى وروى النقاشني
صلعم لي في القرآن سبعة اسماء محمد احمد ليس ظاهرا لمزل المدثر وعلم الله عز وجل ان صم وروى
ابن حبان عن جابر وغيره مرفوعا ان لي عند ربّي عشرة اسماء فذكر الخمسة المتقدمة في حديث جابر
وزاد وانا رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم وانا المقفّ قفيت النبيين حاقا وانا
قائم والقائم الكامل الجامع وروى ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي الطفيل رفعه عشرة
اسماء عند ربّي انا محمد واحمد والفاخر والخالق وابو القاسم والحاشر والعاقب الماحي ويسر وظه
وقد جاءت من القاب وسماته صلعم في القرآن عدة كثيرة وتعرض جماعة لتعدادها وبلغوا بما عددوا
مخصوصا فمنهم من بلغ تسعا وتسعين موافقة لعدد اسماء الله الحسنة الواردة في الحديث قال
القاضي حياض وقد خصه الله تعالى بان سماء من اسمائه الحسنة بنحو ثمانين اسماء في فصل عقده
لها بادلتها من الكتاب والستة ثمانيا وعشرين ثم قال في اخره وصف الله نفسه بالبشارة والنداء
يبشرهم رحمة وسماء مبشرا وندبرا وذكر بعض المفسرين ان طه وليس من اسماء الله وبعضهم من اسماء
صلعم انتهى قال الزرقاني فهذه لكثرة قوله بنحو ثلاثين اي تزيد عنها اسماء او تنقص ثلثين بالاقبال
وزاد واعلى ما ذكره ازيد من ضعفه وقد قال القسطلاني ان الله سماء من اسمائه الحسنة بنحو
سبعين كما بينت ذلك في اسمائه انتهى وسري بيان ذلك قريبا وقال ابن دحية في كتاب المستوفى

يعني ان هذا علم طاهر من كل عيب ولا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء تعالى
صفا الكمال كما في ثبوت اسم الله تعالى عليه صفا الكمال لا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء تعالى
يرد به اسم الله تعالى عليه صفا الكمال لا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء تعالى
يشعر ان هذا العلم لا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء تعالى
توقيفية قال في الشرح ابو الحسن السند دامت افاضته وكذا الخار في اسماء النبي صلى الله عليه وآله
توقيفية اقول هذا هو الحق وانما يطلق عليه صفا الكمال لا يرد على الاتفاق وسبق الخلاف في اسماء تعالى
الفتح والنبي الامي في سورة الاعراف ونحوه بمشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد بن محمد بن علي
قام عبدا لله ونحوه ما اطلق عليه من اوصافه يان بشير ونذير بنحو عبدا ورسوله كما في التمهيد
صلى الله عليه وآله وسلم لا يطلق عليه ورد به اسم الله تعالى ان لم يكن مدحا فلا يقال صفا كونه من
قوله تعالى انما نخصكم بحسن واما اطلاق الفاظ لم يرد بها كتاب ولا سنة مثل ما في كتاب دلائل
النجاة ومثل ما قيل في عرش الله ونحوها فما اظن الادخل في الضم عن الاطراف في قول لا نظير
كما طرقت النصارى في عيسى بن مريم وقولوا عبدا لله ورسوله ولذا لما قال له قائل يا سيد البرية فقال
ذاك ابراهيم خليل الله ولما قالوا لانت سيدنا قال لا تقولوا بقولكم وادعوني نبيا رسلي باسماني
الله ولا تشعروني سيدا كما تشعرون رؤساءكم فاني لست كاحدكم من يسوع في اسباب الدنيا ولما قال له
قائل انت سيد قرينش قال له السيد الا ان قد ثبت انه صلى الله عليه وآله وسلم قال اناسيذ الدام ولا فخر فكان
كن خطا بهم بقولهم يا سيد لان من المدح في الوجه قد نفي عنه او كان لم يعلم ان الله جعله سيدا
ادم ثم اعمل به فاخبر بتفضيل الله له بذلك تحذرا بنعمة الله عليه اعلاما بان يكون اعتقادهم محبة
موتة والحاصل انه قد نفي عن الاطراف فينبغي ان لا يقتصر على ما سمي به نفسه سماه الله به هؤلاء
الذين ذكرهم الشيف قد جعلوا الالوف في سماته ما ادرى ما مستندها وما ادرى لك الا من الغلو
المفح عنه في الدين وتعظيمه صلى الله عليه وآله وسلم والكرامة انما يكون باتباعه والتقيد بما جاء به في شريعته واحياء
طريقته ودعاء العباد اذ ذلك ونعيمهم عن الابتداع غلو وتقصير وفي ذلك النجاة في المقال في تكثر الاسماء
والصفا وبالله التوفيق **باب في شرح صفات الشريفة وسماته قال القسطلاني في الموهبة قد سرها**
اي الاسماء التي وقفت عليها مرتبة على حروف الخط المجمع حرف الالف الالف لله

اذ قيل من بالاسم كان جليله اذ قال تعالى قل اذن عبد الله صلى الله عليه وسلم هذا الاسم الذي لا يسمي
 من الغل الا حسنة ارجع الناس عقلا منه يدوايه وصليين منبه على انهم قالوا خير من
 من في مدح من ان لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفار احد الا حسنة الناس جليله من انهم قالوا حسنة الناس بالعباد
 ووقع في الشامي بالعباد قال الزرقاني والاول اعلم قلت وفي الحديث انهم اسماي بالمعصاة وبكر الخ
 الا اهر من الزهارة وهو الخير المشرق الوجه وكسلم عن النبي كان صلعم زهر اللون قال النووي
 ايض مستير فهو بمنزلة حديث عائشة كان ايض شجر الناس من الشجاعة وهو شدة القلب عند
 البأس وتقدم حديثه الاصدق في الله اي الا ثبت والاقوى على الحق وهذا ما ساء الله
 به من اسائه قال تعالى ومن اصدق من الله قيلا اطيب الناس ليما اي انكاهم واشدهم لانه
 عرفه كان اطيب من المسك ومن اسائه الاطيب بلا اضافة فليل بمعناه وقيل معناه الا فضل
 والا شرف الاعز اي الكثرة العزة وهي الغلبة والفق الا على اي الاكثر علوا ورفعة على غيره قال
 النسفي هو ما ساء الله به قال وهو بالافق الا على قال السيوطي لم يظهر لي وجه الاختلاف منه وهو على
 جلال قلت وقد سبق الذهن مني الى ذلك قبل ان اطعم على كلام السيوطي والله الحمد الاعلم بالله
 كما قال صلعم انا اتقاكم واعلمكم بالله رواه البخاري ولفظ احمد اعلمكم بحمد الله اكثر الناس
 تبعاء حركه جمع تابع في الشامي لانبياء مكان الناس في الحديث انا اكثر الانبياء تبعا يوم القيامة
 وقال ان من الانبياء من ياتي يوم القيامة معه مصدق غيره واحد اخرجهما مسلم عن النبي الاكرم
 اي المتصف بزيادة الكرم على غيره ما ساء الله به من اسائه وربك الاكرم قال صلعم انا اكرم الاولين
 والآخرين على الله ولا فخر ذكره الزرقاني ولم يستد اكرم الناس اكرم ولد ادم ذكر الثلثة
 ابن دحية قال للشامي المشرقي انها من اسماء الله تعالى فان صح ما قاله كانت ما ساء الله به من اسمائه
 امام الخبير امام المتقين روى ابن ماجة عن ابن مسعود تسمية بما في حديثه موقوف ولفظه
 اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين محمد عبدا
 ورسولك امام الخير قائد الخير ورسول الرحمة الخ امام الرسل امام النبيين روى الترمذي
 عن ابي بن كعب فعه اذا كان يوم القيامة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر
 الامام المقتد به قال حسان بن سعيد صلعم امامهم محمد بن علي بن ابي طالب صلعم من ابيهم محمد بن علي بن ابي طالب

بالضم فيكون حسنا ومن أراد جمع ان كان بالفتح قال حسنا قال الحسين بن سعيد اذا كان من ضم ورسا ما كان في
الاولى والاقدم كان يعرف ما في الوجه والالوان ومن هذا الواو الذي هو في قوله تعالى ومن عندك علم
والعلم ولا يجر ذلك الا بالناوول قال النجاشي من اس كويا يزيان يصير من الضاد ومنهم من
وقال لما خطب الشيرازي من تكلم من كده يكتب نعت وخطبته في سنة بغيره مسئلة من عندك
شدة الغم الله بفتح الحزة وضم المهملة جمع نعت في الاصل من الاستقامه لان الله نعت
الله على عباده وحصل بسببه نعم كثيرة للخلق اول شافعي اطلق الشافعية اول المسلمين القضاة
يد في الاسلام ذكره العرفي مات في من قوله تعالى وانا اول المسلمين اي اول مسلمي هذه الامة واول من
وحملنا هذا القيل براهيم عليه السلام كما قال تعالى هو بها كرم المسلمين من قبل اول مشفع بفتح الميم
يشفع مقبل ثقتا اول المؤمنين اي المقبل به في الايمان اول من تنشق عنه الارض
في الخروج من القبر للحشر قال الزرقاني وذكر في هذا الحرف خمسة واربعين اسما من خمسة من اسماء الله
تعالى و زاد الشافعي اسماء هي الابلج الابيض الانقي الاجل اجير بحيم لا ينجي
امته من النار ذكره العرفي عن بعض الصحف المنزلة قال البيهقي ولم اره لغيره واخبرته انه تصيف احد
احاد بنهم الحزمة اسم من مفضل عن واحد احد لانه وحيد امي متعذرة كسيادته على من سواه والله
خاتم الانبياء وان شريعته اكمل التشريعات وانه واحد في خصائص ليست لغيره الاحقنم اي اكثر الناس
وقال اخر ايا لم يضبط الا ان رسمه هكذا وتقدم الكلام فيه اخونا اخ اي صيحه الاسلام الازج
الادوم بفتح فسكون افعل من المداومة على الشيء للملازمة طاعة ربه الزجر اي الزائد على غيره
وفضل الازج بلا اضافة الازج بفتح الزاي وشدة الجيم اي المقوس الحاجب الازج بالزاي
من الطهارة اي اظهار العالمين الاسلام افعل من السداد وهو الاستقامة الاشدياء من
العذر راء في خلها الاشنب من الشنب هو وفق الاسنان ورقة ماثرها وقيل قتها
وعذوبتها اصدق الناس لجة الاطيب الاعظم الاغري الشريف
الكبير افضه العرب كذا ورد في حديث ذكره اصحاب الغريب بهذا اللفظ قال الحافظ
ابن كثير والسجك لم نقف على سنده الاكليل لانه تابع الانبياء ورأس الاصفياء فسمي
به لشرفه وعلوه والاحاطة رسالته وشمولها كما سمي الاكليل لاحاطته بالراس الازجد

من قبله صلوات الله على سيدنا محمد وآله
 الناس الامان الامنة الامة اي الناس الذين آمنوا بالله ورسوله
 الامني بالفتح ياء مفتوحة اسم لامة والمضمم انفس العرب او في الناس ذماما
 من يد يد في الاقواء بشد الواو الاوسط اي العادل او الخيار من كل شئ قال الله يا ايها
 الناس اطيعوا الله واطيعوا رسوله وان كنتم في شك من شئ مما نزلنا فاستفسروا منه
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البیت الطيبين من انفسهم
 على امرى واجل في كل شئ من امر الدنيا والدين اول الرسل وفي الحديث كنت اول الانبياء في
 الخلق واخرهم في البعث وقسم بهذا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدم محمد
 صلعم وقد اشار الى نوحين هذا عمر بن الخطاب في قوله لما بكى على النبي صلعم اذ توفي يا ابي انت وامى يا رسول الله
 لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخرا الانبياء وذكره اولهم فقال واذا اخذنا من النبيين الميثاق
 ومنه قوله نحن الاخرون السابقون آية الله بعثناك من بعدك في قوله تعالى سنبهم آياتنا
 قال محمد صلعم لانه العلامة الظاهرة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت ومن هذا الباب اقسط
 اي العدل وموضع بعد ضم العرب ولكن لم اقف على من ذكره وهو صلعم بالي هو وامى حق به رغبت
 بلا مرية بل لا يشاركه غيره في ذلك الوصف بصيغة افعل والله اعلم ومن اسماؤه اول من يدخل
 الجنة اي مومنته كما ورد في الحديث حرف الباء الموحدة البر بفتح الموحدة اسم فاعل
 من البر بالكسرة هو الاحسان والطاعة والصدق قال صلعم البر حسن الخلق سمي بالان من ذلك
 مكان وهو من اسماء الله تعالى ومعناه الباطن في الاحسان والضاق فيما وعد البار قليط قال
 جواد بن ابراهيم سا باط الحسنة في كتاب لبراهين الساباطية فيما استقيم به دعائهم الملة المحمدية
 الفار قليطاء عجة يونانية معناه الشافع والواسطة والمسيلة والمجد وهذه المعاني تدل على
 الملاح بعضها بالمطابقة وبعضها بالتضمن فان التقيد مرادف للحد والاخر ما توجب الحد فهذا
 هو معنى قوله بمشرا برسول ياتي من بعدك اسمه احمد الدليل على ذلك مكشاة في الايد والدوام فانه لم
 يأت بعد عيسى عليه السلام احد يتصف بهذه الصفة غير وفي التكرير دلاله على ان هذا الفارق قليطاء الذي هو
 الان معكم اي المسمى زماني لا يبقى الى الابد والذي ياتي بعد ابدى وان قسم النصاك بالروم القتل

من بطاق ان الروح القدس صلحهم بعد يوم البار والاربعين يومهم في زمانا اخر روي
 المسيح فيكون من ايامهم انهم من يومها صلحهم عليه الا فان كان القار قليطا عبارة
 الروح القدس الذي في الحوارين يوم البار فاساقفة النصارى وقسوسهم يستطيعون ان
 يفعلوا الحوار في الحق فعل المسيح لكن اساقفة النصارى وقسوسهم لا يستطيعون عمل ذلك فالتقليط
 ليس بعبارة عن الروح القدس الذي قيل عليهم يوم البار اما المقدم فلان الحوارين كانوا
 يعملون الحوار في الحق كان يفعلها المسيح واما التالي فلانهم يشغل عنهم لا في الغار ولا في الحال واما
 قول ان محمد صلح هو المتصف بالملكث الى الابد فلا ذم يأت بعد محمد صلح من يدعي النبوة
 ويظهر المجزة فانشئت فيه حتى ياتي غير ومعنى الدوام هو بقاء ملته على حاتها الاصلية وعدم
 تغير كتابه واختلاف شريعته ولا ينقص ذلك باختلاف المذاهب لان اختلاف المذاهب متعلق
 بالفروع انتهى والحاصل ان البار قليط وفي لفظ القار قليطا عبارة عن محمد صلح واسم ثمانية
 اليونانية وهو الصميم **الباطن** هو المطلع على بواطن الامور بواسطة ما يوحى الله اليه وهو
 ما سماه الله به من اسمائه **البرهان** روي ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة قال في قوله تعالى
 قد جاءكم برهان من ربكم هو محمد صلح وجزم به ابن عطية والنسفي ولم يحكي غيره وهو لغة الحجة
 وقيل الحجة النيرة الواضحة التي تعطى اليقين التام وهو صلح برهان بالمعنيين لانه حجة الله على
 خلقه وحجة نيرة واضحة لما معد من الايات والمعجزات الدالة على صدقه وهذا ما سماه الله به من اسمائه
 فانه منها كما عند ابن ماجة لبشر الذي في الشامي البشر معرفا وقال عجة محرك الانسان لظهور بشرته
 وهي ظاهر الجلد من الشعر بخلاف سائر الحيوان لانها مسترة بالشعر والعروق والوبرسمى به صلح
 لانه اعظم البشر افضلهم كما سمي بالناس من تسمية الخاص باسم العام قال تعالى انما انا بشر
 مثلكم شبه تعالى بذلك على ان الناس متساوون في البشرية غير متفاضلين في الانسانية وانما
 يتفاضلون بما يتخصصون به من المعارف الجلييلة ولذا قال بعد يوحى الى قتيبه صلى الله عليه وسلم
 حصل بما الفضل عليهم اى تميزت عليكم وخصصت من بينكم بالوحى الرسالة قاله الزرقاني
 وقد نبغت في هذا الزمان طائفة انكروا اطلاق البشر عليه صلح وقالوا فيه حجابا بالعلو وضع
 قدره الجله وما اجهلهم بدارك الشرع وحقائق الامور لبشرى عليه فعلى من البشارة

وهو الخبر السائر على البشرية في قوله وبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد في المستند المذكور فها هنا
 دعوى إبراهيم وبشرى عيسى قال الزرقاني الانبياء المبشرين خمسة محمد عيسى واسحق ويعقوب
 يحيى البشير فاعل من بشر كفرح وزنا ومخنة قال تعا انا ارسلناك بالحق بشيرا البصير او العلم حكى
 السبكي في تفسيره هو السميع البصير ان الضير للنوح صلعم وذكر معناها قال الزرقاني وهو كما قيل مع بعد لا خا
 الية الاظهر ان المعنى السميع الكلام الله بلا واسطة والبصير اي لناظر الى نور جاله بعين بصر وهذا مما
 اختص به انتم قلت وفي التنزيل وجعلناه سميعا بصيرا وهذا عام المبلغ الفصيح الذي يبلغه بعبارة تكتفي
 عن غيره البالغ البيان اسمان كان الشاعري لم يقف عليهما غير القسطاني فقال ذكرهما شيئا ابو الفضل
 القسطاني انتهى ولم يذكره ذكر اخر لحرف ما فصله لبيان الكشف والاطها اي لفصله واجتماعهما مع
 البلاغة واظهار المقصود بالبلغ لفظا وهو بمعنى المبين قال الزرقاني وهذا يقتضيه قراءة البيان بالجر
 بالاضافة الى البالغ فيكون اسما واحدا مركبا تركيبا اضافيا فيتحالف قوله ذكرها بالتثنية الظاهر في انها
 اسمان البينة الحجة الواضحة قال تعا حتى تاتيهم البينة رسول من الله اي محمد صلعم قال ابن عطية
 الهاء في البينة للمبالغة كهاء علا وتثابة قد كراتي عشر منها اسمان من اسماء الله وزاد الشاعري المبلغ
 اي القاتق اقراذ علما وفضلا الى البحر عليهم حلا وحكما الباهر في قصص الكسائي ان الله قال لمحمد ان محمدا
 هو البلد الباهر ومعناه اقبال الظاهرها انه ظاهر الحجة وفي الاحتجاج بالقصة نظر الباهي اي الحسن البجلي
 البحر بلفظ خذ البر لمعوم نفعه البدر السيد انه يدين به اذا عدلت الشاة القادة البديع اي المستقر
 بالحسن والجمال وهو من اسماء تعا البدر اي يغمر الكامل لعلم شرفه وتقدم نص قصص الكسائي في
 ذلك فعلمه واليهم الزاهر البحر الزاخر البرقيطس قال ابن اسحق وغيره هو محمد بالرومية قال السيوطي
 الموجة وكسرها وقته القاف وكسر الطاء يعني خروجه بكسر الباء وسكون الميم وضم الهزة وسكون الهمزة
 خراه ابن دحية للتوراة قال السخاوي وخشع الله وذا ما ذمهم اوله فحرف قال الزرقاني ونقله ابن القيم
 فصل التوراة ونص بعض شراحها من موهن اجل لكن فيصير ما قال السخاوي اليهم ماء بالمد الغز والشرف لانه
 شرف هذا ان وعزمها اليهم بالموجة كناية بالحسن العاقل وفي الفاء القوية التالو المتبع
 لمن تفهنا قال تعا ان تبعوه ابراهيم حنيف ومن التداوة وهي لقراءة قال تعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليكم آياته من انزل القرآن كونه بالناسي يتنبه به الغاف قال تعا وانه لمتذكرة لا تنسى

قيل المراد سيدنا محمد صلعم **التقى** فعيل من التقوى قال عياض جلد على الحجارة القديمة
مكتوب محمد بن يحيى صلعم سيدنا **الثلث** بيل بمعنى المنزل اى المرسل والمنزل الى اليد الى الموحى اليه
القرآن قال تقا تنزيل من الله قيل محمد فهو سبى من الله وقيل القرآن قلت وهو ظاهر التمام
بكسر التاء نسبة الى مقامه من اسماء مكة وقامه ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز سميت بذلك لتغيرها
قال ابن فارس من تم بفتحين وهو شدة الحر وكثرة الريح فذكر خمسة اسماء وزاد الشا التلقيط
تذكره العزقي وقال هو اسم في كتب الروم **حرف الشاء المثناة ثا** لى ثين اى احدها وهما المصطف
والصديق اخذ من الآية وذكر ابن دحية **ثمال** ولم يتكلم عليه قال الشاى هو بكسر المثناة وخفة الميم
العماد واللبا والمغيث والمعين والكافي قال جلد يمد حرسه وبيض يستسقى الغمام بوجهه **ثمال**
الشاى عصاة للارامل اى يمنهم ما يضرهم او يضرهم ومعناه المنقطع الى الله الواثق بكفايته انقضى
وصوابه عمه فان منشأ البيت ابطال في حديث رواه البيهقي وهو من قصيدته المشهورة
حرف الجيم الجا قال عياض ابن دحية سماه الله به في كتابه اود فقال تقلد سيفك ايها
الجبار فان ناموسك وشريعتك مقرونة بحبيبة يمينك ومعناه في حقه تقا المصطف للشيء او
المصطف يضرب من القهرا والعلى العظيم الشأن وقيل المتكبر كذلك معناه في حقه صلعم الجا
بفتح الجيم وضمها العظيم الجليل للقد او بكسرها وفتحها ايضا بمعنى الخط والخطو اى صا الخط العظيم
عند الحق والخطوة عند الخلق وبكسرها فقط بمعنى الاجتهاد في العبادة ودأب النفس طلب السيادة
الجوا د يحتل شد الواو وختمها وها اسمان له ذكرهما الشاى فقال الشدة لغة في الخفة وبالحقيق
الكريم السخى الطامع الملى صفة مشبهة من الجود وهي سعة الكرم والطاعة الجامع بجميع الخصال
الحسنة اللاتقذبة واللعانى الكثيرة فى الالفاظ القليلة لانه اولى جوامع الكلام واحده تقا
بكلها جامعة لانواع الحمد الشاء عليه فذكر اربعا منها ثلاث من اسماء الله تقا واسقط الشاى
الجامع وزاد الجليل صفة مشبهة اى لعظيم او من كملت صفاته **الجوه** ضم كجهر العظيم
الطامة المستدير الوجه الرحب الجبين الواسع الصد وهذه الاوصاف محتمة فيه صلى الله عليه واله
حرف الحاء المهملة حاء وفي الشفاء بزياده آل قال وهو من اسمائه
فى الكتب السالفة حكاه كعب "حمار قال ثعلب معناه احسن الانبياء خلقا وخلف

والله اعلم بالصواب فان الحكماء في هذا الباب قد اختلفوا في بعض ما ذهبوا اليه من
الاسماء التي هي في الحقيقة واحدة كقولهم الله تعالى والاسم الشريف بقوله لا اله الا الله
من الشبهة في قوله لا اله الا الله قالوا ان قلت قال الحكماء في تفسيره ان الله تعالى
عبادته من احبهم ومن احبهم لا يحل له ان يحلوا له الاحكام والافعال ويحكمون على حرمه كما قال امير المؤمنين بن ابي طالب
عليه السلام عبادك يحشرون وانت رب بكفيلك المتأيا والحق قال قلت ان تقول الله من المحامدة ومعرفة
الطعام كانا اغروا بقية من نعم الله التي تحصلت **حزب الله** الحزب الطائفة من الناس قيل نعم
فيما خلا من غير الله عبيد الملقون وانصار دينه قال الشامي بلفظه **الحاكم** شرقي الخفايا في الحديث
والحاشا الذي يحشر الناس على قدمي يمشي يدا الياء مفتوحة وتحقيفها ساكنة اي يحشرون على ارضي
وبعد جرت اذ ليس بعينه في وقد روي ان الحاشا الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملته غير انهم
الحافظ من اسما ارتقا ومعناه في حق صيانة جميع الموجودات عن العدم وصيانة المصائب عنهم
عن بعض قال الغزال الحافظ من العباد من يحفظ جوارحه وقلبه دينه عن سطوع الغضب وصلاح
الشهوة وخراج النفس غرور الشيطان ومولسم فاعل من الحفظ وسمى به لانه الحافظ للشيء حتى لا يفسد
الحاكم عا **اراه الله** اخذه ابن دحية من قوله تعالى لتحكم بين الناس يا ايها الله لكنه ذكر
ان الاسم لفظ الحاكم فقط **الحامل** فاعل من الحمل قال ابن دحية ذكره ابن كعب قال ابن اسحق
رايت امه قاتلا يقول انك حملت بخير البرية وسيد العالمين فاذا ولدته فسميه محمدا فان اسمه التوراة
حامد وفي الانجيل احمد **حامل لواء الحمل** روى الترمذي عن ابن عباس رفعه انا حامل لواء
يوم القيامة ولا فخر واختلف في انه حقيقة او معنوية ذكره الزرقاني وقال في الثاني جزم بالطبيعي
وتبعه السيوطي انه والظاهر ان اللواء حقيقة ولا صارف عنه غير التاويل ولا تعويل عليه **الحائز**
لامته عن النار فاعل من حاد عنه يجيد مال اي المبعدهم عنها **الحبيب** فاعل من المحبة يعجز
مفعول لانه محبوب الله او بمعنى فاعل لانه محبوب الله تعالى قال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله **حبيب**
الرحمن ورد تسميته به في حديث المعراج عن ابي هريرة عند البزار وغيره **حبيب الله** ورد
في عدة احاديث قال عياض المحبة الميل الى ما يوافق المحب لكن في حق المخلوقين فاما الخالق فمحبة
لعباده تمكينه من سعادته وعصمته وتوفيقه **الحجازي** نسبة الى الحجاز وهو مكة واليهامة وقراها

بحرف الاء يخرج من تحت راء الحجة الباء لغة عامة للدلالة على التمام والتمام والتمام
 انما هو ما يقع الله على الخلق في العود من بلا اساءة او اناجاة الله عز وجل في الدنيا
 حرز الامميين العرب من انهم من السوء وخسبوا بالذكور لا بد منهم تروى في الحجاز عن ابن عمر
 والله انهم موثقون في التوراة ببعض صفته في القرآن وفيه حرز الامميين الحديث المرفوع في
 الحرم المكي حرص يعني فاعل من الحرص ومن شدة الارادة للسلطان الحرص على الايمان
 قال تعالى حرص عليكم اي على عبادكم وعباديتكم الحسيب قيل يعني مفضل من احببنا الشوكا
 ومنه عطاء صابا والشريف او الكريم من احسب محرا ومن اساءة تقا قال الزرقاني وهو
 في حق صلوات الله على ائمة جميع ما يحتاج اليه في الدين بحيث لا يحتاج الى غير الحفيظ فاعل
 من الحفظ وهو من الشيء عن الزوال ومن اساءة تقا وقوله وبالرسلناك عليهم حفيظا فسوف
 بآية القتال كما قيل الحق ومن اساءة تقا وسياتي الحكيم من الحكمة لا فاعل وعمل واذا عن
 لربه قال العزفي قال تقا يعلمهم الكتاب الحكمة وقال ذلك ما اولى اليك ربك من الحكمة وقيل يعني
 مفضل من الاحكام وهو الاثقان او يعني فاعل من الحكم وهو المنع للاصلاح الحكيم قال ابن
 دحية موثق به في التوراة فاعل للمباينة من حلم بضم اللام اذا صار الحامل طبعاً له وسجية مزججاً
 قال ابو طالب عيده حليم رشيد عادل غير طائل يوالى الها ليس عنه بغافل وكان احلم الناس
 ومن اساءة تقا ومعناه في حق الذي لا يعجل بالعقوبة حماد وفي الشامي يشد الميم صيغة
 مبالغة من الحماي الحامل الكثير الحمل حمطاً يا بفتح الحاء وكسرها وسكون الميم او فتحها مشددة
 وبالطاء المهملة فالفتحة او حمياً طاً بتقدير الياء والالف على الطاء ومعناه حامى الحرم
 حمسق ذكره ابن دحية ونقله الماوردى عن جعفر بن محمد ونقل عن ابن عباس انه من اسماء الله
 قلت ولا تقوم الحجة باحد من هذه الاقوال الا ان ورد به مرفوع ولا مرفوع حفي ذكره السخاوي ومعه
 بان وتبعه الشامي قال في معناه البر لللطيف يقال حفيت بفلان وتحفيت به اذا اعتقه في كرامته
 الحجل ذكره السخاوي وتبعه الشامي وبيّن شرحه ولم يتنبه السخاوي لذلك فظنهما اسما واحدا وان
 حفي مضاف للحمل وليس كذلك فان الشامي ترجمه اولا الحفي ثم ذكر بعد سبعة اسماء ثم ترجم الحجل
 وكتب عليه علامة السخاوي الحنيف ياتي تفسيره وذكر ثمانيا وعشرين منها خمسة من اسماء الله تعالى

وفاد الشامي **خطب** قال لعز في مواسمه في الزبور **الحامى** اى المائتم لامت من العدى و
الحافظ لهم من اعدائهم **خطب** قال لعز في من اساءه في النجيل وتفسيره يفرق بين الحق والباطل **الحكم**
اى الحاكم والمائتم وهو من اساءه الله تعالى **الحكيل** بضم الحاء مفتوح صيغة مبالغة من الحكل هو من اساءه الله تعالى
الحنان بالتحقيق الوجه **الحجى** الكثير الحياء روى الدارعى عن سهل بن سعد كان صلعم حيا لا يسئل شيئا
الا اعطى قلت وفي الحديث كان اشدها من العذلاء في خدرها **الحكى** اى لياقى المتلذذ المنعم في
قبره قاله الزرقاني وفي المسئلة خلاف طويل **حرف الخاء المبعثة** **الخباير** وهو من اساءه الله تعالى
خاتم النبیین كافى التنزيل ولكن رسول الله وخاتم النبیین وفي الصحيحين وانما خاتم النبیین
قال الخباجى بكسر التاء اسم فاعل وبفتحها اسم الذكاطيع كانه ختمهم بنفسه فهو استعارة في الاصل شاعر وصا
حقيقة من ختمت الامر اذا تمته وبلغت اخره وحكمة كونه خاتما ليكون الختم رحمة ولئلا يطلو مكة
امته تحت الارض ولئلا تطلع الامم على احوال مته ولئلا تنسخ شريعته ولذلك ينزل عيسى على شجرة
انته **خاتم المرسلين** ذكوا العلماء في حكمة كونه خاتما لهم او جاسمها الزرقاني **الخاتم** وذكر
ابن دحية بكسر التاء والخاتم بفتحها ونقل ذلك عن ضبط ثعلب ابن عساكر قال ثعلب **الخاتم** الذى ختم
الله به الانبياء **الخازن** **لله** اخذه ابن دحية من حدث الى مريقة رفعه فيه ان انا الاخاذ
اضم حيث امت رواه احمد وغيره **الخاضع** الخشوع لغة السكون والتخضع التذلل قاله الازهرى
قال الفشيش كحل القلب وهو قريب من التواضع **الخاضع** ذكره ابن دحية قال الجوهري **الخضوع**
النظام وقال الازهرى هو قريب من الخشوع **الخالص** اى لنقى من الدنس **خطيب الانبياء**
في حديث الشفاعة كنت امام النبیین وخطيبهم اى مقدمهم وصاحب الكلام ومنهم **خطيب الامم**
جمع امة و**الخطيب** الحسن الخطبة وهى الكلام المشوق المسجعة مشتقة من الخطب هو اللسان لا الضم
اذا دهمهم امر اجتمعوا له وخطبت السننهم فيه او من مخاطبة لانه يخاطب بالامر والنهي ومن الخطبة
وهو ذوالالوان من كل شئ لا شتا لها على فنون الكلام **خطيب الوافدين** على الله جمع اقد ذكره
السجاني **الخليل** بمعنى فاعل من الخلعة الصداقة والمحبة التى تخللت القلب فصارت خلالة ومن الخلعة
بمعنى الاصطفاء **خليل الله** روى احمد وغيره عن ابن مسعود رفعه لو كنت متخذا لخليل لا تختد
ابا بكر خيلا ان صاحبكم خليل الله وروى ابو يعلى في حديث المعراج ان الله تعالى قال صلعم اني اتخذتك خيلا

واطلاق الخلق على الله سبحانه ولا يخلو من الخلق كما افاده العام الواحد الخليفة اي الذي يخلو غيره وينوب عنه
 الهام للمباغزة سمي بذلك وكذا آدم وغيره لان الله استخلفهم على عمارة الارض وسياسة الناس وتكميل
 نفوسهم وتنفيذ اوامره منهم خيرا الانبياء اي فضلهم كونه السخا وغير خيرا البرية الخلق خيرا خلق الله
 خيرا العالمين طر ذكرهم معا ابن دحية وذلك من الاحاديث والآثار المشهورة ومعناها واحد الخلق مصداق
 بعضه مخلوق وهو المبتدع المخترع بفتح الدال والراء خيرا الناس ذكره السخا قال الجوهري جل خيرا فاضل
 ولا يقال خيرا لان فيه معنى التفضيل وحذفت منه الهزة كما حذفت من انه غالب لكثرة الاستعمال
 ورفضوا خيرا اشر الايمان ذكره قول سبلال خيرا الناس ابن الخيرة خيرا هذه الامة اخذ ابن دحية
 ما رواه البخاري عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل تزوجت قلت لا قال تزوج فخبر
 هذه الامة اكثرها نسلا يعني النبي صلعم خيرا الله بكسر الخاء وسكون الياء الحنا قال الجوهري يقال
 من خيرة الله من خلقه وخير بالتسكين ايضا اي مختاره ومصطفاه او بفتح الخاء مع سكون التاء
 ومعناه افضل الناس واكثرهم خيرا فعد احدا وعشرين منها واحدا من اسمائه تعا وزاد الشامي
 الخافض اي خافض الجنان من الخفض التواضع ولين الجانب قال تعا وانخفض جنالك للمؤمنين
 وهن اسمائه تعا خليل الرحمن ذكره السخا خليفة الله ذكره ابن دحية من قوله في قلته الاسراء
 ونم الخليفة حياه الله من اخر ومن خليفة وجاء اطلاق على الله في حديث اللهم انت الصاحب في السفر
 والخليفة في الازل فهو مما سماه به من اسمائه الخيرة تحتية الفضل والنفع لانه حصل بوجوده
 خيرا كثيرا والفاضل يقال رجل خير كعدل وخير كليس ذكره ابن دحية حروف الدال ارا الحكمة
 تقول صلعم انا دار الحكمة وعلى يا بهارواه الحاكم في المستدرك وصححه وزعمه ابن الجوزي والذهبي
 انه موضوع ورد بما يطول قال الحفاظان العلائي وابن حجر ان صوابه حسن ز صحيح ولا موضوع
 الداعي الى الله كما في التنزيل وداعيا الى الله باذنه سمي به لدعائه الى طاعته والبحث عيها وقد
 وصف الله تعا نفسه بالدعاء والله يدعوا الى الاسلام فهو مما سماه به من اسمائه دعوى ابراهيم
 قال صلعم نادى ابراهيم يعني ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الآية دعوى النبي ذكره السخا ودليل
 الجليل ان دعوى ابراهيم يعني ربنا ودعوى النبي يعني ربنا ودعوى النبي يعني ربنا ودعوى النبي يعني ربنا

الدال على ان هذا هو الحق الموحى به في القرآن
 والظاهر من كلامه على الناس كما دل على ان هذا هو الحق الموحى به في القرآن
 المعنى الدال على ان هذا هو الحق الموحى به في القرآن
 الدال على ان هذا هو الحق الموحى به في القرآن
 نفسك نصرا وخيفة الاله ولا شك انك انما انت الله واولا هم به واحقهم بالاحكام
 بلست الكمال والاستعراق في مشاهد الجلال فلما سمي به الدال على ان يكون الكمال القوي الشجاع
 الابن والثناء والتشريف قال العزقي وابن دحية لانه شريف في نفسه مشرف غير وغيره فاجتهد
 في معنى الدال على ان هذا هو الحق الموحى به في القرآن
 ذكر الله ذكره السجود وقال مجاهد في قوله لا يذكر الله تظن القلوب انه يحول احتياجا
 الزرقاني وفيه بعد بعيد لا يخفى ذوالحوض المورود ذكره السجود ايضا ذوالخلق
 العظيم قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ذوالصراط المستقيم قال سبادة فانك
 لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ذوالقوة نقل عياض عن الجمهور في ذى قوة انه محمد صلعم قال
 وهو ما ساء به من اسمائه واقول يا باه ظاهرا بنظم القرآن ذومكانة منزلة عليه عند ربه ليست
 لغية ذوعزة ذكره السجود ذوفضل في الشامي الفضل الى الاحسان ذوالعجز
 الكثيرة الباهرة ذوالمقام المحمود وهو الشفاعة على المشهور وبالغ الواحد فحله عليه
 اجماع المفسرين ذوالوسيلة هي على درجة في الجنة فعيلة من وسل اليداذا تقرب وتطلق
 على المنزلة العلية كما في مسلم ثم سلوا الله الى الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغ الا لعباد رجا
 اكون موقف قال السهيلي الاضافة بذى الشرف من الاضافة بصاحب لانه يضافها الى التابع
 مثل ذى مال وصا يضاف بها الى المتبوع مثل بوهريه صاحب رسول الله صلعم ولا يقال النبي
 صاحب ابى هريرة الاعلى وجه ما ومن ثم لما ذكر يونس في الثناء والمدح قال تعالى ذوالنوراني
 بذل الدالة على التشريف واضيفت الى لفظ النون الذي هو اشرف من لفظ الحوت لانه وان كان
 يعناه لكنه ذكره في حروف التمجيد واوائل السور على جهة القسم زيادة في التشريف ومبالغة
 في التعظيم ولما كان المقصود من ذكره في سورة ن ذلك قال ولا تكن كصاحب الحوت فذكر ثلاثا

عن شيوخنا المشايخ الذين هم الذوال وسكون الحجة اعلمنا ان كان ركن بالذكري
بن ماجة من حاشية فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه على كل احيائه الذين يختصون بالعلم
ومن الحديث القرآن ذكر ذكره وقال في النهاية اي جليل خبير بالعلم **ذوالساج** اي الساجدة
لانها تاج العرب **ذوالبحر** في سبله **ذوالحطيم** بفتح الحاء وهو البحر المحرم من البيت
على الاصح او ما بين الركن والباب من ذلك في الكتب السالفة لئلا نقدر من ايدي المشركين
واخرج ما كان فيه من الاصنام وجعل على عمائه **ذوالسيف** من اسمائه في الكتب السالفة **ذوالسيف**
بالفتح والتخفيف الوقار والثاني في الحركة وقال الصفا في بكسر السين وشذ الكاف ومن الرحمة
ذوطيبة اي المدينة المنورة **ذوالعطايا** جمع عطية ومن المومنة **ذوالفتوح**
جمع فتح وهو النصر على الاعداء **ذوالمدنية** وموطية **ذوالقضيب** السيف الرقي
ذوالمليسم بكسر الميم وسكون القمية اي العلامة والجمال او الحسن **ذوالهراوة** بكسر الهاء
العصا انتهى **حرف الراء المهملة الراضع** ذكره السخا وقال الشامي وفي ذكره مثله فظهر
اي لانه ليس بصفة تعظيم مع اشعاره باحتياجه وقد بين قم بان المراد الراضع على صفة لم تقع لغيره
من الماص العدل وان له شريكاً وظهور آيات في رضاعه حتى كان الراضع الذي لم يرضع احد سواه
الراض وهو القانع بما اعطى اخذ ابن دحية من قوله وليس يعطيك ربك فترض في حديثه
رواه مسلم وغيره فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سترضيك في امته ولا تسوءك
قال ابن دحية هذا الحديث هو تفسير الآية **الراغب** فاعل من رغب اليه كسمه بهل ويضرم
او سأل قال تعا والى ربك فارغب **الرافع** الذي رفع به قدامته وشرفوا باتباع ملته وهو
من اسمائه تعا **راكب البراق** ذكره ابن دحية **راكب البعير** من اسمائه في الكتب
السالفة **راكب الجمل** ورد في كتاب نبوة اشعيا وموذه والكفل انه قال قيل لي قم فانظر اذ تري
فاخبر عنه فقلت رأيت راكبين احدهما على حمار والاخر على جمل فقال احدهما لصاحبه سقطت بابل
واصنامها قال ابن دحية فلا كب الحمار عيسى وراكب الجمل محمد صلعم لان ملك بابل انما ذهب بنبوته
قال السيوطي ولذا قال الخاشي لما جاءه كتابه صلعم وامن به اشهد ان بشارة موسى براكب الحمار
كبشارة عيسى براكب الجمل قال ابن عسكرا الجمل مركب للعرب يختص بهم لا ينسب اليه غيرهم **راكب الناقة**

باسم الله تعالى وادع الى الله تعالى وادع الى الله تعالى وادع الى الله تعالى
الذي خلق من اسماء الله تعالى في قوله تعالى وادع الى الله تعالى وادع الى الله تعالى
الذي خلق من اسماء الله تعالى في قوله تعالى وادع الى الله تعالى وادع الى الله تعالى
قال في الوفاء ومعناه العلة او رفيع الذي جاء على غير اود رفيع الذكر عن رفيعه او رافعه هذه
الاصناف الايمان بعد انخفاضهم يدل لكفر والعصيان فهو يعجز الرفيع ومن اسماء الله تعالى
الرفيع رفيع الله تعالى من قوله ورفيع بعضهم رجا المرحوم كما قال مجاهد قال الرفيع
وفي هذا الاجام من تفخيم فضل واعلاقله ما لا يخفى لما فيمن الشهادة على انه العلم الذي لا يشبه
المخير الذي لا يتبدل انتهى قال الزرقاني وقد اجاد القائل في وادع بعض الناس عن كناية عن
الشهادة وانت كل المناقش ورفيعا يخصه من هذا المعنى الفضل الذي لم يبق نبيا قبل ان يخلق ولو لم
تفصيل لفته وعموم ذكره فادرج الكثر بالشفاع العياض والاولى الموصوف للقسطن ثانيا فان كل
ما فيها حكاية رفع ذكره وعلو منزلته في الخلق وعند الحق وهو قطرة من تيار بحر الطام وذرة
من وادي فضل السامع لله در من قال واجاد في المقال في لا يذك الوصف الطري خصاله
وان يكن بالغافي كل ما وصفناه وما اجمع قول الجامي ع بعد ان ذكرنا برك تولى قصد مختصر
وما اجمل هذا الاجال من تفصيل الفاظ تحت خواطر الرجال غلوا في المدح والثناء وعلوا في الوصف والاطم
الرقيب الذي يراقب الاشياء ويحفظها من المراقبة وهي الحفظ وهو من اسماء الله تعالى والحق
والحق اما ان يراد به الله تعالى واصنافه الروح اليه تشريف كما سمع عيسى روح الله او يراد به النبي صلى
ويكون الاضافه للبيان اي روح مولحق روح القدس قال ابن دحية ورد في الاصل
ومعنى القدس المقدسة اي لطاهرة من الادناس والارجاس من اضافة الموصوف
الى الصفة **الرووف** ما سماه به من اسمائه ركن المتواضعين وقع في كتاب
شعبا ضد سبعا وعشرين منها ستة من اسماء الله تعالى وفي نسخة رافع الرتب وعليها
فيكون المذكور ثانيا وعشرين وزاد الشامي الراجي من الرجا ضد الخوف الرجل بفتح الراء
وكسر الجيم وفيها اي جل الشكرانه مشط الرجيم اي الزائد على غيره في الفضل **الرحم** اي
واسعا وكثير العطا وكان صلعم موصوفا بها **الرضي** اي ذو الرضا وهو رضا الله على عباده

رضوان الله بكسر الراء الميم ضاء على عباده وقيل في قوله **يحيى** الله به من اتبع رضوانه اي رسول الله
 الرقيق من الرقيق وهو اللطيف وكان صلعم منه بمكان **الرها** يقال للرباثة من الرهبان فمكون
 او يفتحان وهو الخوف لامن الترهيب لان امثلة المبالغة لا تبقى غالبا الا من ثلاثي مجرد ونحويه
 عن الرهبانية فلا يصف بما نفسه في الحديث واجعلته لك شكرا لارها بارواه ابن ماجة **الروح**
 الاصل ما يقوم به الجسد يسمى به لانه حياة الخلق بالهداية بعد موتهم بالضللال وقيل في تفسير يوم يقوم
 الروح اي محمد وقيل جبريل وقيل غير **حرف الزاي الزاهد** من اسمائه في الكتب القديمة
زعيم الانبياء هو الكفيل المحمل للاموال والضامن لامتة بالفتن يوم النشور يسمى بذلك لكفالة
 للانبياء بالشفاعة **الزكي** اي طاهر المبارك من الزكوة التوفيق الطهارة اخذه ابن دحية من قوله
 تعالى يتلو عليكم اياتنا ونزككم ورده السيطر بان الوصف من زكي مزك لا زكي نعم الاسم الصحيح في حق
 صلعم وفي حديث سبط بن كعي **الزمرى** قال ابن دحية نسبة الى زمزم وهي سقياء الله بحمد الله
 فها ولى من نسبة ليهازين من **وافي القياقة** ذكره عياض وفي حديث الضال السلام عليه
 يازين من وافي القياقة قد ذكر خسا وزاد الشامي **الزاجر** من النجر المنع والكف لانه يزجر المعاصي
الزاهر اي المشرق اللون المستبشر الوجه **الزاهي** اي الحسن المشرق والظاهر له الزاهر بها
 المترفع بسما الهداية والفتوة المنزه عما لا يليق بمنصب النبوة **زلف** بفتح الزاي ككفت اي الزليف
 من الزلف وهو القرب والتقدم **الزير** اي الحسن الكامل خلقا وخلقا وهو لغة ضد الشين والوزير
 خلط وانما قال الشامي في اسم **زعيم الانبياء** روى ابو داود بسند صحيح عن ابي ماجة مرفوعا ان
 زعيم بيت في رضى الجنة فصنف بالزاي ثم ظنه اسما وعارضه بان الذي في المصباح بالواو مع
 ان الشامي ذكره دليلا على تسميته بالزعيم **حرف السين** المهمل **السابق** من السابق
 وهو المتقدم وقد يستعار السبق لحرار الفضيلة ومنه السابقون السابقون ومعناه السابق
 لفتح باب الجنة قبل الخلق **السابق بالخيرات** اي بخيرات الدارين فيها **سابق العرش**
 كما في حديث انس مرفوعا السابق اربعتنا سابق العرب صهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس
 وبلال سابق الحبش **الساجد** اخذه السيوطي من قوله ومن الليل فاسجد له وقوله كن من الساجدين
 واقول وقوله وتقبل في الساجدين **سبيل الله** اي طريقه الموصل اليه قال تعالى الذر كفو

وصل الله عن سبيل الله اى كتموا تحت محمد صلعم واخذوا من قوله ويصداون عن سبيل الله
 فى احد القولين انه رسول الله قال السك ورواه ابن ابي حاتم السراج المنير وهذا فى التنزيل
 السراط المستقيم القيم الواضح الذى لا عوج فيه والصائفة فيه قال ابن عباس فى الآية
 هو رسول الله صلعم ورواه الحاكم وصححه وكذا قال ابو العالية ومحمد بن جرير وغير السعيد بن جعفر
 فاعل سعى به لان الله اوجب السقا من القدم وحقق له السيادة على سائر الامم **سعد الله**
سعد الخلاق ذكر الثلاثة السخاوى لان الله اسعد الخلق باقبا على السميع بغيره فاعل من
 السمع الذى هو احد الحواس الظاهرة قال تعالى لزيد من اياتنا انه هو السميع البصير قيل الضمير لصلعم
 سعى بذلك لما شرف به فى سره من سماع كلام مولاه وهو من اسمائه تعالى السلام من العيس
 المنزه عن الريب فى معناه اقوال وهو من اسمائه تعالى السبيل الرشيد الذى يتبع وينتهى الى قوله
 وقيل غير ذلك وهو من اسمائه تعالى قال الخاس ولا يقال لغيره الا بلا تعريف قال النووى الاظهر جوازه
 باللام وغيرها للمشهور بعلم وصلاحه ويكره لغيره وعند الحاكم مرفوعا اذا قال الرجل لغاسق سبيل غصب
 ربه عز وجل **سيد الداد** لقوله صلعم انا سيد الداد يوم القيامة ورواه مسلم بن الحجاج
 المرسلين بالنصر بجلى **سيد الناس** لقوله فى حديث الشفاعة انا سيد الناس يوم القيمة
 واما قيد به لظهور سودده فيه لكل احد بلا منازع ولا معاند بخلاف الدنيا فانزع الكفار بسبب
الكونين الدنيا والاخرة **سيد الثقليين** الانسان اجمع لانها كالثقل للارض **سيف الله**
المسلول ذكره الشافعى ايضا غايته انه حذف لفظ المسلول وزاد السيف بلا اضافته وقال زوك
 الخا كان كعب بن زهير انشده بانى سعاد حتى انتهى الى قوله ان ارسول لسيف يستنص به
 مهند من سيف الهند مسلول فقال صلعم من سيف الله ذكره الزرقانى وقد وجد فى بعض الكتب صلعم
 السيف بالنور وهو انور منه بالظهور فذكر تسعة عشر فيما تلاته من اسماء الله وزاد الشافعى
 السابط اى سبط الشعر **السخي** اى الكريم **السد يد** من اسداد وهو الاستقامة او مجرى
 مفعول اى المسد ثم امته باصلاح امورهم فى الدنيا ورفع خلالهم بالشفاعة فى الاخرة **سبيل**
 قال العزفى هو اسم بالسريانية ومعناه معنى البرقيطس السريع للمباداة طاعة ربه والشديد
 السلطان اى الحجة والبرهان **السمي** اى السامى اى العالى من السموات **السنا** اى لقصر الضوء

والسبب الاسم او بالذات وهو الشرف والعلو لا بد من هذه الامة وفيها او من صلح الشرف المسلم
بممثلين الجليل الذي يعتمد عليه يقصد بها اليه السيف المحدث كعظم اقطاع الماضى سيف
الاسلام بقوله صلعم اناسيف الاسلام واوبكر سيف الروة رواه الدالحي **الشان**
المجى الشارح العالم الرباني العامل المعلم والمظهر للمبين للدين القيم اسم فاعل من الشارح
وهو المظهر والتبيين وقد اشتهر اطلاق عليه صلعم لانه شرع الدين والاحكام والشرع الدين
في الشريعة وقد وصفه لنفسه كرمية بقوله شرع لكم من الدين فهو ما سواه بمنزلة الشافعي
المطالب للشفاعة الشاكر فاعل من الشكر وهو الشاء على المحسن بما اولاد من المعترف وهو اسم
تعا الشاهد العالم او المظلم الحاضر من الشرفي قال تعا انا ارسلناك شاهدا الشكوى كثير الشكر
صيغة مبالغة بمعنى فاعل والذي يشيب الكثير على القليل وهو من اسمائه تعا الشكر بمعنى ما تقدم
الشخص عن الزرقاني من الاسماء الشهيدي هو من اسمائه تعا قد كرثانيا نصفها من اسماء الله
تعا وزاد الشامي الشفييع وهو المشفع ورد في مسلم الشا في اي لمية من السقم والام والكما
عن الامة كل خطيبهم الم الشان بفتح اوله وسكون المثناة ونون اي عظيم الكفاين والقدير
والعرب تمدح به وقال عياض نخيفها والذي في انامل غلظ بلا قصر هو مجوف في الرجال لان المكون
للقبض الشديد احد الاشياء صفة مشبهة وهو البين الشدة اي لقوة الشد فهم بالفتح وسكون
المجته وفتح اتقاق البليغ المقوق واصلا كبير الشدق وهو جائب الفهم وميمه زائدة روى مسلم عن
صمره كان صلعم ضليع الفم الشريف من الشرف العلوا والعا او المشرف على غيره اي المفضل
الشفاء بالكسر المد البر من السقم والسلافة لان الله اذهب ببركته الوصل باليسلمة مكنة
قال تعا وشفاعا في الصديق قيل المراد محمد صلعم الشها وبالكسر السيد الماضى في الامرا والنجم
المضي لان الله حمى به الدين من كل معاند كما حمى بالشهاب سماء الدنيا من كل شيطان زارده قال كعب
ان الرسل شهاب نصيبه نور مضي لفضل على الشهب الشهم بفتح فكسر السيد لنا قد الحكم فخر
الصبر المهل الصابر فاعل من الصبر حبس النفس عن الجزع وامساكها في الضيق والفرع
وفيه تعاريف كثيرة لا يحتملها المقام قال تعا واصبر بحكم ربك وقال واصبر ما صبرك الا بالله
وقد كان صلعم اصبر الناس وعن ابن عياش زاد على اقدار الناس الصبر اصبر فاعل من الصبر

وهو المعاشرة والملازمة قال نعم ما سئل صاحبكم وما صاحبكم يحضون قال ابن دحية هو
 بعض العالم والحافظ والطبيب وقال الغزالي سمي بذلك لما كان عليه من اتبعه من حسن الصبر
 وجعل المعاملات وعظم المروءة والوقار والده والكرامة وقد ورد إطلاق المصاحب على الله تعالى
 اختص في السفر صاحب الأيات أي المعجزات صاحب المعجزات الكثيرة صاحب الهدى
 كنه النبوة الواضحة التي تغطي اليقين صاحب البيان أي الكشف والإظهار قبل الفرق بينه وبين
 التبيان أنه الإظهار بالحجة والبيان أظهر بالإيجاز صاحب التلج اسم له الأجل أي العاصم
 بجم أي القنال صاحب الحجج البرهان وهو من أوصافه في الكتب القديمة صاحب عظيم
 وهو حجر البيت على الأصح كما قال البهائي وصاحب الجحش المورود يوم القيامة صاحب الخاتم
 أي خاتم النبوة صاحب الخمر ضد الشر لأنه لا يصل منه شر حتى أن غزوه وقتل الكفار خير من الخمر
 الدين صاحب الدرجة الرفيعة ذكره السجاني ولا ينافيه قوله في المقاصد الحسنة أنه من مشي
 الروايات لأن مراده فيما يقال عقب الأذان كما أفصح به فلا ينافي وروده اسم صاحب الخمر وطول
 أربع أذرع عرضه راحان ونصف رباة أبو الشيخ من مرسله صراحة صاحب الزولج الطاهرات ذكره
 السجاني وصاحب السجود للرب المحجوج وفي نسخة المعجوج وأخرى المعجوج المحجوج بالجمع لكن الذي ذكره
 السجاني الأول صاحب السرايا الكثيرة صاحب السلطان أي النبوة قال عياض من هذا اسم الله في
 الكتب المتقدمة وفي كتاب نبوة شعيب أثر سلطانة على كنفه قال ابن ظفروني رواية العبرانيين بدل
 هذه على كنفه خاتم النبوة فهو المراد بالأثر صاحب السيف هو من أوصافه في الكتب المتقدمة أي
 صاحب القتال والجحش وفيها سيفه على عاتقه يجاهد به في سبيل الله روى أحمد عن ابن عمر رفعه بعثت
 بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له **قف** أنشأ العلامة الجلال بن نباتة مفاخرة بين السيف والقلم
 ذكر فيها من مزايي السيف أن اليد النبوية حملته دون صاحب الشرع الباقي الذي لم يسنه أي
 مظهره ومبينه ضيف إليه لعدم ظهور قبله صاحب الشفاعة الكبرى في فصل القضاء صاحب العطايا
 التي لا تحصى بلا من ولا اذى مقابل صاحب العلاقات المأهلات التي أخرج لها حق الإحادي و
 لكن من يضل الله فاله من هاد صاحب الغلو والدلتجاني الدنيا والآخرة صاحب الفضيلة
 التي لم ينلها غيره بفتح الاء ضد الشدة لأنه ما حزنه م إلا توصل إلى ربه ففرج عنه

وقرئ السخاوي بسكون الواو حيث قال لعلي سمي بذلك لخصائه فرجه مع قيام الشهيق فلا تميل نفسه
 الى النساء على وجه يمنع عن كمال القبال على الله انتقم ولعل الاول اول صاحب القضيبي اي
 السيف صاحب قول لا اله الا الله من صفته في التوراة ولن يقبضه الله حتى يقيم
 الملك العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله صاحب القدر ذكره السخاوي صاحب الكوثر
 كما في التنازيل انا اعطيناك الكوثر وروى اللقطني بسند جيد عن عائشة مرفوعا من اراد ان يسمع
 الكوثر فلجعل اصبعه في اذنيه قال الحافظ جمال الدين الرزاي من اراد ان يسمع مثل خويبر صاحب
 اللوام اي لوام الحيد وقد يحل على اللوام الذي كان يعقد الحرب فيكون كناية عن القتال صاحب
 الحشر بكسر الشاين مخضع الحشر وهو يوم القيامة كما قال الجوهري اي صاحب الكلمة فيه الشفاعة
 واللواء والمقام المحمود والكوثر ويظهر له خصائص جمة ليست لغيره صاحب الملبية الغضائيا
 بتطهيرها من اليهو قتل واجلاد و اظهار الحق فيها وفهمها بالقران وتخريم صيدها وشجرها ومقامه
 بها حتى يحشر منها صاحب المغفر صاحب المغفر ذكره السخاوي لان الغنائم لم تحل
 شرب قبله صاحب المعراج واحاديثه معروفة صاحب المظهر المشهور اي المقام
 المسعود صاحب المقام المحمود وهو الشفاعة العظمى على الصميم المشهور وبالغ الاحتياط
 فحكي اجماع المفسرين عليه تبعه ابن دحية هنا وزاد المبالغة فلم يقيد بالمفسرين وقد بسط الف مظهر
 الكلام فيه صاحب المئزر اي الازار وهو ما يشد به الوسط صاحب المنبر بكسر الميم من المنبر
 وهو الالتقاء صاحب النعلان في الانجيل وصفه بذلك صاحب الهلوة بكسر
 الهاء الصا صاحب الوسيلة درجة في الجنة كما في مسلم الصادع بما امر الله
 فاعل من صدع بالحق اذ تكلم بما جارا اخذه السيوطي من قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اي ابن الامراء
 لا تخفى الصادق فاعل من الصدق روى البخاري عن ابن مسعود حديثا رسول الله وهو
 الصادق المصدق قال ابن دحية كان الصادق المصدق عالما اذا جرى مجرى الاسماء وهو من اسمائه
 تعالى قال ومن اصدق من الله حديثا الصبور صيغة مبالغة من الصبر فعول بمعنى فاعل وهو الذي
 لا تتحمل العجلة على المواخلة وكان شديدا الصبر على اذى قوم مع حمله عليهم امتثال لقوله تسليته لافصاها
 كما صبروا ولو الغرم من الرسل وهو من اسمائه تعالى الصدوق ذكره بعضهم اخذوا من قوله وكذب الصادق

اذ جماعه صراط الله صراط الذين انعمت عليهم حكاها الماوردي عن عبد الرحمن بن زيد في تفسيره
 الآية الصراط المستقيم قال الحسن وابو العالية في تفسيرها الاذ الطريق الموصل الى الله السارين
 لغة فيه الصفوح هو من صفاته في القرآن والتلاوة والتجويد قال ثعلب فاصفح الصفح الجليل
 فاعف عنهم واصفح وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري في بيان صفته في التوراة ولا
 يخرج بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح الصفوح عن الزلات بالاعراض وترك
 التثريب التجاوز قيل هو ابلغ من العفوان الانسان قد يعفو ولا يصفح وقيل العفو ابلغ من الصفح
 عن المواقفة والعفو محو الذنب من لازمه الاعراض ولا عكس الصفوح بتثليث الصالحين
 الخلاصة وعند ابن ماجة والحاكم عن ابن عمر انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انت نبي الله وصفوته الصفوة فيل
 يعف عن مفعول وهو الذي يغفاره الكبير من الغيبة سمي بذلك لان الله اصطفاه من خير خلقه الصالحين
 القيم بما يلزمه من الحقوق كما في المطالع وفي حديث الاسراء قول الملائكة له مرحبا بالاخ الصالح والنبي
 الصالح وهي كلمة جامعة لمعاني الخير كله ولذا يقال للسلف الصالح فقد خمسة وخمسين منها اثنان
 من اسماء الله زاد الشامي صاحب التوحيد مصدرة واحدة اذ اوصفته بالوحانية قال بعضهم
 التوحيد الحكم بان الله واحد العلم بذلك صاحب مزم ذكره ابن دحية وابن خالويه صاحب
 الملحة ورد في الانجيل اي القتال والملاحم صاحب المشعر بفتح الميم وحكى الجوهري
 كسر الملة قال ابن قزول لم يرد اي رواية قال النعوى المعروف انه مزدلفة كلها لما فيها من الشعائر
 وهي معالم الدين صاعد المعراج اسم فاعل من الصعود وهو الرقي الصبيح اي الجميل صفة
 مشبهة من الصباحة وهي الحسن والجمال لانه اصبح الناس احسنهم الصديق الذي يتكرمه الصديق
 وهو الاخلاص اول مراتبه استواء السر والعلائية الصديق بشد الدال اي المؤمن حقيقه صبا
 من الصدق الصديق بكسر الصاد السيد المطاع والبطل الشجاع والجليم وانجودا والشرعيف
 الصباين بالفتح وشدة التفتية وخفة النون من الصيانة حفظ الامور واحرازها لانه صان
 عن الناس وحفظها عن طوارق الشك والهوس حروف الصاد المبعية الضارب
 بالحسام المثلثوم بيضا لشامي للتكلم على معناه الضيالك الذي يسبل دمه العوف في
 الحرب بشجاعة الضيالك روى ابن قزول عن ابن عبد ربه عن النبي صلى الله عليه وسلم في تنويع الضيالك

القال في الحروف المشددة ويخرج على السهم سبعة على ما قال ابن فارس من ذلك لا
ما تسمى الحروف المشددة من بعد علي بن جادة العرب واصل النواصي لا يراء من الحروف ولا
قال ولكن لطيفا في النطق رفيقا في المسئلة ذكر ثلاث ولاء السهم لضارب طاعا على ما
بعد الحفظ والحفاظ لان يصطفا على اليد اي يحفظ عن التغير والتبدل الطاعا الحاضرة المشددة
ال اسم لكثرة نضرة ابتهاج ونضرة واستكانة لعظمتها قال تعالى واذا كرمك في تلك نضرة وخيفة
الضمان فعيل بمعنى فاعل وهو في الاصل الكفالة والمراد الحفظ والرعاية لتكفل بالشغالامة حفظا
ورعاية لهم الضريع بفتح الجيمين بينهما تحتية ساكنة البطل الشجاع والسيد المطاع الضياء باللام
اشد النور واعظم قال ابن معديكرب يدرج حكمة بعد حكمة وضياء قد مر يا نور هان علم
حرف الطاء المهملة طاطاب بالتركيب قال العزفي من اسماء في التوراه ومعناه طيب قيل معناه
ما ذكر بين قوم الطاب ذكر بينهم الطاهر المبته من الادناس **الطيب** بمعنى فاعل من الطيب وهو
عليه بحسم والنفس يزيل السقم اي الذي يدرى الاسقام وتذهب ببركته جميع الارام طسم
ذكر ابن دحية والنسفة من اسماء وجماعة في اسماء الله طه ذكر خلافتي في اسماءه وورد في حديث
رواه ابن مردويه بسند ضعيف قال الزرقاني المعتقدان من اسماء الحروف **الطيب** بنسب الطاء
والزكي لانه لا اطيب منه وورد اطلاقه على الله روى مسلم مرفوعا ان الله طيب يحب الطيبا فذكر
سبعاً وزاد الشامي **الطراز المعلم** اي العلم المشهور الذي يمتد به سمي به لتشريف هذا الاقرب كما
يشرف الثوب بالطراز المعلم بالبناء للمفعول المرسوم من العلاقة وهي ما يميز به الشيء عن غيره الطهر
كصبوا اي الطاهر في نفسه الطهر لغیر لانه سالم من الذنوب العيوب مطهر لامة **حرف الظا المعجمة**
الظاهر الجلي الواضح والقاهر من ظهر فلان على فلان اذا قهره وهو من اسماء تعالى ومعناه المجلي
الموجود بالآيات والبقلة **الظفوس** بمعنى فاعل صيغة مبالغة من الظفر بالتحريك وهو الفؤ
مجازا واصلة لغة من ظفر اذا نشب ظفره بالشيء على ما يفيد الشامي لكن مقتضى المختار ان غمر الظف
انما يقال فيه التظفير من ظفر مشد لا الظفر الذي هو مصدا ظفر مخففا ثم هذا الاسم ثابت
في كثير من الشعر وسقط في بعضها فذكر اسمين واحدا من اسماء الله تعالى **حرف العا المهملة**
العا بالاسم فاعل من عبدا اذا اطاع قال تعالى واعبدك حتى ياتيك اليقين وموطئة علم العباد

ما رت بها الاحاديث العاقل المستقيم الذي لا يجرى في حله ولا يميل من العلم
 على العظمير الجليل الكبير وقيل عظم الشئ كونه كما ملا في نفسه مستغنيا عن غيره
 من اسماء الله تعالى العاقل الجاود عن السيئات الما في الزلات والخطيئات العاقل
 في آخر الانبياء قال الخليلي الا في عقب الانبياء فلا ينبغي بعدد وعيسى عليه السلام ياتي علم
 شريعته وقال ابن الاعراب العاقب من يعقب غيره في الخير ومنه العقب بمعنى الولد انقول
 اسم فاعل اي الملك للحقائق الدينية والاخرية وهو من اسمائه تعالى علم الايمان تحقيقا
 علامة التي يمتد بها اليه علم اليقين اي علامته ودليده والسبيل الموصل اليه اليقين
 بمعنى العلم الحقيقي والتحقيق وقد يكون مجرد علم وقد يكون مع كشفه فهو ثم مختلفا وضعه
 بسبب الشئ بالمخبر عنه فلذا انقسم الى علم اليقين وعين اليقين وهذا الاختلاف في اليقين
 من حيث هو اما يقينه صلعم فهو الاقوى الاعلى العالم بالحق اي الله سبحانه العلم اي
 بالحكام ووجه ذلك العامل قال السيوطي لعله ما خرج من قوله قل يا قوم اعلموا على مكاتكم العامل
 وهو التوفد في الشاغل عن عائشة كل على دية وايمه يطبق ما كان يطبق عبد الله وهو التنزيل
 قال القسطلاني فسماء الله تعالى في شرف مقاماته يعني صريحافي وانه لما قام عبد الله او معنوكية
 الايات لضافه عبد الى غيره تعالى فسأوى في المعنى عبد الله فلا يرد انه لم يسمه به الا في آية واحدة فقال وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا وقال لذي نزل الفرقان على عبد فذكره بالعبيدية في مقام نزال
 الكتاب عليه وقال تعالى انه لما قام عبد الله يدعى فذكره في مقام الدعوى اليه بالعبيدية وقال تعالى
 سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا وقال فاوحى الى عبد ما اوحى ولو كان له اسم اشرف منه لسماه
 به في تلك الحالات العلية ولما رفعه الله الى حضرة السنية ورقاه الى اعلى المعالي العلوية الزم
 تشريفه اسم العبودية وقد كان صلعم يجلس للاكل جلوس العبد كان يتخلى عن وجوه الترفعا كلها
 في ملبسه ماكل ومبيته ومسكنه اظهار الظاهر العبودية فيما يناله العيان صدقاعا في باطنه من تحقق
 العبودية لربه تحقيقا لمعنى قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به ولما خبرين ان يكون
 نبيا ملكا او نبيا عبدا اختار ان يكون نبيا عبدا فاختار ما هو الاثم فكان يقبل صلعم كما في الصحيح
 تظهر في كما اطرت النصارك عيسى ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاثبت ما هو ثابت له من العبودية

والرب لا واسم له بالهول لا السواء وليس للعبد الا اسم العبد ولذلك كان عبد الله اسما للاسماء
الى الله العبد ما خفي من نحو سبحان الذي اسما بعبده وسمى به لانه الكامل في العتق **العبد** ذكر
ابن دحية اى الذين الكافي في الشهادة والمستقيم مصداق في الاصل وهو من اسماء تضاف ومعناه البالغ في العلم
صالحا او في الاستقامة قصه غايته والفاعل لما يريد الماض حكمه في العبد **العربي** روى الحسن بن
عمرقة في حديث الاسراء ان موسى قال مرحبا بالنبي العربي نسبة الى العرب خلافت النجم **العروة**
الوثقى العقد الوثيق المحكم في الدين او السبيل الموصل الى الله صلى الله عليه وسلم المراد بالآية
العزير جليل القدر او الذي لا نظير له او المعز له او المتعز الغالب وهو من اسماء تضاف **العفو**
مثل العافي لكنه ابلغ منه لدلالته على الكثرة والتكرير والعافي على اصل العفو سمي به لانه اكثر الناس عفو
وتجاوزا وهو من صفاته في القرآن والتوراة والانجيل قال حسان يمدحه في مرثيته **عفو** من
الزلات يقبل عذرهم فان احسنوا قاله بالخيل جو **العطوف** الشفوق لكثرة شفقة على امته
ورافقه بحم قال حسان **عطوف** عليهم لا يثنى جناحه الى كف يحنو عليهم وعنده **العليم** الذي
لكمال العلم وثباته سمي به لما حازه من العلم وحواه من الاطلاع على ملكوت السموات والارض
والكشف عن المغيبات واولى علم الاولين والآخرين واحاط بما في الكتب المنزلة وحكم الحكماء
وسير الامم الماضين مع احتوائه على لغة العرب وغريب الفاظها وضروب فصاحتها وحفظ ايامها
وامثالها واحكامها ومعاني اشعارها مع كلماته في فنون العلوم صلعم وهو من اسماء تضاف **العدل**
من اسماء الله فعيل من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي محطة عند وهو في
حقه صلعم كذلك لكن تحمل الرتبة على اللاتقة بالبشر **العلامة** بالتخفيف الشاهد العلم الذي
يحتمل به ويستدل به على الطريق سمي بذلك لانه دليل على طريق الهدى **عين العز** اى العز
كله مجموع فيه فلا عز الا بعزه وجوز انه العز جمع اغرة من الغرة اى خيار الخلق واكرمهم من الانبياء
والمرسلين والملائكة اذ ادم فمن دون تحت لوائها والمراد بالغرة امته لبعثهم عزرا مجليزا اى
انه اشرفهم ورئيسهم والاول ابلغ واولى **عبد الكريم** اسمه عند اهل الجنة **عبد الجبار**
عند اهل النار ولا تخفى المناسبة **عبد الحميد** عند اهل العرش **عبد الجبار** عند سائر الملائكة
عبد الوهاب عند اهل البيت **عبد الشايط** عند الشياطين **عبد الرحيم** عند الجن **عبد الخالق**

اسم في الجبال **عبد القادر** اسم في البر **عبد المهيمن** في البحر **عبد القدوس** عند الحيتان
عبد الغياث عند الموم **عبد الرزاق** عند الوحوش **عبد السلام** عند السباع **عبد الموم**
 عند البهائم **عبد الغفار** عند الطيور كذا روى عن كعب بن جابر قال الزرقاني وهو من الاسراثيل اقلت
 بل هو من الخرافات التي تضحك منه الاطفال فضلا عن الفحول الرجال فما للبر والبحر والحيتان والموم
 والوحوش والسباع والبهائم والجبال العقل والشعور حتى تصير هذه التسمية وماذا الدليل على ذلك
 نعم هو عبد الله تعالى فيصم اضافة عبد يته الى كل اسم من اسماء الله الحسنة لكن يحتاج الى دليل ولا دليل
 ولا بحجة فذكر القسطلاني ثانيا وثلاثين اسما فيها ستة من اسماء الله تعالى وزاد الشامي **العاف**
 اي الصبي كما في الصباح او العالم **العاصم** اي المعين فاعل من عضده اذا اعانه واصلها الاخذ
 بالعضد ثم استعير للمعين يقال عضدته اي اخذت بعضده وقوته **العائل** الفقير قال تعاويذ
 عائل فاغنى قال الزرقاني وفي تسمية بالعائل بعد الغنى نظرا لضعفه على انه اغناه بعد ذلك قال
 عنه ذلك الوصف فلا يجوز وصفه به بعد **العلق** بالضم الذخيرة المعد لكشف الشدائد والهلايا
 المرصد لا ماطة المحن والرزاء يا سمى بذلك لانه ذخرا منه في الفاقة والمتكفل لها بالفاقة **العزير**
 اي القوي الذي لا يغلب ولا يقهر والغالب في جده زائد انظر فان القسطلاني ذكره **العصم**
 بكسر فسكون الذي يسبقك الاولياء بجده وتلوذ العصاة بجاه فهي عجنه عاصم كرجل عدل اي عادل
 او عجنه معصوم اسم مفعول من العصمة كاللقمة بعجنه الملقوم وحقيقته كما في المواقف في حق
 الانبياء عليهم السلام ان لا يخلق الله فيهم ذنبا **عصمة الله** في الفردوس بلا استدعائهم
 مرفوعا انا عصمة الله انا حجة الله فلينظر في سنده **العفيف** الكاف عن المكروه والشبهة
 وهو اعف الناس وموصوف به في الكتب القديمة **العلم** بفتحين المتهتك به **العماد** السيد الملقب
 عليه **العمق** اي الشجاع البطل المطاع **العين** تطلق به زائد على البصرة سمي به لانه بصيرته
 بطرق الحكمة واشرفها به على الامم كما شرف الراس بالعين على الجسد وعلى الذهب خيار كل شيء لانه
 اشرف الانبياء وافضلهم ومنه فلان عين الناس اي خيارهم وعلى السيد لانه سيد الناس والكبير
 في قومه لانه اجل الخلق واعظمهم وعلى الانسان كقولهم ما بها عين اي احد من تسمية الخاص باسم
 العام لانه صلحهم اشرفهم وعلى الماء الجار لانه طاهر في نفسه مظهر لغيره وعلى نجمة من الناس لانه

الفارق بين الحق والباطل والمراد من هذا اللفظ ما هو بين الحق والباطل بالحق والباطل بالباطل
 والاول يسمى المتياز بالابانة التي هي حاصل في بيان مشيئة بقاء وآخر الفهم عرب بقاء
 وحذفت الالف من آخر فقيه ثلاثة اوجه وقالوا حقيقة الخلق كما علمت وتفسير بالفارق
 الى آخره بيان بحاصل المعنى ومن كذب بهذا النص ان الفارق قليل نازل على المتكلمين من
 السبل بما يفعلون الجحاش وفي ترجمة الانجيل اذا وحشيتوا فاسطوا وصيعة وانا اطلب
 ليطيكم فارق قليل اخر يكون معكم الدهر كل قال بعض اهل العلم بالكتب السالفة هذا معنى
 في ان الله يبعث اليهم من يقوم مقامه في تبليغ رسالته وتكون شريعتهم مؤيدة وليس هو الا محمد
 صلعم وهم يختلفون في معنى الفارق قليل والذي صح عنهم انه الحكيم الذي بعثت السرة وفي الانجيل ما يدل
 على ان الرسول قائم قال هذا الكلام الذي تضمنه ليس هو بل اللاب الذي ارسلني كلمكم هذا
 واما معكم واما البار قليل فروح القدس الذي يرسل الى باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكر جميع ما
 اقول لكم وهم يزعمون ان روح القدس من تفسير للبار قليل كما رأيت في شرح الانجيل واما الالب فكلما
 تعظيم للعلم وهم يسمون العلماء باء روحانية وقوله يرسل باسمي يشهد بصدق رسالتي وهذا النص
 لك لفظه ومعناه وهذا ما المتختم من كتب عديدة فاحفظه انتهى كلام الخفاجي وقد حقق جمع
 اهل العلم لفظه ومعناه تحقيقا لم يحج حواه ادراك من سبقهم ولا نالوا من نسخ الانجيل ورواه عشرة عشر
 اتفاقهم على ان المراد به سواء كان لفظه بالوجه او الغاء وسواء كان معناه محمدا واحدا وسواء رسلنا صلعم بلا
 فيه لاشك ولا حرج من حرقه من احبابه متوجبه عداوة للاسلام واهله وكتاب المسيح بن مريم انجيل طما
 بالبشارات الكثيرة بعث نبينا خاتم الرسل الكرام ولبنة التمام جمعها الساباط في البراهين وغيره
 وليس هذا مضمع ذكرها الفارق قال العزق وهو اسم في الزبور ومعناه يفرق بين الحق والباطل قال عبد البا
 البلقية هو صيغة مبالغة قلت وفيه نظر والفارق اسم فاعل من الفرق وهو الفصل والابانة الفتح
 بمعنى الفاتحة الا انه ابلغ منه والناصر منه ان تستغنى فقد جاءكم الفتح اي النصر وهو من اسمائه تعالى
 الفارق وكثير الفرق بين الحق والباطل الفتح لتغير الايمان منه قال السيد اذ دم ه بكيستو رسا
 ما شئنا زاد قرباننا كما زاد امان اين شئنا صبر ايمان ميشق بيد الفوط بفتح الراء لقل صلعم انا قوط لك
 وانا شهيد عليكم رواه البخاري وهو السابق الى الماء يهني للوارد من الخوض ويسقي لهم فضر صلعم

بسم الله الرحمن الرحيم ما يحتاجون اليه كذا فسم ابو عبيد وبيا فقد وايت مسلم انا الفطر على
 الحوض وقال معناه انا انا مكرم وانتم وراثة هو يتقدم امته شافعا **الفصير** فيعلم من الفصاحة وهو لفظ
 البيان واصطلاحا خلاص الكلام من ضعف التاليف وتنافر الكلمات والتعقيد وهذا باعتبار المعنى و
 اما باعتبار اللفظ فهو كونه على لسان الفصحاء الموثوق بعربيتهم **فضل الله** المعنى بقوله تعالى ولا
 فضل الله عليكم ورحمة لا تتبعكم الشيطان الا قليلا احكامه الماورى **فواتح النور** اي المظهر
 للعالم الكثيرة فكان اظهر كل علم فتح فعبير بالجمع فعل عشر منها اثنان من اسماء الله تعالى وزاد الشاى
الفاضل اي احسن الكامل العالم اذ الفضل يرد بمعنى العلم قال تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا
 علما **الفائق** بالهمز الخيار من كل شئ لانه خيار الخلق **الفخر** بالحاء المعجمة العظيم الجليل **الفداء**
 بوزن جعفر الحسن جميل **الفرد** اي المنفرد بصفاته الجميلة **الفضل** الاحسان لانه فضل الله
 ومنة على هذه الامة بل وعلى غيرها والفاضل اي الشريف الكامل **القطن** بكسر القاء الحاذق
 من الفطنة **الفهم** بطريق الفيض اي بدون اكتساب **الفلاح** قال العزفي هو اسم في الزبور
 وتفسيره يحق الله بدايلا قال السيوطي وكانه غير عربي اذ الفلاح لغة الفنى والنجاح قال النووي
 ليس في كلام العرب اجمع للخير من لفظ الفلاح ولا يعبران يكون هو اللفظ العربي وسمى لما
 جمع فيه من خصال الخير التي لم تجتمع في غيره اولانه سببه فلاح **الفهم** ككتف السريع الفهم وهو
 لغة علم الشئ وعرفانه بالقلب **فئة المسلمين** ذكره السيوطي وكانه اخذ من قوله صلعم انا فنة
 المسلمين رواه ابو داود والترمذي وحسنه **حرف القاف** القاسم اي الذي يقسم
 في جماعتها والمعطى اسم فاعل من القسم وهو العطاء **قاف** مرفوعا انا قاسم والله معطي **القاف**
 بحاكم اسم فاعل من القضاء وهو فصل الامر وبته سمي به لان من خصائصه انه يقضه بلا دعوى ولا
 قال ابن دحية مستند لا يجد في مسلم وان يحكم لنفسه ولدا وتقبل شهادة من شهد له كما في قصة
 خزمية ولا يكره له القضاء ولا الافناء في حال غضبه لعصمة **القانت** الطالع اسم فاعل من القنوت
 وهو لزوم الطاعة مع الخضوع والخاشع او طويل القيام في صلوة وقد ذكر السيد العلامة محمد بن
 اسماعيل الامير اليما في سبل السلام شرح بلوغ المرام للقنوت معاني كثيرة **قائل الخير**
 بالهمز جالبه الى الله ووجه اليه اليه والهم عليه اخذه السيوطي من قول ابن مسعود قائل الخير في خطبة

عليه صلعم المروي في ابن ماجة وقد سبق في **قال المجلدين** الغرجه اخر من الخيل والفرقة اى سبل
 في الجبهة والمجل بين القوائم والمراد امته روى الشيخان ان امتي يدعونى يوم القيامة غر المجاجيم
 من اثار الرضا **القائل** المحاكم لانه ينفذ قولنا والمحبين قال بالشئ احبه واختص بالحق
 هو بعنه القيم **القتل** روى ابن فارس عن ابن عباس قال سمع النبي صلعم في التوراة اسم الضول
 القتل قال ابن فارس سمى به كحرصه على الجهاد ومسايرة الى القتال **القتول** بعنه ما قبل فانها
 من صيغ المبالغة فما صلح توجيهها الاصل ما صلح للآخر **قثم** بضم قضم المشقة اى جامع الخير كما قال
 عياض ومن القثم الاعطاء بجوده وعطائه كما قال ابن الجوزى وكذا **القتوم** وروى المحرر بن
 اتاني ملك فقال انت قثم وخلقك قثم ونفسك مطبئة **قدم صدق** قال زيد بن اسلم فخر
 في قوله قثم وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق هو محمد صلعم **القرشي** نسبة الى قريش القريب
 الداني من الله قثم قال ثورنا قتل او من الناس لتواضعه وهو من اسمائه قثم واذا سألك عبادك
 عني فاني قريب اى بالعلم لا يخفى عليه شئ من احوالهم **القصر** الكوكب المعروق لانه جلا ظله الكفر
 ينزل الهداية **القيم** بالفتحة كما روى في حديث عند الديلمي ومعناه الجامع لمكارم الاخلاق الكامل
 فيها او الجامع لشمل الناس بتاليقه بينهم وجه شتام لان القيم يكون بعنه السيد لقيامه بالانوار
 وامر الدين وهذا وجه الرواية ان صحت ولكن قال عياض في الشفاء صوابه قثم بالمثلثة بك الياء
 فيما ارى وهو شبه بالتفسير ولكن في كتب الانبياء ان داود قال اللهم ابعث لنا محمدا يقيم السنة
 بعلة لفترة فقد يكون القيم بعناه انتم اى بعنه المقيم للسنة فيكون اسما اخره قثم قال لزرقي
 فعلى المصنف يعنى القسط لان موازنة لان المصوب لم يجزم بالتصويب بل قال فيما ارى اى ظن
 يستمر عليه بل استدرك والقيم من اسماء الله قثم كما في حديث انت قيم السموات والارض قال ابن دحية
 وهو بعنه القائم وبلغ منه والفرق بينه وبين القيوم والقيام انها يختصان به قثم لما فيه من الالفة
 ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم **القوى** صفة مشبهة اى الشديد المتكبر وهو من اسمائه
 قثم ثمانى عشر في اثنتان من اسمائه قثم زاد الشامي **القارى** اى الكريم الجواد فاعل من
 القوى بالكسر مع القصر وبالفتح مع المد وهو البذل للاضيا **القائل** بالهمز الذى يقود الناس اى
 يقدمهم فيسلك بهم طريق الهدى ويعينهم عن سبيل الردى وفي الترمذي مرفوعا وانما قائدهم اذا

١٢

والاسم مشتق وهو غير محقق قال القاسم في اسم الريح وروى عن علي بن ابي طالب قال
 الاول هو الذي صح روايته عن علي بن ابي طالب وقال ابن اسحق في حديثه ذكر
 الثالث وقال ابن اسحق في التوراة وهو مسمى منسوب منسوب الى ابي اسحق بن علي بن ابي طالب
 وقال ابن اسحق في التوراة لان اسم غير منسوب الى علي بن ابي طالب وروى عن علي بن ابي طالب
 في الحديث الذي في السجدة نقل عن السجدة ان ميم مضمومة والهمزة في بين الواو واللام
 وقال ابن اسحق من بعض احبابهم والظاهر انه تكرار لكلمة والمراد انه طيب في نفسه وفي دنياه وطيب
 في صفاته واخرته وكونه اسما واحدا مثل مرمر ومركب خلاف الاصل وقيل ان داله مهمل وفي
 شرح رسالة الكندي المنسوب للغزالي انه سمع من اسلم من احبار اليهود انه في التوراة اشارة لمحمد
 في قوله لا ابراهيم اني قد احببت لك في استخيل وانا ابارك واعظم بما ذماد وهو محمد من طريق
 العدة لان في ميم في مقابله وبلد موجة والفين ودالين باثني عشر وهو في الحاء والدال من
 محمد هذا يقتضيان داله مهمل وهذا ما لم يذكره احد من ارباب الحواشي في الشرح وما قاله القاسم
 من انه يجمل ان يكون ما خذ من الما ذى وهو الصل الاربض لحلاوته في ذاته وصفاته واللام
 بعينه الدرع المينة السهلة لانه حصين للعالمين ليس بشيء لانه يقتضيه انه عربي لم يقل به
 احد قط انه الما ذى بفتح الميم اي المرجو خير الماسحي تقدم معناه وقال الخفاجي الذي ينزل
 الكفر حقيقة من جزيرة العرب وحكما من جميع الارض وفي الحديث يحيى به سيئات من تبعه كقول
 تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **المأصون** بالهمزة اسم مفعول من الاثنان
 وهو الاستحفاظ اي يوثق بامانة وديانته سمي بذلك لانه لا يخاف من جهة المانع المانع
 اسم فاعل من من اذا اعطى الجزيل واولى الجميل الماء المعين بفتح الميم هو الظاهر الجار على جلاله
 فعيل بعينه فاعل المبارك العظيم البركة وهو لفظ جامع لانواع الخير ومنه انا انزلناه في ليلة مبارك قال
 حسان رضي الله عنه ومن يحف بعرشه والطيبين على المبارك احمد سمي بذلك لما جعل الله في حاله
 من البركة والثواب في اصحابه من الفضائل وفي مئة من زيادة القدر على الاسم الميم في المتضرع
 من الاتمهال المتضرع قيل في قوله تعالى ثم نزل الى نخلنا في الدعاء المبرر المنزه للمبعد عن كل وصف فيهم
 المبتشر اسم فاعل من البشارة الخيرة السارة ما فبشرهم بعز اليم فبعينه انهم استعجزوا البشارة لاننا

في هذا القول على وجهه من المحقق في هذا المصطلح وهو انما هو في هذا المصطلح في الاسم الاول قال
 صاحب الشفاء وقد ساء الله في كتابه محمد واحد قال الشيخ في قوله تعالى ان محمدًا رسول الله من ربه
 قال محمد بن علي بن الحسن في كتابه في هذا المصطلح من التفضيل فيقول في الكثرة فغيره بالاسم
 ايضا وهذا التفسير في آخره كونه في كتب التصريف وفي شهره انما هو في قوله قال ابن سبطويه
 في كتابه في هذا المصطلح في غير العلم به ربه بيت الاعمى من اليك ابيت العن كان كلامها
 الى ما بعد الفروع الجواد والحمد وروى عن ابن عباس بن عبد شمس بن كاريه البيهقي في دلائل النبوة انه
 لما ولد صلعم عن عبد المطلب بكبش وسماه محمد الخ وقد تقدم قال فهو صلى الله عليه وسلم اصل
 من محمد اي الحامدين واسم من محمد اي المحققين والتفضيل استفيد من محمد لما فيه من الكثرة
 وكون الله اسم به غير محمد كان اسم من محمد واسم محمد محقق الحامدية والمحمدية وان تعين في محمد
 الثاني وجب ابن القيم في احاد ان يكون بمعنى المفعول اي الكبر محمديه والفرق بينه وبين محمد انه زيادة
 الكيفية ومحمد زيادة الكمية وهذا ابلغ في مدحه صلعم ولو اريد الفاعل لقليل ما يدل اسم واحد واعتذر
 عليه بانه تخصيص من غير مخصص بناء اسم التفضيل من المفعول شاذ كما شغل من ذات الخيار
 وكون ما ابلغ من احد كما اقتضاه كلامه لا وجه له اقول هو لم يعين ما قاله وانما ادعى جوازه وانما انا
 لسلامته عن التكرار والتراؤف الذي هو خلاف الاصل وترجيحه حاد على احد ليس لا بلغة بل لا
 اكثر واقيس وما كون التفضيل من المفعول شاذ افسلم ولكنه سمع من العرب في قولهم العوي
 واشبه العلاقة الخشيرة وال من قال العوي اخذ خلدش بن حابس القيمي قال القاضى عياض
 اكثر الناس حاد فهو احد المحققين واحد الحامدين ومعه لواء الحمد يوم القيامة ليتم له كال الحمد
 ويشتهر في تلك العرشا بصفة الحمد ويعتد ربه هناك مقام محمدا كما وعد به فيه الاولون
 والآخرين ويفتح عليه فيه من الحمد كما قال صلعم ما لم يعطيه وسمى امته في كتب نبيا لله يعني ^{لله}
 والانجيل كما ورد في الاحاديث بالحامدين فحقيق ان يسمى محمد واحدا في هذين الاسمين من
 عجائب خاصته وبداية فن اخر وهو ان الله جل اسمه حمدا يسمى بها احد قبل زمانه اما احد
 الذي اتى في الكتب بشرت بها الانبياء فمنع الله بحكمته ان يسمى به احد غير ولا يدعى به على قلبه
 حتى لا يدخل على ضعف القلب لبس وشك وكذلك محمد ايضا لم يسمى بها احد من العرب ولا غيرهم

المسلمين الذين لا يرون في الدنيا غير ما في الآخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له من الدنيا
مصرع من الغش من الدنيا من لا يظفر بعد الناس عن غير من الخطاب المرواة من أنظارهم
ومن الرياسة والخطبة وهي العفافة وكل غير ما سمع من ذلك إلا أنه ما كان قال النبي صلى الله عليه وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما فيكم : فاني لم أجد من رجع وندخولت وقد ورد إطلاق المراد على الجهاد
وقال في ذلك من أساءت تلك المزية أخذ السيوف من قوله وركبهم أي يطهرهم من الغش
الاسم المزمع ماخذ من قوله تعالى يا أيها المزمل **المستجير** فاعل من التبييض وهو قوله الحق عز وجل
الخلق والفرق بينه وبين التقليس والتزيم بأن التقديس تبعد الرب عما لا يليق به الربوبية
والتزيم تبعد عن أوصاف البشرية والتبسيط تبعد عن أوصاف جميع البرية **المستغفر** من غير
أنتم هذا بقية الاسم كما في المشاي قال تعالى فبشر محمد ربه واستغفر وهذا الاستغفار لاظهار العبقرية
لله والشكر لما أؤلاه وقد روى ابن السني عن ابن عمر قال كنا نعد لمحمد رسول الله صلعم في المجلس الواحد
مائة مرة يقولها قيل إن يقول شيئا رب اغفر لي وتب علي أنك أنت التواب الرحيم **المستغفر**
مرفى الغنى معناه **المستقيم** فاعل من الاستقامة قال تعالى فاستقم كما أمرت قال القشيري
الاستقامة درجة بها كمال الأمور وقامها وبيلوغها حصول الخيرات ونظامها وأول مدارجها
التقوى وهو تاديب النفس ثم الاستقامة وهي تقرب الأسرار وقيل الخروج من المعهودات
ومفارقة الرسم والعادات والقيام بين يدي الحق على قدم الصدق انتهى ومن هنا قيل
الاستقامة فوق الكرامة **المسرى** به مفعول من الأسراء الاختصاص به **المسعود**
مفعول من أسعد الله أي أغناه وأذهب تعب قال ابن دحية ويجوز أنه بمعنى فاعل كالحبيب
بجانبه من سعد كعلم وعن سعادة فهو سعيد ومسعود أي حصل له الأمن والبركة **المسلم**
بكسر اللام الثقيلة المفوض أمره إلى الله بلا اعتراض المتوكل عليه في جميع الأغراض يشير إليه
قوله تعالى وا فوض أمري إلى الله **المسلم** بفتح اللام المشددة من القتل والاغتيا إلى الله يصحبك
من الناس المشا ور اسم فاعل من المشاورة وهي استخراج الأراء ليعلم ما عند أهلها قال تعالى
وشاورهم في الأمر روى ابن أبي حاتم عن أبي هريرة يرفعه ما رأيت أحدا أكثر مشورة من رسول الله
صلعم **المشفع** بفتح الفاء الذي يشفع فيقبل **المشفوع** ذكره ابن دحية قال

[illegible]

من غير ان يكون له اسم فاعل من المطلق اسم فاعل من المطلق من الاسماء ثمانية المعقبات
 المعقبات الواحدة المقتضبة اسم فاعل من المطلق من الاسماء ثمانية المعقبات
 المعقبات كان في حق العبد وكسر القاف المشددة بخلاف العاقلة في عقوبة الانبياء اي بجاه عدم
 قال غيره ومن اعطيت الخلف عقب البقاء عقوبة من فاعلة الى يوم القيامة المعقبات بكسر اللام المشددة
 المعقبات الدال عليه قال حنيفة معلوم صدق ان يطهر ويحذر ما قلت وفي الحديث انما بعثت معلما
 معلما امته عالم يكونوا يعلمون المعقبات اسم مفعول قال ثعلب وعلمك عالم تكن تعلم المعقبات
 المعقبات يدعون تدعى في حديث علي في صفة الصلوة عليه المعقبات بحق بالحق المعقبات الذي رفعه على غيره
 المعقبات من التولية الرتبة المفضالة صيغة مبالغة من الاضلال وهو الجرح والاكسار
 المعقبات قال السيوطي يمتلئ من بوزن المكمل فيكون بعضه الذي قبله وانه بوزن المقدس اي
 المفضل على جميع العالمين وقال غيره اي المشرف على غيره اسم مفعول من التفضيل وهو التشريف
 والتكريم سمي بذلك لان الله فضله على جميع الخلائق وخصه بالرتبة المفتاح الذي يفتح به
 الخلائق مفتاح الجنة لانه اول من يفتح له صلعم المقصود بكسر الصاد المستقيم اسم فاعل
 من الاقتصار افتعال من القصد وهو استقامة الطريق والعدل المقففة كافي حاشا عند ابن
 حاشي وانا المقففة قفيت التبيين عامة ولذا قال يعنى قفى التبيين اي جاء على اثرهم فوقفت على
 اسرارهم وشارعهم فاختار الله له من كل شئ احسنه وكان في قصصهم له والامته عبودا وقوادا
 المراد انه اخرهم وخاتمهم وعليه القسط لان المقدس بفتح المهملة سماء الله به في الكتب
 السابقة اي لمطهر من الذنوب المبدأ من العيوب او المطهر من الاخلاق السيئة والارواح
 الذميمة المقري بالحر الذي يقرب غير القرآن وفي الصحيح انه صلعم قال لابي بن كعب ان الله
 امرني ان اقرأ عليك القرآن اي اعلمك كما يقرأ الشيخ على الطالب ليفيد الاستفهام منه وفيه
 نفية لابي المقسط اسم فاعل من اقسط اذا عدل وهو من اسماء ثمانية اي للمعادل في حكمه
 لمنصف المظلوم من الظالم المقسم اسم فاعل من اقسم حلف لانه كان لا يقسم الا فيما يرضى به
 لا يكون الا صادقا بارا فسمي به اشعارا باننا نحقق بذلك الوصف دون غيره المقصود
 لمية قال ثعلب نحن نقص عليك احسن القصص المقففة بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة

في قوله تعالى **وَاللَّهُ يَكْفِيكَ** أي الذي يكفاه الله مهامة أي غناه عن التعب في دفعها
 وقيل يأمرك وتوفى الله المؤمنين القتال غناهم عنه **الملكين** فيبدل من المكانة **الملك الملاح**
 نسبة إلى الملاح جمع ملحة وهو القتال لأنه بعث بالسيف وأبجها **ملق القرآن** على أمته أي صليبه
 إليهم أو عني الملق أي المتصدق لسامع حين ينزل قال تعالى **وَأَنْتَ لَتَلْقَاهُ** القرآن من لدن حكيم عليم وتجميع
 القرآن بالذكر لأنه المخرجة العظم فلا ينافي مشاركة غيره له في الانقلاء **الممنوح** المعطى والمستعطيك
 عليك فتدعى قال البيضاوي وعد شامل لما أعطاه من كمال النفس ظهر في الأمر وأعلى الدين ولما أخرجه
 له عما لا يعلم كنهه سواء **المناد** بكسر الدال للداعي إلى الله وتوحيد قال ابن جريج في قوله تعالى ربنا أنشأ
 سمعنا مناديا هو محمد صلى الله عليه وآله رواه ابن أبي حاتم وبفتح الدال أي المدعو إلى الله ليلة الإسراء على السجيرة بل
 وهما اسمان له كما في الشامي **المنتصر** من ربه على أعدائه وفي نسخة المنتظر بالظاء المجتبه أي لجميع
 الأمم لا خذ الله الميثاق على الأنبياء وأممهم أن من أحده يوم من به وينصر فكل نبي مع أمته كانوا
 ينتظرون زمانه **المنجي** من اتبعه من النار **المنذر** من الإنذار وهو الإبلاد مع تخفيف قال تعالى
 إنما أنت منذر خاص أي لست بقادر على هداية الكفار لأهم لأن له أوصافا أخرى كالإشارة
المنزل عليه ظاهر المعنى **المنجى** بضم فسكون ففتح فكسر فشد قال البرهان وقيل الميم الشا
 مثلثة ذكره التلمست ومعناه روح القدس وبالروحى البرقليبس ونحو منه في تذكرة الصفا
 وضبطه بعضهم بفتح الميمين ونقله السيوطي عن ابن دحية وقال ابن سيد الناس في السيرة معناه

محمد بن علي لا يسمي الله تعالى بغيره المتصرف اسم اوله وسكنه الذي هو كسر الهمزة
الفاعل وكان اسما للناس اضافة المتصرف الى يد اسم مفعول من التصرف انما المتصرف
المقتل على لفظه المتصرف فاعل من انما اذا اضاءه اي انما المتصرف فاعل من المتصرف
المهاجر لا يخرج من مكة الى المدينة الميثاق معناه واخبر الميثاق بكسر الدال اسم فاعل
من عدي وهو المرشد والدال على طريق البحر قال تعالى وعبدك صراط مستقيم وقال حسان بن
سنة جزعا على الميثاق اصبحت اوابدا يا خير من وطئ التراب لا تعدد او بفتح الدال اسم مفعول من اصبحت
الشيء يجدي به فهو ميثاق وهما اسمان لكافي الشامي المهداة بضم اوله وفتح الدال قال صلعم
انما الارض مهداة وراه البيهقي المهيمن وهو من اسمائه تعالى اي الشاهد الحافظ او المقي من
اولاين او الرقيب والقائم على خلقه وهو صلعم مهيمن بما عدا الاخير على انه يصير عليه نصبا
انه القائم على خلق الله الموقن بفتح الميم الثانية الذي يؤمن لا مانتة ويرغب في
ديانته لانه حافظ للوحي مؤمن عليه او على هذا الامة اي شاهد عليها الموقن جوامع
الكلام ومعناه واخبر الموقن اليه على صفات عديدة كما في البخار وغيره الموصول
اصل في التوداة ومعناه مرحوم الموقر ذو الحلم والرزان وقد كان او قر الناس في مجلسه
لا يكاد يخرج شيئا من اطرافه المولى السيد المنعم الناصر المحب هو من اسمائه تعالى وفي الحديث
انا ولى كل مؤمن وكتب بعض الشيعة من المعاصرين كتابا في معنى المولى سماه عبققات الانوار ذهب
فيه كل مذهب اطلاله في غير طائل والامر ايسر من ذلك ومراده بالمولى المتصرف في الامور يعني به
عليا كرم الله وجهه وليس بشئ الموقن من بحرة وتبدل واوا تخفيفا لسكونها بعد ضمة وهي لغة الحجاز
المتصرف بالايان المؤيد بفتح التحتية المتصرف اي المقوى المعان الذي ايده بنصره وبالمؤمنين
او بكسرهما اي الناصرا والقوى او الشديد وهما اسمان لكافي الشامي الميسر المسهل للدين
اسم فاعل روى مسلم عن جابر مرفوعا ان الله بعثني ميسرا فقد مائة واثنين واربعين فيها
من اسماء الله تعالى ستة او سبعة وزاد الشامي اسماء هي الموقن هم بالهمزة اي المتصرف الذي
يؤتم كل راجح جاءه لغة في الميهم بالياء المؤيد بالكسر المتبع الذي يتبعه غير اي يقتد
به المتلوا اسم مفعول من التلق وهو المتابعة المتمكن اي في الارض الذي اطا الناس يتبعوه

المصنف بالاسم المضاف اليه بالبناء للفعول المثبت بفتح الموحدة لان الله
 ثبت على دينه الحال اي الحكم المتين للامني او الحاجج الجليل الرفيع القدر او الكريم وهو من اسما
 المحبة زيادة الطريق من الحجر القصدي الميم زائدة المحكم بفتح الكاف المشددة اي الحاكم وهو القاطن
 الجليل من جاعل الشئ اذا دل عنه لانه حاد عن الباطل واتبع الحق اذ من احاد لانه عدل بامتنان الطريق
 المستقيم المحبت الخاضع المختص اسم مفعول لان الله اختصه لنفسه استاثر به على خلقه واسم
 فاعل الاختصاص زيادة العباداة واستثناؤه بزيادة حليته وقوله المختص بالقرآن معناه
 واخر المختص بآي لا تقطع المختص اسم مفعول من تختم اتخذ خاتما المختص بزيادة حجة
 وزن منبر السيد الشريف العظيم المنيف مرحة لقوله صلعم بعثت مرحة وطلحة رواه ابو نعيم المروزي
 بضم الميم الاولى وفتح الثانية اي لغسل قلبه بما ذكره من المرسل اهاك الدال على طريق الهدى مرحة
 وقع في الصحاح بعثت مرحة اي مذلا للكفر حتى يلصق بالزغام بالفتح التراب ثم استعمل في الذل و
 العجز المرغب اسم فاعل لانه يحث على الطاعة من زيل الفحة الكرب والشدة المستجيب
 المطيع او بمعنى مستجاب فعيل بمعنى مفعول لوجوب طاعته واجابته ولو في الصلوة ولا تبطل المستجيب
 من العفو الاتقاء الى الله المسنة له اخذ السيوطي من قوله تعالى سعيًا استداه لكل جميل الميسر المبارك
 باليونانية والذي يسمى العاهات فيبداها المثلث ب. بمجنتين اخره موحدة الطويل المعتمد للفتا
 المشرحة اسم فاعل بالعد وهو التكيل وتجمع داله وبه قرأ ابن مسعود فشذبههم المشرحة بضم الميم
 وكسر المعجمة وسكون التحتية فلهذا اي بادي الصل من غير نظام بل بطنه وصدرة سوا قال عياض
 ولعله بفتح الميم بمعنى عرض الصل كما في الرواية الاخرى المصدق اسم فاعل المذعن المتقادما
 امر به لقصد يقرب جبريل فيما اخبر به عن ربه المصدق بالبناء للفعول لان امته صدقت المصون
 المصنوع بمجنتين وزن منبر السيد الشريف المضى نسبة الى مخرجه المضى اي المنير
 المعروف اي معرفي الله اي بزه وحصانه او صاحب المعرف المصم مبنيا للفعول اي صاحب العامة
 وهو من اسما في الكتب السالفة المعين الناصر وكثير المعونة المعاضدة والمساعدة المغرم
 بالضم وسكون المعجمة اي المحب لله من الغرام وهو الولوع بالشئ والاهتمام به المغرم بمجدة و
 نون وزن جفر الخيار من كل شئ المغنى المحسن المتفضل قال تعالى وانقلنا الان

اغنام الله ورسوله من فضله وفيه تشریفه صلعم وتعلية والتشبيه على علو مقام وعظم شأنه حيث
ذكره مع في افعال الصنيع الى عباده وجعله مغنيا لهم بما فطر الله على يديه واقام من الغنائم **المفخر**
بشدة المجبة المفتحة الموقر المعظم في الصلوات والمهاب في العيون **المقبل** بحجيم كعظم اى شأيا وهو
تباعد ما بين الانسان **المقبل** اسم فاعل من القادر الفنى **المقدم** بالفتح لان الله قدمه على
الانبياء خلقة ورتبة وشرقا **المقدم** بالكسر لان امته قدمت بسببه اى فضلت على غير المقوم
يفخر الواو المستقيم او بجنة القيم **المكابر** بفتح اللام المشددة لانه كلمة ليلذة المعرج **الملاذ**
بفتح الميم بضم الميم وفتح اللام وموحدة المطيع والخالص والجيبيل والمحب **المليح** بالميم
مهيئ اى الملاذ **المليك** فصيل وهو من اسماء تعالى اى القادر على الابداء والاختراع او ضابط
الامر المتصرف **المالك** بكسر اللام الذى ييسر للناس ويبدى بامرهم او ذو العز والسلطان
وهو من اسماء الله تعالى اى المستغنى في ذاته وصفاته عن الكون والموجودات ولا غنى لاحد عنه
او القادر على الاختراع والابداع **المليح** باللام مهيئ اى الفنى بالله عما سواه او الحسن حكمه وقضا
الممنوع الذى تمنعه اى قوة تمنعه من الشيطان والاصداء والذى تمنعه الله العدا والردى **الممنوع**
بالميم **المنتخب** بالهمزة كراه بعض النسخ **المنجى** المعين الناصر ومرتفع القدر **المنقذ** ينقذ فقا
فجته الخالص من الشوائب لانه ينقذ بالشفاعة يوم القيامة قال حسان **يدل** على الرحمن من
يقنقذ به وينقذ من هول الخزايا ويرشده **منه** الله لقد من الله على المؤمنين ونصرهم بالذل
لانهم **المنتفعون** بعبثه **المهاب** بالضم الذى يخافه الناس لعظم بأسه وسلطانه المهدم
بالمجبة المطهر الاخلاق الخالص من الاكدار **المورود** حوضه اى يوم القيامة مؤموذ
اسمه في صحف ابراهيم وتقدم في ما ذماذ **الموعظة** ما يتعظ به ويتذكر الموقن من ايقن
الامر فمعه ثبت في ذهنه **ميدان** ميدان قال الغزالي هو اسم في التوراة **الميزان** حكمي محمود
الكرواني في قوله تعالى بالحق والميزان انه محمد صلعم الميم بفتح التحتية كعظم المقصود لان الخلق
توهم حاه يوم القيامة وتقصد جاهد لنيل السلامة قال الزرقاني انتهى باختصار قلت واكثرها
خال عن الدليل ولا تصح المجبة الا بالمرفوع وهو مرفوع من هاهنا والآثار والا قول ليست من
الاستدلال في ورد ولا صلة لاسيما في امثال هذه الحال **حرف النون** النون اسم فاعل

دلالة على ان هذا هو النور من نور الله تعالى الذي هو نور
 معلوم ان نسبة اشرف الناس من جهة النبوة من جهة النبوة من جهة النبوة
 من النور فاحمد اسم فاعل معناه النور يا لك الحمد يا لك الحمد يا لك الحمد
 وكل التقييب البقية الخالص من الناس المستر عن الاطلس النبي صلى الله عليه وسلم
 قد جاءكم من الله نور قال الخفاشي وفسر بالخير صلح فانه نور لا يطفئ وباب الله الان
 بنور نور وهذا بناء على ما اختاره ومنهم من فسر القرآن وكل وجهه والنور حقيقة مواسم
 والروح النبوية القدسية لمعة من نوره والملائكة شرب تلك الانوار وعبدواهم في هذا كل
 النبي قلنا سمي النبي صلح نورا ولاقتباسه من الانوار الالهية سمي به لاجل ما فاض عليه
 من الانوار العلوية فليس لوصف به لغوا ولا مؤكدا فان فهمت فتوى على نور فهو في
 الاصل استعارة قران كان سمي به صار حقيقة النور نور الالهية اي لها لها الذي هو
 الالحى كما يوصل النور الى المطلوب قال عياض سمي صلح بالنور لوضوح امره وبيان نبوته وتنوير
 قلوب المؤمنين والعارفين بلجاء به انتم وهو من اسمائه تعالى اي خالق النور ومنى قلوب المؤمنين
 بالهداية والسقيا والارض بالانوار نور الله الذي لا يطغى اي حجة الدالة الخالق على ما فيه صلحهم
 تحيده وتقديسه عن الولد والشريك ونحوهما واتباع امره واجتناب نهيهم وغير ذلك وقيل في
 قوله تعالى يريدن ان يطفوا نورا انه صلح صلح وعدا ربعا وثلاثين فيها واحد من اسماء الله تعالى
 وزاد الشامي الناسك العابد اسم فاعل الناسك ذكره ابن دحية قال السيوطي يعتل انه
 مأخوذ من قوله تعالى فاذا فرغت فانصب اي اتعب في الدعاء والتضرع وان معناه المبين لاحكام الدين
 من النصب بضم ففتح العلامة في الطريق يمتد بها والمقيم لدين الاسلام من نصبته اذا اقمته
 قال غير او الناصب المرتفع او المحرب اي المقيم لها والمجتهد في الطاعة ناصر الدين
 بالانصاف اي مانع من طعن الكفرة الناظر من خلف بفتح الميم على ان من موصولة
 اي الذين وراءه او يكسر ها على ان من جارة اي يبصر من وراءه كما قام نبي زمزم النبا
 الشأن العظيم والخطيب الجسيم وقيل انما المراد بقوله عن النبأ العظيم وقيل القرآن البشير
 الكريم والخيار النجيب بدال مهملة الدليل الماهر والشجاع الماض في ما يجزعه غيره

[illegible][illegible]

[illegible]

الاشاعرة المصطوفة الطائفة اولها طلائع من بني لؤي وحضره وحضره
الاشاعرة المصطوفة الطائفة من الشافعية والفقهاء ويعلمون انهم من آل مالك بن النضر
المستكبرين الذين اقبلوا في قول والحق المصطوفين من بني السبطين ثم قالوا انهم من آل مالك بن النضر
خلفاء بني السبط في ساسي ازواجه المصطوفين صلحهم قال تعالى وازواجه امهاتهم اي امهات المؤمنين
سواء من مات عنها او ماتت عنه وهي تحته وذلك في تحريره كما نحن ووجهه انهم من آل مالك بن النضر
وضلي من فخرهم كالاجانب فلا يقال بنا نحن اخوان المؤمنين ولا الاخوان واما نحن اجدادهم ولا
ولا اخوانهم ولا اخوانهم اخوانهم خالوا وفضلت ذواتهم صلحهم على سائر النساء قال تعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان اتقيتن وهذا عبارة الروضة وعبارة القاضي حسين ساء افضل نساء
العالمين وعبارة الشيخ خير نساء هذه الامة ويلزم من هذا ان يكن خير نساء الامة وقد قيل بنو مريجه
واسية وام موي فان ثبت خصيت من العموم ذكره الشيخ السبكي في الحاشية الاخير وجاء وسارة
وهاجر قال ابن الوردي وزوجاته صلح خمس عشرة دخل بثلاث عشرة وجمع بين احد عشر وقيل دخل
بأحد عشر وتوفي عن تسع غير سبعة مارية اتقه وقال الزرقاني واختلف في عدة ازواجه صلحهم ودر
عدة من ثمانين قبل ومن ثمانين ومن دخل بها ومن خطبها ولم ينكحها ومن عرضت نفسها لغيره
والمستوفى عليه انهم احد عشر قال الشافعي لم يخلف فيهن اثنان ستة من قریش دخل بخت بنت خديجة
وعائشة بنت ابى بكر ابى فحاق وام جديدة بنت ابى سفيان حبيب بن امية وام سلمة
بنت ابى امية واسعة حذيفة اوزيرة وسهل وغيره اذا راكب وسحق بنت امة بسكون الميم تفتح على
في القاموس صفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه واربع عربيات من غير قریش من خلفاء قریش
في الشافعي قال الزرقاني اراد بالعربيات المغائرات للقرشيات والافعلوم ان قریش اصميم العرب زينب
بنت جحش بن رباب ومهيلى بنت الحارث بن خن الهلالية نسبة الى جدّها الاعلى هلال وزينب
بنت خزاعة بن الحارث وهي قريبة ميمونة ام المساكين وجويرية بنت الحارث بن ابي ذر الخزازية
المصطوفية وواحدة غير عربية من بني اسرائيل يعنى يعقوب فهى من بنات عم اسحق بن ابراهيم وهي
صرفية بنت جحش بن اخطب من بني النضير فوات عنده صلح منهم اثنتان خديجة وزينب بنت
خزاعة ام المساكين وما صلحهم عن تسع ذكر اسمائهن الحافظ ابو الحسن علي بن الفضل المقدسي



في رواية عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الدنيا رجلان
 رجل مات ميتة جاهلية ورجل مات ميتة نبيه الشاهد ان امرأة فقيهة يقال لها سفيحة وكانت
 عبيدة لرجل من بني النضير فماتت ميتة جاهلية وكان من اسلافها من الجاهلية
 رواد الحجاز من وجه آخر كان اسمها النكاح صوفية بنت بشان ابراهيم في سفيحة فماتت ميتة
 جاهلية ولم يذكر اسمها الخامسة أم هانئ ماتت على الأشهر وقيل فاطمة وقيل هند وقيل ربيعة
 ماتت وقيل عائشة بنت أبي طالب ماتت على خطبائها فقالت ان امرأة مصيبة فماتت ميتة جاهلية
 بنت عامر بن قيس خطبها اليها سلمة بن هشام ولم ينكحها اي بكرتها السابقة اما فماتت ميتة
 جاهلية السادسة في اسمها سبعة اقوال اما فماتت ميتة جاهلية وعائشة وفاطمة واما الله ويعلى وكثيرها أم الفضل
 حكما في التوشيح عرضت عليه فقال هي ابنة اخي من الرضا عاثة الثامنة عزة بنت ابي سفيان خضر بن
 حبيب في رواية مسلم والنسائي وصديق بن ابي موسى المديني وقال ابن عبد البر اذا اشهر في رواية للحديث
 والتمت ذكره بضم المهملة وتشديد الراء قال الخطوط لعل احد الاسمين كان لقبها والمحقق ان دة بنت
 ابي سلمة وفي رواية الطبراني حنة وجرهم بالمندك عرضتها اخوها ام جيبية فقال اغتالها لا يمكن
 اخوها ام جيبية وقيل تزوج صلعم الجندل عبيدة امرأة من جندع ابنة جندب بن خمره ولم يدخل بها
 وانكح بعض الرواة فهو لاء النسوة اللاتي ذكرانه صلعم تزوجهن او خطبن او دخلن او لم يدخلن او
 عرضن عليه هذا ظاهر في ان اراد المحرر من ذكرهن وهو باعتبار ما وقف عليه الله اعلم يا البحار في سائر
 صلعم قيل ان اربعة عارفة القبطية نسبة الى القبط فصاك مصر وكانت بيضاء جميلة قال البلاذري
 انها من الروم وهي بنت شمعون اهداه الى المقوقس القبطي في سنة سبع من الهجرة صاحب الاسكندرية
 واهلك معها اخوها سيار بن فوهب سيدي حسان بن ثابت ومارية هي ام ابراهيم بن النبي صلعم
 وماتت في خلافة عمر سنة ست عشرة ودفنت بالبقية الثانية ربيعة ربيعة وقيل اسمها ربيعة
 بالتصغير بنت شمعون من بني قريظة وقيل من بني النضير والاول ظاهر وقال ابن الوردي ربيعة بنت
 زيد وماتت قبل وفاته صلعم كان يطؤها بملك اليمان وقيل اعتقها وتزوجها اخوها بن سعد ولم
 يذكر ابن الاثير غيره والثالثة امه اخرى وهبتها لزيد بنت جحش ذكره ابو عبيدة الرابعة قال
 البرهان لا عرفتموها اصحابا في بعض السبى مثل في تمة ابن الوردي قال ابو عبيدة وكانت جميلة

كذا حدثني عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله العباسي في حديثه عن علي بن ابي طالب
 وامرهم ان يكونوا من بني هاشم وامرهم ان يكونوا من بني هاشم وامرهم ان يكونوا من بني هاشم
 قوله ان يكونوا من بني هاشم في بني هاشم وامرهم ان يكونوا من بني هاشم وامرهم ان يكونوا من بني هاشم
 المصطفى في حاشية العقب في مناقب ذوي القربى كان اصمغ انما حشر ما بين علي والمطلب يوم
 عبد الله ثالث عشرهم **الحارث** اكير فدايه **ابوطالب** باسم الكبرية وهم طالع عبد الله فحضر
 فعله وكل الكبريين يليه بعشر سنين واختهم ام هانئ واسمها كاهن الاطالبا نساء كاهن او الصبيح
 اباطالبا فاطمة بنت عمروم يسلم وذكرهم من الراهضة انما نساء مسلما وتسلق يا شقيا وانما نساء
 واهية تكفل بردها في الاصابة واسم عبد الله **منا** قال في الاصابة على المشهور وقال في الفتح عمن
 وشهد من قال عمر بن الخطاب باطل نقله شيخ الاسلام ابن تيمية في كتابه البرهان والروافض والزبير
 كما هو عند الباذري وحده والباقي على التصغير قال في الزهر الباسم يكنى ابا الحارث وجمرة اسلامه
 واسمها سلق كذا في اسد الغابة **والعباس بن عبد المطلب** ابو هاشم بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد المطلب
 به في الروض واسم عبد العزى كناه ابو بكر بن الحسن وجهه **والغيداق** بالفتح لقبه بالفتح
 قال ابن سعد اسم مصعب قال الدمشقي **نوفل** ام ممنة بنت عمرو بن مالك الخزاعية **والمقوم**
 لعظم يكنى ابا بكر وهو شقيق حمزة **وضرار** لم يسلم ولا عقب له وهو شقيق العباس وقثم بنهم ففتح
 وهو شقيق الحارث مات صغيرا **وعبد الكعبة** ندر صغيرا ولم يعقب قال الباذري وهو شقيق عبد الله
وحمل بتقديم الحيم على الحاء وهو في الاصل اسقاء الضخم وقال الدارقطني بتقديم الحاء على الجيم هو
 الغيد الخخال يسمى **المغيرة** عند بعض وقال ابن دريد مصعب كذا قال السهيلي وعليه الذهبي تعقبه في
 التبصرة وامه هالة بنت وهب قيل كانوا احد عشر فاسقطا المقوم وقال هو عبد الكعبة وكذا ذكرهم الحافظ
 عبد الغني لكنه اسقط قثم وقيل عشرة فاسقط الغيداق وحملوا وقيل تسعة فاسقط قثم والله اعلم
 قال ابن الاثير في اسد الغابة لم يسلم من اعمام الاحمزة والعباس زاد السيد الشبلنجي الشافعي المدعي
 عبث من في نور الابصار في مناقب آل بيت النبي المختار ولم يعقب منهم الا خمسة الحارث والعباس طالع
 وابوطالب عبد الله ولم يدرك الاسلام منهم الا اربعة ابوطالب وابو هاشم وحمزة والعباس لم يسلم الاحمزة
 والعباس قال اصمغ سيد الشهداء يوم القيامة حمزة وقال عمي وضواحي العباس وبي العباس خمسة وثلاثون

وأصله في الإسلام ما كان عليه الإسلام عليه السلام قالوا كثر من وهو صغير على ما كان
 وصحت فيهم الدنيا على ما كان عليه السلام وكانت عاصمته مسلم أم أيمن كذا
 فلهذا من عتيت عليها كذا وهي أم أيمن بن زيد يقال لها كانت مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المختار من حكامهم وقيل غيره كذا وكانت الشابة بنت حليم السدانة تسمى أيضا وأما
 أخوالهم من عاتقهم أن الأسدي بن وميخاك النبي صلى الله عليه وسلم عليه فقال يا أخا ليدخل وقد
 بسط له رداءه وعبد يغوث بن وهب فرقة بنت عبيد بن مسلم وفاطمة بنت عمر أيضا
 يا وأجل في نفيانه وخيانة ونوابه شعلة صلعم أما نفيان وصلى الله عليه وسلم فاشاعره نفيان في الحاضر
 ولم يكن شيء قبل هذا القدر بل كان لكل شيء سبعة وهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وجعفر بن أبي طالب
 ومصر بن عمر وبلال وطاهر والمقداد وعثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود وأما نجباء صلعم فكلهم
 من الأنصار وهم سعد بن خيثمة من بني عمرو بن عوف وسعد بن الربيع من بني النجار وسعد بن عباد من
 بني عبد الأشهل وعبد الله بن رواحة وأبو الهيثم بن التيهان والبراء بن معمر ورواح بن مالك الأزرق
 وعبد الله بن عمرو بن حزام وهو أبو جابر وعباد بن الصامت من بني سلمة والمندب بن عمرو من بني ساعدة
 كذا في المسائر وأما حواريهم فكلهم من قرشيهم وهم اثنا عشر رجلا أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة و
 الزبير وسعد بن أبي قاص وعبد الرحمن بن عوف وحزرة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب وعبيد
 ابن الجراح عثمان بن مظعون فالذي جمع بين النجابة والحوارية الخلفاء الأربعة وجعفر وعثمان
 مظعون فهؤلاء الستة جمعوا بين الشرفين كذا في المحاضرات للشيخ محي الدين وأما نوابه الذين استعملهم
 على المدينة في وقت خروجه لغزاة وبعثه أوجج فابو لبابة وبشير بن عبد المندب وعثمان بن عفان
 وعبد الله بن أم مكتوم الأعشى وأبو ذر الغفاري وعبد الله بن عبد الله بن أبي سفيان سلول الأنصار
 وسباع بن عرفة وغيلة بن عبد الله الليثي وعوف بن اضبط الدليمي وأبوهم كلهم وصحب بن
 سلمة وزيد بن حارثة والسائب بن عثمان بن مظعون وأبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن عباد
 وأبو وجانة الساعدي وما استعملهم فيه مذكور في المحاضرات وأما شعراؤه صلعم الذين كانوا يذبحون
 عن الإسلام فكلهم مالك وعبد الله بن رواحة المخزومي الأنصاري وحسان بن ثابت بن المندب الأنصاري
 وعاد النبي صلعم فقال اللهم ابدع بروح القدس يقال أعانه جبريل بسبعين بيتا من نوح في نوح الأوصياء

التي علم برادى لقرى من وسعد بن ابي قاص وذكوان بن عبد قيس كان ابي بكر
نزل في العرش ثمان مائة سنة على راسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا يصلى الميصر من المشركين والارواح
وقد المغيرة بن شعبه على راسه بالسيف يوم الحديبية وكان يحرسه صاحبها بن بشر على
شهر الحزن من اسم ابا ايوب الاضطر وذا ابن الوردة ذكوان بن عبد قيس واما موالى النخيلة
ابن زيد الحب بن الحارث بن ابي بن حاتم بن علي بن الله صلى الله عليه وسلم وثوبان بن جندب بن عبد الله وسكن
بجيم لانهم رسل الله صلى الله عليه وسلم وابوكبشة واسلم بن يقال سليم وشقران واسلم بن الجهم
فارسي شهد بذا وهو مملوك ثمعتق ورباح الاسحق النوبي وليسا الراعي وهو الذي قتل العزيمون
وزيد النوبي وهو بويان بن زيد التاجي وودعم بكسر الميم وسكن الدال وابورافع واسلم
ورفاع بن زيد الجهمي وسفينة واسلم طهمان او كيسان او مهراوان او مروان او جهران او
رومان او ذكوان الى غير ذلك وهو واحد وعشرون قولا في الاصابة واما بور القبط وواقدا واثوب
وانجشة الحادي لعبد الاسحق الحبشي وسلمان الفارسي يقال له سلمان بن الاسلام وسلمان
اصلم من اصبهان وقيل من رامهرمز وشعوب بن زيد بوريجان ابي الازدي وهو الصم وابوبكرة
نقيع بن الحارث ومن النساء ام ايمن الحبشية واسمها بركة وسلمى ام رافع ومايتام السيد ابي
وريحانة وقبصر عند مغلطا وغيره وعند اليعمرى وابن القيم وغيرهما بساين مهنلة فزاد اخت
مارية وزاد ابن الوردة اميمة وحضرة ورضعا وميمونة بنت سعد وميمونة بنت ابي عسيب وام ضميرة
وام حياش انتهى وغير ذلك من الذكور والاناث قال ابن الجني موالية ثلاثا واربعة ذكرا وامام
احد عشرة انتهى قال الزرقاني وزاد عليه غير كثيرا وافرد ذلك بالتصنيف في الله اعلم وقال ابن الوردة
موالية ستة وخمسون اسم وليكن ابا عسيب اقله وانما وليكن باسرح ايمن بن ام ايمن وثوبان وليكن ابا
عبد الله وذكوان وقيل هو مهراوان وقيل هو طهمان ورافع ورباح الاسحق الاذن عليه زيد بن بولس
وسالم وسلمان الفارسي عاذا النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه وسعد ابوكند وضميرة بن ابي ضميرة وعبيد الله بن
اسلم وعبيد بن عبد الغفار وفضالة اليماني وكيسان ومهران وناض ونقيع وبسنية وواقدا وودان
وهشام وابو ائيلة وابو الحراء وابورافع ووالد البهي ابو ضميرة وابوعبيد واسلم ابو مويجة
وابو واقدا وكركرة وابور وابولباية وابو لقيط وابو هندي وغير ذلك انتهى يا صاحب الاسامي

[illegible]

[illegible]

طه بن المهاجر بن سفيان بن المندرج بن جندب بن اسود بن الحارث بن حرام بن سنان بن الحارث بن
 حرام بن زيد بن الحارث بن سفيان بن المندرج بن جندب بن اسود بن الحارث بن حرام بن سنان بن الحارث بن
 المبحج بن خارجة بن زيد بن الحارث بن خالد بن البكر بن المهاجر بن خالد بن قيس بن الحارث بن خباب بن
 الايثم بن المهاجر بن خباب بن زيد بن الحارث بن خالد بن البكر بن المهاجر بن خالد بن قيس بن الحارث بن خباب بن
 خراش بن الصفة بن الحارث بن خراش بن قيس بن خالد بن بن رافع بن الحارث بن خالد بن
 الحارث بن خالد بن عمرو بن الحارث بن قيس بن خالد بن بن قيس بن الحارث بن خليف بن
 ابن عم الحارث بن خنيس بن حلاف بن المهاجر بن خنيس بن حلاف بن المهاجر بن خوات بن جندب
 الاوس بن حوف بن الدال المبحج بن ذكوان بن عبيد بن الحارث بن ذيل بن سنان بن عبد
 عمر بن المهاجر بن حوف بن الدال بن المندرج بن المندرج بن رافع بن الحارث بن حرام بن
 ابن خزيمة الاوس بن رافع بن مالك بن الحارث بن رافع بن المندرج بن رافع بن زيد بن الاوس
 ربيع بن رافع الاوس بن ربيع بن اياس بن الحارث بن ربيعة بن اثم المهاجر بن ربيعة بن ربيعة
 رفاع بن الحارث بن رفاع بن رافع بن الحارث بن رفاع بن عبد المندرج الاوس بن رافع بن رافع
 الحارث بن حوف بن اياد بن الاسن الاوس بن اياد بن عمرو بن الحارث بن زيد بن اسلم الاوس بن زيد
 بن حاتم المهاجر بن زيد بن النخاس المهاجر بن زيد بن المندرج بن زيد بن المندرج بن زيد بن وداعة
 الحارث بن حوف بن السين المندرج بن سالم بن مولى بن حذيفة المهاجر بن سالم بن عبد الاوس بن سائب
 ابن عثمان المهاجر بن سيار بن فاطم المهاجر بن سيار بن كعب بن الحارث بن سيار بن عمرو بن الحارث
 سعد بن مولى حاطب المهاجر بن سعد بن حاتم المهاجر بن سعد بن حاتم بن خزيمة الاوس بن سعد
 ابن الربيع بن الحارث بن سعد بن زيد الاوس بن سعد بن سعد بن سهل بن الحارث بن سعد
 ابن عبادة بن الحارث بن سعد بن عبيد الاوس بن سعد بن عثمان بن الحارث بن سعد بن معاذ الاوس
 سفيان بن بشر بن الحارث بن سلمة بن اسلم الاوس بن سلمة بن ثابت الاوس بن سلمة بن سلمة
 الاوس بن سليط بن قيس بن الحارث بن سليم بن الحارث بن الحارث بن عمرو بن الحارث بن
 سليم بن قيس بن الحارث بن سليم بن طحان بن الحارث بن سمك بن سعد بن الحارث بن سنان بن ابي سنان
 المهاجر بن سنان بن سيف بن الحارث بن سهل بن حنيف الاوس بن سهل بن رافع بن الحارث بن سهل بن عتيك

الخزرجي سهل بن قيس الخزرجي سهيل بن وهب المهاجري سهيل بن رافع الخزرجي سواد
ابن الحارث الخزرجي سواد بن خزيمة الخزرجي شعير بن جبط بن حوزة المهاجري سرف المشان
المجعي ثعلبة بن ابي وهب المهاجري شريك بن اسد الاوسي شماس بن عثمان المهاجري
سوف الصاهلي صبيد بن ابي العاص المهاجري صفوان بن وهب المهاجري صهيب بن
سنان المهاجري صيف بن سواد الخزرجي حروف المضاد المجعي الضحاك بن عائذ الخزرجي
ضحاك بن عبد عمرو الخزرجي ضمرة بن عمرو الخزرجي حروف الطاهر الملهي الطفيل
ابن الحارث المهاجري الطفيل بن مالك الخزرجي الطفيل بن النعمان الخزرجي ظبيب
ابن عمير المهاجري حرف العين المهملة عاصم بن ثابت الاوسي عاصم بن
عدي الاوسي عاصم بن العكر الخزرجي عاصم بن قيس الاوسي عاقل بن البكير المهاجري
حاصر بن امية الخزرجي حاصر بن البكير المهاجري حاصر بن ربيعة المهاجري حاصر بن سعد
الخزرجي حاصر بن سلمة الخزرجي حاصرة المهاجري حاصر بن خالد الخزرجي حاصر بن زيد
الاوسي حائل بن ماص الخزرجي عباد بن بشر الاوسي عباد بن قيس الخزرجي عباد بن
الصامت الخزرجي عبد الله بن ثعلبة الخزرجي عبد الله بن جابر الاوسي عبد الله بن
جابر المهاجري عبد الله بن ابي الخزرجي عبد الله بن الحارث الخزرجي عبد الله بن الربيع الخزرجي
عبد الله بن روضة الخزرجي عبد الله بن زيد الخزرجي عبد الله بن سلمة المهاجري عبد الله بن
الاوسي عبد الله بن سهيل المهاجري عبد الله بن شريك الاوسي عبد الله بن طارق الاوسي
عبد الله بن حاصر الخزرجي عبد الله بن سهل الاوسي عبد الله بن مناف الخزرجي عبد الله بن
عروة الخزرجي عبد الله بن عمرو الخزرجي عبد الله بن عامر الخزرجي عبد الله بن قيس بن خالد الخزرجي
عبد الله بن قيس بن صيف الخزرجي عبد الله بن كعب الخزرجي عبد الله بن خزيمة المهاجري عبد الله
ابن مسعود المهاجري عبد الله بن مطعون المهاجري عبد الله بن النعمان الخزرجي عبد الله بن حن
الخزرجي عبد الرحمن بن جابر الاوسي عبد بن الحساس الخزرجي عيسى بن عامر الخزرجي عبيد بن
اوس الاوسي عبيد بن التيهان الاوسي عبيد بن زيد الخزرجي عبيد بن ابي عبيد الاوسي عبيد بن
الحارث المهاجري عتيان بن مالك الخزرجي عتية بن ربيعة الخزرجي عتبة بن عبد الله الخزرجي

[illegible]

الخزرجي معمر بن الحارث الخزرجي مفضل بن الاسود المهاجري قبيل بن عوف الخزرجي المذنب
الخزرجي المنذر بن قدامة الاوسي المنذر بن عبد الاوسي من قبيلة بني عكرمة بن قيس
المهاجري حروف النون المنذر بن الحارث الاوسي النعمان بن النعمان الخزرجي النعمان
ابن ابي خزيمة الاوسي النعمان بن سنان الخزرجي النعمان بن عبد الله الخزرجي النعمان بن
عمر الاوسي النعمان بن عمرو الخزرجي النعمان بن مالك الخزرجي نعيم بن عمرو الخزرجي نواف
ابن عبد الله الخزرجي حروف الواو واقل بن عبد الله المهاجري ورق بن ابي اسد الخزرجي ربيعة
ابن عمرو الخزرجي وهب بن ابي سهر المهاجري وهب بن سعد المهاجري حروف الهاء هاني بن زيد
الخزرجي هبيل بن ذوق الخزرجي هلال بن المصلح الخزرجي حروف الياء يزيد بن الاخضر
المهاجري يزيد بن الحارث الخزرجي يزيد بن حرام الخزرجي يزيد بن رقيش المهاجري يزيد بن
السكن الاوسي يزيد بن المنذر الخزرجي الكنية ابي الاعول الخزرجي ابي يونس الخزرجي
ابي حمية الاوسي ابي جبيب الخزرجي ابي حذيفة الاوسي ابي حسن الخزرجي ابي حنة
الاوسي ابي خازجة الخزرجي ابي خزيمة الخزرجي ابي خلاد الخزرجي ابي اود الخزرجي
ابي حبان الخزرجي ابي سيرة المهاجري ابي سلمة المهاجري ابي سليط الخزرجي ابي سنان
المهاجري ابي شيخم الخزرجي ابي صرة الخزرجي ابي ضبياس الاوسي ابي طلحة الخزرجي ابي عقيل
الاوسي ابي قيادة الخزرجي ابي قيس الخزرجي ابي كبشة المهاجري ابي لباية الاوسي ابي محشو
المهاجري ابي مرثد المهاجري ابي مسعود الخزرجي ابي ميل الاوسي ابي الهيثم الاوسي ابي السيرة
الخزرجي باب ما جاء في اسامي الصحابة الشهداء الاخذ بن رضوان الله تعالى عليهم اجمعين حروف
الالف انس بن النضر الخزرجي انيس بن قيادة الاوسي وسم بن الارقم الخزرجي اوس بن
ثابت الخزرجي اياس بن اوس الاوسي اياس بن عبد الخزرجي حروف التاء ثابت بن
الدجاج الاوسي ثابت بن عمرو الاوسي ثابت بن وقش الاوسي ثعلبة بن سعد الخزرجي
ثقف بن فزوة الخزرجي ثقف بن عمرو المهاجري حروف الكاء حارث بن انس الاوسي
حات بن اوس الاوسي حاث بن ثابت بن سفيان الاوسي حاث بن ثابت بن عبد الله الخزرجي
حات بن عبد الاوسي حاث بن عقبة المهاجري حاث بن عمرو الخزرجي حبان بن قيس الاوسي

[illegible]

الشيخ الذي في هاتين الحالتين ان ياتى بها وناظرها من قبل حتى لا يخطئ في الصواب واستطاع ان يجمع
في تحرير الكتب والكتب وناظرها مع سبيل البشر واما المتقرب من حوائجهم سبحانه وتعالى
والذين لا بد من العباد وان كان فيها هذه الدرجة فخلا عن غير فان الله ولا اله الا هو
على ذهاب الحق ومن الباطل قرأت لبعضهم نظما بالغار من بحر في تلك الاسماء من غير اسماء اهل
بداية من التلاوة والوظيفة وما أشبه الليل بالبارحة وهذا مبلغهم من العلم في الله الصالحين
ذهب هو لا من تلاوة الكتاب العزيز وممارسة القرآن الكريم ودراسة السنة المطهرة التي
لا ياتى بها الباطل من يدي ولا من خلفه تزييل من حكيم حميد حتى ابتلوا بهذا الشراء والظلم العظيم
وقد قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن ومثل معه
ولبعضهم منطوق في ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم في غها في الخامس في شهر ولادة عليه السلام اولها
في الذكر باسم الله توجب السوء وبه التوجه خير ميلاد آخر وقد طبعت هذا التثنية في جلد واحد
لاحتفال بها وكل ذلك بدعة لا يرضاها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولم يدل عليها دليل صحيح ولا ضعيف يعجز
ذلك من له المام بعلم الكتاب والحديث واما المخرم بمثلها فيرى انما في فاتحة الكتاب وان الدين
كل القرآن باسمه انما نزل لفعل هذه الاحداث والله اعلم بأب ما جاء في اسامي الصحابة
على الاطلاق وقد افرد ذلك بالتصنيف جماعة قال ابن الاثير في اسد الغابة قد جمع الناس في
اسمائهم كتب كثيرة ومنهم من ذكر كثيرا من اسمائهم في كتب الانساب والمغازي وغير ذلك و
اختلف مقاصدهم فيها الان الذي انتهى اليه جمع اسمائهم الحافظان ابو عبد الله بن منده وابو نعيم
ابن عبد الله الاصبهانيان والامام ابو عمرو بن عبد البر القرطبي فلقد احسنوا فيما جمعوا وبدلوا جهدا
وابقوا بعدهم ذكر حبيلا وقد اتى بعدهم الحافظ ابو موسى محمد بن ابى بكر بن ابى عيسى الاصبهاني
فاستدركه على ابن منده ما فات في كتابه فجاء كتابه كبير نحو ثلثي كتاب ابن منده فقرأت ان اجمع بين
هذه الكتب اضيف اليها ما شذ عنها مما استدركه ابو علي الغساني على ابى عمرو بن عبد البر وكذلك
ايضا ما استدركه عليه اخرون وغير من ذكرنا فلا تطول بتعداد اسمائهم ها هنا ورأيت ابن
منده وابو نعيم وابو موسى عندهم اسماء ليست عند ابن عبد البر وعند ابن عبد البر اسماء ليست
عندهم ففكرت ان اجمع بين كتبهم الاربعة انتهى قال في كشف الظنون عن اسماء الكرام والفقهاء ان ابن الاثير

في وقت الخطبة فوجدت من طرقي كتابا للحر بن العبد المصنف ثمانية الاف من ان لم يزلوا
 ولم يفسدوا ما رأيت بخطه ان جميع من في سائر العشرة سبعة الا في خمسة مائة واربع وخمسين
 نقسا وما يزيد في اول اربعة ما ثبت في الصحيحين عن كعب بن مالك في خمسة مائة والناس في
 الصحيحين يوان وثبت من التواتر في الخبر الخطيب بعد الصحيح الاول من قدم عليه من غير ان
 هذا روي على اثني عشر الف مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من رخص هذا التواتر في ذلك بعد التواتر
 صلح باثني عشر مائة بعد ان مات في خلافة ابن بكر في الرواية والقول الكثير من لم يضبط اسماؤهم
 ثم مات في خلافة عمر في القوم وفي الطائفة العام وعلى من وغير ذلك من لا يحصى كثرة وسبب
 اسماؤهم ان اكثرهم اعراب اكثرهم شيوخ الوداع والله اعلم وقد كثرت سوال جماعة من الصحابة في
 تصنيفه فاستخرجت الله تعالى ورقيته على اربعة اقسام في كل حروف من القسم الاول فيمن وردت
 حبيته بطريق الرواية عنه او عن غير الثاني فيمن ذكر في الصحابة من الطفال الذين ولدوا في عهد النبي
 صلح من النساء والرجال من ما صلح وهو في سن القيد الثالث في من ذكر في الكتب المذكورة
 من الصحابة الذين ادر كوا الجاهلية والاسلام ولم يرد في خبراتهم اجمعوا بالنبى صلح لا رآوه
 الرابع فيمن ذكر على سبيل الوهم والغلط انهم حاصله ثم ذكره خلا في تعريف الصحابة وفصل في الطريق
 الى معرفة كون الشخص صحابيا وفصلا في بيان حال الصحابة من العدالة ثم قال الحافظ في تقريب
 التهذيب في ما لم يفت من غير تهذيب لكمال في اسماء الرجال الذي جمعت فيه مقصود التهذيب بحفاظ
 عصر الى الجاهل الذي وضعت اليه مقصود اكمال للعلاقة علماء الدين المقطاي وزدت عليها ما وقع
 الكنا من طلبه الفن موقعا حسنا الا ان طال فالتمس من بعض الاخوان ايراد الاسماء خاصة
 فاختصر الكلام في اثني عشر مرتبة وحصر طبقاتهم في اثني عشر طبقة الاولى الصحابة الثانية كبار
 التابعين كابن المسيب الثالثة الوسطى من التابعين كالحسن وابن سيرين الرابعة طبقة تليها بل
 روايتهم عن كبار التابعين كالزهرى وقادة الخامسة الطبقة الصغار منهم ولم يثبت لبعضهم السماع
 بالاعتماد السادسة طبقة عاصروا الخامسة لكن لم يثبت لهم نقل واحد من الصحابة كابن جريج السابعة
 نبار اتباع التابعين كالك والتوري الثامنة الطبقة الوسطى منهم كابن عيينة وابن علية التاسعة الطبقة
 الصغار من اتباع التابعين كيريد بن هارون والشافعي و ابي داود الطيالسي عبد الرزاق العاشرة

كبار الفضلاء عن تبع الاتباع من لم يلق التابعين كاحد بن حنبل الحاذق حشر الطبقة الوسطى من ذلك
كالذهلي والبخاري الثانية عشر صفار الحضرة عن تبع الاتباع كالترمذي والحقق بجابا في شيوخه الآ
الستة الذين تأخرت وفاتهم قليلا كبعض شيوخ النسائي فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل
المائة وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات
فهم بعد المائتين ومن ندد عن ذلك بينه وسميته تقريب التهذيب انتهى ملخصا ومرادنا في هذا الكتاب
ذكر اسمي الصحابة ومن بعدهم من كانوا في القرون المشهورة لها الخيرة تحريرها من تراجم بأسقاط التكرار
وحذف أسماء أباؤهم ثم زدت على ما في التقريب ما في أسد الغابة والاصابة في القسم الأول منه و
بمخالصة ليتم المقصود على الجمل وإن لم يأت في على التفصيل وتركنا من الاسامي المذكورة في الاصابة
في الاقسام الثلاثة الباقية غالبا وذكرنا ايضا من الكاشف للذم والكمال للشيخ عبد الحق الدهلوي
وغيرها من الزبر الشاذة الفاخرة بعضا ارتضيناها من اسماء رجال الصحاح الستة والاصابة قال
الذهبي في الكاشف هذا مختصرنا في رجال الكتب الستة الصحيحين والسنن الاربعة مقتضب
من تهذيب الكمال أيضا المزيق قصرت فيه على ذكر من له رواية في الكتب دون باقي تلك التوايف التي
في تهذيبه دون من له ذكر للتمييز او كره للتنبيه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في الاكمال قد صنف
العلماء في احوال رواة الحديث وصفاتهم تصانيف كثيرة لتجلب مزيد بركاتهم فمنهم من اقتصر على
ذكر الصحابة كالاستيعاب اسد الغابة والاصابة ومنهم من عمم وذكروا باحاطة علم من الرجال قصد للاعتناء
والاكمال ومنهم من ذكر رجال الكتب الستة والصحيحين وغيرهما لما حله عليه لبعث واقتضاه الحال
وان العبد لما ألف كتاب لمحات التفتيح في شرح مشق المصابيح ذكر اسماء الرجال المذكورين في ذلك
الكتاب ليتم الفائدة ويكمل العائدة وبالله التوفيق انتهى حاصله وقال الحافظ صفى الدين احمد بن عبد الله
ابن المنير عبد العليم الخزرجي الانصاري الساهلي في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في اسماء
الرجال هذا مختصر في اسماء الرجال المختصرة من تهذيب تهذيب الكمال وضبطت ما يحتاج الى ضبطه في
خالها لحوال وزدت فيه زيادات مفيدة ووفيات عديدة من الكتب المعتمدة والنقول المسندة
انتهى قلت ووجدت بخط المؤلف ما لفظه هذا الكتاب باخو من التهذيب تقريبا ابن حجر وكمال
ابن ماكولا ومولف عبد الغني وكمال الحافظ عبد الغني المقدسي ابن طاهر وميزان الذهبي

وما كان فيه من وهم فليدرجهم لهذه الكتب التي واعنا اطلت في بيان هذه الكتب المتولفة في الصحابة
ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان الاسماء التي ذكرناها في هذا الكتاب مأخوذة من تلك الكتب وان كل اسم من
هذه الاسماء علم يجرهم من الصحابة ومن بعدهم يظن ذلك بالرجوع الى سامي ابائهم في الكتب المشائية
ولما كان مرادنا هنا ذكر الاسماء المجردة فقط دون تراجمهم وصفاتهم فان علمنا غير هذا المحل اقتصرنا على
لفظ واحد منها ليسهل التناول لمن يريد تسمية اولاده باسم من اسماء هذه الكرام والاسماء التي تليها
المستعان وهذا وان الشروع في حرها على ترتيب حروف المعجم كما رتبها الحافظ في التقريب فليعلم

حرف الالف

احمد ايان اجبر ابراهيم ابره ابري ابي اثال اثوب اجمد احب ابيض اجمل اخراب
اخر احمري اخنف اخوص اخضر اخشم اخنس ادرع ادريس اذينة بالتصغير اذينة
ارطاة ارقم ارمي ارداد اداد مرد اذرق اذهر اساف اسام اسباط اسحق اسمعيل اسد
اسرايل اسعد اشعر اشفع اشفق اسلم اسيد اسم اسماء اسود اسمه اسيد
اسيد اسير اشتر اشجر اشترش اشعث اشرف اشهب اشهل اصبع اصغر اصم اعين
اشيم اصيد اعذب اعتر اصيل اضبط اقلت اعمر اس اطس اعشع اقله اعور اقرع اقرم
افعش آمن افهر اكبر اكمل اكتم امدا امية اكيد اكية اتس اماناه امرئ القيس انجش
امية اتسه انيس اتيف اهبان آؤس آؤسبط آؤفي آؤيس آياد آياس آيفع آيماء آيمن

حرف الباء الموحد

ايوب

باب باقوم باقول باذان باذام بجاد بجاله بجراه بجير بجاث بجرجير بجيدا بجينه بجري
بدر بگل بدیل بذیه بز براء برح برذر برز برح برز برير برين برير
بسبس برک بره برید بریده بریه بکام بسر بسره بستبسه بسبسه بسطام
بشار بشر بصم بعة بغيض بکبار بکمر بکیر بنة بجر بهيز بهيس
بجول بور بولي بوذان بلاد بلال بلز بليل بيان بجره بترج

حرف التاء الفوقانية

تبيع تزيد تلب تلید تمام تميم توأم توبه تيهان

الحل الثاني المثلثه

هَكَذَا كُنْ كَمَا تَكُونُ

حزقيا

[illegible]

حرف الحاء المهملة

[illegible]

حروف الخاء المعجمة

حرف ن - النال المهملة

حرف النال المعجمة

حرف نـ الراء المهملة

حرف نـ الزاي المنقوط

زاذان زاص زافر زاهر زائده زبآن زبرقان زبیب زبید زبیر زخی
زک زکاره زکی زرع زردین زعبل زریق زفر زکریا زمعه زمل

حماش حياصل حيدر حبيبي حبيبة

حرف الغين المعجمة

خاضرة غالب غرق غرقده غريب غزوان غسان غضيف غطيف غمام
غنيم غنم غيلان غلاق غياث غيلان

حرف الفاء

فألك فاك فائد فجميع قديك قرات قراس قراسي قرزوق قره فرق
فروخ قروه فضال فضل قضا قضيل فلان فتم فتم فقاو فطر
قتل قليت قليل

حرف القاف

قارب قابوس قارظ قاسم قاطع قباث قبيص قنادة قتيب قتم قحاف
قلام قد قداد قوده قوط قريط قرث قرص قرظ قرق قوش
قرص قرمان قسام قشير قضي قضاعي قطب قطر قطن قعقاع قعنب
قغير قليب قنل قنان قنقد قهيد قيس قيس قيط قين قيعوم

حرف الكاف

كبا كبيش كامل كثير كدان كدبر كرام كرم كدام كدوس كرز كريب كريم
كشد كعب كلاب كلثوم كلة كليب كنان كنانة كس كوز كلاب كيسان

حرف اللام

لاحب لالح لاشر لبد لجلج لبدري لبي كبيبة لقان لبيد لصيت لقس لقيط
لميس لهب لهب لماراة ليشهر لبيع ليش

حرف الميم

مجد مابور مام مازن ماض ماعر مالك مبرح ماهان مبارك مبشر متمم
متعب متفي مجاشع مجاه مجالد بن سعيد مجدي مجاهد مجزة مجع مجيب
مخارب مختفر مجن محاضر محبوب مجن مخرج محرز على لنة محمد مخز مخز

حرف التاء المعقوف

حرف الشاء المشقة

حرف الـ الحليم

حرف الحاء المهملة

حرف الخاء المعجمة

ابوخارجه ابوخالد ابوخداش ابوخراش ابوخريف ابوخزامة ابوخضيف ابوخزعي
ابوخشيه ابوخضيف ابوالخطاب ابوخلد ابوخلف ابوخليف ابواختيل ابوخلد

أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب أبو طالب

حرف الصاد المهملة

أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق أبو صادق
أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق أبو الصديق

حرف الضاد المعجمة

أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف أبو ضيف

حرف الطاء المهملة

أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة أبو طرفة
أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف أبو الطيف

حرف الظاء المعجمة

أبو ظبيان أبو ظبية أبو ظفر أبو ظلال

حرف العين المهملة

أبو العاص أبو عاتك أبو عازب أبو عاصم أبو العالي أبو عامس أبو عائذ بالله أبو عائشة أبو عائذ
أبو عباده أبو العباس أبو عبدالله أبو عبد رب أبو عبد الرحمن أبو عبد الرحيم أبو عبد السلام
أبو عبد الصمد أبو عبد العزيز أبو عبد الملك أبو عبس أبو عبك أبو عبيد الله أبو عبيد أبو عبيد
أبو العبيد أبو عتاب أبو عتيق أبو عتب أبو عتيب أبو عثمان أبو عرس أبو العزاء أبو عرفة
أبو العجلان أبو العباس أبو عذرة أبو العريان أبو عريض أبو عزه أبو عزيز أبو عشان
أبو عسيب أبو العشاء أبو عسيم أبو عصام أبو عصمة أبو عطية أبو عقال أبو عقبة
أبو عقرب أبو عقيل أبو العكر أبو عكاشة أبو علقمة أبو علكة أبو علي أبو عمار أبو عماره
أبو عمر أبو عمرو أبو عمران أبو عمر أبو عير أبو عنبه أبو العيس أبو العواء أبو عويصة
أبو العنيس أبو عويمر أبو عنبه أبو العوام أبو عوانة أبو عون أبو العلاء أبو العلاء أبو عياض أبو عيال

حرف الغير المعجمة

أبو الغادية أبو غزان أبو غالب أبو غزية أبو طاهر أبو غزارة أبو الغزفة أبو غسان

أبو الحسن أبو طهارة أبو غفار أبو الخوف

حرف الـفاء

أبو فاختة أبو فاطمة أبو فالج أبو الفهم أبو فارس أبو فروه أبو فريخ
أبو قسيك أبو الفضل أبو الفيل أبو الفيض

حرف الـقاف

أبو قابوس أبو القاسم أبو قبيل أبو قتادة أبو قتيلة أبو قحافة أبو قتيبة أبو قرة أبو قلعة
أبو صاف أبو قرة أبو قطبة أبو قيس أبو قطن أبو القراء أبو القلوص أبو قلابة أبو قيس أبو القين

حرف الـكاف

أبو كاهل أبو كامل أبو كباش أبو كبشة أبو كبير أبو كثير أبو كدينة أبو كرب أبو كرم
أبو كلاب أبو كليب أبو كعب أبو الكنف أبو كنانة أبو الكنف

حرف الـلام

أبو لاش أبو لباب أبو لبينة أبو لبيد أبو اللحم أبو ليل

حرف الـميم

أبو ملجأ أبو ماجد أبو مالك أبو المتبذل أبو المبارك أبو المتوكل أبو المجد أبو المثنى أبو مجاهد
أبو مجاز أبو مجيب أبو مجن أبو مذنون أبو مذن أبو محمد أبو مخارق أبو الحياة أبو مخش
أبو المختار أبو مدينه أبو مغل أبو مذكور أبو مذك أبو مراح أبو مراح أبو مرشد أبو مرحب
أبو مره أبو مرحم أبو مرق أبو مروه أبو مروان أبو مريم أبو مراح أبو مرز
أبو مسعود أبو مسكين أبو مسلم أبو مسلمة أبو مشيخة أبو مصبح أبو مصعب أبو المصنف
أبو مصالح أبو مطرف أبو المطوس أبو المطيع أبو معاذ أبو معاوية أبو معبد أبو معبد
أبو المعمر أبو معدان أبو معشر أبو معقل أبو المعلى أبو معتب أبو معمر أبو معن أبو المعلى
أبو معني أبو المغيرة أبو المفضل أبو المقدم أبو معقل أبو مقاتل أبو المعلى أبو مكرم
أبو المكين أبو ملكة أبو مليح أبو ملكة أبو مليك أبو مليل أبو المنذر أبو المنتفق
أبو منصوب أبو منطوق أبو المنهال أبو منفع أبو المنيب أبو منقع أبو المهاجر أبو المنيد

حرف الهمزة

ألف أمه أوله إلهاء إلهيه إلهام إلهامه أمه أمه أمه أمه

حرف الباء

باب بابه بابه بابه بابه بابه بابه بابه بابه بابه بابه

تاء تائه تائه تائه تائه تائه تائه تائه تائه تائه تائه

حرف التاء

ثاء ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه ثائه

حرف الشاء

حرف الجيم

جاء جائه جائه جائه جائه جائه جائه جائه جائه جائه جائه

حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه

حرف الحاء

حاء حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه حائه

خاء خائه خائه خائه خائه خائه خائه خائه خائه خائه خائه

حرف الخاء

ظاء ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه ظائه

حرف الدال

ذاء ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه ذائه

حرف الزاي

حرف الراء

راء رائه رائه رائه رائه رائه رائه رائه رائه رائه رائه

زاي زائه زائه زائه زائه زائه زائه زائه زائه زائه زائه

حرف الزاي

حرف الهمزة

حرف الميم

تحيه فان تحب تحب تحياه مرضيه مرضاه مريضه مرضه مطيعه مطيعه
مسيكه معاره متغير عليك متدوس متيه متيه متعول

حرف النون

ناله نعه نيله لاديه نعيمه نسيكه نعامي نعم نعي نقيسه نحي نزار نوابه نويل

حرف الهاء

هاله هجيه هزيره هزيله هنيه هند

حرف الياء

باب الكف من الله

ام ابان ام الازهر ام اصحى ام ابنها ام الاسود ام اسيد ام ابى امام ام اين ام اشتر
ام اوس ام ايوب ام يجيد ام برده ام بكر ام بشر ام بلال ام بيان ام ثابت ام جلد
ام قلبه ام الجلاس ام جميل ام جندب ام جنوب ام الحارث ام حارثه ام حبيب ام حبان
ام حبيب ام حارثه ام حرام ام حوله ام حسان ام الحريز ام حفيد ام الحسن ام الحسير
ام حفص ام الحكم ام حكيم ام حميد ام خارج ام خالد ام خلاد ام خناس ام خوله ام خير
ام خطاب ام الدرداء ام الدحلج ام درة ام دودان ام ذر ام ذرة ام ذراع ام زفر
ام ربه ام الربيع ام رطله ام زياد ام رثه ام زيد ام زئيب ام سالم ام ساره ام السار
ام سعد ام سبر ام سعد ام سلمه ام سليم ام سفيان ام سلمه ام سليط ام شرا حيل
ام سليمان ام سم ام سنان ام شريك ام سنبله ام سواده ام سهل ام صلح ام سيف
ام شبث ام شبيب ام شرجيل ام صبيه ام الشريد ام الشريك ام طلق ام شيبه ام صابر
ام طاصم ام صبيه ام الضحاك ام عبدالله ام ضير ام طارق ام عثمان ام طليق ام الطيفيل
ام عطيه ام طاس ام علقه ام عبدالرحمن ام عبد ام عارة ام عبيد ام عبيس ام عمرو

الخروج اليك من النساء

باب — ذکر منسوب القبیله

باب من لم يعرف الا بصحبة رسول الله صلعم

باب ذکر من عرف باخت فلان

بَابُ ذِكْرِ الْبَنَاءِ

بنناوس بنت ثابت بنت حصین بنت ابو الحکم بنت خباب بنت ابی سیر بنت سعد

ما نعرف بالحدود

والله اعلم بالصواب

باب ذكر من عرف بالزوجة

باب من عرف بالعمولة

باب ذكر من لم يسم من الصحابيَّات

هَذَا خَرَأُ الْأَسْمَاءِ الْقِي فِي سِدِّ الْغَابَةِ

من عهد ابى بكر الصديق رضى الله عنه الى عهدنا هذا على ترتيب ما منهم الاول فالاول قال السيوطى

العاسين ولم اورد احد من الخلفاء العبد يان لان امامتهم غير صحيحة انتم فاعقد فضلا في بيان

لو صلح لم يسلف وسر ذلك وههنا في بيان ان الارض من قرين واحد وسليم وههنا في
الحدود الثمانية بخلاف اربعة وضاد في الاطراف ثلثة بخلاف اربعة في العتبات الخمسة قال

وافرد تواريخ الخلفاء بالتأليف جماعة من المتقدمين منها تاريخ نقض يد الحق مجلدان انتهى الى ايام

ابن الجوزي رأيت ايضا انتم الى ايام الناصر وتاريخ ابى الفضل محمد بن ابى طاهر المروزي الكاتب



ابن سينا في الفلسفة اشتهر قلته وقد تفرغ جميع من جاؤا بعد هؤلاء وكانوا حذرا في فنونهم
سهم الجلال السيوطي في الاطلاع على العلوم وجمعها وابن دقيق العيد في دقة الاستنباط
وابن عبد البر في الفقه والحافظ ابن حجر العسقلاني في حفظ الحديث وشيخ الاسلام ابن تيمية
في تفسير القرآن وفقه الحديث وكذا تلميذ الحافظ ابن القيم في ضرة الحق وكذا تلميذ محمد الدار
الفيروزي ابادي في اللغة وسيد السبيل ابو الفيض المرتضى البجرامي في شرح اللغة والسبيل
غلام علي زاد البجرامي في فنون الشعر الانشاء بالعربية والفارسية والشيخ احمد بن الله
الحاشي الدمشقي في علم الجمع والتوفيق وابنه الشيخ عبد العزيز الدهلي في الوعظ واخوه الشيخ ربيع
في الرياضيات واخوه الشيخ عبد القادر في الترجمة وابن اخيه الشيخ محمد اسمعيل الشهيد في تأييد
التذكير وبيان التوحيد وجيد السيد حسن بن علي القنوجي في النقوش والتظهير والسيد العلا
محمد بن اسمعيل الاميراليميني في تدقيق السنة والقاض العلاء محمد بن علي الشوكاني
في فقه الحديث والقضاء والشيخ احمد السهرندي في التجديد في التصوف والسيد احمد الدبريني

[illegible]

[illegible]

أحمد بن المعتضد المذكور ولد له المتوكل إمام ولد اسمها عاتق المعاني بالله محمد بن الزين
أبو القاسم بن المتوكل بن المعتضد إمام ولد رومية تسمى بنت المرحوم بالله الخليفة السليم
أبو الحسن بن المتوكل بن المعتضد إمام ولد تسمى رومية المعتضد بالله على الله إماما
وقيل يسمى يوسف بن المتوكل بن المعتضد بن الرشيد إمام رومية اسمها فتيان المعتضد بالله
أبو العباس بن ولي العهد المتوفى طح بن المتوكل بن المعتضد إمام ولد اسمها منى بن قتل حرز
قيل صار المكتف بالله أبو محمد بن المعتضد تركية اسمها حياء المقتدر بالله العباس
جعفر بن المعتضد إمام رومية وقيل تركية اسمها حرب وقيل شعب القاهر بالله أبو منصور
بن المعتضد بن طح بن المتوكل إمام ولد اسمها فتنة الراضي بالله أبو العباس محمد بن المقتدر
المعتضد إمام ولد رومية اسمها ظلم المقتدر بالله أبو إسحق إبراهيم بن المقتدر بن المعتضد بن
المتوفى طح بن المتوكل إمامة اسمها خلوص قيل وهو المستكفي بالله أبو القاسم عبد الله بن
المكتف بن المعتضد إمام ولد اسمها أهل الناس المطيع لله أبو القاسم الفضل بن المقتدر بن المعتضد
إمام ولد اسمها مشغل الطائر لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع إمام ولد اسمها مرار القادر بالله
أبو العباس أحمد بن إسحق بن المقتدر إمامة اسمها تقي وقيل منة القائم بالله أبو جعفر عبد الله
ابن القادر إمام ولد رومية اسمها أيل الدجى وقيل قطر التكا المقتدر بالله أبو القاسم عبد الله بن
محمد بن القائم بالله إمام ولد اسمها أرجوان المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله
المستظهر بالله أبو منصور الفضل بن المستظهر بالله الراشد بالله أبو جعفر منصور
ابن المسترشد إمام ولد المقتدر إمام بالله أبو عبد الله محمد بن المستظهر بالله أم حبشية المستظهر
بالله أبو المظفر يوسف بن المقتدر إمام ولد تركية اسمها طاووس المستضيء بالله
أحمد بن أبي محمد بن المستنجد بالله إمام ولد رومية اسمها غضة الناصر لدين الله أحمد بن العباس
ابن المستضيء بالله أم تركية اسمها زمرد الظاهر بالله أبو نصر محمد بن الناصر لدين الله
المستنصر بالله أبو جعفر منصور بن الظاهر بالله أم جارية تركية المستنصر بالله
أبو أحمد عبد الله بن المستنصر بالله إمام ولد اسمها هاجر اتقى ما في تاريخ الخلفاء للشيخ
مرعى في نزعة الناطرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين وهو آخر الخلفاء ببغداد فقام

3

[illegible]

عفا ما الله تعالى
ابو النصر الحسيني
الفرج سنة ٧٢٠
نفسه في ربيع
انتهى الى ان
فأقامت فلا تله
على وجه الله
ما شاء وادقاف
النعمين وليا
ومحمد حسين
وكا ليعلموا
والله اعلم
بمخفى القلوب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البرطانية بنواحي الجاه أمير الملك مجاهد لزال بالعل والتفخر بن السيد التقي التقي المولى
 الشريف المدعو بالحسن الحسيني القنوجي طاب ثراه بن الأمير الكبير المخاطب بنو أسب
 أولاد علي بن مجاهد راجع من المدفون بارض حيد آباد الديكن بن السيد لطف الله
 بن السيد عزير الله بن السيد لطف علي بن السيد علي أصغر بن السيد الكبير بن
 السيد تاج الدين بن السيد جلال الرابع بن السيد راجي الشهيد بن السيد جلال
 الثالث بن السيد حامد الكبير بن السيد ناصر الدين بن المحقق بن السيد عبد الله جلال الدين
 المعروف بخادم جانيان جهان گشت بن السيد احمد الكبير بن السيد جلال الاعظم
 المعروف بكل سرخ البخاري بن السيد علي المؤيد بن السيد جعفر بن السيد احمد بن السيد
 محيي بن السيد عبد الله بن السيد علي الاشقر بن السيد جعفر الزكي بن الامام
 علي نقى بن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام
 جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي الملقب بزين العابدين بن الامام
 حسين السبط بن سيدة النساء فاطمة الزهراء رضي الله عنها وعنهم اجمعين بنت
 سيد المرسلين وخاتمة النبيين وصفوا الخلق اجمعين وخير البرية ائمة ائمة
 ابوالقاسم محمد بن عبد الله الامين صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى جميع اولاده واهله
 وعاتقه وذريته واصحابه واخوابه واتباعه الى يوم الدين واخروصونا ان الحمد لله رب العالمين
 باب احب الاسماء الى الله عز وجل عز ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان احب اسماءكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه مسلم وله شاهد من حديث
 ابى وهب الجشمي اخر عن مجاهد عن ابن ابي شيبة مثله قال القرطبي يلحق بهذا الاسماء
 ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت
 ما هو وصف واجب لله وما هو وصف للانسان واجبه وهو العبودية ثم اضيف العبد
 الى الرب اضافة حقيقية فصدقوا افراد هذه الاسماء وشرفت بهذا التركيب فصلت لها هذه
 الفضيلة وقال غير الحكماء في الاقتصار على الاسماء انه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم
 من اسماء الله تعالى غيرها قال تعالى وانما قام عبدا لله يدعوه وقال في آية اخرى وعباد الرحمن

روي عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه أن من سمي باسمه لا يسمي بالاسم الذي سمي به
 قالوا لا يسمي به في الدنيا ولا في الآخرة وفي حديث آخر روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم القاسم على الأكنية أبا القاسم والأكنية فاعلموا أن من سمي باسمه عليه السلام
 قال في الخبر إن من سمي باسمي على اسم ذلك الرجل قال واقرئت قبل أن يسموا الأكنية بكنية
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم مشرعة الكنية وأما ما روي أن يسمي عبد الرحمن أخا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يدعى القاسم لا يسمي إلا باسمه حين قال بعض طرقي المشرق لله الأسماء
 الحسنات وفيها أصول وفروع أي من حيث الاستقاق قال وللأصول أصول أي من حيث المعنى
 وأصول الأصول سائر الله والرحمن لأن كلا منهما مشتق على الأسماء كلها قال تعالى قل ادعوا الله
 أو ادعوا الرحمن وإن كنتم تعلم بجماعهم لا شيء من ذلك لم يسم بجماع واحد وما ورد من رجاء الأسماء غير وارد لأنه مضاف
 وقول شاعرهم مع وانت غيث الوي لا زلت رجاءنا فقال في الكفر وليس يوارد لأل الكلام
 فإن لم يسم به أصل إطلاق من أطلق وصفا لا يستلزم التسمية بذلك وقد لقب غير أحد الملوك
 الرحيم ولم يقع مثل ذلك في الرحمن وإذا تقر ذلك كانت إضافة العبودية إلى كل منها حقيقة
 محضة وظهر وجه الأهمية والله أعلم **باب في التكنية بكنية صلعم عن جابر بن النبي**
صلعم قال سمى باسمي ولا تكونوا بكنيته فاني أغلجولت قاسما أقيم بينكم متفق عليه ولا
 أبو هريرة قال قال أبو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم سموا باسمي ولا تكونوا بكنيته رواه البخاري
 قال النووي يختلف في التكنية بأبي القاسم على ثلاثة مذاهب الأول المنع مطلقا سواء كان اسم
 محراما لا ثبت ذلك عن الشافعي والثاني الجواز مطلقا ويختص المنع بجيات صلعم والثالث لا
 يجوز لمن اسمه محمد يجوز غيره قال الرازي ويشبه أن يكون هذا هو الأصح لأن الناس لم يزالوا
 يفعلونه في جميع الأعصا من غير إنكار قال النووي هذا يخالف لظاهر الحديث وأما أطباء والنساء
 عليه فغية تقوية للمذهب الثاني وكان مستندهم ما وقع في حديث الشراة صلى الله عليه وآله وسلم
 كان في السوق فسمع رجلا يقول يا أبا القاسم قالت له فقال لم أعنك فقال سموا باسمي ولا
 تكونوا بكنيته رواه البخاري وغيره قال ففهموا من النهي الاختصاص بجياتة للسبب المذكور وقد

[illegible]

والله اعلم بالصواب فان الحكماء قد اختلفوا في هذا القاسم فذكره بعضهم في القاسم
فذكر ان ابن بطال قال لما اظهرت ربيعة الرخصة في ايام عمر بن الخطاب بن مسعود في القاسم
التي هي من طرية وهذا هو الذي قال الطبري في ربيعة ذلك لعله تركت على القاسم
اشارته الى ان الشيء من ذلك كان على الكرامة لا على القسرية قال ويؤيد ذلك انه لو كان على
القسرية لا تتركه الصحابة ولما كنوا ان يكون ولذا ابا القاسم اصله قدل على اثم انما فهموا من
الصحابة الذين وقعوا في القسرية قال فلعلهم على الرخصة لم دون غير كما في بعض
الروايات التي هي من ربيعة هذا هو لان بعض الصحابة سمي ابنه محمدا وكناه ابا القاسم
على من عباد الله وقد جزم الطبري ان القاسم هو الذي كناه وكذا يقال كنية كل من الخليلين
ابن ابي بكر وابن سعد ابن جعفر بن ابي طالب ابن عبد الرحمن بن عوف وابن حاطب بن بلتعنة
وابن الاشعث بن قيس ابو القاسم وابن ابيهم كانوا يسمون بذلك قال عياض وبه قال جمهور
السلف والخلف وفقهاء الامصار وطائفة اخرجه ابو داود من حديث عائشة ان امرأة قالت
يا رسول الله اني سميت ابني محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكبر ذلك فقال الذي اجل اسمي
وحرم كنيته قد ذكر الطبري في الاوسط ان محمدا بن عمران الحنظلي تفرده عن صفية بنت شيبة
عنها ومحمدا المذكور مجردي وعلى تقدير ان يكون محمدا فلا دلالة فيه على الجواز مطلقا لانه يكون
قبل النحر وفي الجواز اعدل المذهب المفضل المحكي اخبر اعم غرابته وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة
بعد ان اشار الى ترجيح المذهب الثالث من حيث الجواز لكن الاولى لاخذ بالمذهب الاول فانه
ابرا للذمة واعظم للحرة والله اعلم **باب جاء في اسم الحزن والكفى والملقب عن**
ابن المسيب عن ابيه ان ابا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا غير
اسما سائيه ابن قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد اخبره البخاري ورواه من وجه
اخر ايضا قال في الفتح الحزن بفتح المهملة وسكون الزاي مأخوذ من الارض وهو عند السهل
واستعمل في الخلق يقال في فلان حزونة اي في خلقه خلط وقساوة قال ابن بطال فيه ان
الامر بتحسين الاسماء وتغيير الاسم الى احسن منه ليس على وجه الوجوب قلت وسياؤ مزيد
لهذا في الباب الذي يليه وقال ابن التين معنى قول ابن المسيب اقتضاء امتناع التسهيل فيما

[illegible]

[illegible]

الأم من عتبة بن عبد السعدي وقطبان هو عبد الله وعرب هو سلمى وراثة وحار هو عبد الله بن
عبد الله بن أبي شهاب هو هشام بن عمار الأضاحي وعرب هو الحسن بن علي كرم الله وجهه
والأخري أو أسامة بن زيد في كتاب الرضا في معرفة الصحابة باب في أسماء الأنبياء وفيه
حل ثمان مائة من حديث مسلم من حديث الميموني عن النبي صلى الله عليه وآله قال هم كالأول يسمى
باسمهم والصلحين قبلهم ثمانية ما أخرجه أبو داود والبخاري في الأدب المفرد من حديث
أبي حنيفة عن رضى عن أسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن وأصدقها
حارث وهام وأجملها حرب مرة قال بعضهم أما الأولان فلما تقدم في باب حيازة أسماء إلى الله
وأما الآخران فلأن العبد في حرب الدنيا وحرب الآخرة ولا بد أن يزال يحم بالشئ بعد الشئ ولما
الأخيران فلما في الحرب من الكثرة ويأتي مرة من المرات وكان البعك كالماء يكونا على شرطه الكثيرون
استنبطه من أحاديث الباب هو قوله قال بشر بن النضر عن إبراهيم بن عيسى عنه وقوله حدثنا أسعيل
قلت لا ين إلى أوفي رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله قال مات صغيرا الحديث وفي حديث البراء
لمات إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن له مرضعا في الجنة وعن أبي موسى قال ولد له غلام فأنبت
بالنبي صلى الله عليه وآله فسماه إبراهيم فحمله بكرة ودفعه إلى كاهن الكلدان إلى موسى وراه البخاري
وأشار بذلك إلى الرد على من كره ذلك كما روى عن عمر أنه أراد تغيير أسماء ولاد طحة وكان سماهم
باسماء الأنبياء وأخرج البخاري في الأدب المفرد في مثل ترجمة هذا الباب حديث يوسف بن عبد الله
ابن سلام قال سماني النبي صلى الله عليه وآله بن يوسف الحديث وسند صحيح وأخرجه الترمذي في الشمائل وأخرجه
ابن أبي شيبة بسند صحيح عن سعيد بن المسيب قال أحب الأسماء إليه أسماء الأنبياء باب في أسماء
الوليد وفيه حديث أبي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد
وسيلة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين الحديث رواه البخاري
قال في الفتح ورد في كراهة هذا الاسم حديث أخرجه الطبراني من حديث ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وآله أن يسمى الرجل عبدا أو ولدا حريا أو مرة أو وليدا الحديث وسند ضعيف جدا وورد فيه أيضا
حديث أخرجه يعقوب بن سفيان في تاريخه والبيهقي في الدلائل من طريقه وأخرجه
عبد الرزاق في الجزء الثاني من المال عن معمر كلاهما عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال ولد لأخي

[illegible]

باب التكنية بالابن وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد
عن عموه له حديثا وابوعبيرة هذا ذكر وان كان الكلب ولدا للشئ وذكر وان اسم عبد الله
كاجزم به الحكم وغيره فاعل النساء سماه باسم اخيه لانه وكناه بكنيته ويكون ابو طلحة
سهم ابن الذي رزقه خلفا من ابى عمير باسم ابى عمير لكنه لم يكن بكنيته والله اعلم
باب التكنية بابي تراب وان كانت له كنية اخرى عن سهل بن سعد

والله اعلم بالصواب على رضى الله عنه الى لا يوراث ان كان له من رضى الله عنه
الا ان يورثه من رضى الله عنه واما ما رواه البخاري قال في التفسير ويستفاد من ذلك
كناية الشخص بالكرم كناية والتقليب بلفظ الكنية وما يشق من حال الشخص ان الكنية
سكن من الكنية في حق الصغير تلقاه بالقبول ولو لم يكن لفظه لفظ من رضى الله عنه وان من حمل ذلك على
التقصير لا يلتفت اليه وهو كما كان اهل الشام يتقصرون ابن الزبير رضي الله عنه حيث يقولون
ان ذات النطاقين فيقول له ذلك شكاة ظاهرك عارها واخبرني ابن اسحق والحاكم
عن ابن عمار انه كان منى على في غزوة العشيرة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فوجد عليا نائما فعلاه فارتد فليقظ
وقال لك يا ابا تراب الحديث يا ابا بخت الاشجار الى الله عز وجل مرة رضى الله عنه قال قال رسول
صلعم اخفى الاسلام يوم القيامة عن الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مال لك الا الله وعنه في رواه
قال اخبرني اسمعني عن الله قال سفيان تفسير شاهان شاه رواه البخاري قال في الفتح كذا ترجم بلفظ
ابغض وهو بالمعنى وقد ورد بلفظ اخبث وبلغظ اغبط وهما عند مسلم من وجه اخر عن ابن عمر
والابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ الكرم الاسماء التي واغبط من الغبط وهو مثل الغضب والبغض
فيكون بغضا الى الله مغضى باعليه واخبرني يدل على ان هذا حديث عند الله فاجتمعت في حق
هذه الامور لتعاطفه في نفسه تعظيم الناس له بهذه الكلمة التي هي من اعظم التعظيم فصا اخبة
الحق وابغضهم الى الله واحقرهم لتعاطفه على خلق الله بنعم الله كذا في فتح المجيد ونقل ابن التبريز
الداودي قال ورد في بعض الاحاديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك قال وما اراه محققا لان
في الصحابة من سمي بما قال وفي القرآن تسمية خازن النار مالك والعبا وان كانوا يوتون فازالوا
لا تغنى انتهى كلامه فاما الحديث الذي اشار اليه فما وقفت عليه بعد البحث ثم رأيت في ترجمة ابراهيم
ابن الفضل المدني اصل الضعفاء من مناكير عن ابي هريرة رفعه كذب الاسماء خالد ومالك و
ابغضها الى الله ما سمع لغيره فلم يضبط الداودي لفظ المتن وهو متن اخر اطلع عليه اما استدلال
بما تقدم فليس بواضح لاحتمال اختصاص المنع بمن لا يملك شيئا وقد قال تعالى لنبيه صلعم وما
جعلنا لبشر من قبلك الخلد والبقاء الدائم بلا موت فلا يلزم من كون الارواح لا تغنى ان يقال صا
نلك الروح خالد الخنا بفتح المعجمة وتخفيف النون مقصود وهو الفحش في القول ويحتمل ان يكون مقولهم

[illegible]

أيضا من يتبع بطلان من أسماء الله الخاصة به كالرحمن والقدير والجليل والجليل والجليل
 القضاة أو كالحكام اختلف العلماء في ذلك فقال الزمخشري في قوله تعالى احكم الحاكمين اي
 احكم الحكام واعلمهم اذ لا فضل كما هو على غير الا بالعلم والعدل قال ورب غريق في الجبل والبحر
 من مقلدك زانا قد لقبنا قضى القضاة ومعناه احكم الحاكمين فاعتبر واستعبر وتعقبه ابن المنير
 بحدوث احكام علي قال فيستفاد منه ان لا حرج على من اطلق على قاض يكون احكم القضاة و
 اعلمهم في زمانه قضى القضاة او يريد اقلبه او يله ثم تكلم في الفرق بين قاضى القضاة وقضى
 القضاة وفي اصطلاحهم ان الاول فوق الثانى وليس من غرضنا هنا وقد تعقب كلام ابن المنير العلامة
 العراقي فصح ما ذكره الزمخشري من المنع ورد ما يجتزى به من قضية على بان التفضيل في ذلك وقع في
 حق من خطب به ومن يلتحق به فليس مساويا لالطلاق التفضيل بالالف اللام قال ولا يخفى ما في
 الطلاق ذلك من الجراءة وسوى الادب لاعتبار بقول من ولم القضا فنتعت بذلك قلدا في سمع فلجنا
 في الجواب فان الحق الحق ان يتبع انتهى كلامه قلت وانا اوافق في ذلك الزمخشري اولا
 العراقي ثانيا واليه نحاذر الحافظ ابن حجر كما يشير اليه مؤدى سياقه وكل اسم يؤدى معنى هذا
 الاسم المتوعد عليه فحكمه حكمه عربيا كان او عجميا وفي معناه ما راجع بالهندية قال في الفتح
 ومن النوادر ان القاضي عز الدين بن جماعة قال انه رأى اباه في المنام فسأله عن حاله فقال ما
 كان على اخر من هذا الاسم فامر الموقعين ان لا يكتبوا له في الاسجالات قاضى القضاة بل
 قاضى المسلمين وفهم من قول ابيه انه اشار الى هذه التسمية مع احتمال انه اشار الى الوظيفية
 بل هو الذى ترجح عندك فان التسمية بقاضى القضاة وجدت في قديم العصر من عهد ابي يوسف
 صاحب ابى خنيفة وقد منع الماوردي من جواز تلقيب الملك الذى كان في عصره بملك
 الملوك مع ان الماوردي كان يقال له اقصى القضاة وكان وجه التفرقة الوقوف مع
 الخبر وظهور ارادة العهد الزمانى في القضاة انتهى كلام الحافظ قلت ولا حجة في وقوع اللقب
 به في العصر القديم فكم من مكروه اتى متواترا بعد القرون المشهورة لها بالخير الى يومنا هذا ولو قال
 الحافظ ان الاشارة الى كلا الامرين لكان واقعا موقع الاستحسان لان وظيفة القضا واسم القضا
 كليهما لا يتخلوان غالبا عن الجود والرشا الا من عصم الله تعالى وفي وقوع هذا اللقب في قديم العصر الاحتمالات

منها عدم بلوغ الخبر الى من يتخذه ومنها سكوت الناس بتقية من شر من تتخذه به او سقاء به من
الملوك قال الشيخ ابو محمد بن الهادي وليحق بملك الاملاك قلعة القضاة وان كان اشهر في
بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كثير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك فاسم
كثير القضاة عندهم قاضى الجماعة قال وفي الحديث مشرعية الادب في كل شئ لان الزوج ملك
الاملاك والوعيد عليه يقتضيه المنع منه مطلقا سواء اراد من تشبه بذلك انه ملك على ملوك الارض
ام على بعضها وسواء كان محقا في ذلك ام مبطلا مع انه لا يخفى الفرق بين من قصد ذلك وكان
فيه صاذا ومن قصد ذلك وكان فيه كاذبا اتفه ومن نوادر حكايات سيدك الحكيم المرحوم انما امر
على لفظ شاهنشاه في نسخ كتاب جلستان للسعدك الشيرازي الذي مدح به سلطان وقت
في ذلك المقام ولم يكتب هذا اللفظ للخبر المذكور مع انه قد تقرر في محل ان حكاية الكفر ليست
بكفر وهذا من اعظم مراتب التقوى والله يختص برحمته من يشاء ومثل هذا فليعمل العاملون و
بالله التوفيق **باب كنية المشرك** اي هل يجوز ابتداء وهل اذا كانت له كنية يجوز
مخاطبته او ذكركم بها واحاديث الباب مطابقة لهذا الاخير وليحق به الثاني في الحكم عن
مسئ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ايا طالب اخرجه البخاري وفي حديث اسامة بن
زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد لم تشعرا قال ابو حبيب يريد عبد الله بن ابي الحديث رواه
البخاري في صحيحه بطوله وفي حديث عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت باطلا
بشئ فان كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار لولا انا لكان في اندرك
الاسفل من النار رواه البخاري قال النووي في الاذكار بعد ان قرر انه لا يجوز كنية الكافر
الابشطين ذكرهما وقد تكرر في الحديث ذكر ابي طالب واسمه عبد مناف وقال تتابعت يداي بالحق
ثم ذكر الحديث الثاني وقوله فيه ابو حبيب فقال ومحل ذلك اذا وجد فيه الشرط وهو ان لا يعرف
الابكينية او خيف من ذكر اسمه فتنة ثم قال وقد كتبه سولي الله صلى الله عليه وسلم الى امرئ قال فسماه باسمه لم
يكن ولا لقبه بلقبه قيصر قد امرنا بالاعلاظ عليهم فلا نكبرهم ولا نلين لهم قولا ولا نظهر لهم ودا
قال الحافظ في الشجرة وقد يعقب كلامه يانه لا حصر فيما ذكر بل قصة عبد الله بن ابي
ذكره بكنية دون اسم وهو ما سمع الله من ميسر بن شبيب الفزاري فان الذي ذكره لك عنده

2

السيد من سنة محمد بن علي هذا فلا يخبره على مولد الكتاب لكل ملك مشهور في المصطفى
 الا ان اسمير الى ملك القير و على عم ما تقدم من التاليف او من شخصية القير في ذلك
 بالقبيل الله اعلم واذا ذكر قصصه انه لقب لكل من ملك الروم فقد مثا له في ذلك جماعة من
 الملوك كملك الفرس و خاقان ملك الترك و الخاقان ملك الحبش و تيمور
 لار و بطليوس لسيان و القطيب ملك الهند و هذا في التقدمة ثم ما يقال في
 الجاوت و غرود ملك الصائبة و دهمي ملك الهند و قول ملك الهند و يغني عن الملك
 و ذوزن و غير من الازد ملك سمر و هابج ملك الزنج و زنبيل ملك الخزر و شاهان
 ملك سلاط و كاتل ملك النوبة و الافشين ملك فرغانة و امير سيب و فرعون ملك مصر
 و العزيز بن طهم اليها الاسكندرية و جالوت ملك العالقة ثم البربر و النعمان ملك العراق
 من قبل الفرس فكل اكثر هذا الفصل من السير لمططاني وفي بعضه نظروا الله اعلم و بالتوفيق
 يا رسمية المولود يوم سابع الولادة واجتنب الشك فيه و اثار الاسم الحسن دون القبيح
 سمر قال قال رسول الله صلعم كل غلام رهينة بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه فيسمى فيه و يحلق رأسه
 اخرجه احمد اهل السنن و صححه الترمذي و الحاكم و عبد الحق من حديث الحسن عن سمر و قد قيل
 ان الحسن لم يسمع من سمر الا هذا الحديث و دلالة على ترجمة الباب واضحة ظاهرة قال في الرضة
 النذرية شرح الدر البهية قوله وفيه يسمى احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله و عبد الرحمن كما في الحديث
 لانها اشهر الاسماء و لا يطلقان على غيرهما بخلاف غيرها و انت تستطيع ان تعلم من هذا سر
 استحباب تسمية المولود بمحمد احمد فان طوائف الناس اولعوا بتسمية اولادهم باسماء اسلافهم
 المعظمين عندهم و كان يكون ذلك تنويها بالدين و بمنزلة الاقرار بان من اهل واصدق الاسماء
 هام و حارث و اخاه ملك الاملاك و اخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال سبعة من
 السنة في الصبي يوم السابع يسمى و يختن و يعاطعه الاذى و يثقب اذنه و يعق عنه و يحلق رأسه
 و يلطخ بدم عقيقة و يتصدق بوزنه ذهباً و فضة و في اسناده رواد بن الجراح و هو ضعيف و بقيقه
 رجال ثقات و في لفظه ما ينكر و هو ثقب الاذن و التلطيخ بدم العقيقة و قد ذهب الظاهرية و الحسن
 البصري الى وجوب العقيقة و ذهب الجمهور الى انها سنة و ذهب ابو حنيفة رحمه الله تعالى الى انها ليست

غرضنا ولا سنة وقيل انما عندنا تطوع ولا يجزئ الحقيقة مستحبة وهي شاتان عن الذكر وشاة عن
 الاثنى يوم سابع المولود وفيه يسمي ويخلق راسه ويتصاقا لوزنه ذهبيا وفضة كما تقدم انتهى صل
 وليست مسائلها من غرضنا في هذا الكتاب فانها مبسطة في المبسطات وينبغي لمن يولد له ذكر او
 انثى ان يسميه بالحب الاسماء او باصدقها ولا يسمي باسم ورد النجى عنه والوعيد عليه وفيه تركية لما
 مضمونه مكره او سب او مفهوم شرك وبدعة كعادة الجح في تسمية اولادهم بمثل محي الدين وفخر الدين
 وشرف الدين وتكنيتهم بمثل ابي الحسنات وابي البركات وكما لتسمية بمثل عبد الرسول وعبد النبي و
 عبد الحسين ونحو ذلك وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم
 عبد كوامتي وليقل فتاى وفتاى وغلاني قال الشيخ عبد الرحمن بن احسن هذه الالفاظ المنهي عنها و
 ان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهي عنها تحقيقا للتوحيد لما فيها من التشريك في اللفظ لان الله هو
 رب العباد جميعهم فاذا اطلق على غير شاركة في هذا الاسم فينحى عنه لذلك وان لم يقصد بذلك التشريك
 في الربوبية التي هي وصف الله تعالى وانما المعنى ان هذا مالك له فيطلق عليه اللفظ بهذا الاعتبار فالنهي
 عنه حسا لما دة التشريك بين الخالق والمخلوق حتى في اللفظ وهذا من احسن مقاصد الشريعة
 وارشد هم الى يقوم مقام هذه الالفاظ وهو قوله سيدك ومولاي وكذا قوله ولا يقل احدكم عبدا وامتي
 لان العبد عبيد الله والاماء اماء الله وهذا من باب حاية المصطفى جانب التوحيد وجانب التقدير فقد
 بلغ صلعم امت كل عالم فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص لهم في الدين فلا خير الا لهم عليه لاشتر الا حذرهم
 عنه خصوصا ما يقرب منه الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق انتهى ولنسجها هنا بعضا ورد
 من الاحاديث في باب الاسامي سر اعماليتم النفع فاقول ويناعن سمة بن جذب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجحا ولا افعرا وفي رواية ولا
 نافعا فانك تقول شر هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم **وعن زينب بنت ابي سلمة** قالت سميت
 برة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم سموها زينب
 رواه مسلم **وعن ابن عمر** ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم جميله رواه مسلم وفي حديث شريح بن هاني في قصة الجاحك قال صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح
 رواه ابوداود والنسائي **وعن مسروق** قال لقيت عمر فقال من انت قلت مسروق بن الاعم قال

محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الأجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه وعنه ابن له قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسمائكم رواه احمد وابوداود
 وعنه انس قال كنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقله كنت اجتذبه رواه الترمذي وقال هذا حديث لا
 نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صححه قلت البقلة هي الحمضة يقال لها بالفارسية ترة تيزك
 وعنه عائشة قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعنه اسافه بن اخذك
 ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال اصرم قال
 بلى انت زبعة رواه ابوداود وعنه حنيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيذا فانه ان
 يك سيذا فقد اسخطم ربه رواه ابوداود وفي حديث ابى وهب الجشيع يرفعه يسمون باسماء الاسباب
 الحديث رواه ابوداود قال في فتح المجلد لشرح كتاب التوحيد قال الامام احمد في معنى قوله تعافوا
 اناها صالحا جعل لا شركاء فيما اتاها فتعالى الله عما يشركون عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش
 فسمته عبد الحارث فعاش فكان ذلك من وحى الشيطان وامره وهكذا رواه ابن جرير عن محمد
 ابن بشير عن عبد الصمد به ورواه الترمذي في تفسير هذه الآية عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد
 به وقال هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه بعضهم عن
 عبد الصمد ولم يرفعه ورواه الحاكم في المستدرک من حديث عبد الصمد مرفوعا وقال
 هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام ابو محمد بن ابى حاتم في تفسيره عن ابن زريق
 الرازي عن عمر المنكو مرفوعا وروى ابن جرير بسنده عن الحسن انه قال كان في هذا في
 بعض اهل الملل ولم يكن بادم وفي رواية عنه يقول هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولاد
 فهو ذوا ونصر واهل اسناد صحيح عن الحسن قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره
 واما الآثار فقال ابن عباس كانت حواء تلد لادم اولادا فتعبد لهم به وسمي عبد الله
 وعبيد الله ونحو ذلك فيصيرهم الموت فاتها وادم ابليس فقال انكما لوسميا نذ بغيب
 الذي سميانه به لعاش فولدت له رجلا فسماه عبد الحارث فغيبه انزل الله هو
 الذي خلقكم من نفس واحدة الآية قال وقد تلحق هذا الاثر عن ابن عباس جماعة

من اصحابه كجاءه عكرمة وسعيد بن جبير ومن الطبقة الثانية قتادة والسكا وجاعة من الخلفاء
 المفسرين ومن المتأخرين جماعات لا يحصى كثرة قال ابن كثير وكان اصله والله اعلم ماخوذا من
 اصل الكتاب هذا بعيد جدا انتهى قلت والبعد في ذلك انما جاء من قبل ان ادم سمي ولده باسم
 فيه الشرك والانبياء في عصمة منه ومن هنا استبعد جمع وانكسر جمع واو لجمع وكل ذلك بمنزلة
 عن التحقيق والصواب ان القصة ثابتة وكانت لحوادون ادم وضيق التنشئة عنه اجوبة كثيرة
 صحيحة ذكرها صاحب فتح البيان في مقاصد القرآن والمقصود من ايرادها في هذا المقام ان الشرك
 كما يكون في العبادة يكون في التسمية ولهذا قال الامام ابن حزم الظاهري اتفق اهل العلم على تحريم
 كل اسم معبد لغير الله كعبد عمر وعبد الكعبة وما اشبه ذلك حاشا عبد المطلب انتهى وهو جد رسول
 الله صلى الله عليه وآله بن هاشم بن عبد مناف وهذا استثناء من عموم المستفاد من كل وذلك ان تسمية بهذا
 الاسم لا محذور فيه لان اصله من عبودية الرق وذلك ان المطلب اخوها شيم قدم وكان ابن اخية شيمية
 هذا نشأ في خواله بنى النجار من النخريج فجاءت منه بهذا الابن فلما شب في اخواله وبلغ سن الثماني
 سافر به عمه المطلب الى مكة بلدا بيه فقدم به مكة وهو رديفه فراه اهل مكة وقد تغير لونه بالسفر
 فحسبوه عبدا له فقالوا هذا عبد المطلب فعلق به هذا الاسم وركبه قطار ولا يذكروا لا يدعى الا به
 فلم يبق الاصل معنى مقصود وقد قال النبي صلى الله عليه وآله انا ابن عبد المطلب عبد الله والدار رسول صاعم
 احد بنى عبد المطلب وانما حكي ابن حزم ذلك لانه شرك في الربوبية والالهية تسمية لان الخلق كلهم
 ملك لله وعبيد له لاستعبد لهم لعبادة وحده وتوحيده في ربوبيته والهيته وقد قال تعالى وان كل
 من في السموات والارض الا انا الرحمن عبد وهذه هي لعبيدية العامة واما الخاصة فانها تخص
 باهل الخلاص الطاعة كما قال سبحانه وتعالى اليه سر الله بكاف عبده **وعن قتادة** في القصة
 المذكورة قال شركا في طاعة ولم يكن في عبادة **وعن مجاهد** قال اشفقنا ان لا يكون انسانا قال
 في الخبر المجيد قال شيخنا ان هذا الشرك في مجرد تسمية لم تقصد حقيقتها وهو محل حسن انتهى
 قلت ونظائر ان الشرك في التسمية وان لم تقصد حقيقتها شرك في نفس الامر وان كان اصغره
 شره كما يعلم ذلك بعد فرغنا من عبادة كان اذاعة ولكن هذا الشرك لم يقع من ادم عليه السلام
 بل من بعده ولا بد من ان يكون فيه ذنبا لا بد من ان يكون فيه ذنبا لا بد من ان يكون فيه ذنبا

وبالله التوفيق وهو المستعان **باب في أسماء المشاهير من الرجال والنساء ذكرها السيق في الكثر للملك**
والفلك المشحون اسم أبي موسى الأشعر عبد الله بن قيس واسم الأخت عتاب بن أوس واسم الأصغر
عبد الملك واسم أبي نواس الحسن بن هاني واسم أبي هريرة عبد الله بن صخر واسم ابن الخياط عبد الله
ابن سالم واسم أبي جلف الجعفي القاسم بن عيسى واسم المبرد محمد بن يزيد واسم أبي العتاهية ^{اسماعيل}
ابن القاسم واسم أبي الجعفي الوليد بن عبد الله واسم صاحب بن عباد اسماعيل واسم أبي يوسف
صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم واسم أبي حنيفة النعمان بن ثابت واسم الشافعي محمد بن
أدريس واسم أبي الفضل الميكالي عبد الله بن أحمد واسم ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد واسم أخيه
أبو الحسن سعيد بن مسعدة واسم الثعالبي أبو المنصور عبد الملك بن اسمعيل واسم البستي علي بن محمد
واسم الصابي إبراهيم بن هلال واسم الوزير أبي الحسن بن هارون واسم المقرئ عبد الله واسم كثر
محمد بن محمد اسم ابن السماك محمد بن جبير واسم البغاء عبد الله بن نصر واسم المجنون قيس بن الملوحة
واسم الصوفي محمد بن يحيى اسم أبي الضياء محمد بن القاسم اسم سبط الكاهن ربيع بن ربيعة واسم
فرعون لعنه الله الوليد بن المصعب اسم الجعفي أصح بن جبر واسم نوح عليه السلام عبد الغفار ^{عليه السلام}
بن سلام قبل إسلام الحسين واسم العزيز صاحب مصر قطيفة اسم أبي جمل لعنه الله عمرو بن هنتام
واسم أبي معيط أبان بن ذكوان واسم الفاكه بن المغيرة جبر اسم مسطح وقيس بن أثارة
واسم سباعيد شمس وقيس لندا ومن سبأ فسم سبأ واسم أبي حذيفة قيس واسم ذي نواس الحارث
ذرة بن تبان واسم أبي طيب عبد العزى واسم الأعشى سليمان بن مهران واسم النضر عليه السلام
يليا بن ملكان واسم البخاري محمد بن اسمعيل واسم أبي سعيد الخدري سعد بن مالك واسم بن هبة محمد
يزيد واسم السبختي أحمد بن حسين واسم سبط هند واسم أبي مالك الأشجعي واسم قيس بن زيد
وقيس عمرو واسم أبي ماقصا بن جبران واسم الخياط بن عبد بن محمد واسم بن زيد سليمان بن زيد
واسم الفخري إبراهيم واسم ابن السمان اسمعيل بن علي واسم البغوي عبد الله بن محمد واسم الطبري
محمد بن جرير واسم الطبراني سليمان بن أحمد واسم الملا عمرو بن محمد واسم الخادم أبو الحسن أحمد بن
محمد بن أحمد بن القاسم بن اسمعيل بن محمد بن اسمعيل واسم الخاضع لذهبي محمد بن عبد الوهيد واسم
ابن عساكر الدمشقي علي واسم البزار خفاف بن هثام واسم النجدي إبراهيم بن عبد الله واسم نزار

محمد بن يحيى واسم النسائي احمد بن شعيب واسم الدارقي ^{الدارقطني} علي بن عمر واسم الغزالي محمد بن محمد واسم ام هاني بنت ابي طالب فاختة وقيل
 فاطمة وقيل هند وقيل رولث واسم ابي ذر جندب بن جنادة وقيل برير واسم ابي نصرقة
 المنذر بن مالك واسم ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبدالله بن عثمان واسم ذي اليد ^{اليد الخ}
 واسم ابي طالب عبد مناف واسم قيصر هرقل واسم ابي بردة فضالة واسم القضاة محمد بن سبط
 واسم ابي لطيفة عبدالله واسم ابي الصلت امية بن عبد العزيز واسم ابي موسى لغافة مالك
 ابن عبادة وقيل عبدالله بن مالك واسم ابن الساعاتي علي بن رستم واسم ابن سيد الناس
 محمد بن محمد واسم ابن اسحق محمد بن اسحاق بن يسار واسم الواقدى محمد بن عمرو واسم الزهر ^{عنه}
 ابن عمران واسم النوري الهيثم بن خلف واسم القطان يحيى واسم ابي مدين رضي الله عنه شعيب
 واسم الخطيب محمد بن المثنى واسم عبد مناف المغيرة بن قصه واسم ابي وبسب ابي حليمة مرضعة النبي
 صلعم عبدالله بن الحارث واسم ام هانئ بركة واسم ابن القاسم صاحب مالك بن انس عبد الرحمن واسم الشا ^{طير}
 خلف بن احمد واسم ابن معطى صاحب الالفية يحيى واسم ابي جرادة عامر بن ربيعة واسم المنذر
 عبد العظيم بن عبد القوي واسم ابن عبد السلام عبد العزيز واسم القاضي الفاضل عبد الرحيم بن علي
 واسم ابن دقيق العيد محمد بن علي واسم ذي النون المنصور ثوبان واسم ابن بابشاذ طاهر بن احمد
 واسم الفخر الفارسي محمد بن ابراهيم واسم ابي العباس الخزاز احمد بن ابي بكر واسم ابي الربيع المالقي
 سليمان بن عمرو واسم ابن عطاء محمد بن محمد واسم ابي قحافة عثمان بن عامر واسم القشيري محمد بن علي
 واسم المتنبى احمد بن الحسين واسم ابن تيمية احمد بن عبد الحليم واسم ابن بنت العزاسم ^{عنه}
 واسم ابن الرفعة احمد بن علي واسم ابي العباس المرسى احمد بن عمرو واسم ابي الصلت مالك واسم
 الصفي الحلي عبد العزيز بن سرياً واسم ابن خلكان احمد بن محمد واسم السلفي احمد بن محمد واسم
 ابن ابي جولة احمد بن يحيى واسم ابن ماتي اسعد واسم المزني اسمعيل بن يحيى واسم ام معبة
 عاتكة بنت خالد واسم ابي سليل سبرة بن عمرو واسم السكا الكبير اسمعيل بن عبد الرحمن
 واسم السكا الصغير محمد بن مروان واسم ابي محمد ورة سمرة بن معير وقيل اوس واسم ابن ام مكتوم
 عمرو بن قيس وقيل بلاء واسم القرظي محمد بن كعب واسم شعيب عليا سلام يتور واسم

بلقيس تلعة وتلعة بلغة حمير الزاهرة ابنة الهداد واسم ابشاره واسم كليب وائل بن الحارث
 واسم مضط الحارة عمر بن المنذر واسم عبد المطلب بشيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم قصى بن ابي اسلم
 عمرو واسم النضر قبيش اسم الحرفان الحارث بن شريك واسم ابن ابي سلمة ربيعة واسم الاسود
 العنسي جهل بن كعب اسم ام رومان دعد بنت عام واسم ابي يوب الانصار خالد بن زيد واسم
 ابي سفيان حنظل بن حرب اسم ابي سيد الساعد مالك بن ربيعة وهو اخو من مات من البديين
 واسم ابن القزبة ايوب واسم ابي سلم الخراساني ابراهيم بن عثمان واسم القاسم بن ابي نزة يسار
 واسم ابن ابي الشعثاء سبهم بن الاسود واسم الحارثي اسفصيل بن ابراهيم واسم زبيدة امة الغزير
 واسم ابي لؤناد عبد الله بن ذكوان واسم الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو واسم الكساني علي بن حمزة و
 اسم الماحشون يوسف بن يعقوب واسم سيبويه عمرو بن عثمان واسم ابي لعلام احمد بن عبد الله
 اسم الطائفي محمد بن عبيد اسم ابي نصر التمار عبد الملك بن مالك واسم ابن راهويه اسحق بن ابراهيم
 واسم ابي ثور ابراهيم بن خالد واسم الحارث بن اسد واسم ابن السكيت النخعي يعقوب بن اسحق
 واسم الكرابيسي الحسين بن علي واسم ثعلب اللخمي احمد بن يحيى واسم ابن عبيد بن محمد بن ابراهيم
 اسم الزعفراني الحسين بن محمد واسم ابن عبد الحكم المالك بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم واسم ابن
 بخصاص حسين بن عبد الله واسم ابن ابي الدنيا عبد الله بن محمد اسم الاسفرايني اسحق بن موسى
 واسم العتابي عبد العزيز بن معاوية واسم الاسفرايني صاحب الشافعي ابراهيم بن محمد اسم ابي حازم
 لقاض عبد الحميد بن عبد العزيز واسم القاضى وكيع محمد بن خلف واسم الحارث الحسين بن منصور
 واسم الاستراباذي عبد الملك بن محمد واسم امام الحرمين عبد الملك بن يوسف اسم نبطويه
 ابراهيم بن محمد اسم الروذباري محمد بن احمد واسم الخرق عمر بن الحسين وقيل الحسين واسم
 بن ابي محمد بن جعفر واسم ابن الاسبر عثمان بن الخطاب واسم الشيلي ابي بكر واسم الجرجاني عبد الرحمن
 بن اسحق واسم الكرخي عبيد الله بن الحسين واسم الصفا النخعي اسفصيل بن محمد اسم ابو شحى الحسن بن
 ابي اسم السيرا في حسن بن عبد الله واسم ابن فارس اللخمي احمد بن زكريا واسم الحارثي علي بن ابراهيم
 اسم زوج الحرق محمد بن جعفر واسم البستي الزاهد عبيد الله بن محمد اسم ابن هلال الكاتب ابراهيم
 بن بطة اسم عبيد الله بن محمد اسم سمون واعظ محمد بن هلال واسم الكاتب احمد اسم العسكاري

ابن ابي الحسن بن عبدالله واسم ابن الرقاق محمد بن محمد اسم ابن منذر محمد بن اسحق واسم
 ابن القصص المالك بن علي بن عمر واسم الحافظ الرمشي ابراهيم بن محمد اسم الشريف الرضي محمد بن محمد
 واسم الفارقي الفضل بن منصور واسم الجويني الدمامي الحسين بن عبدالله بن يوسف واسم الخلال
 ابن سليمان واسم اشهب عبد العزيز بن مسكين واسم الصناجعي عبد الرحمن بن غسيل واسم ابن
 ابي شيبة عبدالله بن محمد اسم الكوفي شبيب واسم ذي الرقة غيلان بن عتبة واسم القرطبي
 بقى بن مخلد اسم ابي السكن سعيد بن عثمان واسم الاجري محمد بن الحسين واسم البحر محمد بن ابراهيم
 ابن اسحق واسم الطحاوي احمد بن محمد اسم الدلايي بوبكر واسم الجاحظ عمرو بن بجر واسم البوني
 احمد بن علي واسم مجمل المغيرة واسم ابي سلمة عبدالله واسم ام حكيم البيضاء واسم ام جيبنة رطل واسم
 ابي رافع روفيع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحضرمي عبدالله واسم ابي قاصص مالك
 واسم الشعبي عامر واسم الكسعي محارب بن قيس واسم الحلي محمد بن السائب واسم ذي الخضير
 حرقوص بن زهير واسم شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسم الحادق قطبة بن اوس واسم
 الداستاني عبدالله بن ستر واسم ابن فرحون ابراهيم بن علي واسم القاضي عضد الدين عبد الرحمن واسم
 ابن ابي خثيب محمد بن عبد الرحمن واسم ابن ابي سليل عبدالله واسم ذي التمايلين عمرو واسم ابي واقد الحر
 ابن مالك واسم مسلم شامة بن جيب واسم الاعرج عبد الرحمن بن هز واسم زريق سعيد واسم ابي القيس
 وائل بن افيح واسم الفرزدق همام بن غالب واسم ابن المقفع عبدالله واسم الرياشي العباس بن الفرج
 واسم السفياي معاذ واسم الهذلي محمد بن علي واسم سخون عبد السلام واسم الطفرائي الحسين بن علي
 واسم السكاكي سيف واسم ابي فراس الحمداني الحارث بن سعيد واسم ابي الجراح الحمداني عبدالله بن عباد
 واسم القطامي الحسين بن جمال واسم مهمل اخو كليب واسم ابي الهيثم مالك بن بلي واسم ابي دجاجة
 سماعة بن خرشة بن لوزان واسم اليمان بن حذيفة حسيل بن جابر واسم ابي عامر ابو حنظلة عمرو بن جبير
 ابن نعان واسم ابي الداء عويم بن زيد وقيل عويم بن عامر واسم ابي برزة الاسلمي عبدالله بن
 فضلة وقيل فضلة بن عبيد اسم ابن ابي عليكة عبدالله بن عبدالله واسم اكل الموازحجر بن عمرو واسم
 كيسان الخناري ابي عبيد واسم ابي عروبة مهران واسم اليوناني محمد بن يوسف واسم ابي تمام الطائي
 الشاعر جيبين اوس واسم ابي السبيعي الشاعر سعيد بن يمين واسم الخليل الشاعر الحسبي بن الضحاك

واسم الحيص بصير الشاعر سعد بن محمد بن سعد اسم الثيفاشي احمد بن يوسف اسم السامري
 موسى بن ظفر اسم الرمحشي جابر الله واسم الجاهر عبدالله بن روبة واسم النابغة زياد بن معاوية
 واسم الحص عبدالله بن محمد اسم ابن عبل الخزاعي وهيب بن ربيعة واسم الارقط حميد بن مالك اسم
 الخطيب بن جزل واسم الاقيش المغير بن اسحق واسم ثابت بن جابر واسم ذي الحرق دينار بن
 علال واسم جران العود عامر بن الحارث واسم الطاهر حكيم بن حكيم واسم الاعشى مجلى بن قيسر
 واسم المتلس جري بن عبد المسيح اسم الشنقري عمرو بن براق انقعه كلام السيوطي واسم السيوطي جلال الدين
 عبد الرحمن ابو الفضل بن كمال الدين الاسيوطي القاهري الشافعي ياسم رجال فوات الوفيات
 ولهم ابراهيم بن ادهم العجلي واسم اكرمي ابراهيم بن اسحق واسم المتقي لله ابراهيم بن جعفر واسم
 بن النجار الدمشقي ابراهيم بن سليمان واسم ابن ابي الحد يد اسم البلادي احمد بن يحيى واسم
 بن فضل الله العمري شهاب الدين واسم ابن خلف اسحق واسم النشائي سعد بن ابراهيم اسم القزالي
 سماء بن خازجة بن حصن واسم ابن ابي اليسر تقي الدين واسم ابن حميد اسماعيل واسم ابن عمر القضاة
 اسماعيل بن علي اسم الملك المؤيد ابي الفداء اسماعيل بن علي عماد الدين بن الفضل بن المظفر
 واسم السيد الحميري اسماعيل بن محمد اسم ابن مكنته الاسكندر ابي اسماعيل بن محمد ايضا واسم
 لطاع المشهور اشعث بن جابر واسم ابن سهل الاسرائيلي ابراهيم اسم الجعبر شيخ حرم اخيل ابراهيم
 واسم كيغلغ واسم ابن لك وابن طرخان وابن معضاد واسم الحائك وقيل الحمار وقيل الحمار
 لاسم النويري المصركلهم ابراهيم واسم ابو جلتك الشاعر احمد اسم ابن الديلمي احمد اسم ابن فخر
 حمد واسم ابن والمعتضد بالله وابن عبد الله واسم المقدسي العابر الحنبله وابن عبد الملك انغرزي
 ابن بنت الاعز والماهر الحنبله والقا شمس الدين بن خلكان وكناكت الاشبيلي والشرسي بن
 كيل بيت المال والحلبه الضويك وقاض القضاة ابن صصر وشهاب الدين الزبيدي سيف الدين
 لاسم والمستعين بن المعتصم ابن الحلاوي الشاعر الموصل بن المنير السكندر واسم الفوقري
 ابن الثقفي وابن يسار السكندر كلهم احمد اسم طنبغا علاء الدين واسم ايدمر فخر اترك عتيق
 علي الدين محمد بن محمد اسم ايدمر السنائي عز الدين واسم ابن نظام الحنفي والصابوني والبايسي
 بكر واسم الملك الامجد نهم شاه بن فرخشاء واسم المجنون الكوفي مجلى بن عمرو واسم الفرسي

الافرنجى لعيسى واسم بولص الراهب بجيش واسم الملك الظاهر بريد واسم سيف الدين ثاشب
 السلطنة بالشام تنكر واسم ابن الحيد توبة واسم التكريتي توبة بن علي واسم الملك المظفر توران شاه
 واسم ابى البقا الصفي الثقفي ثابت بن ثاووان واسم شعر الزنج ابى الجعد واسم قمر الدين لى المصطفى جعفر
 ابن علي واسم ابن ورقاء جعفر بن محمد واسم والى دمياط جلدك المظفر واسم طاعية التشاركنية خان
 واسم ابن القوي اسجوبان بن مسعود واسم بن نير عرقلة ابى التت واسم القرطى الحسن بن احمد واسم
 ابن جليتنا الحسن واسم ابن المعافى الحسن بن اسد واسم النقيب الكنانى الحسن بن شاوور واسم ابى حنيفة
 الحسن بن عبدالله واسم القاضي المهذب الحسن بن علي واسم الساسكونى الحسن واسم ابى الجواز الواسط
 الحسن واسم ابى العالقة الشامي ابى الحسين الشاعر الوزير الملقب المعروف بابن كسر والسهم واسم
 الشاعر والفيلسوف الاربلى وقوام الدين صاحب ابن وهب الكاتب ابن الجصاص الجوهري كاهن الحسن
 واسم ابن خطيب حجة وابن قم الحسين واسم ابن مطير الاسك الشاعر الحسين واسم القاضي الكوفي
 الحكيم عبد واسم بنت زياد القوي حجة واسم ابن بيض حمزة واسم ابى الهيثم البغدادي خالد بن يزيد
 واسم المهراني خضر واسم الملك الاشرف خليل واسم الملك الناصر اود بن عيسى واسم ملك اليمن التركمانى
 داود بن يوسف واسم الحلى الشاعر راجح واسم ابى حليم الكاتب اشد واسم الاقطع امير العرب افع بن الحسين
 واسم المعروف بالمعلم الحدك رتن مات فى حلد سنة اثنين وثلاثين وستائة وقال الشيخ محمى خادمه انه
 بقى الى سنة تسع وسبعائة قال الذهبى من صدق بهذه الاعجوبة وامن ببقاء رتن فالنا فيه طوبى وعلم
 انى اول من كذب بذلك هذا شيخ مفتر دجال كذاب كذب كذبة ضحكة كفى تنصلم خائبة الضياع واتى
 بفضيحة كبيرة قاتله الله تعالى يوفك وقد افردت جزء قبلة اخبار هذا الضال وسميته كسر رتن
 وقال الشيخ علم الدين البرزاني هو من احاديث الطريقة واسم اسير الهوك زكى بن كامل واسم المازنى
 النخعي ريان بن العللا واسم زياد العجم ابى امة واسم ابى الحسين الهاشمى زيد بن علي بن الحسين واسم
 السائب الشاعر ابى العباس واسم ابى الحسن اس مجيم بن هند واسم الجزري الشاعر شداد بن ابراهيم واسم الدجاء الواعظ
 سعد الله بن نصر الله واسم سعد بن الجنون سعيد واسم النيلة سعد بن احمد واسم الناجم الشاعر سعد بن الحسن
 واسم الخالد سعد بن هاشم واسم ابى الفرج الهمداني سليمان بن يثمان واسم القرطى سليمان بن وهب
 بهرام واسم الباجى لانداسى سليمان بن خلف واسم الامير اسد الدين سليمان بن داود بن موسى واسم

عن الدين الحليم سليمان بن عبد المجيد اسم عم السفاخر سليمان بن علي وهو أيضا اسم سليمان بن علي بن الحسين
سليمان بن هلال واسم ابن راهب سهل بن هارون واسم الأمير التستكي سلاو واسم ناطق الدين العسقلاني
شافعي بن علي واسم تقي الدين الكحال شبيب بن حمدان واسم ابن أسد النصر شرف واسم للمزني المحير
شعيب بن محمد واسم الزاهد البجلي شقيق بن إبراهيم واسم الجاهلي شفيق بن شعيب واسم القناني
ضياء الدين واسم ابن توما النصر صاعد بن هبة الله واسم أبي بحر الكاتب صفوان بن إدريس واسم
وحيد الدين المناوي ضياء بن عبد الكريم واسم المستنجد طاشتكين محمد الدين أبو سعيد اسم البديع
الكاتب طراد بن علي واسم أبي المعالي الكاشغري طغر شاه واسم المغيرة المدا طويس واسم ابن هبة طغر بن جوير
واسم صاحب شبيلية المعتضد اسم ابن ماء السماء عبادة بن عبد الله واسم السروجي جماعة كثيرة عبد الله
واسم ابن وهب عبد الجليل الملقب بالدمغة المرسي واسم ابن السبعين المصطفى عبد الحق بن إبراهيم بن محمد
المرسي كان صوفيا على قواصل الفلاسفة وعبد الحق وعبد المجيد عبد الرحمن وعبد السلام وعبد الحميد
عبد العزيز وعبد العظيم عبد القاهر وعبد القادر وعبد الكريم وعبد اللطيف وعبد المجيد بن عبد بن وعبد الحسين
حمو وعبد الملك بن العزيز وعبد المنعم وعبد المؤمن وعبد الواحد عبد الوهاب وعتيق بن محمد عثمان بن خازن
وعروة بن خزام وعطامك وعطاف بن محمد عكاشة القمي وعنوان الاسد وعلو بن عبد الله وعلي بن
إبراهيم وعليه بنت المهدي وعمر وعمر وعوف بن محمد وعيسى اسم جماعة كثيرة ذكرهم في الفوات وكان غالب
والفضنفر والقمي والفضل والقاسم وقرواش بن محمد وقطر بن عبد الله وقلادون وقبيص كامل بن الفتح
وكلثوم بن عمرو العتابي وكنبغا ووطوليل ومالك ومجاهد محمد ومزيد والمنظف وفخر القضاة ابن بصاف
وضيف الشاعر والضير الحامي والنصر لادقوى والسيدة نفيسة وعتبة الله وواصل بن عطا ووثبة
ابن موسى يحيى ويوسف بن زبلاق ويونس بن محمود واسم وترجمته في ذيل بن خلكان المسمى بالقوا
وقد شتم على ٥٤٢ ترجمة وأما الوفيات فقد شتم على ٨٢٢ ترجمة واسم مؤلف الفوات محمد بن
شاذلي بن أحمد الكندي في باب في أسامي جملة من روى في الصحيحين من الصحابة رضي الله عنهم
اجمعين ذكر الحدوث انهم ينقسمون الى ثنتي عشرة طبقة الاولى قدما السابقين الذين اسماهم ائمتنا
كالخلفاء الاربعة ثم اصحاب دار الندوة ثم باجرة الحبشة ثم اصحاب العصبة الاربعة الاربعة
ثم المهاجرون الاولون الذين ادركوا النبي صلعم بقبائل قبل ان يدخل المدينة

[illegible]

من جياقرية من قري صبهان وقيل من رامهرمز ابو مطرف سليمان بن حمزة الخزازي مولى بني جندب
 الغطفاني سهل بن حنيف الانصاري الاوسي سهل بن ابي خزيمة عبدالله بن ساعدة الاوسي سهل بن سعد بن
 مالك الخزازي سائب بن يزيد المعروف بابن اخت عمر **وانفرد البخاري** بسعد بن معاذ بن النعمان
 الاشجلي الاوسي سهل بن عامر الضبي سويد بن النعمان بن مالك بن عامر الانصاري ابو حمزة سنة الضمير
 سراق بن مالك بن جعشم الكنازي سالم مولى ابي حذيفة سلمة بن نعيم الجرمي **وانفرد مسلم**
 بابو الربيع سبق بن معبد ويقال ابن عوسجة الجعفي سفيان بن عبدالله الثقفي وابو عبدك سويد بن
 مقرن المزني وسفينة مولى رسول الله صلعم المتفق عليه من **حرف النشيد** ابو يعلى شاذان وس
 ابن ثابت الجرمي **وانفرد البخاري** شيبه بن عثمان بن طلحة العبدك **وانفرد مسلم** بالشري بن سويد
 الثقفي الخزازي المتفق عليه من **حرف الصادق** بن الجحان الباهلي الصعبي بن جثالة يزيد بن
 قيس الكنازي صخر بن حرب بن امية القرشي **افراد مسلم** صهيب بن سنان المري ابو وقعة بن
 ابن امية بن خلف المتفق عليه من **حرف الطاء** ابو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان القرشي
 الصعبة الحضرمية وكان له من الولد عشرين واربع بنات اما الذكور فمحمد السجاد وعمران وامهما محمد
 وعيسى ويحيى واسماعيل واسحق ويعقوب امهم ام ابان وموسى ام خولة وزكريا ويوسف امهم ام
 وصالح امهم الفرقة واما الاناث فعائشة والصعبة ومريم وام اسحق **وانفرد مسلم** بطارق بن اشيم
 والمتفق في **حرف الطاء** على ظهير بن رافع الاوسي المتفق عليه من **حرف العين** ابو بكر الصديق العتيق
 عبدالله بن عثمان بن عامر كان له من الولد ثلاث بنين وثلاث بنات اما البنون فعبد الله وعبد الرحمن
 ومحمد اما البنات فعائشة واسماء وام كلثوم روى في الصحيحين ثمانية عشر حديثا اتفقا على ستة
وانفرد البخاري باحد عشر ومسلم بواحد ابو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل ومن مناقبه وفقه
 للتنزيل في خمسة عشر موضعا تسع لغظيات واربع معنويات واثنان في التوراة اخرجه الشيخان
 احدا وثلاثين حديثا اتفقا في ستة وعشرين **وانفرد البخاري** باربعة وثلاثين ومسلم باحد عشر بنحو
 عنه اربعة وغيرهم سنة يَوْمَ عَبْدِ اللَّهِ عَاصِمُ حَفْصَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَزَيْدُ عَبْدِ اللَّهِ عِيَّاسُ وَفَيْزَةُ وَفَاطِمَةُ
 وَزَيْدُ رَافِعٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ وَالْأَصْغَرُ أَبُو عَمْرٍو عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ أَبِي نَعَّاسٍ بْنُ أَسْبَةَ الْأَوْسَطِ
 وَجَهْلُ مِنْ فِي الصَّحَابَةِ اسْمُهُ عَثْمَانُ ثَلَاثُ عَشَرَ لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ أَبَوَيْ عَفَّانَ غَيْرُ زَوْجَتِهِ سُلَيْمَةُ ابْنَةُ زَيْدِ

فلما ماتت زوجه ام كلثوم اخبرهم بالشيخان ستة عشر حديثا اتفقا في ثلاثة وانفرد البخاري بثمانية
 ومسلم بخمسة ابو الحسن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله
 العشير نسبا اليه فاطمة بنت اسد بن هاشم وجملة من في الصحابة اسمه على ثمانية ليس فيهم ابن ابي
 طالب وى على رضي الله عنه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين وانفرد البخاري بستة
 ومسلم بخمسة عشر وخروج له الجماعة ولم يكن بعل ابن احد من الصحابة ما كان عليه وكان له من الولد خمسة عشر ذكرا
 وثمانية عشر انثى وهذا اتفق عليه اختلف في الذكور الى عشرين والاناث الى ثنتين وعشرة نزل
 الذكور فالحسن والحسين سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله ومحسن امهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ومحمد
 الاكبر ام خولة بنت قيس الشخصية وقيل كانت امهم سبيت باليماة وكانت سندية سوداء وعبد الله و
 ابو بكر ام هانئ بنت معاذ النخعي والعباس الاكبر عثمان وجعفر وعبد الله امهم ام البنين بنت حرام
 الوحيدة ومحمد الاصغر ام ولد ويحيى وعون امها اسلم بنت عيسى وعمر الاكبر ام جبيعة من بني الرقة
 ومحمد الاوسط ام امة بنت ابي العاص اما البنات فام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى شقيقة الكبر
 الحسين ورقية شقيقة عمر الاكبر وام الحسن وامله الكبرى امها ام سعد بنت عروة بن مسعود الثقفي
 وام هانئ وميمونة وامله الصغرى وزينب الصغرى وام كلثوم الصغرى وفاطمة وامة وندبة وام الخير
 وام سلمة وام جعفر ومماندة والعقب من ولده في الحسن والحسين ومحمد وعمر العباس ابو محمد عبد الله بن
 ابن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث امه الشفا بنت عبد عوف الزهرية وكان له من الولد عشرين
 ذكرا وثمان بنات اما الذكور فمحمد وسالم الاكبر وابوسلمة وابراهيم واسماعيل وحميل زيد ومعز وعمر
 عروة الاكبر وسالم الاصغر وابوبكر وعبد الله وعبد الرحمن ومصعب عثمان وعروة ويحيى بلال اما الاناث
 فام القاسم وحيدة وامة الرحمن الكبرى والصغرى وام يحيى وبريتة امها يادبة بنت غيلان ومريم
 ابو عبيدة حام بن عبد الله بن الجراح امهم غنم وعبد الله بن مسعود بن غافل الهذلي ابو موسى عبد الله
 ابن قيس بن سليم الاشعري امه ظبية بنت وهب العنكية ابو سعيد عبد الله بن مغفل المزني
 ابو محمد عبد الله بن زيد بن عاصم المازني يعرف بابن ام عمار واسمها نسيبة ابو يوسف عبد الله بن سفيان
 ابن الحارث الاسرائيلي الخزرجي حلفا من نسل يوسف بن يعقوب عليها السلام عبد الله بن عمر بن الخطاب عبد
 ابن عمرو بن العاص بن وائل القرشي السهمي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب اخبرهم بالشيخان مائتين واربعين

وثلاثين حديثا اتفاقا على سبعة وخسين وانظر البخاري بمائة وعشرة ومسلم بتسعة واربعين
 عبدالله بن جعفر الطيار بن ابي طالب عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي عبدالله بن ابي
 واسم علقمة بن خالد الاسدي عبدالله بن زمعة بن الاسود الخزاعي اخو سقاة ام المؤمنين عبدالله
 ابن مالك بن النخشب الاسدي ابو صفوان عبدالله بن بشر الانصاري عبدالله بن الحرث بن جزء
 الزبيدي عبدالله بن سمرق بن جبيب العبشمي عبدالله بن ابي بكر الصديق ابو الوليد عبادة
 ابن الصامت بن قيس الخزرجي ابو حفص عمر بن ابي سلمة الخزرجي ابو الفضل العباس بن عبد المطلب
 عم النبي صلعم ابو اليقظان عمار بن ياسر العنسي عامر بن ربيعة بن كعب العنزي عمرو بن عوف الزبيدي
 عمرو بن امية بن خويلد الكنا في عمرو بن العاص بن واثل السهمي ابو الدرداء عويمر بن مالك وقيل ابن
 عامر وقيل ابن ثعلبة الخزرجي ابو مجاهد عمران بن الحصين الخزاعي عتبة بن عمرو والانصاري عتبة بن عمار
 ابن عيسى الجعفي ابو ظريف عكر بن حاتم القطاني عمرو بن الجعد البارق ويقال ابن ابي الجعد بارق
 بطن من الازد ابو هبيرة حائذ بن عمرو بن هلال المدني عتبان بن مالك بن الجولان الانصاري
 العلاء بن الحضرمي اسم ابيه عبدالله بن عمار ابو جاد عوف بن مالك الاشجعي افراد البخاري
 ابو رواحة عبدالله بن رواحة بن ثعلبة الحارثي ابو جهم عبدالله بن زيد الخطمي عبدالله بن هشام
 ابن زهرة ابو سبرة عتبة بن الحارث النوفلي عمرو بن الحارث بن اضرار الخزاعي عبدالله بن
 ثعلبة بن صعير عمرو بن تغلب العبداء ابو بريد او ابو زيد عمرو بن سلمة البحراني ابو جهم عبد الرحمن
 ابن جابر الحارثي افراد مسلم عبدالله بن السائب بن ابي السائب صيفي بن عائد الخزرجي ابو جهم
 عبدالله بن ابيس الجعفي عمر بن شريح او شرجيل وشريك او صريح الاشجعي ابو مطر عبدالله
 ابن الشخير بن عوف العامر عبدالله بن سرجس عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله القرشي عبد المطلب
 ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابو الطفيل عامر بن واثل بن عبدالله بن عيسى
 الكنا في الليثي توفي بمكة سنة مائة وقيل عشرة مائة وهو الصحيح وقال الذهبي مات سنة مائة وواحدة
 وبختم الصحابة قال مسلم وغيره من الحفاظ اما ما ذكر اهل الكتب عن اسحق بن ابراهيم الطوسي
 قال رأيت سربانت ملك الهند في بلدة تسمى قنوج وله سبع مائة سنة وخمس عشرة سنة الى
 اخر القصة فلا يثبت لذلك ولا يستقيم بسند سليم وقد رأيت ابن الاثير اعتذر عن اثباته في

كناد بسد الغابة وقال لولا ان شرطنا ان لا نخل بترجمة ذكرها لتركنا هذه وامثالها والله اعلم ابو نعيم
 عمرو بن عبسة بن عامر السلمي عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان القرشي ابو زيد عمرو بن اخطب الانصاري
 عمير مولى ابي الصم عبد الله الغفاري ابو هير عمار بن ربيعة الثقفي عثمان بن ابي العاص الثقفي ابو غزوان
 عتبة بن غزوان بن جابر المازني ابو رارة عدي بن عديرة بن فروة الكندي عتياب بن حاتم حريش
 الغاني فارغ المتفق عليه من حروف الغناء الفضل بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي قضاة بن عبد
 ابن نافع الاوسى المتفق عليه من حروف القاف ابو الفضل قيس بن سعد بن عباد بن دليم
 الانصاري والسادة الطلس اربعة هو ابن الزبير والاحنف بن قيس شريح القاضي وانفرد
 البخاري بالي عمرو قنادة بن النعمان بن زيد بن عامر الانصاري افراد مسلم قطبة بن مالك الثعلبي
 ابو بشر قيصة بن الحارث بن عبد الله الهذلي المتفق عليه من حروف الكاف كعب بن مالك بن
 عمرو الخزرجي كعب بن عجرة القضاعي وانفرد مسلم بابي مرثد بن الحصيد بن يربوع الغنوي كعب
 ابن عمرو بن عباد السلمي حروف اللام فارغ المتفق عليه من حروف الميم ابو اسيد مالك بن
 ربيعة بن البدن الساعدي مالك بن الحويرث الليثي معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي ابو الاسود
 المقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي متعقيب بن ابى فاطمة الدوسي المغيرة بن شعبه بن ابى عامر
 الثقفي معاوية بن ابى سفيان عكر بن حرب القرشي الاصبهاني متقل بن يسار بن عبد الله المزني
 ابو سعيد المسيبي بن حزن بن ابى هب الخزرجي مسود بن مخزوم بن نوفل الزهري بجاشع ومجاهد
 ابنا مسعود السلمي افراد البخاري محمد بن مسلم بن سلمة الاوسى المقداد بن معاذ بن عمرو
 الكندي مخيم بن الربيع بن سراق الخزرجي معن بن زيد بن الاخضر السلمي مرداس بن مالك
 الاسلمي افراد مسلم معاوية بن الحكم السلمي مسود بن مشراد بن عمرو الفهري عتمة بن ابى معمر
 عبد الله بن نافع بن نضل العدوي مطيع بن الاسود بن حنيفة العدوي المتفق عليه من حروف
 النون النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي النعمان بن مقرن النخعي وانفرد مسلم بالنون
 ابن سمعان الكلابي نافع بن عتبة بن ابى وقاص الزهري تميم بن حنيفة بن عبد الله المتفق عليه من
 حروف الواو واصلة الابن الاسقع الكندي ابو حنيفة وهيب بن عبد الله السوائي وانفرد
 البخاري بابي رستم وحشم بن حرب وانفرد مسلم بابي هند وائل بن حجر الخضر من لم يتفق

من حروف الهاء على شيء ولم ينفرد البخاري فيه باحد ولمسلم هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد
 الاسدي وهشام بن عامر بن امية البخاري كان يسميه شهابا فغير النبي صلعم اسمه هشام واتفقا من حروف
 الياء على يعلى بن امية الخسعي **باب في الكنى** فمن المتفق عليه من ذلك ابوهريرة الدق
 وابوذرا الغفاري وابو ثعلبة الخشني وابوقنادة الخزرجي وابولبابة الاوسي وابوشريح الخزاعي
 وابودافع القبط وابوبكرة الثقفي وابوبرزة الاسلمي وابو واقد الليثي وابو بشير الانصاري
 وذكر ايضا في المتفق عليه بوجه بن الحارث وذكر فيهم ابو حميد الساعدي وابو بردة بن نيار واتفق
 البخاري بابي مالك وابابي عامر الاشعريين واتفق مسلم بابي مالك من غير شك وابوعيس بن
 جبر وذكر في المتفق عليه بوجه قال ابن حجر الذي يظهر ان الذي روى حديث الاسراء ابو حنيفة
 بالنون وهو المراد هنا **فرا د مسلم** ابو بصير وابو محمد ورة القرشي ابوامامة البتوك ابورفاعه العلاء
 ذكر من لم يسم من الصحابة اتفقا في عمى رافع واتفق البخاري بحديث عن الصحابة من رواية
 سعيد بن المسيب بحديث عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن اصحاب النبي صلعم وبحديث عن
 عبد الرحمن بن جابر عن سمير النبي صلعم واتفق مسلم من حديث ابن عباس عن رجل من اصحاب النبي
 صلعم **باب في النساء** ام الحسن فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وولدها حسن وحسين ومحسن وام كلثوم وزينب **خلف الحسن** من الولد
 احد عشر ابنا وابنة واحدة وهذا متفق عليه اختلف في الذكور الى اربعة عشر والاناث الى ثمان
 اما المتفق عليهم فهم عبدالله والقاسم والحسن وزيد وعمر وعبيد الله وعبد الرحمن واحمد اسمعيل
 والحسين وعقيل وام الحسن رضي الله عنهم **وخلف الحسين** رضي الله عنه ستة بنين وثلاث
 بنات اما البنون فعلى الاكبر وعلى الاصغر وزين العابدين والعقب في ذرية وعبد الله ومحمد و
 جعفر واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وقد منان اولاد الحسن احد عشر فاهل لعقب منهم
 خمسة الحسن بن الحسن وهو المثنى وزيد بن الحسن **وللمثنى من الولد** ستة محمد وعبد الله
 وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث خمس زينب وام كلثوم وفاطمة ومليكة وام القاسم
 واما زيد فخلفا اولاد اسيدهم الحسن بن الزيد وهو والد السيدة الجليلة النقيمة بنت الحسن
 المصري وحان السبادة بعد ابنة القاسم بن الحسن وساد من اولاد المثنى عبدالله وهو المسمي

بالحسن ويقال له الديباجه والكامل والحسن المثلث وابراهيم الشبه امهم قاطمة بنت الحسين
 واولاد الحسن خمسة محمد النفس الزكية وابراهيم النفس الرضية ويحيى النفس المرضية وادريس
 وموسى وبلوك الجاز من ذرية موسى بن الحسن **واما المثلث فمن ولد علي بن العباس و**
 كان له من الوحد الحسين بن علي الفتي واما ابراهيم المثنى فكان له من الولد اسمعيل بن ابراهيم
 وكان يسمى الديباج الاصفر واكثر الاغذية في نجد اليمن من ذريته وبعض الاغذية ببلاد العجم
 الجبل والديلم من ذرية زيد بن الحسن بن علي **واما اولاد الحسين** فقد قدمنا انهم تسعة
 الا ان العقب منهم في زين العابدين ولم يبق على وجه الارض حسنة الا من اصله وكان اولاده
 يدنون من العشرة وبرع بالفضل منهم خمسة محمد الباقر وزيد بن علي صاحب المذهب ومن
 اولاد زيد عيسى ومحمد والحسن ومنهم عبدالله وعمر والحسين **واما اولاد الباقر** فجعفر
 الصادق وعبدالله وخلف تسعة من الولد انجب منهم خمسة اسمعيل واليه ينسب الاسماعيلية
 وعبدالله ومحمد وموسى واسحق وقام منهم بالخلافة محمد بن جعفر وقبره ببلاد العجم واما موسى ويعرف
 بالكاظم فلم يقم بالامامة ولا ادعاهامع تاهل لها وخلف من الولد نحو ثلاثين ما بين ذكر وانثى انجب منهم
 احمد وعلي وهو المسمي بالرضا ولم يعلم احد من اولاد الرضا كان له شان **واما اولاد الحسن**
 فقام منهم في زمن المأمون محمد بن ابراهيم وقام بعده الامام محمد بن محمد بن زيد بن علي وقبره
 ببلاد العجم وقام بعده القاسم بن ابراهيم ثم قام بعده ولد ابنه الهادي وهو يحيى بن الحسين
 ابن القاسم وانتشر صيته بجمال قحاة اليمن ونواحيها قال العامري وملكهم باق بها الى
 الان انتهت وكان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم محمد بن القاسم بن علي بن علي
 ابن علي بن الحسين وكان يعرف بالصوفي وساد في زمن المتوكل محمد بن صالح بن عبدالله
 ابن موسى بن عبدالله بن الحسن المثنى والحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
 ابن زيد بن علي ومحمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن زين العابدين واحمد بن عيسى
 ابن علي بن حسين بن علي زين العابدين والحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
 ابن عبدالله بن زين العابدين فاما محمد بن صالح فكان من اهل الفتوة والشهامة والفعالة
 مع التقوى واما الحسن بن زيد بن جعفر بالخلافة ونفذت امره في المبرسات

وديلمان اربعين سنة واما محمد بن جعفر فقام داعيا ببلاد الجح فقبض عليه المتوكل ومات في الاسر
 وقام احمد بن عيسى ايضا داعيا وكذلك الكوكبي واما اولاد القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل
 ابن ابراهيم بن الحسن المثنى وهم الحسن بن القاسم واخوة الحسين وسليمان ومحمد داود ومن
 قتل المهدي جماعة واستتركثرون من اهل البيت في بلاد الجح واكثرهم بالحجاز وبوادي كجبال الراس
 بين المدينة وينبع ثم في زمن المعتد الى آخر شوكة العباسية تحزن اهل البيت الى بلاد الاندلس فاجلهم
 فيها مثل جيلان وديلمان ومايو اليها من بلاد الجح ومثل نجد اليمن كنعاء وصعدة وجماها وقاموا
 بالامامة بشرطها قاهر بن ظاهر بن فقام منهم بنجد اليمن نحو بضع وعشرين امانا اولهم واوولاهم
 بالذكر الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن
 المثنى ظهر سلطانة باليمن سنة ثمان ومائتين وتوفي لعشر بقين من ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
 ومائتين وعاصره من العباسية المعتضد ثم المكتف ثم المقتدر ثم فقام بعد الهادي ولده المرتضى
 ابن يحيى ثم ولده الناصر لدين الله احمد بن يحيى ومن ذريتهما اكثر اشرف اليمن وقام بعد القاسم
 وهو ابن علي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن القاسم بن ابراهيم جلال الهادي وولده كثير باليمن ثم
 ولده الحسين بن القاسم ودفن بمدينة عيان وادعت الحسينية انه لم يقتل وانه المهدي الذي
 يخرج في آخر الزمان ثم الامام الداعي يوسف بن يحيى بن احمد بن يحيى الهادي توفي سنة
 اربع مائة وهو في الترتيب قبل الحسين بن القاسم ثم الامام ابو هاشم النفس الزكية وهو الحسين
 ابن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين والذوالهادي ثابوا الفتح الناصر من ذرية زيد بن
 الحسن بن علي وكان جاء من جيلان الى اليمن وعرفهم نسبه تعرفوا منه خصال الكمال فبايعوه سنة
 خمس وخمسين وخمس مائة في زمن يوسف المستنجد المكتف وذريته موجودة يعرفون بسني
 ابي الفتح ثم الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان بن محمد بن مطهر بن علي بن احمد بن
 يحيى الهادي واستولى على قنطرة اليمن وفتح زبيد ذلك في زمن المصنف والمستنجد وتوفي سنة
 ثمان مائة المنصور بالله عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن ابي هاشم المتقدم
 وقبده بظفار الاشرف الذي بناه ثم الامام الداعي الصغير من ذرية الهادي كان لا يفصح
 بالراء وكل خطبة له ليس فيها راء ثم الامام احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن عبد الله

وهو من اولاد زيد بن الحسن بن علي وكان بعد اشراف بن زيد من ذرية زيد بن الحسن ايضا وتوفي
 سنة وقيام بعد الهادي من ذرية زين العابدين ثم قام بعد السيد الازدقي قيا ما محمد بن ابي القاسم
 ابو الرضا الكيس ثم ابوطالب الصغير من ذرية المعيد بالله ثم الامام محمد بن حيدره وذكر ابو الفرج في
 كتابه مقاتل الطالبين جماعة لهم صدق من قتل بايدي العباسيين وتمامهم ليس ذكرهم من خرضنا في
 هذا الكتاب فان موضع ذلك كتب التواريخ وانما ذكرت اسامي بعضهم هاهنا استنبعا لتتجسس ^{السياسة}
 وامها البتول ليعلم انهم احسن الناس جوهر واكرمهم نجارا وان لهم اسوق بسلفهم وفيه ايضا سلق خلفهم
 ونظير من ذلك سر قوله تعالى ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الاية وقوله
 تعالى حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون الاية وقوله صلعم اشدا للناس بلاء
 الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثال فالامثال وقوله صلعم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن ضيى فلهم
 الرضا ومن سخطا فله السخط قال العاصي ان سبب هذه المقاتل والحروب من على كرم الله وجهه
 ومن بعد ان كل قاصر من اهل البيت طالب بشار من قبله ويروم خلع من خالعه لكونه احق بالام
 منه واندرج الزمان على ذلك قونا فقرنا حتى ظهر اخر التحقيق الوعد القراني في قوله تعالى والعاقبة
 للمتقين والعاقبة للمتقين فزال دولته من خالفهم من الامويين والعباسيين ولم تبق لهم شئ
 ولا رياسته ولا جماعة لهم عدد واهل البيت مشحونة بهم جميع الاقطار والجهت يقدّمون في الامور
 ويجلون في الخطاب مع ثبوت الشوك كلهم في كثير من البلدان حتى يكون اخر ذلك قيامهم
 مع المهدي محمد بن عبد الله المبعوث في اخر الزمان الذي يلا الارض عدلا كما ملئت جورا ولا يبق
 في زمنه ملك ولا ملكة ولا رياسته لغيره انقضى وهذا صحيح وامامة كل فاطمي صحيحة ان ثبت الشر المعتبر
 فيها وحق اعتقاد الامام وكونه على طريقة اهل السنة والجماعة دون الرضا والنصب غيرهما فان ذلك
 ثلثة في الدين ولا يصح اقامة امام من المبتدعين الضالين والمسئلة موصحة في كتاب خليل الكرامة فراجع
 قال العاصي والان نعود الى ما نحن بصد من مسند النساء وتراجمهن وذكر احوالهم النبي صلعم وقد تقدم
 ذكرهن في هذا الكتاب فلا نعيد ثم ذكر غيرهن منهن اسماء بنت ابي بكر وزوج الزبير بن العوام
 وزينب بنت ابي سلمة بن عبد الاسد المخزومية ربيبة النبي صلعم وفاطمة بنت قيس بن
 خالد الفهرية اخت الضحاك وسبيعة بنت الحارث الاسلمية زوجة سعيد بن خولة وزينب

بنت معاوية وابنة ابي معاوية وهي الثقفية زوج ابن مسعود **والربيع** بالتصغير والتثنية
 بنت معمر بن شداد الوائلي وكسرها ابن عفره الانصارية **وتفرح** النجارية بام خالدة بنت
 خالد بن سعيد بن العاص **وخولة** بنت قيس بن فهد الانصاري زوج حمزة بن عبد المطلب **وصفي**
 بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة **وانقرح** مسلم خولة بنت حكيم بن امية السلمية زوج عثمان
 ابن مظعون ويقال لها ام شريك وايضا خويلد بالتصغير وجدة بضم الجيم وباللهم الملهة على
 الصغير وهي بنت وهب وقيل جندب او جندل الاسدية **بالسنة**
 الملكيات من النساء فمن اتفقا عليه من ذلك **امر هاني** بنت ابي طالب الهاشمية واسمها
 فاختة وقيل هند **وامر كلثوم** بنت عقبة بن ابي معيط الاموية **وامر قيس** بنت محضر الاشج
وامر سليم بنت ملحان بن خالد النجارية **وامر حرام** بنت ملحان اخت ام سليم **وامر شريك**
 العامرية اسمها عرنة او عربلة **وامر عطية** واسمها شيبه بالتصغير بنت كعب **وانقرح** النجاري
 بام رومان بضم الراء وحل فتحها بنت عامر الفراسية زوج ابي بكر الصديق **وامر العلاء** بنت الحارث
 الانصارية زوج زيد بن ثابت **وانقرح** مسلم بام مبشر الانصارية امرأة زيد بن حارثة **وامر الحبيب**
 بنت اسحق الاحمسية **وامر هشام** بنت حارثة الانصارية هذا اخرا في الرياض للمستطابة **باب**
في الاقارب الخطاب اسلك الملوك في بلاد الجحيم في الخطاب بصلك الجحيم واختار واله الفاظ منها لفظ الدولة
 ينسبون ويضافون اليها كالكلمات متفرقة مثل اقبال الدولة وامين الدولة ويمين الدولة وكذلك ضياعها
 ومجدها وشمسها ونجمها والسعيد والرشيد والوحيد والفخر والتاج والشجاع والسرير والديور والفتح
 والقمر والوجيب والرضى والعظيم والرفيع والامير والوزير والمعتمد والاعتماد والشريف والنظام
 والمنظم والمعتبر والمجيد والرتيب والصمصام والسيف والركن والنفخ والسلطان والبرهان
 والناصر والنصير والمبارز والمظفر والشرف والبهاء والاعظم والافضل والمحتشم والاحتشام
 والمكرم والاعتقاد والحي وامثال ذلك من الالفاظ المشعرة بالعمة والكرامة ومنها لفظ الجاه
 مثل عظيم جاه وسيلمان جاه وكيوان جاه وثوي اجاه وعالي جاه والاحياء وخو شديد جاه وارسطو جاه
 وغالب هذا التركيب في رسمى منها لفظ الملك يصناف اليه لفاظ مثل النظام والمعتمد وبرهان و
 المختار والممتاز وما يقارب من الكلمات المتقدمة ومنها لفظ نخت وذلك في خصا ببناء الملوك

كسكن تحت رجب تحت وحران تحت ودار تحت ومنها لفظ منكس ومنه لفظ منكر
 من العربية وهو لفظ فارسي بل سمي بالصيغة كسلمان شكوة ودارا شكوة وارسلان شكوة
 ومنها لفظ خان يضاف الى كل اسم اصلي وخطابي كثيرا فكن خان واصف خان وعمر خان
 واحمد خان وداود خان الى غير ذلك ومنها لفظ العلماء في خطاب اهل العلم مملك العلماء
 وسطان العلماء وشيخ العلماء ومنها لفظ الاسلام في خطاب اهل مناصب الدين كشيخ
 الاسلام للقاضي والمفتي والمدرس ومنها لفظ الزمان كحاذاق الزمان ومسيح الزمان للاطباء
 ومنه اختيار الشعراء وملك الشعراء للناظرين ومنها لفظ الامراء كشمس الامراء واميرهم
 وقاجمهم وشرفهم ومنها لفظ قل كبرجيس قد روبرويز قد وغوها ومنها لفظ جنك بمعنى
 الحرب كنصر جنك واسد جنك وبجرم جنك وسالار جنك وصفد جنك وانور جنك وذلك
 كله للتمييز من العوام باختصاص منصب من مناصب لسلطان ولا مشاحة في الاصطلاح بعد
 ما ثبت اصل من الشريعة الصاغة الحق والخطاب قد يكون دما وقد يكون مدحا وقد ورد على قولهم
 في الاحاديث الشريفة اما الاول فكما ثبت من اسماء بنت ابي بكر رضوا لله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان في ثقيف كذا بابا ومبير الحديث رواه مسلم واما الثاني فكما ثبت في حديث عمران بن الحصين قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثور الذين يلونهم ثور الذين يلونهم الحديث متفق عليه فها هم خير
 القرون وهذا عام ويؤيده حديث عمر مرفوعا اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثور الذين يلونهم ثور الذين
 يلونهم الخ رواه النسائي واسناده صحيح ورجال الصحيح الا ابراهيم بن الحسن الخشعمي فانه لم يخرج
 عنه الشيخان وهو ثقة ثبت ذكره الجزري وقال صلعم اصحابي كالنجوم فايهم اقتديتم اهتديتم
 رواه رزين عن عمر بن الخطاب سنده ضعيف جدا وفيه خطا بهم بالنجوم وفي حديث ابي سعيد
 الخدري رفعه لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وفيه خطاب الخلد رضي
 الله عنه وزاد مسلم من حديث ابن مسعود ولكننا خي وصاحبه وهذه زيادة حسنة مشعرة
 بالاخوة والصحة ويؤيده حديث كونه احب الناس اليه كما ورد في حديث عمر بن العاص قلت
 اي الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال بوها الحديث متفق عليه وعمر قال ايكم
 سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعمر عائشة ان ابا بكر دخل على رسول الله

سلم فقال انت عتيق الله من النار فمن من عتيق رواه الترمذي وعنه ابن مبرزة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم محدثون فان يك احدكم امتي فانه عتيق عليه وفيه
 تلقينه بالحديث بغير الدال المشددة وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان فجا عتيق به و
 بالغيرة والعلم وقال فلم ارفع يدي فريه رواه الشيخان متفقان عن ابن مبرزة وفي الترمذي عن
 ابن عمر يرفع ان الله جعل الحق على لسان عمر وقال هذا ان السمع المصير واه الترمذي عن عبد الله بن
 حنطب مرسل يرفع ابا بكر وعمر وقال ما ورياتي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وفي
 حديث عائشة يرفع الاستحي من رجل يستحي منه الملائكة الحديث رواه مسلم يريد عثمان رضي
 الله عنه وقال ربيعة في الجنة عثمان رواه الترمذي عن طلحة واستغربه وقال هذا حديث غريب
 وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وفي حديث انس في قصة بيعة الرضوان فكان يثب رسل الله
 صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لا أنفسهم رواه الترمذي وعنه يرفع ثبت احد فانما عليك نبي
 وصديق وشهيد رواه البخاري وفي حديث سعد بن اوقاص يرفع قال لعلي انت مني بمنزلة هارون
 من موسى الا انه لا نبي بعدي متفق عليه وسمى محبة مؤمنا وباغضه منافقا كما في حديث زرعة
 مسلم وذكر انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهذا في حديث متفق عليه عن سهل بن سعد
 وقال ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي عن عمران بن الحصين وقال انت اخي
 في الدنيا والاخرة رواه الترمذي عن ابن عمر وقال هذا حديث حسن غريب قال نادى الحكمة وعلي
 يا بحر رواه الترمذي عن علي قال هذا حديث غريب قال ما انتجيتة ولكن الله انتجاه رواه الترمذي
 عن جابر وقال بغد يرحم الله من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 الحديث رواه احمد عن البراء بن عازب زيد بن ارقم مرفوعا وفي حديث جابر يرفع ان لكل بنى
 حواريًا وحواري الزبير متفق عليه وعنه قال جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه فقال فذاك ابوي
 متفق عليه قلت وعن علي يرفع يقول يوم احد يا سعد ام فذاك ابى وامى متفق عليه يعني سعد
 ابن مالك احد العشرة المبشرة بالجنة وقال مين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه من
 حديث انس وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي يا متي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم
 حياء عثمان وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابى بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل

الحديث رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وروى عن قتادة مرسلا وفيه
 اقضاءهم على وفي حديث جابر من سره ان ينظر الى شهيد يمسه على وجه الارض فليتنظر الى
 طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن علي بن ربيعة طلحة والزبير جارا في الجنة رواه الترمذي
 واستغربه وسمى سعد بن مالك المذكور يوم احل الغلام الحزور رواه الترمذي عن علي بن الحسن
 هذا اللقب ومعنى الحزور القوى البطل وسماه ايضا خالدا عند الترمذي عن جابر واطلق لفظ
 الصادق البايع عبد الرحمن بن عوف كما عند احمد عن ام سلمة وكعب بن عليا هادي مهديا رواه احمد
 كرم الله وجهه مرفوعا بلفظ تجده هادي مهديا وفي حديث سعد بن ابى وقاص قال دعا رسول الله
 صلعم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وقال فاطمة بضعة مني
 الحديث متفق عليه عن المسوق بن مخزومة وعن البراء قال رأيت النبي صلعم والحسن بن علي على عاتق الله
اني حجة فاحجة متفق عليه زاد في رواية ابى هريرة واكبر من يحبه هذه بشارة عظيمة لمحبي اهل البيت
 يظمن رفعة في الآخرة ان شاء الله تعالى وذريتهم معهم في هذا الحكم وقال ابن هاشم رواه البخاري
 عن ابى بكر وما احسن هذا الخطاب ابلغ هذا اللقب من هنا يقال لبنى فاطمة السادة وقال هارون بن يحيى من
 الدنيا وهذا عند البخاري عن ابن عمر وفي حديث ابن عباس قال ضمنى الى صله وقال اللهم علم الكتاب رواه البخاري
 ومن هنا يلقب بترجمان القرآن وفي رواية علم الحكمة ومن هنا قيل له جبر الافة وجبرها وعنه قال اللهم
فقهم في الدين متفق عليه وعن ابن عمر في اساقفة بن زيد كان يلقب حبيب رسول الله صلعم ان هذا من احب
 الناس الى سبعة اى بعد ابيه متفق عليه عن عبد المطلب بن ربيعة في العباس فعد فانما علم الرجل صنو ابيه
 الترمذي وكفى جعفر بابي المساكين كما رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال رأيت جعفر يطير في الجنة مع الملائكة
 رواه الترمذي عنه واستغربه من هنا لقب بالطيار وفي حديث ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن
 والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه الترمذي قال هذان ابناي ابنا ابنتي رواه الترمذي عن اسامة
 ابن زيد قال حسين مني انا من حسين الحديث رواه الترمذي عن يعلى بن مرة وحمل الحسن على عاتقه
 وقال نعم الراكب هو اخرجه الترمذي عن ابن عباس عن علي بن ربيعة قال خير نساءكم اخي بنت خويلد متفق
عليه اشاروكية الى السماء والارض وفي حديث ابى هريرة فاقرأ عليها السلام من ربها ومنى الحديث
 متفق عليه عن عائشة ان جبرئيل جاء بصوتها في خرقه حري خضرع الى رسول الله صلعم فقال هذه

زوجتك في الدنيا والآخرة وفي حديث حلقة قال وليس عندكم ابن أم عبد حسن النعلين والموساة
واللهمة الحديث رواه البخاري وفي حديث جابر يرفع سمعت خشنة أما في ذابل رواه مسلم وفي
الابن موسى لقد اعطيت من راي من مزاييد اود متفق عليه من حديثه وقال في سلمان الفارسي لو كان
الايمان عند الثريا لثاله رجال من هو الا متفق عليه من حديث ابى هريرة فلقبه نائل الايمان وعنه يرفع
الانصار شعا والناسخ ثار رواه البخاري واخرج عن انس بلفظا قبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مشيهم
وقال وفي كل ذر الانصار خير متفق عليه من حديث ابى اسيد وفي حديث خبيثة اليس فيكم سعد بن مالك
حجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهر رسول الله صلعم ونعليه وحذيفة صاحب بئر رسول الله صلعم
وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلعم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل
والقرآن رواه الترمذي وقال نعم الرجل اسيد بن حنير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم
الرجل معاذ بن عمرو بن الجحوم رواه الترمذي عن ابى هريرة وقال حديث غريب وقال لعمار
مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي عن علي وعمر ابى ذر يرفع قال ما اظلت الخضراء وما اقلت
الغبراء من ذي لجة اصدق ولا اوفى من ابى ذر شبه عيسى بن مريم يعني في الزهد رواه الترمذي
وقال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا رواه الترمذي عن عبد الرحمن بن ابى عميرة وقال في
الانصار هم عتيق وكوشى كما في حديث ابى سعيد عند الترمذي وحسنه وعمر على يرفع قال ان لكل
بنى سبعة نجباء ورقباء واعطيت انا اربعة عشر قلنا من هم قال انا وابناى جعفر وحجرة وابوبكر
وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
وعمر ابى عبيدة يرفع خالد سيف من سيقى الله عز وجل ونعم فتى العشيرة رواه احمد عن جابر قال
كان عمر يقول ابوبكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رواه البخاري وقال نعم عبد الله
خالد بن الوليد سيف من سيوف الله رواه الترمذي عن ابى هريرة وهذا خطاب
نبوى ولقب مصطفوى اعطاه خالدا وما احسنه وفي حديث عمر بن الخطاب يرفع ان
خير التابعين رجل يقال له اوس الحديث رواه مسلم ومن هنا ثبت ان لفظ الاحباب
والتابعين من الفاظ النبي صلعم وعمر ابى هريرة عن النبي صلعم قال اتاكم اهل اليمن هم
ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يها نية الحديث متفق عليه وهذا

آخر بعض ما ورد في هذا الباب يظهر من النظر فيه مواضع الاستنباط للخطاب واللقب الاسم الشرعية
 والله الحمد بآثار في مناسبة الألقاب الكنى بالأسماء ذلك الاستقراء على أن أهل العلم يلقبون العلماء
 بما يناسب اسماءهم فلذلك بعض ذلك ليستدل به على غيره مثلاً من اسم أحمد فيلقبون بتاج الدين
 وشهاب الدين وتقي الدين وولي الدين وعبد الوهاب شمس الدين ومحب الدين ومن اسم محمد
 فلقب جمال الدين وشمس الدين ورضي الدين وحجة الاسلام ومجد الدين وعلي الدين وصلاح الدين
 ولسان الدين وفخر الدين وصلاح الدين ومحب الدين وقطب الدين ونصير الدين وشمس الأئمة
 وأثير الدين وعز الدين ونور الدين وعماد الدين وأمين الدين وركن الدين ومصلح الدين ونجيب الدين
 وناصر الدين ولسان الدين وأحمد محمد وأحمد واحد ومن اسم إبراهيم فلقب بهان الدين ونجم الدين
 وجمال الدين ومن اسم اسمعيل فلقب عماد الدين ورعني الدين ومثرفق الدين ومن اسم خليل
 فلقب صلاح الدين ومن اسم عمر فلقب حنام الدين وجم الدين وجمال الدين وتاج الدين وضياء الدين
 وشهاب الدين ومن اسم علي فلقب تقي الدين وتاج الدين وعلم الدين وشيخ الاسلام ونور الدين
 وفخر الدين وعلاء الدين وجمال الدين ومن اسم عبد الرحمن فلقب جلال الدين وعصدا الدين
 ومؤيد الدين وناصر الدين ومن اسم مبارك فلقب نرفق الدين ومن اسم محمد فلقب جاد الله
 وسراج الدين ومن اسم عبد الرحيم فلقب جمال الدين وزين الدين ومن اسم قاسم فلقب
 زين الدين ومن اسم حسن فلقب بلد الدين ورضو الدين ومن اسم عبد العزيز فلقب شمس الدين
 ومن اسم عبد الطيف فلقب مؤفق الدين ومن اسم محمد فلقب مصلح الدين ومن اسم
 عبد الله فلقب شيخ الاسلام ومن اسم حسين فلقب جمال الدين ومن اسم عثمان فلقب
 نفي الدين ومن اسم سليمان فلقب نجم الدين ومن اسم سريجا فلقب زين الدين ومن اسم
 عبد الوهاب فلقب تاج الدين ومن اسم مسعود فلقب سعد الدين ومن اسم هبة الله
 فلقب شجاع الدين ومن اسم عبد القادر فلقب محي الدين ومن اسم نفيس فلقب بهان الدين
 ومن اسم يحيى فلقب محي الدين ومن اسم يوسف فلقب جمال الدين وعلى هذا فقس سائر
 الأسماء ويظهر من ذلك من الرجوع إلى كتب السير والتواريخ وقولنا كشف الظنون عن أسرار الكتب
 والفنون عالم كثر ومراجعة من ذلك وشئت من أسماء السلفان الإجمالية كانه من ذلك

مفردة الا ما يضاف منها الى اسم من اسماء الله تعالى بعد القرون المشهورة لها بالخير غير ما شئت وقد منها
 فيهم ولما اضافة الى لفظ الدين فلم يكن غالبا الا على طريق اللقب حتى جرت عادة الخلف بايثارها
 مكان الاسماء فصحاب اولادهم واكتفوا عليها وجعلوها مكان الاسماء وهكذا وجد صنيعهم في سنة
 الكعبة بالاسماء فمن اسم احمد فكنته ابو نصر ابو بكر ومن اسم محمد فكنته ابو الفضل ابو عمر
 وابو عبد الله وابو القاسم وابو حامد ابو سعد وابو سعيد وابو الحسين ومن اسم عثمان فكنته
 ابو الفتح وابو الفخار وابو سليمان وابو زكريا وابو يحيى وابو محمد وابو حنيفة وابو صلح وابو منصور
 ومن اسم حسين فكنته ابو علي وابو عبد الله ومن اسم علي فكنته ابو الحسن وابو تراب ابو طاهر
 وابو النصر ابو المكارم ومن اسم عبد الله فكنته ابو البقا ومن اسم حسن فكنته ابو الخير ومن
 اسم صديق فكنته ابو الطيب ومن اسم عبد المحي فكنته ابو تراب على هذا القياس وهذا
 الصنيع ليس بواجب لا مستحب على مصطلح الشرع بل ذوق سليم ولطف طبع من اهل العلم في
 ابداع المناسبات ويجاد الارتباط فمن شاء فليختر ومن شاء فليرفض وقد يلقب بوصف الرجل
 بما له من الاوصاف الحاصلة كما راعوا ذلك في لقاب الائمة اهل البيت الاثنى عشر رضي الله عنهم وفي
 القاب الخلفاء الاربعة الراشدين المهديين كابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين
 وعلي المرتضى والحسن والحسين السبطين وعلي زين العابدين ومحمد الباقر زين العابدين
 والامام جعفر الصادق بن محمد الباقر والامام موسى الكاظم بن جعفر الصادق وعلي الرضا بن
 موسى الكاظم ومحمد تقى الجواد بن علي الرضا وعلي الهادي لعسكر بن محمد الجواد والحسن الزكي الخالم
 ابن علي الهاشمي ومحمد بن الحسن الخالص وكانت وفاة نبينا صلعم يوم الاثنين وفات الضحى في ثاني
 عشر من ربيع الاول سنة الهجرة وعمره صلعم عند ذلك ثلاث وستون سنة وكذا عمر ابي بكر وعمر عند
 وفاتها والاول ثمانية يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين خلت من جمادى الاخرى سنة والآخر استشهد في
 سبع وعشرين من ذي الحجة سنة ودفن غرة محرم وكان شهادة عثمان يوم الجمعة لاربع عشر
 اثنان عشر من ذي الحجة سنة وهو ابن اثنى وثمانين سنة واستشهد على كرم الله وجهه
 ليلة الجمعة سابع عشر من رمضان سنة وعمره ثلاث وستون سنة وتوفيت فاطمة رضي الله
 عنها في سنة وهي ابنة ثمان وعشرين سنة ومات الامام حسن المجتبي بسط الا لبر في سنة

ربيع الاول وفي الخامس منه في سنة خمس اذ ذاك خمس اربعين سنة وستة اشهر وقيل سبع واربعون
 سنة واستشهد اخوه الحسين السبط الاصغر يوم الجمعة في عاشوراء في سنة وقيل سنة الهجرة في
 من العريش وخمس وخمسة اشهر وخمسة ايام ومات على الاصغر بن الحسين في ثامن عشر من محرم
 سنة وهو ابن ثمان وخمسين سنة وقيل سبع وخمسين ومحمد الباقر في سنة وقيل سنة وهو ابن
 ثلاث وستين وقيل ثمان وخمسين سنة وجعفر الصادق في سنة وهو ابن ثمان وستين سنة
 والكاظم في سنة وهو ابن اربع وخمسين سنة والرضا في سنة وقيل سنة وهو ابن سبع
 واربعين سنة وستة اشهر والجاد في سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة والهادي في سنة وهو
 ابن اربعين سنة والزكي في سنة وهو ابن ثمان وعشرين سنة هكذا ذكر اهل السيرة والله اعلم وفيه
 على قلته اعماهم مع كثرة آثارهم وبالله التوفيق قال السيد الشلنجي في نو الابرار في ذكر الحسن السبط
 واما القاب فكثيرة وهي لتقى والزكي والسيد والسبط والولي اكثرها شهرة التقى واعلاها رتبة ما لقبه
 به رسول الله صلعم كما في الحديث الصحيح ان ابني هذا سيد قال ابو بكر يا بني شبیه بالنبي صلعم ليس
 شبیه ما بعلمه رواه البخاري واما الحسين فمن القاب الرشيد والطيب الزكي والوفى والسيد المبارك
 والتابع لمضاة الله والسبط واشهرها الزكي اعلاها رتبة ما لقبه به صلعم في قوله عنه وعن اخيهما
 سيدا شباب اهل الجنة وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلعم انه قال حسين سبط من الاسباط
 وكان اشبه الخلق بالنبي صلعم من سرته الى كعبه واما زين العابدين فالقاب كثر اشهرها زين العابدين
 وسيد العابدين والزكي والامين وذو النفاة وصفته اسم قصير خفيف واما محمد بن علي فمن القاب
 الباقر والشاكر والهادي واشهرها الباقر وصفته اسم معتدل واما جعفر بن محمد فالقاب ثلاثة الصالح
 والفاضل والطاهر واشهرها الصادق وصفته معتدل آدم اللون واما موسى بن جعفر فالقاب
 كثيرة اشهرها الكاظم ثم الصابر والصالح والامين وصفته اسم عقيق واما علي بن موسى فالقاب
 الرضا والصابر والزكي والولي واشهرها الرضا وصفته اسم معتدل لان امكانت سوداء و
 قصيدة عمل الخزانة في مدحه صلى الله عنه مشهورة اولها في ذكرت محل الربع من عرفات فاجرت
 دمع العين بالعبارة وهي طويلة عدة ابياها مائة وعشرون بيتا واراد المأمون الخليفة ولاتبة العهد
 للرضا فلم تتم واما محمد بن علي فالقاب كثيرة الجواد والقائم والراضي واشهرها الجواد وصفته اسم معتدل

علي بن محمد فالقاب الهادي والمتوكل والناصح المتيقن والمرصوف الفقيه الامين والطيب الشهير
 دي وصفته اسم الله تعالى واما الحسن بن علي فلقبه الخالص السراج العسكاري وصفته بين السم والبياض
 محمد بن الحسن فلقبه الامامية بالحجة والمهدى والخلف الصالح والقائم المنتظر صاحب الزمان واشهر
 ك وصفته شارب نوع القامة حسن الوجه الشعر يسيل شعره على منكبيه حتى لا ينفصل احدى الجبهة وهو
 الاثنى عشر على اذهب اليه الامامية قيل انه غاب في السرايا الحسين عليه ذلك في سنة ست و
 نين ومائتين وفي تاريخ ابن الوردي عن الشيعة انه دخل السرايا في اربابيه بسر من راي وامه
 للماليه فلم يعد اليها وكان عمره سبع سنين وذلك في السنة المذكورة على خلاف فيه انتهى وذكر الشيخ
 في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان ادلة على كون المهدى حيا باقيا بعد غيبته والى الان وكلها
 مقبلة ولا يصح منها شيء وزعم بعضهم ان المنتظر هو محمد بن اسفنديار بن علي كرم الله وجهه وكان على هذا المذهب
 سيد الحكيم وهذه كلها اقوال فاسدة وبضائع كاسدة ليس بها فائدة وانما الخليفة المنتظر هو محمد بن عبد الله
 هداي القائم في آخر الزمان وهو يولد بمدينة المنوة لان من اهلها كما اخبر به ويعلم ان النبوة صلعم
 ينطق عن الهوى ان هوى الحق تعالى في الصواعق جاء في بعض الآثار انه يخرج في مائة السنين احدا او ثلث
 يحصل وسيلع وتسبح ان سلطانا يبلغ المشرق والمغرب وقد هي ابن خلدون في تاريخه الاحاديث الواردة
 في المهدى المنتظر تكلم عليها وهو انه منه رحمه الله تعالى وقد تعقبه السيد الوالد دام ظل في كتابه الاذاعة لما كان
 ما يكون بين يدك الساعة خاتمة الكتاب **وعاقبة الخطاب** ذكر بعض ما ورد من الاحاديث في ثوابه
 لانه قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال تعالى وكذلك
 جعلكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله صلعم انما اجلكم في اجل من خلد من
 الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس حديث وفيه الاكبر الاجر مرتين فغضبت اليه في النصا
 فقالوا نحن اكثر عسلا واقل عطا قال الله تعالى فهل علمكم من حكمه شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه
 فضله اعطيه من شئت رواه البخاري عن ابن عمر رضي الله عنه وثبوته قوله سبحانه يا ايها الذين
 امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته وعرضه وبه قال سمعت النبي صلعم يقول لا
 يزال من امتي امة قائم يا سر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على
 ذلك متفق عليه هذا الحديث بتعمل اهل العلم وسجاده والامامة والكبر والصفاء و

الاستعداد والتجديد وتبين يد قلم سبحانه ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر هذه بشارة عظيمة لا توازيها بشارة قايين من يتاهل لذلك ويستعد بقلبه وجوارحه لما هنالك
 ويصبر على الاذى ويستأنف الامر بغض عما مضى **وعن** حذيفة يرفعون اخرون في الدنيا الاولى
 يوم القيامة والمقضى لهم يوم القيامة قبل الخلائق اخرجهم مسلم والنسائي **وعن** ابى امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي الجنة سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون الفا
 وثلاث خفيات من خفيات ربي اخرجهم الترمذي الحثيئة الغرقت بالكفر **وعن** ابى موسى قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا يموت رجل مسلم الا ادخل الله مكانه النار عجب يا اوصاف نيارواه مسلم **وعن** ابى مالك الاشعة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجازكم الله من ثلاث خصال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتملكوا جميعا وان
 لا يظهر الله اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة اخرجهم ابوداود وهذا الخبر علم من
 اعلام النبوة **وعن** ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة
 هذا بما في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخرجهم ابوداود ويا لها من بشرى لا توازيها بشرى فان
 الدنيا فانية والاخرة باقية وما عند الله خير وابقى **وعن** عمر بن شبيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلق الى ايماننا لقوم يكونون من بعدك يحبون صحفا فيها كتاب يثنيون بها فيها
 رواه البيهقي في دلائل النبوة وفيه علم من اعلام الرسالة ومنقبة عظيمة لاخر هذه الامة جعلنا الله تعالى
 منهم وزيد ايضا حاما ورد عند البيهقي فيه عن عبد الرحمن بن العلاء الحضرمي قال حدثني من سمع
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون في اخر هذه الامة قوم لهم مثل اجرا ولهم يامرون بالمعروف وينهون عن
 المنكر ويقاثلون اهل الفتن والفتنة عامة من ان تكون في الدين او في الدنيا فالرادون على اهل البدع
 في الاسلام سانا وبيانا وسيفا وسنانا يشملهم هذا الخبر ويشيرهم بالاجرا الوافر وقد قيض الله
 عصاة من اهل الحق في هذا الزمان وقبله يسير في اليمن الميمن وما يليه في الهند بلاد الرد والطرد
 على من خالف السنة المطهرة بالبيان والسنان وهم ظاهرون عليهم الى الان لا يجز لهم ولا يضرم من
 يخالفهم من عبدة البدع وعباد الشرك وجملة المقلدة وافراخ اليونان وبه الحمد وتوثيقه ويصدق
 حديث معاوية بن قرعة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يزال طائفة من امتي منصوبين لا يضرم
 من نذرهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن

صحيح قلت وما قال ابن المديني احكمنا ويلات هذا الحديث وقد ظهر مصداقه في جماعة من اهل العلم
والمعرفة بالسنة الشريفة وفيه بشارة عظمى للمحققين ببقاء خالص الدين في بعض افراد المسلمين
في قطر من اقطار الارضين الى اخر يوم من ايام الدنيا والله اعلم في هذا الدين لا يخفى عن وجه الارض
الى ان تقوم الساعة وان تنقضي من الكفرة الجفرة وسعى في محو محالته وعقود سوره وبالغ في ذلك
بالتدبير الظاهر والباطن والحكمة العملية التي عليها اعتمادها فان قضية التقدير سابقة على جميع التدابير
والله غالب على امره وقد بلغ الاسلام من الغربة في هذا الزمان بذهاب دولة اهلها بلغ ودرست
مدارسه ذهب واؤه ولكن لله عبادا في رضه يعضون عليه بالنواجذ وان اتى عليهم ما اتى من نقص
الاموال والاولاد والانفس الثمرات ولا يباليون باهل الباطل وان غلبوا با انواع المصا
والافات يجهلون في شاعة الاحكام الحققة بادلة السنة والقرآن ويجاهلون في سبيل اللسان
البيان والجنان بل بالسيف والسنان فهم خير اهل الارض وخليفة الله فيها وبشارة محمد صلعم
وعن المغيرة يرفع بلفظ لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون اخبر به
الشيخان قال البخاري هم اهل العلم قلت واهل الجهاد ايضا وعن عمران بن حصين يرفع لا يزال
طائفة من امتي يقاتلون على الحق على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الرجال رواه ابو داود
المناواة المعادة وهذا ظاهر في اهل الجهاد وان دخل فيه اهل العلم ايضا دخولا اوليا وعلمانية
قال قال رسول الله صلعم ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدك يود احدكم لوراني باهله وماله
رواه مسلم وهذا الود قد وجد في اصحاب الحديث قدما وحديثا والله اعلم وقد ورد في حديث
بهر بن حكيم عن ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلعم يقول في قوله تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس
انتم تمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن وقد سلكي رسول الله صلعم هذه الامة في حديث ابن عباس يرفعه
بقوله ان الله تجاوز عن امتي الخط والنسيان وما استكرهوا عليه واه ابن ماجة والبيهقي اللهم فما
كان منا من خطا ونسيان في هذا الكتاب مطاوى هذه الابواب فتجاوز عنها واعف عنا واعفر
لنا وارحمنا وانت خير الراحمين وقد علمت ما طيب منا من المعاصي من تلقاء من بيدهم الامم بكفرة
الجفرة وما استكرهنا عليه مما لا نرضى به بالقلب الفواد فتجاوز عن جميع ذلك فخص مستضعفونا في

الارض وليس فيها ما يكون بها الا من حتى نخرج اليه ونهاجر ونحلم ونترك من يفكر ولا يلجأ منك الا اليك
 اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونثق بك ونؤكل عليك ونشفي عليك ونشفيك ونشفيك ونشفيك ونشفيك ونشفيك
 اياك نعبدا اليك نصلي ونسبح اليك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك ونسبحك
 وعمر بن عبد العزيز قال قلت لابي جعفر رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم
 احدكم حديثا جيدا لقد نيام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبدة بن الجراح فقال يا رسول الله احذيرنا
 اسلمنا واجاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون بي لم يروني رواه احمد الدارمي هذا الخبر
 يعم من امن واسلم بعد صلعم ولم يره الى يوم القيامة ومصداقه من اتى بعده من اعتصم بكتابه الله وقسمه
 بسنة المطهرة وجهد في شاعتها واجاهد بلسانه وقلبه من خالفها ومن امن تقليدا ولم يرفع راسا الى
 ادراك الحق واشاره على الخلق فالحمد لا يشهد لانه امن بن قلده في دينه ولم يؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم وقد وضع
 الامر وحصل الحق منذ دونت صحف السنة الصحيحة القائمة وكتب تفسير الايات المحكمة واسفار النفيسة
 العادلة ولم يبق عذر لمعتذر ولا حجة لمحتج في سلوك سبيل تلك الجواب فتدبر في النصيب الحاضرة تجدها
 لك في المصائب النوائب بالله التوفيق هو المستعان وقد نادى منادى الرسالة وصرخ صاخر الاسلام
 ثبت عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادية وما كان
 سوى ذلك فهو فضل اي زائد لا ضرورة فيه رواه ابوداود وابن ماجة فهذا نص راجح في كون ما سوى هذه
 الثلثة فضلا وهذا الفضل علم لا ينفع وجهل لا يضر والموفق المهتكم من وفقه الله وهداه وعز استيع
 السبل المتفرقة وقاه وفي الاعتصام بالكتاب السنة احاديث كثيرة طيبة جدا لا يسع هذا المقام البسطه
 وليس ذكرها من مقصود هذا الباب ايضا فلنقتصرها هنا على ما رواه الترمذي وصححه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل مثل المطر لا يثري رى اوله خيلام اخره قال الجامع عفا الله عنه
 ما جناه واستعمل فيما يحب ويرضاه

وقع الفراغ من زبر هذا الكتاب في سنة شهر جمادى الاولى من شهر سنة سبع مائة ثمان الف الهجرية
 على صاحبها الصلوة والتحية في بلدة بھوپال المحمية ونار الحرب مشتعلة في قطر مغرب الهند والناس
 في حيص بيض والظلم بلغ منتهاه والدنيا ملأت جورا والاضافات عُدِم من الارض قاصيها و
 ذواتها انتظرة والله تعالى بالغرامه واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

ظاهراً وباطناً وأولاً وآخرًا ط

تقرئ من شيخ المؤلف إمام الله تعالى مجدها وتقبل جهدها وجدها

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك يا من كرم بخل آدم ونعم عامتهم ببدا نعم الامتنان وخص خاصتهم بنعم الايمان ونعيم الجنان فضل ونعم
 ان من جاءنا بالعلم الكلام وافصح البيان محمد المصطفى واحمد المجتبه سيد المرسلين وعلى اله وصحبه بركة
 اسلام وعصاة الايمان ومن تبعهم باحسان ويجعل فقد قفت على هذا التاليف اللطيف المرصع
 بديع المخروفي الزمن عن كتب القوم والمقدم على المجبة وسرحت انظار الامعان بالاثقان في
 رياض فحواويه وشرحت الصلور بنسائهم شامها ومطاييه قوجدته روضة تفقه وزدها وخريدها
 وزدها تحاكى زهرها نظم الجنان على نحو قيان وتينها نوراها انسان العين وعين الانسان
 ناست بتوصيف مضاميد بارع فطن جمع اطراف المجاسن ونظم اشتات الفضائل واخذ برقاب
 المحامد واستولى على غايات المناقب فاشترى بالجنى الداني وآثر بهر الايمان اليما في اذكري
 زم المنصب وشرف المنتسب كانت شجرة الميكالية في قرارة الجدل والعلل اصلها ثابت
 وفرعها في السماء وان وصيف حسن الصورة الذي هو اول السعادة وعنوان السيادة و
 سمه الخير وصلافة رفع الضير كان في وجهه الصبيح ومحياه المليه من القبول والبشاشة ما يستنطق
 الافواه بالتبشير لاسيما اذا ترقرق ماء البشر في غمرته وتفتق نور الشرف والفضل في اسرته وان
 مدح حسن الخلق فله اخلاق خلقت من الكرم المحض ولطف التوجد وشيخ تشام منها
 ضحك البرد وبارقة المجد قلوب مزج بها البحر لعظم ذوقه ولذ طعمه وكواستعارها الدر لما
 جارحلى حرامره وعتيق حكمه وان اجري حديث بعد الهمة ضربنا به المثل ونمنا همة على همة
 الفلك الذي فيه زحل وان نعت الفكر العميق والرائي الوثيق فله منها سماء تحيط بحجامة
 الصواب وتدور بكواكب الصدق والسداد ومראה تريبه ودائع الضائر وخفيات القلوب
 وتكشف له عما في الصدور من اسرار الشهادة والقبول وان حلت عن لنواضع كان اولى بقول
 البحر من قال فيه د نوت تواضعا وعلوت مجداه فساناك انخفاض وارتفاع كذلك
 الشمس يتعدان تسامح ويبد نواضعا منها والنشوء واما سائر اول الفضل والالات

الخبير وخصال الجبل شائل الكرم ومخائل الشرف فقد قسم الله له منها ما يبارك الشمس المنيرة ظهري
 ويحياك قطرات الامطار على رؤس الامصا وفوا قانا فنون العلوم الاسلامية والمعارف الايمانية
 من التفسير والحديث والاصول فهو ابن بجدتها واخو جللتها وابوصلتها ومالك ازمتها وكانما
 يوحى اليه الاستشعار بحجاسنها ومكارمها برمتها والله سبحانه هو اذ غرس لك في ارض القوط اسقطر
 بالظلام وراء النهار والقت بجواهر الحقيقة على نامله هناك الحسن بومته والاحسان
 بكليته وله ميراث الوصل باجمعه اذ قد انتهت اليه رياسته العلم والفضل وسياسة المعنى البديع
 واللفظ الجزل فما تطل الخضراء ولا تنقل الغبراء في زمننا هذا اجري منه في ميدانها واحسن تفريقا
 لغنائها كيف قد جاد بهذا التاليف على علماء العصر فحول الزمان فلجاد وحاز بهذا الجمع التاليف على
 الجميع تبة الانفراد مخني به طبعه الوقاد السليم وتائق به خاطر العاطم الكريم وما هو بديع عز هذا
 العلاقة الناظم الناثر فقد ورث الفضل الجلي والشرف العلوي كابر عن كابر ملك زمام العلم بالجهاد
 الجاد وعزم على الجزم في قفاء اثار الاب والجد فاز بالقدح المعلى باسلوب بديع سهل منيع
 في جمع اسامي الرب تعالى وجناب رسول الرفيع المشفع الشفيع وافرغ ذلك مع سائر ما يقارب
 في المعنى والمبنى في قالب الكمال وحلاه ببيد الكرمية بجلى الجلال والجمال وزينه في صدق اللذين وتوا
 العلم بالتفصيل والجمال وما جلت في جناها واهضت ما دنى من افنانها ووقفت على ما جرى
 من غداها علمت انما مخطوطة النفوس مقصودة الرئيس المروءس وان لا عطر بعد عروس
 فحيا الحيا الوسمي بسام نورها ولا برحت فخذك الايك والزهر ودامت لمنشورها وناظم شملها
 سجايا توافيه معطرة النشر ولا زال مسر رايجد مؤثلا حليفا لامي امن السرب والسر وبالحا
 من مناقب ثواقب ومواهب عليية وامي مواهب لعمرى لم تصد عوارف هذه المعارف الا عن ملكة
 راسخة البنيان وجامعة لقنوني سنية ذات اصول وافنان وفهم هو أشد من البرق لمعا وذهو
 احلا من السيف قطعا فجزى الله مولف ابا الخير الطبيب الشريف بن الشريف الحسيني السيدي
 نور الحسن خان البخاري على هذا التاليف من انواع اللطاف الجلية والخفية الافاضة
 له ولابيه واخيه جزاء هذا الاحسان مضاعفا اضعافا وبارك في حياته فانه اليوم ابن تسع عشر
 سنة من سنين الاعمار وستكون له في الدنيا ان شاء الله تعالى من الحسنات الحجة مكارم الاثار

آدام بكتابه هذا للمتبعين الانتفاع وبجانبه العالي للعلوم الارتفاع ما نفحت رياض العلوم بشاشر
 لاداب قرحت القلوب والافئدة والنخاطر والالباب واخر دعواتنا ان الحمد لله الذي بنعمته
 تم الصالحات لاهلها والاصحاب والصلوة والسلام على رسول الكريم الطيب لطيب المستطاب
 وآله وصحبه من تبعهم من الامم والازراب قال بقره ورقه بقلمه عبد الحسين بن محسن
 السبيعي اليمن الانصار قاض حجة ونزيل بجو بال الحمية عافاه الله عن كل رزية
 وبلية بجاه خير البرية عليه فضل التحية في سنة الهجرية هـ

قال السيد الاديب والبلوغ الاربني والفضائل العليا التي لا
 تحصر والفواضل احسن التي لا تثنى ولا تثنى السيد محمد الكاظم
 المدرس يلاهور سابقا ويسمى حالا ادام الله له افضالا هـ هـ هـ

لقد فاق فضلاذ الكتاب قائله	ونورت الافاق علما فضائله	لكل امرئ هذا الكتاب كناش
من العلم اذ يلقي خصيما بجا دله	وما فيه من حسن المعاني فضائله	به زينت مثل النجوم دلائله
فصير بليغ معجب ذو لطافة	ونور على نور تنبيئ مسائله	سراج ولا مثل السراج ضباؤه
سحاب ولا مثل السحاب مطرله	وبرق ولا مثل البروق وميضه	ومجر ولا مثل البحر سواحله
لما في صدور من هموم وكأبة	شفاء به يشفي الفؤاد بلائه	ولو ذاعلوم عن هلال سألته
تشير اليه كالهلال انامكه	لوالناس عن ناله يشلون في	اقول لهم من نائل الشمس نائله
من الماء ينبوع لصاد ووارده	موارده طوع عذاب مناهله	ولا شئ من نجم ودر وكوكبه
وشمس ويا قوت ويدر يقابله	فمن جاءه مستبشر ثم هلكه	كما يبلغ الماسول يفرح أمكه
وقد جل عن وصف والطراء دج	وقد بلغ الغايات اين ما شكه	وامر بلا فعل فابعد غاية
فكيف الذي في الدهر اذ انت فاعله	ولا مثله لله در مصنفه	كل ما بليغا مسنين نادرائه
وما زال مثله والهموم تنوبه	يغادره هم وهمي بنا وله	وما زال في كاي مقيم ومقعد
يقلبه جنبا وجنبا يناقله	ذروني من همي وفي الهم راحة	لمن ليس لا فرقة الهم قاتله
أبليت بانواع الهموم وغربة	فوبل لام الدهر حرم غوائله	فواحشر للمرء دون مرامه
مضمره اسبابه ووسائله	اذا كان حني يدرك المجد سعيه	لناك يدعي المجد حين احاو

وادی من الامر اليسير من له وليكن في الصعاب الصعق معاقله يجو مجر شديد العذ ورخو لبانه وفي الحزن اذ يسع تشطب جناده واني غار الحرب وقت انكشافها وكل عد وازرق النصل ذابل واثنى عن الحرب العوان مظفرا	من اجهد اذ هبت شد يلا جرافله ويقتادني من كل جرد سا بح سبوق رحيب لصد نهد مراكله الى مازق والمشرق مصاحبه ومن يدعي فيها الزلزال انا زله يخافون عن لايبالي عواقبا وفيها دم الاعداء تجري جدا وله يقسم فينا على ما نرا وله	وامضاق ذرعان انا مال مكارمها جواد اقرب الماتن صمم مفاصله يزلزل سهل الارض من وقع خطوه من الركن فوق السماء قساطله واترك كل نجل الشياطين والعنك لدى الموت اذ تبدل الوجوه زلازله ولكن قضاء الله للجهنم قاسم
--	---	---

هذا ما انشده الفاضل الجليل والحكيم النبيل حائز الشرفين النسب
العلم والفصل الجليل الحافظ المولوي اعظم حسين الخيرا تادي خصه
الله بالايادي مشيدا على هذا الكتاب سلمه الله تعالى

بافغانی که و ما دم زوم خمیسزد زان گل لاله فزون تر که ز صحرای خیزد گر عیار اثر جذبه شوتم گیرند فتنه صلح پس جنگ مباد خیزد نیست جز بخت شهیدان جالالت یمن ذوق آبی بدل تشنه صحرای خیزد میر خورشید آن گوهر یکد افیض گر عیان پیش تو از روی مصلای خیزد تازه پردخت کتابیکه توان دید در ذوق گنجینه پرویز ز دلها خیزد شاخارست با وقف که بیرونه از	یک نوایست که از نائی کیست خیزد خانان سوزی عشق تو برادران کوه با کاهر بایم سبک از جا خیزد ما آمینیم گنجینه حسنی که بران گرد لاله تر و رگل جهر خیزد چون نجواری لهای خیزن شبینه کز محیطش همه امواج تجلی خیزد همه از ازل از سینه اومی زاید هر شکر فیکه تروستی انشا خیزد جنسه از چار سو می فرده فرشتان خیزد نه نخل که یثرب و بطحای خیزد	داغها در دل من فصل بهاران باله و آهنگی زنی است نه یخا خیزد از تو آزرده خوشم لیکن غیبت ستم یاسبان را بدل اندیشه یخا خیزد آرزو مند جفا می تو چنانم که کتاب از تو بوی کرم المصی ما خیزد همچنان محو حضورش بنیان پندار لبشالی که زیم لولومی لالا خیزد و اذ ترتیب جوانم که بدر پیوزده همه آورد متاعی که زور یخیزد گونه گون معنی اسماعی الهی دریا
--	--	--

گزاره صفت و ذات همانا خیزد	اسم رسم همه با کمان که به کلام تم	خانه هم ازین بقیه بیک خیزد
نظرگاه ازین نام و نشانها که نوشت	نقش پیدائے انخاص سخی خیزد	گاه گاهی که گر آید بطریق تصنیف
کام بر کام پدر مرحد همیا خیزد	میرصدیق حسن خان که رود بر اثرش	رگر آئیکه پی را بر پیا خیزد
غیر اورا نتوان کرد معین اینک	گرامی پس صد سال بدینا خیزد	روز میدان صغیر و دین تان را از د
عشم بر صورت سیما ب عضا خیزد	که بدفع سپه خصم که جوید پیکار	بی نیاز از سپهر و تنج بهیجا خیزد
کس نیاز و غلی بر سر میدان اخیزد	جز بانگشت امان که صفا عذ خیزد	سر خوشی اگر رساند شراب تو دماغ
همه هوش و خرد از نشه دو بالا خیزد	بقامیکه نشینی بقیح پیما لے	بود علی تشنه در و ته دینا خیزد
بزرگاه تو بدان زیب که هر ویز دران	گاه بنشیند و گاهی بتماش خیزد	خیزم از خواب بآهنگ عائی تو بجه
میچ چون ز فرم مرغ خوش آن و خیزد	باد خرم چمن عمر تو و محمد و حم	تا گل لاله ازین خطه خبر خیزد

اصلاح ما وقع من الغلط والتحريف والتغييرات في طبع الجواز والصلوات
من جمع الاسماء والصفات وبقی فيه بعض المواضع لكون الامهات
الماخوذ منها كالاسماء والصفات للبيهقه وفتح الباری وغيرهما خذ
مصححات فمنز وفتح على شی من السهم والنسب ان فليقابل وليصحی علیها

صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب	صفحہ	سطر	خط	صواب
۲	۱۱	اردفہ	اردفہا	۱۳	۷	الازل	لومیزل	۲۰	۸	مفرد بھا	مفرد بھا
۳	۱	بائنھا مذکر	بائنھا مذکر	۱۴	۳	کلام	کلام	۲	۱۵	وا	و
۱۲	۱۲	سده	سده	۱۶	۴	کلام امام الزمخشری	کلام امام الزمخشری	۷	۲۲	ویدا	وہذا
۴	۲۱	ذمہم	ادمہ	۵	۵	کلام الحافظ	کلام الحافظ	۲۳	۲۳	کما	کلما
۶	۲	ما بلغت	اما بلغ	۷	۷	کلام الامام	کلام الامام	۲۵	۱۹	مخرج	مخرج
۷	۷	کما	کما	۱۰	۱۰	بہ	بہا	۲۶	۱۴	بیدل	تدل
۸	۱۸	يعترض	يعترض	۱۱	۱۱	قیلہا	قیلہا	۲۷	۷	برزرق	برزرق
۱۱	۱۴	الاکثرون	الاکثرون	۱۷	۱۷	بشتی	لشتی	۲۸	۸	العبیرات	العبیرات
۱۶	۱۶	بینہا	بینہا	۱۸	۱۸	فی قولہ	بقولہ	۲۹	۱۹	التوسع	التوسع
۱۳	۷	اسماقہ	اسماءہ	۱۸	۱۸	اضافۃ	اضافۃ	۳۰	۲۰	قال تعالیٰ	قال تعالیٰ
۲۲	۲۲	اسما	اسما	۲۰	۲۰	انظروا	الظوا	۳۱	۱۶	يقولون	يقولون

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٣٠	٢	دعاؤه	دعاؤه	٣٨	٨	به	بها	٤٨	٤	الحياة	الحياة عنه
٣٢	١	تسعون وتسعون	تسعون وتسعون	١٢	١٢	فليس	فتسعون	٨١	١٣	حققة	حقق
٤	٢	اسما	اسماء						٢٠	مصلح	مصلح ومصلح
٣٥	٨	الخبير	الخبير	٥٧	١٣	ذلك	X	٤	١٠	خففت	خففنا
٤	١٨	رواه	رواها	٤١	١٤	اتي	اتقا	٤	١١	والخان الزرق	X
٣٧	٩	اسما	اسماء	٤٢	٥	الذي	الذي	٨٢	٣	ومثل	وفي مثل
٤	٢١	ذو الطول	ذو الطول	٤	٤	يحتل ان يكن	يحتل ان يكون	٤	٢٠	به	بها
٣٩	١	التسعين	التسعون	٤	٤	يكون	تكون	٨٥	٣	بسلطانة	لسلطانة
٤	٢	منصرف	منصرف	٤	١١	تستعار	تستعار العزة	٤	٩	مضافا	مضاف
٢٠	٣	لم يرد	لم يرد	٤٣	٢	بجلال	بجلال	٨٦	٢	عليه	عليها
٤	٤	يحتاج	يحتاج	٤	١١	عبارة	عباده	٨٤	٩	ياتي	تاتي
٤	٩	يحتاج	يحتاج	٤٣	١٩	المبتغى	المبتغى	٨٨	٤	سمعت	قال سمعت
٤	١٠	نعيد	نعيد	٤	٤	لا يهل	يهل	٤	٢٠	وضعت	وطام من غير
٣١	٢	لم يزد	لم يزد	٤٥	٢	المخل	المخل	٩١	١	شل	مثل
٤	١١	مسلم	مسلم	٤٤	٤	فاجئة	فاجئة	٤	١٣	معاذ	بعث معاذ
٢٢	٥	مبتدأة	مبتدأ	٤	١٥	حرف	حرفها	٤	١٨	النظر	بالنظر
٣٣	١٨	يخلص	يخلص	٤١	٩	بفلاني	بفلان	٤	١٦	اشنين	اشنتين
٢٣	٩	والرفعة	والرفعة	٤٩	١١	لشد	لشديد	٩٣	٨	الاغنة	اثمة
٢٥	١٣	عليه	عليها	٤	٢٠	عن	من	٩٢	٢٣	ن	من
٤	١٢	متبلغ	لن متبلغ	٤٠	١٠	والمكان	ومن كم	٩٥	١٤	يراد بها	يراد به
٤	١٥	بمقتضاها	بمقتضاها	٤١	٩	كتف	كتف	٩٢	٤	فالا اهام	X
٤	٢١	ان	لان	٤٣	١٢	يلطف لهم	يلطف بهم	٩٤	١٤	ثمنه	ثمنها
٢٤	٢	مضيا	مضيا	٤٣	٨	يفذر	يقذر	٤	١٨	ومنه	ومنها
٤	٥	احدها	اسداها	٤٥	٤	ولامزوقا	ولامزوف	٤	١٩	المحيي	المحيي

صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب	صفحة	سطر	خط	صواب
٩٨	٤	عليه	عليها	١٣٩	٢	مضى	مضى	١٣٩	٢١	اليوم	اليوم
٩٩	١٢	تنزيه	تنزيه	١٢	١٢	خلق	خلق	١٥٠	٥	اليها الناس	اليها الناس
١٠٠	٤	بيننا	بيننا	١٣	١٣	من	الى من	١٥١	٤	تاب	تاب والاد
١٣	١٣	نبي	نبي	١٣٨	١	مشرق	مشرق	١٥٢	١٥	تفضيل	تفضيل
١٢٢	٢٢	به	بها	١٣٩	١٤	من الملائكة	الملائكة	١٥٢	١٢	مرفوعا	مرفوعا
١٠٢	١٢	ثمر	ثمرات	١٣	٨	حز	حز	١٥٢	١٣	هؤلاء	هؤلاء الاداء
١٠٣	١٥	من الله	من علم الله	١٣٩	٩	اغنيك	اغنيك	١٥٣	٣	تفيق	تفيق
١٣٣	٢٣	الله تكا	من الله تكا	١٣٣	٤	بها	ها	١٥٣	٢١	حذر	حذرا
١٠٥	٨	ايجادها	ايجادها	١٣٣	٢٠	واقى	قلقي	١٥٤	٥	قارا	قارا
١٠٦	٥	تفيت	فعلية	١٣٩	٨	الرحيم	رحيم	١٥٤	١٥	يكون	يكون
١٠	١٠	بعلم	يعلمك	١٣٤	٩	عطاؤه	عطاءه	١٥٨	٢١	تجنى	تجنى
١٠٤	١٨	لا نصرتك	لا نصرتك	١٣٩	٨	الان القرآن	الان القرآن	١٤٠	٢	مجاز	مجازا
١٠٩	٣	يدكرون	يدكرون	١٣٠	٢	بقوله	بقوله كن وبيان	١٤١	١	يسرج	يسرج
١١٠	١	لتسهيل	لتسهيل	١٣٠	٣	يفعل	يفعل	١٤١	٢	الثقيفة	الثقيفة
١١٣	٥	اقامة	اقامة	١٣٠	٤	كن وبين	كن وبين	١٤١	١٥	يسوء	يسوء
١٥	١٥	أدم	ابن آدم	١٣١	١٤	يقض	يقض	١٤١	٢١	الاجنة	الاجنة
١١٣	١٤	عليه	عليهم	١٣١	٢٠	كلام	كلام	١٤٢	٢٠	اخفها	اخفها
١١٤	٤	لسند و	بستد	١٣٢	١	ان	ان	١٤٢	٢٣	عند	عند
١١٥	٤	لعباده	لعباده الكفر	١٣٣	١٣	لا يقع	لا تقع	١٤٣	٣	يلزمها	يلزمها
١١٦	١٩	فستر	فستر	١٣٣	٢٠	الآية وقوله	الآية وقوله	١٤٣	١٢	الحصبة	الحصبة
١١٨	٤	ذلك	ذلك كله	١٣٣	٢١	كلامه	كلامه	١٤٣	١٣	قراءة	قراءة
١٢١	٢١	يرد	لترد	١٣٣	٨	تكلم به	تكلم بها	١٤٣	١٤	يعز	يعز
١٢٢	٢	وبصيرا	بصيرا	١٣٨	٣	ذكرها	ذكرها	١٤٣	١٥	المتيقنون	المتيقنون
١٢٣	١٣	هذه	هذه	١٣٩	١٤	ادركتم	ادركتم	١٤٣	١٤	عنها	عنها

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
١٤٤	٩	وعن	عن	١٨٩	١٢	يكون	تكون	٢٠٢	١٣	يروى	يزوى
=	٢١	به	بها	=	١٣	يكون	تكون	=	٢١	مثال	امثال
١٤٨	١٨	الحيدة	الجمية	=	١٢	يكون	تكون	٢٠٥	١٣	هـ	هـ
١٤٩	٩	جنيب	خبيب	١٩٢	١٥	او ما كان	وما كان	٢٠٦	١٢	الاسلام	الاجسام
=	٢٠	قاس	فارس	=	١٤	يبني	ينبني	٢٠٤	٣	يجبر	ينجس
=	٢١	فرد	كلبا	=	١٩	شوقها	بشوقها	=	٢٣	ايدى	ايد
١٤٠	١٨	بشبر	بشبرا	١٩٣	٤	نقول به	نقول بها	٢٠٩	٣	لا يكون	لا تكون
١٤١	٩	تقتضه	يقتضه	=	=	نتكلم به	نتكلمها	=	١٠	بطل	بطل
١٤٢	١٢	ان يكون	ان تكون	=	٢٢	مرار	مرارة	٢١٠	١٩	فيد	فيها
=	٢٠	غليه	عليه	١٩٢	١	المتعارضين	المتعارضين	=	٢١	سماه	سماها
=	٢١	لاحد	لا احد	١٩٥	٣	تكلم به	تكلم بها	=	٢٢	فيه	فيها
١٤٢	٢٣	منعنا	منعنا	=	٢٠	نواس	النواس	=	٤	بروع	بنوع
١٤٢	٣	الذى	التي	١٩٤	٣	لا تكون	لا يكون	٢١١	٢	اسرارها	امرارها
=	١٠	يكنت	نكيف	=	٥	يؤيده	يؤيده ما	=	١٨	يؤيد	تؤيد
١٤٤	٣	منزله	منزلة	١٩٤	٢٣	ثبوت	بثبوت	٢١٣	٢	ادبر	ادبر
١٤٩	١٤	لوجه الله	بوجه الله	١٤١	١٢	الاعظم	اعظم	=	١٥	صفا	صفا
١٥٠	٣	أتيناكم	آتيناكم	١٩٩	٢١	تاويل	تاويل	٢١٢	١٣	يؤيد	يؤيد
١٥٥	٢٢	ليسا	ليستا	=	٢٣	لا تزال	لا تزال	٢١٧	٨	يكث	كث
١٥٦	١٢	يخلق	يخلق	٢٠٠	٣	تزوى	يزوى	٢١٨	١١	اليسلى	الشلى
١٥٤	١٠	فلم يذكر	فلم يذكر	=	١٢	اجرى	أجرى	٢٢٠	١٠	تقنه	تقنه
١٥٨	٤	بل و	وبل	=	٤	تكليف	نكلفت	=	١٢	خسنة	خسنة
=	١٤	ترفع وتخفض	يرفع ويخفض	٢٠١	١٤	ذى حارجه	ذو جارحه	٢٢١	٢٢	الى	الى
١٥٩	٤	به	بها	٢٠١	١٠	ذكر	ذكرها	٢٢٢	١٣	ذاه	ذاه
=	٥	به	بها	=	١٣	يصع	يضع	=	٣	اتا	الى انا

ف	سطر	خطا	صواب	صف	سطر	خطا	صواب	صف	سطر	خطا	صواب
٢٢	١٣	اربع	يدبر	٢٢٢	١٤	تدبر	يدبر	٢٢٠	٢١	قال هل	فقال هل
١٢	١	هدى	كلما	٢٢٤	٢٣	كلما	كلما	٢٢٢	١٢	القرأ	القرأ
١٤	١٤	واحد	احداها	٢٢٤	١٨	احداها	احداها	٢٢٢	١	عليه	عليها
٢٢	١٠	والقرط	قولان	٢٢٣	٢٣	قولان	قولان لمن	٢٢٢	٢	وما	ما
٢٢١	٩	نغش	احدهما	٢٢٤	٢٢	احدهما من	احدهما من	٢٢٢	٢٢	فاسوق اسى	فاساء و اساء
١١	١١	نغش	يقول	٢٢٨	١	من يقول	من يقول	٢٢٨	٢	لؤلؤ قدسية	لؤلؤ كان قدسية
٢٣	١	ينقل	معناه	٢٥٠	٢٠	مغراه	مغراه	٢٢	٢٢	للرأى	للرأى
٣	٣	خلق	جذت	٢٥٣	٤	جذت	جذت	٢	٢	عبادان	عبادان
١٨	١٨	المختصر	لهكذا	٢٢	٢٢	لهكذا	لهكذا	٢٦٩	١١	ليتاول	ليتاول
٤	٤	الفتح	يلين	٢٥٣	١٣	يلين	يلين	١٥	١٥	رواية اللين	رواية اللين
٢٢٢	٢١	قال لله ثقا	المواشى	٢٥٢	٨	المواشى	المواشى	٢٤٠	٢	له	لها
٢٣٤	١٣	وقال	مبالاة	١٣	١٣	مبالاة	مبالاة	١٣	١٣	به	بها
١٨	١٨	زمزوة	فيه	٢٥٥	٤	فيه	فيه	٢٤١	٤	انفاقها	انفاقها
٢٢	٢٢	جعل	وقال	١١	١١	وقال	وقال	١٥	١٥	اخنى	انستى
٢٣٧	٢٣	لا يحيط له	له	٢٥٧	١٣	له	له	١٠	١٠	يقول	يقول
٢٣٤	٨	لما جاء	العلولة	٢٥٤	٣	العلولة	العلولة	٢٤٢	١	ينعرج	يتفرج
٢٣٩	٢	اهلها	والفساد	١٠	١٠	والفساد	والفساد	١٠	١٠	القرأة	القرأة
٢٣	٢٢	ايدهم	انزل	٢٥٩	٢	انزل	انزل	٢٠	٢٠	فيه	فيه
٢٣٠	٢	السنية	الملائكة	٤	٤	الملائكة	الملائكة	١٢	١٢	سمي	اسمها
١٢	١٢	البيان	وهو	٨	٨	وهو	وهو	٢٤٣	٤	شره	عديده
١٩	١٩	شئ	احلم	٤	٤	احلم	احلم	١٠	١٠	الاغراب	الاعراب
٢٣٨	١	العرش	يصلون	٩	٩	يصلون	يصلون	٢٤٥	٢	سافر	ساقفا
١٤	١٤	مردونه	وجه اخر	٤	٤	وجه اخر	وجه اخر	١	١	ثبت	انحت
٢٢	٢٢	قدرد	مثل	١٣	١٣	مثل	مثل	١٢	١٢	جند	خنداج

الامم
الاربع
الاربع

رقم	خط	صواب	رقم	خط	صواب	رقم	خط	صواب	رقم	خط	صواب
٢٤٥	١٩	هَذَا	٢٩٠	٩	رَفَعَهُمْ	٣٠٤	١٤	أَيَّاكَ	٢٤٥	١٩	هَذَا
٢٤٦	١٨	بِالْجُلَّةِ	٢٩١	٢٣	تَدْعُونَا	٣٠٥	١١	الرَّحِيمِ	٢٤٦	١٨	بِالْجُلَّةِ
٢٤٨	٤	سَمَاءَ	٢٩٢	٢٤	بِالرَّأْيِ	٣٠٦	١٥	تَنْقَلِبُ	٢٤٨	٤	سَمَاءَ
٢٤٩	١٢	تَطْلَعُ	٢٩٣	٢٥	بِهِ	٣٠٧	١	لَا تَلْبِقُ	٢٤٩	١٢	تَطْلَعُ
٢٥٠	٢٠	اسْتَخْرِجْهَا	٢٩٤	١٥	وَدَّيْتِ	٣٠٨	٨	رَأَى	٢٥٠	٢٠	اسْتَخْرِجْهَا
٢٥١	٢١	نَقْدَمُهَا	٢٩٥	٢٦	مِثْنِ	٣٠٩	٩	رَأَى	٢٥١	٢١	نَقْدَمُهَا
٢٥٢	١٣	أَحَادِيثُهَا	٢٩٦	١٦	فَنَظَرُ	٣١٠	٢٢	تَنْبُو	٢٥٢	١٣	أَحَادِيثُهَا
٢٥٣	١٤	بِهَا	٢٩٧	١٧	وَهَذَا الرَّقْلُ	٣١١	١٤	يَتَوَلَّى	٢٥٣	١٤	بِهَا
٢٥٤	١٤	بِهَا	٢٩٨	١٨	يَخْلِيهَا	٣١٢	٥	لَهُ	٢٥٤	١٤	بِهَا
٢٥٥	١٨	نَحْلُهَا	٢٩٩	١٩	اسْتَهْزَأَ بِهِمُ	٣١٣	٢	فَقَالَتْ	٢٥٥	١٨	نَحْلُهَا
٢٥٦	٩	جَارِيَتَانِ	٣٠٠	٢٠	شَغْلُ	٣١٤	٩	لَكِنَّهُ	٢٥٦	٩	جَارِيَتَانِ
٢٥٧	٤	الْمَرَى	٣٠١	٢١	مَسَاءَتُهُ	٣١٥	٢٣	الْشَّمْسُ	٢٥٧	٤	الْمَرَى
٢٥٨	١٤	هُوَ	٣٠٢	١٠	الْبَدَأُ	٣١٦	٥	الْمَوَاقِفُ	٢٥٨	١٤	هُوَ
٢٥٩	٢٠	قَالَ لِي	٣٠٣	٢١	الْمَقْفُوعُ	٣١٧	٢١	بِفَشْحٍ	٢٥٩	٢٠	قَالَ لِي
٢٦٠	٥	كَرَاهِيَةٍ	٣٠٤	٨	تَقْبِضُ	٣١٨	١	حَاوَى	٢٦٠	٥	كَرَاهِيَةٍ
٢٦١	٤	تَبَيَّتْ	٣٠٥	١٢	الْبَدَأُ	٣١٩	٨	فِي	٢٦١	٤	تَبَيَّتْ
٢٦٢	٣	قَرَأَتْهُ	٣٠٦	٢٣	فِي نَادِي	٣٢٠	١٣	وَإِذَا	٢٦٢	٣	قَرَأَتْهُ
٢٦٣	٥	فَحَصَبَاءُ	٣٠٧	٤	عَلَيْهَا	٣٢١	٢٢	قَالَ وَ	٢٦٣	٥	فَحَصَبَاءُ
٢٦٤	١٥	دِينَا	٣٠٨	١٤	يَسْكُ	٣٢٢	١	بَعْضُ	٢٦٤	١٥	دِينَا
٢٦٥	٣	عَلَيْهِمْ	٣٠٩	٢١	كَالْمَعَانِدِ	٣٢٣	٥	تَحَاجُونَ	٢٦٥	٣	عَلَيْهِمْ
٢٦٦	١١	النَّبَاتِ	٣١٠	١	ثَابِتٌ	٣٢٤	٢٣	وَإِذَا قَالَ	٢٦٦	١١	النَّبَاتِ
٢٦٧	١٢	بَكَاءُ	٣١١	٢	فِيهَا	٣٢٥	٢	قُلْنَا	٢٦٧	١٢	بَكَاءُ
٢٦٨	٥	رَأَيْتُ	٣١٢	١٦	عَذْرَاتُهُ	٣٢٦	٨	لَدُمُ	٢٦٨	٥	رَأَيْتُ
٢٦٩	٢	وَأَنْ	٣١٣	٢٢	مَنْزِلَتِكَ	٣٢٧	١٥	رَأَى نَارًا	٢٦٩	٢	وَأَنْ

الله تبارك وتعالى

بعضه

بعضه

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
انت	انت	انت	انت	انت	انت	انت	انت
قصة	قصة	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب	الكذب
الاذكار	الاذكار	لقول	لقول	لقول	لقول	لقول	لقول
عن	عن	قول	قول	قول	قول	قول	قول
ابو نعيم	ابو نعيم	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة	الملائكة
يستم	يستم	الصين	الصين	الصين	الصين	الصين	الصين
ثلاثين	ثلاثين	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله	الا الى الله
اسماء	اسماء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء	انبياء
القبس	القبس	حرب بيا	حرب بيا	حرب بيا	حرب بيا	حرب بيا	حرب بيا
سما الله	سما الله	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي
في عيسى	في عيسى	الطاهر	الطاهر	الطاهر	الطاهر	الطاهر	الطاهر
قول	قول	دالهم	دالهم	دالهم	دالهم	دالهم	دالهم
لان عرفة	لان عرفة	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم	بما اذ لهم
غير	غير	الباء	الباء	الباء	الباء	الباء	الباء
غير مجزة	غير مجزة	بشاشة	بشاشة	بشاشة	بشاشة	بشاشة	بشاشة
البوص	البوص	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي	المعطي
الزاي	الزاي	الذي	الذي	الذي	الذي	الذي	الذي
بالاضا الى	بالاضا الى	درجة	درجة	درجة	درجة	درجة	درجة
ركود	ركود	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا	ابا الاسبا
حف	حف	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد	الاسيد
الروي	الروي	لان	لان	لان	لان	لان	لان
الحاد لهم	الحاد لهم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم	صلعم
المنتير	المنتير	المنظوم	المنظوم	المنظوم	المنظوم	المنظوم	المنظوم
فاعل	فاعل	الزلة	الزلة	الزلة	الزلة	الزلة	الزلة

